

کتابخانه تصفیہ سرکار عالی حمید آباد دکن

۵۴۱۱

نمبر دہندہ

تاریخ دہندہ

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

شرح تمویز علی سقط الرشد

دواوین

۲۸۵

بقاء الاصول منہجہ ۵۳ ما انا عاملہ منہجہ ۱۰۹

6/19/51

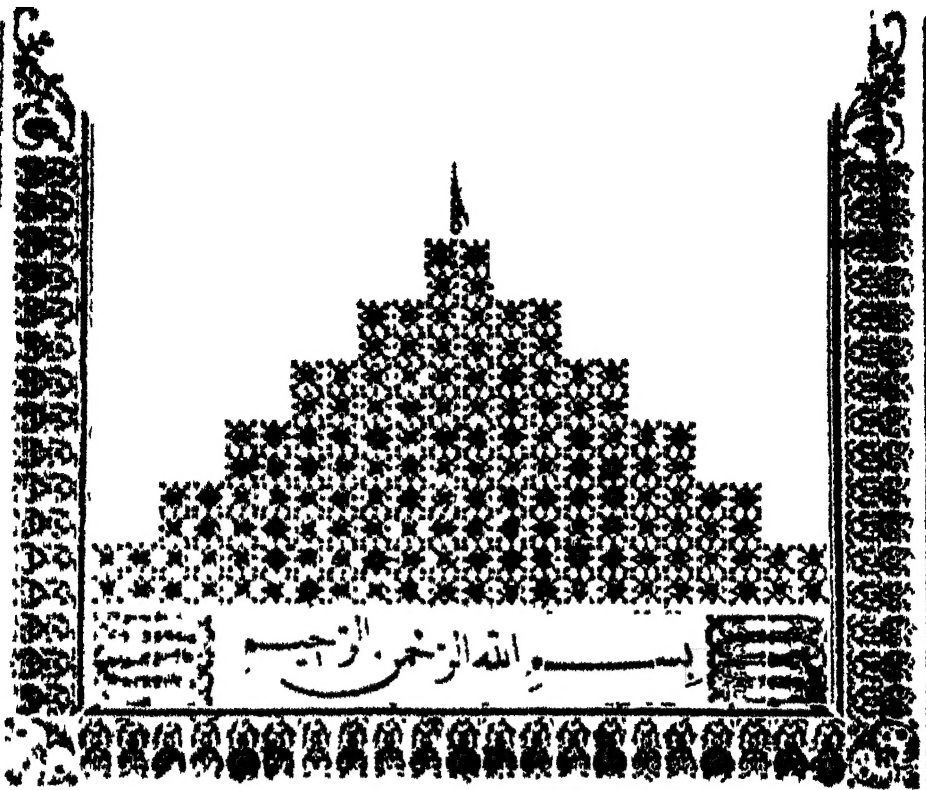
العلم له مدني العلم به نبيح * وان ربح خالصة الجوانب بلقع
 اوردى وقده لا الابل انقرا ما * اسرى كائنات الحوم الطلع
 ما لب العلم وهو يدع في القري * ان القري فيه الكواكب تدع
 جبل طست وقد روع راحة * ان الجبل الراسيات ترع
 ونبغت ان تسبح المعسر قهره * وبسبب قبض الارض منه الاوسم
 اركب من الماء مات يوم موته * ما السكبر فيه وكيف الاوسم
 تنصرم الى اركانها * اثم واتت منسمة - له لا سمع
 ان جميع المال انبسط وجده * من قبل ترك كل شئ تجتمع
 وان شتفت فسر سيرة جد * فأسرده من يغزو ويعد
 نفس الحياة وان قبل عمانه * تطوعا يا بصر ما لا نوع
 عينا تهم لها هدف ربي * اذار اب للمصير ينشع
 - - - - - هم قنوه من الحده * نوح و - - - - - بانها مرسع
 بدت تر - - - - - بلاه عمامة * كمدى ييك وصره لا تقاع
 ما معج اما في عالم مر * ان للمرع على - - - - - التبع
 بعد سطله العلم وله ارضي * - - - - - بالما - - - - - ليدان يقرح
 ما الهوى وطلت شياها * روي التاذب والمكلام اجمع

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان فقد استكمل الإيمان.

في تاريخ ولا كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضمر يتردد الى قدس حنظلة في الزمان
قلاتلى عدة كتب فاني اقر عليه الكراسة والكراسة من مرة واحدة فلا يستعيد الا ما يشك فيه
ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوظا له قلت فاعلم ان تكون قال سمع ان الله بكل كتاب في الدنيا
يكون محفوظا لموتى كان ذلك فهو اعظم ثم حنظرة المشار له وهو صبي دميم الحلقة في دار الوجه
على عينية يماض من اثر الجذري كأنه ينظر باحدى عينيه قبالا وهو يوقد ذلك فيقوده رجل
طويل من الرجال أحسبه يقرب من نفسه فقال له لما زلت يا ولدي هذا السيد رجل كثير البذر
وقد وصفتك عنده وهو يحب ان تفظ اليوم ما يحضره لك فقال ما في كتابه ما يريد ان
منقذنا نختبره يا وقرأته على الصبي وهو يوج ويد شرب في ذلك امر شرب في تاج الى القرية في خارجه
يعول أعمده فارقده عليه مرة أخرى حتى انتهت الى ما يريد على كراهة ثم قدس له أن يرفع هذا
من قبل نفسه قال أجل سرسك الله قلت اذا قلنا ما مائة مائة وأنا ما مائة مائة بالكتاب حرقه ما
حتى انتهت الى حيث وقفت فكانت كعادته في أن يذهب لما ريت منه والاساس ما هاهنا من
يقدر على ذلك الآن يشاء الله والله أنت منه قدس لى هذا في داره من بيت
العلم والقدرة والترف والنعمة وأنت من هذه ما حكي به في كتابه ما قال في كتابه ما
انبحى فانتق أنه غاب عن المعرفة ما سر رجل انجمي ما قد قدم من بلاد وجوده في العلم ما
المقام فأشاد الله أبو العلاء أن تكلمه وصفي اليه الى أن رغب من الله وولاه أن أبو العلاء
يعرف القاصية بمعنى الرجل وقدم الله له في ربه فمضى الله له لا يعرفه كراحت الرجل
وجعل يكرهه بالدار منة ما قال والرجل كويستغنى واطمأن به في رغب من حنظرة
وسأل عن حاله فأخبره بأخباره ما راخو رجلا عفا في ربه ما ذكر تليده
أبو زكريا انبري الله في عدا في ربه عزة العمان في ربه في ربه
نصاينه قال وكنت قد أمت الله في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
للصلاة قرأتها في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
بار الى بعد لم لال راس أهل بلدي في ربه في ربه في ربه في ربه
وأنا انتظر لك عتق وطمته بلسان في ربه في ربه في ربه في ربه
ووقدت بيرييه قال الى أي انسان هذا الشاب هذا في ربه في ربه في ربه
ولافهمه واكنى حقا ما اعلمت في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
وحما من أحب العنايب لا حقا ما لم ينه في ربه في ربه في ربه في ربه
ينه ويمن رجل من أهل المعرفة معمار في ربه في ربه في ربه في ربه
برفاق يستد في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
يتاوه ويتلعل فسأله عن حاله فقال كتب ما ريت ولا قال في ربه في ربه في ربه
حسابه فتال ما عليك من بأس أنا أمل عليك حساب وجهي في ربه في ربه في ربه في ربه
كتبها الى أن فرغ وقام فمحت الايام بسيرة ورؤى اسما انبري في ربه في ربه في ربه
أبو العلاء فقطرت ملاؤه الرقاق

شرح التور على سقط الزند
لابي العلاه المورى
رحمه الله
تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الجدقة) العزيز الجبار العليّ القهار الذي قامت السموات والارض وما بينهما من غير
العبر والالام آيات وشواهد على قدرته بالربوبية وكمال الاقدار متبايناً بآيات قدرته ومهاليم
تدبيره لذوى البصائر والابصار ثم أذاق قلوب المشفقين من شواهد معرفته ما تنسبهم من
وحشة الافتكار وردّها عن الحساب تراجم الطغوت الى حق اليقين ويرد الاستعصاء
بعد ترقية عن مهاوى الالهام الى مراقب مدارج الانوار مع درناهم به ووجهها الى عرشها
واستتمار شاهدة بتدبيره عن أن تحيط به السموات أو تستنمته الالهام والمفكر بأن قصار
حظ الفكر منه الاعتراف به على تميز واقصار نعم قدرته بل قصير لما ينصرف فيه من قوة
وبعد ابصار فسبحان من قدوس تقدس ذاته عن الوصف بكيفية وبنية ومقدار امتوى على
العرش بتدبيره الكائنات وتقديره الاقدار منزه ذاته عن الالهام القاصي بالمعاني
والممكن والاستقرار عابدين العرش علوه على الارض ذات القرار ثم طعمه بالآيات
احاطة احصاء واحصار فلم يعزب عنه حادث من الاكوان على تباين الاحوال واختلاف
الاطوار لا يخفى على الله منهم شيء لمن المالك اليوم لله الواحد القهار (سجده) حمد من زنته
أفأوبق الدرر الغزار وأعجده تعجيد من به فله باهتلات المباد وأصل على المعطى المحسوس
بالشرف والغمار المتقى الى أكرم مجد ونجار أنشرف فرع من أرومة الباس من مضرب من رار
استعنه والكثير ذخر الجوار وطامع الشر من لاطم العايب طامع الازلي من رار
عليه وسلم خاضع لتلك الغمار شاعر على بني الكفر بوزن لم تصار ينفع بشي يس ماضي
الغرار سليل النار سنون الشفار (كان على مضارب الموانى مرة في الآل وزرع عمار

ويذكر بالعبادة السرايا الطرار كان على عوام هذا كية الشرار وبالحق من مشار الرحيم اعتسار
(أطاعن حوله الفرسات حتى كان الماسن دهمهم عقار) حتى رذا الكفر دارس الاسرار
مطموس الصوى والمنار وأحدل ذويه دار البوار جهنم يصالحونتها وبش الشرار صلي
الله عليه وعلى آله الاكارم الاخيار وعلى حبه أفاضل المهاجرين والانصار خصوصا
على الخلفاء الراشدين الهادين المهديين الابرار أبي بكر الصديق أسبق السابقين الى الاسلام
من غير نعلم وازورار وأصدق الصادقين غير مبدي تنكر ونثار خالصة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخليفته وأفضل من بعده بلا امتراء واستسكار لقوله عليه السلام ما طلعت شمس
ولا غربت بعدي النبيين والمرسلين على أسد أفضل من أبي بكر فعائد الاعتداء بها المماندونا كرك
المنسكار والحظ ما حبه تنزيلا من العزيز الغفار ثاني أسين اذهما في الغفار وعمر
الفارق بين الحق والباطل بما كوشف به عن مشكاته الانوار واجتلي بانظر البصيرة مخدرات
الاسرار واستشف جلائل الغيب من وراء حائق الشئوف والاستتار ان في كل أمة محدثا
فانيك في هذه الأمة فذل شعرب الخطاب كما أخبر النبي الصادق الاخبار محققا اياه شواهد الخبر
والاختبار هذا مع ما خص به من السلاية في ذات الله وشدة وطأته على ذوى الدعاة الانرار
حتى ان كان الشبه طاق ليفتر من ظل عمر بالله من فرار وعثمان ذى النورين المبول على كرم
حبيبة الكرم والوفار الشهيد المبشر بالجنة على بلوى واختبار جهز جيش العسرة زائفا
قلوب فريق منهم بالركون الى التخلف والاعتذار حتى جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاته
وقال ما على عثمان بن عفان ما على بعد اليوم اشارة الى يله الاحتظام من الله عز وجل بالمبارز
وعلى المرتضى الذي الوفى أسد الله الكرار مانع حوزة الاسلام وحامى الدمار الباسل
البطل المغوار عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبه الامؤمن ولا يفضيه المنافق
قد أوشقه موثقات الاوزار ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك بن تابعه
من مطوعة الاقطار استخلفه على المدينة في الضعفة والصبية الصغار وقال له أما رضيت أن
نكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي الى غير ذلك من شرف الذنائل عاشدته به
حدييات الاخبار وتناقلت به صادقات الاسرار مينة لا خطاره هؤلاء الاثمة الاخبار
رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار صلى الله عليه وسلم عليهم صلوات
أرق من نسيم الاحساو غازل فوائح الازهار ومن سلافة العقار وسلم تسليما كثيرا ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (أما بعد) فان الشعرديوان العرب وبه تقييد اوابد
الادب بنخرط في سكرائه ويتظلم بنقائس دروه قلأئه يجتلي الناظر فيه خرائد المعاني في
أحسن المقاطع والمباني ويت التائق في رياضه حكما بأن من الشعر حكما ومن حكمه أنه
كلام حسنه كسنة وقبيحه كتيجه قالت عائشة رضي الله عنها خذوا حسنه ودعوا قبيحه
وكونه كلما منظوما لا نظرق اليه حنظرا وتحريما وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينشأون الاشعار بين يديه وكان يحسن حسنه ويثني عليه وقد صرح عن عمرو بن الشريد عن
أبيه قال كنت ردف النبي عليه السلام فأشده مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كلما
أنشدته ينأى قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه أي زد حتى أنشدته مائة بيت فقال عليه

السلام ان كاذب لم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر القتل يقول طرفة بن العبد

ستبدي لك الايام ما كنت يا حلا • ويا تبتك بالاشباح من لم تزود

وروينا بالاسناد الصحيح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لسان بن ثابت منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوات الله عليه ان الله عز وجل يؤيد حسان بروح القدس ما يسمع أو يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغافلون أي غواة من المشركين يستمعون إلى أشعارهم ويرون عنهم ألم تر أنهم في كل وادع يهيمون أي يهوضون في كل لغو وباطل جعل الاودية مثلاً لظنن كلامهم الباطل ثم استثنى شعراء المسلمين بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات مثل عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الذين مدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاء من هجاء قاذمين الشمر ما هو مندوب اليه ومحذوث شرعاً وعقلاً عليه لما يتضمنه من نقائص الآداب وأبشكار المعاني التي هي تنقيح الالباب والحكم التي تزوع البصائر فتقتضي من منقسات أعلامها ذخائر

قواف اذا مارواها المشو • في هزت لها الغايات القدودا

كسوت عبيدا ثياب العبيد • وأضى لذيها اليه يد يلبسها

ثم الشعر فنون. والحديث شجون ولكل في القريض شأ وبك في النظم يرثيه فمن متغلغل في غمار المعنى منبط في تدقيقه المامن الثرى غير معنى يموت من اللفظ كالروض مرسوم ما ولو شئ مرقوما ومن مبالغ جهده وصارف وكده الى تأني في تحجير النظم كالدر المنظم والخيبر المنظم تنظم ألفاظه في حسن السبك انتظام العقد في السلك واذا جع بين المذهين وسلك كلا اليمين حسن المعنى واللفظ كما قال الاول

تزين معانيه ألفاظه • وألفاظه زائنات المعاني

وقد كثرت في الشعراء العصريين من شرب بالسهمين وقاز بالقضرين فصاغ من رائق الالفاظ ما يحاكي حسنا فتورا لالفاظ متضمنة من المعاني الخلدنايا عقد من الصرخايا وقد سار نصب السبق منهم الشيخ الجليل أبو العلا أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري تغمد الله برحمته اذ كان بهيم القريض محليا وفي حلبة الفضل سابقا محليا من نظرات فقره القز وبدائع معانيه البكر في المادح والتشبيبات والوصاف وسائر الننون اللطاف والى اغرايه في استنارة المعاني وابداعه في اقتضائه شاردات القوافي علم أنه الممتطي غارب البراعة والمسلم اليه مقاليد البلاغة له المقال الجزل والمنطق الفصل

كلام كنظم العقد يحسن قبحه • معان كحسن الماء تحت حبابه

نعم صادفت شعره بخراسان على سناء الرتبة مطر فاوراء الركبة كاسد اسوقه بعد التناق موزنا بدره المشرق بسرار المحاق مع توفر الرغبات عليه واستشراف أعناق الطالبين اليه وما ذاك الا لقصور الافهام عن الاحاطة بمعانيه وكلة الابصار عن ادراك مباحثه ولم يتدفق له مخرج يشق غلة الصادي ويحقق منه امنية الشادي سوى ضوء السقط الذي تنله أبو بكر يا يحيى بن علي التبريزي عن أبي العلا رحمه الله وهو غير وافي بما مقصود ولادال على القريض المطلوب

لتفاسر من يلوح ما يجب من الالباق والابضاح وتصوره على اشارات في مواضع معدودة
 لا تكشف الغطاء عن مشكله ولا تشفي ذاعلة قد عني الشارح فيه بشرح الالتقاط وتفسير ما غرض
 من اللغات غير انه حرم توفيق الايقان فيما نقله ولم يصب شاكلة الصواب فيما استنبه وأمله
 ولم لم يكن ضروقه كافلا بمائة المعنى ولا معتر على ما هو المقصود من إبانة الفصوى وأغور
 بضراسان من يتقن هذا الدويان رواية فضلا عن أن يصفقه علماء رواية واجتهدت في أدوات
 الاستشلال يكشف شغافا أمراره وحل معاقده والتلويح الى مرامره لما اصطبعته من
 سلافة أفانين العلوم الزهر واعتبته من معتقة الآداب الفر متقلدا تقاصير دورها مر تضا
 أقاوبق دررها رافلا في حبرها وحبرها ذائدا عن موقر روضها وشيدرها اذ كنت
 ابتدأت بإيقان فن الادب الغض أخذ من راحه بالعب ومن تفاسره بالعص ثم ارتقيت الى
 علم الشرع أدب في اقتباسه جهدي واستغنى في التحلي بحلي جهدي صابر على معاناة ظلم
 الهواجر ومكابدة السم في الدباجر حتى وردت شروعه وورد اخماس الورد بحجاب المباشرة
 نائية الارباب بعيدة الورد فكرعت في حجابها ناقعا غلتي وقاضيا منقعي وهيئات فان مفهوم
 العلم لا يشبع وغلبه لا ينقح ثم ندرجت الى أجزاء الحكمة طيبها وعقليها اتمام صفو
 منها لها غيره مع طارفا على طرقها ولا مرتق حوالى رننها حتى ترشفت كأنها ونمززت
 بحر بالها وسرت في أوصلى حياها بخلت صدأ الجود عن مرآة غريرتي وفقت بصيرتي بعد
 ان صا صأت بفشاوة التقليد ورأت بعواير التقيد بخلت بمواد الاستبصار غزيرا ومن
 بوث الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا فنطنت لمعاني آياته التي هي مودعات الحكم ضاهية
 جوامع الكام وما من فن من فنون العلم الا وفي المذون اشارة اليه ولادالة عليه لا يستقل
 بالاحاطة به الامن ضرب بسهام العلوم وفاز بأغصان الفنون واذ حللتني سابقة الحسنى من
 صفاتها بما لا يدرك بالمتى ولم يزل بالهوى ساودر عني حلاها اصنافية وأوردتني مشاربها اصافية
 وكان قد سبق منى من روائع المصنفات وروائق المؤلفات في كل فن ما أخصى في جبين الدهر
 غرة وفي اكليل الايام ديرة تطاقت أولو البصائر على أن كلامها في منه معجز وان مثله في
 أساليبه عوز امتعت غيرة في ذات الفضل لهذا الشعر الذي يتظم من فرائد الفوائد ما تدخره
 الفوائ لا وسطا اشلائد حيث غودر بحفوا وتركة مفروضا وبقي سامري الوصف هاتفا
 بالطالين لامساس آيائ أن يدر لهم بالمرى منهم والابساس وواحدت طبعي على كلاله باملاء
 شرح شاد امارة للسقط ينير الطالب فينال منه طلبته ويضيء بابا غي المستفيد فيحوز منه
 بغيته أو اخذ به فلا يصعب وأهيب به عاتبا عليه فلا يجيب ويعتب قائلا الى كم اتعنى
 ولا أحظى بما أتمنى الى متى أكد واحد أمامع الدأب غيبل ووراء هذا الاكد ادنيل
 وما أحسن قول أبي الفتح البقي

قلت لطرف الطبع لمادنا * ولم يطع أمرى ولا زجرى

مالك لا تجرى وأنت الذي * تحوى مدى العايات اذ تجرى

فقال لي دعنى ولا تؤذنى * حتى متى أجري بلا أجر

وله امرى ان هذا الذى نسومنى في زمانك هذا بضاعة هي عين بضاعة وحرفة هي والله حرفة فقد

عنت باع الفضل وثرث معالم العلم وصار لاسموا اليها جهة ولا تعرف على ذواها العنية ثم ولا
 لا يقمن تجسم ما جمعت والارثام لما سمعت فهل من كنه خاطب يحدو غاب هذا الضيق
 لديه وقيل هذه الخريدة عليه محليتين شذو صونها مائة بين حشوا واضحا مودة الخلق
 مشوقة القذ فاسته الخلق معسولة الخلق مزججة الخواجب تكلم التواطر زووفو التلا
 وتحتال مشبه اللذي اذا تم بها الخاطب الكريم بهر لهدها وليشده بهرها ومن خطب
 الحسنة لم يظلمه بهر واذن الزمان بارحى فظلى عنده الخريدة وثق على مقلده هذه الخريدة
 فاحتسب كذلك فيك عند الله عز وجل فاعند الله خبر وأيق (وهذا) حين ابتداء في شهور
 سقط الزند فأقول السقط ما سقط من النار عند القدح وفيه ثلاث اغان وكذلت في سخط الولد
 وهو الذي سقط قبل علمه وانما سمي هذا المدون سقط الزند لانه مما أنشأ في شبابه فنه شعره
 بالنار وطبعه بالزند الذي يقدح به النار وجهه له سقط لانه اقل ما يخرج من الزند وهو هذا الشعر
 اقل ما يجمع به طبعه في ريق شبابه فسمي سقط الزند بقرا واسناده (وهذه) خطبة سقط الزند
 احكم فانفسرها ما بعد فان الشعراء كافر اس تباين في مدى ما قصر من الخلق وما وقف فيه
 وسبق وقد كنت في ربان الخلدانة وجن النشاط مائل في صفو القربس استند به من ما تر
 الاديب ومن اشرف مراتب البليغ ثم رفته رفته رفض الشب غرسه والزل زبانه ورونة من
 ادب معظم جوده كذب وريثه بقص ويجذب وابس الرى من الشاف ويملك يمين
 الشجرة الواحدة من غرها وبذلك على خراى الارض النخلة من رثمتها ولم طرقت مسامع
 الرؤساء بالثبته ولا مدحت طالبا للثواب وانما كان ذمته على ما ابراسة وانما ان السوم
 فالجسد الذي تر يفقه من قوام العيش وروقة شعبة من الفسحة اذفت على جريلى الحور
 وما وجدنى من غلو غلق في الظاهر بالذى ولان محمد يحتمل له صفات اسعز سادته فهو معروف
 اليه وما صلح لفساوق سلف من قبل او غيرا ولم يخلق بهدنه ملحق به وما كان شعرا من اسين
 لاجهته فاستقبل الله العشرة فيه والشعر انما مثل صورة لا يدب مثل السهم صالحة فتهله
 ويقول الخاطر ما لو طواب به لانكره ومطابق في حكم النظم دعوى الجبان نهذ بيع وابس
 العزاة باب الزير وقيل العاجز بحيلة الشهم الرميح وجليد من قور لربيل انور غلب
 على رديته وان كثر ما لم يكن الشعر له صناعة وانكره من رادعة وفي هذه ما تهاجى لاس
 على القرض والله تعالى استغفر وايه اسأل التوفيق (قوله مدبحة) مدبحة بهر وحرف بهد
 ويتدأ به نحو اما زيد ففاضل واما بهد وهذا يسمى فدى الخطاب وتقدم في تاديه و عليه
 السلام قال الله تعالى وآتينا الحكمة وفصل الخطاب ومما اياه ما بهد مانه من جلداته
 وغيره وقبل وبعد من اسماء ظروف الزمان ومما اياه من ذلك يعبر بان بهد لارباب لانها
 فيها لانها ما يتعملان مضافين نحو اتيته قبل زيد بهد ثم يهدف للمضاف اليه في منه ويراد
 في المعنى والتقدير فيبقى الاسم الامكن العارى من اسباب بهد المعروف بهرتين فيبين وساد
 يمكن توينه لان الاضافة تمنع التدوين والمضاف اليه ثابت في تقديره مع لدون بهد
 ثبت في اللفظ فانما فيها التقدير معنى الاضافة فيهما والوصفة من مره ان المراد بهد في
 لتضمنه معنى الالف واللام وانما يبا على الحركة لان الحركة دليل لانها ما توفى لاصلى

مستكين وانما يقال على الضم لان الضم أقوى الحركات ونحو هذا النوع وهو قوله تعالى
 الا من قبل ومن بعد رفاع على الغاية وذلك لان الاضافة محدودة والتقدير من قبل ذلك ومن
 بعده والمضاف اليه المحذوف آخر الكلام ونحوه فلما كانت الضمة دليلا على المضاف اليه
 المحذوف المقدر وهو غاية الكلام سمى رفاعا على الغاية (وأما المدي) فعناء الغاية يقال قطعته
 أرض قدر مدي البصر وقد رمد البصر أيضا والمعنى أنه شبه حال الشعراء في المشاهدة والمباراة
 في انشاء الشعر بغير ابرئ في حلبة السباق متتابعة بعضها في اثر بعض متوجهة الى غاية
 نصبها او قد اختلفت مراتبها فمنها الجلي وهو السابق الحاضر نصب السبق ويتلوه المصلي وهو
 الذي رأسه عند صاوي السابق وهما ما عن بين الذنب وشماله الواحد صلا وله اعشر مراتب
 كما عرف يساويه منها بعضا الى أن ينتهي الى القسكل وهو الذي يأتي أخيرا ولا حظ له في المسابقة
 وهو الذي قصر في الحضر أو ضعف فوق حتى سبق ضرب للشعراء المثل بهذا الخيل المرسلة
 في حلبة السباق فمن قصر منهم عن بلوغ غاية البراعة لحقه غيره واداء في مرتبة ومن وقف
 وقصر به العجز دون المنتهى فانه المحذوف وسبقه غيره فلهزمه وصحة التأخر ثم شرح بداية ساه
 فقال (وقد كنت في ريان الحدائق وحين النشاط ريان الحدائق أول الشباب يقال ان فعل
 ذلك الامر برأيه أي لحدائقه وحسنه وطرائقه قال ابن حجر

وانما العيش برأيه * وأنت من افقائه معاصر

ويقال أخذت الشيء برأيه اذا أخذته كله ولم تترك منه شيئا (وقوله وحين النشاط) يقال كان
 ذلك في جن صباه في أول شبابه وهيجانه يقال جن النبات جنونا أي طال والتف وخرج زهره
 ونشط الرجل ينشط نشاطا بالفتح فهو نشيط أي مرشح (والصغور) الميل يقال صغيا يصغو ويصغي
 صغوا أي مال وكذلك صغى بالكسر يصغي صغيا ويقال صغوه معك وصغوه معك وصغاه
 أي ميسله (والقريض) الشعر يقال قرضت الشعر أقرضه قرضا أي قلته ومنه حال المريض دون
 القريض وأصل القريض القطع (والماثر) جمع مائرة ومائرة وهي المكرمة التي تؤثر أي تذكر
 ويأثرها قوم عن قوم ينفذون بها من أثرت الحديث أثره اذا ذكرته عن غيرك ومنه حديث مأثور
 أي ينقله خلف عن سلف (والمراتب) جمع المرتبة وهي المترلة قال الاصمعي المرتبة المرقبة وهي
 أعلى الجبل التي ترتب فيها العيون والقبام (والبلاغة) الفصاحة والبليغ التصريح الذي يبلغ
 بالكلام حيث أراد (والرفض) الترك وقدر رفضه ويرفضه ورفضاً ورفضاً الشيء رفيض ومرنوض
 والرافضة فرقة من الشيعة سمو بذلك لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
 أجمعين (والسقب) الذكر من ولد الناقة ولا يقال لالانثى سقبة ولكن حائل (والفرس) جلدة
 رقيقة تكون على الولد ساعة يولد قال الرازي

يتركن في كل مناخ ابس * كل جنين مشعر في الفرس

(والرأل) ولد النعام والانثى رالة والجمع رئال ورئلان (والتربكة) البيضة التي يخرج منها
 الفرخ ويتركها ومعنى هذا الكلام أنه شرح حاله بأنه كان في عنقه وان شبابه مائلا الى فن الشعر
 حرصا على اقتضائه راغب فيه بعد التحلي بانشاء الشعر من المكارم التي تؤثر عن أهل الادب
 وأجلاد الفصحاء فلما طعن في السن ترك صنعة الشعر وولاه صنعة الاعراض ترك ما ضربه

من الخلق • ثم بين على امرائه من قول الشعر فقال (ورغبة من أدب) يقال ورغبت في الشيء إذا أردته ورغبة ورغبا ورغبت عن الشيء إذا لم تردده وزهدت فيه أي تركته زهادة وعدم ورغبة وأراد: ونسب رغبة لأنه مقبوله لأن تركه الشعر إنما كان زهادة فيه فكانت زهاده فيه بسبب وقضه وتركه وعلمته • ثم حقق مناسبة العلة وهو أن الشعر إما أن يكون جيدا أو ردينا أو الجيدا أكثره كذب لأن الشعر إنما يهود إذا بالغ الشاعر في الوصف وأغرب في الاستعارة واخترع معاني لا يتصل بها المدح ولا تناسب حاله • وأما الردي فمفاته ينقص قائله (وبجهد) أي يعيب يقال بجده إذا عابه والمحق أنه ترك الشعر زهدا في أدب أكثر جده كذب ورثه بطرق نقصا وعيبا إلى صاحب (قوله وليس الري عن التشاف) الاشتفاف والتشاف أن يشرب جميع ما في الإناء مأخوذ من الشفافة وهي السقية أي ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك وهذا مثل سائر ضربيه لميازته شرف النطق والبلاغة بهذا القدر ليس المبدون أي ليس شرف البلاغة بالأكثر بل قديرون بمادون الأكثر وهو الجيد وإن قل • ثم أكد هذا المعنى دلالة طعم الفترة الواحدة على طعم غيرها تلك الشجرة وعلى طيب أزهار الروضة الشجرة الواحدة من رياه والمحق أن القليل من الشعر الجيد يدل على متانة الطبع وقوته ثم ذكر ترغفه من انشاد الشعر بين أيدي المدح ومن زهاده عن طبع الطمع والاشفاق للاستعانة والنواب على المدح وإلى هذا المعنى أشار بقوله

إذا الناس حلوا شعرهم بشيدهم • فدولتني كل حساء عاطل

ومن كان يستدعي الجال يجابه • أضربه فقد البرى والمراسل

ذكر أنه لم يقصد بالشعر الاسترفاد ولم يرن شعره بالانشاد وإنما انشأ الشعر على رباحه لفسر وامتحان السوس أي الطبيعة لتراض وتدريب بالنظم (قوله فالجدة الذي • ترغفه من قواء العيش) الغفة البلغة من العيش والعرب تسمى النارة غفة السور لأنه يبلغ بها قول الشاعر يدينها راجح شرله • كما عالج الغفة الخيطل

لماذا كتر زهده عن الطمع جدا لله على أن ستر حاجته بأن أولاه كفافا من المأبثة ورزقه طرقات القناعة قد زادت تلك القناعة وأرقت على المال الكثير فهي عارزق من الكفاف صارت عده كالندوة والغنى • ثم اعتذر عما صدر منه من الغلو والمبالغة في وصف الأدب • بما لا يناسب أحوالهم فقال (وما وجدني من غلو علق في أسطاهر يا آدمي • وكان ذات الوصف مما يبق بصفات الله فهو مصروف إلى الله تعالى) وأنه قد ذكر ذلك تنبيها على كمال قدره • حيث خاف مثل ذلك الشخص المستجمع لصفات الكمال والثناء على الصنيع ثناء على الصانع وما صدر منه من أوصاف تليق يا آدمي كان قلبه كالأنبياء أو سيكون بعده في علم الله • إلى ذلك الوصف ملحق به لمناسبة آياه وذلك مثل قوله

يعلم فيعاد ونحن رغبة • وإله ذلك مطلع وأقول

حيث جعل مطلع التجوم وأفولها دون المدح وإن قدره ترفع عن • ترغبه في الماء را • وهذا مما لا تحتمله صفات الآدمي ولا يناسب حاله فلا يسرف فيه وقواء

قل للذي عرفت حقيقة به • إذ لا يقام على لدليل دليل

جعل حال المدوح دليل على النبوة وان حقيقة النبوة عرفت بحاله ولولا ما عرفت النبوة
وهذا انما يناسب صفات الانبياء عليهم السلام اذ غير النبي صلى الله عليه وسلم يستحيل أن يعرف
حقيقة النبوة لانهم ساطوروا مطورا العقل فلا يعرفها الا من بلغ ذلك الطور كما قررته في موضعه
ثم استغفر الله تعالى عما كان منكرا مما شأى كذبا من ربحها لاجهته معجزة بحاله عليها واستقال
الله عزه فيه ومن صريح المين قوله

هو مثل في الفضل الا أنه * لم يأنه برسالة جبريل

وذلك لان قوله بأن المدوح في الفضل مثل النبي عليه الصلاة والسلام غير أنه لم يأنه جبريل
عليه السلام بالوحى كذب محض وقول باطل لا يجوز المصير اليه ويقرب منه في القلوب الباطل
قوله يكاد يحين لاق المنايا * بسيفك لا يكون له معاد

لانه ادعى ان من يقتله المدوح بسيفه لا يكاد يشريدهم البعث جعل قوله اشد تأثيرا من امانة
الله تعالى وهذا من القلوب الذي لاجهته له ومن هذا القبيل قوله

بيت مسهدا والليل يدعو * بضوء الصبح خالقه ابتالا

حيث ادعى ان الليل يروع من المدوح فيدعوا الله تعالى في أن يطمع الصبح ليتخلص مما هو فيه
من الاحوال * ومما دخل في قوله رغبة عن أدب معظم جمده كذب قوله

وبالارض من جهامشرة * فحانت الارض الا بهارا

وما يجري مجرى هذه الدعوى كثير لا يعد من كذب الاشعار وقوله (الشعر للخلد مثل الصورة
للبد) هذا اعتداد بمطغاه الطبع وجرى به اللسان من القلوب الوصف بما لا يناسب حال
الموصوف أى أن النفس قد تحبيل معنى من المعاني وتصوره ولو طولت بتحقيقه لم يمكنها
تحقيقه كما أن البد ربما تنش نقوشا وتخط أشياء أرقتل تماثيل من الشمع والطين ينقذ
مثالها في الاعيان الموجودة المألوفة انشا فاس غرقة في تحقيق صورته ما المعنى أن لا ينبغي
أن تناقض الشعراء في تحقيق بعض ما أغربوا به من القول بل اللائق بذهابهم المساحة لما ذكر
من أنه (مطلق في حكم النظم دعوى الجبان انه شجاع ولبس العزاة ثياب الزير وتولى العاجز
بجولة الشهم الرميع) فالعزاة هو الرجل الذى لا يحب النساء يقال رجل عزاة وعزاة وعزة
وعزوة وعزهي بلاها وهو الذى لا يتغزل بالنساء ولا يتعرض لهن وفي صده يقال رجل زير
نساء وطلب نساء وطلب نساء وتبع نساء اذا سكن يروهن ويطلبهن ويحلقن ويتبعهن
والشهم الحديد اقواد والرميع الشيط المتدام أى لا انكار على الشعراء في دعوى ما لم يتحلوا
بما فيها اذ قد يدعى الجبان العاجز الشجاعة والزماح ويسامحون في المؤاخذه بتحقيق ما ادعوا
وهذا كله في معرض الاعتذار عما أطلق من الالفاظ في بعض المواضع في غير هذا المدون والله
تعالى ولى العفو والمغفرة بركة فضله وقدم احسانه

(القول في الاوزان والقوافي التي تعرض لها في رؤس القصائد) *

(القوافي) تنقسم الى خمسة أضرب المتواتر المتراوفا المتراكب المتداول المتكاسر
(فالمتواتر) ما في آخره سبب خفيف وهو كل قافية فيها متحرك بين ساكنين كقوله
أعن وخذ القلاص كشفت حالا * ومن عند الظلام طلبت مالا

(والمترادف) كل فاقية توالى فيها ما كان كقولها

ما غفلت جارتنا ودها * يوم تراءت بكتيب الضيل

(والمترادف) ما في آخره فاقية صغيرة وهو كل فاقية فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ما كتبت

كقولها لولا فاقية بعض الأربع الدرس * ما هاب حدلساني حادث الحبس

(والمترادف) الذي في آخره وتندمجوع وهو كل فاقية فيها متحركان بين ما كتبت كقولها

برومك والجلوزاء دون مرارة * عدو عيب البدر عند شامه

(والمترادف) ما في آخره فاقية كبرى وهو كل فاقية فيها أربعة أحرف متحركة بين ما كتبت

نحو * قد جبر الدين الاله فخر * وهذا الضرب غير موجود في هذا الديوان (أما الأوزان)

فالشعر خمسة عشر مجرا يجمعها خمس دوائر الطويل المديد البسيط وهي دائرة الوافر

الكامل وهي دائرة الهزج الرجز الرمل وهي دائرة السريع المسموح الخفيف

المضارع المقضب المجتث وهي دائرة المقارب وهو خمسة دوائر أذكر من الصور

وايات كل بحر ما اشتمل عليه هذا الديوان وأعرض عن أبي أوائل اشتماله وما لا يوجد من الصور

في هذا الديوان أعرض لاصوله وأورد من ديوانه المعروف بجماع الـ وزن أبيات لا اهل

بحر لتكمل القائدها في نظري هذا الكتاب والله ولي التوفيق (أما الطويل) وأصله فعول

مفاعلين أربع مرات فاليبت الاول منه فعوله

مفاعلي المولى من شمسك اليوم أطلال * وفي اليوم مغنى من خيال محلال

تقطيعه مفاعل فعول لوى من تخ مفاعلين مكايو فعول مفاعل مفاعل

وفننو فعول مفعن من مفاعلين خيال فعول مفاعلين مقادبان والبيت الثاني منه

قوله تحية كسرى في أسنات سبع * لربك لا أرضى ثمة أربع

تقطيعه تحي فعول تكسرى فس مفاعلين سناء فعول وتبع مفاعلين أربع

فعول كلاً أرضاً مفاعلين تحي فعول تأربع مفاعلين وهذا البيت من شعره

العروض والضرب والمراد بالعروض آخر جرس النصف الاول والنصف الثاني منه

من البيت والمقصود ما سقط خامسه السابق كان أصله مفاعلين فاستطاعت

مفاعلين كما ترى والبيت الثالث منه فعوله

وراني أمام والأمام وراء * اذا نال بكبري

تقطيعه ورائي فعول أمام ول مفاعلين أمام فعول رراء فعول اذا فعول

نلم يكبر مفاعلين نيك فعول براء فعول وهذا يسمى مذكوف العروض وضرب

والمذكوف ما سقط من آخره بسبب خفيف كل أصله مفاعلين فاستطاعت من في هذا البيت

الى فعول (وأما المديد) فلا يوجد في هذا الديوان شعر على بحر

مرات إلا أن العرب لم تستعمله إلا بحر العروض والسرير والبحر ومسته منه بحر

غاية أجزائه فردت الى ستة أجزائه وبه الاول المعروف في عروض

يال بكر أنشروا الى كلبا * يال بذريين بين السرا

تقطيعه يال بـ كـ رن فاعلاتن أنشروا فاعلين الى كلبا فاعلاتن يال بـ كـ ر

قوله كان سنورا مخ
السنور السيد
والعشك من من
الازد والشارف
المسك والقط
التصيب أو الضيون

أشأى فاعلن لفراروا فاعلان ومنه قول أبي العلاء في جامع الأوزان
كان سنور العتيك اذا * نابأمر يقرس الاندا
وتبت القادانية * منه ان فوما وان سهدا
نابهم دهر يقطههم * فرأوا من عيشهم نكدنا
تقطيعه كان سنو فاعلان راعى فاعان كذا فعلن نابأمر فاعلان يفرسل فاعلن
أسدا فعلن وهذا هو البيت الخامس من البحر وهو محبوب الضرب مذكوفه والمذكوف ماسقط
من آخره سبب حذف كان أصله فاعلان فأسقطت منه تن في فاعلان فنقل الى فاعلن والمحبون
ماسقط ثانيه الساكن فصير فاعلن فعلا (وأما البسيط) فأصله مستفعلن فاعلن أربع مرات
في قوله في الشرب الاول منه

ياساهر البرق ايقظ راذا السحر * لعل بالجزع أعوانا على السهر
تقطيعه ياساهرل مستفعلن برقأى فاعلن قط راقدل مستفعلن يمرى فعلن لعل بل
مفعلان جزع أع فاعلن وانعاس مستفعلن يمرى فعلن وهذا يسمى محبوبون
العروض والضرب اذا سقط الحرف الثاني من فاعلن وصار فعلن والبيت الثاني منه فوقوله
هات الحديث عن الزوراء وهينا * وموقد النار لا تكري بكرتا
هاتلدى مستفعلن نعر فعلن زوراء أو مستفعلن هينا فعلن وموقدن مفعلان
نارلا فاعلن تكري بك مستفعلن ريتا فعلن وهذا يسمى مقطوع العروض والضرب
محبون ما والمقطوع مانقطع وتده بسقوط الساكن وسكون المتحرك ركان أصله فاعلن فأدقت
النون وسكنت اللام فبقى فاعل فنقل الى فعلن والبيت السادس منه قوله

لله أيامنا الموانى * لو ان شيا مضى يعود
تقطيعه للهأى مستفعلن يامثل فاعلن موانى فعولن لو أن شى مستفعلن أنعضا
فاعلن يعودو فعولن وهذا يسمى مجز والعروض والضرب مقطوعهما وهو المعروف
بالخلع (وأما الوافر) فأصله مفاعلتن ست مرات والبيت الاول منه قوله
أمن وخدا القلاص كشتت حالا * ومن عند الظلام طلبت مالا
تقطيعه أمى وخدل مفعلا فعلن قلاص كشف مفاعلتن تحالافعولن ومن عند مفعلا فعلن
ظلام طلب مفاعلتن تحالافعولن وهذا يسمى مقطوف العروض والضرب والمقطوف ماسقط
من آخره سبب حذف بعد سكون خامسه كان في الأصل مفاعلتن فحذفت لانه فبقى
مفاعلتن فنقل الى مفعلا فعلن وحذف منه لن فبقى مفاعلى فنقل الى فعولن (وأما الكامل) فأصله
متفاعلتن ست مرات والبيت الاول منه قوله

أدنى الفوارس من يغير لغنم * فاجعل مغارك للمكارم تكرم
تقطيعه أدنلنوا مستفعلن رمن ينى متفاعلن رلغنى مفعلا فعلن فجعله مستفعلن
ركل كما متفاعلى رمتكرى متفاعلى وهذا يسمى سالم العروض والبيت الثاني منه قوله
زارت عليها الظلام رواق * ومن النجوم ثلاث وطاق
زارت على مستفعلن هالظلام مستفعلن مروا فاعلان ومنجوه متفاعلى مقلاد

متفاعلين ونطاقوهلائق وهذا يعني مططوع العروض والضرر بمواططوع ما قطع وتنه
بسطوط الساكن وسكون المتضرر كان في الاصل متفاعلين فأسقطت التورن وسكتة اللام فبقى
متفاعلين فنقل الى فعلائق والبيت الخامس منه قوله

ما يوم وصلك وهو اقصر من * نفس باطول عيشة قال

تقطيعه ما يوم وصلك وهو اقصر من نفس باطول عيشة قال
واعتدلتن متفاعلين على فعلين وهذا يعني أحد العروض أحد الضرب مضمره والاحتمام قطع
من آخره وتندمجوع والمضمر ما يسكن ثانياه كان في الاصل متفاعلين فأسقطت منه فعلين فبقى
متفاعلين سكت ثانياه فبقى متفاعلين الى فعلين والبيت الثامن منه قوله

ديك تخدم وبالس * قروا المقيم جبالها

ديك تخدم متفاعلين وبالسماستفعلن فرواقي متفاعلين بجبالها متفاعلين وهذا يعني مجزوء
العروض والضرب والمضمر ما يسقط منه جزآن كان ستة أجزاؤه فردا في أربعة (وأما الهزج)
فأصله مناعيلين ست حررات وبيته

لقد شاقك في الاحداج اظلعان * كما شاقك يوم الدين غريان

تقطيعه لقد شاقك متفاعلين كئلا حصادا مقاديلان جألعا نو متفاعلين كما شاقك متفاعلين
كيوم بلبي متفاعلين تقر بانوه فاعيلين ومن جامع الاوزان قوله

ألا يا عالمنا ما العظم جار منه في يسه

فسيه حامل اذ لج بطوى فحنك الطايه

ويخالف عروصا * ن والناقة شحويه

تقطيعه الا يا عالمنا متفاعلين لما فعل مناعيلين مجازين من مناعيلين فسيه متفاعلين وهذا
استعمل مجزوا (وأما الرجز) فأصله مستفعلن ست حررات والبيت الاول منه قوله

أهاجك البرق بدات الامعز * بين الصراة والشرات تجتري

تقطيعه أهاجك متفاعلين برقة ذام متفاعلين ثلاثة مزي متفاعلين بنه صرام متفاعلين
توفر امفاعلين تجتري مناعيلين ومن جامع الاوزان قوله

ماللغراب لا يزال ساقطا * وليس في مسقطه بناعب

أقام عشراما أراه ما قطا * وبتر الارض عن الطواب

تقطيعه ماللغراب مستفعلن بلا زامفاعلين ل ساقطن مناعيلين وليس في متفاعلين مسقطوي
مفععلن باعبي مناعيلين ومن المنهول منه * باليتي فيها جذع * باليتي مستفعلن فيها

جذع مستفعلن والمنهول ما ذهب ثلثاه (وأما الرمل) فأصله فعلائق ست حررات وبيته

أبلغ النعمان عني ألكا * انه قد طال حبسي وانظار

تقطيعه أبلغ النعمان فعلائق مانعني فعلائق ما لكن فاعل انهن وقد فاعلائق طالحبسي
فاعلائق وتطاري فاعلائق ومن جامع الاوزان

وطريق ركبته جرههم * وجديس قبلنا فهو ركوب

سلكته الخيل عن آخرها * وكذا الابل رما نارا العكوب

قوله فسيه يقال
لغل فسيه اذا كان
حاذفا بالضراب
وعروضان هلا
من اديم العروض
والعروض مكة
والطائف ونواحيها
وشحويه منسوبة الى
بن شحو

تقطيعه وطريقه فاعلان ركبت فاعلان جرح من فاعلن وحيد من فاعلان قبلت له
فاعلان وكوب فاعلان وهذا يسمى مقصور الضرب والمقصور ما سقط ساكن سببه ويمكن
متمركه كان أصله فاعلان فحذفت منه التون وسكنت التام في فاعلان فنقل الى فاعلان
ثم الى فاعلان (وأما السريع) فأصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والبيت الاول منه
ماضت يارتا ودها * يوم ترامت بكثيب الخيل

تقطيعه ما مضت مقفعان جارتا مقفعان ودها فاعلن يوم ترامت مقفعان أتسكن مقفعان
بنقل فاعلان وهذا البيت عروضه مطوية مكسوفة والمطوى ما سقط رابعة والمكسوف
ما سقط متمركه وتده المرفوف كان أصله مفعولات فحذفت منه الواو في مفعولات وأسقطت
منها التاء في مفعولات فنقل الى فاعلن وضربه مطوى موقوف والموقوف ما سكن متمركه وتده
المرفوف كان أصله مفعولات فطوى وبقي مفعولات فسكنت التاء في مفعولات فنقل الى
فاعلان والبيت الثاني منه قوله

أحسن بالواجد من وجده * صبر بعيد النار في زنده

تقطيعه أحسنل مقفعان واجد من مقفعان وجده فاعلن صبرن بي مستفعلن
دثار في مستفعلن زنده فاعلن وهذا مطوى العروض والضرب مكسوف وما والبيت
الثالث منه قوله ذلت ما تصنع أيا منا * نفوسنا تلك الأليات

تقطيعه ذلتلن مستفعلن تصنعلن مقفعان يا منا فاعلن نفوسنا مقفعان تل كلابي
مستفعلن ياتو فاعلن وهذا البيت عروضه مطوية مكسوفة كما مضى وضربه أصل وهو ما سقط
من آخره وتدمرق كان أصله مفعولات فحذفت منه لات في مفعولات فنقل الى التقطيع الى
فعلن والبيت الخامس منه قوله * من يشترها وهي قضاء الذيل * من يشترى مستفعلن ها
وهي مقفعان مستفعلن ضاء ذيل مفعولان وهذا عروضه ضربه وهو مشطور موقوف والبيت
السادس منه * جاء الريع وأطبال المري * جاء ربي مستفعلن عوططبا مقفعان
كلمري مفعولان وهذا عروضه ضربه وهو مشطور مكسوف (وأما المنسرح) فأصله
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وبيته

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للغير ينشئ في مصدره عرفة

تقطيعه ان بنرى مستفعان دن لا زال مفعولات مستعملن مستفعلن للغير مستفعلن
ينشئ مصدر مفعولات هو عرفة مستعملن ومنه قوله

ما فعات درع والدى أجرت * في نهر أم مشت على قدم

تقطيعه ما فعات مقفعان درعوال مقفعات دى أجرت مقفعان في نهرن مقفعان أم مشت
مفعولات لا قدمي مقفعان وهذا مطوى العروض والضرب والبيت الرابع منه قوله في جامع
الاوران ان تخمدى يا نار * فما الديك عار * عار قان القار

تقطيعه ان تخمدى مستفعلن يا نار مفعولان وهذا عروضه ضربه وهو موهوك (وأما
الخفيف) فأصله فاعلان مستفعلن فاعلان مرتين والبيت الاول منه قوله
علاماني فان يض الاماني * فنبت والظلام ليس بشاني

تقطيعه ثلاثي فاعلاتن فاتي مفاعلين ضلالتن ماتي فاعلاتن فثبوت فاعلاتن ثلاثي
مفاعلين سبباني فاعلاتن والبيت الخامس منه قوله * بالمس ابنة المضلل من يزاد *
بالمسب فاعلاتن تلخلل مفاعلين للمنى فاعلاتن بزادى فعولن وهذا عروضه مجزوء ضرب
مجزوء مجنون مقصور كان أصله مستفعلن فأسقطت السين فنقل الى مفاعلين ثم قصروا هوان فونه
أسقطت ولامه سكنت فبقى مفاعل فنقل الى فعولن (وأما المضارع) فأصله مفاعيلن فاعلاتن
مفاعيلن مرتين وانما الاستعمل مجزوء العروض والضرب وبته

دعاني الى سعاد * دعوى هوى سعاد

تقطيعه دعاني لمفاعيل لاسعادا فاعلاتن دواعيه مفاعيل واسعادا فاعلاتن (وأما
الانتصب) فأصله مفعولات مستعلن مستعلن مرتين ولم يستعمل الا مجزوء العروض
والضرب وبته أعرضت فلاح لها * عارضان كالبرد

تقطيعه أعرضت مفعلات لاجلها مفعلين عارضان مفعلات ~~البردى~~ مفعولن
(وأما المجتث) فأصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وانما الاستعمل مجزوء وبته

البطن منها خيمس * والوجه مثل الهلال

تقطيعه البطن مستفعلن هاخيمس فاعلاتن ولو جهمت مستفعلن للهلالى فاعلاتن
(وأما المتقارب) فأصله فعولن ثمان مرات والبيت الاول منه قوله

توقد سراوزارت جهارا * وهل تطلع الشمس الانهارا

تقطيعه توقدت فعولن كسررت فعولن وزارت فعولن جهارت فعولن وهلتا فعولن
لعتشم فعولن ساللا فعولن نهارت فعولن والبيت السادس منه قوله

لتذكر قضاة أيامها * وتره بأملأ كهاجر

تقطيعه لتذكر فعولن قضاة فعولن تأيا فعولن مها فعل دتره فعولن بأملأ فعولن
كهاجر فعولن يروفعل (واعلم) ان الشعر كنه مبنى على سبب وتا وفصله فاعلى سبب سببان
خفيف وثقيل فان خفيف حرف متحرك بعده ساكن مثل من عن قد وانثقل حرفان من ركان
مثل لم به والوتد وتدان جموع ومفروق فالجموع حرف متحرك بعده ساكن مثل على
غزا رعى والمنشروق متحركان فرق بينهما ساكن مثل قال سار باع والفاصل فاعلى سبب سببان
وكبرى فالصغرى ثلاثة أحرف متحركات بعده ساكن مثل ذهبنا حرا واكبرى أربعة أحرف
متحركات بعده ساكن مثل ذهبنا خرجنا والله أعلم وهذا حيا بابتدى بالشرح مستعينا بالله
عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال) أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان
في مذهب المديح ولم يكن من طلاب الرغد والوزن من الوافر الاول والثانية من المتواتر

* (أَعْنُ وَخَدِ الْقَلَاصِ كَسَدَتْ حَالَا * وَمِنْ عِنْدِ الْقَدَامِ طَلَبَتْ مَالَا) *

الوخد شرب من السير مريع يقال وخدت الناقة تحم وخدا وخدا ما والتلوص الناقة
الفتية وهى اسم للأنثى خاصة وهى من جنس الابل كالفتاة من جنس الانس والجمع قلاس
وقلص وقلص العام فراخها يخاطب نفسه منكرا عليها في أدب السير وماترة الاسفار

وطى المراحل بحثا لطلبى الفنى والمال طانة ان الاجمدين يد فى الرزق أو يسل حريق
التخدير كلاما يدل القول لدى وقد بفس القلم بملهو كائن وغرغ الله تعالى الى كل جسد من
خمس من عمله وأجله وأثره ومخيمه ورزقه لا يتعداهن عبدا كما أشار اليه لسان النبوة

وليس الفنى والفقر من حيلة الفنى * ولكن أحاطت بهت ووجدود
والهمنى اكتفت الفطام عن حال وخذ القلاص ونكيلة فها متابعة السير الحثيث وتعرفت
حقيقتهما ولو تعرفت معرفت ان ادمان السير لا يجلب الرزق ولا يسوق الفنى وأنت لا تغير من القضاء
الفصل ثم أعاد الاثكار عليها فى النصف الثانى من البيت فى طلبها المال من عند الظلام بالمدادومة
على السرى أى ليس الظلام موضعا لطلب المال ولا مظنة للفنى فاضربى عن هذه المكابدة صفحا
*(وَدَّرَا خَلَّتِ الْقُبُومُ عَلَيْهِ * فَهَلَّا خَلَّتَيْنِ بِهِ ذُبَالًا)*

أى لعلك حسبت النجوم الزهر التي تبدو مع الظلام تناسل الدر فبت تسيرين طول الليل وتحسين
قلاص الترقط طمعا فى حيازتها وهذا منك طمع كاذب واعتقار بلامع السراب وإذا كنت
لا بد طانة فهلا بدلت هذا الظن فخلت النجوم التى على الظلام أى تبدو وتظهر فى الظلام
ذبالا وهى النائل المشبهة بجمع ذباله بدل فخلتك أياها دارا وهى تار اللآلى بجمع درة فتسكنى عن
الطلب وتترعى لان الذبال لا قدر لها ولا تتجشم الاسفار فى طلبها والكثافة فى عليه وبه راجعة
الى الظلام أى هلا خلت النجوم التى بالظلام أى التى تظهر فيه ذبالا بدل فخلتك أياها دارا

*(وَقَلَّتِ الشَّمْسُ بِأَبْيَدٍ نَبْر * وَمِثْلُكَ مَنْ تَحِيلُ ثُمَّ خَالَ)*

يقول كما خلت النجوم دراة فكانت السرى بالليل كذلك خلت الشمس شارقة على البيداء ذهب
فخبثت التأويب بالنهار طلبا فى حيازة الذهب الذى حكمته الشمس بصفتها وحالها فى هذا
الحسبان الباطل انك فخلت ثم خلت أى تكلفت الظن وتعرضت له ومثلت الخيال فى ذهرك
ثم حثقت ذلك الظن وصدقت تلك الخيلة وأطعت الوهم المكاذب وكذلك النصوص خلقت
مطبعة لا دواهم وان كانت كاذبة لانها ترى تشا كلابن شيتين فى بعض الاوصاف فتمسككم بأنه
هو وينال فخبيل ثم خال أى اجتلب الظن ثم أوقعه فى صدره وصدق به نحو تجرأ الجرؤ وتعلم فلم

*(وَفِي ذُؤَبِ اللَّجَيْنِ طَمَعَتْ لَمَّا * رَأَيْتِ سَرَابَهَا يَغْشَى الرِّمَالَا)*

أى كما خلعت شمع الشمس ذهبا لما بينهما من جامع شبه الصفرة كذلك خلت لمعان السراب
وربقة قد غشى الرمال فضة أى لما رأيت بياض السراب يعلو الرمال فى البيداء ويغشاها
ظننته ذؤب اللجين أى النسمة الدابة المشابهة أياها بوصف البياض فطمعت فى حيازة الفضة
وأجمعت المسير لسانها

*(رَمَالِ اللَّهِ مِنْ نُوقِ بُرُوقٍ * مِنَ السَّنَوَاتِ تُشَكِّلُ الْأَقَالَا)*

البروق جمع أروق وروفا وهو الطويل الاسنان والسنوات جمع سنة وهى الاصل فى سنة
جمع على الاصل والسنة عند العرب الجذب يقال أسنت القوم اذا أجذبوا والاقال جمع أقيل

وهي صغار الابل * رجع في هذا البيت عن خطاب النفس الى خطاب الناقة بالدعاء عليها فقال
 رماله الله من فوق ومن ههنا التبيين أى من بين النوق والمعنى ابتلاك اقمه بسنين من القمط
 والجديب روى استعارها استناطوا الاشياء بها بالسبع سالة الاقتراس فانه عند ذلك اذا
 كثر عن اسنانه تقلعت شفتاه ويداروق اسنانه وأهول ما يكون السبع عند ذلك * يقول
 قبض الله تلك سنوات شديدة كلحة كالسبع عند المساوره تشكك أى تجعلك تشكلى أى فقرة
 الأولاد والمعنى توت فيه فصالك بالحدوبة الارض وفقد المرمى فتصير تشكلى ونصب الاقتراس على
 انهم المفعول الثانى لتشكلى على تقدير تسليك اقالك والالف واللام قد توب عن الاصابة كقوله
 وانا نرى أقدامنا في نعالهم * وأنفنا بين النجى والحواجب

أى بين لحاسهم وحواجبهم واقتراسا على الناقة لانها عادة السفر وسبب الذلة وبها يوصل الى
 الاسفار البعيدة فكانها المستعدة للكرة الاسفار واجتياها القفة ووقد نبه عليه بالبيت الذى
 يليه وهو قوله

* فَقَدْ أَكْثَرْتَ نَقْلَنَا وَكَانَتْ * صِغَارُ الشَّهْبِ أَسْرَعَهَا نَقْلًا *

على الدعاء عليها وانما استوحيت ذلك لانها المعينة على ادمان السفر وتمررة النقلة التى هو
 سبب الالام والمثقة ومعارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان ولهذا أكثر والدعاء على غراب
 البين لما توهو سبب تشتت الشمل والركائب أدخل في ذلك كما قال

ما نزل الا حباب بعد الله الا الابل واناس يلحون غرا * بالدين لما بهلوا
 وما على ظهر غرا * بالدين تطوى الرحل وما غراب الدين الا مائة أو حبل
 ثم بسط عذر الناقة في اكثار النقلة بقوله وكانت صغار الشهب أسرعها لنقل لاى لا تروى
 أن هذه الناقة تكرار النقلة وتسرع الانتقال فانها من التسلسل هي * صغار الابل تسمى
 في سرعة الانتقال صغار الشهب وهي الزهرة وعطاردها قمر وهي أسرع السيارات * يرا
 اذا التمر يتقطع فلكه بشهر واحد وزحل يتقطع فلكه ثلاثين سنة فالولم ناعلى صغار المطي
 بسرعة السير

* (تَذَكُّرُكَ التَّوْبَةَ مِنْ نُدَى * ضَلَالٍ مَا أَرَدْتَ بِهِ ضَلَالًا) *

التوبة موضع بطهر الكوفة وندى موضع بالشام أى تذكرك واهباح شوقا الى العراق
 وأنت بالشام والشقة بينهما بعيدة ضلالة ونى لاني لا تقدرين على وصولك اليها في حال هذه
 وأصل الضلال غيبة العقل والرأى يقال ضل الماء في اللبن أى غاب، انعم زمانك وكنزك
 على هيمتها وأن هذه الحال وان كانت ضلالا لهدم الجدوى فيها غير أن الضلال لا يصح مع ما لان
 المصحح للرشد والضلال انما هو غيرة العقل والفاقدة العقل عرل من ان يصعب بالرشد
 أو بالضلال كما ان المصحح للعلم والجهل انما هو الحياة والجناد الساعد للحيات لا يصف بالجهل
 ولا بالعلم لعدم المصحح وأشار اليه قوله

* (وَلَوْ أَنَّ الْمَطَى لَهَا عُقُولٌ * وَجَدَلَكُمُ نَشْدَبَهَا نَقْلًا) *

المطى جمع مطية ويجمع مطايا وجمعت مطية لانه يركب مطاها أى ظهرها ويحمل انهم سميت بها
لاستداسيرها يقال مطايعوا ذمدا قال امرؤ القيس

مطوت بهم حتى نكل مطيهم * وحق الجدا ما يفتن بأوسان

قوله ورجل قسم عظم حق صاحبه المخاطب والعقال ما يشده به يد البعير والمعنى ان العقل
من خاصية الفطرة الانسانية وهى ثابتة بطبيعها فتحكم الاقتدار وقضية الاستفسار ولو جلت
الابل على غريزة العقل لتأب واستصعبت على الاقتران والاستفسار بالجل والركوب وشده
العقال بها كثابة عن الاستفسار حلا وركوبا وانكم الماطعت على الخلقه البهيمية منبهة
للاستعمال فى جهتها الخاصة ليرصع منها المنعة ولا التكبر كما قيل

لقد عظم البعير برب * فلم يستغن بالعظم البعير

وتضر به الوليدة بالهرأوى * فلا غير لديه ولا تكبر

*(مواصله به رجلي كائى * عن الدنيا أريد بها انفصالا)*

رجلى جمع رحله وهى اسم من الارتمال أى لا تزال مسافرا متواصل السير والارتحال
لا يستقر فى القرار فكأنى أريد أن أخرج من الدنيا وانفصل عنها بهذه المطى لأدرك سريهاى
واتصّب مواصله على الحال من المطى واتساء فى مواصله من صله ورجلى وهى فى محل رفع لانه
نائب فاعل مواصله والعامل فى الحال قوله لم تشد بها عقلا أى لم تشد العقال بالمطى وحالها
مواصله رجلى به أبدا

*(سألت فقلت مقصدنا سعيد * فكان اسم الأمير لهن قالا)*

أى لما كثروا دام ارتحال بالمطى وألحت بها اسفارى كنت وتبرعت وسأت الى كم تسير ومن
الذى تقصده فلما ذكر مقصدى وبسمه باسمه وأنه بعد استبشرت وتفاءلت بطبيب الاسم
وحسنه وأنه مشير بالسعادة التى هى رابطة خبرى الدنيا والآخرة والتفاؤل مسنون والطيرة
منهى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الشئ القائل وقال صلى الله عليه وسلم لا طيرة
ولا قائل و يروى ويهجنى القائل قبل يا رسول الله وما القائل قال الكلمة الصالحة بسمها أحسنكم
ونظير القائل ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلقاه بريدة الاسلمى فى طريق المدينة قال له
من أنت قال أنا بريدة فقال لاى بكر بردأمرنا واصلح ثم قال من قال من أسلم قال لاى بكر سلنا
ثم قال من قال من بنى سم قال خرج سهمك أى فزت ونظفرت بالخير والطيرة الزجر بالطيور كما
عوادة العرب وفيها توقع البلا والمكروه وفى القائل ترفع عائدة الله تعالى رجاء تطوقه والمعنى
أن المطى تشاءت باسم سعيد لانه من السعادة واذا كان الاسم منكرا مكروها تطيروا به كقوله
سمك أملك عمدا وما كذبت * وكيف ينفع من فى اسمه بوس

*(مكاف خيله قصص الأعادى * وجاعل غايه الأسل الطوالا)*

القصص مصدر قصص بقتص أى صاد والقنص المقتنص كالقنص بمعنى المقتنص والاسل
الرماح والاسل بنت دقيق ينسج منه الحصر والمعنى أن الممدوح نجع خيله بكثرة ممارسة

قوله ونظير القائل
المناسب ومن القائل
اه

الحروب فصارت في الأقدام كالأسود فهي تقتنص أعاديها وتقتربها وجعل الرياح سر اليه بمنزلة
غالب الأسد وهو عربيته

﴿ تَكَادُ قِسِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ * فَتَكُنْ فِي قُلُوبِهِمُ الْقِتَالَا ﴾

الهاء في قلوبهم عائدة الى الاعداء أي انه مساعد الجند بحظوظه حتى كان قسبه تسمى كاد نرى
أعداءه بالتبالي وتعييبهم بالقلوبهم من غير رام ينزع فيها ذلك السعادة بجده ومطامعة الاقدار
فيه والقسي جمع قوس وكان أصل قسي قووصا لانه فعول الا أنهم قسم قسما واللام وصبروه
قسوا على فروع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عسى فصارت قسيما على
فليح كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة

﴿ تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَيْلٍ * تَجِدُ إِلَى رِقَابِهِمُ انْسِلَالَا ﴾

أي كذلك سيوفه لمساعدة تجده تكاد تنسل من أعناده الى رقاب أعدائه تنجزها من غير حاجلة
سل من سائق ويقال جد في الامر يجدد جددا وأجد اجداد أي ان سيوفه تجد أي تحدث فيهم
حال الجند ليحدث انسلالا الى رقابهم واتصب انسلالا على ما مفعول لانه يحصل بالجد
الحادث في السيوف فكان الجند حادث فيها يحصل الانسلال فهو اذا عمل الاجداد

﴿ تَكَادُ سَوَابِقُ خَيْلِهِ تُغْنِي * عَنِ الْأَقْدَارِ صَوَابَا وَابْتِذَالَا ﴾

أي أن سعادة جند المدوح وبين نصيبته أو رتب سوابق خيله التي تجعله وثاقه مقامه مدد مسالة
من الاقدار تغني وتقوم مقام مساعدة المقادير التي هي مصادر الحوادث وتعني غنائها ثم
مساعدة المقادير وسعادة الجند أيضا بالقدر المتاح والتقدير الازلي اذ لا يحدث في الكون حادث
الا والقتناء الفصل سائقه وسابقته والايمن بالقدر واجب لا بدع الاعتماد دونه قال الله تعالى
انا كل شئ خلقناه بقدر على انه انما ذكر هذا الزعم بالنظر كادوكاد متاخرة الفعل لانه لا يقدّر به يقال
كاد يفعل كذا أي قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل كذا اذا فعله النفي فيه انتساب
والاجتناب نفي وهو من نوادر التركيب والمعنى ان سوابق المدوح باقتداره وقدرته وبأنه
مراده حتى كانت أفعالها الاقدار وأقربت أفعالها من المقادير ثم بين ماهية أفعالها بقوله صونا
وابتذالا أي في صيانة ما يريد صيانته وحفظه وابتذال عدوه أي اباحه دمه وانتهالك حرمته

﴿ نَشَأَنَّ مَعَ الْعَامِ بِكُلِّ دَوٍّ * فَقَدْ أَلَقَتْ سَائِحُجُهَا الرِّثَالَا ﴾

الدق الارض المقفرة وتناجها مهارها والرثال جمع رأل وهو ولد النعام والنون في نشأ نشأ عائدة
الى السوابق أي أنها خيل عربية جياذ تجب في البوادي ونشأ في عام اسعام لان العام
تكون فيها فوقعت الافسة بين مهارها وبين أولاد النعام لطول مصاحبتها اليها ويحتمل أن
المدوح صاحب حروب وغزوات فهو أدام صحره يوجب القيا في وقوع نشو عام لنعام

﴿ وَلَمْ يَسْأَلْهُنَّ شَيْءٌ * مِنَ الْخَبِيرَانِ سَابِقَتْنِ الْبُلَالَا ﴾

أي أن هذه الخيل شديدة الحضر بعيدة الشأ ولا يدانها في شدة العدو شئ من الخيول

ولا يقرن بهما ذروء في المسابقة والمباراة في الخطر لاسرار قصب السبق لانها تتوق بالشد على
أجناس الحيوان ولما لم يأت لتشي من الحيوان مسابقةا وما فيها من العتق والجلود ألبا يتقاضى
المسابقة طبعاً ما يقتطع لئلا يظلم لان ظلالها انلازمها وتبعها في الجرى فظلالها انظرها اذا
*(نرى أعطافها ترمى حيماً * كبا حجة البراة نمت لئلاً)*

الحجم العرق والعطف كل موضع ينعطف في خلق الانسان وخلق القرس كالعتق والخلصة
والنسب والتسالم ما ينتز من ريش الطائر والمعنى ان هذه الخسل في سرعة الجرى كالطير في
ينفض عن أعطافها من العرق وهو أبيض وعرق الخيل كانه ألبن من البياض يشبه ما ينتز
من ريش البراة عند الطيران شبه عرقها بريش البراة عند التنازل بياضه سيما حاله الطيران
*(وقد ذابت بنا والحقد منها * شكاهم فما زجت الروال)*

الشكبة حديد اللجام التي تكون في فم القرس وجعها الشكائم والروال العاب فم القرس أي
كانت هذه الخيل قد تدت على أعداء الممدوح واستعرت نار حقد ها عليهم فذابت شكائم اللجام
في أفواهها بتأثير نار الحقد فيها فاه تخرج ذوب شكائمها بلعابها
*(يذفن بني العصاة البتم صرفاً * ويتركن الجبال ذروء السخال)*

الجوذر والجوذر ولد البقرة الوحشية فارسية عربية والجمع الجبال ذروء السخال جمع سخلة وهي
كل ولد يولد والمراد بها في البيت أولاد الطلبة يقول ان هذا الممدوح ليس من هممه صد الوحش
كسائر الملوك وانما هم صيد الأعداء وقتلها وابادتهم بحيث لا يبقى ولا يذرمهم أحد حتى يذفن
أولادهم البتم صرفاً أي بجثاها الصابان يقتل الآباء والأقارب فلا يبقى للولد كالأصل إلا
لا يرغب في صيد الوحش فيسلم وانما يذعر الأعداء كقولهم

صيد الملوك أرباب ونعالب * واذا ركب فصيدك الأبطال

*(تخار بين بالآجال إجلالاً * ويرمين المقائب والزعالاً)*

الآجال جمع أجل وهو مدة العمر ومنتهاه أيضاً وهو الموت والمراد به هنا الموت والاجل القطع
من بقر الوحش والمقائب جمع مقنب وهو مقدار ثلاثين إلى أربعين من الفرسان والزعال جمع
زعله وزعل وهو أيضاً قاعة من الخيل يقرب في العدد من المقنب وهذا تفسير لما قبله وفي يمين
نمبر عائد إلى السوابق والمراد بها فرسانها أي انهم لا يصيبون الوحش وانما يصيبون الأعداء

*(يقادرن الكواعب حاسرات * يئلن من العداة من استنالا)*

الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها أي صار مثل الكعب أي ان هذه الخيل
أصيب الرجال ونسج بهم سم النساء فيئد بهم ويقمن النياحة عليهم حاسرات أي باديات الوجوه
لان من شأن المرأة الخندرة اذا أصيب زوجها أو قريبها برزت عن الحجاب تندبه سافرة الوجه
كقوله قد كن يخبأ الوجوه نسترا * فاليوم حين برزن للنظار

وقوله يئلن من العداة من استنالا أي انهن صرن من الدل والضعف وعدم المدعة بحيث

لا يدافع عن أنفسهم فمن طلب منهم شيئا ظننه أي أعظمه

﴿يَعْنِي ثَرَاتُ آبَائِهِمْ كَرَامٍ • وَيَشِيرِينَ الْخُجُولَ أَوْ الْخِلَالَ﴾

الطبول جمع جل وهو الخيل والخيال جمع جملته وهي السراير وهي بشرى ههنا بمعنى يشترى
ويشترى من الاضداد يكون بمعنى يهت ويهتى اشترى والترات المراث وأصله الواو لانه من
ورث أبدل التام من الواو فهو تجمه ونكاته والمعنى أن النساء ورن أسلحة آبائهن وليست هي
من شأنهن لانهن لا يقدرن على استعمالها فصرن يبيعن الأسلحة ويشترين الخيل

﴿بِقَالَيْنِ الْقِدَارِ عِ وَالْمَدَارِي • وَيَرْخِصْنَ الْمَنَاصِلَ وَالْتِصَالَ﴾

المدار ع جمع مدرعة وهي درع المرأة أي قيدها والمداري جمع مدري وهي الحديدة التي
تفرق بها المرأة شعرها والمناصل جمع منصل وهو السيف بعينه والصال جمع فصل وهو فصل السهم
والرح أي أنهن يكثرن شراء اللباس والخيل فتقلوا أسعارها ويكثرن بيع الأسلحة فترخص

﴿يُجِلُّ بِهَا السَّبَابِ وَالْمَوَايِ • فَنِي لَمْ تَحْشْ هَمُّهُ مَلَا﴾

يقال أرض سبب وبسبب أي قفر لا شيء فيها وهو من المتلجب والمواي جمع وماء وهي
المنازة وأصلها مومة فتلبت الواو الأخيرة ألغا حركتها وانفتاح ما قبلها قبل اشتقاقها من
الموم وهو البرسام كان هذه المنازة يأخذ من سلكها البرسام من صغروها وسكن ياها المواي وان
كان حتمها الفتح لضرورة الشعر والمعنى انه لكثرة جراها كرو وكس الجبل غل البراري وله
همة لا تغل أبد الانه لا تزال تطمح الى غنائم الامور فالبراري غل وتسكر من راض لحيل فيها
وهو لا يل

﴿ذَكِّي الْقَلْبِ يَحْضِبُهَا جَمِيعًا • بِمَا جَعَلَ الْحَرِيرَ رَاهًا جِلَالًا﴾

الجميع الدم الخالص والماه في يحنسها راجعة الى الخيل والياه في بما جعل باه البدل والمجازاة
كما تقول هذا بذك أي بدله أي ان الممدوح لما أكرم خيله بأن جعل جلالها حريرا أباهها
في الحرب جلالا من دم يان خنسها بالدماء فكان خنسها بالدم في الحرب بدل الباهة الحرير
اياها في غير الحرب وصفه بذلك القلب حيث تظن لهذا الوجه من المجازاة ولايته بدد
لذلك الابغريزة العقل

﴿مَتَى يَذِمُّ عَلَى بَلَدٍ بَسُوطٍ • فَقَدْ أَمِنَ الْمُتَّقَنَةُ أَتَهَالًا﴾

أذمه أي أجاره وأذمه اذا أعطاه الذمة والذمة العهد والمراد بالذمة في البيت الامان كما في قوله
صلى الله عليه وسلم ويسعى بدمتهم أذناهم أي بأمانهم يعني أن أدنى المسلمين حتى عبد من عبدهم
اذا آمن كافر انقذ بذلك على جميع المسلمين والمتقنة الرماح لانها تقوم بهود يقال له انتقاد
وانهال العطاش والرواء أيضا فهم من الاضداد والمعنى أنه متى بدل الامان لاهل بلده بسوط
هو أضعف آلات الحرب وأقلها أمنا عادية الرماح وهي أقوى الأسلحة وأطولها

﴿إِذَا نَفَخَتِ السَّمَاوَاتُ الْأَرْضَ مَجْجَلًا * سَقَاهَا مِنْ صَوَائِدِهِ مَجْجَلًا﴾

السجبل الدلو المنلى ماء وجهها مَجْجَل والمساجلة المباراة في الاستقاء أى أن الذى يسفك هذا الممدوح من الدماء على الأرض أضعاف ما تنطر السماء عليه

﴿وَيُضِي وَيُلْغِي عَلَيْهِ شَالِك * وَتُكْنِيهِ مِهَابُهُ الْتِرَالًا﴾

يقال وجل شاكى السلاح إذا كان ذا شوكة وحذف في سلاسه وهو مقلوب من شالك لانه من الشوك وقد يقال شالك السلاح والاصل شالك حذفت منه عين الكلمة التي هي همزة فاعل فبقي شالك فاذا فيه ثلاث لغات شاكى وشالك وشالك كما عرفت وجهها أى تام السلاح * والمعنى أنه لا يزال لأبى السلاح شائك لا يذفع عن نفسه بالسلاح لأن مهابته ووقعه في النشوس أغتته عن أن يشاله أحد أو يناله ولكن اغما يلبس السلاح لأن لبسه أحرز من الحرب وأحسن أولاده لنظره محبته العرب يجب لسلاح الذى هو من ألاتها فيجب أن لا يناروه السلاح أبدا وإن كان مستغنيا عنه بمهابته

﴿فَقَبْنِي ابْدِرْعُ لِبَاسًا وَيَمَانِي * مَحَابِبًا وَالرَّدِي اعْتِقَالًا﴾

اليماني السيف المسوب الى اليمن والردى الرمح المنسوب الى ردينده وهي امرأته أى انه لشغفه بالمحرب وآلاته مال لا يزال يلبس الدرع ويعتقل الرمح ويتقلد السبيل الى ان يشبهها الطول مصاحبة ايهاها واتصب لبسا ومحبابا واعتقالا على انه قد رددت عدد الحمال على تقدير لبسا ومحبابا واعتقلا

﴿يَبْتَ سَمْدًا وَلِلَّيْلِ يَدْعُو * بِضَوْءِ الشَّيْخِ خَالِقَهُ ابْتِهَالًا﴾

الابتهال الاجتهاد في الدعاء أى أنه به هرطول الليل بقود الخيل فيه حتى يفرع الليل من خيله فيدعو الله ويدتل اليه في أن يطلع الصبح ليتخلص الليل مما عوقبه من النزع أى أن الليل يفرع من خيله كما أن السباسب تل منها كما سبق فالليل يدعو الله تعالى لينزع عنه بالصباح وهذا من قبيل دعاوى الشعراء يبالغون في الاوصاف حتى يخرج الكلام الى المبالغة والاحمال

﴿إِذَا سَمِتَ مَهْنَدَيْمِينَ * اطُولِ الْخَيْلِ بَدْلَهُ نُهْمَالًا﴾

المهند السيف المنسوب الى هند وهذا تذكير لما قبله من كثرة ملابسة الممدوح الحروب واستصحابه الاسلحة والله ايها صاحب المراس يقول انه لا ينقل يحمل سميته يمينه حتى يمل يمينه اطول جمله وإذا سامت يمينه السيف نقله الى شماله شعفا به ولم يترك جملة

﴿أَفَادَ الْمُرْهَفَاتِ ضِبَاءَ عَزْمٍ * فَصَارَ عَلَى جَوَاهِرِهَا صَقَالًا﴾

المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الشفرتين وجوهر السيف فرنده والصقال بريق السيف الحادث من الصقل ومنه بنادى العزم ومضاء الهم والله لا يجارى فيه حتى ان صفة عزمه أوردت السبوف مضاء وأفادها فنوذا وتصميمه في الضريبة فصارت فرندة السيف دليل صحة

يسورها وصار بريقها وصفها الذي يشبه الصقال دليل تأثرها واستفادة قوة التسميم من
عزمه السافذ وهمه الماضي فكانها عزيمة القضاء السافذ كقول الأثر

• عزمان كلنا اقدار • وهذا من المبالغة في وصف العزم بالنضاد الاول لما بالغ في وصف
العزم بالنفاذ شبه بالسيف في القضاء حيث قال

أذا هم التي بين عينيه همه • وصمم تصميم السريحي ذي الأثر

فالقول شبه نقاد الموصوف بتصميم السيف اذ المبالغة وهذا الاثر يرجع على مضاعف السيف
مستفاد من نقاد العزيمة وشان ما بين الوصفين

• (وَابْصُرْتَ الذُّوَابِلَ مِنْهُ عُدْلًا • فَأَصْبَحَ فِي غَوَائِلِهَا مُتَدَلًّا) •

الذوابل الرماح واحدها ذابل ويجمع ذبلا أيضا وعامل الرمح مادون السنتان بقدر ذراع
أو أكثر والمعنى أن من سيرته العدل والاعتدال في جميع أعماله وأحواله وان صحبه قوة في
العدل حتى من الذوابل فأطاعته الذوابل في قضية العدل واستوت وأعطاه وعدلة متشابهة
لاقتضاء سيرته

• (وَجُجَّحَ بِمَلَأُ الْقَوْدَيْنِ شَيْبًا • وَلَكِنْ يَجْعَلُ الْقُدْرَةَ مَتَلًا) •

الجح طائفة من الليل وقد يسمى الليل جنسا والقودان جانب الرأس واحدهما قود يصنف إلى
أى رب ليل شديد هائل يشيب الرأس لطوله وشدة الخطب فيه ولكن يستود الأرض بشفقة
ظلمته فيجعلها كالحلال وهي الشامة السوداء أى ينشعل فعلى منضادين يورث الرأس بيضا
والجوسودا

• (أُرْدُنَا أَنْ نَصِيدَ بِهِ مَهَاءَ • فَقَطَعْتَ الْخَبَائِلَ وَالْجَبَالَ) •

المهاة البقرة الوحشية وتشبه بها المرأة في حسن المشي ونبل العين والخبائل جمع حباله وهي
المصيدة وأراد بالخبال حبال المودة والمعنى انه نام في تلك الليلة فزاره خبال حبيته الذي هي
فيه شبه المهاة فاتبعه بصهيل فرسه ولم يتم له التمتع بوصول الخيال نزل نومه من ثلة الخبال التي
بصادبها الوحش وجعل خيال المحبوبة كالمهاة التي تصاد بالخبائل وجعل زوال نومه لقطع
للحلم كنشرة المهاة وقطيعها الخباله وحبال المودة أوحبال الخباله وفي هذا وصف بمقابل بوفرة
القلب والصبر على الشدائد وأنه لا يكترث بصعوبة الامر بل يكون ساكن الجاش طعم من
النفس لا يذهب عنه النوم وان قطع الخطب

• (وَمِمْ يَطْفِئُهَا السَّارَى جَوَادُ • لِحُبْنَا الزَّيَارَةَ وَالْوَصَالَ) •

طيف الخيال مجيئه في النوم يقال طاف الخيال يطبق طيفا ومطافا فالطيف مصدر وينزل من ثلة
نفس الخيال في الاستعمال ونم من البهجة أى ان جواده أحسر بالمام الخيال في النوم فخلته
الغيرة على ان سهل فاتبعه الحلم من نومه وزال الحلم • والمعنى أن الجواد بسهله جنب الخيال
عن الزياره أى منعه ومنع المحب عن وصال خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف السر بسهله

قوله اذا اول من قدم العري وبالاخير العري نفسه فاعلم

حسن السمع حيث أحسن بالنام الخيال وهو أمر روحاني ينكشفه النفس عند ركود الحواس
بالنوم لأن شواغل الحواس الظاهرة تصد النفس الناطقة عن مطالعة عالم الملكوت لتتصرفها
إلى عالم الشهادة فإذا ركزت الحواس عند النوم اهتزت النفس لمطالعة عالمها وهو عالم الأبراج
فتكشفه الحقائق في كسوة المثال والحواس الظاهرة الحيوانية بمنزل عن مطالعتها

(وَأَيُّقُطُّ بِالصَّهِيلِ الرُّكْبَ حَتَّى • ظَنَنْتُ صَبِيحَهُ قَبْلَ الْوَقَالِ)

القبيل والقال يستعملان اسمين وفي الحديث نهى عن قيل وقال وفي حرف عبد الله ذلك عيسى
ابن مريم قال الحق الذي فيه يمترون وكذلك القالة يقال كثرت قالة الناس والمعنى أن الجواد
لما أحسن بطف الخيال صهيل وأيقظ الركب وهو جمع راكب بصهيله حتى ظننت ذلك قالة
الناس يصدون بجاننا

(وَلَوْلَا غَيْرَةٌ مِنْ أَغْوَيْتِي • لَبَاتَ بَرَى الْقَزَاةَ وَالْفَزَالَ)

الغيرة مصدر وفاهم غار الرجل على أهله يغار غيرة وغيره وغيرا وغارا ورجل غيور وغيران وامرأة
غيورة وغيبرى والأعوي منسوب إلى أعوج وهو الخيل كان يبنى هلال ثم كندمة نسب
إليه الخيل والقزاة الشمس والغزال والداظمية وتشبه المرأة في حسن الجسد والعينين
والمعنى أن الفرس حين أحسن بالنام الخيال بناغار على ما حصل لنا من وصال الخيال فأناغار على
طيب وصالنا بالصهيل وإيقاظ الركب ولولم يهمل بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال بها
الشمس وشبه الغزال لتحققهما فيه

(يَحْسُ إِذَا الْخَيْالُ دَنَا إِلَيْنَا • فَيَمْنَعُ مِنْ تَعَهُدِنَا الْخَيْالَا)

التعهد التحفظ بالشئ وتعهدت فلانا أي تفقدته وأصله من العهد وهو المطر بعد المطر يصيب
الأرض ويحبه عهد أي هكذا إعادة هذا الفرس مهما يسر الخيال ويدن مني محس بزيارته
فينبها من النوم ويمنعنا عن تفقد الحبيب ويجوز أن يريد بالتعهد الالقاه من قولهم عهدته
أي لقيه

(سَرَى بَرْقِ الْمَعْرَِّةِ بَعْدُوهِن • قَبَاتَ بِرَامَةٍ يَصِفُ الْكَلَالََا)

بعدوهن أي بعد طائفة من الليل ومعرة النعمان بلد بالشام ورامه موضع بعينه يقول لما حللنا
برامة مغربا نظرنا إلى برق سرى من جانب الشام من صوب معرفة النعمان حتى إذا بلغ رامة بات
بها يصف الكلال أي يشكو ضعفه لأنه قطع شقة بعيدة ومسافة شاسعة

(مُحِبَّارِكَا وَأَفْرَاسَا وَأَبْلَا • وَزَادَ كَادًا أَنْ يَشْجُو الرِّحَالَا)

يقال شجاء يشجوه إذا حزنه أي الملح هذا البرق من نحو المعرة وهي الوطن هاجنا ذلك شوقا
وعنا بالحزن والكآبة حتى حزن أفراسنا وأبلانا وأحبابنا وزاد البرق في الشجوا وتشويق حتى
كاد أن يحزن الرجال مع أنها جاد لا يشعر بالشوق والحزن وهذا مباغلة في وصف حنينهم
إلى الأوطان

• (بِهَذَا كَانَتْ بِيَادُهُمْ مَهَارًا • وَهُمْ مُرَدُّوا بِرَأْسِهِمْ قَسَالًا) •

البرق جمع بارز وهو الذي دخل في السنة التاسعة واتصال جميع فصيل وهو ولد الناقصين
يقص من أمته وقولهم بأي بالهزة وهذا التهديد عندهم وتعليل احتياجهم عند لعان البرق من
شهو الهزة يقول لا غرو أن يخطف البرق أبصارهم ويهيج شوقهم وحشيتهم وقد يرى من نحو
الوطن وبه كان المولد والمثأ وقد كان الرجال به مردوا فراعهم مهارة وأبلهم فصلا فاذكرهم
عهد الصبا وإيام الشباب فغنوا بذلك كما قال ابن الرومي

وحبب أوطان الرجال إليهم • ما رب قضاها القواد هنا لك
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم • عهد الصبا فغنوا بذلك
(وَمَنْ حَبَّبَ اللَّيَالِي عِلْمُهُ • خَدَّاعُ الْأَلْفِ وَالْقَبِيلِ الْخَلَا) •

ذكر أبو زكريا التبريزي ما كان من أي العلا في شرح هذا البيت أن من طالع عمره حرب الناس
وعرف الأمور ولا متع في هذا ألا يشلب سياق الكلام وأهل المراد بالبيت أن من طالع
صحته مع الأيام رأى أموراً غريبة وأحوالاً عجيبة ليعدها وينادى عنه الأيام عما لله وعنده
في مجاري الأمور وسستة العادات وعكست علمه الأحوال المألوفة المعتادة وأخرجته إلى
المحال من القول وذلك أن احتياج ما لا يعتد من الحيوان كالحيول والأيلان وثبات البرق
من صنع من الاصفاة وتفتتها أنه انما لاح من نحو الوطن مع بعد المسافة أمر غريب • ألزف
ولا معهود وهذا هو المراد بمخادعة الألف والقول به كأنه قول بالمال

• (وَعَبْرَتِ الْخَطُوبِ عَلَيْهِ حَتَّى • تُرِيَهُ الدَّرِيَّةُ مَلَأَ الْجَبَلَا) •

أي أن تطاول الزمان وتقلب الأحوال بالإنسان يغير عليه الأمور وسوءه من طوارئها
لا يستقل بهما حتى قايت عرفت أن ضعف الإنسان وعجزه عن تحمل أسماء تلك الخطوب
كضعف الذرع تحمل الجبال

• (فَلَيْتَ شَبَابٌ قَوْمٌ كَانَتْ شَيْئًا • وَلَيْتَ مَصَاعِمٌ كَانَتْ كَيْثَمًا لَا) •

أي أن طول مصاحبة الأيام وإن كان ينبغي الخطوب ويقلب الأحوال على الإنسان ويهمله
بأعباء التوابع لكن يفيد عقلًا تجريبيًا لا يستفاد ذلك إلا على مرور الأيام وتفسير الأحوال
وذلك لأن غريزة العقل التي يدر بها الإنسان العلوم النظرية لا تستقل بأدوات بعض العلوم
وهي العلوم التجريبية التي تستفاد من التجارب وممارسة الأحوال على طول الأمد يقال
في العادة لمن خنكته التجارب وشرسته الخطوب أنه عاقل ولين لا يصف به أنه غير عاقل بهل
وان كان يسمى عاقلًا باعتبار سلامه تلك الغريزة فهذا التسائل يعني أقوم أن يتدرجوا من حال
الشباب إلى حال الشيخ وبمن طور الصبا إلى طور الكهولة ليحصل لهم التجارب ويتفطوا
لامورهم غباوة عنها

• (صَحْبَنَا بِالْبُدْيَةِ مِنْ حَصَيْنٍ • وَحَسْنٍ شَرٌّ مِنْ صَحْبِ الرِّجَالَا) •

قوله عرفنا أن ضعف الخ قد أبعد التارخ المزمع معنى البيت ظاهر

لما ذكر تغير الزمان وتقلب الاحوال اشهر عن حال نفسه وما قلبي من هذين الرجلين من سوء
الجوارى صبتا بهما هذا الموضع من هذين الرجلين شر رجل يصعب أى لم تلق عندهما خيرا
ومروفا والبدية موضع بالشام

﴿ إِذْ أُسْقِيتُ يَوْمَ النَّاسِ مَخْضًا • سَقُوا أَصْيَانَهُمْ شَجَارًا لَا ﴾

المخض اللبن الخالص والشب الماء البارد • يسهها بالتح ولوم الحسب أى انهم لا يسهمون
لاضياقهم باللبن فاذا اقتفروا الى اللبن شربوا الماء به كما قال جرير
نعال وهى ساعة بنينا • بأناس من الشب القراح

وقال الآخر

بناعدوا وبات البق بلسنا • نشوى القراح كأن لاسى بالوادى

﴿ وَلَكِنْ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ عَدِي • أَمِيرًا يَكْفُفُنَا السُّؤَالَ ﴾

العواصم حصون بين حلب الى حماة سميت عواصم لاعتصام الناس بهم والاتجاه اليها استدرك
ما ذكر من الشكوى بذلك هذا الامير ووصفه اياه بالسماحة وكرم النفس وأنه لا يحوج مستمعه
الى السؤال بل يعطى قبل السؤال

﴿ إِذْ اخَذَتْ لَغْرِيْمَ الثُّرَيَّا • نَوَقَتْ مِنْ أَسْنَتِهِ اغْتِيَالًا ﴾

خندق الثجم اذا غرب والاعتيال الاهلاك واعتاله اهلكه اذى دعوى الشعر ما بان هذا
المذكور من الهبة والتدرة وكثرة ذكائه فى الاعداء بحيث يهابه ويتوقاه كل أحد حتى اليوم
وأن الثريا اذا غربت كأنها توقت وهابت منه أن يغتالها بأسنته فانفتت بالغروب ويحكى انه
كان بين المدوح وعسكر مصر والمغرب وقعة فلما قصد جانب المغرب توقت الثريا أسنته لكونها
فى جانب عدوه حذرا أن يحل بهم اما بعداته

﴿ وَلَوْ تَسَّ النَّحْيُ قَدَرْتُ لِعَادَتْ • مُشْرِقَةً إِذَا وَاتَ الزَّوَالُ ﴾

اذى انه مهيب محبوب موق الجانب مرغوب حتى ان الشمس لقرط منها اياه مهما زالت عن
كبد السماء من به تنمت انها قدرت على الرجوع الى أفق الشرق وتكون مشرقة أبدا حتى
لا تنفارق محبة له ويحفل أن ينزل المعنى على السبب المحكى وهو ان الشمس اذا زالت ومالت الى
جانب الغرب وذن أن تقدر على العود الى جانب الشرق لئلا تكون فى جانب العدو

﴿ فَنُلْ لِحِجْلِيهَا فَوْقَ الْأَعَادَى • إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ فَرَسًا مَجَالًا ﴾

الهام فى حجيها عائنة الى الخيل وهو اضمار قبل الذكر اذ لم يجد ركبا خيل قبل فهو كقولته تعالى
حتى تارت بالحباب كفى عن الشمس ولم يجزها ذكر • وصفه بالخندق فى القروسية وأنه فى بارق
المربى لم يجد فرس مذهبها وشحلا فى الارض أجال • وفرسه على الاعداء بان يجتدل أعداءه
ويكبهم فيوطئهم فرسه فتمرى فوقهم

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ طَرَفَكَ مِنْ ثَلَاثِ • جَنَّةٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ هَآلَا﴾

الطرف القوس الكريم والتحصين التكليف أى أنك لا تزال تسهر بهم منك إلى جسيمات الأمور
وتحصين طرفك أى تكلفه بعض ما يعرض لك من منقولات الأمور وليبلغها بحرية ويلطفك أياها
فيكلف الطرف قوائمه الأربعة ما كافته أياها امتة إلا امرتك فيلطفك بحرية إلى ما صدك أى
تقوم فرسك ما يهملك من الأمر فيقوم فرسك ذلك قوائمه الأربعة الجهال السريعة قتال بذلك
مرادك

﴿أَذَالَ الْجُرْيُ مِنْهُ زَرْجِدِيَا • وَمَأْحَقُ الزَّرْجِدِ أَنْ يَذَالَ﴾

أى إن القوس يهين بحرية بلوغا إلى مرادك حافرا زرجديا أى يحاكى الزرجد به فيخضع
وصلايته وحق الجوهر النفيس أن يكرم ويصان لأن يتذل ويهان ويوصف الحافر بالحضرة
لأنه أصلب وأشد

﴿وَقَدْ يَلْقَى زَرْجِدُهُ حَقِيقًا • إِذَا شَهِدَ الْأَمِيرِيَةَ الْقِتَالَ﴾

أى قد يتحول زرجد حافره عشيقا إذا أودعه صاحبه غمرة الحرب فيستبدل الحرة من الحضرة
أى أنه يخوض الدم فيمتصب حافره

﴿أَخْفَ مِنْ الْوَجِيهِ يَدَا وَرِيدَا • وَأَكْرَمَ فِي الْجِيَادِ أَبَا وَخَدَا﴾

الوجيه فرس من فحول الحسيل قديم أى هذا القوس في الجري أسرع من ذلك أشعل ما هروا
بالنجاة والسرعة وأكرم عنقاس غيره من الجياد بالآب والام وأخف منه وبأنصب على
الحال من قوله لقد جئتم طرفك منقولات الآور وسيله أنه أروع من الوجهية وكذلك
أكرم نصب على الحال

﴿وَكُلُّ ذُوَابَةٍ فِي رَأْسِ خَوْدِ • نَحْنَى أَنْ تَكُونَ لَهُ كَلَالًا﴾

الخود المرأة الحسناء الحبيبة أى قد شرف هذا القوس بكونه صاحب به فلذلك تنحى
ذوايب كرائم النساء أن تغفل شكلا له لشرفه بذلك وتكرم وانغ ذكر الذوايب لأن كل
انما تتخذ من الشعر

﴿يُودُّ التَّبَرُّوْا مَسَى حَبِيدَا • إِذَا حَضَى الْحَبِيدُ لَهُ نَعَالَا﴾

أى كذلك الذهب تنحى أن يصير حديد الما أنعل هذا القوس بالحديد لما رأى من أشرف الحديد
بان جعل له نعالا

﴿إِذَا مَا الْغَيْمُ لَمْ يَطْرِبْ بِلَادَا • فَإِنَّ لَهُ عَلَى يَدِكَ أَمَّ كَلَالًا﴾

عاد إلى المدح أى أنك عمت البلاد والعباد بجودك عموم المصرا الجود فاستغنىوا بسيدك عن
المطر فاعلمك السماء المطر لانه وانق بفيض يدك وقد أغنيهم ذلك بنائك

﴿وَلَوْ أَنَّ الرِّيحَ تَهْبِثُ غَرْبًا • وَقُلَّتْ لَهَا هَلْ أَهَبْتُ شَمَالًا﴾ •

هلازجر وأصله في الناقة وقال • فقلت لها هلا وهي وأرحب • والمعنى أنك سطاوع عمتل الامر
وكل تحت طاعتك حتى الرياح فانها اذا هبت بجهة وزبرتم بالزبرت وهبت بجهة تشبها اليها

﴿وَأَقْسِمُ لَوْ غَضِبْتُ عَلَى نَيْرٍ • لَا زَمْعَ عَنْ مَحَلَّتِهِ ارْتِفَالًا﴾ •

نير جبل وأزعم الامر اذا عزم عليه قال عنتره
ان كنت أزعمت الفراق فانما • زعمت ركابكم ببليل مظلم
أي كذلك لو غضبت على هذا الجبل وأمرته بالانقلاعه عن موضعه انقاع عمتل امره وارتمل
عن مكانه

﴿فَإِنْ عَشِقْتَ مَوَارِمُكَ الْهُوَادِي • فَلَا عُنَيْتَ بَيْنَ تَهْوَى اقْتِصَالًا﴾ •

الهوادي الاعناق أي ان عشقت سيوفك الرقاب فهي ابد في وصال من تمشقه لان سيوفك
لا تنفب رقاب الاعدا • فهي لا تنفقد الاتصال بن تحبه فكاننا انما دها الرقاب ويقرب منه
قول حسان

ونحن اذا ما عصبنا السيوف • جعلنا الجاهج أمجادها

وقول الحماسي

منابر من بطون الاكف • وأعمادهن رقاب الملوكة

﴿وَلَوْلَا مَا بَيْنَكَ مِنْ نُحُولٍ • لَقُلْنَا أَظْهَرَ الْكَمْدِ أَثْمَالًا﴾ •

لما ادعى ان سيفه عشقت الرقاب طلب دليلا على هذه الدعوى فقال نحول السيف وكده دليل
العشق ثم قال • فقال للدليل لولا ظهور النحول وهو دقة السيف ورقة شفرته ووجوده في سيفك
اثبتنا انه غير صادق في دعوى العشق وأنه متحل كاذب في اظهار الكمد وهو الخزن مع تغير
الوجه • يريد أن أثر الدم على السيف قد غير لونه كما يغير الكمد لون الخزن في وجود النحول
والكمد دال على صدق دعوى العشق للسيف

﴿سَلِيلُ النَّارِ دَقَ وَرَقٌ حَتَّى • كَانَ أَبَاهُ أَوْزُهُ السَّلَالًا﴾ •

السليل الولد والسلال داء يذوق الانسان منه أي ان هذا السيف ولد النار لانه نشأ في النار حين
أخرج من المعدن وعند الطبع فتراه دقا فارقني الشفرتين حتى كانه وراث داء السلالة
من أبيه فذوق

﴿مُحَلَّى الْبَرْدِ حَسْبُهُ تَرْدَى • نَجُومُ اللَّيْلِ وَاتَّعَلَ الْهَلَالُ﴾ •

أراد بالبرد غمده أي اذا رأيت هذا السيف مغمدا وقد حل غمده بجليته من فضة وجعل في أسفله
نعل من فضة • حسبته تردى بالتجزم أي ليس ردا من نجوم السماء وليس نعل من هلالها

قوله فقلت الخ في الصحاح
• نعلها هي وهلا وأرحب •

﴿مُقِيمُ النَّفْلِ فِي طَرَفِي نَقِيضٍ * يَكُونُ بَيِّنٌ مِنْهُ اشْتِكَالًا﴾

يقال فلان وفلان في طرفي نقيض اذا فعل احدهما ضد فعل الآخر وهذا الامر في طرفي نقيض اذا كان يجمع الشيء وضده * والمعنى انه اجتمع في هذا السيف شبه الماء وشبه النار يريد شطب السيف وطرقه التي تراه في فيه فترى كأن الماء يفرق في نفسه وان النار تلتبب والماء والنار متباينان لما بينهما من المضاة طبعه ولكن التباين في هذا السيف اشتكال أي تشابه كل ونشابه لاجتماعهما واتلافهما

﴿تَبِينُ فَوْقَهُ فَخْضَاحٌ مَاءٍ * وَبَصْرُ فَيْهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالًا﴾

الفخضاح الماء الرقيق يجري على وجه الارض وهذا البيت تفسير لما قبله فسر الله ديني في السيف بأنك تشاهده فيه فخضاح من الماء والتهاب النار وتبين بمعنى تبين أي تبصر وتبصر

﴿غَرَارُهُ لِسَانًا مُشْرِقِي * يَقُولُ غَرَابُ الْمَوْتِ رَيْحًا لَا﴾

غرار السيف حداه والمشرق في سيف منسوب الى مشارف اليمن وهي قرى اشرف على اليمن وارجل الكلام اذا قاله بدم من غير روية جعل غراري السيف لساني يتكلم بهم ما يقول فعلا غراب الموت من غير استعداد له ولا فكر فيه أي يفعل افعالا يحدث منها غراب الموت طبعها من غير تصنيع * لما جعل له لسانا استعار القول من قول التتل يطا بن ذكر لسان نائه جعل حكاية صوت السيف عند الضرب غراب يرتجها

﴿إِذَا بَدَأَ الْمَيِّتُ وَقَدْ نَضَاءُ * بِأَعْلَى الْجَوَاطِنِ عَلَيْهِ آلَا﴾

الآل السراب أي اذا سل عليه ونظر اليه ظن ان بين السماء والارض سرايا لان السراب يشبه الماء والسيف برونقه يحاكي الماء وانما قال باعلى الجواتن الآل يرفع الشئ ورس في وهم المستدل مستعلما

﴿وَدَبَتْ فَوْقَهُ حُرَّ الْمَيِّتِ * وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مَضَتْ غَمَالًا﴾

السيف لما يرى فيه من القرن يد وصف بمدب الل كان النزل دب عليه وبقيت آثار أرجلها فيه كما قال الكندي

ومهند غضب منضابه * في منته كدبة النمل

يقول هذا وهم وانما دب على السيف المنيا الجمر أي شدائد الموت والاجر الشديد قال علي رضي الله تعالى عنه كما اذا حمر البأس انقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقربنا الى العدو ومعنى حمر البأس اشتد الحرب أي دب المنيا الجمر على السيف ولكن مسندت المنيا غلا وصورت اذ دب المنيا امر روحاني لا يتجوهر فلاته ولا آثارها حاصلة فمع ديبها ديب المال ليصح وصفها بادراكها حاصا

﴿يَذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * فَلَوْلَا الْعَمْدُ بَسْكَهَ لَسَالًا﴾

قوله بصير بالبناء
للمجهول وبعد ذلك
فهو لحن هـ

أى أن سيفك كما يمينه الرجال يهله السيف أيضا فتدوب في أعماده هاربة منه فلو أن الأعماد
تدوب السيف لسانت وأشد ما يجوز على السيف أن يدوب حديد

*(وَمَنْ يَلْتَذِذْ الْخَلِيلَ يَغْرِيبْ * يُضَادِفُ فِي مَوَدَّةِ اخْتِلَالٍ)*

أى كل خليل يوجد في مودته اختلال وضعف غير السيف فإنه لا يسلم الخليل ولا يحترق النمة
ومن وصف السيف بالخليل قوله

خَلِيلَايَ هُوَ بَاءُ التَّجَاهَةِ * وَذُو شَطْبٍ لَا يَحْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ

*(وَذَى ظَمًا وَلَيْسَ بِهِ حَيَاةٌ * تَبْقَى طَوَّلَ حَامِلٍ فَمَالًا)*

أى ورب ريح ذي ظما أى عطش والريح توصف بالظما لأنها تزد الدماء ورود العطشان الماء
وليس به حياة أى هو ظما أن ولا حياة به ولا عهد بالظما من غير حى وقد علم هذا الريح أن حاملة
ذو طول أى فضل على الناس فطال هو ليناسب طوله طول حاملة لأن اعتدادهم واقفاً رهم
بطول الريح كما قال

لَعْمَرُكَ مَا رَمَاحٌ بِنِ قَشِيرٍ * بِطَائِثَةِ الصَّدُورِ وَلَا قِصَارِ

*(تَوْهَمُ كُلُّ مَا بَغَى غَدِيرًا * فَرَنَقَ بِشَرِبِ الْخَلْقِ الدُّخَالًا)*

رنق الطائر إذا حام حول الماء يشرب يقول أن هذا الريح لما كان ظما ورأى دروعاً مصوبة
على الكفاة والدرع ببريقها وغضوبهم بالشبه الغدير جعل يحوم حول الدرع حومان العطش
حول الماء يشرب حلقها الدخال أى المتداخل بعضهم فى بعض يحسب أنهم ماء لهم هابه

*(مَلَأَتْ بِصُدُورٍ مِنْ أَنْاسٍ * فَلَا قَتْ عَنْ ضَعْفِ أَنْهَاءِ شَتَايَا)*

أى ملأت بالريح صدور أعدائك فامتلات رعباً وهيبة منك فلم تسع غير ذلك وخت الصدور
من الضغائن لاشتغالها بالرعب عن الضغينة

*(لَيْسَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِ * كَالْأَلَمِ الْقَمَرُ السَّكَالَا)*

أى أن رتبك فى كمال المعالي بلغت الغاية لا يعتبرها النقصان والزيادة وهى تقضى بأن رتبة
تمام القمر حيث يسير يدرا ليست رتبة كمال

*(وَأَنْتَ لَوْ تَعَلَّقْتَ الرِّيَا * يَنْعَلُكَ مَا قَطَعْنَ لَهَا قَبَالَا)*

القبال الذى يكون بين الأصبعين إذا لبس النعل أى أنك تجاوزت الحد الذى يجوز أن تنالك
المصائب فيه ولورامت التعلق بك لم تقدر أن تؤزف بك حتى أنها لا تقوى على أن تقطع
سيراً من نعلك

*(حَفِظْتَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدَّوَالَتْ * مَحَابِبُ تَعْمَلُ الثُّوبَ الشَّتَالَا)*

*(وَصَفَتْ عِيَالَهُمْ إِذْ كُلُّ عَيْنٍ * تَعُدُّ سَوَادَ نَاطِرِهَا عِيَالَا)*

السرى سيرا الليل والتأويب سيرا النهار كله يقال تأوب الرجل أهله إذا سار النهار كله حتى يطردهم مع الليل أى ان خيالك لا يفارقنى أبدا إذا سريت ليلا فهو تأوبى وإذا سرت نهارا كان تلوى
 * (لَوْ حَظَرْتُ حُلِيَّ فَوْقَ النِّجْمِ رَافِعُهُ * وَجَدْتُ ثُمَّ خَيَالًا مِثْلَ مُنْتَظَرِي) *

الهاء فى رافعه راجع الى النجم أى رافع النجم وهو الله عز وجل أى لو وضع وحلى الذى أرتضه على النجم وهو أبعد الاماكن يلا وهو ولا سبغنى اليه خيالك حتى اذا بلغته رأيت خيالك هنالك ينتظرلى

* (يُودُّ أَنْ طَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ * وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ) *

أى انفرط محبة الخيال اياى بمعنى أن يدوم ظلام الليل ولا يزول وان يزداد فى سواد الليل سواد القلب والبصر وان كان أنفاس الاشياء وأعزها يطول الليل فيدوم وصاله معى ولا يفارقنى
 * (لَوْ اخْتَصَرْتُكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ * وَالْعَذَبُ يَهْجُرُ الْإِفْرَاطَ فِي الْخَصْرِ) *

أى كثرة احسانكم الى صدقنى عن زيارتكم لانى أستحي منكم فاتركت زيارتكم والاحسان من غوب فيه ولكن اذا جاوز حده بحيث لا تسمح النفس باحتماله تركت كما أن الماء متى كان أبرد كان أطيب للشارب فاذا أفرطت برودته وبأوزنت حد الاعتدال هجر وترك والخصر البرودة وخصر الرجل اذا ألمه البرد فى أطرافه ويقال لشهرى كالون شهر القحاح لان الابل ترفع رؤوسها عن الماء ابرده قال الهذلى

فتى ما بين الاغز اذا شتونا * وحب الزاد فى شهرى قحاح

* (أَبْعَدُ حَوْلٍ تَنَاجَى الشُّوقِ بَاجِيَةً * هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْعَشْرِ) *

باجية ناقة تهجو بساحبها أى تسرع به فتجبه وتناجى فتفاعل من المناجاة أى بعد ان مضى حول على مفارقتنا الوطن أو المحبوب تناجى هذه الناقة أى تحدث نفسها بالشوق وتتمنى الرجوع الى حيث فارقت وذلك من كاذيب الامانى وهلا كان منها هذا الشوق ولم تباد بنا البعد اذ كنا على عشر ايام من العشر وهى شجرة والمعنى ان هذه الابل ينبغى لها ان تحن الى الوطن وهى قريبة فاما بعد البعد المسافة وبعد حولان حول فلا بعد الرجوع

* (كَمْ بَاتَ حَوْلَكِ مِنْ رِيمٍ وَجَازِيَةٍ * يَسْتَجِدُّ بِانْكُ حُسْنِ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ) *

الريم الطيب الايض الحاصل البياض والجمع الآرام والجازية البقرة الوحشية التى تجترئ اى تكتمنى بالرطب عن الماء والحور نقاء بياض العين وشدة سوادها والدل هو الهيئة المستحسنة فى المشى يقول ان الدل الطبيعى والحور حقيقة انما يوجدان فى الظباء وبقر الوحش وهذا النوعان أبدا يقصدانك يستجديانك أى يسألان منك أن تجدى عليهم ما مخصصت به من حسن المشى وخالص الحور

* (فَأَوْهَيْتِ الَّذِي يَعْرِفُنِ مِنْ خِلَاقِي * لَكِنَّ سَعَتِي بِمَا بَكَرْتَنِ مِنْ دَرِي) *

خلق جمع خالق أي لم تدعى إلهما معاه ومعلوم عند هاهنا حسن الهيئة ومستحسن الخلق
لأن ذلك من خلق الله تعالى لا مدخل للأكتساب والاثارة فيه لكن بذلت له ما تحاشى العدا التي
يشكرانها ولا عهد لهما بهم الكثرة ذلك عندك وإن كان بذلها وهبتها

• (وَمَزَّكَّتْ بَذَاتِ النَّسَالِ عَاطِلَةً • مِنْ الطَّبَا • وَلَا عَارِي مِنَ الْبَقَرِ) •

النسالة شجر وذات النسل موضع والعاطلة التي لا حول عليها والمعنى أنك وهبت الحلى
للطبا وحليتها حتى زال عطشها ما كسوت بشر الوحش • من فخر كسوتك فلم تبقى عارية وقوله
عاري أراد ولا عاري ولكن ترك النصب للضرورة الشعرية كقول غيره

ولو أن واش باليلمة داره • ودارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا

ويجوز أن يقال تم الكلام عند قوله من الطبا • ثم ابتدأ وقال وليس عاري من البشر هكذا
الأكسوة

• (قَلَّدَتْ كُلَّ مَهْمَةٍ مُدْعَايَةً • وَفَرَّتْ بِالشُّكْرِ فِي الْأَتْرَامِ وَالْعُثْرِ) •

المهمة البقرة الوحشية والقانية المرأة المستغنية بما لها من الثرى والعثر الطبا • ثم لوها غيرة
نسبه السواد والمعنى وهبت الحلى للوحش وقلدت كل وحشية • فقد أياق بالفواى وفرت أي
طفرت بشكرهن فصارت الطبا البيض والعثر تشكرك على إسداء المعروف اليها

• (وَرَبَّ سَاحِبٍ وَثِيٍّ مِنْ جَا ذَرَهَا • وَكَانَ يَفْلُ فِي ثَوْبٍ مِنْ الْأَرَى) •

أي صارت بقرة الوحش تسحب أي تجوز على الأرض ما كسو من فخر الحرير ولم يكن عليه أقبول
ذلك الأثر من جلدها وعليه وبره

• (حَسَبَتْ نَظْمَ كَلَامِ رُضَيْنِي بِهِ • وَمَنْزِلَ الْبَيْتِ عُمُورًا مِنَ الْخَفْرِ) •

الخفر بالتصريك شدة الحياء وخفرت المرأة بالكسر أي استحييت أي امرأة حسن
الكلام الذي وصفته وكذا طاب وحسن المنزل الذي نزلت • وما آراه لك وإنما ذكر الخفر
لأنها إذا كانت مستحيية لزمت البيت فلم تخرج فكان المنزل • • • ورأبدا

• (فَالْحُسْنُ يَطْهَرُ فِي ثِيَابِنِ رَوْقَهُ • يَبْتَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ تَمِ مِنَ الشَّعْرِ) •

فسر البيت الذي قبله أي فالحسن الرائق ثابت لبنت من الشعر لأنك موصوفة به أو لبنت من
الشعر لأنك ساكنته

• (أَقُولُ وَالْوَحْشُ تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا • وَالطَّبِيرُ تَجِبُ مَتَى كَيْفَ أَطَرُ) •

أي أقول • مقالي التي تأتي في البيت الرابع وهو قوله لا تطوي بالسرعة في حال كون الوحش
نظرا إلى تعجبها من انفسادى وتوحشى في أرض مقفرة لا يأسيها والطير تنفخ العجب من
زما عتي ونفاذى في أمرى • كيف لا يطير يقول أنه لا يزال مسافرا يجوب المقفر من الأرض
وحيد الأنايس فيها إلا الوحش والآية • • • تنظر إليه رمتجيب من حاله

﴿الْمُحْمَلِينَ كَالْسَيْفِينَ يُخْرَجُونَ مِنْ أَيْنَ يَشَاءُ * مِثْلُ الْقُنَاتِينِ مِنْ أَيْنَ يَشَاءُ﴾

المحمّل السربيع الخفيف أى أقول لصاحبى وهما فى المضاء فى الآخر كسيفين ما يسبين
محبدين وفهم ما ناقن كرحمين من الهزال والابن أى التعب والاعياء أى طول سبهما
براهما وهما المائل صاحبيه منزلة السيفين جعل ناقتهما كالقناتين من الضم وهو الهزال
وخفة اللحم يقال ضم ضره حور اذا هزل

﴿فِي بَلَدٍ مِثْلَ ظَهْرِ الظُّبْيِ يَشِبُّهَا * كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرٍ﴾

البلدة الارض العراء أى كان قولى لصاحبى فى عراء من الارض مستو مطمئن يشبه ظهرو
الظبى فى الاستواء واذا كانت الارض مستوية سهلة تصلح للنوم والاضطجاع عليها يقول
وان كانت الارض بهذه الصفة صالحة للاقامة بها واسكننى من شدة الفزع والقلق والحذر من
الاعداء كنت كأتى فوق روق الظبى وهو قرنه وروق الظبى لا يكون محلا للقرار والسكون
والمثل الذى بانمازل يشبه بقرن الظبى قال امرؤ القيس

اويوم طويل فى قذار ان ظلمته * كأتى وأصحابى على قرن أعورا

وقال امرؤ القيس

سكان قلوب أدلثها * معلقة بقرون الطلثا

﴿لَا تَطُوبُوا السَّرْعَى يَوْمَ نَابِيَةٍ * فَإِنَّ لَكَ ذَنْبًا غَيْرَ مُغْفَرٍ﴾

هذا البيت من قول أقول والوحش ترمي فى ما تقدم أى لا تسكتما عنى السران نابتكم نابتة
فان ذلك غير محتمل فى شريعة الوداد وبهذا ذنبا لا يغفر ولا يعفى

﴿وَأَخْلُ كُلَّمَا يُبْدِي لِي ذِمَّتَهُ * مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهِمَا مَعَ الْكَدْرِ﴾

أى ان الخليل فى صفاء الظل وكدورها كلاما فانه اذا صفا ممكن أن يرى ما فيه واذا كدر خفى
ذلك ولم يصبر كذلك الخليل اذا صفت خلته لم يكتف اسراره عن خليله واذا لم يصف انطوت
الاسرار عنه

﴿يَارُوعَ اللَّهُ سَوْطِي كَمْ أُرْوَعُهُ * فَوَادَّ جُنَاءٌ مِثْلَ الطَّائِرِ الْخَذِرِ﴾

الجنء الساقة الغليظة شبت بالوجين من الارض وهو اللبظ منها وبواقعة على مخاطب
مقدر يخاطبه يدعو على سوطه بالتفريع لانه بفزع به ناقته أبدا يقول الى كم أنشرب ناقى
بسوطى وأروع به فواد حتى صار كالطائر الخذر أى الخائف على نفسه يحذر كل شئ وهذا
الدعاء على السوط على سبيل المجازاة أى روع كإروع ناقى كله يشكو كثرة الاسداء به وما بها
والناقة توصف بفرعها من السوط قال الاعشى

أنارت بعينها القطيع وشمرت * لتقطع دونى مهمها متباعدة

﴿بَاهَتْ بِهَرَّةٍ عَدَنًا فَانْتَلَتْ لَهَا * لَوْلَا الْقَصْبُ مِثْلُ كَانَ الْمَجْدُفِ فُغْرِ﴾

قوله أنارت الخ
أى اتعت عينها
القطيع أى السوط

باعت بهي الوجناء أي فاخرت بقبيلة مهرة والابل انطيا وتسبب اليها يقال ناقه مهرة وابل
مهارة أي بارت هذه الناقة بهرة قبيلة عدنان وفاخرتم امدلة بشرفها ومهرة من قضاة وهذا
المدوح وهو القصيصي من تنوخ وتنوخ من قضاة والمدوح من بني ابيضا فقلت الشرف
والجود في مضرين زابدين معدن لان النبوة والخلافة في مضر لولا هذا المدوح واذا
كان هو من قضاة ثبت لشرفه والشرف اهلهم لمكانه منهم

﴿وَقَدْ تَنَيْتُ قَدْرِي أَنْ مَعْرِفَتِي * مِنْ تَعْلِيلِ سَتْرِ ضَيْفِي عَنِ الْقَدْرِ﴾

تنبهت بين أي أظهر قدرتي أي ما قدر لي ومقدار ما قدر لي وهو هذه الحال وهو ان معرفتي
هذا المذكور وقصدي اليه وانخرط في جلته ترضيني عن التسددة فلا ينالني منه الا ما احب
تجانبه وتضاولا بين جوارحه

﴿الْفَائِلُ الْمُحْتَلُّ إِذْ تَبَدُّوا السَّمَاءَ أَنَا * كَأَنَّهُمْ نَجِيصٌ بِالْمَذْبُوحِ فِي أَزْرِ﴾

أي يقتل الجدي ويذل لربه وعاديه يذل المعروف . ساس فيجذبون في جدها ولما جعله
قاتل المحتل أو هم أن دماء المحل قد أصابت السماء فاجرت وذلك لان السماء تهرأ فاهما في
الجذب ولذلك قالوا سنة جراء ومثله قول الآخر

هم المطعمون سديف السفا * م واقاتلو الليلة الباردة

﴿وَقَالِسُ الْبُحُودِيِّ عَالٍ وَمُتَخَذِضٍ * تَشْمَعُ الْعَيْبُ بَيْنَ النِّجْمِ وَاشْجَرِ﴾

النجم من البات ما لم يكن على ساق واشجر ما له ساق يوم عليه أي انه يشتم ناله بين النجم
والعنى وبم الناس كلهم يعطانه كما يم المطر جميع أنواع البات أي نام معروفه كل أحد من
الناس على اختلاف أحوالهم من غير تخصيص وتغيير

﴿وَلَوْ تَقَدَّمَ فِي عَصِيرَةٍ ضَى زَاتٍ * فِي وَثْنِهِ مُفْجِرَاتُ الْإِي وَالْأُورِ﴾

أي لو تقدم وجوده فيما مضى من العصر حيث كان الوقت وقت نزول الوحي به منة النبي
نزلت في فضائله الآيات والصور أو كان هو نبيا من الأنبياء ونزل اليه - ورواها جماعة بعد
انقطاع الوحي وختم النبوة بنبينا صلوات الله عليه وسلامه

﴿يُبَيِّنُ بِالْبُشْرِ عَنْ إِحْسَانٍ مُصْطَنِعٍ * كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى الثَّأْبِ بِرِئَاتٍ﴾

أي يدل بشره على طيبة الكرم وأنه باحسانه يصطنع الناس كما أن جوهر السيف وفرده يدل
على جودة تأثيره ونصيمه في الضريبة

﴿فَلَا يَغُرُّكَ بِبُشْرٍ مِنْ سِوَا مَبْدَأٍ * وَلَوْ أَنَا رَفَعْتُكُمْ نُورًا لَأَعْرِي﴾

أنا والشجر اذا ظهر نوره أي ليس كل بشر وراه كرم وجود كما كان كل زهر ليس وراه غر
فتسد زهر الشجر ولا يغر

﴿يَا بَنِي الْأَثَلِ غَيْرِ زَجْرٍ أَنْتَ لِي مَا عَرَفُوا * لَذَعْرِفُ الْعَرَبُ زَجْرَ الشَّاءِ وَالْأَهْ كَرِ﴾

العكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل من الستين الى الثمانين والاولى بمعنى الذين تقولون في
الاشارة الى المذكور ذوات دخل الها فتقول عذأوف المؤنث تا وهاتا وذى وهذى وهذه
وفي تشبة المذكور ذان وهذان وفي المؤنث تان وهاتان وفي الجمع المذكور المؤنث أولا وأولى
بالمذ والقصر ويدخلها الهاء نحو هو لا وهولا والماهى انهم ملول ما اعتادوا قديما الاركوب
الخليل وزجرها ولم يكونوا رعاة الشاة والابل اذ كانت العرب لا تعرف الا التمر وزجرها

*(وَالْقَائِدِيهَا سَعِ الْأَضْيَافُ تَتَّبِعُهَا * الْأَفْهَارُ أُلُوفٌ اللَّامُ وَالْبَدْرُ)*

الهاء في قائديها راجعة الى الخليل أى أنهم يهبون الخليل من الاضياف مع مهارها فيشودونها
معهم والافها أى مهارها تتبعها لانهما مع الامهات وكذلك يهبون عددا لا لوف من اللام
والبدر واللام الشخص بمعنى العبيد أى يهبون الخليل والعبيد واللام أيضا جمع لامة
وهى الدرع ويجمع على اقوم أيضا

*(جَمَالَ ذِي الْأَرْتَنِ كَأَوْافِي الْحَيَاءِ وَهُمْ * بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالْبَسِيرِ)*

أى كانوا في حياتهم زينة الارض وجمالها ولما ماتوا كانت أخبارهم ويرهم زينة الكتب
والتواريخ

*(وَأَفْتَنَمُ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ زَمَانِكُمْ * وَالْبَذْرِ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَذْرِ فِي الشَّهْرِ)*

الوهن قطعة من الليل يقال مضى وهى من الليل والمعنى انك مثل آتائك الاقدمين في الكرم
والشرف وان اختلفت أزمنتكم فتقدموا وتأخرت زمانا لانكم يدور الايام والبذر في أول
الليل تظهر في آخره في البهاء والنور

*(الْمَوْقِدُونَ بِجِدَارٍ بَادِيَةٍ * لَا يَحْتَضِرُونَ وَفَقْدَ الْعَزِيزِ فِي الْحَضَرِ)*

من عادة ملول العرب وسادتهم أن يوقدوا النار بأقنيتهم في الليالى على شئ من الارض ليكون
ذلك أرفع للنار وليهتدى بها السارون اذا تحجروا في البعد ينورون فاقية صدونها يقول انهم
من الموقدين نار الاضياف بنجد أى يمكن من تنفع لا يحضرون أى يقيمون بالبادية ولا يقدّمون
الامصار حيث يقدون بها العز الذى يحصل لهم بالبادية من قري الاضياف

*(إِذَا هَمَى الْقَطَرُ شَبَّهَا عَيْبُهُمْ * تَحْتَ الْغَمَامِ لِلْسَّارِبِينَ بِالْقَطْرِ)*

الهاء في شبتها كناية عن النار والقطر العود الذى يتجر به أى انهم يوقدون النار ابد الا يتركون
شبه اسبب الامطار بل يأمرون العبيد بايقاد النار تحت الغمام الماطرة يوقدون العود بدل
الحطب ليمتدى بطيب أرجه كما يمتدى بضوء النار وانهم يشعلون القطع الجزلة من العود
لا يقوى القطر على اطفاؤها أى انهم ملول لا يقدروا أحد قدرتهم وأحسن ما شاء فى حسن
التجسس يذكر القطر الذى هو المطر والقطر الذى هو العود مع حسن السباق

*(مِنْ كُلِّ أَزْهَرٍ لَمْ تَأْتِرْ شَمَارُهُ * لَنْتُمْ خَدَّوْ لَا تَقْبِيلُ ذِي أُنْثَرِ)*

الاشتر التحزير في اطراف الاسنان يدل على الشباب وحسن السن والاشتر البطر والشفاط
والمعنى من كل سيد ازهر زهر البشر وما الكرم في وجهه علوى السمائل ويقع الهمة لا يهيبه
تقبيل الحدود ولا الاسنان ذات الاشتر

﴿لَكِنْ يَقْبِلُ قَوْمًا مَعِيَ قَرَسٍ * مُقَابِلَ الْخَلْقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾

اى يرفع حاله من التفرل فلا يقبل ذوات الاشتر ولكنه مغرم بالقروسة وقود الخليل الى الاعداء
فاذن لاشتر اكرم عليه منها فاذا رأى فرساجوا دافارها أعجبه قبل ساءه اى اذنيه فقوله
مقابل الخلق بين الشمس والقمر اى قبول خلقه بين الشمس والقمر فاختار ساءها من حيث
القمر يداض بجوله وعثره وأنشبه الشمس بشدة سائر لونه فهو أشد شجبل

﴿كَأَنَّ أُذُنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبْرًا * عَنِ السَّمَاءِ بِمَا لَيْقَى مِنْ أَفْعَارٍ﴾

انما قال أعطت كتابه عن الاذنين لان الاثنين عددهم جمع فلذلك ساء زان يحجبهم ما باخبر اراهم
وفي الكتاب العزيز قالوا لا تحت خصمان وقال الفرزدق

فلو بخلت يد اى بها وضعت * لكان لها على القدر انصار

اى كان اذنى هذا القرس أخبر قلبه عن السماء وأطلعته على ما قدنى في الغيب من الحوادث
يصف بجموده جمع القرس كما بشرحه في البيت الذى يليه

﴿يَحْسُ وَفَاءُ الرِّزَا يَا وَفَى نَازِلَةً * فَيَنْتَبِ الْجُرْدُ النَّفْسَ الْحَادِثَ الْمَكْرِ﴾

اى ان هذا القرس صادق الحس يشعر بالحوادث عند نزولها فيجمل الحوادث ثم بالجرية اى
انه يتفحص عن مكره السارلة بعده فلا تصيبه والحادث المكره الذى يذكره ويخفى له الغوائل

﴿مَنْ الْجِيَادِ الْمَوَافَى كَانَ عَوْدَهَا * بَنُو النَّفْسِ لِقَاءَ الطُّغَيْنِ بِالْغُفْرِ﴾

اى هو من الخليل الذى عودها هؤلاء الاقدام في الحروب والله رخص لطقس حتى تتلقى الطهسان
بالأية والنهر لا تنجده عنه

﴿تَفَنَّى عَنِ الْوَرْدِ لِيَنْسَلُوا صَوَارِمَهُمْ * أَمَامَهَا لَأُتْبَاهُ الْبَيْضِ بِالْغُدْرِ﴾

اى هذه الجياد تهطس فاذا سلست فرسانها سيوفهم حذاءها حبيبتهم اغدوان الماء فتسكن في ورود
السيوف عن ورود الماء وتسكن عن سيوفهم لان سيوفهم تشبه الغدروهر جمع غدريه قالها
وشدة بريتها

﴿أَعَادَ جِدَّةً عَبْدَ اللَّهِ خَالِقَهُ * مَنْ أَعَيْنَ الشُّهْبَ لَأَمِنْ أَعْيُنَ الْبَشِيرِ﴾

دعا لجده أن يعيده الله تعالى أى يعصمه ويكنفه من أن تلحقه أعين الجوم لان مجسده من العلو
والرفعة حيث لا تمسه البسه الا أعين الجوم فانها تطمح لتنااله فاما أعين الناس فتصغر عن مثاله

﴿فَالْعَيْنُ يَسْلَمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ * عَنْهُ وَتَلْحَقُ مَا تَمُوتُ مِنْ الصُّورِ﴾

قوله عبد الله أى

يا عبد الله اهـ

على استعادة مجده من أعين العيون بانما تطلق أى تعين ما تنجب منه أما ما لا تستصنه
ولا تنجب به فتنبوعه ولا تلمقه يقول ان مجدك بلغ منزلة من السكالك قصرت العيون عن بلوغها
فتطمع اليها ابصارها فاذا قصرت خيف عليه العيون أن تعينه وقد قيل
أعيدك بالمشقة شتى إلى * أساف عليك من شر العيون

*(فَكُنْ قَرِيبَةً ضَرْعًا مِثْلَ قَرِيبَةٍ) * خُزْنُهَا وَهِيَ بَيْنَ النَّابِ وَالظُّفْرِ)

أى ربة مال أخذت الاعداء من أواسلك فاستغنته من ايديهم وردته على أربابه بعد أن وقع
في محال الأسود

*(مَاجَتْ غَمِيرَةٌ مَاجَتْ مِنْكَ ذَا الْبَيْدِ * وَالْقَيْتُ أَفْنَكُ أَفْعَالِ الْغَمِيرِ)

أى هتكت قبيلة تغير من خلافك فأغضبت وحركت منك أحد أذالبده وهو الشعر الذى بين
كففيه ثم ضرب الأسد والفر من دله ولا أدانه مستغنا الغمر من تغير فقل الأسد أشد بأسا من
الفر أى أن أعداءه لا يوازنونه

*(هَمُّوْا فَمَا رَأَيْتُمْ شَارِفُوا وَقَفُّوْا * كَوْفَةُ الْعَبْرَيْنِ الْوَرْدِ وَالْأَسَدِ)

أى همت غمير بمخالفة ثم حذروا الهم وقصدوه فلما شارفوا واطلعوا على جليلة أمره وتعمقوا
بأسه نهوا على الأقدام فاجتمعوا ثم وقفوا متعبرين ثم شبه وقفهم بوقفه العبر وهو جوار الوحش
وذلك أنه اذا ورد الماء وقف يتجسس فان وجد ريح صا أو رائحة خضاض حذر وان لم ير شيئا
أنس فشرب

*(وَأَضْعَفُ الرُّمْبُ أَيْدِيَهُمْ قَطْعُهُمْ * بِالسَّهْرِ رِيَّةٌ دُونَ الْوَحْرِ بِالْأَمْرِ)

أى هيبة هذا الممدوح ضعفت أيدي أعدائه حتى ان شرعهم بالرمح دون أن يرزوا لابر

*(تُلْقَى الْغَوَايِ حَبِيدَةُ الدَّرَمِ مِنْ جَرَعِ * عَمَّهَا وَتَلْقَى الرِّجَالُ الدَّرَمَ مِنْ حَوْرِ)

أى أن الغوايى دلت الدرة النفيس الذى يحفظ ويشك به نقاسة وصيانة من شدة الجزع أى من
صعوبة الحال يشتل عليهم الدرة الخفيف الوزن فيطرحونه تنقيتها أودها وكذلك الرجال
يطرحون الدروع من الحور وهو الضعف والاسترخاء

*(فَكُنْكُمْ دِلَاصٍ عَلَى الْبُلْعَامِ سَانِطَةٍ * وَكَمْ جُنَانٍ مَعَ الْحَصَاءِ مُسْتَبِرِ)

درع دلاص أى براقة والجان حريز عمل من فنة يشبه الدر والحصاء الحصى الصغار يقول
لكنه ما طرحوه من الحلى والسلاح ترى طول الطريق دروعا ساقة على الارض وترى هذا
الحرز محتاطا بالحصى

*(دَعِ الْبِرَاعَ الْقَوْمَ يَنْغَرُونَ بِهِ * وَبِالطَّوَالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَافْخِرِ)

البراع القصب والمراد به هنا القلم أى دع القلم لمن ينخر به وافخر بالرمح كأن هذا الممدوح

لم يكن يكتب فاعتذره

• (فَهْنُ أَقْلَامِكَ اللَّائِي إِذَا كَتَبْتَ • نَحْنُ أَتَيْتُ بِمَدَادٍ مِنْ دِمِّ هَذِيرِ) •

أي انما أقلامك الرماح يكتب بها الجهد لما جعل أقلامه الرماح وهي مما يقهر بها الاعداء ويستفاد بها الملك جعل كتابتها الجهد والشرف استعارة وجهه لمدادها ما به مدره من مداد الاعداء لان ما يريته من الدماء لا يدرك ثاره فهو هدير اذن

• (وَكُلُّ أَيِّضٍ هَذِيْقِي بِهِ شُعْبٌ • مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِي جَارٍ مُخْصِرِ) •

أي واقفتر أيضا بكل سيف أيض أي صمبل تراق فنقوله وكل أيض عطف على قوله وبالطوال الردينيات فاقتصر وقوله بشعاب أي بالسيف طريق ثم شبه طريق السيف بالتكسر الذي يرى في ما يارب عنصرا من الارض اذا الماء اذا جرى من علو الى سفلى بطوره شبهه لعموم فيشبهه بالسيف لبريقه وطرائفه التي ترى فيه

• (تَغَايَرَتْ فِيهِ أَرْوَاحٌ تَمُوتُ بِهِ • مِنَ الضَّرَاعِمِ وَالْقُرَّانِ وَالْجُزْرِ) •

أي انك قتلت بالسيف أجناسا من الحيوان الاسود والقوارس والجوز جمع جزور وهي المناقة التي تخرب فجلت الارواح التي تموت بهذا السيف تتغير أي به اربعضها على من قلته به تشرف بقتلك اياه فتتغير الارواح تنافس في حصول الشرف به

• (رَوْضُ الْمَنَابِقِ عَلَى أَنَّ الدِّمَاءَ بِهِ • وَلَنْ تَحَاقَّ أَبْدَالُ مَنْ لَزِهَ) •

أي أن هذا السيف جوده والالوان المختلفة التي تتراعى فيه كانه روضة واكبر روض المنايا ولكن الدماء المختلفة به من لاسود والفرسان والابل التي يعثر هالته فيمن بمنزلة الازهار في الرياض

• (مَا كُنْتُ أَحْسِبُ جَنَاقِلَ مَكْنِهِ • فِي الْخَفِيِّ يَطْوِي عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرِ) •

جفن السيف غمده أي أن السيف فيه شبه الماء والنار جدها واذا كان غمده فمكان غمده قد طوى على النار ونهر الماء والتقدير ما كنت احسب جفنا يطوي على نار وماء قبل يكون هذا السيف في الخفي فلما رأيت ذلك صدقت هذا الظن

• (وَلَا تَلَنَّتْ صَغَارَ النَّارِ لِيَكْنَهَا • مَشَى عَلَى اللَّحِ أَوْ سَعَى عَلَى الْعَرَى) •

لما كان فرند السيف يشبه آثارا رجل البهل والسيف يشطبه نارا قد جمع الماء والدارا وهم وقال قبل مشاهدته هذا السيف ما كنت أظن أن النار يمكنها أن تمشي على اللع وهي جمع بلعة وهو معظم الماء في البصر أو يمكنها أن تمشي على السحر جمع سحر وهي النار المستعرة

• (قَالَتْ عَدَاكَ لَيْسَ الْجِدْمُ مَكْسَبًا • مَقَالَةُ الْهَجْنِ أَيْسَ السَّبْقِ بِالْخَضْرِ) •

أي لما بلغت رتبة من الجهد والشرف قصر عن بلوغها أعداؤك قالوا ليس الجهد مما ينال

بالكسب إنما هو رزق من الله عز وجل يخص به من يشاء وهذا القول منهم أقول الخليل الهجين وهو جح هجين وهو الذي أمه غير عتيقة إذا سبقن ليس السابق بشدة الجري وإنما هو رزق بمقدار هذا راعين القصور

﴿وَأُولَئِكَ يَأْمُرُ فَاَسْتَقْوَتْهُمْ طَائِفَةٌ ۖ وَلَمْ يُرَوْكُ بِفَكْرِ صَادِقٍ أَنْتَلِمْ﴾

أي إنما أولئك بالابصار الظاهرة التي تدرك الأجسام والصور والناس فيها سواسية فاستوعبتهم أي استجبتهم أي جعلتهم ذائعي وجعل والظن جمع ظنة وهي التهمة أي استجبتهم الوهم حتى يوهووك كدهض من يرويه ولم يروك بالبصرة الباطنة التي تدرك المعاني التي هي أرواح الصور ولم يجيلوا الفكريك فيطلعهم على صادق خبرك

﴿وَالْجَبْمُ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ رُورُهُ ۖ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لِلْجَبْمِ فِي الصَّغْرِ﴾

ثم ضرب الجبم للمثلا فان الجبم يتراءى للبصر صغيرا والبراهين الهندسية قد دلت على أن كل نجم من المجوم أكبر من كرة الأرض بأصناف مضاعفة حتى قالوا ان المشتري مثل جرم الأرض نحاسا وسبعين مرة والعين تراه على مقدار دينار وقرص الشمس مثل جرم الأرض مائة وستين مرة ويتراءى للبصر على مقدار حجت يقول الذنب في استصغار البصر الجبم بحال على قصور العين ويغترها عن ادراك كما هو عليه لأن الجبم في جرمه صغير

﴿يَا غَيْثَ فَهَمْ ذَوِي الْأَفْهَامِ إِنْ سَدَرْتُ ۖ لِأَبْلِ خَرَاتٍ يَشْفِيهِمْ أَمِنْ السَّدْرِ﴾

جعل الممدوح غيث فهم ذوى الأفهام لأن خواطر وأفهوم قضاوتهم يشد كرمه أدبه ووصف مكارمه لأجتماع أوصاف الكرم والمعاني فيه فكان محاسن أخلاقه تلي عليها محامده فتشاقق بها فيه بر النطق بعد تركه كالحياء وتصير مكارم أخلاقه كالغيث الذي هو سبب الحياة كما قال عراسه وبعدها من الماء كل شيء يسقى وروى يا غيث فهم ذوى الأفهام بالتسوين في فهم والمراد به قبيلة من وخب إليها ينسب هذا الممدوح وذوى من نعت فهم أي أنه اهذه التسمية بعبارة المطر يحسبهم بسببه ونحوه ثم قال ان سدرت أي سارت إلى أطول مسيرها طلبا للكرم تمناء فرزيت تشقيها من سدرها أي تربل عنها التفسير لانها تبلغ بك أقصى الاماني وتدع السبر والسرى

﴿وَالْمَرْءُ مَا لَمْ تُنْقِ نَفْعَ الْإِقَامَةِ ۖ غَيْمٌ حَمَى الشَّمْسَ لَمْ يَمُطِرْ وَلَمْ يَسِرْ﴾

أي إنما تسير هذه الأبل ولا تقيم والمراد به هذه الحال حال صاحبها لانها لا ترى نفع في الإقامة عند غيرك ثم ضرب لذلك مثلا وهو أن الإقامة غير النافعة كالغيث الذي لا طريقه يعلم الأرض يمنع لشم ولا ينفع بالمطر

﴿فَرَأَتْهَا اللَّهُ أَنْ لَا تَقْذِرَ نَفْسُهُ ۖ بَنَاتُ أَعْوَجَ بِالْأَعْجَالِ وَالْغُرَرِ﴾

أي زن الله هذه الأبل أن لا تقذر أي بببباتها وومولها البك زينت أي كزينة الله تعالى

بنات أعرس أي الخليل التي هي من نتائج أعرس وهو غل قديم قدسب إليه الخليل بياض القوائم
والجلباء دعاء لابله أن يزينها الله تعالى بإلقاء المدد وح ويجعل لقاءها آية زينت أبل فريته الخليل
بالفرور والتجليل

﴿أَفَنِي قُورَاهَا قَلِيلَ السَّيْرِ تَدْمُنُهُ * وَالْغَمْرُ يَقْنِيهِ طُولُ الْغُرْفِ بِالْعَمْرِ﴾

الغمر الماء الكثير والغمر القدر المدح الصغير أي أدمان سير هذه الأبل قد أفنى قواها أرضه وهاتم
شرب له مثلاً فقال لا غرو أن أدمان السير اليسير يفنى القوى الكثير كلما العصر العزيز
يقنيه أدمان الغمر بالقدر الصغير

﴿حَقِّي سَطْرُ نَابِهَا الْبَيْدَاءُ عَنْ مَرَضٍ * وَكُلُّ وَبْنَانَةٍ مِثْلُ الذُّونِ فِي السَّطْرِ﴾

قوله من مرض أي عن ناحية من النواحي يقال خرجوا بمرض من الناس عن مرض أي من
شق وناحية كقوله لا يخالون من شربوا وشرب به عرض الحائط أي أعرضه حيث
وجدت منه أي ناحية من نواحيه والمعنى ما قطرنا الأبل في العصر أبعد من أن يمرض مثل
سطور الكتاب جعل الأبل المفطرة أو المصنفة في عرض البيداء بملة سطر الأب وبجل كل
نافقة ضامرة قد برها السير مثل الفون أثناء السطرات لأنون من الحروز وهو وح الش
شبهه الشيء المعوج أي صارت هذه الأبل كأنهم أنوب في الخط وهذا يقال لثلاث حروف
المطايا أي ذهبت واهتمت وصارت كأنها هلهة قال ذو الرمة

فتمنا إلى مثل الهلايل لاحنا * رايحما مرض النياي وطواها

﴿عَلَوْكُمْ فَتَوَاضَعْتُمْ عَلَى نَعْمَةٍ * لَمَّا أَضْعَافُكُمْ عَلَى نَرَبٍ﴾

أي بلغتم رتبة عالية في الشرف لا يحسب عليها التضعيف مواضعهم في، ثم توضعتم وانعزلت بان
التواضع له بورتكم انتاصوا وسائر الناس على عرض التواضع ادلالة بدم بشردهم فهم
معترضون للقصص بالتواضع ويحكى أن أبا يحيى السير قال لم يلبأ به المومنانة صحت
في شرفك أعظم لك من شرفك

﴿وَالْكِرُّ وَالْحِمَا سِدَانِ اتَّفَاقُهُمَا * مِثْلُ اتَّفَاقِ قِتَاءِ السَّيِّ وَالْإِمْرِ﴾

أي أن الكرم مذموم محموت لا يحمد المرء عليه فلا اجتماع للكرم والكرم لأنهم من أذان
واجتماع هاتين الحصلتين كاجتماع قيتاء الس أي حداثته مع الكرم وأشجوخة أي كتمان
الشباب والهرم لا يجتمعان كذلك الكرم والكرم

﴿مُجِبِّي تَرَايُهُمْ مِنْ تَقْصِدَا * وَالذَّلِيلُ أَنْ طَالَ غَالِ لَيَوْمِ الْقَرَارِ﴾

يعني متى ازداد الكبر استقص الجدلات المصادفة كدائقة سي كما أن أبل إذا طل فصدر الهمار
ومعنى غال أهل

﴿خَفَّ الْوَرَى رَأْفَتَكُمْ حُلُومَكُمْ * وَالْحَجَرُ أَعْدَمُ فِيهِ خِفَةُ الشَّرَرِ﴾

يقول فيمنعهم عن الناس بالعلم والاداة بحيث خفي الناس وطاشوا سكنتم طاشتم شرب لهم
ولناس مثلاً بالجرو والشرب لان البحر يثبت ويستقر لثقله والشرب يطير بغير ثقته جعل لهم كالجبر
الثابت وحلم الناس كالشرب الطاش

*(وَأَنْتَ مَنْ لَوْ رَأَى الْإِنْسَانُ مُلْعَقَهُ * فِي السَّوْمِ لَمْ يُمْسِ مِنْ خُطْبٍ عَلَى خَطَرٍ)*
أي من رآه في الصوم أمن حوادث الأيام لين مرآه فكيف من صاحبك وتعلق منك بأسباب
الوقد والحوار

*(وَعَبْدٌ غَيْرُهُ مَقْضَرٌّ وَجَعْدٌ مَنِي * كَالْفَمْدِ يَلْبِ صَوْنُ الصَّارِمِ الذِّكْرِ)*
أي من الناس من يخدم فتؤدي خدمته الى الضرر بالخادم كالفمدي يصون السيف وهو باكل
الغمد وينقطعه ويبله

*(لَوْ لَا قُدُومُكَ قَبْلَ التَّذَرُّعِ * إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النَّدَحِ رَا الضَّرِيرِ)*
كان هذا الممدوح مسافراً فقدم من سفره قبل العيد يقول لولا انك قدمت قبل عيد العر لاخر
الاس عييدهم الى وقت قدومك لانهم يعدون الدوز بانك عيدهم تيم بك

*(سَافَرْتُ سَمَاءَ آلِ النَّاسِ كُهُوم * يَرِاقِمُونَ إِيَّابَ الْعِيدِ سَقَرِ)*
أي لقارئك الميمون عيد الاس فلما سافرت جعلوا يتقربون بعودك اليهم عود العيد من السفر
*(لَوْ غَبَّتْ شَمْرُكَ لَمْ تُؤَسِّلْ بِبَادِيهِ * وَأَبَتْ لَأَتَمَّلَ الْأَتَحَى إِلَى صَفَرِ)*

أي لو غبت شمرك الذي أنت فيه وهو ذوالحجة ووصلت به في غيبتك تادعه وهو المحترم وابت في
صفر وقع العيد في صفر لقدومك فيه

*(فَأَسْعِدْ بِحَبِيدٍ وَيَوْمَ إِذْ سَلَّتْ لَمَّا * فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَيَّامِنَا الْآخِرِ)*
أي كل يوم يملك فيه لما فذلك اليوم عييدنا فلا مزيد للعيد على سائر أيامنا التي يمتنعنا الله تعالى
فيها بسلاسة فكأسعدهم بذلك يومك عدا يعني يوم العيد فانه عندنا لا يزيد على سائر الأيام التي
رأينا فيها

*(وَلَا تَزَلْ لَكَ أَرْمَانُ مَمْعَةٍ * بِالْأَلِّ وَالْحَالِ وَالْعَلِيَاءِ وَالْعَمْرِ)*
يقال متعه الله تعالى به اذا ملأه اياه أي لازالت الأيام تمتعك بأهل بيتك وسعة حالك ورفعتك
وطول عمرك

(وَقَالَ فِي الْوَافِرَاءِ قَوْلٌ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْمَوَاتِرِ)

*(مَعْنُ مَنْ أَحْبَبْنَا مَعَانُ * تُجِيبُ الصَّاهِلَاتِ بِهِ الْقَبَانِ)*
معان موضع بعينه والمعان الثاني المتزل تقول العرب الكوفة معان ما أي منزل والمعنى ان

هذا الموضع الذي يقال له ممان هو منزل أحبتنا يزولون به ولهم خبر ولهم وقيل وقيل وهو مرجع
قيمة وهي الجارية المغنية يعزفن ويغنين أي يجمع لهذا الموضع الذي هو منزل أحبنا اسم جميل
الخليل وغناء المغنيات وسكان المغنيات تجيب الخليل والمعنى أنهم ملوك عندهم أداة الحرب
وأسياب الزفاهية

*(وَقَفْتُ بِهِ لِمَوْنِ الْوَدْعَى * أَذَاتُ دُمُوعِ بَحْنِ مَاتَصَانُ)*

أي وقفت به لهذا الموضع رعاية وحفظ الحق مودة أهله حتى أذات أي أذهت دموع العين بارافتها
استعمل الأذالة في الدمع ليطابق المصون أي انصون الود لا يكون الأذالة لدمع وقوله
ماتصان يحتمل أن تكون مالا في فيكون المعنى أذلت دموع جفرت أصان عن الازالة
حفظا لحقوق الود أي لا تصح الدموع صبا انتامع وجوب رعاية حق ودة ويحتمل أن
تكون مامتحة زائدة على معنى حتى أذات دموع بحن أصان أي أن دموع الجفن سدتها
ان تصان ولا تمن الا في حفظ عهود الاحباب ومصون الوداد

*(وَلَا حَتَّ مِنْ رُوحِ الْبَدْرِ بَعْدًا * بِدُورِهَا تَبْرَجُهَا الْكُثْنَانُ)*

النتبرج بروز المرأة واطهارها من غير احتشام والمهاجرة الوحش واحدتها مهاجرة وبشبه
بها النساء والمعنى ظهرت بهذا الموضع نساء من منازل هي كبروج القمر وشبه منازلهن بروج
القمر اكونهن في البهاء كالبدور وانهم منبهات لا يصل اليهن ولا يدافن روجه التشبيه بقوله
بعدا ونصبه على التفسير أي ان منازل هؤلاء النساء في بعد الوصول اليها كبروج البدور ناعمة
ثم وصف النساء بانهم بدورها أي هن بدور حسنا واكنهن من جنس المهايات حسن المشي
والعيون ثم استدرج وقال تبرجها الكثنان أي بروزهن وطهورهن استدرج يعني انهن عندرات
لا يبرزن من الخدر وبهذا يفارقن المها لان المهام تبرجة وتبرج هذه النسوة استدرج

*(فَلَوْ تَمَّحَّ الرِّمَانُ بِهَا أَذْنَتْ * وَلَوْ سَمَحَتْ أَنْفُسُهَا لَرَمَانُ)*

أي هذه البدور لا يصل اليهن ولا ينال قربهن اذ لا يه افق مرادهن المتأدبر فلو قدرت مساعدة
الايام ضمنت هي بوصالها لما جبان عليه من الجذل ولو أسعفت هو بالقرب لم تساعده المتأدبر
فامتنع اذا وصلهن

*(رُزِقْنِ تَمَكُّمًا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ * فَأَيُّ لَقِيرَةٍ بِهِنَّ كُنَّ)*

يعني ان جبين أخذ بجماع القلوب واستولى عليها فلا تنزع شيأ سوى جبين فلا مكان بالقلوب
لشيء غيرها

*(وَفَيْتُ وَدَّ بَحْرِيَّتُ عَمَلٍ فَعَلِي * فَهَأُأَمَّا أَحْوَنُ رَلَا تُكُنَّ)*

أي وفيت بعهد الود وجزائي الحبيب أيضا بالوفاء بموجب المحبة ففصرت لأخون في عهد الحب
ولا يخونني من بذات له الحب

﴿وَيَسْتَقِي السَّابِقَ وَلَيْسَ مِنْهَا * سَبَّأَى وَلَا ذَوَائِي الْهَيْجَانُ﴾

يقول عيسى الذي اعتدبه وأحسده عيش أيام الشباب إذا القوى انما تكمل في هذا الطور
فاما أيام الصبا وهو طور الغرابة والطفلة عن لذات الشباب وأيام الشباب وهو طور ضعف
القوى وتزعزع الارضين فهما غير معدودين من العيش ولا معدومين من العمر وقوله
ولا ذوائى الهيجان الهيجان البيض ويستعمل للواحدة كالكتاب وللجمع فيكون جمع هجين
شعور يرف ونظراف يقال رجل هيجان أى أعز كريم قال الشاعر
وإذا قبل من هيجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهيجان
والمعنى وليس من العيش زمان ذوائى فيه يعنى

﴿وَكَاثِرًا لِحَبَابَةٍ ثُمَّ رَمَادٌ * أَوَّخَرُهَا وَأَوَّهَادُخَانُ﴾

ثم شبه الحياة بالذوائى أنه انما يجمع من النار وسطها لا طرفها لان أول النار حين تورى الى ان
تشتعل دخان يؤذى ولا ينفع به وآخرها خود فهو رماد لا يتفعر به وانما النافع في جنس
المتصود والمراد منها هو الحال المتوسطة منها كذلك الحياة أقدم ازمنة الصبا وآخرها ضعف
الشباب وخرفه فانه عيش ذات الحنان المتوسطة وهو الشباب

﴿وَلَا يَمُوتُ فِيهِمْ تَغْلِبَارُكَابُ * وَتَأْمَلُ أَنْ يَكُونُوا لَمَّا وَانُ﴾

يقول متعجبا من كثرة أسفاره الى متى وفيماذا تسيرون يا هذه المطايا ترتجوا أن يكون لنا وقت
تجزئها فيه على احسانهم ابنا تها قال

﴿فَجَزَيْهَا عَلَى الْمُسْتَعْنَى وَأَهْلُ * لِمَا طُتْ خَلَاتُكَ الْحَسَانُ﴾

أى ان هذه الركاب تنل ارجية أن تنل اليك فتشبهها على احسانها بيا بقلنا اليك وخلاتك
خلابة تصيبك رجها فيك

﴿وَوَإِنَّ ذَلِكَ لِيَلْفُظْلُ كُلِّ * وَمِنْهُمْ مَنِ الضُّمَرِ الْإِدَانُ﴾

يقال لعود الالبسة ما دام رطبها هان فاذا يبس قيل له مرجون يقول هذه الابل كانت عظاما
جساما كانت بل فمزلت من كثرة السير حتى أشبهت هذا العود من هزالها

﴿تَحَبَّلَتِ الصَّبَاحَ مَعِينَ مَاءٍ * فَمَا صَدَقَتْ وَلَا كَذَبَ الْعِيَانُ﴾

أى هذه الركب قد مدت لما في السفر وأعوذها الوردي فاذ كانت كمارات الصباح نظمتها مائة ترده
وانها لم تصدق فيما طنت لانه لم يكن ماء حقيقة ولم تسكذب المعايينة لان الصبح بياضه يشبه
لما في مرأى العين

﴿فَسَكَتَ الْبَجَرُ شَرًّا الْمَالِيَا * وَتَلَا مِنْهُ أَدِيمَةُ شَنَانُ﴾

أى انما كدت تجلبها وطمعت في الصباح انه ماء شدة شبهه بالماء عذمت المطايا على ان تشرب الفجر

وسدقت مزجة أصحابها ان يقتروا من الصباح ماء ويغزونه أسقيتهم والسنان جمع شئ وهو السقاء المنطلق

﴿وَقَدْ دَقَّتْ هَوَادِيَهُنَّ سَقَى * كَأَنَّ رِقَابَهُنَّ تُخْبِرَانِ﴾

الهوادي الاعناق واحدها هادية والخيزران نبات دقيق يقول هذه الابل لكثرة ما أذهب في الامتار هزلت ودقت أعناقها حتى صارت كأنهم نبات الخيزران من الدقة هز الا

﴿لِذَا شَرِبَتْ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهَا * أَزْهَقَ لَيْسَ بَسْتَرَهُ الْبَحْرَانِ﴾

البحران باطن عنق البعير أي ان هذه الابل صارت في دقة رقابها ورقة بلودها بحيث انما اذا شربت الماء ظهر في حلقها حتى أبصر لا يستره باطن العنق وأزرق تصغير أزرق أي صاف

﴿سَتَرِجُ عَيْنِكَ وَهِيَ أَعْزَابِي * لِذَا الْبَلُّ أَضْرِبُهَا امْتِنَانِ﴾

الواو في قوله وهي أعزابي واوالحال أي ترجع هذه الابل من هذا كبريات لا كرامك أيها وتحقيقك آمالها فعهز هي عندك حين تبذل رقتهم سائر لابل عند غيرك

﴿لَهَا قَرَحٌ فَوْقَ الْأَرْضِ أَرْضُ * وَمَنْ تَحْتَ الْجَبِينِ لَهَا بَطْنُ﴾

الارض الرعدة واللجان من قولهم ناقة بطون اذا كانت بطينة السير ينة الجار واللهون يقول لهذه الابل من فرحها باكرام الممدوح لها هز ونشاط فهي ترمد من الفرح ولكن سيرها بطي

لانها مثقلة بالنفثه فصارت تحف فرحاً ونشاطاً ويطلق سيرها لانها قد ثقلت بالمدار وذكريا التبريزي في كتاب ضوء السقط انه اتصب فرحاً لانه مشغول وهذا غلط لان الممدوح له سبب العمل وعلمه بخوجنتك اكرامك فالجبي سبب للاكرام فيقال انما جاء اليه بل الاكرام وينسب اليه

وفي البيت الارض الذي هو الرعدة ليس سبباً للفرح ولا يحصل له اذا الفرح فيحصل من الرعدة انما يحصل من اكرام الممدوح أيها نعم الرعدة دليل الفرح من حيث انها لما اهتزت نشاطاً دل

انها فرحت بالاكرام فاهتزت فاصواب أن يقال اتصب فرحاً على التقدير على تشديدها أرض أي رعدة من الفرح وقد أحسن ما شاء في حسن التبيين حيث جمع في بيت واحد بين الارض

المعروفة والارض التي بمعنى الرعدة وبين فوق وتحت والتبين واللجان وانخفضة التي هي مدلول الفرح وثقل المشي

﴿تَرَى مَا نَأَلَتْ الْأَنْشِيَّافُ زُرّاً * وَلَوْ مَلَتْ مِنَ الدَّهَبِ الْجَنَانُ﴾

تري أنت يعني الممدوح أي انك تحب ما صار الى اضياؤك من البر والقرى وتعد زرا أي ذبلاً ولو ملأت لهم الجفان ذهباً بديل اللحم والترديد

﴿وَيَطْلُبُ مِنْكَ مَا هُوَ فَيْكَ طَبْعُ * وَمَطْلُوبٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الْبَيَانُ﴾

أي انك تأخذ لنفسك وتكلفتها الاحسان على مقتضى طبعك وما جبات عليه فطارت من الاكرم والاريجية ولا ترضى لنفسك بالمدخول من البر ثم شرب فلا فقال ان الانسان انسان النصح

يطلب منه البيان ولا يقتنع منه بالحجة

﴿وَتَمَحَّضِنَ لِقَاءَهُ وَهُوَ مَوْتٌ * وَهَلْ يَأْتِي عَنِ الْمَوْتِ امْتِحَانٌ﴾

أي ورب عدو يمتحن أي يختبر لقائه في الحرب ليضربه امرأته ويطلع على مقدار بأسك فيقتل في أول اللقاء ولا يصل إلى ما طلب من اختياره ويصير حاله كحال من يختبر الموت ليعلم حقيقته وإذا اختبر الموت وانتهت انطلقت حياته التي هي شرط العلم فلا يتصور حصول العلم الذي هو مشروط الحياة وحاصله أنه يختبر الموت ليعلمه ولا يعلمه لأنه اختبره واختباره يؤدي إلى بطلان علمه وهذا هو والدور العقلي الذي يقضي العقل باستعماله كذلك الذي يمتحن لقاءه ليعلم شجاعته لكي لا يحصل له العلم بذلك لأن لقاءه موته وحصول العلم بالموت بعد الموت محال

﴿وَمُسْطَفَانِ عَلَيْكَ وَأَيْسُ يُعْجِدِي * وَلَا يُعْجِدِي عَلَى الشَّمْسِ اضْطِفَانُ﴾

الاضطفان افتعال من الشفن أي رب رجل حاقده عليك حسدا وبغيا حيث بلغت من المعالي أقصى الغايات وأيس يتعجده وحسده كما لا يتعج الحقد والحسد على الشمس في كمال جهاتها وعلو مكانها والمعنى أن الحقد عليك كالحقد على الشمس وذلك مما لا يتعج وقوله ولا يعدي هو من أعدي عليه السلطان وأصله من العدي وهم الرحالة الذين يعدون والمراد بهم رحالة السفان والقاضي يقال أعدي عليه القاضي واستعدي إذا طلب من القاضي أن يعدي رحالته في طلب خصمه واحضاره للاتصاف منه بخصمه والمعنى أن الذي يختصم على الشمس لا ينفعه حقه ولا يكفيه الاتصاف من الشمس فعبر عن الاتصاف بالأعداء فكذلك الحقد عليك مما لا يتعج

﴿وَرُبَّ سَائِرِهِمْ وَالْغَزْتُ * سَرَّارُهُ وَكُلُّهُ هَوَى هَوَانُ﴾

أي ورب ولي يفخر ولاك ويسائر هو الذي يعمل فيسه عمل المسار كأنه قد مر من يستكشفه هواء فعارضه وسائرهم غزت نسائهم هو الذي وكرمت وإن كان كل هوى هوأنا كما قيل

نُونُ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَى مَسْرُوقَةٌ * فَأَدَاهَوَيْتَ فَتَقَدَّرْتِ هَوَانًا

يقول إن الهوى يهين صاحبه وهو الذي بخلافه فإنه يعز من هوأنا

﴿أَحْبَبْتُ فِي نَسَائِرِهِ وَبَادَى * لِيُعْلِنَهَا وَقَدْ فَاتَ الْإِعْلَانُ﴾

ذكر أبو بكر التبريزي في شرح هذا البيت لما عرت سريره هوأنا ظهر منه ما كان يستر من مودتك من غير أن يتعدى لظاهره لم يرد على هذا ولا يكاد هذا السياق والصبغة بشعر بهذا التفسير وهو المراد أن هذا السائل كأنه يستعسر نفسه في كتمان الهوى وإن الإعلان به كان أحرم وأولى له من حيث أنه توسل به وراء المكثوم إلى مرادك يتوقعه من أنه دوح فلم يسأل الله على كتمان الهوى فأعلن أسباب الهوى ربايل المراد فلم تمنع الإعلان لنوات وقته فيقول مسرجه في نسائره ثم رأى أن الأصلح له إعلان فنادى بالحب معلاله فلم ينفعه ذلك لأنه لم يكن في أو أن يؤدي إلى النيل منه وتوديد عليه ساق الكلام في قوله

قوله بالجملة قال مجمل الرجل في خبره إذا لم يبينه أم صراح

﴿وَسَقَىٰ ثُمَّ أَذَّنَ مُتَقَبِّلًا ۖ وَقَبَّلَ صَلَاتِهِ وَجِبَّ الْأَذَانُ﴾

أي أنه رجبه حينما احتاج إلى إعلانه فأعلنه حيث لم يتفقه وصار يكن على ثم بعد فراغه من الصلاة أذن متقبلا أي طالب الاتعانة حيث ترك الأذان في وقته إذا الأذان إنما شرع قبيل الصلاة شبهه إضماره الهوى بالصلاة وإعلانه بعده بالأذان بعد الصلاة وكان من حقه أن يبدى الهوى أولا ويظهر أسبابه ثم يعتنقه لينفعه في نيل مراده

﴿تَضَمَّنْ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِكًا ۖ عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ شَتَانُ﴾

تضمن أي جعلت هذه الدنيا في نعمها منك ملكا فمن وتكفل بجميع المكرمات فصار لا تنال المكرمات إلا منه

﴿كَأَنَّ بَحَارَهَا الْخَيَّوَانُ فِيمَا ۖ وَقَرَّبَكَ خُلْدُهَا وَهَى الْجَبَانُ﴾

أي صارت الدنيا بمنزلة ما أياك كأنها الجنة ومياهها ماء الخيوان فصار لقرب في الدنيا منك والاحتذاء بظنوك كأنه الخلود في الجنة لأن النعم تمنياتهم وتهمنا بالخلود شبه الدنيا بالجنة لمكان المدح فيها

﴿وَأَهْدَلُ حِينَ لَمْ تَجْعَلْ سُرُورًا ۖ وَتَهْذُوبُ حَيْثُ لَيْسَ لَهَا أَجْدَانُ﴾

أي تلام هذه الدنيا كيف لا تصير مجنونة فرحاً بك لكونك فيها ولكنها تهذر في عدم جنونهم لأنها لا قلب لها تدرك فرحها به

﴿وَلَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ كَانَ أَوْلَىٰ ۖ شُرُوبِ الرِّيحِ طَرِبَ الدِّهَانُ﴾

يقول إن الدنيا جراد لا تقص بالفرح والسرور ثم شرب لدهان مثلاً وهو من شرب قدر من الراح طرب والدين ملازم للراح وهو لا يطرب لأنه جراد ولو تصور الجراد دحس لكان الدين الملازم للراح أولى الأشياء بالطرب

﴿وَلَمَّا دَأَّتِ الْعَرَبُ اعْتِمَادًا ۖ وَأُخْبِتَ جُلُ طَاعَتِهَا دِهَانُ﴾

دأت أي صارت لها دونة والدهان والمداهنة الملاينة في القول وانما خلافة لـ هذه مداهمة ودهاها يقول لما صارت للعرب دولة بالوئوب على الأمر والغضب عليه أي ادعوا الملك به - ان كانوا رعية ولم ينوالوا الملك وصار معظم طاعتهم مداهمة أي طاعة بالقول وشاكلة بالنعل فأخبت فعل ناقص وجل طاعتها دهن جملة في محل انصب لانها خراصت

﴿وَعَادَتْ بِأَهْلِيَّتِهَا إِلَيْهَا ۖ فَصَارَتْ لَا تَدِينُ وَلَا تُدَانُ﴾

الدين الطاعة والدين الجراء يقال دته أي أطعته ودته أي جاريته يقال كما بين - ان أي كما تجبازي تجبازي يقول صارت العرب إلى حال باهليتها فصارت لا تدين لمملك أي لا تطيع ولا تدان هي أي لا تجبازي على عصيانها أي الملوكة لا تقدر على تجاوزها على العبيات لمعها

قوله الطير في بعض الهوامش الجبر ان اسم نهر في الجنة
قوله الطير في بعض الهوامش الجبر ان اسم نهر في الجنة
قوله الطير في بعض الهوامش الجبر ان اسم نهر في الجنة

﴿سَكَّرْتُ نَفْيَ وَيْلِفِ الصَّبِّ قَيْدًا * بِذَلِكَ نَفْيَ وَيْلِفِهِ عِرَانُ﴾

الويلف حافوق الرسخ وهو الموضع الذي يقع عليه القيد والويلف عما بين المخزمن والعران
العود الذي يجعل في الأنف يقول المصارت العرب على حال التردد والاستعصاء سطوت بهم أي
سجت عليهم فقهروهم وجعلت في رجل الصب المصارمة منهم قيدا وجعلت في أنفه نورا كما في
أنوف الاسراء وقوله بذلك حكى التبريزي عن أبي العلاء أن الكاف في ذلك عائدا إلى السطو
ثم قال قد تسامح أبو العلاء في العبارة والصواب أن يقال وذلك عائدا إلى السطو ذكر ذلك
في كتاب ضوء السقط وقد اخطأ في قوله وفي نسبة ما حكى عن أبي العلاء إليه لأن مثل أبي العلاء
مع مكاتبة من علم العربية لا يجوز أن يفسب إليه أن الكاف في ذلك عائدا إلى السطو لأن الكاف
للمطاب لا للاشارة نعم ذلك للاشارة ولا يجوز أن تقع الاشارة به إلى السطو لأنه قال سطوت ثم رتب
عليه بالقاء القيد والاسر على سبيل المجازاة فما اغناه أن يبعد الاشارة بصيغة بدل إلى السطو
ثم لا لأن ذلك مما ياباه سياق العربية الصعبة ثم ادخل عليه الباء فقال بذلك والباء هنا بابه
المجازاة واليدل نحو وهذا بدل أي بدله وبرأه كقوله فيما تقدم * بما جعل الحرير له جلا لا فاذا
قوله بذلك اشارة إلى منيع العرب من الاستعصاء والقرء والمعنى فعلت بالعرب ما جعلت من
القهر والاذلال بذلك أي بسبب عسايتهم وبدله ومجازاة عليه فوكت الاشارة إلى فعل العرب

﴿وَقَدْ نَفَيْتُ كَبِيرَ مَنْ صَغِيرَ * وَبَنَيْتُ مَنْ نَوَى الْقَسْبَ اللَّيَانُ﴾

القسب الرطب ادايس ولم يكتنز والليان جمع لينة وهي الغلة والنبي والخاء الزيادة والارتفاع
يقال لي يني وينو ونعي السمر اذا ارتفع وغلا يقول قديس حدث الامر العظيم من الامر الصغير
أي ان الامور تبدل صغارا ثم تكبر كان نوى القسب مع صغرها بنيت منها الدلة العظيمة وكما
قيل ان الامور صغرها * مما يهيج لها الكبير

﴿وَعَنْتُ فِي سَمَاءٍ نِيَّ عَدِي * نَجُومٌ مَا يُقْبِلُهَا عَدَانُ﴾

عننت أي طهرت واعنان جمع انة وهي السحابة يقول طهرت في سماء هذه القبيلة استعار
السماء من الرقة والعرا اثابت لها وعنن بالبحوم سادتها وكبراءها ما استعار للقبيلة السماء
وجعل كبراءها كبحوم الانحة في السماء استعار لخالفه الاعداء أصحابا والسحاب وان كان
يسترجعهم السماء الا انهم نجوم لا يسترضوهم ولا تؤثر فيها سحابة الخافقة

﴿فَمَا بَدَتْ سَوَى الرَّحَى رَبًّا * إِذَا الْمَعْبُودُ نَسَرَ وَالْمَدَانُ﴾

التاء في قوله عدت راجعة إلى العرب أي ما ظهرت هذه البحوم اهدت بها العرب فععدت
انه تعالى حين كان القاصم بعبد ونسرا والمدان وهما صهيان أي هدت بنجوم هذه القبيلة
العرب إلى الذين الحق فعبدوا الله ورجل وزكوا عبادة الاصنام

﴿إِذَا الْبَرِحِيسُ وَالْمَرْيُخُ رَامَا * سَوَى مَا وَضَّحَ مَا الْكَانُ﴾

البرجيس اسم المشتري اسم الجحش واليتان الطبع والحال التي يكون عليها الانسان يقال فسد
كانه أي حاله وطبعه يقول أنت من القدرة وتنادي الامر بحيث لو اراد المشتري والمرح معهما لكانت
في ارادتك لم تساعدهما حالهما أي هما وان كانا من المؤثرات لا يقدران على محاسنتك

﴿هُمَا الْعَبْدَانِ إِنَّ بَيْتَكَ تَعْدُوا • فَخَانَعَا بَابَ أَوْدُقَانٍ﴾

أي هذان العبدان عبدك بيتك لان امرتك فالتشوي بسعد أولياءك والمرح في أهله
ومتي بغيا أي طلبا وأراد أن يقدرباك ويتركك الوفاء به ودينك فذلتهم كما كالا باق والدخان من
العبيد فالأباق الهرب والدخان أن يتوارى العبد عن سيده في البلاد

﴿تَتَّارِينَ بَيْنَ أَشْنَاتِ الْمَيَا • بِسُرْبِ أَيْسَ يَحْسُهُ قِرَانُ﴾

أي توافين الميالي المتفرقة بأن يجمع الاعداء عليك من كل أوبس ما كن متفرقة فنتهاتهم
في صيد واحدة فتقربون بين ميناياهم المتفرقة لانهم لو ما توافي فرسهم لا تهم الميالي اما في
فقتل اباهم في مكان واحد كانه جمع بين أشنات الميالي أي متفرقاتهم ، ضرب بسيفك
لا يحسن قران النجوم ان يذبل منله

﴿لَوْلَا قُرْتُكَ لَوْلَا قُرْتُ • لَكُنْ أَسَاءَ بَعْدَ أَنْ تَنْتَانُ﴾

يقول لولا انك موحدتين بدين الاسلام واعترف بالعبودية لكانت انتعت بك كما دت قوم عديس
وعغيره لما راوهم منات لم يهده في حركات البشر وهذه من لغتوق نوب لثبات الشعراء
﴿تَحِبُّ بِكَ الْجِيَادُ كَأَنْ يَجِدُوا • عَلَى لَبَاتِهِمْ أَلْزَجْوَانُ﴾

تحب من الحب وهو شرب من عدو والحيل والجلون من الاضداد الاحرار الامود والمراد به
ههنا الاجري في الدم والارجوان صبغ أجريه في الله شدام تقدم في لحرب فيشع الله
في شجور جياده وتجري الدماء على لباتها

﴿مُفْتَمِرَةٌ كَأَنَّ الْجِرِيَّتْ • إِذَا مَا أَتَتْ فَرَعَا حَسَنُ﴾

الجر النورس الاش والسان الذكر واصله النمل الكرم ينس بمائه فلا ينس لامل قوس
كريمة كانه حصن من الزوا أي لا يتبدل فكثيرا بعد الله حتى يلبذ كرو المنهرا المنهرا
بالعلاج حتى خف لهما واصلب وأنست أي عالت ووجدت بهف جياده بجمدة الحسن والتحرم أي
أنا خيسله كانه كور اذا حسبت بترع لان الذكر اذا تطلعا للجبس من الاش

﴿بَنَاتُ الْحَيْلِ أَعْرِفْهَا دُلُوكَ • وَمَارِئَةٌ وَأَلْسَ وَانْتَانُ﴾

دلوك وصارئة اللتان واضع في بلاد الروم وألس نه قال أرا طيب بهف سرعة اسيل
أرى اللتان غيارا ندها نخرها • وفي حاجر حاسن س جرع

والعني ان جياده مدوح من نتائج خيسل كريمة تعرفها هذه المواضع لكثرة ما كانت بهافي
غزوات الروم أي ان صاحبها ابدان كان في هذه المواضع فعرّف خيسل

﴿كَانَ قَطَاةً أَهْجَزًا فَاوَةً • أَدِيفَ يَجْعَرُهَا الرَّقْرَقَانُ﴾

المتراد بالقطاة الاولى موضع الريف وأهجزها أقول من الهجز والقطاة الثانية واحدة القطاط من الطير وديف المسك واديف اذا دخل بغيره وديفا كثر وأشهر من اديف والقطاة توصف بصفرة الجناح ككناضت بالعرفان والمعنى أن موضع الريف من أهجز هذه الجياد وأبطأها في السرعة كالقطاة من الطير وذلك ان الخيل اذا جرت ظهرت الحركة في قطائهم فشبها حركة قطائهم في الجري بسرعة هذا الطائر

﴿كَانَ جَنَاحُهَا قَلْبُ الْمُعَادَى • وَلَيْكَ كَلِمًا أَعْتَكِرَ الْجَنَانُ﴾

لما شبه قطاة أبطأ الجياد في سرعة الجري عند جري الجياد بالقطاة من الطير وصفت سرعة جناح القطاة وشبهها بجنتان قلب الذي يعادى وليك لشدة ما استولى عليه من الخوف أي لا يستقر قراره فهو يبادر من خوف الانتقام والعقوبة ثم خصص الخوف بالليل بقوله كلما اعتكر الجنان أي انه يطف الليل والجنان مصدر جن الليل جناحها وجنوا فسماه بالمصدر والجن الستر وهي الليل جنانا لانه يستتر كل شيء بظلمته

﴿مُعِيدٌ يَبْدِي قَالًا مُعَامًا • قَعَلَتِ الْبُكَرُ وَأَنْتُمْ الْعَوَانُ﴾

أي أنت معيد يبدى معنى في العطاء والمعيد الذي يعيد الفعل والمبدى الذي يبدأ به وأول فعل النسايل يكون بكرا والذيل الثاني يكون عواطا وفعل الممدوح يكون ضد ذلك فانه اذا ابتدأ بالهمة فهي بكر وانها لم تلهو به ثاية اذ عرف من كرمه أنه لا يفتخر على هبة واحدة بل يواتر العطاء والى يعيدها من بعد دعى كالتب الاولى فهيته الاولى أم وهي بكر والثانية بنت وهي عوان

﴿رَدَّنْ قَدْرُودَ دَسِيْمًا مُعَدِّرًا • وَلَهُ هَبَاتٌ بِالرِّيِّ أَرْهَانُ﴾

دسيع معنى كم وذلك من قوله دسيعا دسيعا منهم قاترا الياء على الهمزة فصارت كيان على وزن آهلب ثم شذتوا الياء فصارت كيان على وزن كعف لان الاء عين الفعل والهمزة فاؤه (٢) ثم قلبت الياء ألفا للعره التي قبلها فصارت كيان على وزن كاف يقول كم ورد هذا الممدوح خيله وورد

بمعرب وردها والرى أمر عظيم لا يقد عليه الارض النفوس

﴿رَغْرَقَ الْجُجُومُ قَسْبًا طَافَ • وَرَأْسُ يَسْتَسِرُّ وَيُسْتَبَانُ﴾

الهامى به عائدا الى الغدير رأى ورد خيله يدري رأى فيه الججوم اصفا ما جعل الججوم كأنها عرفت في الماهل بعضهم اقطط على الممار بعضهم ارصى أى رب في قعره أى النجوم هكذا تراءى فيها رايه وطافه

﴿أَبَشَرَ عَوَابِ الْجَنِّ أَعْبَا • فَأَتَحَاهَا الصَّبَاحُ وَفِيهِ بَنَانُ﴾

فأتحاهما الصبح وفيه بنان

(٢) قوله ثم قلبت الياء ألفا الخ فيه أن الياء لم تزل ساكنة وعبارة الصبان قال الخليل الياء الساكنة من أي قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فأذهبا التنوين بعد زوال حركتها كالتنوين نحنى اء وبه يظهر عدم استقامة ماها فتأمل

الجان نوع من الحلي قيل الجانة القلادة وقيل السوار دعي دعوى الشعراء أيها ما كان لسه
الجان أعت في هذا القدير ليلا فجمع الصباح رخص أن يفضن بضوئه فهيرين ونسج فيه سوارا
* (فَصِيحُ نَعْفَةٍ فِي الْمَاءِ يَأْدُ * وَنَسْفٌ فِي السَّمَاءِ يَزَانُ) *

القسم الشق والقسم المشقوق يريد أن الهلال يتزامن في الماء كأنه نصف من سواره فسمي أي
مشقوق بوجههم أن السوار الذي نسجه غواني الجان شق نصفين نصفه بلوح في الماء ونسف
زان به السماء

* (كَانَ اللَّيْلُ حَارِبَهَا فَنَجَّيْهِ * هَلَالُهُ مِثْلُ مَا أَهْطَفَ الْبَنَانُ) *

شبهه الهلال له عطافه وبريقه بستان ربح انه طف بالطلعان يقول ان خيل الممدوح بلغت من
شدة الامكان والوقادير بحيث يعارض الليل ويحارب * وَكَانَ الْهَلَالُ مِثْلَ نَارِ رَجْحِ الْبَلِّ انعطف
بالمطاعنة في الحرب

* (وَمِنْ أَمِّ النَّجُومِ عَلَيْهِ دَرْعٌ * بِمُحَاذِرَاتٍ يَمُرُّهَا الطِّعَانُ) *

أم النجوم المجرة وكل شيء جمع شيا فهو أم له يقول ان الليل لما حارب خيله ساف على نفسه فانهذ
درعاً من المجرة وهو مع ذلك محاذر خائف على درعه أن يمررها الطعان أن مطاعنة الخيل والدرع
نسبه بالسماء ونجومها قال النقي

عليهم دروع من تراب محزق * يكون السماء زينة ما شجوهما

* (وَقَدْ بَطَّطَ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرْيَا * يَدَا غَلَّتْ بِأَعْلَاهَا الرِّقَانُ) *

يقول العرب ان الثريا لها كنان الكف الخضيب والكف الجذماء والذاف الحبيب * ثريا
مبسوطة والجذماء كأنها مقبوضة ومعنى الجذماء المقطوعة يتصل جذعت الشيء أن قدعته
ومعنى البيت انه يذكّر حال الثريا عند غروبها وكأنها الجذماء في جهة المغرب رضعا من الله تعالى
يقول قدمدت الثريا كأنها نحو المغرب ولأنها مقبوضة كأنها أخذت رهما كأنها فاء مستعارة
استينافا وحظا

* (كَانَ عَيْنُهَا سَرَقَتْ شَيْئًا * وَمَقْطُوعٌ عَلَى السَّرِقِ الْبَنَانُ) *

يقال سرقة الشيء وسرق منه يسرق سرقا وسرقا يقول ان احسدى كفى الثريا جند * وهي
المقطوعة كأنها سرقت مالا للممدوح فقطع يدها عقوبة لها اهل السرقة يصف كمال قدرته على
النكاية في الاعداء حتى في الاجرام العلوية التي تقاسم منها قوة البشر وقد تأثرت بذلك

* (إِذَا ضَرَبْتَ خِيَامَكَ فِي مَكَانٍ * فَذَلِكَ حَيْثُ يَلْتَقِي الْجَنُّ) *

الجان جمع جانة وهي خزانة تعمل من فضة شبه الدويج تحمل أنه لما ذكر بأسه في الحرب ذكر
جوده ومما حته أي أنه يهب كل شيء حتى حلي * الغواني فحيث خيم النقط الجان المنتثرة في شجيه
أكثر ما جاد به ويحتمل أنه أراد أن كل موضع ينزله يكتب لغرا وشرفا بنزوله حتى بعد حدي شجيه

من الجواهر الثمينة ويحسب ملقة حصاء كانه التفت الجبان ويشير الى هذا الاطلاق قوله
 ﴿وَتَذَرُوا الْكُؤُوبَ مِنْ حَصَاءٍ • وَحَقَّ لَهَا اَذْخَارٌ وَاخْتِرَانٌ﴾ •

أي أن الكؤوب تعد حصى يحصى من أنف الجواهر فتذخرها كما تذخر الثقات ثم قال وحصى
 بحصيه جدير بأن يذخر ويحفظ في الخزن لتشرق المكان بنزوله فيه ويقال دخرت الشيء وأدخرته
 بمعنى واحد وأصله أذخرته على وزن أقمعت فقلت تاء أقمعت ذال الجبان الذال الأصلية
 ثم قلبت الذال دالا لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد ثم أدغمت الذال في الدال اقرب مخرب جميعا
 فصارت ادخرت

﴿كَأَلَا أَقْمِيتُكَ فِي سِلْمٍ وَخَرَبٍ • يَكُونُ اَلْخَوْفُ مِنْهَا وَالْأَمَانُ﴾ •

أي أن يديه مصدر والخوف والرياء يهاج في الحرب فتخاف سطوته ويلتجأ الى كنفه فيؤمن

﴿فَلَيْسَ بِشَايِعٍ لِّلْبَنِيِّ حُسَامٌ • وَلَيْسَ بِشَايِعٍ لِّلْبَنِيِّ عَنَانٌ﴾ •

أي لا يشغل الحسام يمشاء اذا اخذته عن العطاء وكذلك عن أخذ سائر الأسلحة واستعمالها
 وكذلك يسرا لا تشغل بالعنان عن غيره

﴿فَتَكُنْ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ جَرِيئًا • تُصَبِّ فِي الرَّأْيِ اِنْ خَطِيئَةُ اَلْهَدَانِ﴾ •

الهدان نعت مذموم يقال هو الذي لا يكره في حوائجه وقيل هو الضعيف الجبان الذي لا يهتدي
 لأموره وأصله من الهدون وهو السكون وتهادن القوم اذا تسالموا وتركوا الحرب ومنه الهدنة
 للصلح يقول كن في أمورك نائذا ماضيا تصب وجه الرشدة وتوفق في الرأي متى أخطأ الضعيف
 الجبان ونكل عن التذوق في أمره

﴿وَمَا تِلْكَ مِنْ تَطَافٍ فِي التَّوْقَى • لَا يُبَالِي عِلَّةَ مَاتَ الْجَبَّانُ﴾ •

التطاف المبالغة وتطاف النظر في الأمر والاستقصاء في عمله ومنه يسأل للطبيب الخاذق لطيف
 ونظامي يبحث على الجرأة والأقدام على الأمور وترك التوقي والنكول فإن الجبان مع توقيه
 وشده احترامه يحترمه الموت ولا ينفعه التوقي وقد جاء في المثل السائر «ان الجبان حقه من
 فوقه» أي ينزل عليه حقه مقدرا ومقضيا من الله تعالى لا يدفعه بحذره يقول قل لمن بالغ
 في الحذر الاحتراس ابتغاء على روحه هل نفع الجبان توقيه وحذره من الموت ولو كان
 ذلك ما فاعا لم يهلك الجبان ولم يقصر في التوقي ويسأل لما حضرت خالد بن الوليد وفاته قال والله
 ما لي جدي موضع اصبع الا وفيه طاعنة أو رمية أو ضربة وها أنا أموت خائف أنني موت الحمار
 فلا تأم أبعب الجبناء

﴿فَأَن تَبُوءَ اَلْأَمْلَاقَ جَهْلٌ • عَلَى مَلِكٍ بِحَالِهِ بَعَانُ﴾ •

بني هذا البيت على قوله فكس في كل ما تبجربنا أي انقضى أمرك ولا تفكر في اجتماع الملوك
 وتكونهم بدا واحدة عليك فإن تعاونهم وتظاهروا لا ينفعهم ولا يضرلك اذا كان خالفك تعالى

وَنَقْدَسِ بِعَيْنِكَ وَبِنُصْرَتِهِ عَلَيْهِم

﴿يَعْبُرِيْنَهُ لَفْظُ الْمَنَابَا﴾ • كَمَا تُرْخِ الْكَلَامَ التَّرْجَمَانُ •

يقول صوت وقع سيفه عند الضرب به بلفظ المنايا كان سيفه اذا ضرب به يترجم عن اللفظ المنايا وقعه في الاعداء كقوله فيما تقدم • يقول غرائب الموت ارتجبالا • يقال الترجمان بالضم والقح والضم أكثر

﴿وَبَسَلَتْ رُحْمُهُ فِي كُلِّ بَاغٍ﴾ • كَمَا سَلَّكَ الْمَضِيقُ الْأَنْفَعَوَانُ •

الانفعوان ذكر الافاعي أى اذا طاعن أعاديه ومن بقي عليه فندرجه فيه كما ينساب الانفعوان في المضيق ويسلكه

﴿وَبَيَّنَّ بِأَسْمِهِ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ﴾ • وَكُلِّ أَسْمٍ كَنَاءَتُهُ فُلَانٌ •

أى ان أنواع المجد والشرف وجميع المعالي قد اتصف بها الممدوح فاذا بي باسمه تبيينه كتابة عن كل المجد والمعالي لانصاف مسماهم اوسائر الناس اذ كفى من واحد منهم قيل فلان أى اجتمع فيه من المعالي ما لم يجتمع في غيره

﴿وَيَقَعُ مِنْهُ فِي الْيُودِ مَطْلٌ﴾ • زَمْعُهُ وَمَعَ الْعَبْدِ الْخُرُونُ •

يقال فرس حرون اذا كان لا يشقادوا اذا جرى وقت وقد حرن حرونا واسم الحران يقال انه جواده على من غير مطل فلا يوجد المطل في جوده كما لا يوجد الحرون في النرس العتيق والوا يوجد في الهجن من الخيل

﴿إِذَا سَبَيْتُهُ فِي أَرْضٍ جَدْبٍ﴾ • رَزَتْ وَكُلَّ رَأْيَهُ حَوَانُ •

أى اذا دعوت باسمه في أرض فقرة جدب رأيت الخيرات حائرة وصعدت على كل راية صاعدة ﴿تَقْطَاوَلِ الْوُهَا دُهْوَى وَتَوْقَا﴾ • الْبَهْ كَمَا تَعَاثَرَتِ الرِّعَانُ •

الوهاد جمع وهدة وهو الماطم من الارض والرعان جمع رعى وهو أن الجبل أى كل شئ يواه ويتساق اليه فتطاول الوهاد شوقاً أن تطايريه وتتساق الرعان تراصها ربه تعالى حتى تستوى بالارض

﴿سَقْدِيكَ الْمَكَارِمَ رَاصِمَاتٍ﴾ • وَمَا بَابُ دَيْتِ أَصْنَانُ •

أى ان المكارم ترشى بأن قد يدك لانها تنصرف بك ولا عن عليك بدت بل هى القابلة للمنة

﴿إِذَا صَاثَتْ فَأَنْتَ لَهَا يَمِينٌ﴾ • وَإِنْ نَطَقَتْ فَأَنْتَ لَهَا لِسَانُ •

الكتابة فى صاثة عانة الى المكارم أى أنت عونها اذا ظهرت بالمفاخر فلا تدل الاعمال أى أى أعمال تطهر آثارا المكارم بالنظر والفكرن شجك ومعاني ولا بد تدل عليها الاب فان صاثة تغلب آثار اللوم كانت عدتها يمينك وان نطقت لفتح جحنا فها انت بمعانيك تقول أنت

سورة المكارم يدها ولسانها

وقال أيضا وقد تزوج الذي القطعة اليه وكان في داره جماعة ممن علمتانه فنقلهم منها

عند دخول الحرم اليها في الاول من الخفيف والصفحة من المتواتر

*(إِنِّي فِي نِعْمَةٍ بِقَاءِ الدَّهْرِ * نَافِذًا لِّأَمْرِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ)*

الدهر الزمان وجمعه الدهور قال الشاعر

ان دهر ايق شئلي بجمال * لزمان مهم بالاحسان

والدهر الابدي قال لأفضل ذلك دهر الدهرين أي ابد ادعاه ان يبقى في النعم ابد نافذا أمره

(خَاصَعَاتِ لَكَ الْكُؤُوبُ كَبُّ تَحْتَصُّ مَوَالِيكَ بِالْحَمْلِ الْأَثِيرِ)

أي ينفذ أمره في كل شئ حتى ان الكؤوب كبت تحتص مواليك بالحمل الأثيري
بالحمل المختار يقال فلان أثير أي خلاص

*(لَا يُؤْثَرُنِي الْوَلِيُّ وَلَا الْعَدُو * سِدْحَتِي تُبْدِي بِالنَّظِيرِ)*

هذا يؤثر كدما قبله أي لا تؤثر الدوم في اسعاد أو ايساءك وانقاء أعدائك حتى تأمرها أنت

*(وَمِنْ النَّعْمِ السَّيِّئَةِ وَالنَّس * حُلُّ الْجَدِّ وَالْفَعَالُ الْخَطِيرِ)*

السوء الرفعة والسبيعة الرفيعة العظيمة يقال هنت الطعام وهنت أي صادفته هنيأ وكل أمر
بأنك من نيرته فهو نقي الفعل المصدر والفعال الاسم ووجه فعال بالكسر والفعال بالفتح
المكرم وقال هدية

سرو بالطيعة على عظم زور * اذا اتوم شواذ لفعال تقعا

والفعال أي بناء مصدر وشو ذهابا والماء يذر الحطر ذكر صيغة الأمر على مذهب الدعاء
أي هذا لك الله هذه النعمة اعطيتك بشيئها ال أمر الروح الذي ساق القصيد لذكره

*(وَنَسْرَةُ الْعَبَسِ إِذَا جَاء * تَكُنْ فِي رَوْقِ الزَّانِ النَّصِيرِ)*

النصرة طمس ولرواق ودة ونسرو وجهه وعيشه صر نصر أي حسم أي حل بهم هذا التروج
الذي يأتي في ربيع وهو نصير - خمس يفضل يريد من الأذننة لما فيه من نصرة
لسبات وحسن لاوهار

(يَرَأِي أَرْمَانَ عَدُوِّ الْأَنْفِ بَأْتَتْ فِي أَوَانِ خَيْرِ الشُّهُورِ)

أي النعمة أي هذه العقيلة من أفضل نعم أسداها الرمان إلى آدمي وقد أتتك في أفضل الاوقات
ولشهور ربيع وقت الربيع

*(لَنْ مَوْسَى وَدَلَّ بِكَ شُعَيْب * عَيْرَانِ لَيْسَ فِيكُمْ مِّنْ قَتِيرِ)*

أي مديني البسام به العيلة لحال موسى عليه السلام حيث بنى بانية شعيب بي الله عليه

السلام في انهم رابطة البرص سككت الان دولتي الخفي وضارة الترف لا تخ على صفحات
أحوال السكا وليس فيكم فقير اشارة الى قوله تعالى سكاية عن موسى عليه السلام وبأولها انزات
التي من خير فقير

(لَمْ يَكُنْ قَصْرُكَ الْمُبَيْغُ بِتَنْزِيلِ الْأَعْلَى بَنَاتِ الْقَصْرِ)

أي حق قصرك العالي أن لا يستدعي الانزول أن ترف الخدرات وأعلام قدر ومن يوي أغلى
فهو من غلا المهر

(رَحَلَتْ مِنْ فَنَانِهِمْ أَلْفُ سِمَانٍ خَوْقَامٍ صَوْنٍ فَرُيْنِي)

المهنا بهم ذال الشعر وقت اهداء العروس أخرج من داره من كان فيها من علمان الدار الى دار
أخرى شبهه غلانه بالشهب أي بالجموم وهذه المرفوعة بالفجر المبرود له طوع الفجر استسر
الشهب

(كَأَنَّ كَالَأَفْقِ حِينَ هَمَّتْ بِهِ الشَّمْسُ تَنَادَتْ شَجْوَةً بِأَنَّهُ)

أي كان قصرك عند نزول الهدى التي هي كالشمس به وارتحال العلمان الذين هم بالشهب
كأفق السماء متى نالعت الشمس غابت شجوة كما قال

فأنت شمس والملك كواكب * اذا طلعت يبدمنه كواكب

*(بِأَلْهَانَعْمَةٍ وَلَيْسَ يَدْعُ * أَنْ تَحْوِزَ الشُّوْصُ رُقَى الدُّرُورِ)*

اللام في الها لام التعجب وهي مفتوحة كلام الاستغاثه والمسات معذوق على تقدير ان انسان
تعجب لهذه النعمة وهما عائدة الى النعمة وهي اشعار على شريطة التفسير ولهذا تصب نعمة
على التفسير ومن مثل هذا قولك يا لاله كما ترى ما يحمك فتسدى ليري فانه تعجب ان يقول
هذه نعمة يتعجب من عظم شأنها وليس يعجب أن تغلب الشمس بها ثمار ضيائها على الدور
ان هذه العقيلة المرفوعة تسأل من الشمس في الجمال والعلمان الذين تارقوا لدار أمثال الدور
وسلطان الشمس على البدور مما لا يشكر ولا يستغرب

*(دَوْرَةٌ مَنْ دَوَّرَتْ تَسْكُنُ بَحْرًا * وَكَذَلِكَ الدُّرُورُ إِنْ فِي الْبُحُورِ)*

أي ان هذه العقيلة كالدرية صفاء وعظم قدر وقد سكنت من كنفك بجر اشبهه بالجراسه حاله
كثرة نواله وذلك غير مستبعد فان الدار انما يكون في البحر ولا يعد أن يكون هذه عنده

(أَنْتَ شَمْسُ النَّحَى فَكَ يَفْقِدُ الصَّبْحُ مَا قَبْلَهُ مِنْ ضِيَاءٍ وَنُورِ)

يقول هذه الدرة وان كانت بهيمة نفيسة ازدادت من اتصالها ملك بها وشرفا بل استندت
شرفها وعرها من كمال الصبح الساطع احايست فبعد الضياء والدير من الشمس لان ضوء الصبح
يكون من شعاع الشمس

*(قَدْ أَنَا الرِّبْعُ يَفْعَلُ مَا تَأْتِي * مَرَّةً فَعَلَّ تَعْبُدُكَ الْمَأْمُورِ)*

أى لقد أضررك في كل شيء انتقادت الأئمة لك حتى ان الربيع قد أنالك حزينا الارض بالنبات
والانهارا بتم اجاب رسلك كما يفعل عبدك الممثل لامرلك

• (وَكَيْسَى الْأَرْضِ خِدْمَةً لِّكَ يَا وَرَّ • لَاهُ دُونَ الْمُلُوكِ خُضْرًا خَضِيرًا) •

أى اليس الربيع الارض بازهاره وخضرة ملابس كانه الحريز الاخضر خدعة لك دون سائر
الملوك يا مولى الربيع

• (فَقَبِي تَحْتَالُ فِي زَرْبٍ جَدِّ خَضْرَاءَ تَغْدِي بِأَوَّلِ مَشْرِودٍ) •

أى قد اخضرت الارض بالنبات فهي كأنها تحتال في لباس من زبرجد اخضر وقد سخط
الندى فمكانه اللؤلؤ كما حال الشاعر

وحذف كان الندى والشمس طالعة • اذا توفد في ما فاتها اليوم

• (وَعَدَّتْ كُلُّ رُبُوعٍ تَشْتَهِي الرِّقَّةَ مِنْ بَثْوِيٍّ مِنَ النَّبَاتِ قَسِيرٍ) •

الرُبُوعُ ماعلى من الارض أى لما تزيات الارض بالنبات والزهر صارت كل ربوة تشتهي أن ترقص
اذا أبست ثوبها صيرام النبات أى في أول الربيع حين كان النبات قصيرا لم يطل بعد يريد
حسنان الارض قد ابتمت بطلبها الربيع وحسن نباته فكادت كل ربوة ترقص ابتهاجا
بالربيع وحتى الراقص أن تكون نيابة قصيرة

• (طَلَّ لَا أَسْ يَوْمَ عَدَّتْ هَذَا لَا مَرْمِيْدَةً عِيْدَ السُّرُورِ) •

يقول صار اليوم الذى عدت فيه هذا لاملال عيدا للناس والكن عود عيدا للسُرور
واشرح هكذا الرواية في جميع النسخ يوم بالنصب ويبد بالرفع على تقدير ظل عيدا للناس يوم
عدت هذا الامر

• (إِنْ يَكُنْ يَدُهُمْ بَغِيرَ هَلَالٍ • فَالِهَ اذْلُ الْمُبْرِ رَجْعُ الْأَمِيرِ) •

أى ان قد حصل لهم هذا العيد من غير استهلال هلالهم كما هو المعهود المتعارف فوجه
الأمير منه قد باب لهم من باب الهلال

• (رَأْفَتُهُمْ نَظَرًا وَهَابُهُ خَوْفًا • فَهَوَمِلَ الْعَبْوَنُ مِلَّ الصُّدُورِ) •

راقه الشيء أى فجمعه يقول اب المذكور أعجب الناس بجماله وحسن منظره وراعههم هيئة
رجل لانه هومل العيوب ليس فيها له العيرة أى استفرق العيوب الطار اليه فلا يسهها النظر
الى غيره كمن هومل السدور جلالة فلاكثر بعيره

• (مَرَّ قُلُوبًا مُصَارَاةً وَنَدُو حَتَّى • بَارَعَهُمْ عَامِدَ الْأَهْلِ الْقَمُورِ) •

أى مرهم ام ملاة روح أهل البلد والخصر حتى جاوز الاحياء ففسح السموات فاصدا الى
الايام بالسرور والاحياء والامرات

﴿رَدَّأَرْوَاحَهُمْ فَلَوْلَا حِذَارُ اللَّهِ قَامُوا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الثُّرُوبِ﴾

أى كلفه أبعاد إلى الاموات أو واحدهم لما وصل إليهم من السرور ولولا أن سنة الله أن لا يبعث الاموات قبل يوم النشور لساووا من سرعة الموت ولكن لا تبدل لكلمات الله وقوله ولولا حذار الله أى الحذر من معارضة تقدير الله فإنه لا يتخلف في المقدور .

﴿لَا تَسْأَلُ عَنْ عَذَابِ الَّذِينَ اسْتَفَرُّوا * يَلْحَقُ الْقَوْمَ بِالْطَّيِّفِ الْخَبِيرِ﴾

أى من عاد السامع مستقره في الآخرة فدعهم وما هم فيه فقد سطقوا بالله الذى يعلم خفايا امرارهم الذى عنده خبرها وخبرها وهذا كقوله تعالى ولأنه قال عن اصحاب الجحيم ينفخ الصور وهى قراة نافع وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قبر أبيه وأنته فذله عليه ما فذهب إلى القبرين ودعاهما فعنى أن يعرف حالهما فأنزله الله تعالى قوله وقد سأل عن اصحاب الجحيم

﴿حَلَبُ لَوْلَى جَنَّةٍ عَدْنٍ * وَهَى لِلْقَادِرِينَ بَارِعٍ﴾

حلب مدينة بالجزيرة أى طابت هذه المدينة لأن الألف وأثر خدمتك حتى دارت له زبنة الصالحة للأقامة ومن أشبه القدر والشناق عاملت ببيت به عذر البائدة حتى دارت له زبنة الجحيم

﴿وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ يَكْبُرُ فِي عَيْنَيْهِ * هُمُ أَقْدَرُ الْأَعْيُنِ الْغَيْرِ﴾

أى هذه المدينة تفوق سائر المدن فذلا بكالك وأهلها بفضلون أهل سائر البالد فقدر العظم النازل صغرا من هذه المدينة يعظم في عين العظيم الباق في العظمة من غير ثمان المدن

﴿فَقَوِّقْ فِي أَنْفُسِ الْقَوْمِ بِحُجْرٍ * وَحَسَاةً مِنْهَا ظَهَرَ نُجْرٍ﴾

قويق نمر على باب حلب وشير جبل أى لا تصاب هذا الزهر إلى حباب سماء قدره في النور فكأنه البحر وحصاة من أرض حلب فى عظم القدر عند الناس . ثم هذا الجبل

﴿عَشْتُ حَتَّى يَعُودَ أَسْرُ الْعُلَى * أَنَّهُ لَا يَعُودُ بِعَدَا مَرُورٍ﴾

أى عش أبدا لأن أسره قد مضى فهو لا يعود بعد مروره أبدا وهذا من سبع الخيل

﴿فَادْعَاؤُ الْمَلُوكِ غَيْرُكَ ادْرَا * لَكَ الْمَعَالَى دَعْوَى شَقَايَ وَدُرٍ﴾

أى ليس لاحد من الملوك أن يدي أنه ادرك المعالي لأنها عمار زقت رخصت بها . ونهم وفزت بها خاصة

وقال أيضا يجيب الشريف أبا إبراهيم موسى بن اسحق عن قصيدة أولها

بعادك أسهر الجفن القريحما . ودارك لاني الذروما

في الوافر الاول والقافية من المتواتر

﴿أَلَا حَ وَقَدْ رَأَى رَفَاعُ مِلْحًا * مَرَى نَائِي الْجَنَى فَنَدَا مِلْحًا﴾

يقال ألاح الرجل أى أشفق ولاح البرق وألاح لمع والنضو الذى أنشاه السدرى براه حتى عزل

قوله وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قبر أبيه وأنته فذله عليه ما فذهب إلى القبرين ودعاهما فعنى أن يعرف حالهما فأنزله الله تعالى قوله وقد سأل عن اصحاب الجحيم

يحول الشفق ما سقى لما رأى من الضياء من سري البرق لا يداى يجعل طلع طول ليد سقى طلع
المرصع الذي يمتلئ على وهو صرقة دمه وانضاه طول شره طلع لدا عينا اذ طلع مسافة
شائعة سقى وصل الى العلى وصف البرق بأنه نور طلع لانه طلع ليد سقى قطع الشقة البعيدة
نسيمها بالشفقة التي ألح بها السيف صعدت قصوا مشهور ولا عينا

• (كَأَعْضَى الْفَقَى لِيَذُوقَ عَمَضًا • قَضَا دَفْ جَفْنُهُ بِنَفْسَاتِهَا) •

يصف بتابع لمعان البرق سقى لا يبدأ بقول هذا البرق في سرعة لمعانه ولا كأنه رجل أجفانه
قريحة ومصاريفه النور ويعتبره النعاس فيغمض العين لينام فتنام أجفانه القريحة عند
الالتقاء فيفتح سريعا يعتريه النعاس فيغمض لينام فينبهه اللم فيفتح عينيه أي بان هذا
البرق في سرعة لمعانه ما يكاد هذا الذي يغمض للنعاس ويفتح اللم شبه بتابع البرق بتتابع فتح
العين وانغماسها في الماء الفرح

• (إِذَا مَا هُنَّاجَ أَحْرَمُ سَتِيرًا • سَبَبَ اللَّيْلِ زَيْجَارِيهَا) •

اهتاج اقتبل من الوحيان والمستطير المنتشر لما وصف بتابع البرق سقى لا يبدأ وصف في هذا
البيت غيبته شبه حرة البرق في سواد الليل بزنجي جرح فقال دمه على خفه جعل استطارة
البرق أي انتشاره في سواد الليل كاستطالة طريقة الدم الأحمر في سواد بيت الزنجي

• (أَقُولُ لِصَاحِبِي إِذَا هَامَ وَجَدًا • يَبْقَى لَيْسَ يَنْبُتُهُ زُرُوحًا) •

يقال هام على وجهه بهيم هياما أي ذهب من العشق وغيره أي كان قولي لصاحبي حين
قلقي ودعش من الشوق أذ رأى برقا لا يثبت به أي لا يحققه لزوح البرق أي لمعه عنه لا يكاد
يصفقه ادراكا

• (وَهَاجَتْهُ الْجَنُوبُ لَوْصِلَ حَيَّ • أَقَامَ وَبِعَمَّ وَا دَارَاطُ رُوحًا) •

أي هيج شوقه هبوب الريح الجنوب بمن صوب قوم قصد وادار اطر و ساء أي بعيدة تطرح من
زلها الى غير دياره وقد أقام هذا الصاحب بمكانه كأنه ينكر عليه حيث اهتاج شوقا الى قوم
به دواعيه وهو مقيم مكانه لا يؤمهم

• (مِفَاهُ لَوْعَةُ الْجَدِّي لَمَّا • تَنَسَّمَ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ رِيحًا) •

هذا البيت وما بعده مقول قوله أقول لصاحبي أي قلت لصاحبي لما اهتاج شوقه للمعان البرق
وهبوب الجنوب لوعة قلب أي تألمه من الوحدة والحزن وأنت مقيم بعيد عند تنسلك ريحا من
قبيل الشام وبينك وبين أصحابك شقة بعيدة هذه الحال منك مفاه أي تخف ورقة في العقل
والرأي كأنه يزجره عن هذه الحال

• (وَنَحْنُ نَلْمَحُ عَيْنَكَ شَطْرَ جَدِّ • إِذَا مَا آنَسَتْ بِرَعَالِ مَوْحًا) •

أى وجهه منك أيضا انظر عينك تشوبه وصوبه متى رأيت برقا لا محاء مضينا يقال لمع البرق
إذا ضاء بشكر عليه طماح بصره فكل البرق اللامع من صوبه ديارا حبسه واهتاج شوقه لذلك
لانه لا يشعه ولا يدرك به أعينه

• (وَأَرْضُ الْأَوْعَادِ آتِي • بِأَنْ وَدَّاهَا مَقَامًا مَحْضًا) •

صفة الوعد العزم على الوفاء به ومرضه ان لا ينوى الوفاء به وبصفة السقم العلم بعدم الجوار الوعد
والياس من الوفاء بالوعد وقد ان لمعان البرق وهبوب الريح من شعور اسحابها وعد
بالانقاء فلان كرف حقيقة الحال وبعد الشدة وان ما فيه وهم لا يصح الوقوف به جعل ايام
البرق بالامعان وعدا أيضا اذ لا وفاء وراءه وجعل بأه وقطع طمعه عن الدماء فما يصح
أى علمه عدم الجوار الوعد

• (مَنْ نَصَبَ رَقْدًا فَتَسَا الْأَعَادَى • أُقِمَ حَقِّيْ نَقُولُ الشُّمُورِ) •

أى متى جاوزنا أرض الأعداء وأمننا عاديهم تركنا السرى قبل وقتها باله الى وقت طلوع
الشمس فاذا طلعت ارتفعت اضاءت النوارط اهرين جعل تأن ارتجاله هم سدا لمع
للشمس ايامها بالسير ويقال راح بروح رواء وهو ضد اندا وروح اسم تدف من زوال
الشمس الى الليل وفي البيت استعمل الرواح معنى السروج من غير انتشار الرقت كقول
عليه السلام في المبكر الى الجمعة من راح في الساعة الاولى فكذا قرأه جعل راح
قبل الزوال رواحا

• (بَارِئُ لِلْعَمَامَةِ أَنْ تَعَى • سِهَ أَوَّلَ نَأْفَانِيْ دَوْ) •

أى نقيم بارئ مهية فلا فامة صالحة للطرب المسرور الذى يغنى ضرا ولا كايب المذرون الذى
يتأسف وينوح

• (أَعْبَادُ الْمَسِيحِ يَخَافُ عَقْبِي • وَتَسْ عَيْدُ مَنْ خَلَقَ أَلَمْ) •

بخطاب الروم وهم نصارى يدينون بدين عيسى عليه السلام بهد أن يبروريتون ان
وذلك حين خرج الروم الى بلاد المسلمين ليعتوا فيها يقول يامن عبد عيسى ليعتوا بهام ونس
نه بدنا خلق عيسى الذى هو معبودكم أى لا تخافكم أبدا

• (رَأَيْتُكَ وَاحِدًا أَتَرَحْتُ عَرْمًا • وَمِثْلُكَ مَنْ رَأَى الرَّأْيِ الْآجِلَ) •

قوله أبرحت أى جئت السرح وهو الحب والحبج الساج ودوزال بخطاب الممدوح
أى لما تأملت فيك رأيتك وحيدا لا ساويك غيرك سرامة وقد عرفت عرما أى الداس له
ومثل هذا الرأى الحج لا يكون الا لذلك

• (قَلَمٌ تَوَثَّرَ عَلَى مَهْرٍ فَصِيْلًا • وَلَمْ يَخْزَعْ عَلَى حَرْقٍ قَوَا) •

قوله بخطاب الخ
فهم أن الهمة
لانداء ويخاف على
حذف همزة
الاستفهام ومفعوله
محذوف وهو نكاف
والاقرب أن عباد
مفعول مقدم ليخاف

اطهر الفرس الكريمة الاثني واللقوح الساقية التي قد تبعت فهي اقروح شمسرين بقول وايت
من الرأى اكرام الفرس الذي هو العدة في الحرب فاثرت الخيل على الابل ومنعت لبن اللقوح
عن فصيلة اوسقته مهر اطرا ايندا الفرس على غيره

• (رَكِبْتُ اللَّيْلَ فِي كَيْدِ الْأَعَادِي • وَأَعَدَدْتُ الصَّبَاحَ لَهْصُوبًا) •

أراد بالليل فرسا أدهم وبالصباح اللين لأنه أيض أي ركبت فرسا أدهم في ردة مكيدة الاعداء
ومعيت فرسك اللين بدل الماء ذكر الليل والصباح والصبح للتجانس

• (وَأَعْطَمُ حَدِيثِ فَرَسٍ كَرِيمٍ • يَكُونُ مَلِيكُهُ رَجُلًا شَهِيدًا) •

أي من أعظم الحوادث رجل يخيل على فرسا كريما يضل عليه باللين وبصرفه الى تربية القصيل
طلب الزيادة المال

• (تَرْيُكُ لَهْ سَمَاءَ وَفَوْقَ أَرْضٍ • فَرُوحٌ قَوَائِمٌ يُعَدُّدُنْ لَوْحًا) •

يقال لاعلى الفرس سماء ولا سافله أرض والفرج ما بين القوائم ما بين اليدين فرج وما بين
الرجلين فرج والجمع فروح واللوح الهواء وارتفع فروح لانه فاعلى تربك أي اتسع ما بين قوائمه
هذا الفرس حتى أشبهه الهواء فأوهم ذلك أن أعاليه سماء وأسافله أرض اذ الأرض والسماء
انما تتكئفان الهواء

• (أَصِيلُ الْبُلْدَةِ سَابِقُهُ زَرَاهُ • عَلَى الْأَثَرِ الْمَكْزُرِ مُسْتَرِيحًا) •

يقول بحد هذا الفرس أصيل أي عتيق وهو سابق يسبق الخيل بشدة وتقدره هو أصيل البلد
سابق البلد نادى بحدته بالذبا بيجاز والابن الاعياء أي هذا الفرس ذو عتق وكرم لا يعيا وان
أجرى كثيرا بل يقوده على كثرة الجرى كانه سنج لم يجرأ ان لا يتأثر بالاجراء وان توالى
وأنزرو مثله قول أبى الديق وأرسل عنه مثله حين أرتب أي انه لا يدركه الاعياء ولا ينقص
من سيره شيء وقد ابن المعاد

تعال آخره في الشدة أوله • وفيه عدد ووراء السبق مذخور

• (نَاسٌ عُدُوْقُهُ مِنْ فَرَطٍ رِيٍّ • أَبَاهُ جُحْمُهُ فَقَدْ أَمْسَجًا) •

اغروق شرب العنى والمسيح العرس يصف عرق الفرس وانه أيض يشبه اللين يقول كان
مابق هذا فرس من اللين شيئا ففنه جسمه من فرط ارتواءه بجرى من جسمه عرقا

• (رَدْنٌ لَرُكْنِ أَبْدَى أَحْسَنِمَهُ • فَجَّ لَدَانَهُ لَمَامَرِيحًا) •

اللبان موضع اللب والسريرج من اللان الذي لا يصلطه ماء وكذلك الخض ذكر سببا آخر لجرى ان
عرقه أي بان ركض الفرس أي تربيكه بالرجل واستحناؤه ليعدو وقد استخرج اللين الذي

سقبه فنفض صدره لبنا خالصا يعني عرقه

• (وَأَيُّابُ الْجِيَادِ بُنُو عَلِيٍّ • مُزِيرُ وَهْلِ الذُّوَابِلِ وَالْمُضِغِيَّةِ) •

الذوابل الرماح والصنم جمع صفيحة وهو السيف العريض أي أن هؤلاء الذين هم أصحاب الخيل يعرضون خيلهم للرماح والسيوف ويحملونها على زيارتها

• (وَحُسَيْنُ الْجَلِيلِ مَارِكُ الْوَالِقَتَيْنِ • غُرَابُوَالْغَمَامَةِ وَالْجُحُوشِ) •

غراب فرس ذكر وهو أفعى والنعامة أفعى كانت للمعرت بن عباد وهو القاتل للمعرت في حرب البسوس

قربا مبطنة النعامة معنى • أن بيع الكروم بالشسع خال

قربا مبطنة النعامة معنى • لقمعت حرب وائل عن سيال

والجوح فرس أخرى أفعى وهذه خيل معروفة عند العرب يقول أفضل الخيل خيل ركبهم هؤلاء المذكورون فدع ذكر هذه الخيل المعروفة التي تضرب بها الأمثال في الجود والذراعة فأنها لا تساوي خيلهم

• (وَأَخِي الْعَالِمُ زَيْدٌ مَرْجِدٌ • بُنُوَانِيَّةٌ بِأَنْ يَجِدَ أَبُوهَا) •

أخي أحفظ والذمار الحق الذي يذمر له أي يفضى لاجله إذا مرض له وانهك من حره أو جار وغيره أي هم أحفظ الناس للحقوق التي يجب حفظها والذب عنها عند ترك القيام بحفظ الحقوق لخطب ينزل أي حتى ترك حفظ الحقوق وأهملت لشدة الحسالة حتى تنمك وتنتاح حنط هؤلاء ذمارهم فلم يضيّعوه

• (وَمَعْرِقَةُ ابْنِ أَخِي أَتَمَّتْنِي • فَمَا أَخْشَى الْخَشِيبَ وَلَا النَّطِيجَا) •

الحقيبة الذي يحيى من ورائك والنطيج الذي يحيى من قدامك وكلاهما ما يشبههم به يقول لما عرفت هذا المذكور وتعلمت منه بسبب أمنت ما يكره ويخاف فاستأخشي ما كرهوا بين معرفته

• (إِذَا اسْتَبَقْتُ خَيْلِي أُنْجِدُ يَوْمًا • بَرِّينَ بَوَارِخًا وَجَرِيَّيْنِهَا) •

البارخ من الطير والصيد ما يولىك مياسره ويتشام به والسافح ما يولىك ميامنه ويتبين به أي إذا استبقت الخيل لآخرها أجد كان السبق لغيره لا دون سائر الخيل وكان جري خيـ له ميونا لآخرها السابق وجري سائر الخيل مشوا متضاغها في حلبة السباق

• (وَلَوْ كَتَبَ أَمَّةٌ مَلِكٌ هَزِيمٌ • عَلَى رَايَا وَالِي الْقُرُوشِ) •

الهزيم بمعنى المهزوم أي المكسور المصدوع أي ناسمه مما يتبرئ به وهو موسى لانا من أسماء الأنبياء عليهم السلام فالملك المغلوب المهزوم لو كتب اسمه على أعلامه رزق النصر

على خصوصه ببركة اسمه وتواترت قسوسه لذلك

﴿يَا أَبَنِيَّ مُحَمَّدُ وَالْمُحَمَّدِيُّ ﴿ بِقُدْرِكَ سُدَّتْ لَأَقْدَرُ أَنْبِيَاءُ ﴾

أي ان الجهد والسود وان كان وزقا يسوقه القضاء والقدرات انما سدت بعظم قدرك واستجماعت الصفات المقتضية للسيادة والتقدم من غير مساعدة القدر في ذلك يقول عظم قدرك فاستوجبت السيادة واستغنت بقدرك عن القدر المتاح أي المقضي المقدر والمعنى كان الامر كذلك فان الحادث لا يستغنى عن تقديره قدر الامور

﴿وَمَا قَدَّرَ الْحَسَنُ وَلَا عَلِيًّا ﴿ وَلِيُّ هُدًى رَأَى لَهُ نَصِيحًا ﴾

أي من كنت واه وناصحه في الدين لم يعدم في موالاته عليا والحسين أي أنت تقوم في الهداية مقامهما في والآله فكما انما والاهما

﴿إِنَّكَ ابْنُ الرَّسُولِ سُنَّتُ شَوْكًا ﴿ وَلَمْ يَهْدِيَنَّ مِنْ بَعْلِ مَرْيَمَ﴾

أي كنت هذه الركاب واجهدت شوقا وقصد اليك واجملت عن الاجسام فسارت على الحفي والوجي ولم يهملها من جهلها سريج وهو نعال الابل أي لو أجت هذه الركاب حتى برئت اخسائها وذهب عنها الحفي لتتزل ذلك منزلة احذاء النعال لها ولما أجملت عن الاجسام فقد سرت احذاء النعال اذا

﴿هَمَمَ بِدَلْبَةٍ وَخَشِبَ بُخْطًا ﴿ فَتَنَّا فَوْقَ أَرْحَلِهِ اجْنُوحًا﴾

يقال ادخل اذا مر من اول الليل والاسم الدبلج والدبلجة وادخل بتشديد الدال اذا صار من آخر الليل والاسم أيضا الدبلجة والبخ وسط ابل أي قصدت هذه النوق السرى في اول الليل لتحسج في المنزل كي لا تاذي بحر النهار وخشبت أن تاخذ في السير وسط الليل فلا تبلغ المنزل وتغنى بمقاساة الشمس ففينا انما غاس فبنا على ارحل اركاب جنوحا جميع جابح أي ماثل من النوم قبل في ارحال طول الليل

﴿أَنْتُمْ بِنُورٍ قَدَّرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَفَارِ ﴿ ثَلَاثَ حُنَادٍ سِرْعَيْنِ شَيْخًا﴾

الاشاحة بعمل معنى الحذر ومعنى الجدو ويمثل المعية ان جميعا أي حذرت هذه الابل وجدت في السير فقامت أي مكنت على وفار أي على جهل في المسير ثلاث حنادس أي ثلاث ليال ولهذا حذف الثامن ثلاث ارادة البالي وسنة عجلتهن ليس لها رمي في هذه البالي الا الشيع وبقال نحن على أوفاز جمع وفرا أي على سقر قد أخذنا في الشخوص

﴿دَحَى مَشَابَهُ الْأَنْشَاحِ فِيهِ ﴿ فَجَبَّهْلُ جِسْمِهَا حَقِي نَصِيحًا﴾

الدحى جمع دحية وهي طلبة الليل يقال دحى مظلمة على المعنى ومظلم على اللطيف الحنادس أي عشي من سنة طلمتها انشأ كل الاجسام فيها فلا يعبر بين شخص وشخص الابنونه أي لا تدرك

قوله فافاخ جدا قوله الاجسام أي ترك الزكوب التامة اه

فيها الاشخاص لظلمتها

• (قَرَأَ الْعَامُّ تَطَرَّقَ أَيْسَا • بِدَارِهِمْ وَلَمْ تَسْمَعْ نِسْوَةً) •

أي أتى العام على هذه الركاب وهي تسير في قفار الأرض لم تطرق دار فيها السعدنة تأسر به ولم تسمع نوح كلب لأنه انما يكون في العمر أن أي سارت سنة في المشاة لقدرته لم تشاهد فيها أيسا

• (وَلَا بَعَثَتْ بِعُثْبٍ فِي رَيْسِجٍ • وَلَا وَرَدَتْ عَلَى طَمَإٍ نَسِجًا) •

النسيج الخوض الصغير والجمع انضاح أي أتى عليها عام ولم ترع في ذلك عشب لأن ذلك لا يكون في القفار ولا شرب ماء من حوض على ما به من شدة العطش لما وردت لظفها منافع

• (فَأَنْقَسُمُ مَا طَبُورُ الْخَوْضِ خَمًا • كَلْهَنَ وَلَا نَعَامَ أَوْزُورًا) •

الروح جمع أرواح وروحه وهي النعامة التي بين رجلها روح أي تساءلوا وهم جمع وهم وهو الأسود وأراد بالطمور السحيم العقبان أي أن العبدان في الهوام والعام في البداوة في هذه الأبل في سرعة السير

• (وَدَوْنَ اثْنَاتِ الْهَضْبَاتِ ثَمًا • تَفَرَّتْ الْعُرْفُ وَانْمَلَوْنَ فَيْدًا) •

ثم جمع اسم ونعامة وهي العالسة وفي جمع أربع وفيها وهي الراسعة في الوصول اثنتان الابعس طع الفلوات الراسعة الأربعة وجاوز الجبال العالسة في الأبل لا يعرف أعاليها واتعب ثما وفيها على الخلال

• (جَاءَكَ كُتْمٌ بِالرَّوْحِ فَرْدًا • وَقَدِّمْنَا بِجَدِّدٍ وَرَوْحًا) •

أي أن ادمان السير قد يرى هذه الأبل فانهب عنها حتى كنه لم يبق لأروحه حاله في هذه الهلجاء تلك أرواحها أفرادا بلا أجداد وقد ابتدأت سير ليك ولها جسد وأرواح أي سارت سها قبل بعد أن كانت سما

• (تَبُوحُ بِفَتْحِكَ الْبَيْتِ الْخَطْلَى • بِالدَّوَانَتْ مَذْرُوءَاتُ بَدْوَةٍ) •

باح بالسر إذا أظهره وحطى فلان عند فلان يحصى حقلوا إذا ضاب بدوه وحدها أي يدعي أن الدنيا تظهر فنهال تلك تسال هي بذلك نصيبا وافيها وطرا كدلا لا لا من أهلها واذكرت ذلك لأنك تحتسب فذلك عند الله تعالى وفي شريعة الكرم

• (وَمَا لِلْمَسْكِيِّ أَنْ فَاخَ حَطُّ • وَكَانَ حَطُّ أَيْ لَيْسَ بَدْوَةً) •

وهذا تبين للبيت الذي ولد أي أن الدنيا خطى بشرفها ما رأته تعبدت وتدل على ما كانت لا نصيب للمسك في سطوع أوجهه وأعمال الحط من أرحمه من

• (وَقَدْ بَلَغَ الدَّرَاحُ وَسَا كُنِيهِ • ثَمَّكَ وَرَأْسُكَ فِي الْفُضْرِ عَمًا) •

النشأة مصورا الخمر من ثروت الخمر شوا أظهرته والضحاح يت في السماء الرابعة حبال الكعبة
 تطوف به الملائكة وهو البيت المعمور الذي تعد به الملائكة بالطواف به والضحاح الذي يحضر
 وسط القبر أي استفاض خبرك حتى بلغ أهل السماء الرابعة وبلغ الاموات في قبورهم
 * (فِيضُ إِلَيْكَ غُورُ الْمَاءِ شَوْقًا * وَيُظْهِرُ نَفْسَهُ حَتَّى تَسِيحَا) *
 أي إن الماء المائري في الأرض ينفع من الأرض ويظهر نفسه شوقا إلى لقائك وهو كقوله
 تطاولت الوهاد هوى وشوقا * وقد مر ذكره

* (وَلَوْ عَرَّثْتَ بِجَنَّتِكَ هَجْنُ خَيْلٍ * وَهَبْنِ لِحَبَّهَا نَبَاً فَصِيحَا) *

أي لمن نقيبتك وصعدت ذلك يتصل بك الإنسان فيسعد فكذلك خيلك إذا قربت منها هجين
 الخيل وهي مدخولة السب سعدت به واستفادت الكرم والصرحة في نسبها
 * (وَلَوْ رَفَعْتَ سُرُوبَكَ فِي ظِلِّ الْأَمِّ * عَلَى يَمِّمْ جَعَلْنَ لَهَا وَضُوحَا) *

الهم جمع يميم وهو الأسود والوضوح البياض والهميم أيضا الذي لاشية به أي لون كان أي
 السعادة جـ ذلك يتبدل لون السواد في الخيل بالوضوح متى وضعت سرودك عليها وهذا بين
 نقيته

* (وَلَوْ نَهَمْتَ كَلَامَكَ بِزُلْ شَوْلٍ * أَعَادَ دَهْرٌ بِأَرْبَابِهَا خِيحَا) *

الشول الزبل أي لا ألسان لها والنجع أول هدير الكر من الابل وقيل ذلك لضعفه وشبهه
 بجمجمة الحية يقال لغت الحية أي صوتت أي البليغ الفعل إذا سمع كلامك الجزل عند كلامه
 ركبها بالنسبة إلى كرامك

* (وَقَدْ شَرَفْتَنِي رَفَعْتَ أُنْمِي * بِأَنْتَنِي الْخَطَا الرَّيَحَا) *

هذا الممدوح مدح أبا العلاء بقصيدة أي شرفني بكلامك في وبلغتني الخطا الاوفر بذلك
 والريح معنى المريح

* (رَحُلٌ وَلَوْ أَنَّ يَلْمُ الْعَيْبَ عَمْدِي * لَقَدْ أَقْدَنْتَ أَبْلَاقِيهَا) *

أجل أي نعم والاسم الراسع أنا أنتني بكلامك الخط من كل شيء حتى طمعت في طول مدح الحية
 ولولا يكن ذنوب أحرارنا لايصالح عليه لم كتب به

* (وَكُذُوبٌ حَوَابِي أَوْزَنَ ذَنْبُ * وَلَيْكَ لَمْ تَزَلْ مَوْلَى صَفْوَحَا) *

صاع عن - بها انفعاعه أي نشأت هذه التهمة سديدة على وزن قصيدته ذنب مني لأن كلامي
 لا يعارضه مني لا لغة وحسن الصيغة ولكن الصنع من الذنوب مأول من مكان ادس
 شألك الصنع أي الصنع

* (وَمِنْ عَنَّا شَعْرٌ طَالَ شِعْرِي * مَا نَأْتِ النَّسِيبَ وَلَا الْمَدِيحَا) *

هذيان وجهه كونه ذبا يقول ان شـ مراك طال اى قافى ونزل شعري فلم استطع ذكر غزل
ولا مدح فى شعري اى لم ابلغ ذلك بما هو بالشعر

• (وَنَ لَمْ يَسْتَطِعْ اَعْلَامَ رَضْوَى • لِيَنْزِلَ بَعْضُهَا زَلَّ السُّوَى) •

رضوى جبل واعلامه اعاليه واحدهاهـ لم والسفوح جمع سفح وهو اسفل الجبل حيث يسفح
عليه السيل وهذه اعمد لا عذراى وان لم استطع معارضة شعرك كما يجب انيب بالمسور من
القول وذلك لان كلامك اهل من ان تبلغ اعلامه ومن لم يقصد على ان ينزل بعض الدرر من
الجبل زل بمحضه وعذرى ذات اذ هو الممكن فى سقه

• (ثَقَّتْ الْبُحْرَمِنْ اَدَبٍ وَفَقَهُ • وَعَرَفَ فِكْرُكَ الْفَسْخَ الطُّمُوحَ) •

الطموح من قواهم طمع الدرر طموحا وطما اءا ثقتهم بينه وركب رأسه الى العدر ومن
فى قولهم من ادب البيان اى ثققت البحر الذى هو من الادب والاعلم اى الطمع لدى هـ
الادب والاعلم وغلب فكرك الفكر الباطل الذى يطمع الى حديدته على الداء والاشبهه
ولما جعل طمعه بجراجه لذكره مغرقا لا فكار

• (اَبَيْتَ بِصُورٍ وَالشَّعْرِ خُر • قَبْذَاهُ تَوَيْتَ اَلْمَوْسَى) •

الشعر اطهار الباطل فى صورة الحق ويشبه الشعر والكلام ارائق بالسهر لمدة هـ فى المسامع
ومرعة قبول القلوب ليقول شـ مرى فى استمالة القلوب وصمها لـ م عن غيره هـ وولت
لعت بسهرى كالك انطلمه لما وقع فى معارضة شعرك فصارت له ادب لا مة مة هـ كلام
الحق الذى هو عين الحق قبت من انشاء الشعر توبة تصولا تقدم اى سالت السط
لك وتركته انا

• (فَلَوْ صَحَّ الشَّاعِرُ كُنْتُ وَتَى • وَكَانَ اَوَّلُهُ هَقَّ الدَّبْحِ) •

التسخير رفع شئ وانبات غيره ويقال هو تحويل شئ الى شئ ومـ هـ التباين وهو زعم قوم ان
النفوس الناطقة اذا تركت تدبير البدن لتفسد المراج وخروجها من قلوب التدبير يحول الى
جسم آخر وهذا زعم باطل لان كل نطفة باعبدال مراجه الاستعدادت قبول النفس
فما تحققت فيضان النفس واشراق نورها تليها من واهب الاوارى من اى تعلقى قول
هـ من قائل فاذا سوتيه وضعت فيه من روى هـ تعدد النطفة واد النفس لاستعداد
الجسم لقبول نور الشمس استعدادا لصاع الحجاب وذا كن عددا لا استعدادا لعمل النفس
باستعداد هـ والى تحول اليها نفس اخرى ادى الى اجتماع نفسين وهو محال فـ شـ محال اذا
اسم هذا الممدوح كان موسى واسم ابيه اسحق يقول اجتماع قبـ وى يـ خـ دال وى يـ مـ مـ
ان القول بالشاعـ حقا قلنا انك موسى بن عمران وان اباك اسحق بن ابراهيم لـ مـ
والصحيح ان الدبـ هو اسحق عليه السلام

﴿يُوشَعَ يُدْعَى بِعَصْرٍ يَوْمَ * وَأَنْتُمْ مَتَى سَقَرْتُمْ وَدَعْتُمْ يَوْمًا﴾

يُوشَى من أسماء الشمس والمراد أن يوشع بن نون قتي موسى عليهما السلام شغل عن صلاة العصر حتى كادت الشمس تغرب فرد الله تعالى الشمس إلى مركزها وقت العصر كرامة لنبية كي لا يقوته صلاة هي خير من الدنيا وما فيها وخرق العادة معجزة الأنبياء وكرامة للأولياء يجب الإيمان به وهو من فعل الله تعالى والله على كل شيء قدير يقول إن كان يوشع قد رد الشمس بعض يوم من الدهر فأنت متى كسفت عن وجهك الرائع حسنا رددت علينا الشمس بحسبك وبها نلت

﴿فَقَالَ مُجِبُّكَ الدَّارِ بْنِ قُورَظَا * وَذَاقَ عَذْرُوكَ الْمَوْتَ الْمُتَرِجِمَا﴾

دعاه بأن يقورظا وليأوه بخير الدارين ويصيب أعداءه موت يرتجهم من نار الحسد وأوار العداوة

﴿وَمَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ مُسْتَفِيدًا * أَتَاهَا فِي عُنَانِكَ مُسْتَجِيمًا﴾

أي أنت من يستفاد منه العلم والمال كما قال الطائي * تأخذ من ماله ومن أدبه * فمن لم يأتك يستفيد منك علما نالك يستفيد منك أي يطلب منك العطاء

﴿تَكُنْ فِي الْمَلِكِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ * سُلَيْمًا وَكُنْ فِي الْعُمَرَاءِ نُوحًا﴾

أي رزقت ملكا مثل ملك سليمان وعمر مثل عمر نوح عليهم السلام

﴿وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْوَاقِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ﴾

﴿أَفَوْقَ الْبَدْرِ يُوضَعُ لِي مِهَادُ * أُمُ الْجُوزَاءِ تَحْتَ يَدِي وَسَادُ﴾

هذا استفهام يعني التثنية رأيت أن الأمر هكذا وهو أن مهادي أي فوق شيء موضوع فوق البدر وأن الجوزاء وسادي تحت يدي أنكي عليها يتسيران على قدره ورفعة مرتبته وأن شعله لا ترفع على الجوزاء والبدر

﴿فَنَعْتُ بَنَاتُ نِ الْجَهْمِ دُورِي * رِسِيَانِ التَّسْمَعِ وَالْجِهَادُ﴾

القناعة الرضا بالشيء القليل يقول نعمت بي وري من الرزق وصنت قدرتي عن الابتدال في طلب الزيادة فتببت أن شئ فوق محل العمل حيث يتبع نفسي مصونة عن الابتدال ولم تشف لينة الاطعام ولكن هذه حال شدة شديدة إذا النفس لا تسمع بالصبر على الطعام الجشب والمساكن الحش فاذا نالت التسع وهو اطهار الساعة والجهاد سيبان مستويان في أن كل واحد منهما شديد على النفس

﴿وَأَبْرَأَ الْكُتُبَ عَنَّا رَقِي * فَلَيْتَ مِنْهُ صَوْتُ يُسْتَعَادُ﴾

الطرب نفسة تدق الانسان من مرردا وحن وهو في طربني أشقني خفصة حزن أي حري انك أيام الشباب حزن ثم انما نلت معه فليت أيام الشباب صوت من الغناء يستعادم من المغني

أى يطلب اعادته لتسلي به وذلك ان من طرب وقلق لاستماع الفناء استعداد الفناء واستعداده
لتسلي به ويصنف قلقه ولذا ذكر الطرب بمعنى الخزن على الشباب أشار الى ما يناسب الطرب من
صوت الفناء واستعداده وتبقى كون معنى الشباب المنقضية التي طرب لاجلها صوتا من الفناء
يستثنى باستعداده من الطرب

• (فَإِيسَ صَبَا يُفَادُ وَرَأَى شَيْبَ • بِأَمْوَرٍ مِنْ أَخِي أَنَّهُ يُفَادُ) •

يقال أفدت الشيء أى استعدته وأفدته غيره أى ليس ردا الشباب واستعداده بعد المشيب بأهوز
من استنادة أخ وصديق يوثق بأخائه وصداقته بمعنى ان ردا الصبا بعد ان مضى واستعداده
بعد المشيب غير ممكن فكذلك استنادة أخ موثوق به فى الاخوة لا يمكن لتفادعه الاخوة
واهوازا لوفاء فى الناس

• (كَأَنِّي حَيْثُ يَنْشَأُ الدَّجْنُ فَتَحْنِي • فَهَذَا أَنَا أَطْلُ وَلَا أُجَادُ) •

أصل ينشأ الهمز تخفيف للشعر يصف حرمانه ونحس حظه من الفنى يقول ان لرزق مقتر على
فكأنى فوق القمام فليس بصينى طل وهو المطر الضعيف ولا جود وهو المطر الغزير
• (رُوَيْدُكَ أَيُّهَا الْعَاوِي وَرَأَى • لَتَنْتَبِرَنِي مَتَى تَطُوقُ الْجَادُ) •

رويدك تصغير الارواد أى أرودار وادك وهو نصب على المصدرية قول يامن ينكلم فى ويسال
منى بكلام لا يضرنى ولا يؤثرنى كهواه الكلب وبناحه أرودواته وكف حراثة التهربنى متى
يصح النطق من الجاد أى الملك بمنزلة الجاد فكف عن الكلام واللام فى التهرب منعاق برويدك
أى أرودواته لتنبرنى

• (سَيَاهُ ذَا عَمَلِكَ النَّاسِ حِلْمٌ • وَتَى فِيهِ مَدْعَةُ رَشْدُ) •

أى متى لم تقدر على دفع الشر عنك الا بالسنة والنق فسهلك حلم وعيك رشاد لا تتفاعد بهم ما

• (أَأَخُلُّ وَالْبَاهَةُ فِي لَفْظٍ • وَأَقْتَرُ وَالْتِنَاعُ عَلَى عَنَادُ) •

الخامل الذى لا يعرف وضده التبيه وهو المعروف المشار اليه ورجل نابه ونبيه بين التباهة وهذا
استفهام بمعنى التنى والانكار أى لا كون حاملا مادامت نباهتى فى لفظى أى مادام قولك
معروفا لا ينكر لأكون حاملا ومادامت عتقتى ومالى القناعة لأكون مقترا أى قليل المال

• (وَأَلْقَى الْمَوْتَ لَمْ تَحْدِ الْمَطَايَا • بِجَانِبِي وَلَمْ تَجِفِّ الْجِيَادُ) •

الوخد والوجيف سرعة السير وأكثر ما يستعمل الوخد فى الابل والنعام والوجيف يستعمل فى
الحبل والركاب قال الله تعالى فغاشا وجههم عليهم من خيل ولا ركاب وهذا أشباه على الايام
بمعنى ولا ألقى الموت ولم أدرك حاجتى بوخد المطايا ووجيف الجياد أى ان الموت لم يأتني الا بعد
قضاء حاجتى كلها يقول است بضعف يعجز عن ادراك أطاوه بأجراء المراكب لاجلها
فيحول الموت بنى وبينها

قوله كأنى الخ فاعل
ينشأ ضمير يعود على
الدجن الذى هو
مبتدأ خبره فتحنى
والجمله خبر كان

﴿وَلَوْ قِيلَ اسْأَلُوا شَرَفًا لَقُلْنَا * بَعِشْ أُنَّا لَا مَبْرُؤَ لَكَ﴾ *

أى لو خيرنا فى سؤال ما نال به الشرف لم نرد على سؤالنا بقاءه اذ يقال رسول الامانى

﴿شَكَكَتْ الشَّيْءَ وَمَادَتْ * بِأَهْلِهَا الْغَوَايِرَ وَالْجَادُ﴾ *

أى شكاهذا الامبرأى مرضى غرضت الدنيا لمرضه كأن قوام الدنيا به فاذا تأثر بالمرض تأثرت ومادت أى مالت واضطربت بأهلها ما خفض من الارض وما ارتفع أى ارتجت الارض لشكايته

﴿وَأُرْعِدَتِ الْقَنَازِمُ مَا وَخَوْفًا * لِذَلِكَ وَالْمُهَنْدَةُ الْحِدَادُ﴾ *

زعمنا من قولهم نزع الرجل يزعزع زعمنا اذا دهش من الخوف أى ارعدت القنا والسيف لمرضه خوفا عليه

﴿وَكَيْفَ يَتَرَقَّبُ فِي ضُلُوعٍ * وَقَدْ رَجَفَتْ لِعَلَّتِهِ الْبِلَادُ﴾ *

يقال رجف الشيء يرجف رجوا ورجفنا اذا اضطرب اطرابا شديدا اورجفت الارض اذا زلزلت يقول ان الارض قد زلزلت واضطربت لعلته فكيف تتر القلوب وتسكن فى الاضلاع

﴿بَعَى مِنْ جَوْهَرِ الْعِلْمَاءِ يَتَا * كَأَنَّ التَّبَرَّاتِ لَهُ عِمَادُ﴾ *

لما جعل يته من جوهر العلماء جعل عمده من النجوم تعظيما وتفعيلا لاهل بيته وان أحدا لا يبنى مثله

﴿إِذَا شَمَسُ الشَّمْسُ تَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ * أَقْرَبَتْ أَنْ حُلَّتْ أَحَادِدُ﴾ *

أى ان الميت فى البها والثناء يبحث اذا نظرت اليه الشمس اعترفت انها سواء لاهبها لاهب النسبة الى هذا البيت والحداد ثوب أسود تلبسه المصابة

﴿قُلُوبًا لَّهِ قَالَ النَّاسُ أَصْحَحْتُ * تَمَانِيَةً بِهِ السَّبْعُ الشَّدَادُ﴾ *

أى ان هذا البيت محال للسماء رفعة وعلا قلوبا خوف الله تعالى قال الناس صارت به هذا البيت السموات السبع وداخلها فى ثمانية لان الميت مذكور وقد اجتمع مع السموات فغلب التدكير على التأنيث

﴿أَغْرَمْتَهُ مِنْ غَسَّانٍ غُرَّرَ * تَدِينُ لِعَزْمِهِ إِرْمُ وَعَادُ﴾ *

أى هذا الممدوح أغرى بريق وجهه كرامته رفعت نسبه غسان وهى قبيلة من الازد نزولوا بقاء يقال له غسان فشر بواضنه فسما غسان وتدين تذلل أى انهم فضلو القبائل بالشرف والعز فتنى ساماهم عاد بن ارم بن سام بن نوح ذلت لعزمهم وتضاغرت

﴿بَنُو أَمْلَاحَ جَفَنَةً قَرَبَتْهُمْ * إِلَى الرُّومِ الْجَبَاجَةُ وَالْعِنَادُ﴾ *

جفنة قوم من غسان ومنهم ملوكها الحسرت الاكبر والحسرت الاخر والحسرت الاصغر قال
التابعي وقد رأى بعض أولادهم

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع النقام
للسرت الاكبر والحسرت الاصغر والاعرج خير الانام

ومن أولادهم جبلة بن الايهم القسائي كان بالشام على دمشق من قبل هرقل ملك الروم ولما
هرب هرقل الى أرض الروم وترك الشام واستولى المسلمون عليها أقدم جبلة على أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مائة وتسعين رجلا من قومه المتنسرة يريد الاسلام حتى اذا
قارب المدينة أمر بني عمه من آل جفنة فركبوا الخيل العتاق وقتلوهما قتلته وعقدوا
في نواصيا عقود الجواهر وفي آذانهم سادات الخيول ورتين جبلة بزيته وتاجه على رأسه
وفي ناحيه قرط مارية ومارية جفنة أم أبيه وقد سار المنبل بشرط مارية في النفاسة فتقبل خذله ولو
بقرط مارية وكان في قرطه ادرتان كبدتني حمامة لا يدرى ما قيمتهما وبلغ أهل المدينة قدوم
جبلة عليهم فاستبشروا ذلك واستأذنوا عمر في استقباله فاذن لهم ولبي في المدينة بكر ولائيب
الاخرجت للنظر الى زى جبلة وأشرف على المدينة في موكب لم ير مثله ثم دخل على عمر فسلم عليه
وشهد شهادة الحق فقرأ به عمرو وأدى بحلمه ورفع منزلته وفرح بالسلامه وأمر أهل المدينة بتره
وكرامته وأقام جبلة بالمدينة حتى حضروقت الحج فخرج مع عمر الى الحج وأمر بقبلة له دياجعة
صقراء فذمرت له خال الحرم وكان زيه مشمورا بركة لا ينظر اليه الا بغير اشارة فينا جبلة
ذات يوم يطوف بالبيت اذ وطئ رجل من قزارة على ازاره فانسل الازار فصر به جبلة ضربة
هشم الله فاقبل القزاري الى عمر ودمه يسيل من الله فبهره بنفسته فبعث عمر رضي الله عنه الى
جبلة فاحضره وقال ما جعلك على ما فعلت بهذا الرجل يا أمير المؤمنين انه اعتد على ازارى
ابدى سواقي ولولا حرمة هذا البيت لضربه بسيفي فقال له عمر ما أنت فتداقررت بما فعلت
فأرض الرجل بحقه والاأفته منك قال جبلة الله رجل من السوق وأما منى وابن ملك واتد
ظننت اني أكون في الاسلام أعز مني في الجاهلية قال عمر رضي الله تعالى عنه ان الاسلام وعدله
بخلاف الجاهلية فأرضه من نفسك قال جبلة وان لم تره قال وان لم تره امرته ان يشم
انفك كما هشمته فأنه قصاصا فان الاسلام جعلك واباه ففد نفسك بشئ سوى التوى والمارى
جبلة ان عمر ياتي الا لقصاص ولم يجده من الاستحذاء في رقبته ذئب قال نعم يا أمير المؤمنين خير
اني ناظر في أمري ليلتي هذه قال ذاك اليك فانصرف جبلة واقبلت الانصار الى عمر رضي الله
عنه فقالوا نحن نرضى هذا القزاري عن جبلة فانه رجل من ملوك غسان وثمن نقتدى هذه
الطعمة فقال لا لعمر الله لا يقتض القزاري الامن جبلة فانصرف الناس حتى اذا نامت
العيون وسكنت الحركات خرج جبلة في قومه ومضى نحو الشام الى قومه المتبعين بالشام
فخبرهم بأمره ثم أمرهم بالرحيل معه فراحوا معه وهم خلق كثير فدار بهم جبلة حتى صار الى
تسطنطينية فدخل على هرقل فتصبر بعد الاسلام وفرح هرقل بذلك ورأى انه فتح قصبا عظيما
وجعله وزير وصاحب أمره واقطع بني عمه حيث شاء من أرض الروم وعظمت مرتبة جبلة
في أرض الررم الا انه ندم على ترك الاسلام ولما بعث عمر حذيفة بن اليمان الى هرقل ليدعوه الى

الاسلام دخل على جبلة فصادفه مناسم على الاسلام نادى ما على تركه الا انه قال لخذنيمة رايت
 عمر حيث اراد ان يقتص منى بلطمة لرجل من السوق قال ان عمر احب ان لا تأخذني في الله
 لومة لائم وانما اراد اخذ الحق فقال صدقت ياخذنيمة ولكن اللجاج والشقاء غلب على قاحلني
 هذا المجل ولوددت اني مت قبل هذا ولوددت اني في ديار توى على اسوار حال تكون ثم انشأ يقول
 تنصرت بعد الحق عار اللطمة * ولم يكن فيها الوصية سببت لها ضرر
 فادركني فيها لجاج وفتوة * وبعت بها العيين العقيمة بالعود
 فبالتى اى لم تلدنى ولبتنى * رجعت الى القول الذى قال لي عمر
 وبالتى ارعى الخاضيل لدة * وكنت اسير في ربيعة او مضر
 وبالتى لي بالشام ادنى معيشة * اجاور توى ذاهب السمع والبصر
 ادين بماد انوايه من شريعة * وقد يصبر العود الغصير على الدبر
 * (أَرَادَتْ أَنْ تُبَدِّلَهُمْ قَرْنًا * وَكَانُوا لَا يَتَأَلَّاهُمْ قِيَادًا) *

يقال اقدت فلانا بقلان اذا فعلت به مثل الذى فعل من قتل وغيره اى اراد عمر وهو من قريش
 ان يقتص من جبلة للفرارى رعاية للعادل وكان جبلة وقومه بحيث لا يقدر احد ان يقيد منهم
 لعزهم وملكتهم

* (أَفَانَا هَاتُصُ الْجَوْتَعَا * وَفَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ عَاقٍ جَسَادًا) *

أفاند هاى يا قائد الخيل اشمرها ولم يجبرها اذ كلد لالة قرية الحال عليها كقوله تعالى حتى توارت
 بالحباب فكفى عن الشمس ولم يسبق لها ذكر والنقع الغبار والعلق الدم والجساد الزعفران
 يقول يا من يقود الخيل الى الاعداء فتسير من الغبار ما يضيق الهواء عنه كأنه ياتقص الجوى
 بالغبار تضايقه به كما يغص الشارب بالماء وكان على وجه الارض زعفران الكثرة ما ربق
 من الدماء

* (وَقَدْ أَدْمَتْ هَوَادِيهَا الْعَوَالِي * وَأَنْضَبَهَا التَّطَاوُلُ وَالطَّرَادُ) *

الهوادي الاعناق اى أنه يقدم خيله الى الطعان تقطع هواديها فتدمى وقد هزلها وأذهب
 ماءها طول اجالها والمطاردة بها

* (مُقَلَّدَةٌ بِمِائَاتِ الْأَعَادَى * كَمَا بِالْدُرِّ قُلِدَتْ الْخِرَادُ) *

اى أنه يقلد خيله برؤس الاعداء اذا انصرف عن قتالهم اظهارا للتسكية بالاعداء كما تقلد
 الخرد بالدردوهى جمع خريدة وهى المرأة الحبيبة

* (عَلَيْهَا اللَّابِسُونَ لِكُلِّ هَيْجٍ * بَرُّودًا غَضُّ لَابِسَهَا سَهَادُ) *

الهيج مصدر هاجت الحرب هيجا فسميت الحرب بالمصدر وأراد البرود الدروع اى على هذه
 الحبل فرسان قد لبسوا الدروع ثم وصفهم بالتبسط وقلة النوم يقول نعامهم سهاد اى لا ينامون

﴿كَتَوَيْبِ الْأَرْقَمِ مَرْقَمًا * مُخَاطَبَةً بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً﴾

أى أن الدروع كسلح الحية والدروع تشبه بجملد الحية لمخاطبتهم من الدواعى وشبه الخلق كقولهم
وعلى سائفة الذبول كأنهم * سلخ كساية الشجاع الأرقم
أى كأن الحيات مرقمت عليها جلودها فخطت الجراد بأعينها ماضية وذلك أن رؤس صامير
الدروع تشبه صيون الجراد لتسوها واستدارتها قال الشاعر

مضاعفة يغنى الأناسل ربها * كان قنبرها يحبون الجنادب

﴿إِلَيْكَ مَكْرُومٌ الْمُنَادُ كُلُّ رَكْبٍ * سَمَّاهُمُ التَّغْرِبُ وَالْجَعَادُ﴾

المقارن جمع منازة وهى المهلكة وانما قيل لها المفازة تقارلا اذ التقوى ضد الهلاك كما سعى
الاعمى بصيرا ويجوز ان يكون اشتقاقه من فاز الرجل وفوزا ذامات أى كل ركب فآرة والوطن
وآثروا التغرب والبعدين الاوطان انما قد دوك وطووا المراحيل قصد اليك لينالوا البغية
منك ﴿وَصَبَّاحُ فَلَيْلًا اللَّيْلُ عَنْهُ * كَمَا يَبْقَى عَنِ النَّارِ الرَّمَادُ﴾

أى رب اصباح طلبناه وفليلا الليل باحثين عنه كما يبقى الشعر والرماد طلاء النجم فيه أى الماطل
الليل وأنشربنا ادمان السرى تشوقنا الى الصباح فلم نزل نستشرف لطلوعه ونبحث اربيل عنه كما
يبحث الرماد عن الحجر

﴿أَبْلَى بِهِ الدَّبْحَى مِنْ كُلِّ سَقَمٍ * وَكَوْكَبُهُ مَرِيضٌ مَا يَعَادُ﴾

يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذ ابرث يقول الماسد الصبح فتحلس الليل به عن كل سقم أى
كان الليل مريض لطلوله فتحلس بالاصباح عن مرضه وكأما الكوكب مريض لطلول الليل
ولكنه مريض ليس يعاد كما يعاد المريض

﴿وَلَوْ طَلَعَ الصَّبَاحُ أَفْلَكُ عَنْهُ * مِنَ الظُّلُمَاتِ غُلٌّ وَصَفَادُ﴾

يقول كان الكوكب أسير في جح الليل لطلوله وكأما عليه قيد ولطاع الصباح لحل عنه الضناد
أى التقييد وكان كسير انطاق

﴿تَلَوُّنُنَا الْقَطَا مُسْتَجِدَّيَاتٍ * لِمَا نَحْنَتْ مِنَ الْمَاءِ الْمَزَادُ﴾

لاذبه يلوذ لوزا وليذا أى لجأ اليه وعاذبه يقول أعوز الماء فى هذه المقارن وقصارت النطا لجا
اليناس شدة العطش مستجديات مستعطيات الماء لتسقيهم فى مراد فأن الماء

﴿يَكْدُنْ يَرْدُنْ مِنْ حَقِّ الْمَطَايَا * مَوَارِدُ مَا زُهَا أَبَدًا نَادُ﴾

أى أن القطا لما فقدت الماء كادت ترد من عيون الابل موارد فقال عيون الابل عيون الماء
لشبهها باقتنائها للشرب منها ثم قال وما هذه الموارد أى العيون أبدان أى قليل وهذا مثل
قول النطاحى فى صفة عيون الابل * كأنها قلب عادية مثل * عادية أى قديمة مكل جرج مكرول

وهي البئر القليلة الماء

*(فَكَمْ جَاوَزَتْ مِنْ بِلْدٍ بَعِيدٍ * وَسَاءَ رُزْقُنَا هَيْدُوهَا)*

أي ما أكثر ما قطعت هذه المطايا مشاوير بعيدة الأطراف ونطقنا السائر فيها ينساى الجارى على السخا هيد وهاد وهما صونان يزجر ويحدى بهما الابل أي لم يكن لنا اذ ذاك كلام الا زجر الابل وحدها

*(وَمَنْ غَلَّيْتُ جِدُّ الرِّجْعِ عَنِّي * خُفَافَةٌ أَنْ يَمِزَّ قَهَا الْقَتَادُ)*

أي وكم جاوزت هذه الابل من بلد ومن غلل والغلال الذي يجرى في أصول الاشجار أي كم جاوزت مساها في غساس اشبه تجتنبها الرجح أن تمس عليها تخافه ان يمزقها اشجار الشولة التي هي حوالى هذه المياه يصف صعوبة الطريق وعسر سلوكها

*(وَكَيْفَ يَرَيْنَ نَارَ الرِّزْدِيهِ * فَلَمْ يَبْصُرْنَ إِذْ وَرَتْ الرِّزَادُ)*

يقال وري الرنديري اذا خرج ناره ووري يرى لغة فيه يقول كانت هذه الابل لحدة بصرها بحيث تبصر النار الكامنة في الرند فصرن لشدة ظلمة الليل لا يبصرن النار بعد خروجهما من الرناد وهذا مبالغة في حدة بصرها وفي شدة ظلمة الليل

*(لَوْ أَنَّ بَيَاضَ عَيْنِ الْمَرْصُوحِ * هُنَالِكَ مَا أَضَاءَ بِهِ السَّوَادُ)*

وهذا مبالغة أيضا في وصف الليل بشدة الظلام يدعى ان بياض العين لو كان بمنزلة الصبح لم يؤثر في تنوير سواد العين واضاءته

*(وَأَرْضِيَتْ أَقْرَى الْوَحْشِ زَادِي * بِهَا لِشُوبَ لِي مِنْهُنْ زَادُ)*

قريت الضيف أقرية قرى اطعمته أي رب أرض كنت احتال فيها لله عبثه صرت أبذل زادي للوحش أي أغلقته بذلك ليعود لي منه زاد أي لا تمكن من صيدها وأجعلها قوتي لاعواز الطعام هنالك

*(ثُمَّ أَطْعَمُهَا لَا جَعْلَهَا طَعَامِي * وَرُبُّ قَطِيعَةٍ جَلَبَ الْوُدَادُ)*

وهذا بيان للبيت الذي قبله أي انما كنت أطعم الوحش زادي لا توصل اليها فاجعلها زادي وكم من قطيعه جلبها الوداد أي كنت أبغى لها الغوائل بتوددي اليها فصارتها رزادي لها سببا جالبا لقطيعتها

*(تَرَكْتُ بِهَا الرِّفَادَ وَرَزْتُ أَرْضًا * يُحَادِرَانِ يُلْجِمَا الرِّفَادُ)*

أي تركت النوم بهذه الارض أي كنت أسرى الليل كله وأسيرا النهار حتى قطعتهما وأتيت أرضا لصعوبة مسالكها وكثرة الاهوال بها يحذر النوم ان ينزل بها وذلك ان النوم انما يجتلب بالامس فن كان ساكن الجاش مطمئن النفس غشيه النوم والخائف القلق لا ينام يقول من

نزل به هذه الارض يكون شامخا لا ينام فجعل كأن النوم به ذر أن ينزل به توسعا
 * (رَأَيْتُكَ سَاسِطًا مَاجِيًا مَخْفُورًا * وَلَوْ جَادَتْكَ بِالْذَّهَبِ الْعَهَادُ) *

أى انك لا ترضى بما يأتيك من المال والولاية عفو أى سهلا وانما تريد ما يفي عليك الرماح
 والسيوف وقسبه من الاعداء قهرا ولو جادتك أى أمترت عليك ذهاب العهاد أمطار فى اثر
 أمطار ثم فسر هذا البيت فقال

* (فَمَا تَعْتَدُ مَا لَا تَغِيرُ مَالٍ * حَبَالُكَ يَهْطَعَانِ أَوْ جِلَادُ) *

أى ما تعتد ما لا الاما اعطاك المطاعة بالرمح والجهادة أى المضاربة بالسيوف

* (وَتَعْتَدُ كُلَّ وَفْرٍ حُرَّتْ قَسْرًا * لَعَلَّكَ أَنَّ آخِرَهُ نَقَادُ) *

أى تقضى كل مال كثير وافر حرته أى جمعه وأخذته من الاعداء قهرا أى تهبط ما أخذ من المال
 وتفتته لانك تعلم ان مصير كل مال الى الفناء

* (أَلَيْتَ الْحَرْبَ حَتَّى قَالَ قَوْمٌ * أَمَا الصَّلَاحُ يَنْتَكُمُ قَسَادُ) *

أى تعودت الحرب وباشرتها من غير قنور حتى كأنه صلح ما بينك وبين الحرب فلاته ارقها
 ولا تفارقك حتى تعجب الناس وقاروا ما يفسد ما بينك وبين الحرب من الصلاح والوفاء أى
 تموا فساد ما بينكما حتى تغيب الحرب فيسترهموا

* (عُوتُ الدَّرْعُ دُونَكَ حَتَّى أَنْفَ * وَيَلِي فَوْقَ عَاتِقِكَ الْإِبْدَادُ) *

مات فلان حتى انفه ادا مات على فراشه من غير قتل أى أنه لا يترك رقه السلاح به الا لقيه الحرب
 فلا يزال سلاحه عليه حرا وتبقى ظا والعائق ما بين الجليد والمنكب

* (رَكِبْتَ الْعَاصِفَاتِ فَمَا تَجَارَى * وَسَدَّتْ أَعْيُنُ الْعَالَمِينَ قَائِدَادُ) *

العاصفات الرياح الشديدة أى انك جريت فى حيازة المعسكر ارم الى غاية تلايريك أحد
 فى المسابقة اليها فكانت ركبت الرياح الشديدة الهبوب مصرت لا تجرى أى لا تهاوض
 فى اجراء الخيل للمسابقة وفقت كافة الناس فلا يسودك أحد

* (مَتَى أَرَمَ السَّهْمُ لَكَ اسْتَطْمَهُ * كَأَنَّ عَوَالَكَ فِي سَهْمٍ سَدَادُ) *

السهم نجم خفي يخفى بادراكها الابصار يقال فى المثل * أريم بالسهم وترين القمر * يقول
 مع خفاء السهم ان رميته باسمك أصبته لسعادة جددك لان محبتك تسد سهمى فلا تحظى برميته

* (تَذُدُّ عَوَالَكَ شُرَادَ الْمَعَانَى * إِلَى تَمَنٍّ رَهْبٍ أَوْ زِيَادُ) *

أى ان علوقك والعلوى من شما تلك يذود أى يجمع الى من المعانى ما شرد ويستعصى على
 الشعراء فادانطمت فيك مدحافن رهبر بن أبى سلمى وزيا وهو لتابعة الديباني أى ان شعره
 فيه يشوق أشعار الشعراء المقلتين كهؤلاء

﴿إِذَا مَا صَدَّقْتُمَا تِلْكَ رِجَالٌ * أَلَمْ تَكُنِ الْكُورَ كِبَ لَأَصَادُ﴾

لما جعل معانيه شراداً تشرد عن سائر الذوات كالوحش التي لا تألف إلا نسر جعل ذكرها ونظمها
مصدداً لها أي متى تظلمت تلك المعاني وهي في العلو كالكوكب نجيب الناس وقالوا حق
الكوكب ان لا تصاد فكيف صددت هذه المعاني وهي هي

﴿مَنْ اللَّادِي أَمْدَبْنِ طَبْعُ * وَهَذِبْنِ فِكْرَ وَثَنَادُ﴾

أمددت الجيش اذا قويته بمدد بان أضفت اليه جيشاً آخر والمعنى قوى هذه المعاني طبع قوى
وأمدتها ونشعتها فكري صادق وانتداعيز المطبوع من غيره

﴿وَلَوْ لَا نَرْطَحُكَ مَا أَرَدْتَنِي * إِلَى الْمَدْحِ الطَّرِيفُ وَلَا التَّلَادُ﴾

أرذهاني أي استحقني والطريف المال المستحدث المكتسب والتلاد القديم الموروث
أي انما يحملني على مدحك افراط محبتي اياك لا الرغبة في المال بشيرالي زرافته من درن الطمع

﴿وَأُورِي عَمَّكَ اسْتِنَةُ الْبَالِي * كَأَنَّكَ فِي سَمَائِهَا عَقْدَادُ﴾

يقال روي عن الامر اذا استره وأظهر غيره وهو يريد وفي الحديث كان عليه السلام اذا أراد
سقراً وروى به غيره أي ستر ما يريد وبظهر ما لا يريد يسلم بذلك المكيدة بالعدو فان الحرب خدعة
أي انما تسود الرمان ومراده أنت وهو في اظهار غيرك من الخلق مورط مظهر غيرك ونهيه
مطووع عليك ومعتدك ثم بين هذا المعنى فقال

﴿فَإِنْ يَكُنِ الرِّمَانُ يُرِيدُ مَعْنَى * فَإِنَّكَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ﴾

أي ان كان قد أريد من ايجاد الخلق معنى من المعاني حملها المعاني موجودة فيك فأنت المراد
اذامن الخلق والايجاد

﴿يَكَادُحُجْنٌ لَأَقَى الْمَايَا * بِسَيْفِكَ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَادُ﴾

الحجني الذي قدسان حينه أي هلاكه وهذا من الغلو والافراط في القول أي يكاد من يقتله
بسيفك تسكيلاه لا يشريوم المعن وهذا من قول أبي الطيب

لو كان صادف رأس عازر سيقته * في يوم معركة لأعبأ عيسى

﴿وَقَالَ أَيْضاً فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ﴾

﴿أَيُّ الْقَوَارِسِ مِنْ بَغِيرِ أَعْنَمِ * فَاجْعَلْ مُعَارِكَ لِّلْمَكَارِمِ تَنَكُّرُ﴾

ادنى أقفل من الدابة وهو اللؤم وأصله ادنا بالهمز والمغارص درغار بغيرة غارة وهغار
يتول الام القوارس من تكون اغارته وتجشمه الحرب لمال يقتنه فدعأت هذا الهم واجعل
سعيك في طلب المناخرات كرم بذلك

﴿وَلَوْ أَنَّ أَمْرَ الْعَايِنَاتِ فَانَّهُ * أَمْرٌ إِذَا خَالَسْتَهُ لَمْ تَدَمِ﴾

أَيُّ قَضِيْبٍ أَمْرُ النِّسَاءِ وَلَا تَهْتَمُّ بِشَأْنِهِنَّ وَاحْذَرِي مَخَالَطَتِهِنَّ تَرِيدْنَ وَلَا تَتَدَمَّ

• (أَنَا أَقْدَمُ الْغُلَّانِ قَارِضٌ نَصِيْقِي • إِنَّ الْفَضِيلَةَ لِلْحَسَامِ الْأَقْدَمِ) •

أَيُّ إِنْسَانٍ أَرَزَلَ خَلِيلَكَ فَأَقْبَلْ نَصِيْقِي فِي تَوْقِ أَمْرِ النِّسَاءِ وَمَخَالَطَتِهِنَّ وَعَلَيْكَ بِالسِّيفِ فَاسْمُ بِهِ إِلَى
الْمَعَالِي فَإِنَّ الْفَضِيلَةَ لَهُ

• (وَالْحَقُّ يَتَّبَعُ الْأَمِيرَ فَكُنْ لَهُ • تَبَعًا لَتَصْبِحَ بِالْحَلِّ الْأَعْلَمُ) •

أَيُّ وَاقِبِلْ نَصِيْقِي وَكُنْ تَبَعًا لِهَذَا الْأَمِيرِ يَعْظُمُ قُدْرُكَ وَتَصْبِرُ بِاتِّمَالِ الْعَظَمَى مِنَ النَّاسِ

• (وَأَتَزِدُّ بِالْبَيْضِ الْحَسَانَ وَلَا يَكُنْ • لَكَ غَيْرُهُمْ صَارِمٌ أَوْ لَهُمْ) •

اسْتُرْ رَأْسَ فَعَلٍ مِنْ قَوَاهِمِ زُرْبَةٍ عَلَيْهِ فَعَلُهُ إِذَا عَمَتْ عَلَيْهِ فَعَلُهُ وَأَزْرَبَتْ بِهِ إِذَا قَسَرَتْ بِهِ وَسَدَانِ
لَهُمْ أَيُّ مَاضٍ وَهَذَا الْبَيْتُ تَاكِدُ قَوْلُهُ وَتَوْقِ أَمْرِ الْغُلَّانِ أَيُّ لَا تَبَالُ بِالنِّسَاءِ وَاحْذَرِي
وَلَا يَكُنْ هَمَكَ فِي غَيْرِ السِّبْوَفِ وَالرِّمَاحِ

• (الْمُتَّقَى بِالْخَيْلِ كُلِّ عَنِيَّةٍ • وَالْمُسْتَجِيبُ بِكُلِّ عَرْمَرٍ) •

الْمُتَّقَى مِنْ صِفَةِ الْأَمِيرِ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَجِيبُ أَيُّ إِذَا عَمَضَ لَهُ خُطْبٌ كَبِيرًا تَقِي بِخَيْلِهِ وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
ذَلِكَ الْخُطْبِ كَمَا تَقِي الْإِنْسَانُ بِنَرْسِهِ وَهُوَ أَنْ يَنْصَبَهُ لِلْعَدُوِّ وَيَسْتَوْرِيهِ أَيُّ مَقْرَعُهُ خَيْلُهُ إِذَا دَهَمَهُ
أَمْرٌ عَظِيمٌ وَانْهَ يَسْتَجِيبُ أَيُّ يَسْتَاوِلُ بِخَيْلِهِ كُلِّ جَيْشٍ عَرْمَرٍ أَيُّ كَثِيرٍ

• (وَمَنْ يَرْهَا الْقَوْرَ الَّذِي لَوَسَلَتْ • رِيحٌ عَلَى أَرْجَائِهَا أَمْ تَسْلَمْ) •

الْقَوْرُ الْمُنْهَبِطُ الْغَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ أَنَّهُ يَزِيْرُ خَيْلَهُ أَيُّ يَدْخُلُهَا الْمَوَاضِعُ الشَّاقَّةُ أَيْ الْعَبِيدَةُ الَّتِي يَشُقُّ
عَلَى الرِّيحِ أَنْ تَهْبِ عَلَيْهِ أَوْ لَوْ سَلَّتْ الرِّيحُ أَيُّ هَبَّتْ عَلَى أَرْجَائِهَا أَيُّ بِوَحْدِهَا أَمْ تَسْلَمْ أَيْ تَهْتَمُّ بِهَا

• (أَوْ بَكَرَ الْوَسْمِيُّ يَطْلُبُ أَرْضَهُ • نَفْدًا لِرَبْعٍ وَتَرْبِيَةً لِمَوْسَمٍ) •

الْوَسْمِيُّ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَالْكَذَابَةِ فِي يَطْلُبُ أَرْضَهُ عَائِدَةً إِلَى الْغُرَايِ لَوْ طَلَبَ
مَطَرُ الرَّبْعِ أَرْضَ الْغُرَايِ لَمَطَرَهَا وَبَسْمَهَا بِالنَّبَاتِ لَمْ يَدْرُكْهَا الْبَعْدُ حَتَّى أَنْ زَمَنَ الرَّبْعِ يَنْقُضِي
وَتَرْبِيَةُ الْمَوْسَمِ شَيْءٌ مِنَ النَّبَاتِ

• (لَا تَسْتَيْنُ الشُّهْبُ فِيهِ تَائِيًا • وَيَلْوُحُ فِيهِ الْبَدْرُ نَيْلَ الدَّرْهِمِ) •

وَهَذَا تَاكِدُ لِمَا تَقْدَمُ مِنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ بِالْعَدَايِ أَنَّ الْغُرَايَ لِبَعْدِهِ وَغُورُهُ فِي الْأَرْضِ لَا تَطْهَرُ
فِيهِ النُّجُومُ فَلَا تَرَى بَعْدَ أَوْ بَعْدَ أَيْ الْبَدْرُ فِيهِ صَغِيرًا عَلَى قَدْرِ الدَّرْهِمِ وَذَلِكَ أَنَّ وَنَهُ غَائِرًا بَعِيدًا

• (هَذَا وَكَمْ جَبَلٍ عَصَا أَهْلَهُ • فَهَوَتْ عَلَيْهِ مَعَ الطَّيْرِ وَالْحَوْمِ) •

قَوْلُهُ هَذَا ابْتِدَاءُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ أَيُّ هَذَا كَمَا ذَكَرْتُ أَوْ مَا شَبَّهَ يَعْنِي مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَعْرَافِهِ الْخَيْلِ إِلَى
الْمَوَاضِعِ الشَّاقَّةِ الَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرِّيحُ وَالْمَطَرُ ثُمَّ ابْتِدَاءُ رِجَالٍ وَرَبِّ جَبَلٍ عَدَا أَهْلُهُ هَذِهِ الْأَسْمِلُ
فَطَلَبَتْهُ وَهَوَتْ أَيُّ نَزَلَتْ عَلَى الْجَبَلِ كَمَا هَوَى الطَّيْرُ عَلَى النَّخْلِ وَالْحَوْمُ جَمْعُ حَائِمٍ وَهِيَ الدَّائِرَةُ

﴿وَأَجَانُهَا قَذَفَاتٌ كُلُّ مُنْبِتَةٍ * وَكَرَّ الْعُقَابُ بِهَا وَيَتُّ الْأَعْصَمِ﴾

قذفات جمع قذف وهي جمع قذفة شعور غرة وغرف وغرفات وهي رؤس الجبال المنبسطة اى العالمية وكر العقاب عشه ولا يكون ذلك الا على رؤس الجبال والاعصم الوعل يعصم برؤس الجبال يعنى قد اجاز الممدوح خيله رؤس كل جبل عال طلبا للعداء وايدتهم حيث لا يوجد هنالك الاوكر العقاب اذ لا تطيق سائر الطيور بلوغها ويت الوعل القادر على التوقل

﴿فَوَيْلٌ لَّكَ يَا لَ الْاُنُوفِ وَرَوَيْتَ * مِنْهَا وَبَاتَ الْمَهْرُ ضَيْفَ الْهَيْمِ﴾

الانوف الرخم وفي المثل هو ابعد من ييض الانوف لانها لا تبيض الا على اعلى الجبال حيث لا يصل اليه الناس والهيم ولد العقاب اى ما اجاز الخيل على الجبال وطئت او كارت الرخم وخافت الرخم من فجأة الخيل واختلطت مهار الخيل بفراخ العقاب فى او كارتها فكان المهر نزل بولد العقاب ضيقا له

﴿عَلَّتْ وَأَضَعَتْهَا الْخِذَارُ فَلَمْ تَطُرْ * مِنْ ضَعْفِهَا فَكَانَتْهَا لَمْ تَعْلَمْ﴾

اى علت الرخم بوصول الخيل اليها وروعت منها ولكنها ضعفت عن الطيران فلم تطرف فكانها لم تشعر بهجوم الخيل

﴿وَبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ رُغْنٌ بِمَا جِدَ * يَرْدِينَ فَوْقَ أَسَاوِدٍ لَمْ تَطْعَمْ﴾

اى ورب كتيبة بعيدة الاطراف لكثرة اراعها الممدوح بتدو الخيل اليها فانهمزت والقت رماح مثل الاساود اى الحيات فجعلت خيل الممدوح يردى اى بعدون عليها فى آثارها

﴿تَرْمِيْ خَوَافِ الرُّبْدِ فِي حَجَرَاتِهَا * سَغَبًا وَتَعْتَرُّ بِالْغَطَا طُتُومِ﴾

خوافى الربد ما خفى من الريش خلف القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والغطاط ضرب من الططايف خيل الممدوح بالصبر على الجوع وانها لا تزال تسير فى القياق والقفار فلا تجد الرعى فتعى ريش النعام الساقطة فى نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا النائمة فى او كارتها وهي تكون فى عراء من الارض

﴿بِجَمْعِنَ أَنْفُسَهُنَّ كَيْ يَلْفَنَ مَا * يَهْوَى فَيَجْفَرُهُنَّ مِثْلُ الْأَهْضَمِ﴾

الجفر القرس العظيم الجنبين والاهضم الضامر الجنبين اى تجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ ما يهوى الممدوح والعظيم الجنبين منها فى الهيجا يصير مثل الاهضم الخفيف لى يبلغ ما يهوى الممدوح ويريد من الامر

﴿ضَمَرَتْ وَشَرَّبَهَا التَّبَادُ فَاصْبَحَتْ * وَالْأَطْرَفُ بِرُكْضٍ فِي مَسَابِ الْأَرْقَمِ﴾

التشريب معالجة الخيل حتى تضمر اى يقل لحمها وتلحق بطونها باصلاحها وفس شارب وشاسب

ومسأب الارقم الموضع الذى تسبب فيه الحية أى ضربت هذه الخيل طاعة للممدوح فصارت
تسلك فى الاماكن الضيقة وتركض فى الطرق التى لا تسبب فيها الا الحية لتضايقها والقياد
المصدر من قادي قود

* (مِنْ كُلِّ مَعْطِيَةِ الْأَعْنَةِ سَرَجُهَا * تَرْقَى فَوَارِسُهَا إِلَيْهِ يَسْلَمُ) *

من البيان أى من كل فرس مطبوعة تتقاد وتطلى عنانها واكها وهى مشرفة لا تتركب الا ان
يرتقى بالسلم الى سرجهما الشرافا وسرجها مبتدأ وما بعده خبره

* (عَزَّازُ السُّلْبَةِ كَأَنَّ بِلَاسَهَا * نَالَ السَّمَاءَ بِهِ بَنَانُ الْمُطْهِمِ) *

السُّلْبَةُ السريعة ويقال الطويلة أى هذه فرس شبيهة من امكن له الجاهها وناهاها يد ما سكا
لها فرح بها وعداها منحة جسيمة وكان ذلك عمده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها بانيد شرفا ونظرا
* (وَمُقَابِلَ بَيْنَ الْوَجِيهِ وَالْأَحْقِ * وَأَنَا بَيْنَ مَطْهَمِهِ وَمَطْهَمِهِ) *

المقابل الذى جلد من قبل آية وامه كريمة والوجه واللاحق فخلان معروفان بالنسب اليهما
كرام الخيل والمطهم الذى يحسن منه كل شئ وقوله ومقابل عطف على قوله من كل معطية الائمة
أى ومن كل مقابل أى قول هذا الفرس بهذين القهاتين فتميمه شبهتهم ما وعرت يرفع اليها قد
اتالد وكل شئ منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطهمين

* (صَاغَ النَّهْرُ رُجُولَهُ فَكَأَنَّمَا * قَطَعَتْ لَهُ الْقُلَامُ نُوبَ الْأَدْهِمِ) *

اى انه فرس أدهم محجل كأن النهر اصاغ له خلاخل من بياضه واطع له ايدل نوب من الظلام
لسائر جسده

* (قَلَقَ السَّمَاءُ لَرَكْضِهِ وَلَرِيْمًا * تَنْخَضُ الْغُبَارُ عَلَى جَمِيْرِ الْمَرْزَمِ) *

أى اضطرب السماء وهو نجم من شدة ركض هذا النرس ذعرا وهو بركنه رما يهيم من الغبار
ما يصل الى المرزم وهو فقوم آخر

* (مِثْلُ الْأَعْرَاسِ مَا لَنُتَّ مِنْ غَارَةٍ * الْأَشْفَنَةُ السَّنَابِلُ بِالْعَدَمِ) *

أى ان خيله كالعرائس فى الحرب لا تزال مخضوبة بالقوائم بالدماء كما ان العرائس يكن
مختنجات

* (سَهَرَتْ وَقَدْ هَجَعَ الدَّبِيلُ بِلَابِيسِ * بَرْدَ الْحَبَابِ مُعِيدُ فَعْلِ السَّيْمِ) *

الحباب الحية وبردها سلطنها وهو يشبه الدرع أى سهرت هذه الخيل فى حال نام الدليل فيها رمى
تحب برجل لابس الدرع التى تحاكي سلح الحية ولكن يفعل افعال الاسديبانه واقدها ما

* (أَدَمَتْ تَوَاجِدَهَا الْقُبَا فَكَأَنَّمَا * صَبِغَتْ شَكَاةً بِمِثْلِ الْعَنْدَمِ) *

أى ضربت أفواه هذه الخيل بالسيف وادميت حتى كان حداثا بلجها قد صبغت بالعندم وهو

دم الاخوين اى انهم اتقصم الحرب وتقدم على الابطال فتعبر ح مقاديرها فتدمى

﴿وَبُنْتَ صَوَافِرُهُمَا قَتَامًا سَاطِعًا * لَوْلَا انْقِيَادُ عَدَائِكَ لَمْ يَهْتَدِ﴾

القنم الغبار الساطع المرتفع اى انارت صوافرهذه الخيل عبارا مرتفعها فى الجوفى قتال
الاعادى ولولا انهم اقتادوا لك واطاعوك بقى الغبار مثارا بجاله مثل البناء فى الجوفى ولم يجعل
الغبار بناه جعل ذهابه هدم اى لولم يتقادوا لك لم تترك قتالهم

﴿بِأَضِّ السُّورِيَةِ وَخَيْمٍ مُّصْعَدًا * حَتَّى زَعَرَ عَ فِيهِ فَرَحُ الْقَشْمِ﴾

يقول كشف الغبار الذى انارته صوافر الخيل ودام مرتفعها فى الجوفى حتى ظننت السورأت
الغبار السعد جبل فباضت به وفرخت وترعرعت فراخه اى كبرت وقويت والقشمة المسن
من السور

﴿وَسَمَاءٍ إِلَى حَوْضِ الْقَمَامِ قَنَاقُهُ * كَدَرٍ يَمْتَلِئُ الْغَبَارَ الْآقَتِمِ﴾

اى ارتفع الغبار حتى وصل الى حوض القمام اوهام ان اللغمام حوضا يغترف القمام الما منه
فكدر ماء الحوض باختلاط الغبار به والتمثال الذى لا يتماك والاقتم الاسود واللقمة السواد

﴿جَاءَتْ بِأَمْثَالِ الْقِدَاحِ مُبِضَّةٌ * مِنْ كُلِّ اشْعَثَ بِالسُّيُوفِ مُوسِمِ﴾

اى جاءت الخيل برجال امثال القداح اذا احبلت فى الميسراى انهم فى الخفة عند انز كوب
كقداح الميسر خلفتها والاشعث الذى لم يدهن شعره ولم يرجه والموسم الذى وسمه الحرب اى
أثرت فى وجهه

﴿فَوُجِدْنَ أَهْضَى مِنْ سِهَامِ التُّرَاكِ إِذْ * نُفِضَتْ وَأَنْقَدَمْنَ حَرَابِ الدَّيْلَمِ﴾

اى وجدت الخيل اسرع من سهام الترك اذ ارمى بها وانقضت فى بلوغ الغيايت من الحراب وهى جمع
حربة

﴿حَتَّى تَرَكْنَ الْمَاءَ لَيْسَ بِطَاهِرٍ * وَالتُّرْبَ لَيْسَ بِحِلٍّ لِلْمُتِمِّمِ﴾

اى انهم الكثرة ما انارته من الغبار كدورت الماء وتركته غير صاف ولكثرة ما اجرت من الدما
على الارض اخرجت التراب عن ان يصلح التيمم به

﴿وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَاقِيَةِ مِنَ الْمَدَائِلِ﴾

﴿الْبَيْكُ تَنَاهَى كُلَّ غَرٍ وَسَوَدَدَ * فَأَبْلَى اللَّبَالَى وَالْأَنَامَ وَجَدَدَ﴾

اى لم يبق النعمر والجعد لا حد الا لك وقد انتهت السك الىك ثم دعا له بدوام البقاء وان يتجدد ابدًا
باقيا وان بليت الليالى والانام مفعرضا

﴿بِلَدِّكَ كَانَ الْجَدُّ ثُمَّ حَوَيْتُهُ * وَلَابِنِكَ بَيْنِي مِنْهُ أَشْرَفُ مَقْعَدِ﴾

اى الجد حقهكم لا يستحقه غيركم استحقه جدك ثم حزنه انت وسينال ابنك او فر التسط منه

﴿ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ هِيَ الدَّهْرُ كُلُّهُ * وَمَا هُنَّ غَيْرُ الْأَمْسِ وَالْيَوْمِ وَاللَّيْلِ﴾

أي كان الدهر كله هذه الأيام الثلاثة كذلك الجدة كلها ليلة ذلك وإن كان قبلت ويكون لمن بعده

﴿وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّهُ * يَغِيْبُ وَيَأْتِي بِالشَّيْءِ الْمَحْتَدِّ﴾

أي إن آخركم يشبه أولكم في معاني الشرف والمجد والمعنى واحد يتردد ويوجد في الصور المختلفة كما أن نور البدر ممتد في ذاته وإن كان يتجدد طلوعاً ومغيباً وهذا كقولهم
* والبدر في الوهن مثل البدر في السهر *

﴿فَلَا تَعْصِبِ الْأَقَارِ خُلُوعًا كَثِيرَةً * بِحُمَلَتِ أَمِنْ نَبْرٍ مَرْتَدِّ﴾

وهذا تأكيده لما قبله من أن النور للأقار التي تلوح في صور مختلفة واحدة في نفسه فلا ينبغي أن يظن أن الأقار أشياء كثيرة بل كلها من نور واحد ولكنه متردد في صور بصورية ونبر في فعل من النور أصله نور فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكن قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وهذا قياس مطرد في أشباهها نحو سيد وميت وطويت وطويت شيئا

﴿وَالْعَسَنَ الْحَسَنَى وَإِنْ جَادَ غَيْرُهُ * فَذَلِكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمُعْتَدِّ﴾

أي إن الاحسان ما يؤليه هذا الممدوح فإن جاء من غيره احسان فذلك منه اتفاقاً لا قصد
للإحسان

﴿لَهُ الْجَوْهَرُ السَّارِي يَوْمَ تَخْصَهُ * يَجُوبُ إِلَيْهِ مَحْتَدٌ أَبَدٌ مَحْتَدٍ﴾

أي جوهره يؤمنه أي يقصده ويجوب إليه أصلاً بعد أصل حتى يكون هو من ذلك الجوهر وهذا من قول العباس بن عبد المطلب في رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخفف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر * أنت ولا منغصة ولا علق

تنقل من صلب إلى رحم * إذا منى عالم بد المطبق

﴿وَلَوْ كَفُّوا أَنْسَابَهُمْ لَعَزَّ هُمُو * وَجُوهٌ وَفَعَلُ شَاهِدٌ كُلُّ مَشْهُدٍ﴾

أي لو لم يظهر وأنسابهم لتسببهم وعرف مناصبهم بما يرى في وجوههم وأفعالهم من شأبل الكرم
وشرف المحتد

﴿وَقَدْ يَجْتَدِي فَضْلُ الْغَمَامِ وَإِنَّمَا * مِنَ الْجَرِّ فَيَا رَعْمَ النَّاسِ يَجْتَدِي﴾

أي قد يطلب الجدى وهو المطر من الغمام لينال به الخصب والغمام إنما يستفيد من الجدر والمعنى إن ما يشاهد في هؤلاء من الكرم وخلال الخير إنما استنادوه من شرف محتد أيهم ورائة قال فرع تبع الأصل والخلف ينقل آثار السلف كما أن الغمام يجتدي من الجدر

﴿وَيَهْدِي الدَّلِيلُ الْقَوْمَ وَالْأَيْلُ مَظْلَمٌ * وَلَكِنَّهُ بِالْجَنِّ يَهْدِي وَيَهْتَدِي﴾

وهذا ضرير بمنزل آخر في احتذاءه اللاحق مثال السابق وهو ان الهادى للقوم الى الجادة
في الدليل المظلم انما هو الدليل وانما هو يهتدى الى صوب الصواب ويهتدى أى يدل غيره بالنجم
الذى هو الامارة

﴿ قَبَا أَسْمَ السَّادَاتِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَادِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ﴾

أى بعض الحلم نبى عن الذلة كقوله

و بعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

ولكن حلت عن محض الشرف وغاية الامكان والقدرة وبعض الجود يتقدمه وعد وجودك
من تنازع الكرم وهو يدبىة لا يشينه شائبة وعد ولا مظل

﴿ وَطِنْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَطَانًا نَائِرًا • فَأَنْقَلَبْتُ مِنْهَا نَفْسًا مَاءً مُنْقَصِدًا ﴾

أى اذلت صرور الدهر كأنك جعلتها تحت قدمك فوطنها انتقاما لما نالها من أولياتك فمنها
ما صنفته أى انقلبه بالقيود وما لم تنسده اهلكته وأقذته بمن أصابه بمكره

﴿ وَعَلِمْتُهُ مِنْكَ الْتَأَنِي فَأَتَنِي • إِذَا رَامَ أَمْرًا رَامَهُ بَيَّاتِي ﴾

التأيد التثبت والتقوى تقبل من الايد وهو القوة أى كأن الدهر به هوج وجنون يهجم
بالمصبات ويد بالحوادث غير مكرث بمن اصاب فاذلت ما صعب منه وعلمته التأتى فتثبت وتأنى

﴿ وَأَنْقَلَبْتُ مِنْ أَنْعَمٍ وَعَوَارِقِ • فَسَارِجٍ أَسِيرَ الْبَطْنِ الْمَقِيدِ ﴾

أى انما تثبت الدهر بعد الطيش والخفة لما انقلبه بالعواري بما أفضت على أهله بالنعم فسار الدهر
منقلا بالنعم سير البعير البطي الذى عليه قيد أى كف عن غلوائه وتثبت عن التهج والانهمال

﴿ وَدَانَتْكَ الْأَيَّامُ بِالرَّغْمِ وَأَنْصَوْتُ • إِلَيْكَ اللَّيَالِي فَأَرَمَ مِنْ شَيْءٍ تَقْصِدِ ﴾

أى اطاعتك الايام بالرغم أى كارهة مجبورة وانصوت أى أوت والتجأت الى كفك لتصونها عن
الغوائل فمن أردت من بغي عليك فارمه بصرور الدهر تقصده أى تقتله مكانه أى امكنك

الفرصة فاهت بها

﴿ (يَسْبِغُ أَمَاءٌ مِنْ زَعَاوَةِ زَوْجَتِ • مِنْ الرُّومِ فِي نَعْمَالِ سَبْعَةِ أَعْبَدِ) ﴾

أى ارم من شئت بسبع اماء من زعاوة وهى قبيلة من السودان يريد سبع ليال انكبت من
سبعة أعبد من الروم يريد سبعة ايام أى ان الليالى والايام عبيدك واماؤك والدهركه مبنى من
سبعة ايام وسبع ليال وقد زوجت اماء الزنج من عبيد الروم شاملة اياهم نعمك فارم بهم من
شئت تهاك

﴿ (وَلَوْلَا لَمْ تَسْلَمْ أَفَامِيَةُ الرَّدَى • وَقَدْ أَبْصَرْتُ مِنْ مِثْلِهِمَا مَصْرَعَ الرَّدَى) ﴾

افامية حصن سلم بالممدوح من الهلاك ولولا لالتحقت بمثلها أى بقلعة أخرى هدمت وأيد

أهلها أي لولانب المدوح عن هذه القلعة الخمية لم نعلم من الردى أي لولادفاعك عنها هلكت
كما هلكت التي هي اختها وقد رأت معمرع الهالك من مثلها

• (فَأَقْدَتِ مَتَمَّعَةً لَّا خَضْبَانَهُ • تَلْقَعُ مِنْ نَبْجِ السَّحَابِ وَتَرْتَدِي) •

أي خلعت من أقمية معقلا أي موتلا يعنى حصنا كأنما خضبانته أي الجبال الصغار التي هذا
الحصن عليها لها بوها تختمر بالسحاب وتخذها ودا

• (وَحِيدَةً بِنْتِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ • بِبَيْعِهِ مُبَيِّقٌ مِنْ نَوَاجِدِ أَدْرَدِ) •

وحيدة انت معقلا والادرد الذي تحاتت أسنانه والنواجذ أقصى الاسنان أي بقى هذا
الحصن وحيدا فردا بالذعر وهو الدرب الذي بين دارالاسلام والكفر كأن هذا الحصن المفرد
بقيه أي بقى الثغراستماره فأتوسعانا جذوا حدبى في قم الا دردشبه نواجذ الحصن بالثغر
سن في قم من تحاتت أسنانه

• (بِأَخْضَرٍ مِثْلِ الْبَحْرِ لَيْسَ أَخْضَرَارُهُ • مِنْ الْمَاءِ لَكِنْ مِنْ حَدِيدٍ مُسَرَّدِ) •

أي بجيش أخضر يعنى انتذت من أقمية معقلا بجيش رى أخذ من كثرة السلاح عابيه لما
جعل الجيش كالبهر المالم لكثرة عدده وصفه بالخضرة ثم ذكر أن خضرة هذا البهر ليست من
الماء وإنما من الحديد المسرداى المنسوج يعنى الدروع وهى توصف بالسواد والخضرة

• (كَأَنَّ الْأَنْوُقَ الْخَرْمَ فَوْقَ غُبَارِهِ • طَلَوَ الْخُشْبَ فِي مَقَارِقِ أَسْوَدِ) •

الرخم توصف بقله الصوت ويقال فى المسئل انك من طير الله فانطق أي صوقى كانت صوت سائر
الطيور شبه الرخم البيض الطائرة فوق الغبار الاسود بالشعرات البيض فى مقارق رجل اسود
قد شاب مفرق رأسه

• (وَلَيْسَ قَضِيبُ الْهِنْدِ إِلَّا كَأَيِّ • مِنْ الْقَضَبِ فِي ثَغْرِ الْهَيْدَانِ الْمُعَرَّدِ) •

الheidان الجبان والمعرّد الذى يشرف ارا يهذفه يقال عرّد النجم اذا بعد يقول اعما السيف
يضاربه وليس السيف الهندي في يد الرجل الجبان الا كنب من التت الضعيف الذى لا يؤر
تأثيرا فى المفروب يعرض بخصوم المدوح أي لا يعنى عنهم حمل السلاح اذا لم يكن عندهم
غنا وكان السيف فى أيديهم كهذا النبت

• (مَتَى أَنَا فِي رَكْبٍ يَوْمُونَ مَنَزَلًا • نَوْحَ مَنْ تَخْصِ الشَّرَّ بِفِ بَاوَحِدِ) •

متى وقتنا يسرله قصد المدوح يقول متى أكون أنا فيما بين قوم قدر كوار واحلمهم يقصدون
منزلا قد غمر عن سائر المنازل وصاروا وحدا المنازل لما كان صاحبه أو حدا الناس أي توحد
المثل كما توحد صاحبه

• (عَلَى شَدَقَاتٍ كَانَ حُدَاتَهَا • إِذَا عَرَسَ الرُّجَانُ شُرَابُ مَرِّ قَدِ) •

أَيُّ يَوْمُونَ عَلَى نَوْقٍ شَدِيدَاتٍ رَهَى مَسْجُودَةً إِلَى شَدَقْمٍ وَهُوَ لَحْلٌ مِنَ الْأَبْلِ مَتَى عَرَسَ رِيكَانَهَا أَيُّ
زَلُّوا إِلَيْنَا مَوَاسِعَةً كَأَنَّهَا سَحَابَاتُهَا وَالرَّحَالَةُ الَّذِينَ مَعَهُمْ قَدَاسِرُ بَوَالِدُوا الْمَرْفَعَاتُ لَهُمْ فِيهِ مِنْ
التَّعَبِ وَقَلْبَةُ التَّوَمِ عَلَيْهِمْ

• (فَلَا حِظَّ أَعْلَامُ الْقَلَابَةِ وَاطِير • كَلَنْ مِنَ اللَّيْلِ التَّسَامِ بِأَعْدِ) •

اعلام القلا العلامات التي تبين فيها من الجارة أو غيرها ليستدل بها على الطريق أي ترمق
النوق هذه العلامات بهيون كأنها حكمت بأعند من سواد الليل يعني انها تسرى طول الليل
ولا تساموا عينا مفتوحة لا يابرها لاسواد الليل بفعل سواد الليل كأنه أئند قد حكمت به
كما قال الاول

كثير سرام يجعل الليل أعدا • ويضعى نهارا مشرقا غير واجه

• (وَقَدْ أَذْهَبَتْ أَخْفَافُهَا الْأَرْضُ وَالْوَبَى • دَمَا وَتَرْدَى فِضَّةٌ كُلُّ مُزِيدِ) •

أي وبحثت أخفاف النوق من كثرة السرى ودميت فصارت على لون الذهب وقد ازبدت
وقد ذفت انعاما أيض كالفضة فكان كل ناقة مزبدة قد تردى ردا من الفضة فكان لها هذا
من ذهب وردا من فضة

• (يُحْنَنُ سَمَاءُ فِي السَّمَاءِ أَذَابَتْ • لَهَنَّ عَلَى آيْنِ سَمَاوَةٍ مُورِدِ) •

السماء ضرب من الطير وسماوة ورد أعلاه أي تحال هذه النوق في السرعة هذا النوع من
الطير لسرعته متى ظهرت لها على مورد يقول متى رأت موردا أسرع السير طمعا في ورود
الماء أشده عطشها وبلغ التعب والاعياء منها حتى يظن انها طير لاسرعة سيرها

• (تُظَنُّ بِهِ ذُوبُ اللَّجَيْنِ فَإِنْ بَدَتْ • لَهُ الشَّمْسُ أَجْرَتْ فَوْقَهُ ذُوبٌ عَسَجِدِ) •

أي تظن أنت بهذا الموضع ذوب اللجين أي الفضة الذائبة لان الماء يشبهه باليباض أي هذا
الماء يرى أبيض فاذا طلعت الشمس ووقع شعاعها عليه حال لونه من البياض الى لون العسجد
وهو الذهب

• (يَبْتَ النَّجُومُ الزَّهْرُ فِي حُجْرَاتِهِ • شَوَارِعِ مِثْلِ اللَّوْلُؤِ الْمُبَدَّدِ) •

أي ترى النجوم البيض في نواحي هذا المورد شوارع أي داخله في الماء كأنها اللؤلؤ المتفرقة

• (هَاطَمٌ عَنِ أَشْأَحِهِمْ سَوَاقِطًا • عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كِدَنْ يَلْقَظُنْ بِالْيَدِ) •

أي ظهرت النجوم في الماء حتى كأنها أطمعت من رآها في أبرامها حال سقوطها على الماء
أي ظاهرة فيه حتى كادت تؤخذ باليد وهذا معنى على قول المهاج

بانت تظن الكوكب السبارا • لؤلؤة في الماء أو مسمارا

• (فَدَدْتُ إِلَى مِثْلِ السَّمَاءِ رَقَابَهَا • وَعَبْتُ قَلِيلًا بَيْنَ نَسْرِ وَفَرَقَدِ) •

أى وردت الابل الماء ومدت أعناقها للشرب الى مورد مثل السماء ما يرى فيه من النجوم كما يرى في السماء فشربت ماء قليل لا بين هذين الكوكبين أى من موضع من الموردي بلوح تسرع على أحد طرفيه وفرقده على الطرف الآخر

(وَقَدْ كَرَّتْ مِنْ تَيْلِ الشَّرِيفِ مَوَارِدًا • فَأَنْلَنَ مِنْهُ قَبِيرَ شَرِبٍ مُصَرِّدِ)

الشرب النصيب والمصدر الخالي يقول لما وردت الابل الماء ناهلة ذكرت انها فاسدة هذا المدوح وهى ترد منها لامن يله فقلت شرب الماء لتصيب ريان من موارديله وعطائه

(وَلَا حَتَّ أَهْمًا نَارُ يَتَّبُ وَقَوْدَهَا • لِأَضْيَافِهِ فِي كُلِّ غَوْرٍ وَقَوْدِ)

الوقود الحطب والقود الفلظ من الارض المرتفع أى رأت الابل نارا توقد لأضياف المدوح فى كل أرض غامرة وحمر تفعه

(يَحْرِقُ بِطَيْلُ الْجَنِّ فِيهِ سَحْوَدٌ • وَلِلْأَرْضِ زَى الرَّاهِبِ الْمُتَعَبِ)

الحرق القلاة الواسعة يخرق فيها الريح والجنح الليل يقول لاحت للابل النار المشوبة بأرض واسعة بطيل الليل فيها سحوده أى يطول لبث الليل فيها اما طول الارض وسعتها لا يجوزها الليل يمر بها فيطول لبثه فيها أولستدة الاحوال فيها لا ينشئ المقيم بها النوم فيطول لبثه على مقاساتها والارض لابسة لباس الراهب يعنى المسحج أى أسودت الارض لشدّة ظلام الليل والواو والارض والاحمال

(وَلَوْ نَشَدْتُ نَعْشًا هُنَاكَ بَنَانُهُ • لَمَاتَتْ وَلَمْ تَسْمَعْ لَهُ صَوْتٌ مُنْشِدِ)

حيز من السماء حوالى القطب الشمالى فيه سبعة أنجم كبار مبنية أربعة منها بنات لها النعش وثلاثة يقال لها بنات نعش يقول ان هذا الليل من طلمته وأهواله بحيث لو نشدت أى طلبت بنات نعش فيه نعشا لم تجدن بمعناها مكان نعش أى عتوت هؤلاء البنات طالبة نعشا ولا يقطن منه على خبر منشد أى معترف علم مكانه لشدّة ظلمة الليل

(وَنَكَمْتُمْ فِيهِ الْعَاصِفَاتُ سُوسَهَا • فَلَوْ عَصَدْتُ بِالنَّبْتِ لَمْ يَتَأَرَدِ)

أى اسعوا كثاف هذا الخرق وبعد هاتكم الرياح نفوسها فيه أى تضعف فلا يهاجر أثر هبوبها فيه حتى ان الرياح العاصفة أى الشديدة الهبوب لو هبت بالنبت لم تعطف النبت لضعف هبوب الريح

(وَلَمْ يَنْبُتِ الْقُطْبَانُ فِيهِ تَحَبُّرًا • وَمَا تِلْكَ إِلَّا وَشَّةٌ عَنِ تَبَلُّدِ)

القطبان هما النقطتان اللتان يدور عليهما الفلك وهما جرآن من الفلك لا يتحرران وهما موجودتان فى العقول والاذهان لافى الاعيان وجميع أجزاء الفلك متحركة أبدا حركة دورية الا هاتين النقطتين فانهما ساكنتان ضرورة تغير الدائر عن المدور عليه اذ لا بد وأن تتغير الاجزاء الدائرة عن الجرين اللذين هما النقطتان المتوازيتان اللتان دوران الفلك عليهما وما وهذان

القطبان أحدهما على وهو فوق الأرض بالنسبة إلى أقلينا والثاني جنوبي وهو تحت كرة الأرض بالنسبة والاضافة إلى أقلينا والافالتوق والتفت لا يعصان في الكرة إذ شكل الكرة يشاقب جهة الفوقية والخصية وانما تظهر هذه الجهة بالنسبة والاضافة إلى أي هذا الخرق لبعده وسعة أكانه يصير القطبان فيه فلا يثبتان على هيئة واحدة كما هو حالهما وذلك التصير كان منهما عن التبدل وهو ان يجهز الانسان وغيره عما يريد فلا يبرح عن مكانه

﴿فَذَرْتُ إِذْ أَخْبَى الرِّدْفِ وَقَدْ وَفَّتْ * بِذِكْرٍ أَوْفَتْ كَالنَّعَامِ الْمُطَوَّدِ﴾

الردف الذي يكون خلف الراكب وزفت النعامة إذا مشيت مشيا متقارب الخطو وسرعاً أي متى غشي الردف ذكر المدح وأنشد مدحاً في معرض الخدام حالة أعيان الأبل وضعفها أسرعت في السير كما يسرع النعام إذا طردت ويريد

﴿بِحَازِرِنَّ وَطَهَ الْبَيْدِ حَتَّى كَانَتْهَا * بِطَانٍ بِرَأْسِ الْحَزْنِ هَامَةً أَمِيدِ﴾

يقول هذه الأبل لشدة رغبتها في سرعة السير كأنها تتحذر أن تطأ الأرض باخفافها أي لسرعة سيرها كأنها لاتضع أخفافها على الأرض لعلها تظن أنها تطأ رأس ملك متكبر برأسه وعنقه صيد أي ميل ونخوة

﴿وَيَسْتَفِرُّونَ فِي الظُّلُمَاءِ عَنْ كُلِّ جَدُولٍ * نَفَارِ جَبَانٍ عَنْ حُسَامٍ مُجَرَّدِ﴾

أي تتنذر هذه الأبل في ظلمة الليل عن كل من صغيره شبهه سيفاً شبهه أياها كما ينفر الجبان عن السيف المسلول

﴿تَطَاوَلَتْ عَهْدُ الْوَارِدِينَ بِمَانِهِ * وَعُطِّلَتْ حَتَّى صَارَ كَالصَّارِمِ الصَّدَى﴾

أي أن هذا الجدول لم يرد الواردين وعلاماء الطعاب فصار كالسيف الصدى الذي غشيه الصدا تخفف الهمرة للشعر

﴿إِلَى بَرْدَى حَتَّى تَطُلَ كَانَتْهَا * وَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ لَوَائِمُ مَبْرِدِ﴾

بردى اسم من روى من صله فعل محذوف بتضييعة قوله ويستقرن في الظلماء عن كل جدول أي يتفرق عن كل جدول رغبة عنه سائرة إلى بردى لثرب منها وأنها إذا وردت هذا المورد وكرع في أي غمت أفواهها فيه وصادقته جامدا صارت كأنها تقبل مبرد شبه الماء الجامد في النهر بالمبرد ﴿أَرَى ابْجِدَ سَيْفًا وَاتَرِصَ نِجَادَهُ * وَلَوْ لَا نِجَادُ السَّيْفِ لَمْ يَبْقُلْ﴾

أي المدح للمجدد كالمجدد للسيف وكما لا يقد السيف إلا بالجمالة كذلك لا تشيع آثار الكرم ولا تقلد صحائف المجد إلا بالمدح

﴿وَأَخْبِرْ جَالَانَ السُّيُوفِ جَمَالَهُ * تَحَلَّتْ بِأَبْكَارِ النَّائِ الْمُخَلَّدِ﴾

لما جعل المجد سيفاً والسيف لا بد له من الجمالة وجعل الشعر جمالة لسيف المجد ذكر أن خير

حالات السيوف حانة كانت حليتها النناء البكر الذي يخلد ويقيمها الدهر في المادح

• (وَأَعْرَضَ مِنْ دُونِ الْقَاءِ قَبَائِلُ • يَعْلُونَ خِرْصَانَ الْوَشِيعِ الْقَصْدِ) •

الخِرْصَانُ الاسنة والوشيع أصول الرماح والمقصد المكسر ويعلمون اسبقونها العال وهو الشرب
بعد التهل ويقال عرضت الشيء أى أظهرته فأعرض أى ظهر فهو كينته فأكب وهو من
النوادير قال الله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً أى أبزنا ما حتى نظر اليها الكفار
فأعرضت هى أى استبانته وظهرت بقرينة قول ظهرته لنا قبل لقاء المدح قبائل يستكون الدماء
ويسقون أسنة الرماح من دماء الملعونين سقياً بعد سقى

• (عَوَاةٌ إِذَا انْتَبَجَا حَسَنَتْ يَوْمَهُمْ • أَطَامُوا أَهْلَ الثَّرَسَانِ فِي كُلِّ مَرَضٍ) •

عواة جمع غوى وحطب بالشئ واحتف أى أحاط به والنكاح كل ريح تمب بين مهي رجبين
يقول باغ من جهل هذه القبائل وغيبهم انه مها احاطت ريح يوتهم وقتوا افرسانا
ليصطادوها

• (يُطِيعُونَ أَمْرًا مِنْ غَوِيٍّ كَأَنَّهُ • عَلَى الدَّهْرِ سُلْطَانٌ يَجُورُ وَيَعْتَدِي) •

أى يطيعون وأسالهم غوايا كأنه لجأ وزنه طوره جهلا وغوايه قد غلب على الدهر فهو
يجور ويظلم

• (إِذَا اقْرَبْتَ مِنْ رَعْدٍ غِيثٍ سَوَامَهُ • سَعَى نَحْوَهُ بِالْمَشْرِقِ الْمَهْمَدِ) •

وهذا يوركد المبالغة في وصفهم بالغى وانه اذا سمعت ابله الساعة صوت الرعد فنفرت من الرعد
سعى نحو السحاب بسيفه ليكيد

• (وَقَدْ عَلِمْتَ هَذِي الْبَيْضَةَ أَنَّمَا • تَرَأُكَ فَلْتَشْرِفَ بِذَلِكَ وَتَزْدَدِ) •

أى قد علمت هذه الارض أنك ورثتها سيادة فسدت أهلها ولم تسدهى من قبل فليكن لها بذلك
الشرف والزيادة عليه

• (وَلَمَّا شَتَّ فَارَعَمَ أَنَّ مِنْ فَوْقَ ظَهْرِهَا • عَيْدُكَ وَأَسْتَشْهِدُ إِلَهَكَ بِشَهْدِ) •

أى وان اردت أن تدعى ان من فوق الارض من الناس عبيدك وسألت من الله تعالى مصداقا
لهذه الدعوى لاظهر ملك

• (وَدَكْرُكَ يَذْكِي الشُّوقَ فِي كُلِّ خَاطِرٍ • وَلَوْ أَنَّهُ فِي قَلْبٍ مَمَّا بَجَلَدِ) •

أى مهما ذكرت حاج في كل خاطر وقلب الشوق اليك حتى في قلب كل حجر صاب

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَاتِرِ) •

• (أَعَارِسُ مَرْزَنِ أَوْرَدَ لَجْدَ دَوْدَهُ • فَلَمَّا تَرَوْتَ سَارِدَوًا قَالِي نَجْدِ) •

العارض صواب يعرض في الجوف والذود قطعة من الابل والهزة في عارض هزمة النداء بمعنى
يا كانه قال يا صاحبي هل حدثت وهل رأيت عارض صواب ورد البحر فاستنى الماء فلما ريت
ذوده وأقلت من الماء ما استقلت سارا الى نجد ليطربها ويسقي أرضها

﴿سَمَاءُ مَحْمُودَةٍ مَلَّتْ الرِّيحُ بِجَنْدِهِ * فَخَزَقَهُ دُونَ الْإِرَادَةِ وَالْوَدِّ﴾

أي علا وقصد العارض ملة الرياح أي مالت أمرها والموكل بها استأجره بجنده اليه أي بالرياح
يقول كأنه ملة الرياح سلط الرياح على العارض فخرقه وفرقه في كل ناحية فلم يبلغ العارض
أرادته وهواه وهوانه بطر أرض نجد أي منع العارض بلوغ أراضه

﴿بَكَيْتَ لَهُ إِذْ فَانَهُ مَا يَرِيدُهُ * وَمَا شَوْقُهُ شَوْقِي وَلَا وَجْدُهُ وَجْدِي﴾

أي أسقت العارض منون وبكيت لاجله لما يبلغ مراده من سقي أرض نجد بقطره ولما ذكر أنه
اتمسار العارض نحو نجد وشوقا اليه أعلم أن شوق العارض لا يبلغ شوقه الى نجد ولا وجده
بوازي وجد القائل وحزنه بسبب حذافته نجد

﴿كَذَلِكَ الْيَبَالِي لَا يَجِدُنْ بِمَطْلَبٍ * نَخْلًا وَلَا يَنْبُتُ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِهِ﴾

أي هكذا أرب اليبالي وعادتهم لا تنبت أحد اطبلته ولا تنبت شياً على الحال التي عهد عليها بل
تجده وتغيره

﴿وَقَالَ أَيْضًا الطَّوِيلُ الثَّالِثُ وَالْعَاقِبَةُ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ﴾

﴿وَرَأَيْ أُمَامَ وَالْأَمَامَ وَرَاءَ * إِذَا نَأَمْتُ تُكْبِرُنِي الْكِبَرَاءُ﴾

يقول متى لم يعرف الكبراء قدرى ولم يعلموني انعكس أمرى ولم تنظم حالي واستوى الامر ان
عندي يقول اذا لم كرم واذا طرف وقع موقع الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام المتقدم من
معنى الفعل نحو استوى

﴿بِأَيِّ لِسَانٍ ذَامَنِي مُجَاهِلٌ * عَلَى وَخَفَقِ أَرْيَحٍ فِي ثَنَاءٍ﴾

أي كيف يعينني حاسد فضلي متجاهل على ترى الجهل من نفسه أي وان كان يعرفني بالقدر الذي
يدركه من فضلي وحالي ان الرشح تنفي على تخففتها ويقال ذامه يذيعه اذا عابه والذام والذم العيب

﴿تَكَلَّمَ بِالْقَوْلِ الْمُضِلِّ حَاسِدٌ * وَكُلُّ كَلَامٍ الْحَاسِدِينَ هَرَاءُ﴾

أي تكلم الحاسد بالقول المضلل أي المنسوب الى الضلال أي القول الذي هو ضلال ونحو وكلام
الحاسدين فاسد لانظام له

﴿وَمَنْ هُوَ حَتَّى يَحْمَلَ النُّطْقَ عَنْ نَفْسِي * إِلَيْهِ وَنَمَشِي بَيْنَنَا السُّفَرَاءُ﴾

السفراء جمع سفير وهو الذي يمشي بين القوم في الصلح والمصدرا السفارة بصغر شأن حاسده أي
ليس هو بمحمل يتقل اليه كلامه وليس له من الموازة ما يقتضي تردد السفراء والمتوسطين بينهما

﴿وَأَيُّ لُغْيَا ابْنِ أَخْرَلِيلَةَ * وَإِنْ عَزَمَالُ الْقُنُوعُ زَرَاهُ﴾

يقال ان المرأة اذا حلت بالولد في آخر ليلة من طهرها كان مندموما وان حلت في أول ليلة من طهرها كان محمودا يقول النحلي على رغام الحاسد في زروة ومال وان قد روفت به وزنى المال فالتقاعة مالى أى رضائى بالنسبة يقوم مقام العروة حيث أكتف عن طلب المال

﴿وَمَذْكَالُ ابْنِ اللَّيْجَةِ شَائِعُ * ذَوُو الْجَهْلِ مَاتَ الشَّعْرَاءُ وَالشَّعْرَاءُ﴾

أى مذقال ذوو الجهل ان هذا المذكور شاعر وعده من الشعراء مات أشنع من هذا القول الشعر والشعراء أى هجر الشعراء الشعر واستنكافا من مشاركته اياهم في قول الشعر

﴿تَسَاوَرُ رُحُلُ الشَّعْرَاءِ وَلَيْتَ غَايِبُ * سَهَاءُ وَأَنْتَ النَّاقَةُ الْعَشْرَاءُ﴾

المساورة الموازية أى نواب أنت من هو رحل الشعر وأسد في مريض الشعر وأنت من الجهل والسفه بمنزلة الناقة العشرة وهى التى ألقى عليها من جملها عشرة أشهر أى كيف ياربى وأما غل وأنت ناقة عشرة مثقلة بالجل منهيفة القوة

﴿أَتَمَشَى الْقَوَا فِي تَحْتِ غَيْرِ لَوَائِنَا * وَتَمْنُ عَلَى قَوْلِهَا أَمْرَاءُ﴾

أى ألوية الشعر بأيدى نائلات نقاد القوافى اللنا والامارة بآنية لئاعلى كل من يقول الشعر

﴿وَأَيُّ عَظِيمِ رَأْبِ أَهْلِ بِلَادِنَا * فَأَنَا عَلَى تَغْيِيرِهِ قَدَرَاءُ﴾

أى كل خطب عظيم نابنا وكرهنا ذلك كاعلى صرف عادينه عنا وتغييره قادرين يقال رابى منه امرأى رابت ما يكرهنى

﴿وَمَا سَابَقْنَا الْعَرَقُ قَسِيلُهُ * وَلَا بَاتَ مِثْلُ فَيْهِمْ أَمْرَاءُ﴾

أى لم تغلبنا قبيلة على عزنا أبد أى لم يذل لاحد دوط ولم يقع منا أحد فى أسرى قبيله فبات ليلة فيهم أسيرا

﴿وَلَا سَارَ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ بَارِقُ * وَلَيْسَ لَهُ مِنْ قَوْمٍ مَخْرَاءُ﴾

سماوة كلب مفاضة معروفة أى لم يسرفى هذه المهلكة صاحب ذوبرق الاولة خبير حافظ منا وهذا مبالغته فى عزهم ومنعتهم

﴿وَأَسْنَا بِقُرَى بِاطْغَامِ الْيَكِّمْ * وَأَنْتُمْ إِلَى مَعْرُوفِنَا ذُرَّاءُ﴾

الطغام جمع لا واحد له من لفظه وهم الذين لا يفهمون أى بنا استغنا عنكم وبكم حاجة وفقرا الى معروفنا

﴿وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَاصِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ مَا كَتَبَ عَلَى سَرَفِهِ طَبِيعُورُ﴾

﴿الْحُسْنُ يَعْلَمُ أَنَّ مَنْ وَارِثُهُ * قَرَّرَ سَرَفِي عَمَامِ أَيْضُ﴾

قوله رابت ما يكرهنى

هذا على لسان السحر يقول قد علم الحسن ان الخدرة التي سترتها عن الاعين قد استتر من هذا
السحر بالتمام الايض شبه الخدرة وراء السحر بالقمريين غشيه سماب ابيض رقيق
*(عَشِي الطُّيُورُ غَوَا فَلَاقَ صَبْرَتْ * مِنْهُ فَلَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَنْقُضْ)*

كان في السحر صور الطير منقوشة أي كأن السحر قد غشي الطيور وهي غائلة فتصيرت من غشيان
السحر ياها فلم تبحر أي لم تزل عن مكانها ولم تنقض أي لم تكسر لئلا يها صور الاحياء
ولا شعورها

(وقال أيضا في الكامل الاول والثانية من الممدادك)

*(بِتَنَاقُزٍ يُقِي فِي مَرْجِحِ ضَوَائِرِ * مِنَّا وَآخِرِي رِحَالِ عَرَامِسِ)*

أي بتناقض فريقتان فريقي مناعلي سروج الخيل الضامرة وفريقي مناعلي رجال فوق صلب
والعرامس جمع عرس وهي الناقة الصلبة أي كطائفتين فرسا ماوربكا

*(سَلَبَ الْكَرَى الْبَابُ مَنْ ذَاكَ الْكَرَى * مِنَّا وَطَارِيْعُضِ ابِ التَّنَاعِسِ)*

أي بتناويسي طول الليل وقد غشينا النوم فذهب بلب الناس منا وذهب ببعض لب الناس
على قدر نعاسه

*(فَالْمَرْيَاتُ سَبَقَهُ وَقَرَابَهُ * وَيَطْنُهُ رَجَنَاتِ أَعْيَدَ مَائِسِ)*

أي قد غاب النوم حتى ان المرء يميل من النوم وتبدل رأسه فيعاس فيه سبقه وقراه فيه صبر كانه
يائمه طمانانه وجمسات أبيضه وهو المنقذ اليه مائس وهو المائل في مشيته والقرباب جلد يوضع
فيه السيف

*(حَيْثُ النِّعَالُ عَنِ الْعَنَابِ سَعِيفُهُ * وَالسُّوْطُ بِسَقَطٍ مِّنْ يِّمَنِ الْفَارِسِ)*

أي ذهب النوم بالقوى حتى ضعفت النعال عن امسالك العنان وصار السوط يسقط من اليمن
لاسترخاء الاعضاء بالنوم

*(لَا تَحْسَى ابِلِي سَهِيلًا طَالَعًا * بِالسَّامِ فَالْمَرْقِ شَعْلُهُ فَايِسِ)*

كان الله كاتب عناية اذ ارات سهيلا حنت اليه بقول لا تظني يا ابلي الضوء الذي تريه سهيلا
قد طلع فتمت ناجي شوقا الى اليمن لانك بالشأم وسهيل لا يطلع بها ولكن الذي تريه شعله نار
أخذها آخذ

*(هَذِي الْعَوَامِ قَاسًا لِنَامِيهَا * وَذَرِي مَا رَبٍّ مِنْ زُرُودٍ رَاكِسِ)*

العوام حصون بالشأم يقول مخاطبا الله فح بالشأم فادألي ما بها وودعينا من أربك الذي
يقضي باليمن وهو الظر الى سهيل فلا تكلفينا اياه وزرود راکس موضعان باليمن

﴿وَلَقَدْ أَفْلَحَ تَطْلُقِي وَجْهَاتِي * وَالشَّمْسُ مِثْلُ الْآخَرِ الْمُتَشَاوِسِ﴾

يصف استطاعة وقت الهابرة يقول قد أفلقت وأصحابي ما ذكره بعد وهو خيل شواص حالة
كون الشمس مثل الرجل الآخر وهو الذي ينظر بجانب عينه الذي يلي الاتق المتشاور وهو
الذي يضيق أبصاره عند النظر أراد إذا ما لك الشمس للزوال أي عند الهابرة والواو في
والشمس وأوالحال

﴿خَيْلٌ شَوَاسٌ فِي الْجَلَالِ إِذَا هَفَّتْ * رِيحٌ وَإِنْ رَكَدَتْ فَغَيْرُ شَوَاسٍ﴾

خيل فاعل تطلق والمراد به ما جرت به العادة وهو أن الناس إذا جبت عليهم الشمس زلوا وجعلوا
سبونهم وقسمهم قائمة في الأرض فظلموها بكساء أو قوب ودخلوا تحتها كما قال الشاعر
وقتيان بنيت لهم رداي * على أسيافا وعلى القسي
فاذا هبت الريح تفركت واضطربت فشمها بالخيل الشواص وهي التي لا تسكن مكانا وإذا
ركدت الريح سكنت هي أيضا فكانت ذهب شماسها ومنه قول جرير

ظلمنا مستن الحرو وكأنا * لدى فرس مستقبل الريح صام
من البلق رماح يظل يشقه * أذى البسق الاما حتى بالثوام

﴿وَالذُّبُّ بَسًّا لَنَا الشَّرَاكَ وَدُونَهُ * طَبَّانُ أَشْعَثُ كَالْقَدِيرِ الْبَائِسِ﴾

الشراك المشاركة والطيان الجائع من الطوى وهو الجوع يقول إذا زلنا بـ الذئب يلتمس
ما عندنا من الطعام لشدة الزمان وسوء الحال وقوله ودونه أي ودون الشراك يعني قبل
الوصول إلى اسعافه بالمشاركة في الطعام صاحب جوعان أشعث سبي الحبال كالقديري البائس
أي ذى البؤس وهو شدة الحاجة أي ربما يعنما من مواساة الذئب حاجة هذا القديري الذي
لا يفضل عنه ما يدعى به غيره

﴿لَتَرْجِ مَنْأَمَهُمَا فَإِنْ وَرَاءَهَا * بَحْرُ النَّهْرِ وَصَدْرُ رَيْدِلٍ دَامِسٍ﴾

المناسم جمع منسم وهو من انطفأ بمنزلة الظفر والدامس المظلم الشديد الظلمة وبحر النهر باربع
العصر يقول كنت أنزل وقت الهابرة واستظل لترجح الأبل منأمهما ونستريح وسط النهار
اذلا بدلهما من السبر عشا وأول الليل ذكر ذلك بلفظ الآخر أمر الأبل بالاستراحة ساعة فإن وراءها
نعبا وسيرا

﴿وَلَقَدْ غَصَبْتُ اللَّيْلَ أَحْسَنَ شَبْهٍ * وَنَظَمْتُهَا عَقْدًا لِأَحْسَنِ لَابِسٍ﴾

أي أن شعره في علو المرتبة وحسن اللفظ والمعنى كالبحوم يذى أنه غصب الليل فجومه ونظمها
عقدا وألبسه أولى اللابسين به أي نظم المعاني كالبحوم ومدحهم ما هو أحق بالمدح

﴿وَأَفْدَتْهَا الْقَدَحَ الْمُعَلَّى فَأَيْنَا * يَجْرِي وَلِأَقْعَ لَهَا بِالْأَفْسِ﴾

القَدَحُ المعلى من سهام اليسر الذي له سبعة أنصاء والنافس الذي له خمسة أنصاء يقول بالغت في

قوله أشعث كالقديري
درج الشارح في حله
على أنهما صفتان
لطيان ولا يظهر
حينئذ تشبيهه بالقديري
لتحقق ذلك الوصف
فيه فالمناسبان
يكونا حالين من فاعل
يسأل الراجع إلى
الذئب

تنقيج هذه المادح وتهديمها ومنعها السهم الحلي من العناية الذي هو أعلى السهام ولم أرض لها
بالسهم الأدنى نصيباً فأنصا بجري لها أي حال فيضان طبعي بهذه المعاني بالغت في التائق فيها
(وقال أيضاً في الرجز الأول والثانية من المتهاركة)

*(أهاجك البرق بدات الأميز * بين الصراة والفرات يجترى)*

الامعز الأرض الغلظة والاحتزاء أن لا يرد الوحش الماء استقام بالري يخاطب نفسه
أوصاح به يقول أهيج شوقك برق بلع بهذا الموضع ثم رصقه بأنه يبرق بين هذين النهرين
الفرات والصراة من غير أن يرد واحد من النهرين اجتزاء منه بجاني الغيم من الماء عن ورود
ماء واحد من النهرين

*(مثل السيف هزّ عارض * واسيف لا يروّع إن لم يهزّز)*

أي أهاجك البرق لعله المعاني مثل لسان السيف ثم ذكر أن هذه السيف قد هزها أي حركها
عارض من المزنا لأن السيف لا تروّع أي لا تهيب أو لا تهيج الناظر لا إذا هزت شبه البرق
في لعلاته بالسيف إذا هزت

*(بدت أئامه أنعمادها * حائل من الدجى ليخترز)*

لما شبه البرق بالسيف استعار له حائل وبه لعلها من الظلمة أي بدت السيف في حال تعمل
أعمادها حائل من الدجى جمع دجبة وهي الظلمة ثم ذكر أن الحائل ليست من جلود تحتاج إلى
خرزها بل هو على سبيل الاستعارة

*(في بلدتهم أرهايل سوي * كواكب إلى النهار تترى)*

في بلدة يعني في مكانهم أرهايل أي طال ليلها حتى كأنه وصل بالنهار وصار النهار مثل ليلة
مظلمة لشدة الاحوال والاضطراب فيه الكواكب تضيء في ظلمة الليل والضياء يتسبب إلى النهار
أي زمانها مظلم إلا الكواكب

*(كانها سرب حمام واقع * في شبك من الظلام تنرى)*

أي كأن هذه الكواكب جماعة من حمام وقعت في شبكة من الظلام فهي تضطرب وتنب
في الشبكة تطلب الخلاص منها وهي غير قادرة على ذلك أي أن الكواكب بتلاؤنها وتوحيها
كانها اضطرب كالحمام الواقع في الشبكة

*(جردت الحيات فيها البسم * وطرحت للريح كل معون)*

المعوز الثوب الخلق أي قد ملحت الحيات جلودها في هذه البلدة وذلك أن الحية كلما أتت عليها
سنة ملحت جلدها يعني انسملت الحيات من جلودها وألقمت الريح كما يطرح الإنسان ثوبه الخلق

*(أن نعت فيه الصبار أيسه * مثل عمود الذهب الخرن)*

أى إذا انقضت الرحى في سلوح الحبيبات انقضت وصار كل واحد منها كأنه هود من الذهب يزود
كان فيه آثار الخرز يعني ما في سلخ الحبيبة من النقوش

• (وَعَدَنِي يَأْدُرُّهَا ثَمَسُ الثُّنْيَى • وَالْوَعْدُ لَا يَشْكُرُ إِنْ لَمْ يَنْصُرْ) •

يشكو طول الليل يحاطب بدرايته يقول قد وعدني بطلوع الشمس لمناسبة التي ينسك
فانجز وعدك اذ الوعد لا يشكر دون الانجاز

• (مَنْ يَقُولُ صَاحِبِي صَاحِبِي • بَدَأَ الصَّبَاحُ مَوْجِرًا فَالْوَجْرُ) •

عني طلوع الصبح تبرأ بطول الليل يقول متى تبتدئ تبشيرا الصبح يتبشأ برأه عني يقول
بعضهم لبعضهم قد ظهر اصباح مسرعا فاسرع السير

• (وَيَطْلُعُ الْفَجْرُ فَوْقَ جَنْبِهِ • مِنْ النَّهْرِ وَمِنْ حَلْبَةِ الْقَهْرِ) •

أى ومضى بطامع الفجر وبلوح فوق مطالعه شجوم كأنه تحلى به واكن تلك الحليبة ابست عما يحتمل
ويحزنى حرز كالحلى المعروف

• (لَا يَدْرِيكُ الْحَسَابَاتِ الْأَنَادُ • إِنْ عَجَزَتْ فَلَا صَهْ لَمْ يَنْحَزْ) •

أى لا ينال مطالسه الأرجل ماض في أمره لا يعوقه عن حسمه عجز مطايه فهو ولا يهجز عن بلوغ
قصده وان عجزت أرقصرت مرأ كبه

• (بَسْتَقْصِرِ الْعَيْسَ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى • وَهَنْ أُنْشَأَ الظَّيَاءُ الْقَهْرَ) •

أى بعد الجهد مقصرة وبسببها الى التنصير في السيران كانت هي في سرعة السير والجهد فيه
كالظباء التي تنفر في عدوها وهي أسرع ما تكون

• (وَالْبَدْرُ قَدْ مَدَّ عِمَادَ نَوْرِهِ • وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْأَدْهَمِ الْمُقْفَرِ) •

المقفر الذي بلغ التعجيل ركبة قوله والبدر الواو في واو الحال وذو الحال نافذ في قوله لا يدرك
الحسابات لا نافذ أي ماض في أمره باستحسان العيس في أواخر الليل حيث يدنو البدر من أفق
المغرب وقد مد ضوءه على أفقه فصار الليل كالسواد القوس الادهم المحجل لا يضاء من آخره
واسوداد سائر

• (بِاللَّهِ يَأْدُرُّ أَذَى غُرَابِهِ • وَتَوَاتَمَنَ السُّجُودُ بِأَرْكَرِزِهِ) •

البازي الكرز الذي قدمضت عليه سنة فصار مجرأ في الاصطدام موثقاً به وهذا أبيض كلبه من
طول الليل واطه والتهرم به بئس دهره الله يقول فيض لغراب الليل استعاره لغراب السواد
وظلمته بازيا من الصبح والبازي موصوف بالبياض فهو مناسب الصبح بياضه فيذيق غراب
الليل مؤنا والمعنى أضح اصباح الليل لا تخلص عن عمة ظلمته فاستعاره ما غرابا وبارزا وقد أحسن

وقال أيضاً الخفيف والثانية منوات يجب الشريف أبا إبراهيم موسى بن اسحق

عن قصيدته نأواها (غير مستحسن وصال الغواني • بعد ستين حجة وثمان)

قوله الشريف الخ
في نسخة الشريف
أبا إبراهيم فقط أى
دون موسى بن اسحق
وسبق في الشارح
أن اسمه محمد وحرر

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ لَا يُغْنِي عَنْكَ الْعِلْمُ وَلَا الْغَلَامُ يُغْنِي عَنْكَ﴾

التعليل سق بعد سق يا من صاحبه بسقيه دواء الصبر مرة بعد أخرى فقد جعل صبره يتناول الليل يقول تطاول ليلى ففرغت الى أحاديث النفس وشخاضها بالاماني البيض أى الكاشفة للكروب التى تسلا النفس بها ففتنت أفاضل الاماني وظلام الليل باقى جهالة لم يرفق

﴿لَنْ تَنَالَيْهَا بَأْسٍ وَلَا مَكْرٍ * فَأَجْعَلْنِي مِنْ بَعْضِ مَنْ تَذَكَّرَانِ﴾

أى انك ما كان نسبنا الاحباب ولم تقيا به هو دهم فلا تنباني واذا كراتى من من تذكران
﴿رَبِّ أَيْدِيكَ إِنَّهُ أَضْحَكُنِي فِي الْخُسُوفِ وَإِنْ كَانَ أَشْوَدَ الطُّيُوسِ﴾

أى كن بمن اللباني قد نعتنا فقمه قيل الاماني وطبنا بالقاء الاحباب وكل ليلة من تلك اللباني كانت فى الحسن كالنهار وان كانت حالكة اللون

﴿قَدْ رَكُضْنَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَلَمَّا * وَقَفَ النِّجْمُ وَقَفَّهَ الْخَيْرَانِ﴾

أى جرى بنا فى ذلك الليل الى طيب العيش وملكا أعنة الاماني حين وقف النجم يعنى التراب وقفة انسان متعب لا يهتدى لسييله أى اطول الليل كان النجم قد تغير فلم يتدلسرى ~~أنه قصد~~ المطابقة بين الجرى والوقوف

﴿كَمْ أَرَدْنَا أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَحْيَا * فَتَنَّا بِنُفْسِنَا هَذَا الزَّمَانِ﴾

أى ~~ما~~ ما العيش فى ذلك الزمان ثم كم أردنا مدحه فتمنعنا عن مدحه ما دفعنا اليه من ذم ما نحن فيه من الزمان

﴿فَكَأَنِّي مَأْقَلٌ وَابِدٌ رِطْقُل * وَشَبَابُ الْقَلْبَاءِ فِي عُنُقِ الْوَانِ﴾

أى لما دعت العيش فى هذا الزمان وانقضى طيب العيش يا قضا ذلك الزمان صرت كأنى لم أفل رضام بذلك الزمان ليلتى هذه عروس من الزنج وحال البدر فى تلك الليلة أنه طفل أى هو فى أول الشهر رهلل بعد لم يدرو شباب ظلمة الليل فى العنقوان أى فى أوله لم يقهجم بعد غمرة الليل

﴿لَيْلَتِي هَذِهِ عُرُوسٌ مِنَ الزُّنُجِجِ عَلَيْهَا قَلَانِدٌ مِنْ جَبَانِ﴾

هذا البيت مقول كأنى ما قلت أى كأنى لم أفل فى وصف تلك الليلة هى عروس زنججية قد حليت يقلا ند منظومة من جبان وهو خرز يعمل من فضة وهو تشبيه الليلة لسوادها بالزنججية وتشبيه نجومها بما حليت به من عشود الجبان

﴿هَرَبَ النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا * هَرَبَ الْأَمْنُ عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ﴾

أى زال عني النوم فى تلك الليلة لما دفعت اليه من الصرى فيها كما يزول السكون والأمن عن قلب الرجل الجبان

• (وَكَاكَ الْهَلَالُ يَهْوِي الثُّرَيَّا • فَمَا لِلْوَدَاعِ مُعْتَقَاتِ) •

أى قد اجتمع الهلال والثريا في برج الحمل فكانت محبان اجتمع الوداع فاعتقا وانما خسر حال الوداع لانهم لا تهلوا عن عناق الاسباب

• (قَالَ صَحْبِي فِي بِلْتَيْنِ مِنَ الْخُنْدِ سِدِسَ وَالْبَيْدِ ذَبْدَا الْفَرْقَدَانِ) •

الخندس الليل المظلم والليل المظلم يشبه بالجر وكذلك البرية تشبه به أيضا واللبعة عمرة الماء أى قال أصحابي حين تغيرنا في بجر من ظلمة الليل والبرية حين لاح الفرقدان وهما النجمتان المضيئتان في بسات نعش السفرى

• (فَحْنُ عَرَقِي مَكْنِيَفٌ بِتَقْدَامِ الْفَجْرِ مَا فِي حَوْمَةِ الدَّبْجِي عَرَقَانِ) •

وهذا مقول قول صحنى أى طاب أنا رقي في بحر البید فكيف يتقد نامن الفرقى هذان الجمان الفرقيان في حومة الدبجى أى في معظهما

• (وَسَمَّيْلُ كَوْجِنَةِ الْحَبِّ فِي الْوُ • نِ وَقَلْبِ الْحَبِّ فِي الْخُنْدَقَانِ) •

أى وبد اسميل وقد اجتمع فيه صفة الحب أى الحبيب وهى حرة الوجه وبريقه وصفة المحب وهى خندقان القلب وسميل موصوف بهذين الوصفين فإنه يضرب الى الحرة وهو دائم الخندقان

• (مُسْتَبْدَا كَانَهُ النَّارِ الْمُسْتَبْدَا لِرِيشِ الْقُرْسَانِ) •

مستبدا يعنى سهيلا أى منفردا في أفق من السماء قد استبد بنفسه = أنه فارس قدأ علم نفسه في الحرب بهلامته يعرف بها وقد خرج عن معارضة ريسان يحاربهم يعنى سائر نجوم السماء تاتن سهيلا بمعارضهم في أفق طلوعه

• (يُسْرِعُ اللَّحْيُ فِي أَجْرَارِ كَانَتْ سُرْعُ فِي السَّمْعِ مُقَلَّةُ الْغَنَبَانِ) •

يعنى ان سهيلا يرجع اللحظ سريعا تواز مع حرة فيه كأنه في سرعة رجيع البصر شحرا مقلا انسان غنجان يصف شدة خندقانه وتلاؤه

• (نَرْجَمُهُ دَمَاسِيُوفُ الْأَعَادَى • فَبَكَتْ رَجَّةُ لَهُ الشَّعْرَانِ) •

أى انه من حزنه كأنه شربته الاعادى بسيفوفهم فملطخته بالدم فبكت الشعران رجة له يعنى الشعرى العمور والشعرى الغميصاء وكانت العرب تقول الشعران اختامهميل فالغميصاء في الحرة قد عصت عينها من البكاء أى كثر عصها فلانسه تطيع النظر اليه وأما العجورة قد عبرت الحرة فهى تطار اليه وفي عينها عبرة

• (قَدَمَاهُ وَرَاءَهُ وَهُوَ فِي الْعَجْرِ كَاعِ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ) •

خاف سهيل نجمان يقال لهما قدماء سهيل أى انه معكوس الحال قدماه خائسه فهو عاجز عن السعى وانه في العجر كاع لا قدم له

﴿ثُمَّ شَابُ الدَّجَى وَخَافَ مِنَ الْمَجْشَرِ فَقَطَّى الْمَشِيبَ بِالزَّعْفَرَانِ﴾ *

أى شاب الليل بمعنى طلع الصبح وتبدل سواد لونه بالياض وخاف من المجرادى كأن الدليل
عاشق النجوم الزهر فلما شاب بطلوع الصبح خاف أن يجره زهر النجوم كما هو شجرة الغواى
في مهاجر تهين الشيب من الرجال فوارى شيبه بأن خضبه بالزعفران كما هو عادة الشيب
في الخدائب بالحرارة وأراد بخضاب الليل الحرة التي تبدو مع طلوع الفجر

﴿وَنَضَّاجِرُهُ عَلَى نَسْرِ السَّوَاقِعِ سَيِّفًا فَهَمَّ بِالطَّيْرَانِ﴾ *

من الانجم المعروفة السران يقال لاحدهما السر الطائر وهو ثلاثة أنجم على طرف الحجرة
مصطفة كأنه طائر قد بط جناحيه لطير ويقال للآخر النمر الواقع وهو ثلاثة أنجم على
الطرف الآخر من الحجرة مجتمعة كأنهم أنفصة المتقدم منها كأنه طائر وقع وضرم جناحيه يقول
وقد نضاجره أى - ليس به على نسر الليل الواقع أى الجاثم فطاريه أى استطار ضياء الصبح
وسطع شعاعه فغمر النجوم فاستمرت فأروهم طيران السر لما سطع الصبح بطلوعه

﴿وَبِلَادٍ وَرَدَّتْ أَذْنَبَ السِّرِّ * حَانَ بَيْنَ الْمَهَامَةِ وَالسَّرْحَانِ﴾ *

أى ورب أرض قد وردت وأذناب السرى وقت الصبح الكاذب أى وقت طلوع الصبح كأنه ذنب السرحان
وهو الصبح الكاذب وهو يدوم مستطيلاً منتصباً كأنه ذنب السرحان وهو الذنب يشول بذنبه
إذا عدا شبه الصبح الاقرب له يدوم تصباً قال النبي صلى الله عليه وآله لا يغرب ثم الصبح
المستطيل فكلوا واشربوا حتى يطلع الصبح المستطير أى المنتشر الفاشى عرضاً في أفق المشرق
وأتصب ذنب السرحان على الطرف أى وقت الصبح غير الصادق أى حضرت هذه الأرض بين
بشر الوحش والذنب أى لم يرب هذه الأرض الا هذان النوعان من الوحش

﴿وَعُيُونُ الرَّاكِبِ تَرْمُقُ عَيْنًا * حَوْلَهَا مَحْجَرٌ بِلَا أَجْفَانِ﴾ *

الرموق ادامة النظر خفياً أى الحث شدة العطش يركبى فاذا لاحت لها عين ماء من بعيد صارت
ترمقها من بعد منظر اخفاء وحول هذه العين محجر وهو المكان الواسع ولما ذكر عيناً حولها
محجراً وهم به عين الانسان المحاطة بالمهاجر فتقطع هذا الابهام بقوله بلا اجفان ليتناول عين
الماء المحاطة بالمحجر الذى هو المكان الواسع

﴿وَعَلَى الدَّهْرِ مِنْ مَّاءِ الشَّهِيدِ سَنَ عَلَى وَجْهِهِ شَاهِدَانِ﴾ *

أى يلوح أبدأ على وجه الدهر من دماء الشهيدين المقتولين ظلماً على بن أبى طالب وابنه الحسين
رعى الله عنهم ما شاهدان ثم بينهم ما فقال

﴿فَهَمَّافَى أَوَاخِرَ اللَّيْلِ جَرًّا * نَ وَفَى أَوْلِيَاءَهُ شَفَقَانِ﴾ *

فسر الشاهدين بأنهم مافى أواخر الليل فجرا بمعنى الكاذب والصادق يريد الحرة التى ترى أول
الصبح وفى أوائل الليل شفقان وهما الحرة والصغرة التى تبقى فى أفق المغرب بعد غروب الشمس

يقول ان الحرة التي تبدوا اول الليل واخره من آثار ما أريق من دم الشهداء يعني ان دماها
لا تسكن ولا تدس بل هي لائحة مدى الدهر للاستعداد كما قال

(تَبْنِي قِيَمَهُ لِيَحْيِيَ الْخَيْرُ مُسْتَعِدًّا إِلَى الرَّجَنِ)

أي ثبت الدم في قيمص الدهر ليأتي محشر القيامة مستعدا مستظلا الى الله تعالى طالبا للاتصاف
من الخصوم وأصل الاستعداد طلب اعداء العدى وهم رجاله القساني بعدون لاحضار
الخصوم للاتصاف منهم

*(وَجَمَالُ الْأَوَّانِ عَقِبُ جَدُودٍ * كُلُّ بَدِيَّةٍ نَهْمُ جَمَالٍ أَوْانٍ)*

أي جمال أو تبايعي زمانا فاقام الالب واللام مقام الانساقه فهو قوله

وانا ترى أقدامنا في نهالهم * وانفسنا بين المعنى والحواجب

أراد بين الحنا وواجبنا يقول جمال هذا الرمان عقب جدود يعني أولاده على رضى الله عنهم
وكذلك كان كل أهل عصر منهم جمال زمانهم الذى كانوا من أهله أى انهم لم يراوا جمال الدهر

*(يَا بَنِي مُشْعِرٍ رِضِ الصُّفُوفِ يَذِرُ * وَمُيَسِّدِ الْجُوعِ مِنْ غُطُفَانٍ)*

أي يا ابن الذى عرض صفوف الرجال للعرب يوم بدر يعنى النبي صلى الله عليه وسلم والذى اهلك
الجماعات الكثيرة من هذه القبيلة

(رَأَى أَحَدَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ أَلَا غُفْرَانُ فِي كُلِّ مَطْلِقٍ وَمَعَانِي)

أحد بل من مستعرض أى هو واحد من الخمسة الذين هم المقصود بالذكر والثناء في كل انظر
ومعنى يعنى هم النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله تبارك
وتعالى عنهم أجمعين

*(وَالشُّهُورُ مِنَ النَّارِ خَائِفُونَ ضِيَاءَهُ * قَبْلَ حَاقِ الْمُرْتَبِعِ وَالْمِيزَانِ)*

أي هو واحد الشهور من الدين خلقوا أنوارا قبل أن تخلق الكواكب والبروج أشار الى سبق
أرواحهم في الوجود وهى الجوهر المقدسة النورية الموحدة قبل الاجساد كما ياء في الحديث
خلق الله الارواح قبل الاجساد بكذا عام

*(قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَوَاتُ أَوْ تُؤْوَى * مَرَّافَلَا كُهُنَّ بِالْأَدْوَارِ)*

أي كانت هذه الجوهر الروحية موجودة مخلوقة قبل خلق أجرام السموات العلوية وقبل
ادارة أفلاك الكواكب ونحوها الحركة الدورية أشار الى ايجاد النفوس في عالم الذر عند
سطاب الست بر بكم

(لَوْ تَأَنَّى لِنُطْعِمَهُ أَحْمَلَ الشَّمْسِ تَرْدَى عَنْ رَأْسِهِ الشَّمْرَطَانِ)

لوتأنى أى تعرض لنطحها يعنى نطح هؤلاء الخمسة المذكورين برج الحمل الذى هو احدى

الشهاب السياره تردى أى سقط من رأسه الشرطان وهما الكوكبان المضيئان يقال لهما قرنا
الحل وهو أحد منازل القمر الثمانية والعشرين يقول لوتعرض برج الحمل لعداوة أهلى بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضر بها القتم سقط عن رأسه الشرطان وهما قرناه أى خاتنه
سلاحه وعدنه ولم يبلغ فى تأنيبه لهم بالمعاداة والخلاف

*(أَوْ أَرَادَ السَّمَاءَ طَعْنًا هَاعًا * دَكْبَرًا لِقَضَاءِ قَبْلِ الطَّعْنَانِ)*

ومن الكواكب الماروقه السمانه وهو أحد منازل القمر وهما سمانا سكان السماء الرابع والسمانه
الاعزل وهو الذى لا سلاح له والمراد به ههنا السماء الرابع أى ان أراد هذا النجم الذى له روح
مطاعنه هؤلاء الخمسة انكسر روحه قبل مطاعنهم وعاد مكسور راح

(أَوْ زَمَّتْ أَوْسُ الْكُوكِبِ زَالَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَخَانَهَا الْأَبْهَرَانِ)

القبض مقبض القوس والابهران ظهرا القوس من الجانبين أى أن عادتهم القوس التى هى
أحد البروج ودمتهم لم يطاوعها مقبضها وزال عن موضعه ولم يفلها الجانبان منها والمعنى أن
قوس البروج لا تستطيع بخالقهم ومعاداتهم

*(أَوْ عَصَاهَا حُرَّتِ الْعُجُومُ مَقَاهُ * خُتِنَتْ صَائِدُ مِنَ الْخِدَّانِ)*

الحوت أيضا أحد البروج الاثنى عشر رأى لوعصى الحوت أمره ولا يقض له حادث من حوادث
الدهريه يقه هلاكه واستعار له صائد الان الحوت مما يصطاد والمعنى أن الاجرام العلويه لا يسعها
معاداة هؤلاء ومخالفهم

*(أَنْتَ كَالْتَمَسِ فِي الضِّيَاءِ وَإِنْ بَا * وَزَيْتُ كَيْوَانٍ فِي عُلُوِّ الْمَكَّانِ)*

كيوان اسم لرحل وهو أعلى السيارات السبع فلما كانه فى السماء السابعة يقول اجتمع فى
فى المدوح ضياء الشمس التى هى أنوار النيرات بنسرا وحسناء وعلو رحل مكانه ومنزلة

(وَأَفَقُ أَسْمِ ابْنِ أَحْمَدَ أَسْمَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا تَوَافَقَ الْغُرَضَانِ)

أى سعى المدوح محمد افواقي اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لما توافقا فى مقصود
الايجاد وهو أنه يمدى به المدوح كما يمدى بالنى صلى الله عليه وسلم وآله

(وَسَجَّيَا عَجَزَتْ فِي الْأَسْوَافِ لُفَّ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ)

أى خلافتها عجزت افكارا واصفين وعدو لهم أن تبلغ كنه أوصافها التى هى عليها

(وَجَرَّتْ فِي الْأَبَامِ وَأَوْلَادُهُ السَّيَّةُ تُجْرَى الْأَرْوَاحُ فِي الْأَيْدَانِ)

أى نسبة أولاده الستة الى الناس كنسبة الارواح الى الاجساد أى هم المقصود واللب من عالم
زمانهم وسائرهم قشور بالنسبة الى اللب

*(فَهُمُ السَّبْعَةُ الطَّوَالِغُ وَالْأَصْ * غَرَمَتْهُمْ فِي رُبَّةِ الزَّبْرِقَانِ)*

قوله القوس مثله

الزبرقان القمر والسبعة الطوالع هي السيارات السبع زحل والمشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد والقمر أي هذا المدوح وأولاده السنة مثل السبعة الشهب السيارة
وأصغرهم سناني الفضل والربة بمنزلة القمر الذي هو أسفل الكواكب لان قلكه أقرب
إلى الكواكب من الارض

• (وَجِئِم فَضْلَ الْمَلِكِ بَنِي حَوَاءَ حَتَّى مَوَاعِي الْحَيَوَانِ) •

أي بسبب هؤلاء المذكورين وكونهم من بني آدم فضل الله جنس الانس الذين هم أولاد حواء على
جنس الحيوان وهو الذي به الحياة أي لولا كون هؤلاء المذكورين من الانس لم يندلجوا على
سائر الحيوان

• (شَرَفُوا بِالشَّرَافِ وَالشُّعْرِ عَيْدَ • إِنَّ إِذَا أَمْرُنَ بِالْخِرَاصِ) •

أي شرفوا بآدم يكون هؤلاء السبعة الذين لهم الشرف منهم ثم حرب لهم المشل بالراح
واستلها أي كما أن شرف الرماح وزينتها بالالانة ولولا الالانة لكثرت الرماح وسدوا بالواقع لها
فكذلك لو لم يكونوا هؤلاء من الانس لم يكن لهم شرف وجمال

• (وَإِذَا الْأَرْضُ وَهِيَ غَيْرًا صَارَتْ • مِنْ دَمِ الطَّعْنِ رِيَّةٌ ذُلْدَهَانِ) •

الدهان الادب الاحمر وقيل هو صبغ أحمر والواو في قوله رهي غيراء وار الحبل أي اذا كانت
الارض حمراء من كثرة ما أريق من الدماء بالطعان ومسالمتهم ساكنون الاداء الاجر رسالة
كونها ذات غيرا لانه الغيرة بركض الخيل

• (أَقْبَلُوا حَامِلِي الْجَدَاوِي فِي الْأَغْنِ • مَا دَسَّ ثَمَانِينَ بِالْعُذْرَانِ) •

أي اقبلوا على المسابرة وقد جعلوا انهم اراض غاراف انما دسهم يعني السيوف وثوبه السيوف
بالجداول وقد لبسوا للعدوان يعني الدروع والدرع تشبه بالعدو وادسوا سلام أي لبس الالامة
وهي الدرع

• (يَضْرِبُونَ الْأَقْرَانَ ضَرْبًا يُعِيدُ السَّعْدَ فَخَسَافِي حُكْمِ كُلِّ قِرَانِ) •

الاقتران جمع قرن وهو الذي يقاومك في بطش أو قتال والقران اجتماع كوكبين من
السيارات السبع في برج واحد في درجة واحدة في دقيقة واحدة أي يضربون اقترانهم ضربا
يجعل السعد في حقهم فحوسا وذلك ان اتصال الكواكب بعضها يقتضي السعادة وبعضها
الحوسنة فادعى أن ضربهم الاعداء يقتضي لهم النجاة في حكم كل اتصال على أي حال كان

• (وَسَلُّوا غَمْرَةَ الْوَنِيِّ بِوَجْهِهِ • حَسَنَتْ فَبِهِ مَعْدِنُ الْإِحْسَانِ) •

أي كنشوا لعدة التمام التتال بوجوههم الحسنان وصنهم بطلاقة الوجوه في غمرة الحرب
حيث تكفه بالوجوه وتنتج اشدة الهول والمعنى كنشوا غمرة الرغبي بآدمهم وصدق جلادهم
ووجوههم طلاقة حسنة اذ ذلك لانها معدن الاحسان فلا يليق بها الا الحسن في عموم الاحوال

﴿قَدْ أَجَبْنَا قَوْلَ الْشَّرِيبِ بِقَوْلٍ * وَأَنْتَبْنَا الْحَصَىٰ عَنِ الْمَرْجَانِ﴾

هذه القصيدة جواب عن قصيدة هذا المذكور جعل اجازة شعره منه كإجابة الحصى بدلائن المرجان فنزل شعره منزلة المرجان وشعر نفسه منزلة الحصى الذي لا قدر له

﴿أَطْرَبْنَا أَلْفَاظَهُ طَرِبَ الْعُشَّاقُ لِلْمُسَمَّاتِ بِالْأَلْحَانِ﴾

جعل ألفاظ شعره مطربة لمن سمعها أي قد جعلتنا ألفاظه على الطرب كما يطرب العشاق عند سماع غنا المغنيات بالألحان وهي جمع لحن وهو ترجيع النغمة والتغريد بها

﴿فَأَتَيْنَا نَيْبَنَا كَالْقَضَىٰ الْمَحْضِ وَعَفْنَا جَرَاءَ كَالْأَرْجَوَانِ﴾

أي لما طربنا ألفاظه شربنا على غناؤه غبوقا من شراب أيض كالقضية يعنى الماء وعفنا أي كرهنا شرب الشراب الأحمر كالأرجوان وهو صبيغ أحمر يعنى الخمر أي لما اقتضت ألفاظه الطرب على سماعها وسامع الغناء يقتضى الشرب فتحرقبنا عن شرب الخمر وملنا إلى شرب ما يصل كالماء فضاء لخلق سماع الفاظه

﴿وَلَوْ أَنَّ جُرْنَا إِلَىٰ شَرْبِهَا التَّمَشَىٰ عَيْنُنَا بِكُلِّ أَصْبَعٍ عَانِ﴾

أي ولو قطعنا أحد أنبي إلى شرب التمشى ولم ننته بزجر النوى شربنا كل شراب أجراى لولا النوى الذى ورد فى شرب الخمر شربنا على الفاظه ولم نجعل الماء بدل منها وقوله عان يعنى الخمر التى عتقت وطال اسرها فى المدن وقد غنا يعنوا فوهو عان أي أسير ويجوز أن يريد أنهم منسوبون إلى عانة ونى موضع يكثر فيه الخمر يقال خمر عانة كما يقال صرخديه وقطر بلية فنسب إلى مواضعها

﴿وَهَجَرْنَا شَرْبَ الْكُؤُسِ احْتِقَارًا * وَشَرِبْنَا مَسْرُوقًا بِالدَّانِ﴾

أي لولا التخرج لشربنا الخمر على سماع الفاظه وتركنا شربها بالاحتقار احتقار الهاوشر بناها بالدنان مبالغة فى اجتلاب السرووبها ومثله فى المبالغة قول الأسر سد البلوعة واستقى بدنان *

﴿أَيُّهَا الدُّرُّ انْمَافِئْتُ مِنْ بَحْرِ رِيحِي الطَّرِيقِ لِلْبَحْرِيَّانِ﴾

يحاطب ألفاظه ويشبهها بالدر لحسن نظمها يقول انما يخرج الدر من البحر وهذه الدررات هى الانفاذ انما فاضت من بحر طبعه وهو بحر قد خلى طريقه للبحريان لابعوقه عن افاضة الدر عائق حصر ولا عجز

﴿مَا أَمْرُ الْقَيْسِ بِالْمَصْلِيِّ إِذَا جَا * رَامَ فِي الشَّعْرِ بِلْ سَكَبَتْ الرِّهَانِ﴾

المصلى الذى يتلو السابق فى الحلبة وانما قيل له المصلى لأن رأسه عند صلاوى السابق والصلوان الفجوتان عن جنبتي الذنب والسكبت الذى يجى فى آخر الحلبة أي أنه السابق فى حلبة النظم ولرباراه امرؤ القيس فى نظم المريض لم يصلح أن يكون نائبا له بمنزلة المصلى من السابق بل يكون

منزلة منك منزلة الفكل من السابق

﴿فَأَنْشَبَ بِالرُّومِ وَالْوَزْنَ بَقِيَّ • فَهَمُّومِي نَفِيَّةُ الْأَوْزَانِ﴾

الروى الحرف الذى جنى عليه القصيدة فالنون فى هذه القصيدة هو الروى والالف قبله بسى
الرذف أى اقنع سنى بالكلام الموزون المرتب على روى صحيح ولا تسمى الجزل المتين من القول
الذى يضاهى قولك فعموى ثقبه لا يثبت لي معها قول مرئى

﴿مِنْ صُرُوفٍ مَا كُنْ فِكْرِي دُنَاقِي • فَهَى قَيْدُ الدُّوَادِ قَيْدُ اللَّسَانِ﴾

أى هموى من حوادث الدهر اناخت بكل كلامها فتبدت فؤادى عن الذم كروا الى عن الطعن

﴿يَا أَبَا بَرَاهِيمَ قَصِّرْ عَنْكَ الشَّعْرَ لِمَا وَصَفْتَ بِالْقُرْآنِ﴾

أى لم يبلغ الشعر وصف ما تركت حيث أثنى عليك القرآن يعنى ما نزل من القرآن فى شأن النبى
صلى الله عليه وسلم ومفاخره وما نزل الآيات من مفاخر الأولاد

﴿أَشْرِبَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طَبْعًا • فَهُوَ فَرَسٌ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ﴾

أى أحببك جميع الخلق طبعاً لا من بيت النبوة لأن حبك فى جميع الأديان فرض أشار الى
قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة فى القربى على ما ينسره بعض الناس وان كان
تفسير الآية عندنا بخلافه

﴿بَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكَ اعْتِنَادٌ • ظَفِيرُ أَمْنِهِ الْهُدَى وَالْيَمَانُ﴾

أى ظهر للمسلمين منك اعتقاد صحيح ما هتدوا به واعتنادك وحصل لهم به يسان سبيل الحق وصحة
العقيدة الصالحة

﴿وَحُدُودُ الْإِيمَانِ يَنْشِبُ مِنْكَ وَيَتَنَاهَا أَوْلُوا الْإِيمَانِ﴾

أى انما يستقيد ذوو الايمان حدود الايمان وأحكام الدين منك لان العالم بها ويتناح أى يأخذ

﴿وَمُحِبَّكَ لِلَّذِي أَعْبَدَ الدَّهْرَ رَوَاهِبًا مَطَرُكَ الْفَتْيَانِ﴾

أهوى الفرس بهى اهباء أى أنار الهباء وهو الغبار والفتيان الليل والنهار أى الدهر مشغل
على الليل والنهار ووجهك المضى وغبار فرسك الاسود عند من بعد الدهر منزلة الليل والنهار

﴿وَالِهَ الْجُحُوسِ سَيْفُكَ إِنْ لَمْ • يَرْغَبُوا عَنْ عِبَادَةِ الذِّبْرِانِ﴾

أى أشبه سيفك النار فهو معبود للمجوس ماداموا بعدون الذبران لان سيفك مثل الذبران

﴿حَلْبًا حَبَّتِ الْمَطَى وَلَوْ أَنْشَبَتْ عَنْهَا مَائَاتُ إِلَى حَرَانِ﴾

أى فضل قصيدك مثل فضل الحج فاطمى تنح حلباً ذا كنت به أى تنصدها لكرك بهاء وحل
وحلت الى حران وهى مدينة أخرى من الجزيرة صارج المطى الى تلك المدينة وأنجم الشئ

أى أقالع وزال

*(صَلَبَتْ جَرَّةُ الْهَجْرِ نَمَارًا * ثُمَّ بَاتَتْ تُقْفَسُ بِالسَّيْلَانِ)*

يقال صلى بالنار وصلى النار أى اصطفى بها والصليان نبت من نبات البادية أى ظلت المطى تقاسى حر النهار سيرا وبات الليل تسرى وترعى فى سراها هذا النبت وتقفس به أى تشبي اذ لا يمتدحها الرعى مع مقاساة السرى فصارت تقفص بماترعاه من المرمى

(أَرَزَمْتُ نَاقَتَايَ شَوْقًا فَنَلَنْ الرُّكْبُ أُنَى سَرَى بِي الْمَرْزَمَانِ)

الارزام صوت الشاقة والمرزمان نجمان معروفان أى حنت ناقتاى فأسرعنا السيرا الى الموضع الذى حنت اليه فظن أصحابى أنه سرى بى هذان النجمان لاسرعة ناقتى استعار للناسقين سير المرزمن لما أرزمننا على نهج الاشتقاق

*(عَشْ فِدَايَ لَوَجْهِكَ الْقَمَرَانِ * قَهْمَا فِى سَنَاءٍ مُسْتَقَرَّانِ)*

فداء بالرفع على الابتداء والخبر القمران وبالنصب على المصدر أى فداك القمران فداء أى عشت أطول العيش وأجلبه يقدك الشمس والقمر من القنأوان صغرا بالنسبة الى نورله ووضياك

(وَقَالَ أَبِضَا)

يجيب أب القاسم على بن الحسن بن جلابات عن قصيدة مدحه به فى الطويل الثانى والقافية من المتدارك

*(يُرْوَمُكَ وَالْجُوزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ * عَدُوٌّ يَعِيبُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ)*

أى يطللك العدو بالمنادة والمعاداة والجوزاء دون مطلبه أى أنك قد جرت الجوزاء مرتبة وعلمت مناطها فلا يوصل اليك إلا بعد الوصول الى الجوزاء ويجاوزتها اليك والمعنى لا يصل اليك العدو إلا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول له اليها فكذلك لا وصول له اليك ثم قال وهذا العدو يعيب البدر عند تمام نوره وكما لهيته أى عيبه اياك ولا عيب فيك نازل منزلة عيب البدر عند تمامه ولا أصل لذلك

*(فَإِنْ يَكُ أَضْحَى الْقَوْلُ جَا طُبُورُهُ * فَمَا تَسْتَوِي عَقِبَاهُ بِجَمَامِهِ)*

استعار للقول طيور البضرب المثل بأنواعها فى أنواع الشعر أى كما ان الحمام لا يكون مثل العقبان فكذلك شعرى لا يبلغ رتبة شعرك ولا يساويه

*(وَإِنْ يَكُ وَادِيَانِ الشَّعْرِ بَيْتُهُ * فَتَغِيرُ خَنِي آثْلُهُ مِنْ تَمَامِهِ)*

شرب للشعر مثلا حرم انواع التبت أى كما أن الاثل وهو من كبار الشجر لا يماثل الثمام وهو من صغارا التبت ولا يخفى بون ما بينهما فكذلك لا يخفى نسبة شعرى الى شعرك وان شعرى لا يماثل شعرك

﴿وَلَيْسَ بِمِثْرِ شَيْءٍ مِّنْكُمْ • وَلَوْ جَعَلَ الدِّينُ قَضَاءً زَمَانًا﴾

روى ابو ذر كريا التبريزي منكم بكسر العين وفسره فقال منكم ذو نعمة اي القادر على المجازاة وان عظمت يجهز عن اداء شكره هذا كلامه وظاهر المعنى على هذه الرواية من كان ذاك النعمة كثيرة وبذل جميع الدنيا في قضاء ما يلزمه من الشكر لم يقض حق شكره ومن روى منكم بنسخ العين فعناء لا يقدر على قضاء شكره من انعمت عليه ولو بذل الدنيا في قضاء حقك واداء شكره والامنى لا اقدر على قضاء حق ما انعمت على

﴿فَلَا تَلْمِزْنِي مِنْ مَدْيَحِكَ مَطْلَقًا • يَقْتَصِرُ فِكْرِي عَنِ بُلُوغِ التَّزَامِهِ﴾

اي لا تلمني مديحا اذا اجبتك عنه لا يبلغ فكري ما يجب ان يبلغ اي اما عاجز عن اجابة كلامك ومديحك بما يليق بك

﴿حَلَلْتُ مِنَ الْعَلِيَاءِ مَهْوَةً بِأَذْخ • تَوَدُّ الضَّوَارِي أَنَّهُمْ أَمْسَ بِهَامِهِ﴾

مهوة كل شئ أعلاه وظهوره وجبل بأذخ مر نفع والضواري السباع والبهائم جمع هم وهو الذكور من ولد الغنم أي نزات منزلة عالية تتقى كل رفيع المنزل بلوغ أدنى درجاتها ولما جعل حل حلوها على جبل بأذخ والجبل مأوى السباع وهي ملوك الوحش زعم أن سباع سائر الجبال تود أن تكون من سخال هذا الجبل شرب الضواري مثلالا شراف والبهائم مثلالا نفسا أي بلغت منزلة تتقى الملوك أن يكونوا من اتباعك وريعاك

﴿إِذَا افْتَحَرَ الْمَسْكُ الذِّكْرُ نَائِمًا • يَقُولُ ادْعَاهُ أَنَّهُ مِنْ رَغَامِهِ﴾

اي يفتخر المسك الذكوري الرائحة بأن يصير من رغام هذا الباذخ الذي حل مهوته والرغام القراب اي انما يشول المسك انه ترابه ادعاه منه على ان المسك لا يبلغ هذه الدعوى ولا يصير مثل

ترابه ﴿إِذَا مَا طَرِدَ الْعَصِيمُ وَافَى حَضِيضَهُ • تَبَوَّأَ فِيهِ وَاقِعًا بِأَعْيُنِهِ﴾

اي اذا طردت الوعول واخفيت فالتجبات باسفل هذا الجبل اقامت في ذراد وواقعة بالاحتمال به يصنفه بالمنعة والعزة

﴿مَنَازِلُ لَوْرْدٍ الْجَاهِمِ بَعِزَّة • لِمَارِجٍ مِّنْ يَحْنُلُهَا مِنْ جَاهِهِ﴾

لو امكن رد الموت بالمنعة والعزة وحصانة المكان لرد به هذه المنازل ولم ينزع من الموت من يحلها وينزل بها

﴿إِذَا أَطْلَقَتْ كَفَالُكَ عَارِضٌ عَسْجِد • عَلَى سَائِلٍ لَمْ تَرْضَ يَا بَرَاهِمًا﴾

اي متى اطلقت يدك مصابيا يطرد هبعا على سائل يطلب فائق لم ترض يدك بالقليل من العطايا والرهام جمع رحمة وهي المطرة الضعيفة

﴿نَحْمَا يَمَانٍ مُبَيَّضَانِ نُدْبَرَاهُمَا • لَنَا اللَّهُ لَمْ تَحْنَلِ بِسُودِ نَحْمَاهَا﴾

أى كفاءهما أن ييضان يطران الجود من العطاء ومنذ خلق الله لنا سكينة صحابنا ييضان
لم تنفدت الى القمام السوداء التي انشاها الله وان كان السود أكثر من البيض أى استغنيا
بعطائه عن مطر السحاب الجود

• (كَانَتْ حَوْشُ الْمَزْنِ طَائِفَةً • إِلَى وَرْدِهِ حَتَّى ارْتَوَى مِنْ مِجَابِهِ) •

حوش المزن هو البحر الذي يحمل السحاب الماء منه أى وصلت عطايالك الى راجع اعقوا
سهلا من غير تشم طاب مهم فكانت بحر السحاب خففت نفسك وقصدت الواردين الذين
كان من همهم ورود البحر وكفيتهم مؤنة القصد والطلب فأرويتهم بعطايالك السحاب وهى جمع
بحرهم يقال عين مجوم أى كثيرة الماء

• (كَانَتْ دُرُّ الْبَحْرِ أَصْبَحَ طَائِفًا • عَلَى الْمَاءِ قَاعًا أَلْوَرَى مِنْ ثَوَامِهِ) •

اعتماد أى اختارو ثوام جمع ثوام من انامت المرأة اذا جاءت بولدين ثامين فى بطن واحد أى
كان عطايالك فى التفاسية وسهولة الوصول اليها دور البحر قد علا وجهه الماء وظهر عليه فصار
الناس يختارون منه ما يشتهون أزواجاً أى انك تواتر فى العطاء

• (كَانَ لَكَ رُكْنُ الْيَتِّ أَعْطَى قُدْرَةً • فَسَارَ إِلَى زَوَارِهِ لِاسْتِلاَمِهِ) •

المراد من هذه الايات انه سمح سهل العطاء وان نائله غير متمتع على طلابه والمعنى ان الكعبة
مقصودة لا تقصد أحد بل تقصد وزار وهذا المذكور كعبة الآمال وانه لا يحوج الى قصده
لئلا يرهبل بقصده وأهل معرفته وبأيتهم وينيلهم نائله فكانت ركن الكعبة الذى فيه
الحجر الاسود يسير الى من يريد زيارته ليستلمه أى ليمسحه باليد ويقبله

• (أَفَدْتُ جَزِيلَ الْمَالِ لِمَا اسْتَدْنْتُهُ • وَحَكَمْتُ فِيهِ الذَّهْرَ قَبْلَ احْتِكَامِهِ) •

أى اكتب المال الكثير وأفدته غيرك أى بذلت لمن يستحقك وجعلت الأيام حاكما فى المال
يحكم فيه بالتفريق فى مغان الحقوق وانما جعل الدهر حاكما فى تفريق المال لما يعرض فى عمر
الايام من حقوق تقتضى سرف المال اليها وقوله قبل احتكامه أى قبل احتكام المال يحكم
عليه بما سلكه ويزين البخل والاحتفاظ به ومنعه عن الحقوق

• (وَلَوْ نَالَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ مَا نِلْتَ مِنْ غِنَى • بَنَى السَّدَمَ مِنْ ذَوْبِ النُّضَارِ وَسَامِهِ) •

النضار الذهب والسام عروق الذهب فى المعدن أى لو كان لدى القرنين من المال مثل مالك
لبنى سده من الذهب

• (وَهَلْ يَذْخُرُ الْفَرَاغُ قَوْلَ الْيَوْمِ • إِذَا ادَّخَرَ النَّمْلُ الطَّعَامَ أَعَامِهِ) •

أى قد استندت المال فافدته وأنقته فى سبل المكارم ولم تدخر المال كأيدي غيرك لانك قادر على
كسب المال متى أردت ثم ضرب له وغيره مثلا بالضرغام والنمل وهو أن النمل لضعفه وعجزه يذخر
الطعام لسنه ولا ترى الاسد يذخر القوت ليومه مع قدرته وقوته على تحصيل طعامه أى لا يقعله

﴿وَكَمْ بِلْدَانٍ لَّعَنَهُم مِّثْلَهُنَّ ۖ عَلَيْكَ غَدَاةُ الْيَوْمِ قَلْبُهَا مَيِّمٌ﴾

يقول رب بلدنا رقتة وقلب سيد ذلك البلد مناسف على مفارقتك أيام تقي دوام مشاهدته أيلة

﴿يَكَادُنَّبِيْمُ الرِّيحُ مِنْ مَحْوِ أَرْضِهِ ۖ يُخْبِرُنَا عَنْ وَجْهِهِ وَغَرَامِهِ﴾

أي يكاد يخبرنا نسيم الريح التي تمب من صوب أرض ذلك السيد عما يجده من شوقه اليك وغرامه بك

﴿بَنَوَادِيْفُوتُ الْخَبْلِ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَى ۖ فَكَيْفَ يُجَارَى بَعْدَ طُولِ جَمَامِهِ﴾

الجمام الاستراحة وجم القرس يجم بها ما اذا ألقى عن الركوب شرب له المثل بالجواد في السبق والتبرز أي أنه بجواد يسبق الخيل بعد أن أعياوه من كثرة الجارى فكيف يجارى في الجارى بعد الاستراحة

﴿هَزْبُ رُتْقُلِ الْأَسْدِ مِنْ غُرْقَوْمِهِ ۖ تَخَفُّ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَأَسَامِهِ﴾

أي هو أسد جراءة وبسالة ولا يزال يخطف حوالبه أسود من غرقومه جمع أغر وهو الأيمن من كرام قومه

﴿بَنُو الْجَلْبَابِ الْبَاعِثُونَ مِنَ النَّدَى ۖ مَرَايَاهُ وَالْغَارِثُونَ وَسَطُهَا مَيِّمٌ﴾

الهمام الجيش العظيم كأنه يلتهم الأرض أي يتلهمها والجلباب قوم كانوا بأرض اشام معروفون وينورفع على البدل من قوله تظل الأسد بين الأسد بأنهم بنو الجلباب ثم وصفهم بالجود وانهم يبعثون من العطايا ميرايا أي أن أعطيهم تأتي الناس في بيوتهم ولا يخرجونهم إلى الطلب وانهم يرالون يغزون الأعداء في غمار جيش هذا الممدوح

﴿رَهْلُ يَدِي اللَّيْلِ الدَّجُوجِيَّةُ ۖ يُضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ شُبَّابُهَا مَيِّمٌ﴾

ليل دجوجي أي منظم وشبه الظلام الكواكب أي أن الليل المظلم لا يضيء أن كواكبها تضيء ضياء الشمس شبه هولاء الشمس وياثر الناس بالكواكب أي غيرهم لا يساويهم في أفعال الكرم وجسام المساى

﴿وَمَا كَانَ يُغْنِي الْقِرْنَ عَنْ حِجْلِ سَيْفِهِ ۖ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ كَثُرَتْ مِنْ سِهَامِهِ﴾

أي أن كثرة السهام لا تغني القرن عن حبل السيف أي رمية يقوم السيف تمام سائر الأسلحة ولا تقوم هي تمام السيف يعني قد يقوم الواحد مقام الجماعة والجماعة لا تغني عن ذلك الواحد والمعنى لهؤلاء غنية عن سائر الناس ولا غنى للناس عنهم

﴿وَلَا يُدْرِكُ الْعَرَبُ الْهَجِينَ بِجِلَّةٍ ۖ وَلَا حِلْمُهُ فِي سَرْجِهِ وَجَلَامِهِ﴾

أي أن غيرهم لا يلحقهم في المساعي وأن تشبههم في الزى والحلمية كما أن تحلى القرس الهجين

بالطلى القاتل في السرج واللبام لا يطقه بالعري العتيق يعني أن المدخول التذنب لا يساوى
الصريح بالقوية والريثة

* (وَمِنْ يَلِيهِ قَبْلِ الْقَاءِ سَيُوفُهُ * عَمَزَ وَيَعْرِفُ عَضْبُهُ مِنْ كَهَامِهِ) *

أي من اختبر السيوف قبل لقاء الاقربان بها عرف العضب أي القاطع من الكهام وهو الذي
لا يقطع يعني في جواهر السيوف أمارات تدل على أفعالها أي من رأى هؤلاء له مشاهدتهم
على غنائهم ونجدتهم وإن لم يجتهدهم في اللقاء

* (وَلَوْلَا سَعِيدٌ بَاتَ نَدْمَانُ كَوْكَب * يَرِيْقُ لَهُ فِي الْأَرْضِ شَطْرُ مَدَامِهِ) *

سعيد اسم إنسان جعل هذا الممدوح على مفارقة بغداد ولولا ملكان قد ارتفع شأنه بها وألقيت
البيعة أزمته إلا وروباغ من علو المرتبة مناسط الكوكب فيبيت الليل نديم الكوكب بشاربه
المدام ويريق نصف المدام الذي هو نصيب الكوكب إلى الأرض

* (وَكَاثَبًا يَنْعَمُهُ عَضْدِيَّة * زُدَّ إِلَى الزُّورَاءِ بَعْضُ اهْتِمَامِهِ) *

الزوراء اسم لبغداد كان عضد الدولة فناخسروا استعمل هذا الممدوح على بغداد ورث أمورها
اليه أي لولا مفارقتها بغداد لكانت بقايا نعم عضد الدولة ترتد نائيا إلى بغداد اهتنامه بها يعني أن
توليته بغداد كانت نعمة أتممها عند الدولة على بغداد وهذا من بقايا نعم عضد الدولة فانه الذي
مهدها أولا وتوليته فجعل رد الأمر نائيا من بقايا نعمه

* (سَرَى نَحْوُهُ وَالصَّحْبُ مَيْتٌ كَأَنَّمَا * يُسَائِلُ بِالْوَحْدِ الثَّرَى عَنْ رِمَامِهِ) *

الثرى التراب والرمام العظام البالية أي سرى الممدوح نحو سبيد وصاريقماى السرى
طول الليل أي تطاوع عليه الليل حتى كأنه مات الصبح وهو يسرى يسأل التراب عن رمام
الصبح أي تبرم بطول ليله فلهذه طلب الصبح

* (وَتَكَبُّ الْأَعْنُ قَوْبِيكَ كَأَنَّهُ * يَنْظُرُ سِوَاهُ زَائِدًا فِي أَوَامِهِ) *

قوبى اسم نهر على باب حلب والاورام العطش يعني عدل الممدوح عن كل ما إلا عن هذا النهر
كان غيره من الماء لا يرويه ويعتقد أن غيره هذا النهر يريد عطشا أي صار من بغداد راغبا
في حلب

* (بَعِيسٌ نَجُوبٌ الدَّهْرُ جَوْنًا كَأَنَّمَا * مَقْنَشَةٌ أَحْشَاءُهُ عَنْ كِرَامِهِ) *

أي سرى الممدوح بعيس أي أبل يبيض تقطع الدهر في حال كونه جونا أي اسود مغظا لا يلوح
لها كرم تعشوا إلى صوته كأنها تقطع الدهر تبحث أحشائه عن كريم تقصده وتستدري بذراه

* (خَفَافٌ يَأْهَى كُلَّ هَجَلٍ هَبَطَهُ * بَيْنَ عَلَى الْعِلَاتِ رُبْدَنَامِهِ) *

الهجل المطهش من الأرض والربد جمع اربد وربدها وانما قيل للنعام ربد لا ربداد لأنهما

أى كل مطمئن من الارض تهبط هذه الابل أى تنزلها هى بهذه الابل على علامتها أى على ما بها من التعب والاعياء وبدن عامه يعنى ان سير هذه الابل اخف واسرع من سير النعام على ما بها من التعب

﴿ إِذَا ارْتَضَيْتَ فِيهِ الْمَهَارَىَ وَلَمْ يَجِبْ * حَوَارَاجَابَتْ عَنْهُ أَصْدَاءُهَا مَهَامَ ﴾

الهام والصدى شرب من الطير بصري بالليل والعرب تقول ان روح القليل والميت يصير طائرا يزقون ويقول استوفى ويسمى ذلك الطائر الهامة والصدى وقد يقولون ان الصدى قد يخرج من هامة رأس الميت وقد أبدله الشمرع حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدى ولا هامة والمعنى اذا ارتضيت أى حنت هذه الابل فهى فى الهجر الى أولادها التى هلكت فى هذه الارض فلم تجبها أولادها أجاب الصدى أى الطائر الذى يخرج من هامة أى انها ماتت فلا يجيب حينئذ ماتها انما يجيبها أصداء الموتى أى انها لم تملك قتلها تسلم المطايا

﴿ وَلَوْ وَطِئَتْ فِي سَبَرِهَا جُنَّ نَائِمٌ * بِأَخْذِهَا لَمْ تَنْتَهُ مِنْ نَامِهِ ﴾

يصفها بالخفة والسرعة فى سيرها حتى لو وضعت أخفافها فى سيرها على حصى نائم لم يستيقظا من نومه لخفة وطئها

﴿ وَكَلَّ وَجِبِى كَأَنَّ رُؤَاةً * تَحْدَرْنَ عَطَشَهُ فَوْقَ حَرَامِهِ ﴾

أى مىرى بعين وكل وجبى أى كل فرس منسوب الى الوجبة وهو حقل معروف ينسب اليه عتاق الخيل كان لعابه جرى من عطشه فوق الحزام شبه عرقه ابيضه باعابه السائل من

﴿ وَأَعْبَسَ لَوْ وَافَى بِهِ حُرْقٌ مُحِيطٌ * لَأَفْزَدَ مِنْ حَرِّهِ وَأَنْفَجَامَهُ ﴾

أى ومىرى أيضا بكل بعير أبيض قد حله طول السفر بحيث لو أراد ان يتنزه فى ثقب الارة لا يمكنه من تنوره ودقته

﴿ يَرَأِى قَبْضَ الصَّيْحِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ * وَلَا ضَوْءَ الْأَمْبَادِ مِنْ أَغَامِهِ ﴾

أى لما الخ السرى بهذا المعبر وطال عليه الليل جعل ينظر طلوع الصبح من كل أثر يطلع الصبح منه ولا يكاد يرى ضوء الامن لغامه وهو الربد الذى يتنزه من جعل لغامه صعب البياضه

﴿ تَذْكُرْنَ مِنْ مَاءِ الْعَوَاصِمِ شَرُّهُ * وَزُرْقُ الْعَوَالِي دُونَ زُرْقِ جَمَامِهِ ﴾

الحمام جمع حمة وهو الماء الكثير والاسنة توصف بالزرقة لريتها ورونتها وكذلك الماء بوصف بالزرقة لصفائه يقول تذكرت الابل شربة من ماء العواصم وبينها وبين هذا الماء الذى هو أزرق صاف وماح زرق الاسنة

﴿ فَلَوْ نَطَقَ الْمَاءُ الْغَمِيرُ مَسَلَمًا * عَلَيْهِمْ لَمْ يَرُدُّنْ رَجْعَ سَلَامِهِ ﴾

الماء الغمير الذى يتجمع فى شاربته يقول مع شدة عطش هذه الابل وحاجتها الى الماء لو سلم الماء

الخير عليها لم ترد عليه الجواب أي لم ترغب في شربه لأن قصدها إلى ماء العواصم فلا ترد غيره

• (وَلَمْ تُشْرَبْ بِالْفَلَقِ الْجَدِّ عَرَسَتْ • مُهَابِهِ قَلَمٌ تَكْشِفُ حَقِّي لَتَائِمِهِ) •

العلق مثل العرفض وهو الخضر التي تلهو الماء والطحاب الخضر التي تستقر في قرار الماء
يصف سرعة سير الابل واجتيازها بالماء من غير شرب يقول ربهم ويرد قد غشيت هذه الخضر
نزات الابل عليه ولم تشرب منه ولم تكشف ما ظنهم به من العلق لسرعة سيرها وأهله أخذ من
قول أبي كبير الهذلي

فصدرت عنه صا ديار تركته • بهت غلقه كان لم يكشف

• (وَلَمْ يَنْ رَيْفِ الشَّامِ وَالْكَرْخِ مَهْلًا • مَوَارِدُهُ عَزَّ وَجَدَتْ بِسَمَلِهِ) •

الريف ما قارب الماء من أرض العرب يقول المواردين الشام والعراق كثيرة ولكن مياهها
مروجة بالسمام وهي جمع سم يعني لا يمكن الوصول إليها المسافين من كثرة الأهوال وتعمل المشاق
والخوف من الأعداء

• (كَأَنَّ الْعَبَابِيَّةَ تَرَأَّبُ كَامِنًا • يَتَوَرَّأَلِيَّ أَمْسٍ خِلَالِ اكْتَامِهِ) •

يصف الموضع بشدة الأهوال يقول كأن ربح الصبا في هذا الموضع تخاف عدوا كما مفايه ثبت
إلى ربح الصبا أنكبها من خلال اكمام هذا الموضع يعني أن الربح تخاف أن تهب بهذا الموضع
كأنها تهاب عدوياً أيها وبغنا لها وهذا كقوله • لو سلت ربح على أرجائها لم نسلم •

• (يَعِزُّ بِهِ رَأْدُ الضَّحَى مُسْتَكْرًا • شَخَافَةٌ أَنْ يَغْمَلَهُ بِشَتَامِهِ) •

رأد الضحى ارتشاه أي يرضوه النهار بهذا الموضع على وجل من أن يهلكه بكثرة غبار

• (نَهَارُكَ أَنْ الْبَدْرَ قَانِي هَجِيرُهُ • فَعَادَ بِلُونِ شَاحِبٍ مِنْ سَهَامِهِ) •

أي أن البدر يرى في هذا الموضع غير مضى لما فيه من كثرة الغبار فكان البدر كلبد حر هجير
تغير لونه والسهم الرمح الحارة

• (بِلَادٍ بَصِلُ النِّجْمِ فِيهَا سَبِيلُهُ • وَتَنْقِي دُجَاهَا طَيْفَهَا عَنْ لِمَامِهِ) •

أي لشدة الظلمة لا تهتدى الجيوم في هذه المقارن ولا يقدر الخيال فيها على الزيادة لأن ظلمتها تمنع
عن اللام

• (حَسَادٌ مِثْلُ مَوْتٍ لَوْلَا انْجِيَابُهَا • عَنْ الْمَرَمَاهِمِ الرَّدَى بِاخْتِرَامِهِ) •

حناس جمع جناس وهي الليلة المظلمة أي الليالي المظلمة في هذه البلاد تجعل الموت اعشى وهو
الذي لا يصير بالبلى لولا انجياها أي لولا انكشاف ظلمة الليالي ما كان يجد الموت سبيلا إلى
أحد فيختره أي يهلكه يعني لو دامت الحناس ببحالها ولم تجل اختيار الموت ولم يقصد لا احترام

أشد • (رَجَاءُ الْقَبْلِ فِيهَا أَنْ يَدُومَ شَبَابُهُ • فَلَمَّا رَأَاهَا شَابَ قَبْلَ اسْتِلَامِهِ) •

يعنى كان رجاء القبل في هذه البلاد لبعد ما وصعوبة الحال فيها أن يدوم شباب أى تستمر ظفته ولا تنجلي أمان الكثرة الفجاءة في هذه البلاد أو له صعوبة الحال فلما جاء المدوح اليها بدلت أحوالها وصار السبل نهرا فكان الليل قد شاب قبل بلوغه وهو حدث بعد لم يبلغ أو أن الذئب بعد سكت الفتن فيها قبل أن تنتهى نهايتها

• (فَانْضَى عَلَى خَيْلِهِ وَرَكَابِهِ • وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فَوْقَ نَظَرٍ اعْتَرَاهُ) •

أى جده هذا المدوح في السير حتى جعل خيله وابله انضمامها زيل حتى قطع هذه البلاد ولم يقطعها ولم يأتها الا راكبا عزمه

• (تَشَقُّ عَقِيلًا وَهِيَ خَزْرَعِيُونُهَا • بِكُلِّ كَيْيٍ رَرْقَةٍ مِنْ حُسَامِيهِ) •

الاخر الذى تضيئ أجفانه عند النظر وهو قنر الغضب والعداوة أى قطع خيله وركابه بلاد عقيل وهى قبيلة وهم خزريون أى هم أعداء ومعه كل كى أى شجاع يتكلم فى سلاحه أى يستروى رزق من سيفه

• (وَلَا قِيَّ دُورَيْنِ الْوَرْدِ كُلِّ مَقْتَبٍ • عَنِ الرَّشْدِ يَشْتَدُّ الْخَنَابِرُ نِيَامِهِ) •

أى اتى على قبل وصوله الى مورد الذى قصده كل رجل جاهل قد حرم الرشيد سحر النعمش والفضل القبيح الى نفسه وأراد باتتبا دالحسانه لا يقرى الضيف ولا يأتية طارق الا طمع فيه يدل عليه ما بعده من الايات

• (أَشَدُّ الرِّزَايَةِ عِنْدَهُ عَقْرُنَايَ • وَأَبْعَدُنِي ضَيْفُهُ مِنْ طَعَامِهِ) •

الناب المس من الابل وهو غير مختار للقوى أى أعظم مصيبة عنده لشحر الناب من ابله للاضياف وان لم يكن الداب عندهم من نفائس الاموال أى يعتد ذلك من المصائب فلا يأتية فما بعد الضيف من طعامه اذا

• (أَخُو طَمَعٍ لَا يَنْزِلُ الرُّكْبُ أَرْضَهُ • فَيَرْحَلُ الْأُمُورَ أَمِنْ مَلَامِهِ) •

أى أنه بطمع فى مال الاضياف اذا نزلوا عنده ويعتذر للاضياف فلا ينزل به ضيف فيرحل الامتقلا من اللوم يلام فى نزوله عنده حيث نزل عنده من لبس ماوى للاضياف وقوله فيرحل مرفوع لا غير لانه عطب على ينزل ولا يجوز نصب فيرحل لانه لم يجعل نزول الركب سببا للرحيل لان النصب يقتضى هذا التقدير كما فى قولهم لا تنزل فتمسب خيرا اذا التزول بسبب مقتضى لاصابة الخيل والامر ههنا بخلافه

• (إِذَا أَعْرَضَتْ نَارَ الْحَبَابِ فِي الدُّجَا • سَمَى قَابَسًا مِنْ نَارِهِ ابْنُ عِرَامِهِ) •

اعرضت أى امكنت وانفقت ونارا الحباب طائر من طيور الليل كأنه شراره وقيل هى النار

التي تتدح من حوافر النيل وأبل الحياض من الموص كان يوقد ناراً ضيقة وكثلت
نيران الموص ضيقة والضمير جمع ضمير وهو الوقود غير الجزل يصق متى ظهرت له نار
الحياض طامع فيها ويعل بعد وبضرامه ليقتبس من ناره أي أنه يطعم في غير مطمع
﴿وَأَنْ ضُرِبَتْ أَطْنَابُهُ بِتَنُوقَةٍ • نَأَى الضَّبُّ عَنْهَا خِيفَةً مِنْ مَرَامِهِ﴾

المرام الشرة ومجاوزة الحد فيها أي أن الضب ينقر من مجاورته مخافة شره فكيف يابى
الاضياف اليه

﴿إِذَا هِضَّ عَظْمُ الْبَكْرِ وَدَلَّوْهُ • قَدَّاهُ مِنَ الْأَعْنَاتِ بَعْضُ عَظَامِهِ﴾

إذا كسر العظم فجبر ثم كسر ثانية قيل هيض والاعنات أن يصيب الجبور شي فيهيض والاعنات
أيضا الحمل على المكروه والمعنى لو تحسر بعض الجاه وكسر عظم من عظامه حتى أن يفدى ببعض
عظامه وإن ينكسر عظمه ولا ينكسر عظم بكرة

﴿وَمَا تَمَّ الْأَوْتَانِي مَعَ أَذْنِهِ • بِأَحْسَنَ صَوْتَانِ مِنْ رُغَامِهِ﴾

أي أصوات الجاهل أغنية في سمعه الذوا حسن من نغمات الاوتار والاصوات المطربة وذلك ليجله
واقراط مجتبه للمال

﴿فَبَارَبِّ الْأَيْمَرِ يُدَارِيهَا • مِنَ الْمَزْنِ الْأَخْلِيَاتِ جَهَامِهِ﴾

الجهام السحاب الذي هراق ماؤه دعا عليه بأن لا يسقيه وبأن لا يعيده من السحاب إلا ما خلا
من الماء فلا يسقيها

﴿وَأَنْ كَانَ غَيْثٌ فَأَعْدُهُ عَنْ بِلَادِهِ • وَأَنْ كَانَ مَوْتُ فَاسْقِهَا مِنْ زُرْوَامِهِ﴾

موت زوام أي صعب بمعنى ما كان من غيث نافع فأصرفه يارب عن بلاده وما كان من الموت
الشديد فاسق داره أياه

﴿وَلَوْلَا احْتِقَارُ مَنْ عَلَيَّ شَأْنُهُ • لَسَلَّ عَلَيْهِ الدَّمُ سَيْفَ اتِّقَامِهِ﴾

أي لولا أن المذكور متقرا الشأن عند المدح وأنه لا يبالى به لا تنقم منه بالهجوم والذم ولكن
لأبالاته عند

﴿هُوَ الشَّهْدُ حُجَّتُهُ الْخُطُوبُ مَرَارَةً • وَقَدْ فَغَرَّتْ أَفْوَاهُهَا لِإِنْتَامِهِ﴾

أي أن المدح محبوب محال في السمائل في القلوب كالشهد ولكن حجة الخطوب أي
أخرجته من أفواهها من المارة وكانت الخطوب قد فكت أفواهها بالابتلاعه يقول انه - لو
السمائل مرفى أفواه الخطوب وكم قصده بالمكروه فلم نستطع أن نكبد

﴿تَهَابَ الْأَعَادِي بِأَسْهُ وَهَوْسَا كُنْ • كَيْهَيْبَ مَنْ الْجَرِّ قَبْلَ اضْطِرَامِهِ﴾

الحا أنه مهيب يهابه الأعداء وإن لم يخرج للانتقام منهم كما أن البحر مهيب يهابه سواه وإن لم يهيب
 • (وَرَبُّ بَرَّاذِيْنٍ وَهُوَ مُعْتَدٌ • وَيُخْرِجُ تَهَالُ النَّفْسِ دُونَ أَقْصَامِهِ) •

سيف برزازى صادم يعنى ربحا يتق سيف وهو فى غده ولم يسئل بعدد ورجل تراعى النفس من حمرة
 الماء قبل الدخول فيها ضرب الممدوح مثلا بالسيف والهج فى كونه مهيبا قبل الاحتياج
 • (إِذَا خَضَعْتَ حُجُبًا بِهَ كُلِّ بَلَدَةٍ • بَكَى مَالُهُ مِنْ ظُلْمِهِ وَاهْتِضَامِهِ) •

هضمه واهتضمه إذا ظلم أى تعجب بالممدوح كل بلدة يسكنها وتغضرو ونفخ حبه ولكن ماله يبكى
 من ظلمه يذله أيامه وتغريقه بالاعطاء

• (تَحْتَضُّطُ مِنْهُ خَبِيْثَةٌ مِنْ رَجُلٍ • وَكَمْ مَالٌ مَلِكٍ صَاعٌ تَحْتَ خِتَانِيهِ) •

هذا البيان أحوال الناس فى أموالهم وذلك أن المال حيث كان يحفظ ويسخونق منه شاة
 ذهابه ولا يذل فى الحقوق ولا ينفق فى سبيل المكارم فيكتب صاحبه الذكر الجليل بل يذخر
 ويختم عليه فيضيق المال تحت الختم من غير أن يتدفع به بدم صاحبه ومال الممدوح بخلاف ذلك
 فإنه يذله ويقتفه فيما ينفقه ويكتب به الذكر الجليل

• (وَدَامَتْهُ أَقْنَاءُ الْعِرَاقِ وَأَتَمَّا • تَرَحَّلَهُ عَنْهُمْ أَ تَبْرُدَامِهِ) •

أقناء العراق أخلاطهم الذين لا يعرفون وذامه يذمه ذمما أى عابه والذام العيب يقول عاب أهل
 العراق الممدوح على مشاركته بغداد ولولم ير محل عن بغداد لما دامه أحد إذا لا شحال للعجيرة فيه
 والعيب لانه زكى السجبابا

• (فَكَيْفَ كَانَ الصَّبَا إِذْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ عَائِبٌ • مَقَالًا تَلْقَى عَابَهُ بِأَنْصَرَامِهِ) •

أى كان هو الصبا فالصبا خبر كان يعنى أن الممدوح فى ترجمه عن بغداد ورضه للذم بسببه كان
 كأيام الصبي إذا الصبي مستحسن لا عيب فيه سوى أنه تقضى وتتم أيامه فكذلك الممدوح
 لا عيب فيه وإنما عيب بترجمه عن العراق

• (وَلَوْ أَنَّ بَغْدَادَ اسْتَطَاعَتْ لَا شَيْتَ • عَلَيْهِ التَّنَائِبَ ارْغَبَةً فِي مَقَامِهِ) •

التنائب جمع تنبة وهى المطلق فى الجبل وأشبت أى أطبقت وشعر أشب إذا القغ بعنه ببعض أى
 لو استطاعت بغداد سلفت يجيبا لها هذا الممدوح وجعلتها محيطة به كى لا يمكنه الرحيل عن ارغبة
 منها فى أن يقيم هو بها

• (مَتَى يَحْبِسُ الدَّجْنُ الْمُطْلِقَ بَارِقًا • يَنْبِيْهُ وَيُخْرِجُ سَائِطَهَا مِنْ رُكْنِهِ) •

ضرب له مثلا بالقيم المطبق والبرق أى الغيم وإن كان مطبقا مترا كما لا يستطاع حبس البرق
 ومنعه من السطوع أى الارتفاع ومتى رام حبسه لم يطأ وعه بل يقطع ويخرج من ركنه وهو
 الذى ركب بعنه بعضا أى كما أن الدجن لا يمكن من حبس البرق عن الارتفاع فكذلك بغداد

لا تملك من جس المدوح ومنظم من المير

• (عَلَى لَمَّا تَلَاكَ الْبِلَادُ نَصِيحَةً • يَقُومُ بِهَا ذُو عَيْشَةٍ فِي قِيَامِهِ) •

أي وجبت على الملوك البلاد نصيحة يؤدونها من يعتدب الجزاء والمثوبة في أدائه تلك النصيحة

• (أَخْصَ بِهَا مَنْ كُلُّ شَيْ عَمِيدُهُ • وَأَصْرُهَا مُسْتَكْبِرٌ عَنْ مَقَامِهِ) •

أخص بهذه النصيحة من كل قوم سيدهم وأرذله ترفع عن جهالهم

• (بِأَنَّ عِلْمًا كُلُّ مَنْ فَازَ بِالْفَقِي • فَشَرٌّ ذَاكَ لِمَنْ يَدْخُرُ مِنْ كَلَامِهِ) •

هذا هو النصيحة وهي أن كل غنى من المال لم يدخر من نقائص كلام هذا المدوح فهو فقير بجهة
حسنة حيث كان مدعاً من كلامه وقوله كل من فاز بالفقير فقير بجهة في محل الرفع لانه خبر أن

• (سَنَنْتُ لِرَأْيَابِ الْقَرِيبِ مَتَدَاخَهُ • كَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَجَّ مَقَامِهِ) •

أي جعلت مدعى سنة لاهل الشعر كاسن إبراهيم عليه السلام حج المقام أشار الى قوله تعالى
وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

• (فَيُثْنِي عَلَيْهِ ضَمِيرُ بَرِّيهِ • وَيُثْنِي عَلَيْهِ شَادَنْ يِقَامِهِ) •

الضمير الاسد وفريه سونه والشادن ولد الطيبة والبقام صوت الفاي أي أن هذا المدوح
يثنى عليه بكل اسان

• (وَهَذَا لِأَهْلِ النُّطْقِ شَرِي وَمَذْهَبِي • فَمَنْ لَمْ يُطْعَمْ عَقْ أَمْرٍ أَمَامِهِ) •

ادعى لنفسه الامامة في النطق وشرع امتداح المدوح لاهل النطق ومن لم يطعمه في ذلك فقد
عصى أمر الامام

• (وَقَالَ أَيْسَأَلُ الطَّوِيلَ الثَّانِي وَالثَّانِيَةَ مِنَ الْمُتَدَاخِلِ) •

• (الْأَيُّ سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَمَّا أَعْلُ • عَقَافٌ وَأَقْدَامٌ وَحَرَمٌ وَنَائِلُ) •

أي قد جوت العقدة والشجاعة والحزم والجود وسلوك هذا الطريق هو المجد أي أفعالي كلها
وافعة في سبيل المجد ثم فصل أفعاله وعداها كانت كلها من خلال المجد

• (أَعْنَدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ حَقِيقَةٍ • بَصَدَقُ وَأَسِرُّ أَوْ يُحِبُّ سَائِلُ) •

أي بعد أن جربت الامور التي تخفى وعرفت أصدق السامعي بين وبين اخواني بالافساد وأخيب
من يرجو معرفتي ويطلب نائلي أي لا أفعل ذلك استغفام عني الانكار

• (أَقُلُّ صُدُودِي أَيْتِي لَكَ مَعْصُ • وَأَيْسَرُ هَجْرِي أَيْتِي عَنْكَ رَائِلُ) •

الصدود الاعراض أي أقل اعراضي عنك ابغاضى اياك وليس الابغاض من لوازم الصدود

بل قد يكون الصدود ولا يقض بل البتس غاية الامراض واسهل مهاجرة في ايلة ابي تاركة
وراحل منك وقد تكون المهاجرة تدون الرحيل يضاطب من لا بلاغه يقول لا أرضي نفسك
بالصدود دون الاقراض لك ولا بالمهجرة دون الارتمال عندك

• (إِذَا هَبَّتِ الشَّجَاةُ يَبْنَى وَيَنْسِكُمْ • فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَوَائِلُ) •

النسكاء كل ربح تمرب بين مهبي ربحين أي اذا هجرتمكم وارتفعت عنكم وبعد ما يفي ربحكم
فأهون شيء على ما يقوله العوائل خلق أي لا أبالي بشولهم

• (تُعَذِّدُ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ • وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَوَاضِلُ) •

أي ذنوبي كثيرة عند من لا يتاسبه حالي وذلك لقصوره ونقصه ولا ذنب لي الا الفسائل وعلوئائي

• (كَأَنِّي إِذَا طَلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ • رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ) •

الطوائل جمع طائلة وهي الترة يقول متى قفت أهل العصر بالفسائل ابغضوني وعادوني وصرت
كأنني ورتت الناس وان عندى لهم ترات وذو ولا يبالون بها

• (وَقَدْ سَأَدْتُ كُرِّيَ الْبِلَادِ فَنِي لَهُمْ • بِاخْتِافِ نَفْسٍ شَوْهَامَةٍ كَامِلُ) •

أي يجتهد حسادي في ستر حالي واخفاء أمرى وكيف يكتم ذلك وقد سارصني في البلاد مسير
الشهس ومن يضمن للعسا داخفاء نفس قد تكامل شوهام شعاءها أي ولا ينعين ذلك احد لانه
غير ممكن فكذلك اخفاء ذكرى غير ممكن

• (يُهُمُّ الْيَلْبِىُّ بَعْضَ مَا مَا نُمُخِّمُ • وَيَنْقُلُ رُضْوَى دُونَ مَا مَا سَادِلُ) •

اليالبى في موضع نصب لانه مفعول بهم لانه سكنه لضرورة الشعر كقوله

• كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ • أَيِ يُهُمُّ بَعْضَ مَا نُمُخِّمُهُ مِنَ الْهَمُومِ الْيَلْبِىُّ بِهِيَ أَنْ
الايام لا تطيق ما أطيقه وكذلك لا يستطيع جبل وضوى جل ما أجله من منقلات الخماوب

• (وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانَهُ • لَا تَبِمَالَمُ تَسْتَطِيعُهُ الْآوَائِلُ) •

أي اني وان كنت الذي آخر زمانه أفعلم من الامور العجيبة ما هجرت الاولون زمانا عن أمثاله أي
سبقت الاولات في المساعي وان تأخر زمانى

• (وَأَعْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمُ • وَأَسْرَى وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ) •

أي لا يصرفنى عن همى أمر من الامور بل أعذ وأول النهار لما جاني ولو كان الصبح سبوحا
لم يثنى عن قصدى والصبح يشبه بالسيف لياضه وهيبته وأمرى في الليل المظلم لما يهمنى
ولا غنمى في ظلمة الليل عن همى ولو كان الظلام جحافل وهو جمع جفصل وهو الجيش العظيم
والظلام يشبه بالجيش والجيش بالظلام أيضا

• (وَأَنَّى جَوَادُ لَمْ يَحُلْ بِلِغَامِهِ • وَنُضُومَانِ أَعْنَتَهُ الصَّبَاةِلُ) •

بصفاء عزاله الامور وابتداء ملازمة الخلق والتزهد من الاعمال مع استعداد له لانها من
الى تعالى الامور بسببها حال به حال به وادخل عن تحلية بلطامه وبسيف عني قد صدق لظول
عهد به بالصقل أى كان تعطل الجواد عن تحلية بلطامه وطول عهد السيف بالصقل لا يرى
بعنى الجواد وهو السيف فكذلك اشارة العزلة والتزهد عن الاعمال لا يرى بنفسه ومكانه
• (وَأَنْ كَانَ فِي لَيْسِ الشَّقَى شَرُّهُ • فَمَا السَّيْفُ إِلَّا نَعْدَةٌ وَالْجَبَائِلُ) •

أى ليس الشرف فى ملازمة الاعمال وليس الفخر من اللباس ولو كان كذلك لكان قيمة
السيف بحسب نفسه عهد وجماله وليس كذلك انما قيمة السيف بجوهره وكذلك شرف ذات
الفتى بالتعالي باوصاف الشرف ومعالي الجهد

• (وَلَيْ مُنَاقٍ لَمْ يَرْتَضَ لِي كُنْتُ مَنَزَلِي • عَلَى أَتْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنَ نَازِلُ) •
أى مناق لا يرتضى لى بقاية منزلى هذه مع ارتفاعها وعلوها فانها قد بلغت السماء كين بل
يقضى أعلى وأشرف منها

• (لَدَى مُوْطِنٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ • وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْمُنَاوِلُ) •
أى منزلى عند محل يتنى كل سيد أن يلفه ويرقى الى حده ويتقاصر من يريد تناوله عن الوصول
اليه • (وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ قَاشِيًا • تَجَاوَلْتُ حَتَّى ظُنُّنِي أَنِّي جَاهِلُ) •
أى لما كثرا الجهل فى الناس وعز العلم والفضل وجهل قدره تكلفت الجهل وسترته فضلى تشبها
بأهل زمانى حتى ظنننى أنى جاهل مثاهم

• (فَوَاجِدًا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلُ نَاقِصٌ • وَوَأَسْنًا كَمْ يَظْهَرُ النِّقْصُ فَاضِلُ) •
يتوجب من ادعاء الناقص التحلى بالفضل زورا ويتأسف من اظهاره النقص مع فضله تشبها
بالجاهلين فى زمانه

• (وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكَاثِمَتِهَا • وَقَدْ نَصَبَتْ لِلْفِرْقَدَيْنِ الْحَبَائِلُ) •
الوكات جمع وكنة وهو الموضع الذى ينام فيه الطير والحبات جمع حباله وهى الشبكة التى
ينصبها الصائد للصيد شرب لنفسه مثلا بالفرقدين علوا ولغيره بالطير فى أوكارها أى متى كادنى
الحساد بمكيدة الحسد مع فضلى وارتفاع مكانى وحالهم فى كيدى أنهم ينصبون الشباك لاصيد
الفرقدين كيف يسلم من دوى من مكائدهم

• (يُنَافِسُ يُونُسَ فِي أَمْسِي تَشْرِفًا • وَتَحْسُدُ أَسْهَارِي عَلَى الْأَصَاتِلِ) •
ينافس ينافى من قولهم نفست بالشئ أى اذا ضمنت به أى أن الوقت الذى أكون فيه
تشرف بى فسائر الارقات يحسد الوقت الذى أكون فيه فصار امسى المنقضى يحسد يومى
لكونى فيه وكذلك تحسد الاصاتل مع اعتدالها وازدحامها الاسهار التى أكون فيها مع بردها

وظلتها والاصائل جمع جمع الجميع فالواحد اسيل ثم اصل ثم اصائل ثم اصائل

• (وَمَا لَنَا مِنْ زَمَانٍ وَصَرْفِهِ • قُلْتُ أَيْبَالِي مَنْ يَقُولُ الْقَوَائِلَ) •

أي طال ما عرفت الزمان وأحواله ونال في حرواده وصرفه وتمزات نفسي على نوائبه فصرت لأجزع على المصائب ولا أبا لي من تنزل نوازل الدهر وفاله بقوله أي أحلكم والقوائيل جمع غائلة

• (قُلُوبَانِ عَصِدِي مَا تَأْسَفُ مِنْكِ • وَلَوْ مَاتَ زَيْدِي مَا بَكَتِ الْإِنَاءُ) •

يهوت على نفسه فخطوب الزمان بهدم عرقته بصروفه حتى لو أصيب عضده وبان لم يتأسف أي لم يجزع منكبه عليه ولو مات زنده لم تبك أناء له عليه مع أن الكف لا يبتس إلا بواسطة قوة الزند ومادته

• (إِذَا وَصَفَ الطَّائِي بِالْخُلِّ مَادِرُ • وَغَيْرُهَا يَا أَهْلَهُ أَهْلُهُ بِأَقْلٍ) •

بمعنى بالطائي حاتم الطائي وقد سار به المثل في الجود ومادرو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وانما قيل له مادرو لأنه سقى البخل من بعض حياض العرب فلما شربت البخل وصدرت عن الماسطخ في الخوض ومدرا الخوض به أي لطيفه لا يشرب غيره فسمى مادرا وقيل أبخل من مادرو وقال

لقد جلت خزيها هلال بن عامر • بن عامر طرابس لطفه مادرو

وقس بن ساعدة الأيادي كان من حكماء العرب واعقل من جمع به وهو أقدم من أقرب البعث من غير علم وأول من قال ما بعد وأول من قال الدنيا على من أذى واليدين إلى من أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن العباس أن وفدا بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف قس ابن ساعدة الأيادي قالوا كنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه وسلم لم تكن به إلى جل أجر بعكاظ فأعيا يقول أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات ومن مات مات وكل ما هو آت أن في السماء ندميرا وان في الأرض أعبرا هاهنا موضوع وسفند مرفوع وبها تروج وتجارة لن تبور ليل داج وجماء ذات أبراج أقدم قس حقايق كان في الأرض رضا ليكون بعده سخط وان الله عزت قدرته بين دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم نشد أبو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه عنه وهو

في المذهبين الأولين من القرون الثابسات

لما رأيت مواردا • لموت أسرارها مصادر

ورأيت قوى نحوها • بسبي الأصغر والأكابر

لا يرجع الماضي ولا • أحدمن الباقيين غابر

أيقنت أني لا محما • له حيث سار التوم سائر

وأما باقل فهو رجل من ربيعة وقبل من أباد شرب به المثل في البخل فقبل أعبي من باقل يقال انه

اشترى طبيباً واحداً عشر درهم ما قرى يوم فقالوا له بكم اشترت الطبى فلم يقدروا على الكلام فمديبه
ونشر أصابعهما وداع لسانه مشيراً يريد احداً عشر وخلقى عن الطبى فشرده ورجل فمدين القهاهة
إذا كان ميباً وجواب إذا سألنى في البيت الرابع

• (وَقَالَ السَّمِيُّ لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ • وَقَالَ الدَّبِيُّ يَا صَبْحُ لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتُ) •

السهمى كوكب خفى تخفى به الابصار أى وجبت بعكس الامر بأن يصف السهمى الشمس بالخفاء
مع جهتها وبصف الدجى الصبح بأنه سائل اللون أى متغير

• (وَمَا وَاتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاةً • وَفَاخَرَتِ الشَّمْسُ الْحَمَى وَالْجَنَادِلُ) •

أى إذا كانت الأرض تباهى السماء من جهلها وتفاخر الحصى والجحارة الكواكب في العلو

• (فَيَأْمُوتُ زُرَّانٌ الْخَيَاةَ ذَمِيمَةً • وَيَأْتِنُ جِدَى أَنْ دَهْرُهُ هَازِلٌ) •

أى إذا كانت الامور معكوسة كما وصف لم يبق رغبة في الحياة وصارت مذمومة وكان الموت
يحسب قتي الممامد لقطع الحياة الذميمة التى لا يحمد لها صاحبها المايرى من الامر المحال وبأمر
الحازم نفسه بالجد فيه ببعضه غير مرجحة على شبة الدهر فى نلونه وعدم ثباته

• (وَقَدْ اغْتَدَى وَالْأَيْلُ يَنْكِي نَأْسًا • عَلَى نَفْسِهِ وَالْجَمُّ فِي الْقُرْبِ مَائِلٌ) •

يقول سالى في تغضى أى أبى انى أغدو وليلى المنقضى يكي تلفها على مفارقتى اياه وهذا فى المعنى
سكوت • ينامس يومى فى أمسى تشرنا • والواو فى والنجم والحوال أى وحال النجم انه مائل
الى الدروب أى فى آخر الليل

• (بَرِيحٌ أَعْبَرَتْ حَافِرَ مَنْ زَبْرَجِدٍ • لَهَا التَّبَرُّجُ جِسْمٌ وَاللَّبِينُ خَلَاخِلُ) •

أى اغتدى بريح أى بفرس كالريح سرعة وقد أعبرت هذه الفرس حافر أى كانه الزبرجد صلابه
وخضرة لون ثم ذكر أن جسم الفرس من الذهب وخلاخله من الفضة يعنى انه اشقر محجل

• (كَانَ الصَّبَا أَلْقَتْ إِلَى عِمَانِهَا • تَحْبُّ بِسَرِيحِي مَرَّةً وَتُنَاقِلُ) •

أى هذه الفرس فى سرعة الجرى كأنها ربيع الصبا وأنى إذا ملكت عنانها كفى ملكك عنان الصبا
وأن الصبا قد أعطتني عنان نفسها فصارت نارة تسير فى الخلب وهو ضرب من السيروانارة تناقل
وهو أن تحس نقل اليد والرجل فلا تضع على حجر ولا فى هوة

• (إِذَا الشَّائِقَاتُ الْخَلِيلُ الْمَنَاهِلُ أَعْرَضَتْ • عَنِ الْمَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ) •

يصف فرسه بالصبر عن الماء وعن ورود أى متى لم تصبر الخليل عن الماء واشتأقت الى ورود
المناهل لشرب الماء أعرضت هى عن الماء فلم تشرب واشتأقت المناهل اليها لتحظى بالشرب
منها وهى لا تلتفت اليها

• (وَلَيْتَنَ حَالِي الْكُورَا كِبِ جَمُونِه • وَأَتُرْمِنَ حَتَّى الْكُورَا كِبِ حَاطِلُ) •

أى وحاضرى ليلان اسعدهم ما جعل الجوز بالكورا كب وجوز كل شئ وطوله والاشترط على من
حلى الكورا كب أى لاسلى عليه يعنى فرسا ادهم سماه ليل اسواده وفصله عن الليل بطله من
الكورا كب

• (كَانَ دُجَاءُ الْهَجَرِ وَالشَّيْخُ مُؤَدِّ • يَوْضِلُ رَضْوَةَ الْعَجْرِ حَبِّ مَحَاطِلُ) •

أى كان دجى الليل الحالى بالكورا كب الهجر شبه بهجر الحبب لطوله وإيحاشه والصبح وقت
وقت لحصول الوصل ووعده عنده وضوء العجر كانه حبب يحاطل بالوقاه بهو عند الوصل والمعنى
أن الليل طويل لا يكاد يطلع صبحه

• (قَطَعْتُ بِهِ بَحْرَ أَيْسَبُ عَابَةٍ • وَلَيْتَنِي لَأَلَّا تَلْجُ سَاحِلُ) •

أى قطعت بالليل العاطل يعنى القرس الادهم بجر ايهنى الليل الحالى بالكورا كب شبه الليل بالبحر
لطوله وجعل التلج وهو اضاءة الصبح ساحل بجر الليل اذ بالصبح يتقضى الليل كما أن بالساحل
ينتهى البحر والعباب ارتفاع الموج واضطرابه

• (وَيُونُسِي فِي قَلْبٍ كُلِّ مَحْوَقَةٍ • حَلِيفُ سُرَى لَمْ تَتَدَّعِ مِنْهُ الشَّمَائِلُ) •

أى يونسى فى كل برية محروقة يخاف فيها الهلاك حليف سرى يعنى الليل لأن السرى يسرى
فيه أى يونسى فى البرية الليل اذا استوحش منه غيرى لائقى السرى وقوله لم تصع منه الشمائيل
أى الخلائق يعنى أن الليل لا يبق على حال واحدة بل يتغير تارة يسكور مظلم وأخرى متمرا
وواحد الشمائيل شمال وقال • وما لوى أخى من شماليها •

• (مَنْ الزَّيْجُ كَهْلٌ شَابَ مَفْرُقِ رَأْسِهِ • وَأَوْتَقِ حَتَّى مَهْمُسُهُ مَتَنَائِلُ) •

قوله كهل بدل من قوله حليم سرى وشبه الليل بالزيج اسواده وشبه نجومه بشيب رأس الكهل
من الزيج وشبه الليل بكهل من الزيج قد شاب رأسه وقد قد بدى نقل نموضه أى طال الليل فليس
ينقضى

• (كَانَ الثَّرَيَاوَا صَبَاحَ بَرُوعِهَا • أَخُو سَدَقَةِ أَوْطَاعِ مَتَنَائِلُ) •

كانه موثق مقيد وصف الليل بالطول أى كان الثريا تراناع من الصبح فصارت تعرفى
سيرها ونقط أو كأنهم أعرج أصاب رجله آفة فصارت تناقل فى المنى أى طال الليل وتباطأت
التريا عن الغروب فكان آفة تنمها عن السير

• (إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تَبُلْ • وَإِنْ تَطَارَتْ شِزْرَا إِلَيْكَ الْقَمَائِلُ) •

لم تبل أى لم تبال حذف الالف تحفة فساو طر اليه شيزرا وهو نطر العصبان أو حرا العين شول اذا
ساعده الخد وحطيت بالساعة مائة تمتع بحالته ولا تمسك ثرى بكرهية الساس له ونظره به ايلك نطر

الفضبان فان مسدهم لا يطلب القدر وما ارداه الله ذلك من اقبال الجدة لا ترقه كراهة كانه

• (تَقْتَنُ عَلَى كَثَافٍ أَبْطَأَ لَهَا الْقَتَا • وَهَابَتْكَ لِي أَتَمَادِهِنَّ الْمُتَاوِيلُ) •

تقتن بمعنى اقتنك أى اذا ساعدك الجدة وتيسرت لك السعادة اقتنت الرماح على أكتاف
ساميها وهابتك السيف لى اعجمادها أى كل شئ تابع للبدن متى ساعدك واتتك الاشياء كلها

• (وَأَنْ سَدَّ الْأَعْدَاءُ مُتَوَلِّئًا سَهْمًا • تَكْصُنَ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْمُتَاوِيلُ) •

المتاويل جمع معيلة وهى نسل عربى لا عزله أى اذا مضى جدك لم تقدر والاعداء على مكيدة تلك
وان كادوك عاد كبدتهم عليهم وان ربه وكن بأسمهم رجعت فتوكلها على أفواهها وأصابته من روى
بهاردة الدكيد

• (يَهَامَى الرِّزَايَا كُلُّ خَيْرٍ وَمَنْبِمْ • وَتَلْقَى رِدَاهُنَّ الذَّرَى وَالْكُوَاهِلُ) •

المنهم من خنف البعير غزلة الطفرو ذروة كل شئ اعلاه والجمع الذرى والكواهل جمع كاهل
وهو أعلى الظهر أى تسلم أختلاف البعير ومنامهم عن الآفة والمصيبة وتحل الاستمعة والكواهل
يعنى ان الشدايد تلحق الرؤس دون الاتباع

• (وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَلِيَةً • وَقَدْ حُطِمَتْ فِي الدَّارِ عَيْنَ الْعَوَامِلُ) •

العوامل جمع عامل وهو ما دون السنان بقدر ذراع أو أكثر ضرب للرؤس والاذناب منسلا
بـ دور الرماح وأعقابها أى كما أن أعقاب الرماح تسلم وتنتطم صدورها فى الطعان كذلك تسلم
الاذناب وتنداب الرؤس

• (فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي الْعَزَاقِبَ وَسَطًا • فَعِنْدَ انْسَاهِي يَنْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ) •

بى اطلب ان تنس من العزوايك وطلب بلوح الغاية فيه فان قصارى المتناهى فى الشئ القصور

• (وَنَوَى الْبُدُورُ النِّقْصَ وَهَى أَهْلُهُ • وَيَذَرُكُهَا النِّقْصَانُ وَهَى كَوَامِلُهُ) •

ضرب للنسب والانساهى المنسل بالبدور والهلل فان الاله لا تزال تزداد ما لم تنته فى الكمال فاذا
كنت أدركها النقصان كذلك المتوسط تعرض الزيادة الى أن يبلغ رتبة الكمال فاذا بلغها

تراجع

• (وَقَالَ أَيْضًا لِلْوَاغِرِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَاتِرِ) •

• (أَرَى الْعُتْنَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا • فَمَا عِنْدَ مَنْ تُطِيقُ لَهُ عُنَادَا) •

العتناء المعرب طائر عظيم يدعى انه ملك الطيور وهو معروف الاسم ولكنه لا يرى ولا يوجد
ويقال انه فى الرمن الاول اختطف صبياً وجارية قد عا عليه حنظلة بن صفوان بنى أهل الرس
وقاب لى اليوم شبه حاله بحال العنقاء ومكايده بكيد العنقاء بالاصططاد أى أن العنقاء قد

كبرت عن أن يصيدها أحد فعاد إليها الحسد أي خالف وبها دخلت أن استعدت يصي
لا تقدر على خلاف حتى تصيد الغنم وهي تكبر عن اليد فكذلك أكبر من معاندتك

• (وَمَا تَنْهَيْتُ عَنْ طَلَبٍ وَلَكِنْ • فِي الْيَوْمِ لَا تُعْطَى قِيَادًا) •

منهت أي كفت أي لم أكف نفسي عن الاجتهاد في طلب المراد ولكن الأيام لا تستعد لاجد يقال
اعطى فلان القيادة والمقادة إذا انتقاد لما يراد منه يقول الاجتهاد في الطلب لا يفنى إذا لم تساعد
الأيام

• (فَلَا تَلِمُ السَّوَابِقَ وَالْمُطَايَا • إِذَا غَرَضُ مِنَ الْأَغْرَاضِ حَادًا) •

أي متى اجتمعت في طلب المراد ولم تنل ما تروم من الغرض وفانك ادراكه وحاد مقصودك أي
عدل عنك فلا تلم الخيل والابل ان لم تدرك هذا الغرض فلهلك نصيبها غرضاً آخر كما بين

• (لَعَلَّكَ أَنْ تَنْشُرَ بِهِمَ مَغَارًا • فَتَجْبَحَ أَوْ تَجْبِثَ مَهَا طَرَادًا) •

شنت الغارة أي إذا فرقتها أي ان فانك غرض من الاغراض فلا تلم حيلك فلهلك تشنن بها
الغارة على الاعداء فتظفر غنائم منهم أو تكلفه المطاردة فتسال البقية والمعنى لعلك تجميع
في حاجة ان فاتك أخرى

• (مُقَارِعَةً اجْتَمَعَ الْعَوَالِي • مُجَنَّبَةً نَوَاطِرُهَا الرِّقَادَا) •

الاجعة جمع الجحاح وهو عظم الحماجب ومقارعة ومجنبنة نصب على الحال والمعنى تجبثها طرادا
في حال مقارعة الرماح حواجب هذه الخيل وقد جنبت أعينها اليوم أي انما اساهرة أبدانها
تركض في الاغارة والطراد

• (نَلُومٌ عَلَى تَبَدُّلِهَا دُلُوبًا • تَكَابُدُ مِنْ مَيِّمَتِ اجْتِهَادَا) •

التبدل من قولهم تبدل الرجل إذا تغير فضرِب يده على بلدة ثمرة وإنما كابة مقاساة الشدائد أي
محن نلوم قلوباً على بلادهم وعدم نفوذها في الامور وهي تقاسى الشدائد من ضحك العيش وسوء
حالتها في المعيشة وحق لها ان تبدل

• (إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تَقْلَمْ شَرَامًا • فَأَوْشَنَ أَنْ تَرْجِمَ رِمَادًا) •

الضرام الوقود أي ان القلب لو اذ لم ترفه بالترفيه في المعيشة ولم يخفف عنها ما تناسيه من
شدائد هابلدت وتخذ كآرها كما ان النار اذا لم تقط بالحطب تجددت فريته بها وهي رماد هامد

• (قَطَنَ بِسَائِرِ الْأَخْوَانِ شَرًّا • وَلَا تَأْمَنُ عَلَى سِرِّ فَوَادَا) •

أي لا تحس ظنك باخوان الزمان فان الحزم سوء الظن فاحفظ سرك فلا تستودعه أحدا
ولا تأمن عليه فواد افقدت الطويات كما قال

أَخِي بِدَاخِبٍ لِحُبِّى الرِّجَالِ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّهِ شَيْبَ الْقَبْرِ
• (فَلَوْ شِئْتُمْ أَبْجُوزًا مُخْبِرَى • لَمَا طَلَعَتْ خُفَاةً أَنْ تَكْشَادَا) •

أى لو اشتهيت الجوزاء اخوان الزمان كما اشتهيتهم ووقفت على دخيلتهم لم تطلع احتراراً من
كبدهم ووقفاً للمكروه من خبيثهم

• (تَجَبَّبْتَ الْآثَامَ فَلَا أُوَ أَخِي • وَزِدْتُ عَنِ الْعَدُوِّ قَفَاً عَادَى) •

أى لما حصل خبرى بالناس اجتنبتهم فصررت لأبوا خيئى أحد لاظهارى التجنب اياهم اذ لم
تناسبى أحوالهم وقد فقتهم فضلاً ومرتبة وكبرت حالى عن معاداة العدو فلم يعادنى عدو المعنى
انه ترفت حالى عن مواخاتهم ومعاداتهم

• (وَلَمَّا أَنْ قَبَّهْتَنِي مُرَادَى • جَرَيْتَ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا أَرَادَا) •

لما تجهمني أى تنكرنى مرادى ولم يحصل وافقت الزمان وجرى على حكم ارادته اذا عيانى
مرادى

• (وَهُوَ أَنْطَوْبٌ عَلَى سَقَى • تَأْتِي صِرْتُ أَمْتَحُمَا الْوِدَادَا) •

أى لم أنكرت بالحوادث وهو أنطوب أمر هام على تنسى وأريت منى كأتى أخواها وأبذل لها وادى
ومحبتى ادم أنذر على دفعها

• (أَأَنْكِرُهَا وَمَنْ يَمُتْ أَفْوَادَى • وَكَيْفَ تُنْكَرُ الْأَرْضُ الْقَتَادَا) •

أى لا أنكر عادية الخطوب مع طول النى بها حق كأنهم اتبعت من قلبى كالانكسار الارض القناد
وهو نوع من التولد لانما منبته

• (فَأَيُّ النَّاسِ أَجْهَلُهُ صَدِيقًا • وَآيُّ الْأَرْضِ أَسْلَكُهَا رِيَادَا) •

ارتاد الموضع اذا تجبره لينزل فيه ومنه الرائد الذى يلقس الخصب للقوم وأصله من رادير ودا اذا
جاء وذهب أى بعدا خبا بارى الناس وخبرنى بهم ومعرفى بأنهم لا يصطلحون للاخوة أيمهم
اتخذهم لى صديقاً وآى الارض اتجبره للسكون بها والمعنى فسد الزمان والبلاد واعوز الصديق
فى الناس والملاوى فى الارض

• (وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ لَدَى مَالٍ • نَقَتْ كَفَاىَ أَكْثَرَهَا انْقَادَا) •

أى لو كانت النجوم دنانير لم ارض بهما مالا واذا انتقدتها كفأتى أخرجت أكثرها زيوفا
ولم ترض بهما نقدا والمعنى انه اذا كان لا يرضى بالنجوم مالا كيف يرضى عن جترهم واختبر
أحوالهم اصدقاء واخوانا مع فساد طويأتهم

• (كَأَنِّى فِي لِسَانِ الدَّهْرِ لَفْظٌ • نَضَمَ مِنْهُ أَغْرَاضًا بِعَادَا) •

أى أن الدهر مقاسد وأغراضها مشقة لا تقصى لآبناء الزمان وأنه المستعمل تصغيرها وقد أقره الدهر وأتم له أصولها منه فاستعار الدهر لسانا وأوجده لفظا يتقارب به مع رايه عن مقاصده أى كان اللفظ هو المترجم عن الضمير فيكونه في الدهر هو المفسر عن أغراض الدهر والهواء في منتهى ما أتت إلى اللفظ

• (يَكْرِؤُنِي لِيَقْهَمُنِي رَجُلٌ • كَمَا كُرِئَتْ مَعْنَى مُسْتَهْدَا) •

لم يجعله لفظا في إسان الدهر أى تذكر أرايه ليقفه ويعرف حاله إثناء الزمان والمعنى أن الدهر يريد إظهاره والرفع من شأنه والتعظيم به بدركه فاستعار التكرار له لاسب اللفظ

• (وَلَوْ أَنِّي حَبِيبُ النَّاسِ لَفَرَدَا • لَمَّا حَبِيبْتُ بِالْخُدَا فَنَفَرَادَا) •

حيث أى أعطيت والخلد دوام البقاء أى لو صحت بالبقاء أبدا سردي إلى فرد الانفراد بدوام البقاء والمعنى أى أفردت برتبة في المعالي ففاسر عنها إبناء أرماني فاحذويت التشرذم عن إقلي المساعدة غير معروف القدرة صورا هل الدهر ولو أعطيت هذه الحال في الجنة من فرد الم أرضها ولم أرها

• (وَلَا هَطَلَتْ عَلَيَّ وَلَا بَارَيْتُنِي • تَحَاثَبَ لَيْسَ تَنْظُمُ الْبِلَادَا) •

هطل السحاب يم طل هطلا وهطلا ماذا صحت بالمطر وهذا تأكيده لما تقدم من عدم إشارته بالانفراد بانطود والمعنى إذا لم يعم المطر جميع البه فلا تاني ولا تقي أن كره احتصاصي بالمكرمة دون سائر الناس

• (وَلَمْ مِّنْ طَالِبٍ أَمْدَى سَبَلِي • دُونَ مَكَانِ السَّبْعِ الشَّدَادَا) •

أى لك راحة أيتارى التعميم بالمكارم ما ذكرت غير أنى بلغت من المعالي رتبة من طلبها وباراى إليها وجد السموات السبع دونها أى لى الب أمدى أن نأجى في المعالي السموات دون أن يلقى مكاف

• (يُؤَخِّجُ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ بَارَا • وَيَقْدَحُ فِي نَلْهَجِهَا زَادَا) •

أى من يبارنى ويجاوبنى إلى أمدى حتى يوقد ناريا يبارى بها شعاع الشمس ويكنى رى السقط يتسحق الرند معارضة توقد الشمس ودكهم والمعنى لا يوازنى أحدنى في المنصب كما لا يوازنى ضوء النار شعاع الشمس

• (وَيَطْعُنُ فِي عُلَايَ وَأَنْ شِشِي • لَيَأْتِفُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَجَادَا) •

أى هذا الرى يتفاد رعى أمدى ويقصر عن شباراق إذا أخلفه الشمس أخذ يطعن في ملو صرتلى حسدا وبغيا وحالى ان شسع نعى الذى هو ذى منزلة منى بأفان يكون بأعلى منزلة عند معلى حاله منه

«وَيُظْهِرُ لِي مَوْجِدَهُ مَقَالًا • وَيُخْفِي نَجْمَهُ أَوْ عَقْدًا» •

أى يستترى العداوة ويظهر المودة فى قول لا ويسر يغمى لما يرى من نفسه وكأى

«(فَلَا رَأْيَكَ مَا أَخْتَى انْتِقَامًا • وَلَا رَأْيَكَ مَا أَرْجُو زِدَادًا)» •

وذلك لانه قد بلغت أمد السكال وترقت عن أن يتطرق الزيادة والنقصان الى

«(إِلَى الشَّرَفِ الَّذِى يَمَّا الثَّرْيَا • مَعَ الْفَضْلِ الَّذِى يَهْرَ الْعَبَادَا)» •

أى كائن وحاصل الى الشرف الذى أناف على شغل الثريا ووطنه بأقدامه مستعلياً عليه مشفوعاً
بالفضل الذى يهر الناس أى غلبهم وبهر القصر النجوم اذا غلبها بنوره والقمر باهر

«(وَكَمْ يَتَوَقَّلُ أَنْ تَرَانِى • وَتَفْقِدُ عِنْدَ رُؤْيَى السَّوَادَا)» •

ذكر النبريزى أبوزكرى فى تفسير البيت وجهين أحدهما أن يكون المراد انهم اتوكل أن تراه فاداً
وألم تعرفه حقيقة المعرفة وخفى عليها فكأنهم انقضت السواد فلم تراه كما قال أبو الطيب

واذا خفيت على الغيب فما دور • أن لا ترى مقسلة نعيمه

والوجه الآخر أن يكون له مغضا فاذا رآه معرض عنه كما قال الآخر

اذا أبصرنى أعرضت عني • كأن الشمس من نبلى تدور

قال وهذا الوجه أرجحه لقوله فيما قبل وبطن فى علوى هذا كلامه والوجه الاقل لا بأس به
وذلك لأن المدرك من اجراء العين انما هو السواد فاذا نظرت العين اليه ولم تبصره ولم تدرك

حقيقته فكأنهم انقضت السواد الذى هو الباصر وتقدم فروع معطوف على توكل ولا يجوز
نصبه لانه لم يجعل الاقل سبباً للثانى ولما أراد فسد المعنى

«(وَلَوْ لَمْ لَا السَّهَى عَيْنِي مِنِّى • أَرَى عَلَى مَدَى زُحُلٍ وَزَادَا)» •

السهى كوكب خفى ادعى أن النجوم لا تقدر على ادراكه ومعرفته فكيف تقوى على ادراكه
أعين البشر ولو أن السهى أبصره وملا عينيه من رؤيته أوفى على زحل فى التأثر وذلك ان

السهى ليس من المؤثرات فاداً أبصره زاد فى التأثير على زحل الذى هو أعلى المؤثرات

«(أَفَلْ نَوَائِبُ الْأَيَّامِ وَحْدَى • إِذَا جَعَتْ كَاتِبَهَا احْتِشَادَا)» •

أقل الكسر والاحتشاد الاجتماع والمعنى أكره وأهزم حرارث الدهر وحيداً غير مسقمتى
جمع الدهر كاتبات الحوادث وحشدها

«(وَقَدْ أَثْبَتَ رَجُلِي فِي رِكَابِ • جَعَلْتُ مِنَ الرِّمَاحِ لَهْ بَدَادَا)» •

يقال للشجاع المقدم ذميع بين الرماح والزماعة والبدادان ما عن جاني السرج يقع عليهما
رجلا الفارس والمعنى اتهمت طالبا جسميات الامور مشتبها رجلى فى ركاب بداده من الاقدام

والصرامة

قوله كم عين الخ تروى منه فى أن كثيراً من العيون توكل رؤيته ولا يالى بقدر السواد وهذا هو التبادر من كلامه قائل اه

• (إِذَا أَوَّلَتْهَا قَدَى سَهِيل • فَلَا يَنْقُصُ خَنَاصِرَةُ السَّهَادَاتِ) •

قدم سهيل نجمان شلفه وخناصرة موضع بالشام وسهيل انما يطلق بالبن أي اذا أوطأت ركابي أرض اليمن التي هي مطلع قدي سهيل يعني اذا صرحت الى اليمن وجعلت ركابي تطوها فلا سقيت الامطار أرض الشام أي اذا فارقتها الى هنا حتى اليها حين ولا أهم بها

• (كَأَنَّ ظِلْمًا مِّنْ بَنَاتِ نَعْمَى • يَرُدُّنَ إِذَا وَرَدْنَ بَنَاتِ الْجَنَّةِ) •

الجناد جمع غد وهو الماء القليل والمراد بالماء قليله تكون تحت الرمل يحفر عنها حفر حفر بعضها بعضها من بعض وهي تقرأ أي في أماكن متفرقة شبه هذه المياه بنات نعش في نقرتها ولها اسم يقول ان ركابي العطاش اذا وردت هذه الجناد لتشرب كأنها تزدب بنات نعش لقرب الشبه بينها ويجعل أن يكون لا عوار الماء في قصد حاصرية الورد فيه كأن الابل ترد موردا الماء بينات نعش أي ورودها • تعذر فكذلك ورود الماء

• (تَتَجَبَّبُ مِنْ تَغْشَرِ هَالِيَالٍ • ثَبَابِيَنَا كَوَا كَبَاهَا دَا) •

التغشمر النعش وهو ركوب الرأس والمسبر على غيره قسود باراء اذا عارضه بمنى فعله وأصله من برى له الشيء اذا عارض له يقول تجبب الليال من سمراني وسواكهما المقاموز على غير بطريق لحب مسلول أي تقطع مسافة لا عهد لها بقطعها أو تسري طوال الليالي والكواكب ذعار بها في السهر أي لا تباريها في ذلك الا النجوم

• (كَأَنَّ لِحَاجَهَا نَقْدَتَ حَبِيْبَا • فَصَبْرَتِ الظَّلَامُ لَهَا حِدَادَا) •

الحجاج جمع فح وهو الطريق الواسع في الجبل وأحدث المرأة وحديث نقد حديد اذا تركزت الزينة وابست السوداء عند وفاة زوجها يقول كأن الطرق في السبالي لسوادها يشتت ظلمة الليل مات لها حبيب فلبست الثياب السوداء عليه نصف شدة ظلمة الليل

• (وَقَدْ كَتَبَ الضَّرِيبُ بِهَا سَطُورَا • نَخَلَتْ لَأَرْضَ لَا يَبُتُ سُدَادَا) •

الضريب الصبيح وهو الندى يسقط فيصبح أبيض على وجه الأرض والجداد الكهـ المخطأ والمعنى ضربت هذه القبحا فأيست جوانبها حيث قببات الضريب وبنت أوساطها من قوله فكان الضريب قد كتب سطورا بالأرض وابست الأرض كـ المخطأ سطا أبيض بالضريب بخط أسود بسواد الليل

• (كَأَنَّ الزَّبْرَقَانَ سَمَاءَ سَبْرٍ • تَتَجَبَّبُ لَا يَبُتُ وَلَا يَقَادَى) •

الزبرقان القمر وأصله من الزبرقة وهو الألمعان يسف طول الليل يقول كأنه سمر أسير بهذه الأرض فصار لا يبت أي لا يحل من أساره ولا يذلل له فداء فيطلق عن الأسرى كأنه قيد عن قطع مسافته فثبت ودام الليل

«وَبَعْضُ الطَّاعِنِينَ كَقَرْنِ شَمْسٍ * يَغِيبُ فَإِنْ أَضَاءَ الْقَمَرُ عَادَا» *

قرن الشمس أول ما يدوم من شعاعها أي بعض الطاعنين يغيب ثم يعود كالشمس تغيب الليل ثم تعود عند اضاءة القمر

«وَلَكِنِّي الشَّبَابُ إِذَا تَوَلَّى * بَجْهَلٍ أَنْ تَرَوْمَ لَهُ أَوْتِدَادَا» *

أي لست ممن يعود إذا طعن كالشمس ولكن مثلي مثل الشباب إذا تولى وانقضت أيامه فلن يعود أبدا كذلك أنا إذا سرت من مكان لا أعود إليه

«وَأَحْسَبُ أَنَّ قَلْبِي لَوْ عَصَانِي * فَعَادَ وَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَفْتِقَادَا» *

قد فقدت أنا واقتنعت اقتناده يعني واحد واقتنعه أيضا طلبه في غيبته يقول قد تعودت مفارقة الاوطان والاحباب وألنت ذلك حتى حسبت أنه لو فارقتني قلبي لم آسف عليه ولو عاد إلى عاد ولم يكن لي اقتناده وطلبه في غيبته

«تَذَكَّرْتُ الْبَدَاوَةَ فِي أُنَاسٍ * فَخَالَ رِيْعُهُمْ سَنَةً جَدَا» *

البدواة الإقامة بالبادية والسنة الجداد القليلة المطر والتي يجمد الماء فيها أيضا من البرد يقول مع قلة تذكرى وتحبني إلى ما فارقتني تذكرت معاني البادية فيما بين أقوام كرام تحسب ربيعهم الذي هو زمان الخصب سنة جددا أي جدبة قليلة الخير وذلك أنهم لم يجدوها ثم توسعون في قرى الانسياق ويذلون ماله منكموا ولا يدخرون شيئا لما يستقبل فتخال ربيعهم زمان الجذب ويحقل أن يكون المراد به أنهم أهل بادية قليلة الخصب والخير تحسب زمان الربيع بهائنا وهم مع ذلك يتكثرون في واساة الانسياق والنازلين بهم

«بَصِيدُونَ الْفَوَارِسَ كُلَّ يَوْمٍ * كَمَا تَصِيدُ الْأَسْدُ النَّقَادَا» *

النقاد جمع نقد وهو نوع من الغنم الصغار أي أنهم يجمعون الشجاعة إلى الجود صيد الفرسان عندهم كصيد الاسد صغار الغنم

«طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَالْيَوْمُ طِفْلٌ * كَأَنَّ عَلَى بَشَارِقِهِ جَدَا» *

قواء اليوم طفل أي في أول النهار والجدا الزعفران أي وصلت إليهم أول النهار كأن على أفق مشرق ذلك اليوم زعفران أي الشمس بعد في أدنى المشرق لم ترتفع ولم تبلغ كبد السماء

«إِذَا نَزَلَ السُّيُوفُ وَلَمْ يَرِيحُوا * كِرَامًا سَوَاءَ هُمْ عَقْرُوا الْجِيَادَا» *

أي إذا نزل بهم السيف ولم تكن أبلهم حاضرة لم يتعالوا بذلك بل عقروا جيادهم للقرى وذلك لكرمهم

«سَاءَ الْكُفْرُ مَا كَفَرُوا رِيَا * وَلَا عَرَفُوا الْإِجَارَةَ وَالسِّنَادَا» *

بأنه جمع بين أي هم الذين أملاوا الشعر بهذه الطريقة والروى هو الحرف الذي بين القصدية
عليه وتنسب اليه كالدال في هذه القصدية فإنه هو الروى والاكتفاء باختلاف الروى وذلك إذا
كانت الحروف متقاربة بالخرج كقوله

بني أن البرشي هين • المتطق اللين والطعيم

فجمع بين الميم والنون لتقاربهما والابانة باختلاف الحركات كقول امرئ القيس

أقيم أقام من الحى عز • أم الطاعنون بها في الشطر

والسناد كل عيب يحدث قبل الروى كارداف فائدة وتغيير يد أخرى كقوله

إذا كنت في ساحة صرلا • فأرسل حكيما ولا نصه

وإن باب حزم عليك القوى • فتساور بسا ولا تنصه

فقوله ولا توصه ارداع بالوار قبل الروى وهو الصاد وقوله ولا تنصه هو توريد لا يردف فيه لأن

الردف ثلاثة أحرف الالف والواو والياء وليسناد ويوجه أخرى تركت حركاتها طلبا

للاختصار والمعنى أن لهم القدرة على نظم الكلام طلبا من غير اضطرار إلى الإكثار ما بهذ

عيبا في الشعر

• (عَدَدْتُ لَأَحْسَنَ الْخَيْتَيْنِ وَجْهًا • وَذَهَبِيَّ طَيْرِيَّةً وَزَيْدًا) •

أي قصدت بالمسير أحسن الخيتين وجهها وأجودهما طاء القديم ولمسعدت من المال

فانصب وجهها وطير يسا ونلاد على التمييز وحكى عن أبي العلاء أنه قال هو منسوب عن الشاعر

فعل لأن فعل التفضيل لا يعمل إلا أن يفسر بعده فعل كقوله

• وَأَنْشَرِبُ مِنْهَا السُّيُوفَ الذُّوَانِسَا • كَأَنَّهُ قَالَ بِضَرْبِ الذُّوَانِسِ

• (وَأَطْوَلُهُمْ إِدَارِكُ بَوَاقِنَاةَ • وَأَرْوَعُهُمْ إِدَارُوعَادَا) •

طول القنطرة كناية عن العز كما قال

ولما قنطرة من ردة صدقة • زورا حاملها كذبت زور

ويستدل بطول القنطرة أيضا على قوة حاملها وحذقه باطعانه بها واهماد الابانة الرفيعة يكر

ويؤيد قال الشاعر

ونحن إذا عماد الحى نرت • على الأضغان نمنع من بلينا

واحدها عمادة وروعة العماد كناية عن السيادة يقولون ولان ربيع عماد إذا كان مدله

معالم الزمير يرفع عماده ليعلم أنه السيد ويمتد له قري والاستماعة

• (فَتَيَّيَّبُ اللَّجْبُ الْفَضُّ جُودًا • وَيَذْخُرُ السِّدِيدُ عَمَادًا) •

العماد العدة يقال أخذ للامرء منه وعدة أي أهله وآلته أن أنه لا يربى في أدبه والمال بل

يحب القصة الخالصة من جوده ويذخر السلاح ذخرا ويعدده عدته في الشوايب

• (وَيَلْبَسُ مِنْ جُلُودِ عَدَاهُ بِنَا • وَيَرْفَعُ مِنْ رُؤُسِهِمُ التَّضَادَا) •

قوله والابانة اختلاف

الحركات الصواب

اختلاف الروى

بصرف منباعدة

الخارج وأما

الاختلاف في حركات

الروى فدائر بين

الاقراء والاصراف

اه

السبت جلود البقر المدبوغة بالقرط تحذى منها النعال السبقة والنضاد جمع نضد وهو ما يشبهه القوم من متاعهم أى أنه موقع بالأقدام من كل بهم تحذى النعال من جلودهم ويضع رؤسهم بعضها على بعض ويجهها انضادا

﴿أَبْنِ الْغَزْوِ مَكْتَمًا وَبَدْرًا • وَعُودًا نَّسُودًا وَلَا يَسَادًا﴾

أبن الغزوى لزمه يقال ابن المكان وبين به إذا قام به والكهل ابن ست وثلاثين سنة إلى ستين سنة أخذ من أكتل الثبت إذا أزهق قبل للانسان إذا شخط كهل ويقال غلام بدر إذا تم شبا به يقول أنه لازم الغزو ولم يزل يسل بشار الحرب حال كونه شابا وحال كونه كهلا ونعود أن يكون سيدا يسود غيره ولا يسود أحد

﴿جَهُولٌ بِالْمَنَاسِكِ لَيْسَ يَدْرِى • أَعْيَابَاتٌ يَفْعَلُ أَمْ رَشَادًا﴾

أى أنه بدوى فتح لا يعايط أهل الحضرة فيخلق بأخلاقهم في ملابسهم المراسم واجتناب الغنى والمناسك جمع منسك وهو موضع العبادة والسك العبادة أى لا يعرف العبادة ولا يدري ما فعل رشدا كان أو غيا

﴿طُحُوحُ السِّيفِ لَا يَحْتَنِي إِلَهَا • وَلَا يَرْجُو الْقِيَامَةَ وَالْمَعَادَا﴾

طحوح السيف أى جوده يعنى لا يبالى من قتل ولا يحتنى الله تعالى ولا يخاف القيامة والربا يكون معنى الخوف قال الله تعالى لا ترجون لله وقارا أى لا تخافون له عظيمة وقال الهنلى يصف مشتاقا للسل

إذا لمعه النحل لم يرج لبعها • وخالفها في بيت نوب عوامل
أى لم يخف لبعها

﴿وَيَقْبِقُ أَهْلَهُ ابْنَ النَّسَابَا • وَيَمْنَعُ قُوَّتَهُ مَهْجَتَهُ الْجَوَادَا﴾

النسبا جمع صنفية من النوق وهى الغزيرة اللبن أى أنه بسقى أهل اللبن وبوثر فرسه على نفسه بالقوت ﴿يَذُودُ سَخَاؤُهُ الْأَذْوَادَ عَنْهُ • وَيَحْسِنُ عَنْ حَرَائِمِهِ الذِّيَادَا﴾

الأذواد جمع ذود من الأبل وهو من الثلاث إلى العشرة وحريم الرجل ماله الذى يعيش به والجمع الحرائب وقد حرب الرجل إذا سلب ماله فهو محروب وحريب والدياد الطرد والدفاع ورجل ذات أى حامى الحقيقة أى جوده يطرد ابه عنه وهو يحسن الدفع عما يجب حفظه ويحقق المذب عنه

﴿يَرْذِبُ رِيْسَهُ النَّجَاةَ عَنِّي • وَيَجْعَلُ دِرْعَهُ تَحْتِي مَهَادَا﴾

أى لا يدخر إلا السلاح وآلة الحرب وإذا نزلت عنده جعلها فى كنف من ترسه أى نصب ترسه دون أريح يرد هاتى به وجعل درعه فراشا تحتى أى فرش درعه لأنام عليها

﴿فَبِتْ وَأَعْمَا لَنِي خِيَالًا • كَنَّنَ بِلَنِي الْأَسِنَّةَ وَالصَّعَادَا﴾

أى لمبات وعلى سلاح وتحقق سلاح كنت أرى الخيال وما يراه النائم وصحنا إلى الاسنة
والصناديق جمع معدة وهى القنطرة المستوية ثبت كذلك لا تحتاج إلى تنقيب أى كنت أرى
السلاح فى النوم لماسى من السلاح وذلك لأن النفس إذا كانت قريبة العهد بالنفس فى القنطرة
فاذا نام الانسان وطالعت النفس عالم الغيب شاهدت مثالا لما انطاع فى ذاتها من عالم الشهادة
ولما ذكر أنه نام وقته درع وفوقه ترس كان السلاح أقرب إلى هذه عند النوم فشاهد الاسنة
والصناديق فى النوم تشيلا لما قرب عهد.

• (وَأَطْلَسَ تَخْلِقَ السَّرْبَالَ يَنْبَغِي • نَوَافِلُنَا صِلَاسًا أَوْ فُسَادًا) •

أى ورب ذئب أطلس والطلسة غبرة إلى سواد وأراد بخلق السربال انه من أى مرتب عليه
الاستون وكأنه أخافت عليه جلدته والاولى أن يكون المراد بخلق السربال أنه مهزول قد
ذهب لجه الذى هو كاللباس له أسوء حاله وشدة جدوبة الرمان وقوله يَنْبَغِي نَوَافِلُنَا أى يطلب فضل
زادنا أى انه جاهد الجوع وسوء الحال فاستأبنا يطلب طعاما متصلا ما وهو أن نرى اليه شيئا
فيأخذنا واتفادنا بأن يقترب شيئا منا ان لم نعطه طواعية

• (كَأَنِّي أَذْبَدْتُ لَهُ عَصَامًا • وَهَبْتُ لَهُ الْمَطِيَّةَ وَالْمَرَادَا) •

العصام ما يشد به قم القربة وربما كان من جلد والجلد محميا كنه الدئب والمزاد والمرود ما يجهل
فيه الزاد أى لشدة الزمان واعزاز الطعام لما طرحت عصام القربة إلى الدئب صار عنده كأنى
وهبت له راحلتى وما معنى من الزاد

• (وَبَالِي الْجَنَسِ كَالَّذِ كَرَّ إِلَيَّ • أَقُولُ بِهِ الْيَمَانِيَّةَ الْخِدَادَا) •

أى ورب صاحب بالي الجسم أى تخيف قد براه كثرة الاسرار تخفى له وصار فى المضاضة
كالسيف اليماني وهو المنسوب الى اليمن وهو فى مضانه وصراحتة بحيث أكل أى كسره
السيف اليمانية أى انه أشد مضاضة من السيف اليمانية

• (طَرَحْتُ لَهُ الْوُضْبَ خَلَّتْ أُنَى • طَرَحْتُ لَهُ الْخَشْيَةَ وَالرَّسَادَا) •

الوضن حرام الرجل والمعنى أن صاحبه ألف المسير ودربه يقول ألقى الوضن اليه أمره
بالارتحال وشدة الرسل فكان ذلك عنده كالنوم على الفراش لسهولة السير عليه وكانى فرشت له
الفراش ليستريح عليه

• (وَلِي نَفْسٌ تَحُلُّ بِرِ الْوَادِي • وَتَأْتِي أَنْ تَعُودَ بِرِي الْوَهَادَا) •

الروابي جمع رابية وهى المرتفع من الارض والوهاد جمع وهاد وهو المطمئ الغامر من الارض
أى لى همة تسمى الى العالى من الامور ولا ترضى لى بسناها وخصاها

• (مَتَدَلِّقُ بَحْضِ الْقَمَرِ كَفَا • وَتَعْمَلُ كُنَى بَيْدِ الْقَدَمِ زَادَا) •

يقال بذه يذهب أى غلبه يقول لا تزال نفسى تسمى الى أعلى المراتب كأنها تمت كذا التسلل

الشمس والقمر وتقبضهما استيلاء عليها وتشد الحبل على الثريا لتقلعها على زادها استعار لها
زاد المذاكر الحلة والبذ

• (وقال أيضا في الطويل الثالث والثانية من المتواتر) •

• (لقد أن أن يني الجوح يلأم • وأن يلك الصعب الأي زمام) •

أي قرب وحان والجوح القوس الذي يقلب فارسه بذهابه على رأسه والجوح من الرجال الذي
يركب رأسه وينزع هواه فلا يمكن رده والصعب من الابل الذي لم يرض بالجل والركوب يقول
قد قرب وحان أن يصرف ضبط الجسام هذا الجوح الذي جمع رأسه وولج في غلواته ويده طمعه الى
القصص من أمره وحان أن يضط الزمام الصعب الذي أي الاتقياد لذاته واستعصى على راقضه
بعرش يتوهم غما. وفي غيهم أي قد حان وقت ردهم عن غوايتهم

• (أبوعدنا بالروم ناس وإنما • هم الثبت والبيض الرقاق سوام) •

أي بلغ من غنادتهم في غيهم أنهم بهتد وتناجسند الروم ولا ينبغي إبعادهم أبانا بالروم فانما مثلهم
مثل الثبات ومثل سيفنا البيض الرقاق مثل الابل السوام أي الراعية وهي تأتي على الثبت
بالرى والاستتصال أي تستأصل الروم بالسيف كما تأكل السوام الثبت

• (كان لم يكن بين الخناس ومايم • ككاتب يشحين النلا وخيام) •

الخناس نهر بالقرب من معرة النعمان وحارم بلد قريب من انطاكية وكانت بينهم ماوقعة بين
المسلمين وبين الروم راخزم الروم بين يدي المسلمين والمعنى كيف بهتد نبال الروم وقد لاقيناهم بين
هذين الموضعين وقد اجتمعت لهم كتاب تغص الغلوات بهم لكثرة هم فقرنا جمعهم وقلنا
شوكتهم وما أغنى عنهم أي كان هذا الذي يوعد نبال الروم لم يشاهد ولم يبلغه ما حكم الله لنا
عليهم من الظفر بين هذا النهر وهذه البلدة وهم في عدد يحم بغص الفلا كثره

• (ولم يجلبوها من ورام مطية • تصدع أجبالها وأكام) •

الهام في جلبوها راجعة الى الخليل ولم يجز لها ذلك وعادتهم جارية باطلاق الكناية عن الخليل من
غير تشديد ذكرها اكتفاء بدلالة الحال عن ذكرها صريحا كافي قوله تعالى حتى نوارت بالجباب
كفى عن الشمس ولم يجز ذكرها ومطية مدينة بأطراف الروم كان قد فتحها المسلمون في زمن
الصحابة رضي الله عنهم ثم غلب الروم عليها بعد سنة ثلثمائة أي وكان الروم لم يجلبوا أخبواهم من
ناحية وراء هذه المدينة وهي بكثرت واشتدت تصدع الجبال والاكام وتدقها

• (ككاتب من شرق وغرب تألبت • فرأى أنها الموت وهي قوام) •

تألب القوم أي تحزبوا وأعان بعضهم بعضا وكاتب يدل من قوله كاتب يشحين والمعنى ككاتب
اجتمعت من كل ناحية فرادى أي أتت كل كتيبة من ناحية منفردة فوافتهم المنية وهم
مجمعون أي أتوا من كل أوب متفرقين فقتلوا في صعيد واحد مجمعين

﴿فَرَأَيْنَاهُ تَرَابًا تَمُوتُ عَلَيْهِ ۖ وَقَدْ فَتَرَ سَائِرَ مَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا﴾

أي هذه الكتاب كقول الخبيثة البلاد شبههم بفرائب الدار لما اتصوا بالقتال أي جعلت هذه الكتاب كما تجمع فرائب الدار ثم ضمت جعل فقرتهم بالهزيمة كضيق الدار والملك والنظام الخبيث الذي يتعلم فيه الدار أي كأن يجمع هذه الكتاب ضابطا بالهزيمة وسياسة كما يضم الدار ذلك ونظام فنظر نظامهم بالانحزام

﴿يَوْمَ كَانَ الثُّمُسُ فِيهِ خَرِيدَةً ۖ عَلِيمًا مِنَ النَّفْعِ الْأَخِيرِ لِنَاثِمٍ﴾

أي قالت كتابهم بحرب يوم مظلم من كثرة الغبار استترت فيه الشمس كأنها امرأتها حسنة عليها لثام من الغبار المظلم وانما جعل على الشمس لثاما لأن شهابها يبدو ويغيب كالنقطة تبدو ويختفي من اللثام نارة وتختفي أخرى

﴿كَأَنَّهُمْ سَكْرَى أُرْبِقَ عَلَيْهِمْ ۖ بَقَايَا كُؤُسٍ مَاؤُهُنَّ مَدَامٌ﴾

أي ان الذين قتلوا ودمروا في المعركة مضرجين بالدماء كأنهم سكرى صب عليهم ما بقي في الاقداح من الخمر

﴿فَأَنقَضُوا حَدِيثَنَا كَلَامًا وَمَا أَتَقَضَى ۖ فَنَسِيَانُ مِنْهُ بِنُظَّةٍ وَمَنَامٌ﴾

أي انقضت أيامهم وصاروا حديثنا ينمذت عنهم كأنهم أحوالهم أحلام نوم قال والنسي المنقضى سواء فيه النقطة والمنام أي يستوي ما صدر عنهم من حديثنا في النقطة وما بان حلا في المنام أي ما انقضى كأنه لم يكن

﴿تَحُلُّ بِأَرْضِ الشَّامِ بِطُرْدِ أَهْلِهِ ۖ وَلَكِنَّهُمْ عَمَّا يَقُولُ نِيَامٌ﴾

يريد بالحل موضعا كان في أيدي أهل الروم يسكنونه ويعزلونه يقول هذا الحل لا يزال يطرد أهل أي يعزلهم بلسان الحال ويذكرهم ما آل إليه أمر سائر الحال التي كان أهل الروم سائرين من القتل والجلاء وشن الغارات عليها كأن الحل يتركهم هذه الأحوال يطرد أهل ان يلحق بهم أن لا ينزلوا به كي لا يحل بهم ما حل بأهلهم من المكاره يقول ان الحل يذكرهم ذنوبهم ويسام غافلون عما يقول لا يشعرون منطق لسان الحال

﴿وَقَدْ تَنَطَّقَ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ ۖ وَمَا كُلُّ نَاطِقٍ مُخْبِرٌ بِكَلَامٍ﴾

أي قد يوجد النطق من الأشياء بلسان الحال وان كانت هي ساكنة صورة وليس كل مخبر شي يخبر بنطق وكلام ظاهر بل العبر الواضحة والدلائل الواضحة ناطقة بأبصار النطق وان كانت صامتة صورة كما قيل للنظام ما الامور الصامتة الناطقة قال العبر الواضحة والدلائل الخفية وقال وعظمت أحداث سميت ونعتك أزممت خفت ونكمت عن السن تيلي وأحوال سبت والمعنى أن هذا الحل يعطاهم السكون به فهو باطن صامت صورة وقد تنطق الأشياء وهي صامتة

﴿كُلٌّ بِخِشَابٍ مُّشْتَرِكٍ مُّخْتَفَرٍ • بَانَ رُؤُوسًا قَدْ شَقِقْنَ وَهَامَ﴾

أى ان لم يشهروا نطق المحل ولم يعطوا به ظنه يكفهم مخبر اخشاب السيوف وتلطفها بالدماء
فهي مخبرة بأنه شقت بالسيوف رؤوس قد حوت بها وهذه الدماء بالسيوف دليل شقاء الرؤوس بها

﴿فَإِنْ قَعَدَتْ عَنْهُ الْحَوَادِثُ حَقْبَةً • فَهَاهُنَا فِيمَا لَا يَشَاءُ قِيَامَ﴾

أى ان أخطأت الحوادث هذا المحل وسلم من قوارع الايام حقبته أى دهر اطوي لانها هي
الحوادث فاعلمه بما يكرهه المحل أى ان سلم المحل عن حوادث الدهر مدة فالدهر صار من الحوادث
تصيبه بما يكرهه

﴿مَعْنَى زَمَسَ وَالْعَزَبَانِ رَوَاقَهُ • عَلَيْهِ وَسَيْفُ الدَّهْرِ عَنْهُ كَهَامَ﴾

أى أن هذا المحل كان فيهما معنى من الزمان عزيزا منيعا قد بنى عليه رواق من العز لم تتركه اليد
من يكاد به باهانة وقهر وان حدثت الحوادث ما يباينه وسيف الدهر كهاما عنه غير قاطع

﴿وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَةٌ تَمُوتُ صَوْلَةً • وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَوْلَةٌ وَسَقَامَ﴾

أى انما الدهر من الدهران يدول الدولة للشيء زمانا ثم يسول الدهر عليه ويزيل دولته وليس
أعيش الا ان يصح الدس دن زمانا ثم يسقم والمعنى أن الدهر ليس يبقى على حال واحدة بل يحول
أحوالا تدول الدولة مرة وتزول أخرى

﴿زَمَانٌ قَرَوْنَا لِلشَّرَفِ ضِيُونُهُمْ • مَا لَكَ قَوْمٌ وَالْكِبَاءُ صِيَامَ﴾

زمان منصرف على الطرفين والعامل فيه ما نلتهم من بناء العز رواقه على محل القوم وكول سيف
الدهر عنه أى عروا ورامنه وازمان قروا أى أطعموا واضيؤفهم ما لك قوم أى رسالاتهم
وحدثهم ما أنك والمعنى حين يجيبون رسائل الملوك قرى أضيافهم استهانة وعدم مبالاة بهم وذلك
لأن لا طعمة ليايى بها حينما عند نزول الاضياف فهي مما تمتد مستمنا كما كان حال

رجدنا أهون الاموال هلكا • وجدك ما نصبت له الا نافي

عبر جعل لما آلا قرى الاضياف عن الاستهانة لها والمعنى زمان كانوا الايصغون الى رسائل الملوك
ولا يأتونهم باثقة بهمزهم ومنعهم والكبء صيام أى قيام مسكون عن الكلام والتكبر عليهم
والمراد بالكبء الرسل الذين يؤدون الرسائل عن الملوك

﴿وَلَوْ دَامَتِ الدُّوَلَاتُ كَانُوا كَغَيْرِهِمْ • وَعَابَا وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ دَوَامَ﴾

أى من كان ساءا مطيعا للممدوح ومخترطافى سلك رعيته بقيت دولته وهو لا مالم يقدر بقاء
دولتهم عصوه ولا يرضوا بكونهم رعيته والمعنى لو رضوا أن يكونوا رعية للممدوح لما
ذهبت دولتهم

﴿وَرَدُّوا إِلَيْكَ الرُّسُلَ وَأَصْلَحُ مَكِّنَ • وَقَالُوا عَنَى غَيْرِ الْقِتَالِ سَلَامَ﴾

وهذا يؤكدهما شرح به قوله • زمان قروا بالمشرف ضيوفهم • وذلك أن الروم لم يصفوا إلى رسالة المدوح يقول ردوارسه • ولم يعملوا به وجب الرسالة ولم يجنوا الصلح حين • كان الصلح ممكنا بسورا ولم يصاروا إلى القتال

• (فَلَا قَوْلَ الْأَظْرِبِ وَالطَّعْنِ عِنْدَنَا • وَلَا رُسُلَ الْأَذْيَالِ وَحَسَنًا) •

أي لما هدوا عن الرشد ولم تنجح فيهم الرسائل كنفنا عن المقال وارسال الرسل اليهم ووجهنا الضرب بالسيف والطعن بالرمح بدل القول وصرفنا ولا رسل بيننا إلا الرماح والسيف أي صرفنا إلى ما اختاروا من القتال

• (فَإِنْ عُدْتُ فَأَجْعُرُ رُوحَ نَيْمِي بِرَاحِهِ • وَإِنْ لَمْ تَأْتِ مُنْشَاؤُنْ كَرَامِ) •

نومي أي تدوى بشال أسوت بالروح اسوا أي داوية • والأتى الطبيب يقول ان عدت إلى الصلح ورجعت عن قتالهم يمكن أن تدوى بجراح الجروح أي يمكن إصلاح الأمر وان لم تعد إلى السلم مننا مطيعين منقادين لأمرنا أي لا تنفارقنا إلى أن نوت تحت طاعة •

• (فَلَسْنَا وَإِنْ كَانَ الْبَدَاءُ مُنْجِيًا • بِأَوَّلِ مَنْ أَخْنَى عَلَيْهِ سَامِ) •

يقال أخنى عليه الدهر أي أهلكه والمعنى لا نرغب عن طاعتك وإن كان فيه احسننا إذا سنا بأول من أهلكه الدهر أي وإن كان البقاء محبوبا للهنس لا نترك طاعتك إفا الهلاك فاسنا بأول من أهلكه الدهر ولنا بامثالنا اسوة

• (وَحُبُّ النَّفْيِ طَوْلُ الْحَيَاةِ بَذْلُهُ • وَإِنْ كَانَ فِيهِ شُكُوفٌ وَتَرْمُ) •

الشكوف الكبر والعراة الشرة أي لا نرغب في طول البقاء فان محبة الإنسان طول الحياة تمينه وان كان فيه ترفع وبراءة لان من أحب طول الحياة ترقى الحرب وجانب قتال الاقران البقاء على الحياة وعاش مفضيا على الذل

• (وَكُلُّ يُرِيدُ الْعَيْشَ وَالْعَيْشُ حَقُّهُ • وَيَسْتَعْدِبُ اللَّذَاتِ وَهِيَ سَمَامُ) •

أي كل انسان يهوى أن يعيش ويبقى وعيشه حقه أي هلاكه يهوى أن يعيش هو المذنب إلى هلاكه فعيشه سبب حقه وهذا كقوله عليه السلام كفى بالسلامة ذاة أي أن السلامة هي التي تؤدي إلى الداء فانها لا تدوم على حالها بل تتحول إلى أضدادها فحبل السلامة نفس الداء لأضادها اليه قطعا وهذا من قبيل تسمية الشيء بما نزل اليه عاقبة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال الشاعر المرء يسعى للسلامة والسلامة ما تحته

أي تقتله جعل السلامة قاتله لانها المفضية إلى الهلاك وقال

يجب النفي طول السلامة والنفي فكيف يرى طول السلامة يفعل

ثم قال • ويستعذب اللذات وهي سمام • وهي جمع سم أي يستطيب الانسان ما يلبذ وهو على الحقيقة سم قاتل لانه ينغص عليه بغايته حاله وهو المذنب

﴿فَلَمَّا قَبِلَ الْأَمْرَ فَلَا تَقْنِيَا ۖ أَلَا لَيْتَ إِنَّا أَنَا الْغَرَابِ بِمَامُ﴾

المرام جمع رمة وهي العظم البالي أي لما صرنا وأبو الصلح وظهر لهم مضيق غيبتهم ثم صرنا على ما فعلوا وقتلوا أنهم كانوا من الاموات

﴿وَرَامُوا الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ وَالْيَمُّ ۖ وَقَدْ صَعِبَتْ سَالٌ وَعَزَمَرَامُ﴾

أي طلبوا الصلح الذي كانت الرسل سارت اليهم فيه فردوها ولم يجنحوا للسلام أي كانت السلم مقبوضة الى اختيارهم فاذا أبوها وعلموا أنهم اخطوا الرشد طلبوها حتى لا مطمع وقد عزم مرامها أي عسر مطلبها

﴿وَنَظَرُوا مِنْ بَطْنِ الْبَرْذَانَةِ ۖ إِذَا طَلَعَتْ عِنْدَ الْغُرُوبِ جَهَامُ﴾

أي سبوا من عداء من يطفى برد الهوا نار عزمه وسورة صرامته والمعنى نظنوا أنك متى هجم عليك الشتاء كنفست من قتالهم وانصرف عنهم وقد اخطوا في ظنهم ذلك والجهام السحاب الذي قد هراق ماء

﴿وَأَنَّكَ تَنْتَهِ بِأَقْبَالِ الْجَلْقِ ۖ مَتَى لَاحَ بَرْقٍ وَاسْتَقْلَ نَعَامُ﴾

أي وظنوا أنك متى خيلك أي تصرفها نحو جلق وهو نهر بقرب دمشق أي ظنوا أنك ترجع عن غزوهم اذا هجم الشتاء وكثرت الامطار واستقل النعام اذا ارتفع وذلك يكون في الشتاء

﴿وَقَالُوا لَهُمْ وَرَبُّهُمْ نَفْسِينَ يَفْزُؤُهُ ۖ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْقَوْلَ حَرَامُ﴾

أي عجبوا من صبرك وعكوفك على معاناة الحروب واصطلاك بمرها وقالوا كيف يقضى شهورا في غزوة ولا ينصرف عنها وهذا الزعم كان جهلا منهم حيث لم يعلموا أنه قد حرم على نفسه الرجوع عن الغزوة وأنه ليس دأبه الانكفاء عنها

﴿أَقْدَحَكُمْ وَأَحْكَمَ الْجَهْلُ لِنَفْسِهِ ۖ رُوَيْدُهُمْ حَتَّى يَطُولَ مُقَامُ﴾

أي قد اخطوا في هذا الزعم وحكموا بالجهالة حكم الرجل البالغ في جهله محذرا بحكمه نفسه ورويد اسم للذهول يعني أهمل ودع والمراد برويدهم ههنا انه أمر للقائمين أي ليهلوا وليدعوا اذا الحكم الباطل حتى يطول مقامه أي اقامته على الحروب أي لم يطل بعده مقامه على الحرب حتى يقضى منه العجب ويسبطن رجوعه اذ هذه المدة قصيرة بالنسبة الى ما عهد منه

﴿وَحَتَّى يَزُولَ الْحَوْلُ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ ۖ وَيَذْهَبُ عَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَعَامُ﴾

أي ليدعوا هذا التعجب حتى ينقضى حول ومثله أي حول آخر على مقامه في الغزو ويذهب بعد الحولين عامان أي ينبغي أن يتعجبا اذا مضت أحوال وأعوام كثيرة على اقامته على الغزو وأما بعد انقضاء أشهر فلا ينبغي أن يتعجب

﴿فَلَوْلَا لَكَ بَعْدَ اللَّهِ مَا عَرَفَ الْوَدَى ۖ وَلَا تَارِبَيْنِ الْخَائِفَيْنِ قَتَامُ﴾

أى لولا لم يقد قضاء الله وتقديره الذى هو مصدر الامور كلها يعرف الكرم والشجاعة أى انما
ظهر الجود والبأس منك وعرف من فضائلك وشجاعتك وثار القبار اذا ارتفع والقائم الفيار أى
انه من بآسره ونجاسته قاذب الجياد وجر الساكس حتى انارت القبار فانزع ما بين المشرق
والمغرب

• (وَلَا تُلْ فِي نُصْرِ الْمَكَارِمِ صَارِمٌ • وَلَا تُدْ فِي غَزْوِ الْعَدُوِّ حَرَامٌ) •

وهذا تأكيده لما قبله أى لولا لما نصرت المكارم بالجود وخلال التبل أى تحلبت بخلال المكارم
فانصرت لها بعد ذلك فعلا اعوازها فيما بين الناس واسد شعارسل الصارم عن تحلبها بخلال المكارم
ليطابق النصر ولولا لما ايضا ما شئت من افرس عند اسراجها الفوز والاعداء

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْخَوَارِ) •

• (تَحْتَرَّتْ جَهْدِي لَوْ وَجَدْتُ خِيَارًا • وَطُرْتُ بِعَزْمِي لَوْ أَصَبْتُ عَطَارًا) •

التحير بمعنى الاختيار وهو الاصطفاء والخييار الاسم من الاختيار والبهمة المطلقه والبهمة المشقة
يقول اخترت لنفسى ما يعيننى من الامر غاية وسعى وطاقتى لو كان الخيار الى أى لآل
فى اختيار ما قدوت عليه ولكن ايمس الامر باختسارى بل بسابق الله دبر وطرت بعزمى أى
اجتهدت وصممت العزيمة طاب الما أردت ولكن لم أجده موضعه بالطلب أى لأوت من نفسه يرى
أو قصورى لكن من عدم مساعدة التدبير

• (جَهَلْتُ فَلَمَّا أَرَأَيْتُ الْجَهْلَ مُغْنِيًا • حَلْتُ فَأَوَسْتُ الزَّمَانَ وَفَارًا) •

أى لما عزم ادى ورأيت الزمان قد أسف بعض الجاهلين بطلبهم فزمت الى الجهر وتجاهلت
مقدرا أن الجهل مغن فلما رأيت به لابة حتى عدت الى جهة الحلم واطهرت من الحلو والوفار ما وقع
الزمان أى ملأه

• (إِلَى كَمْ تَشْكَنِ إِلَى رَكَابِي • وَتُكْثِرُنِي خُفْيَةً وَجِهَارًا) •

أى الى كم أجهد الما يا دمان السبل لادراك طلبتى وهى تشكى الى منى وتكثرونى خفية وجهارا
على السبر سرا وعلاية

• (أَسْبِرْ بِمَحْتِ الْمَنَابِ وَأَوْقُهَا • فَيَسْقُطُ بِمُخْصِ الْحِمَامِ عَنَارًا) •

أى لا أزال أحمل نفسى على المهالك حتى أسير والمناب المحيطة بي فوقى وتغنى والمناب انطابى
ولا تنقد رعى الانهار بما تغربى فى طابها ولا تستطع كيدى وضبرى

• (وَكُنْ إِذَا لَقَيْتَنِي لِيَدُنِّي • وَجْعُ كَمَا شَاءَ الصَّدِيقُ حَرَارًا) •

الحزة العطش يقال أشد العطش حزة على قرة وهو اذا عطش فى يوم بارد والحمران العطشان
والانى حرى والحرار العطاش يقول لم ترل المنابا عطاشا الى انتمبالى فكانت اذا وردتنى تشقى

الثلة من لم تقرب من فرجت حطاشا لليلها كما بهواه الصديق

• (فَلَيْلَةُ طَعْسِي مَا أَمَرْتُ مَذَاقَهُ • وَفِيهِ عَيْسِي مَا أَقْلُ تَغَارَا) •

لله كذا كلمة يقال هذا التهجيب من الشيء على معنى لا يقدر على خلقه واختراعه الا الله عز وجل
يتعجب من طعمه لشدة مرارته أى ما أشد مرارته في افواه النساء حيث ترده ورود العطاش
الماء فترجع بفلقه لم تقض رطرها منى لا مرار مذاقها باقواها ويتعجب من ركايبه أيضا حيث
تعودت مكابدة الشدايد فصارت لا تنفر من النساء

• (وَأَسْوَدَ لَمْ تَعْرِفْ لَهُ الْإِنْسُ وَالِدَا • كَسَانِي مِنْهُ حَلَّةٌ وَخِيارَا) •

أراد بالاسود الليل المظلم أى رب ليل أسود لم يتعجب أصل فلا يعرف الاتس له والد أى ليس من
جنس ما يولد قد كسانى من لونه اساء أسود يعنى سرت في الليل المظلم فصرت كاتى قد لبست
منه حلته وخيارا

• (سَرَّتْ بِي فِيهِ نَاجِيَاتُ مِيَاهِهَا • تَجَمُّ إِذَا مَا أَلْ كَاتِبُ غَارَا) •

أى سرت بى في سواد الليل ابل تجورا كهما من الممالك اقدرتم اعلى السير مياهاها الهاء راجعة
الى الناجيات أى مياهاها تجم أى تكرا اذا غار ما الر كاتب أى نقص يعنى أن هذه الناجيات
تصبر على العطش ولا تشرب الماء كثيرا فتجم مياهاها وتكثر أى اذا غفى ماء الر كاتب لكثرة شربها
ايامنى ماء الناجيات بما كثيرا

• (خَرَقَنُ تَوْبَ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنِّي • أَطْرْتُ بِهَا فِي جَانِبِهِ سَرَادَا) •

بصف سر عتني في السير أى خرجت من الليل بسرعة فكأنهم خرقوا توب الليل حتى انجاب عنه
الظلام وكأنى لما سرت به هذه الر كاتب الناجيات وقطعت الليل بها أضمرت في جانبي الليل
مارا بها خرقت لباس الليل وخرجت من الظلام وقوله وباتت ترأى أولى بالتقديم

• (وَبَاتَتْ تَرَأَى الْبِدْرَ وَهُوَ كَأَنَّهُ • مِنْ اَلْخَوْفِ لَا قِيَّ بِالْكَجَالِ سِرَادَا) •

أى باتت الناجيات تنظر الى البدر سارية تحت الليل والبدر من خوف الممالك التى تجوبها
الناجيات كأنما يلحقه السرار وهو المحاق عند كمال نوره وتماه يصف صهوبة الحال حتى
كان البدر يكاد يلحقه المحاق لشدة الامر

• (تَأَخَّرَ عَنْ جَيْشِ الصَّبَاحِ لُضْعُهُ • فَأَوْتَقَهُ جَيْشُ الظَّلَامِ اسَارَا) •

أى تأخر البدر عن جيش الصباح أى النجوم التى تقرب وتستقر باضائة الصبح أى ضعف البدر
أن يلاخ الصباح ويجارى جيشه فأسرته جيش الظلام وقيده والمعنى أن البدر لم يبق الى الصباح
بل غاب في الليل

• (وَوَاقَتْ رِعَاةَ اللَّزْرِ عَانَ كَأَنَّمَا • تُجَادِيهِمُ السَّعْرَى الْعَبُورُ سِرَادَا) •

الرعن أنف الجبل وبجعه رعان وهو الموضع الثاني من الجبل وقوله رعاناً نصب على الحال من ضمير العيس يعني أوقف العيس أي أشرفت وعانت على رعان الجبل فصارت رعاناً رعاناً أي أنها ابل عظام طويلة تصعدت الجبل فصارت فوق رعاناً رعاناً وكأنها قربت من السماء فصارت الشعرى العيون نساها

• (وَبَاتَ قَوْمِي الْقَوْمِ يَصْصِبُ أَنَّهُ • أَجْدَىٰ إِلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ مَرَارًا) •

أي لما بلغوا إلى أهل رؤس الجبال توهم الجاهل من الركب أنه بلغ السماء وزار أهلها مستحباً اللام بهم

• (إِذَا ضَلَّ زَيْدٌ مَقْدًا لَمْ يَكُنْ كَنَّهُ • لَيْقَبُ مِنْ بَعْضِ الْكُوكِبِ نَارًا) •

أي إذا لم يور الزيد ناراً هذه القوى الذي توهم أنه بلغ السماء كنهه بالنصب وهو القين من الخطب ليقبس النصارى من بعض الكواكب لتوهمه القرب من الكواكب التي لمع وتستر كالنار

• (إِذَا قَدِيتُ فِي مَنَزِلٍ يَتَوَفَّى • حَبِيتُ مَنَاخًا وَأُطِنْتُ مَنَارًا) •

أي أن هذه العيس يادة في السير فاذا نزل القوم في منزل بأرض وقيدت لسريرج ارتفعت عن المناخ لرغبتها في السير وقوم عليه حتى حبيت ناختم النار لها أي أنهم الانطعمت بالمناخ حينئذ إلى مقصدها وأطنت أي جعل لها كالوطن

• (تَقْنُ غَطِيطُ الثَّوْمِ نَهْمَةً زَاجِر • فَتَقَطَّعُ قَيْدًا أَوْ تَبْتَ هَجَارًا) •

النهمة الزجرة نهمت الابل أي زجرتها التسير والهجار جبل يشد من حنط البهير إلى وظيفه والمعنى أن هذه العيس لحدة نفوسها وقلة مبالاها بالسير إذا همت غطيط النائم طننته زجراً لها فتقطع القيد والهجار وتسير

• (أَطَلْتُ عَلَىٰ أَرْجَاءِ أَرْزَقُ مَرَجٍ • تَنُوشُ بَرِيرًا حَوْلَهُ وَهَجَارًا) •

أطلت أي أشرفت العيس على حافات غدير صاف ملآن من الماء تنوش بريرا أي تتناول بريرا يعني غمر الاراء الرطب والبهار هونيت معروف

• (بَعْدَ إِذَا اسْقَيْنَ مِنْهُ كَأَنَّمَا • شَرِبَ بِهِ قَبْلَ النَّبَاءِ عَقَارًا) •

بعد أي يملن يعني إذا سقيت الابل من هذا القدر بمات كما يمل السكران كأنهم شربوا به أي بالماء يعني كأنهم شربوا بدل الماء خرافا فسكرت وذلك لبعدها بها بالماء

• (إِذَا خَفَقَ الْبَرْقُ الْجَزْأَىٰ أَعْرَضَتْ • وَتَرَوُا إِذَا بَرَقَ الْعَرِيقُ نَارًا) •

أي إذا لمع البرق من نحو الجاز أعرضت الابل عنه زحذا فيه وتديم نظرها نحو البرق إذا لمع من نحو العراق لانه مقصدها

﴿وَأَنذَرْتُكَ مِنْ بَعْدِ الْغُيُوبِ كَأَنَّهُ﴾ * ﴿يَهَيِّجُ فِي النَّجَاءِ أَشَارًا﴾ *

الماء في كله واجبة الى برق العراق أي تنشط هذه الابل بعد ان أعيت متى نظرت الى برق العراق حتى كأن البرق يشعلها بالسرعة وبأمرها بذلك

﴿وَلَيْسَتْ تَحْسُ الْأَرْضَ مِنْهَا بَوَاطًا﴾ * ﴿تَقْفِرُ عَسْرًا وَزُرُوعًا صَوَارًا﴾ *

السريرة خفية من الظباء والصور قطعة من البقر الوحشي أي لسرعة سير هذه الابل يحجب وطوها على الأرض فلا تحس الأرض بوطئها فلا تفر عنها الوحش لانها لا تسمع من سيرها خلفها وطئها

﴿تَدُوسُ أُنَاجِيصَ الْقَطَا وَتُوَهَّاجِدُ﴾ * ﴿فَتَقْضَى وَلَمْ تَقْطَعْ عَلَيْهِ غَرَارًا﴾ *

الاناجيص جمع غفوس وهو الموضع الذي تنعص عنه القطا لبيضاها والغراد لنوم القليل يعني لسرعة سير هذه الابل وخفة وطئها على الأرض لا ينتبه لها القطا اذا مرت بها ولا تقطع على التقاط قليل نومها

﴿وَتَقْضِي أُمُ الْخَيْبِ مَا أَيْتَ لَهَا﴾ * ﴿فَتَحْدِثُ عَنْهَا بَوْدَةً وَفَرَارًا﴾ *

يقال ما أيت به وما أيت وما وبت وما وبت وما يأت أي ما شغرت به يعني هذه الابل لسرعة سيرها وخفته تلقى الخيبة وتصيدها ولا تشعر بها فتسفر منها أو تقنع عليها وتركها هنا بعض آيات التصديقه وليد قنم وهذا عادة رعيها يهدف بعض الآيات من أثناء القصاد رغبة عن ذكرها فتبتروا بانتظام السباق ومن لم يألف من عادته ذلك ربما لا يجد تناسباً بين الآيات في المعنى فيتم بطبعه وانما ذلك لحذف المدون بعض الآيات كما في هذا الموضع

﴿كَأَنَّكَ أَصْغَرْتَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ﴾ * ﴿عَبِيدَ أَوْ لَمْ تَرْضَ الْبَسِيطَةَ دَارًا﴾ *

عاد الى المدح عهنا من غير تخلص ظاهر أي انك احتقرت الزمان وأهله عبيد الك واستصغرت هذه الأرض دارك ولم ترزنها

﴿أَتَلَّلُ الْمَنَابِي فِي سَيُوفٍ شُرْعًا﴾ * ﴿إِذَا الذَّقْعُ مِنْ تَحْتِ السَّيَابِكِ نَارًا﴾ *

أي نصير منابيا من تماربه في سيوفك شرعا أي ظاهرة اذا ارتفع الغبار بسنابك الخيل أي متى حاربك الاعداء أهلكهم

﴿فَإِنْ عُدَّ فَخْضَاحَ الْجِمَامِ صَوَارِمٌ﴾ * ﴿عُدِدُنْ بِجُورٍ لَرْدَى وَغِمَارًا﴾ *

لما أوهم بجمل المنابيا شرعا في الماء تشبيها للسيف بالماء والمنابيا في السيوف كبسات الماء في الماء أخذ من قوله تعالى يوم ينبت شرعا يعني السمك يظهر في الماء والشروع الدخول في الماء واذا دخل السمك في الماء ظهر فيه اذا الماء لا يخفيه والفخضاح الماء الرقيق على وجه الأرض والقمار جمع غمرة وهي معظم الماء والمعنى ان كانت السيوف تشبه بفخضاح الموت بلوح الجمام

قوله يقال ما أيت به وما وبت وما يأت أي ما شغرت به يعني هذه الابل لسرعة سيرها وخفته تلقى الخيبة وتصيدها ولا تشعر بها فتسفر منها أو تقنع عليها وتركها هنا بعض آيات التصديقه وليد قنم وهذا عادة رعيها يهدف بعض الآيات من أثناء القصاد رغبة عن ذكرها فتبتروا بانتظام السباق ومن لم يألف من عادته ذلك ربما لا يجد تناسباً بين الآيات في المعنى فيتم بطبعه وانما ذلك لحذف المدون بعض الآيات كما في هذا الموضع

قوله عاد الى المدح عهنا من غير تخلص ظاهر أي انك احتقرت الزمان وأهله عبيد الك واستصغرت هذه الأرض دارك ولم ترزنها

فيها كما يلوح السمك أو قيع في الماء الخليل فيسوفك تشبه بالبحار والغمار والردى يلوح فيها كما
تلوح نبات الماء في البصارية مثل سيوفه على بيوف أعدائه

• (كَأَنَّ قُرَابَ الْأَرْضِ لَمْ يَرْضَ عِزَّهَا • فَأَسْعَدَتْنِي فِي السَّمَاءِ جِوَارًا) •

أي أكثر وكض الخليل في الحروب فأثارت الغبار بسنا بكها حتى كأن تراب الأرض لم يرض بهز
الأرض ولم يوافق مكانه على الأرض فارتفع بطلب أن يجاور السماء به غف كثرة حروبه واجراء
الخليل فيها وأثارة الغبار

• (بِكُلِّ كَيْتٍ مَارَعَتْ خَبِطَ الْيَمَى • وَلَا شَرِبَتْ رِشْلَ اللَّسَانِ جِوَارًا) •

أي يشرب الغبار بكل فرس كيت والكسنة حمرة يدخلها اقتره قال سيديويه سألت الخليل عن كيت
فقال أنما صفرا لانه بين السواد والحمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأراد وبأنه يصفرا أنه منهما
قريب والقرق بين السمك كيت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا
أسودين فهو كيت والخبط ورق الشجر اذا خبط الشجر بالخبط وهو العاصفة والسمار اللين
الممزوج بالمايعني أنها خيل مكرمة لا تعلف ورق الشجر ولا تنقي ابن الممزوج بالماء أي أنها
تكره عن ذلك لنفسها وعزتها عند أربابها

• (إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ ظَنُّ أَنَّهُ • تَبَوَّأَ مَا بَيْنَ السُّومِ قَرَارًا) •

أي اذا ركب فرسان هذه الافراس فارس ظن أنه قد بلغ السماء ونالها ووزل ما بين الانعم منزلا
وذلك لنفسها وعزة الوصول لها

• (وَلَمْ أَرْخِيْلَا مِثْلَهَا عَرِيَّةً • تُذِيلُ عُدُوًّا أَوْ تُصَوِّدُ دِمَارًا) •

أي لم أر مثل هذه الخيل شيلاعرية في اذالة العدو واهانته وفي حفظ ما يجب حفظه وصيائه

• (أَشْدَعُ عَلَى مَنْ حَارَبْتُهُ نُسْطًا • وَأَبْعَدُ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ قَارًا) •

يقال أشد على العدو وغارة ومغار أي لم أر خيلا أشد استيلا على من حاربته من هذه الخيل
وأبعد أمدامغيرة في البلاد والتقدير لم أر خيلا أشد استيلا على من حاربته من هذه الخيل أو
صائفة ذمارا وأبعد أمدام من خيل الممدوح

• (يُكَلِّفُهَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةَ مَا جِدُّ • يَشْدُ بِجَدِّ الْأَبْكَشَفِ عَارًا) •

أي يجشم هذه الخيل الا يقال في الأرض البعيدة الاطراف رجل ذو جدي يعنى الممدوح في ابشاه
مجد واعلانه ثم وصف مجده بأنه غير معيب أي لم يصب بعار فيكشف عارا أي يظهره وذات لأن
المعيب يظهر عيبه لا محالة

• (عَدَا هُنَّ نُحُورُ النَّجِيعِ قَوَارِسًا • كَمَا كُنَّ يَفْذِينَ الضَّرِبِ مِهَارًا) •

يقال قرح الفرس اذا انتهت أسنانه وانما ينفسي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم

جذع ثم ثني ثم باع ثم فارح والجمع قرح والانات قوارح والضرب اللب الحليب والجميع الدم
والحق أن المدرح يسبق خبسه بعد بلوغها نهاية الأسنان واستكمال قواها دما الإبطال يدل
سقيه اياها اللب الحليب حين كانت سهارا وهذا مثل قوله

ذكى القلب بخشبها جميعا * بماء جمل الحرير لها جلا

وقدم ذكره

«مَعْنَى الْوَعْيِ قَبْلَ الصَّبِيلِ وَمَا أُتْرَتْ * مَشَاهِمُ حَتَّى اسْتَسَيْنَ عُبَارًا»

الوعى مثل الو . وهى الجلبة والاصوات ومنه معنى الوعى لكثرة الاصوات فيه قال الهذلى
كَأَنَّ وَفَى الْخَوْضِ بِجَانِبِهِ * مَا تَمَّ يَلْتَمِسُ عَلَى قَبْلِ
وانسرى أى انكشف والمشام جمع مشعة وهى الجلدة التى تخرج على الوجه على ان خيله لم تزل
فى الحروب وانها سمعت جلبة الحرب قبل أن تسمع صهيل أمهاتها ولما تبين لم تنكشف عنهم
المشام ولا يخرجن عنها حتى كسبن غبارا أى أنهن أفن الحروب مذكن

«إِذَا أَفْرَعَتْ مِنْ ذَاتِ نَيْقٍ حَسْبَتَهَا * تُفِيضُ عَلَى أَهْلِ الْوُحْدِ بِجَارًا»

أفروت أى المحدثت يقال فرع الجبل فى الجبل اذا علاه وأفرع منه اذا انحدرت وذات نيق
قوله تعالى من الجبل والمعنى اذا انحدرت الخيل من علوها سبتما بجوار تسيل من علواى سفل

«وَأِنْ نَهَضَتْ مِنْ مُطْمَئِنِّ ظَنَنَهُ * يَجِيئُ جِبَالًا أَوْ يَجَّ حَرَارًا»

أى وان فرغت من وهدة ونهضت من سفل الى علوها ظننت ذلك المطمئن من الارض كأنه يجيئ
بالجبال أى يرى أن الخيل الساعضة منه جبال ترتفع من جاش البصر اذا ارتفعت أمواجه
أو تجم حرار جمع حرة وهى كل أرض فيها ججارة سود ووج الماء وغيره اذا أخرجه من فيه دافعا
إياه أى كأن المطمئن من الارض يجم بهذه الخيل حرارا

«يَقُولُ سِبَاعُ الطَّيْرِ ضَنْكُ عُبَارِهَا * فَيَسْقُطُ مَوْتَى أَهْقَابًا وَنِسَارًا»

يقول ان الغبار الذى تثيره هذه الخيل الذى يتضايق عنه الهواء لكثرتة يقتل جوارح الطيور
فيسقط العقبان والنسور موتى وذلك لان القمام الساطع يأخذ انقامها فيغصها فيسقطها موتى

«وَيَجْتَمِعُ فِيهِ السِّدْرُ عُبَابُكَامًا * أَضَامَتْ لِعَبْقِيهِ الْقَوَاضِبُ سَارًا»

يعنى لكثرة الغبار لا يصير الذئب فيه الطريق فيقعده لشدة ظلمته الى أن تفضى له السيوف
الطريق فيبصر فيسير

«هَذَاهُ إِلَى مَا شَأْنُ كُلِّ مَهْنَدٍ * يَكُونُ لِأَسْبَابِ الْخُتُوفِ نَجَارًا»

أى يهذى الذئب فى طلمة الغبار الى ما يشاء من المقاصد كل سيف هندی يسفر له الطريق يبريقه
ثم وصف السيف بأنه الاصل لاسباب الهلاك

«كَأَنَّ الْمَنَسَايَا جَيْشٌ ذَرَعَرُ مَرْمٍ * تَحْتَذِنُ إِلَى الْأَرْوَاحِ فِيهِ مَسَارًا»

ماتى السيف من الفريد يشبه بالثريد ييب القمل يقول كان المتسلي بجيش عظيم من صفار القمل
اتخذت في السيف طريقا الى الارواح وهذا كقوله

ودبت فوقه سمر المسايا * ولكن بعدما مضت غالا

وقدمت

(وقال أيضا في المتقارب والثاقبة من المتدايلة)

«أما طوامنزلتي وقد ندمت * فما أدركوا غير فتح البصر»

أى تناولوا منزلتى وقد صدوا أن يلفوها وقد فتم وسبقتم فضلا فلم يلفوا إلا أن هو بالبحر
مكافى وقصروا عن بلوغه

«وقد نبهوني وما هميتهم * كجانب الكلب ضوء القمر»

أى لما دعا طوامنزلتي وقصروا عن بلوغها أساؤا القول فى واعتابوني فلم يضرني ذلك ولم يؤثر في
كلامي يؤثر نباح الكلب في شعاع القمر أى ترفعت عن التأثر بما قالتم الذى هو بمنزلة نباح الكلب
ترفع القمر عن نباح الكلب وقوله وما هميتهم أى لم أعرض لهمسم اغماضوا ووراني واهتاجوا
حسدا واستقصارا لحالهم

(وقال أيضا في المتقارب والثاقبة من المتواتر)

«ألم يرى لقد وكل الطاعنون * بقاى نجم ما بطى ما غروب»

يقسم ببقائه أن الذين طعنوا من أحيائه وفارقوه غادروه حليف الجوى والكآبة وقضى القلب له
نجم ما من الحزن لا يكاد يغرب شبه ما عرض له من الحزن لفراقهم النجم الذى يطلع ثم استعار
لدوام مخامرة الحزن قلبه ابطاء انهم فى الغروب

«أقول وقد طال ليل على * أما شباب الدجى من مشيب»

أى أقول اذا طال ليلى وتكاثرت على الهوم وتبرمت بحمالى أما شباب الدجى هذا ليل على
ما يطلع الصبح فيتمد ليل الدجى بضائه

«أقمت نذور نجوم السماء * فلم تستطع نهضة للمغيبة»

أى وقلت أيضا شكيا من طول الليل لعله قصت أجنحة نسور السماء بهنى النسر الطائر والنسر
الواقع فليست تقدر على الهوض للغروب أى كأن ابطاء ما عن الغروب لا يكون مقصودة
الاجنحة فليست تستطع الغروب

(وقال أيضا في الحفيف والثاقبة من المتواتر)

«حى من أجل أهلن الدار * وأبك هذا لا التوى والأفخار»

أى خص ديار الاحباب بالتميمة لأجل ساكنها رأيت على مفارقة الحبيب اياها على نوبها

المهدمة وأحجارها المهدمة

*(هِيَ فَأَتَتْ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ رَأْسِي * وَأَرَادَتْ تَشْكُرَ أَوَّارَ وَرَارَا)*

أي لما رأت شيبتي وأضمرت الاعراض عني واتشكر لي قالت

*(أَبْدَتْ وَوَقَدْ بَدَأَ الصَّبْحُ فِي رَأْي * سَكَ وَالصَّبْحُ يُطْرِدُ الْأَقْدَارَا)*

قالت أنا بدرو وما سألني في دجها الليل وإذا نظره رضوه الصبح استمرت الثيرات كذلك شيب رأسي
صبح وإذا بدا ولا حطرده الاقمار فلا تبق الاقمار مع بدو صبح المشيب

*(لَسْتُ بِدُرٍّ وَأَنْتَ أَنْتِ نَعْس * لَا تَرَى فِي الدُّجَا وَتَبْدُو نَهَارَا)*

هذا جواب المحب يقول قد قلت أنا بدرو ورأيتك تصبح للشيب الذي بدانيه ولا يجفج البدر مع
الصبح يقول ليس الامر كما زعمت لست أنت بدرا بل أنت شمس والشمس لا تـ~~تكون~~ الا بالانهار
ومثله قوله

وَأَنْتِ نَعْسُ صَبْحُ شَيْبِي * طَوْتُ عَنِّي رَدَاءَ الْوَصْلِ طَيَّا

تولت منيتي عني فرارا * ترى وصلي لدى القينات غما

فقدت عبرت أسؤل فقالت * وهل تبقي مع الصبح الثريا

(وَقَالَ أَيْنَا فِي الْبَسِيطِ السَّادِسِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَاطِرِ)

*(لَلَّهِ يَا مَنَا الْمَوَانِي * لَوْ أَنَّ سَبَأَ مَضَى بَعُودُ)*

يتعجب من طيب أيامه السابقة لما واصله الحبيب فيها يقول ما أحسنه لو كان الى عود ما مضى
سبيل

*(رَأَيْتُ وَدَادِي أَنْتُمْ زَمَانُ * أَلَيْسَ أَحَدًا هِ حَدِيدُ)*

أي شدة محبتي لكم تنفسي أن يخلقها تقادم الأيام ولكن أيلي مودني لكم احداث زمان
أوهنها أصلب من الحديد

*(لَمْ يَبْلُ مِنْ بَدَلَةٍ وَلَكِنْ * يَبْلِي عَلَى طَيِّهِ الْجَدِيدُ)*

أي لم يبل ودادي من ابتذاله بالمثل لغيركم ولكن قد يلى الحديد من غير ابتذال باستعمال اذا
طامات عليه المدة

(وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَاطِرِ)

*(مَنْكَ السُّدُودُ وَدُونِي بِالصَّدُودِ رِضَا * مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهِ ذَا فِي هَوَا الْقَضَى)*

أي أنت تعرضني عني وأنا أرضني بأعراضك ثم استفهم منكرا هذه القضية وقال من ذا الذي
حكم علي بهذا التفتاء وهو أن يكون الاعراض منك والرضا بذلك مني

*(بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَاعَتْ * مِنْ النُّكَابَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَهَّضَا)*

السكابة الحزن وهو ض البرق وأومض اذا لمع وأضاء أى لو أصاب الشمس ما أصابني من برق الحزن بسببك أو أصاب البرق ذلك لم تطلع الشمس لماسها ولا أضاء البرق أى لو كابد اما كابد من الحزن صدهما عما يصدده من الطلوع واللمعان

• (إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَشَائِي شَيْئِيهِ * فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصُرَ الشَّبَابُ مَعْنَى) •

أى اذا لم يحمد الانسان عيشه في زمن الشباب فكيف يحمده اذاولى الشباب وحل به المنيب وهو زمان تغافل التوى وتحوّل الاحوال

• (وَقَدْ تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلِّ شَيْئٍ * فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَوْضَا) •

أى استبدلت من كل شئ فقدته بدلا يقينى غناه واذا فقدت أيام الصبا اجدها بدلا لا ياتيوم مقام الشباب حال من الاحوال

• (وَقَدْ تَعَرَّضْتُ مِنَ الدُّنْيَا أَهْلَ زَمَانِي * مَقْطَعِ حَيَاتٍ أَقْرَبَ بَعْدَ غَرْفَا) •

تعرضت أى تعرضت والفقر الذى لم يجرب الامور بقوله قد جربت الدنيا وتعرضت لها وتعرضت أحوالها فهل سمع رضى بأن يعطى حياى من لم يجرب الدنيا يوم لا يجد من تغلب أحوالها فى اشارة حياىه على من لم يعلم من أحوال الدنيا ما علم

• (جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَزَكَّيْتُ * لِيِ الشَّبَابِ رَبِّي وَذَمُّنِي بِرِصَا) •

أى امتحنتنى الدهر وأهله لم يترك لى حاجة فى دودة أحد من أهل الزمان فلم يزل يصدق قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخبرت قله وهو أن من جرب الناس وخبرهم مقته وآثر أهلهم عنهم ولم يبق له رغبة فى مصاحبهم لقد أسرارهم ونقل ياتهم

• (وَلَيْلَةٍ تَسُرُّ فِيهَا وَابْنُ مَرْثَا * كَذَبَتْ عَادِيًا بَعْدَ مَا قُبِلَا) •

يعنى بابت مرثا الهلال وانما يتبع عليه هذا الاسم اذا كان مسقطا بغير يخرج منه تارة ويستقر به أخرى جعل استقار بغيره موتا له وحر وجهه من تحت لقيم إعادة الحيا اليه أن رب ليله تسريت وحال القمر كأنه ميت خلتا نه تحت القيم فعاد حيا بغيره العمام منه

• (كَأَنَّمَا هِيَ إِذْ لَأَسَتْ كَوَاكِبُهَا * خَوْدُ مِنَ الرِّجِّ قَبْلِي رُبَّمَا خَضَعَا) •

الخضع خرو صغار بعض ملابس الاماء شبه الليل لما بدت نجومه بامس رغبة سودا تقادرت وشاحا من هذا الحرز الابص

• (كَأَنَّمَا التَّسْرُوقُ قَوَّضَتْ قَوَادِمُهُ * فَالْبَغْفُ يَكْسِرُ مِنْهُ كُلَّ نَهْجَا) •

يصف الليل بالطول أى كأنه قطع أجنحة تسر البوم يعنى سر الطائر ليس يسطيع ان هوض وكلامه ض أدركه الضعف فوقع

• (وَأَبْدَرِيحَتَتْ نَحْوَ الْغَرْبِ أَبْنَةُ * فَكَلَّمَا خَافَ مِنْ شَيْءٍ الْخَوْ رُكْنَا) •

تجمع الناقة على فوق وفي الآية على أنوق ثم استنقلت الضمة على الواو فقدمت فتبيل أو نوق
ثم قلبت الواو ياء فتبيل أي نوق ثم النجوم أي بقا للبدر وادى أن البدر يبحث أينقه أي يسوقها
مخوفاً للمغرب وأنه يضاف صولة الشمس عليه فيركض منهزماً ويرجع قهقرياً بآيقسه وهي
النجوم في آخره ويهاوي طول الليل

﴿وَمَنْ لِي تَرَدُّ الْجُوزَاءُ نَجْرَةً * إِذَا السَّمَاءُ كَانَتْ شَطْرَ الْمَغْرِبِ اعْرَضَا﴾

أي رب منهل صافي الماء لصفائه يترآى فيه النجوم كأن الجوزاء ترد غمرة ذلك المنهل لما كانت
النجوم تبين في المنهل جعل الجوزاء واردة لشرب الماء والسما كان نجوماً واعترض الشيء
صار عارضاً كان نسبة المعترض في النهر أي وردت المنهل والجوزاء بادية فيه حين ~~كان~~
السما كان عند أفق المغرب كأنهم ما جندع معترض يجري به نهر

﴿وَرَدَّاهُ وَنَجُّوهُمُ اللَّيْلِ وَانِيَّةُ * تَشْكُو إِلَى النَّجْرِ أَنْ لَمْ تَطْعَمِ الْغَمَّضَا﴾

أي وردت هذا المنهل عند طلوع الصبح وسطوع ضيائه ونجوم الليل ضعيفة معيبة لأنها سرت
طول الليل وأعت فهي تشكو إلى النجم ضعفتها وسهرها وانهم لم تذق النوم طول الليل ويعنى
بضعف النجوم خفاء نوقها باستطارة ضوء النجوم

﴿وَقَالَ أَيْضًا الطَّوِيلُ الثَّالِثُ وَالْثَّانِيَةُ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ﴾

يحاطب بعض الملوك وقد عرست له شكاة

﴿عَظِيمُ أَهْمَرِي أَنْ يَلُمَ عَظِيمُ * بَا لِي عَلِيٍّ وَالْأَنَامُ سَلِيمُ﴾

أقسم يشانه أنه عظيم صعب زول نازلة وخطيب عظيم بأولاده على رضى الله عنه وقد سلم منها
سائر الخلق أي هذه الحال مما به عظم رقعها في النفوس وهو أن يتلى أهل بيت النبوة بيلمه ويسلم
منها سائر الناس

﴿وَأَكْبَهُمُ أَهْلُ الْخَفَائِظِ وَالْعَلَا * فَهُمْ لِمَلَأَتِ الزَّمَانَ خُصُومُ﴾

الحنه، فجمع حنيفة وهي الحمية والأئمة والغضب أي يغضبون للضم فلا يقبلونه ويأنفون
منه ويحتمون أنفسهم من ذلك والمعنى أنهم لم يتهم وعلو منصبهم وملابستهم لجسيان الأمور
يتعرضون لحوادث الدهر فهم الخصوم لحوادث الزمان فلا ينفكون عن عدله ونازلة تنزل بهم
ولا تزال ملأت الزمان لهم المام بالخصومات بالخصوم

﴿نَانَ بَاتٍ سَهْفِهِمْ وَعَكَّ عَلِيَّةُ * فَفِيهَا جَرَّاحُ مِنْهُمْ وَكُؤُمُ﴾

وعك العلة ابتداء أثرها في النفس ورجل موعول في أول ما يحجم في البيت تسليمة عما أصابهم من
العدله يقول أن أصابهم من ملات لزمان مبادئ مرض فطالما أصاب ملات الزمان منهم كؤوم
وجراحات والمعنى لا بأس بتأثير وعك هذه العلة فيهم لأن تأثير سطوتهم في الزمان أشد وأنكى من
تأثير العلة فيهم

﴿هَيْبَةُ الْأَهْلِ الْأَعْزِزِ بِرُحْمَتِهِ • وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلٌ وَعَالِمٌ﴾

يقال هئب الطعام أي تمثاته والهيبة الطيب المساغ الذي لا ينقصه شيء وهيبة صاحب على الجلال والتقدير حصل أودام لهم برحمته وهذا وإن كان منهم جاهل بجهل ووقع هذه النعمة ولا يعرف حقها ومنهم عالم بقدرة الله ونعمته ويؤذي حتى شكرها

﴿الَّذِي يَجِدِي سَيْفَهُ وَيَسَانَهُ • إِذَا الْيَقَابُ شَجَرَ ذِينَ شَبَّيْمٍ﴾

أي هو الذي يمد أي شديد الحسومة والمراس بسيفه وسنانه ويحمله في وقت لا تكون الغلبة فيه إلا للسيف والسنان وذابته هذا وإنما يته ذان في الرفع وذين في الجبر والذهب والهيبة يغلب هو إذا لم يغلب خصم الأهلان إشارة إلى المدف والسنان والذهب غير لانه استغناء مقدم وإذا قدم المستثنى لم يجز فيه إلا الذهب لأن البداية قد انقطعت إذ البديل لما تقدم على البديل بخلاف غير المتقدم نحو وما جاء في أحد الأزيد حيث ارتفع زيد على البديل من أحد

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَذَرُ رَأْسًا بِغَيْبَتِهِ • أَعْلَلَهُ مَذَرًا وَأَنْتَ تُلُومُ﴾

لأن الله أي لا تترك الله واحسانه يقال ذلك في معرض الدعاء يقول لا تغيب علي وأبديت عيني نفسي ولا تتركه بغيره فاعلمه مذكور في ترك عبادتك رأيت تلومه مع كونه مذكور مع لومك إياه وانما قال ذلك لأن المذبح عابه في ترك عبادته وانظر رآه في عسدر إيه وصنعت إيه الآيات يستعطفه

﴿فَلَوْ زَارَ أَهْلُ الْخُلْدِ عَيْنُكَ زُورَةً • لَا وَهْمَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ جِيمٌ﴾

يقال غيب عليه عتبا ومعتبا أي وجد عليه يعني لو نال غضبك أهل الجنة تمنع عن عليم نعيمها وصارت الجنة عليهم جميعا الموجدتك عليهم

﴿إِذَا عَمَّتْ بِالرَّضِ أَنْشَاسُ نَاجِرٍ • فَأَيُّ وَمِنْ بَيْتٍ بِإِمَامٍ أَشِيمٌ﴾

يقال شهر ناجر لكل شهر في صميم الحر لان الحمر ن يخترقه أي يعطش يقال شجرت الأبل والغنم إذا أصابها الخبر أي العطش من أكل الحبة فلا تسكاد زوى من الماء ويقال لمرير أن نور شهر ناجر لانه لا يرتجى النعمان فيها قال ذو الرمة

سرى آجن يزوي له المرء رجله • إذا ذاقه النمل مات في شهر ناجر

يقول إذا هبت السهوم بالمراض في حجارة التقيظ في شهرى ناجر فلا مطمع في الماء من برق الغمام يعني إذا تغيرت على تفن أرجوسوانك

﴿وَهَلْ لِي فِي ظِلِّ النَّعَامِ تَنِيلٌ • إِذَا مَنَعَتْ ظِلُّ الْأَرَابِ لَيْلُومٌ﴾

النعام خشيات تنب وتظلل بشبر يستظل بها ولسهوم الرشح الحار ذبا نهارا وقول الراجز اليرم يوم بارد وهو • من عجز اليوم فلا لومه

يقول هل ينفوني نوم وديلا هار في ظل هذه المنزلة إذا الميكان التقيظ في ظل الأراب لانه السهوم

يعني اذا سمعني عتبك من الاستدراك فأي مطلباً اتجنى اليه

﴿وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مِثْلَكَ يَشْكِي * وَلَمْ يَتَغَيَّرْ لِلرِّيحِ نَسِيمٌ﴾

أي ما كنت أظن أن يصيبك ألم وشكاة ونسيم الريح باقي بهالة لا يتغير لغيرك أي كان ينبغي أن
تؤثر شكاؤك في كل شيء حتى في نسيم الريح وهذا كقول القائل في حروصه رضي الله عنه
أبعد قليل بالمدية أظلت * له الأرض تهتز الأعضاء بأسوق

﴿وَلَمْ تُلْبِقِ الدُّنْيَا النَّجْاحَ عَلَى الْوَرَى * فِيمَ لَكَ تَجُودٌ أَوْ ذَمِيمٌ﴾

أي ما كنت أحسب أنه يصيبه ما أصابه من المرض ولا تقلب الأرض خاجها وهي الطرق
الواسعة على الناس ولا تطفطها عليهم فتصير النجاس مطبقة عليهم فيم لك جيعهم من يحمدهم
لمجده ومن يذم لذماته

﴿فَإِنْ نَالَ مِثْلَ السَّقَمِ خَطَا أَظْلَمًا * رَأَيْتَ هَلَالَ الْأَفْقِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾

أي إن أصابك بالسقم مكره فالهلال في أفق السماء أينما يصيبه محاق وهو له سقم بهون عليه
أمر مرضه أي إن المرض لا ينتص منك

﴿إِذَا أَدْرَكَ الْبَيْنُ السَّمَاءَ طَعْنَتْ * وَخُوضُوا الْمُنَايَا وَالسَّمَاءَ مُقِيمٌ﴾

قوله إذا أدرك البين السماء فاعلمت هذا على سبيل الدعاء لهم والمعنى كان ارتحالكم
ومفارقةكم الدنيا إذا فارق السماء وانتثرت الكواكب أي لن تزولوا عن الدنيا حتى
تقوم الساعة وتبين النجوم من أهلاكها والدعاء قد يكون بالفظ الخبر نحو عشت دهر أو بلفظ
الامر نحو عشت دهر افتدروا طعنوا هي جهة الدعاء في طعنتم لأن كل واحد من الصغتين صالح
للدعاء ثم عطف عليه قوله وخوضوا المنايا أي باشروا الحروب التي هي أسباب المنايا واقنعوا
المهالك في التنذر بالمعالي مادام السماء متمياني السماء أي إلى قيام الساعة دعاهم بالبقاء مدة
بقاء الدنيا إلى أن يزول السماء ثم أمرهم بتجشم المصاعب التي هي الوسائل إلى درك المعالي
ماداموا باقين وهو مدة بقاء السماء واقامته لانهم إذا لم يظعنوا إذا طعن السماء فهم
باقون ما بقي

﴿فَأَلِ الثُّرَيَّا وَالْقُرَادِ أَنْتُمْ * وَإِنْ شَبِهْتُمْ بِالْعِبَادِ جُسُومٌ﴾

قيل آل بمعنى أهل كن في الأصل أهلاً فأبدلوا من الهاء همزة نصراً لأنهم أبدلوا من الهمزة المبذلة
من الهاء الناه ما رآه ذلك كآدم وآخر أصاها ما آدم وآخر قلبت إحدى الهمزتين الفا
والمعنى أنتم من النجوم شرفاً ورفعة وإن أشبهتم بني آدم بالصور والاجسام

﴿فَإِنْ تَجُومُ الْأَرْضِ أَيْسَ بَغَائِبٍ * سَنَاهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ فَجُومٌ﴾

جعلهم فجوم الأرض لاشارة مجددهم وشرفهم اضاءه فجوم السماء أي ان ضياءهم في الأرض باقي
مادام يبق فجوم السماء أي لا يجوز أن تخلو الأرض منهم فانهم ملاك الأرض كما أن الكواكب

ملوك السماء وأماننا كما جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم أمان أهل السماء

• (قَبْلَتِكَ لَا أَفْلَاكَ نُورٌ مَخْلُودٌ • يَزُولُ بِتَصْرِفِ الرَّدَى وَتَدْوَمُ) •

يعني أن يكون الممدوح للأفلاك بمنزلة النيرات ليبقى مخلد أبداً لا أفلاك يقضي الناس طوارق
الهلال ويبقى هو سالماً

• (بَرَاهُ نُورٌ الْقَدَرِ الْأَخِيرِ بِجَالِهِ • كَمَا أَبْصَرْتَهُ بِرُؤْيِهِمْ وَأَمِيمُ) •

جرهم وأميم قبيلتان من قبائل العرب العاربة أي القديمة يعني أن نور الأفلاك باق على حافة
واحدة لا يتغير عنهما أبداً شاهد من في آخر الدهر يناله الذي شاهد من في قديم الدهر لما بقي أن
يكون بمثابة نور الأفلاك في البقاء وصف التوريع زى

• (وَقَالَ أَبَسَاقٍ لِبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَأَسَافِيَةٍ مِنَ الْمَعْرِاتِ) •

يتجيب بعض الشعراء عن قصيدة أولها

أَرْقَدَ حَسْبَاقِي دَائِمُ الْأَرْقِ • وَلَا تَشْتَجِي وَنِيرِي سَالِيًا فُشَقِ

• (بِأَمِّ مُفَضَّلٍ تَكْسُو قِيَمَ دَائِمَةٍ • وَوَدَّ خَلَعَتْ أَسَاسُ الْمَطَارِ الْخَالِقِ) •

المنادى مضمون تقدير بيان أن دعاء ليعرفه ما كساه المنفل من حلال المدائم وأدب لاد
المكسورة على المنفل لأنه المدعو لاجب ولو كان هو المدعو لكانت لامه مدحوسه شعرياً
للمسلمين نفع الأولى وبكسر الشابة للترقي المدعو والمدعو إليه واللام المدعول
المنادى جاز مجرى المضمرات فانه بمنزلة المكسوة من الجرة تنفع مع المضمر فتكون وله المعنى أنه
ينادي ذويه أبداً وما تكسود دائح المنفل من لباس الشرف والتفاخر حين خلع لباس
الشباب الذي منظره أبقى أي موافق محجب يتجيب من رأاه لمسه ثل كساه مدائمه من لباس
التفاخر ما ضاهى لباس الشبيبة الموق

• (وَمَا أَرْدَهَيْتُ وَقَوَابِلَ الْعَمَاءِ جُدُّ • نَكَيْفَ أُرْجِي ثَوْبٍ مِنْ مَبَاهِلَةِ) •

أي هو وان البسني بمدائح ثوب المناخر وذات عما يعني أن يزهي ويتقفر رداً من إلى أي لم أزد
ولم أفقر بشئ حين كنت في ريعان الشباب إذ لباس الصبا على تجديد فكيف أفقر اليوم وقد
أشلق على برد الصبا أي اكتملت ونبت

• (لَقَدْ دَرَلِمِنْ مَهْرٍ جَرَى وَجَرَتْ • عُنْتُ الْمَدَاكِ لِحَابَتِ صَعْتَةِ الْعَمَى) •

يفال في الدعاء لأنسان لله دوله معناه كثر خيرك وصل الدرالين وجميع خير العرب في ابن
والمذاكي جمع المذكي وهو من الحيل ما بالغ قوته ورسنه والعق جع فرس عتيق وهو الساجي
أخذس قواهم عشت منه عين أي تقدمت رسبقت والمعنى نه يسأل هذا الشاعر شبه المهر
كأنه كان حديث السن جرى في ميدان النظام وجرت الشعراء المتستدمون معه فيه الذين
نسبهم إلى هذا الشاعر في السن كسبة المذاكي إلى المهر فكان التعبير السابق لهذا المهر على

العتق المذاكي يعني أن هذا الشاعر مع حداثة سنه سبق الشعراء المساق في نظم الشعر وأصل
الصفة شرب إحدى اليدين على الأخرى وهي البيع والشراء صفة لأن أحد المتبايعين
يضرب يده على يد صاحبه يقال ربحته صفة وشأبت صفة أي خسرت واستعار الصفة
للعق كأنه والمهر تصافى للرهان بالجرى في المسابقة فلبسها المهر فقد خابت صفة العتق
أي لم تصبح لتقصيرها في حلبة السباق

• (أَبْعَثْنَا لَتَتَّبِعِي الْقَوْلَ مِنْ كَذِبٍ • فَجِئَتْ بِالْجَمِّ مَصْفُودًا مِنَ الْأَنْقِي) •

يخاطب هذا الشاعر وكان تلميذه وقد سافر وفارقه مدة نظم الشعر يقول قد بعثنا لتتبعي
القول أي تطالب طريق النظم وتعلم طبعك في القريض من كتب أي من قرب يعني ما يقرب
من الأفهام ويناسب طباع الشادين فأغربت في صنعة الشعر وجئت بكلام فائق كالجم بعيد
التناول كأنك تتساوات النجم من أفقه وقمده

• (وَقَدْ تَقَرَّرْتُ فِيكَ الْقَهْمَ مُلْتَبَا • مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَأَرِ الْقُرْمِ فِي السَّدَقِ) •

القرم التئيب والظن والاسم القراسة أي رأيت بعين القراسة فيك القهم والمذ كما متقدما
كما يتقاربا العجم في عيدهم المعروف بالسدق وهو اليوم العاشر من بهمن ما يوقدون فيه
النيران شبه ايقاد ذننه بايقاد بارهم في السدق

• (أَيُّنْتُ أَنْ جِبَالَ الشَّمْسِ تَدْرِكُنِي • لَمَّا بُصِرْتُ بِجَبْطِ الْمَشْرِقِ الْبَقِي) •

جبال الشمس شعاعها الذي يرى كأنه جبال متدلية من قرص الشمس وأراد بجبظ المشرق
ياض النجم المعترض في أفق المشرق والبقاق الأبيض يقال أبيض يقى أي شديد البياض
ناره والماضي لما شاهدتك صغيرا تسررت فيك أنك تبلغ رتبة سنية في الفضل كما أن من نظر إلى
ياض الصبح وقد بدا علم بيتنا أنه يتبع ياض الصبح شرور الشمس ثم اشراقها ومثله
أن الهلال إذا رأيت نوره • أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

• (هَذَا قَرِيبُ عَنِ الْأَمَلِ لِمُحْتَبٍ • فَلَا تَذُلُّ بِأَكْثَارِ عَلَى السُّوقِ) •

أي هذا الشعر قد احتجب عن المولى يعني لم تمدح به المولى ولم تعرضه عليهم أحد مادحيه إياهم
وهو بلودته لا يعني أن يمدح به المولى فلا تمنه بأن تمدح به السوقة يعني الرعايا والسوق
جمع سوفة

• (كَأَنَّهُ أَرَوْضُ يُبْدَى مَنَظَرًا عَجَبًا • وَإِنْ غَدَا وَهُوَ مَبْدُولٌ عَلَى الطَّرْقِ) •

أي كان هذا الشعر بلودته وحسنه روض يحجب المناظرين بأنواع أزهاره ونواره المونقة وان
كان هذا الشعر كأنه مطروح على الطرق كسادا لأن مشته قد زواه عن المولى وأذله يذله
لغير أهله

• (وَكَمْ دِيَانٍ يَجْزِي لَأَيُّودِهِمْ • لَيْتَ الشَّرَى وَهِيَ مَرَعَى الشَّادِنِ الْخَرِقِ) •

يقال خرق الغزال اذا لصق بالارض دهنا وخوفا من الجوارح واحزن الغليظ من الارض
وروضه انضر ارياض واحسنها أي ورب روض ناضر أيق هو معنى الغزال مع ضيقه ولا حظا
للاسد فيه مع بأسه يعني أن هذا الشعر مع حسنه وبعودته ليس يغفل به الملوك اذا الشاعر لم
يعد بهم به وانما مدح به الرعايا

*(فَاطِلَبُ مَقَاتِلِجِ بَابِ الرِّزْقِ مِنْ مَلِكٍ * أَعْطَاكَ مَقَاتِلَ بَابِ السُّودِ وَالْخَلْقِ)*

سياق الايات المتقدمة يشعر بانكاره على الشاعر المعنى في ترك مدح الملوك والالتفات
على توجيه الامالى الى ملك الملوك سبحانه انه تعالى يقول اطلبه فاتيح الرزق من ملك يعني الله
تعالى الذى جعل معالى الجدمر كوزة في جبلته وفتح عليك باب السواد والخلق على نيرة أي
اعطاك من المعالى ما يعطى أسدا

*(لَعَلَّكَ تَنْ مَعَايِ السُّكْرِ كُفُّ * فَتَنْ مَعَايِ بَيِّنَاتِهِ نَبِيَّتِي)*

أي انقلبه في السلاسة والركة وحدتنا في النفوس بالاطراب والاحباب بالشراب المسكر
منظر شام من شعره طرب عليه واستغنى ذلك حتى كاد لا يتيق من سكر طربه كما أن من ادمن
معاقرة السكر لا يحد يتيق من سكره

*(صَجَّيْنِي مِنْهُ كَسَائِتِ ثَمِينَتِهَا * حَتَّى الْمُنِيَّةِ مَنْ قَبِلَ وَفَتَاتِي)*

أي سقيتني سقيا صبور أقدا سامن شعرك استغنيت واكتفيت بهما عن الاسناد في اجتلاب
الطرب والسكر سقيا لثيل وهو شرب نصف النهار والاعتباق وهو شرب العشي أي استغنيت
بكلامك عن سائر الكلام

*(جَزَلٌ يُشْجِعُ مَنْ وَاقٍ لَهُ أَذُنًا * فَهُوَ الدَّوَاءُ الْجَبِينُ وَالْقَلْبُ)*

أي لفظ جزل يعني انه قوى ليس ركيك يشجع سامعه لتضمنه المعاني البليغة وهو الدواء لمن به
داء الجبن أي بشي الجبان من جبنه يكسبه الجرأة والاقدام وينق عنه الساق والاضطراب
من خوف القتل لوروى من واق له أذنا كان أحسن في المعنى وأظهر لان الأذن هو الاستماع
وفي الحديث ما أذن الله تعالى شيئا صدأ منه لبي يغنى بالقرآن أي ما استمع بأسماعه أي انه
يشجع من استمع اليه وتأمله وتدبره ما يه ارجو رد السماع بالحاسة الطاهرة لا يفنى دون الاستماع
بسمع القلب وهو المراد بالأذن

*(إِذَا تَرَمَّ شَادِلٌ لِيَرَّاعِ بِهِ * لَاقَى الْمُنَايَا بِالْأَخْوَفِ وَلَا فَرْقِي)*

أي اذا تغنى مغن به هذا الشعر لارجل الجبان شجعه سماعه وزايد الجبن والخوف وأقدم على
أسباب المنايا بالأخوف والجبان يشبه بهراغ القصب لضعفه

*(وَأَنْ تَسْتَلَّ صَادِلُ الصُّورِ بِهِ * جَادَتْ عَلَيْهِ بِعَذَابِ غَيْرِي رَنْقِي)*

الصادي العطشان يعني ان الصادى اذا ذكر شيئا من هذا الشعر عند الصنور جادت له اء عذب

فتركواى ان هذا الشرف والرفة والسلاسة كلما هما مثل هذا الشعر المضرا أثرت وقته
في الشعر بخير ماء عذبا صافيا

﴿فَرْتَبِ النَّظْمُ تَرْتِيبَ الْحُلِيِّ عَلَى * تَنْحَاصِ الْجِلِّيِّ بِبَلَاطِيشٍ وَلَا تَحْرِقِ﴾

الجلي العروس المجلوة فعل بمعنى مفعول أى اجعل شعرك مرتبا كترتيب الزينة على العروس
متبنا فى ترتيبه ثم فسر الترتيب فقال

﴿الْجِلُّ لِلزَّجَلِ وَالسَّاجُ الْمُنْبَغِلُ * فَوْقَ الْجِلِّاجِ وَعَقْدُ الدَّرِّ الْعَنَقِ﴾

يرشده الى تنزيل الناس منازلهم فى المدح بان يمدح كل انسان بما يناسبه فمن كان نازل المنزلة
جارا يجرى الرجل من الرأس صاغ لهم الشعر ما يكون نسبته نسبة الخطنال من الساج ومن
كان على المرتبة مازلا معلقة الرأس من الجسد عقده من شعره تاجا من الجسد مضاهيا للاكيل
الارضوع فوق الجلاج وهو عظم الحاجب ومن كان متوسطا كالجيد والابة نظم له عقدا من
الشرف يحاكي عقدا الدر على لبة الحسناء

﴿وَأَنْهَضِ إِلَى أَرْضِ قَوْمِ صُوبٍ جَوْهَرٍ * ذَوْبُ الْجَيْنِ مَكَانَ الْوَابِلِ الْغَدِيقِ﴾

بأمره بالارتحال قاصدا الاقوام مطرجوهم النضة أى يكثر نوالهم كثرة الوابل الغدق وهو
الكثير الغزير الماء

﴿بِقُدْوَالِ الشُّوْلِ رَاعِيَهُمْ وَمُحَلِّبُهُ * قَعْبٌ مِنَ التَّبَرِّ أَوْعَسُ مِنَ الْوَرَقِ﴾

الشول من الابل التى ارتفعت ألبانها وذلك اذا مضت لها سبعة أشهر من نتاجها أى أنهم ملوك
فعلهم الذى يحلب فيه راعيهم قعب من الذهب وعسمهم وهو القدح الصغير من فضة أى أنهم
مياسير مملون

﴿وَدَعْنَا نَأْسًا إِذَا جَدَّوْا عَلَى رَجُلٍ * رَنَاءَ إِلَهِ بَعِينَ الْمُغْضَبِ الْحَنِيقِ﴾

أى انهض الى أرض قوم وصفتهم ودع المقام بين قوم لثام متى أعطوا رجلا شيا أبغضوه وحقدوا
عليه ونظروا اليه تلرغضب وحقد أى أنهم لا يسمعون بالعطاء الا ان يلجؤا اليه فيغضبون على
من أعطوه لو ما وثقا

﴿كَأَنَّ الْقُرْمِثَ هُمْ مَسْتَلَبٌ * مَا الصَّيْفُ كَلِمَةٍ أَشْجَارٍ مِنَ الْوَرَقِ﴾

يصفههم بالغدر أى أنهم متى قدروا على استلاب ثياب الناس سلبوها فكان الشفاء منهم حيث
يساب الاشجار ما كسا الصيف من الاوراق والنقدير فالقرمستلب اشجارا ما الصيف كاسيه
ايها من الورق

﴿لَا تَرْضَ حَتَّى تَرَى يُسْرَاكَ وَاطْنَةً * عَلَى رَكَابٍ مِنَ الْأَذْهَابِ كَالْعَنَقِ﴾

عادة الركب عند الركوب أن يجعل رجله اليسرى فى الركاب ويعاها السرج برجله اليمنى

يقول لا تشفع بالحظ الأدنى من المعيشة ولا ترضى إلا أن تطأ قدمك البسرى على ركبتى سرى
مذهب كاتبة الشفق حمزة

• (أمامك الخليل مشهوراً بجلتها • من قاتل الوثني أقيم ناعم السرى) •

السرى الحرير وأصله فارسى معرب والوثني نوع من الحرير منقش أى لا ترضى إلا بأشرف
الأحوال حيث تسيرى. وكب والخليل تسيراً أمامك عليهم أجلال من الوثني والحرير وهو تسبها
على الأرض

• (كأنما الآل يجرى في صرايحها • وسط النهار إن أسرى في الغسق) •

الآل السراب والمراد بالمرآة كل آلة تكون على الفرس إذا ركب كاسرج واللبام ونسب
ذلك أى ولا ترضى أيضاً إلا وأن تكون مرآة خيلك محلاة بالذهب يلوح عليها ظلام النيل
كأنما ترقق السراب يجرى في المرآة وسط النهار شبه برقى الذهب على المرآة في النيل
بمعان السراب وسط النهار

• (كأنها في نهار ذائب سجت • واستتعت بعد أن أشتت على الغرق) •

أى لكثرة ما على هذه الخيل من مرآة الذهب كأنها عامت في ذهب ذائب شرفت على
الغرق حتى خلصت نصف كثرة ما عليها من الذهب

• (تقبله النض من محليت ذهباً • فليس غلب غير المشي والحق) •

أى هذه الخيل مثقلة بكثرة تحملها بالذهب فصارت لا تند ولا على الماشى والامراع فيسهل أى
لا تطيق غير المشي لشدة ثقالتها بالذهب

• (تسوي ألدته من أعنتها • منينة كه وادى بئر السحى) •

الصوادي الخيل الطوال والسحى جمع صوق وهو الخلة الطويلة والمهني ترفع هذه الخيل
أعناقها منينة أى مشرفة قد ألدت بالأعنة كأنها من طولها تحمل طوال من شمل المدينة
والقدير تسوي هذه الخيل بأعناقها التي فلدت من الأعنة وهى منينة وتسب منينة على الحال
من الأعناق

• (وخلة الضرب لا تبقى له خلا • وخلة الحرب ذات السرد والحق) •

أراد بخلة الضرب السيف كأنه صديق الضرب والخلل نكد السيف يعنى والسيف الذى هو
خليل الضرب لأنه يضرب به لا تبقى خلته أى يخرج من الغمد ولا يترك في الحال التى تكون حاله
الحرب فيها الدروع كأنه يشبه هذا الشاعر مقبلاً بكانه بالسيف في يده أى يخالق في السيف
في يده حالة الحرب كذلك ينبغي أن لا تقم بكانك وحالك ما أرى

• (لأنسى لي نفعاتي وأنسى لي زللى • ولا بضرن خلقي وأتبع خلقي) •

يقال نفعه شئ أى أعطاه ولا يزال فلان نفعات من المعروف قال الشاعر

لما أتيتك أرجو فضل نالكم * فتمتني نعمة طابت لها العرب
أي النفس يستعطف هذا الشاعر يقول لا تنس ما أصبته مني من الخير وائس ما فرط مني من
بعض التقريب فلا تزدسكركه ولا ينبغي أن يتقرب مني ما يطقك من هنات ظاهري واعتمد على
ما أنطوى عليه من الخنان والنسجة الذي طبع عليه خلقي

*(فَرُبَّمَا ضَرَّخْتُ نَافِعَ أَبْدَأَ * كَلِّبْتُ بِحَدُوثِ مَنَافِعِ الشَّرْقِ)*

أي ربما يند من الخلل الذي هو نافع في معظم الاحوال نادوة ضرر كما أن الريق النافع ربما ينص
به فلا عبرة بما يند من الزوار

*(وَعَطْفَةٌ مِنْ صَدِيقٍ لَا يَدُومُ بِهَا * كَعَطْفَةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْفَلَقِ)*

الفلق ابتداء الصبح حين يتفلق أي وبشفقة من صديق تصدر نادرا لا يدوم عليها ولا ثقة بها
شبهة به عرس ظلة الليل بين الفلق وبين ضياء الصبح وهو أن يضيء فلحق الصبح ثم يظلم ثم يضيء
لا ثقة بما لا يدوم من عطف وإعراض

*(فَإِنْ تَوَافَقَ فِي مَعْنَى بُنُوَانٍ * فَإِنَّ جُلَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مُتَّفِقٍ)*

أي أن كان يتطابق أهل الزمان على معنى من المعاني ويوجد في الجميع ذلك المعنى فهم مختلفون
في معظم المعاني أي لا تنلر الى تحلي هذا الزمان بمعنى من المعاني وهم عاطلون عن معظمها أي انما
يحمد انسا فهم بجميع المعاني والاصرار على مقتضياتها

*(قَدْ يَتَّبَعُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ * إِنَّ السَّمَاءَ تَطِيرُ الْمَاءُ فِي الزَّرْقِ)*

أي قد تشابه الشئان صورة ويتمايان حقيقة كما أن السماء تشبه الماء في الزرقة صورة وشتان
ما بينهما يعني أن الناس يشبه بعضهم بعضا في الصورة ولكن يخالف بعضهم بعضا في المعاني
فلا يتشبه بعضهم ببعض أي لا ينبغي أن تقيس على بحال سائر الناس في الصداقة فان حالي
مباين لحالهم

(وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَرَكَبِ)

يعني بعض الأعراء بعرض بعد ان نقضاه في ذلك

*(لَوْلَا تَحِيَّةُ بَعْضِ الْأَرْبُوعِ الدُّرُسِ * مَا هَابَ حَدُّ لِسَانِي حَادِثَ الْخُبُسِ)*

الخبس جمع خبسة وهي نذر القول على اللسان العادة يارية بجمعة منازل الاحباب
وما هادهم بعد دروسهم ومفارقة الاحبة اياها وهذا القائل رأى تخافة هذه العادة علمامته
بأنه لا فائدة في مخاطبة ما لا يسمع ولا رد الجواب يقول لولا زهدى في تحية بعض الدور الخالية
التي بعد عهدها بأهلها المخاف لسانى عيامل لم يحتبس عليه النطق أي انى فصيح منطبق لا يحجز
عن النطق غير أنى زهدى في تكليم الديار البلاقع فلا أكلمها وأربأ بنفسى عما لا فائدة فيه أي
لولا زهدى في ذلك لم يعثرنى امسال عن الكلام

• (هَلْ تَسْمَعُ النَّوْلَ دَارَ غَيْرِ نَاطِقَةٍ • وَفَقْدَهَا السَّمْعَ مَقْرُونًا إِلَى الْخَرَبِ) •

عهد عذره في ترك السمع يقول ان حيث هذه الدار فكل سمع قول دار لا تنطق ولا تسمع ما يقال وقد قرر فقد هذا السمع الى ان من أى اعتورها نقصان من جهتين عدم السماع وعدم النطق فلا يسمع اذا تكلم بها

• (لَا تَسْبِيحُكَ أَنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا • وَكَمْ حَبِيبٌ غَادَى عَهْدَهُ قُنُوسِي) •

يخاطب الدار يقول لا بد أن أنساك اذا تطاول الزمان وطال بك العهد وكذا حال الاحباب فانه متى غادى أى تطاول العهد بالحبيب نسي بمعنى اذا كان ما كل عهد الى دروس ونسيان ذى فائدة في خطاب الجداد الذى لا يسمع ولا يبى

• (يَا شَاكِي الْوُوبِ أَنْتُمْ طَالِبَا حَلَا • نُهُوسٌ مَنِّي لِحَبِيبِ الدَّاءِ نَفْسِي) •

قطع ما ابتدأه من الكلام وصار الى التخلص بخاطب من شك و - وادث الزمان بأن يقصد - لمبا تكون الممدوح بها فيجيبه من نوائب الدهر ويث كبحه كما ينقض الذى أضده نحل مناسا الزالة عتسه وحسم دانه أى قطعه بمعنى أنه بجوده ينقض من سرعته نوائب الدهر ويرقيت الملهوف فاقصده شاكيا اليه التوب ليكن ثنها

• (وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ أَنْ حَاضِيَهُمْ أَوْرَعَا • كَذَبُكَ مُؤَيَّبِي كَأَمِ اللَّهُ فِي الْقُدْسِ) •

أى راع حرمة هذه الخطة واخلع نعلك متى قابلتها تعطي لالامر فاقنمها فتدست قدس صا - بها كفاعل موسى عليه السلام حين وافى الوادى المقدس اشارة الى قوله تعالى ف - اع اعليلك انك بالوادى المقدس طوى

• (وَأَجَلِ إِلَى خَيْرٍ وَآلٍ مِنْ رَجِيئِهِ • أَزْنَى النِّجَابِ تَنْفَرُحٌ وَلَمْ - سِ) •

لم تقم تخفيف لم تنس و يقال ماس الدواء اذا دافعه ولا بعد أن يكون ماس لشفه ماس لدواء أى حله يقول اجل الى الوالى الذى بها وهو خير وال من رجيئه أطيب النجيات ليحيا لها شى رله عسها ما يكدرها أى تحية من التوب الخاصة فى الولا

• (مُقَلِّ الرِّيحِ حُبَّاهُ بِلَعَانٍ بِهِ • كَأَنَّمَا هُوَ شَجْوَعٌ مِنَ اللَّعْسِ) •

للعس سمرة فى الشفة يقول ان هذا الممدوح يتقبل الريح من حبه لاطمن فكأنما هو شجوع من لعس الشفاء والعس مستحسن يدعو الى تقبل الشفاء لاجله بهف شجة - لمسلاح

• (وَأَبَاتِ الدَّاسِ قَلْبًا فِي ظِلَامٍ سَرَى • وَلَا رَيْثَةَ لِامْتِاعِ الدَّرْسِ) •

الريثة الطليعة أى انه أربط الناس جاسا اذا سرى فى الظلام ولا طليعة له نزقة - لا اذن فرسه يتحسس له

• (قَسَمًا الْأُمُورَ قَلْبًا نَالَ رُبْنَهُ • مِنَ السَّعَادَةِ سَدَادًا وَلَمْ تَقْسِ) •

أى نسبنا الامور بعضها الى بعض بالمقاييس فاعتدنا الى مقاديرها فلما بلغ المدوح رتبته التى لم تناسب رتب اهل الزمان سلمناه العلوق ونفس منزلته الى المنازل

﴿لَقَدْ تَوَاضَعْتَ الدُّنْيَا لِذِي شَرَفٍ * عَلَيَّاسَاتِ الدُّنْيَا غَيْرُ مُتَّيِّسٍ﴾

أى قد تصاعرت الدنيا القدر والمدوح الذى خص بالشرف ولم تبلغ ما يستحقه قدره فتنزه عن أوضاعها ولم تلوث بهار الباء فى علبات الدنيا من صله الاتياس أى تواضعت لرجل ذى شرف لم ياتس بالذنايا الملبسة أى لم يخالط بمعنى لم يخالط ولم يباشر الامور الخسيسة التى تدنس العرض وتلبسه لباس الخزي واللوم

﴿أَنَّا بِلِ الْكَفِّ مِنْ أَعْرَافِهِمَا مَانَةٌ * وَمَا يَجُورُ سُبْعًا غَاسِلُ النَّجَسِ﴾

العرض المتاع وجهه أعرافه ويقال نجس الشيء نجس نجسا فهو نجس ونجس أيضا قال الله تعالى إنما الشركون نجس واللام فى لغسل الكف لأم تأكيد وهو يدخل على المبتدأ وخبران أى انا لغسل الكف بمعنى غسل كفه من مناع الدنيا وحطامها مرة تترها ان يتدنس بها أى يغسل نفسه بها مرة وان كان الذى يغسل الشيء النجس تطهير الايجاز وفى الغسل سبع مرات يعنى التباينة المملطة فى الشرع وهو اعاب الكلب فانه اذا اصاب عيناه من الاعيان وجب غسله سبع مرات مع التعفير بالتراب جمع بين الطهورين تغليظا لامر هذه العباسة تأمدا للمسامح عن مخالطة الحلاب لما كانت العرب تألفها يعنى لا يراد فى ازالة النجاسة المملطة على سبع مرات وهو يغسل يده من اعراف الدنيا ما نه مرة مباغلة فى التزنع عنها

﴿عَمَّا الثَّوَابِ وَلَنْ يَتَّقِ عَلَى أَحَدٍ * حَتَّى تُوَقَّى بِجُودِ ضِعْفِ تَحْتِيسٍ﴾

أى هو كثير انعامه وان بقي الدنيا حتى ترق بجوده وضد فعل المجنيس أى البجبل الذى يجبس المائل أى يسكنه عن الاشفاق ولعل أى بكثرة العطاء نه قد أيقن أن الدنيا لا تبقى وان مصيرها الى لول حتى صاحب الدنيا أن يحققها ويجود بها معاضا جزيل الثواب ومدخر جميل الذكر صاغ الاحد وثقفتها وادابقتها بالجلود بها

﴿وَأَنْتُمْ تَعْبَابُ عَطَاءِ الْهَوَاءِ لَهَا * مِنْهُ جَعْتُمْ أَرْمَاءَ عَظْمَةٍ مِنْ نَفْسٍ﴾

لما ذكر فى البيت الذى تقدمه ثن بقاء الدنيا بالجلود بها ضرب لها مثلا بالنفس وحياتها وهوان النفس الملتصقي باستنشاق الهواء والاستعداد منه ولكن انما تستمد من الهواء بقدر ما تعطيه من نفسه وذات لان القلب الذى هو مركز الروح الحيوانى خلق متحرر كأبد الا يسكن وحركته بالانسياط والانتعاش لتعديل الحرارة الغريزية وهو الروح الحيوانى ووليد الروح انفساى ادى الى الدماغ الحاصل منه الحركة والحس فالقلب بالانسياط يجتذب الهواء البارد وروح القلب من لحم رخر استنجى بها أوعية وتجاريف كثيرة تسمى هواء وتؤدي الى القلب رخلقت قصة الرن من غناريف كثيرة مجوفة موصولة الى الحجرة التى هى تجرى مجرى القم

أهم ما يلقى النفس بواسطة قضاوية الأعضاء الثلاثة ويجذب القلب الهواء الموافق له
في قضاويةها بالانجذاب ويدحو الهواء الخارج والصار النشائي المؤذي للقلب بالانقباض داخلية
إذا انما تم باجتناب جر من الهواء واعطائه إياه بمقدار ما أخونه

«(يَا قَارِسَ الْخَيْلِ يَدْعُوكَ الْعَيْنُ أَسَدًا * مَا اسْتَفْقَذْتُ مِنْ يَدَيْهِ عَقَقُ مَقَرِّسٍ)»

يقال قريس الأسد فريسته واقترسها إذا دق عنقه أي أن العدي يسعون المددوح لشدة بأسه
وبأساته أسدا إذا اقترس فريسته لا تقدر على تخليصهم من محال به يعني أنه إذا استطاع على أعدائه
لم يكن لهم محيص عنه

«(نَالُوا نَبِيْرَ حَيَاةٍ كَبِيْرٍ لَيْلِيَةٍ * مِنْ الْأَهْلِ أَوْ كَالْجَبِيْرِ فِي الْفَأْسِ)»

أي أنه بسطوا بأعدائه وبستأصاهم فلا يطول أعمارهم ظاهرا ليل في أوقايله من الشهر لا يلبث
أن يأفل ولا يمتكطويلا وكذلك الجرم الذي يطلع في الفأس يعني طنة أسر الليل لا يطول عمره
يستترت عا ح الشمس فكذا عدوه لا يطول عمره

«(يَبْزُولُ نَخْلٌ سَوَادِيٍّ عِيُونِهِمْ * كَالَا تُكْمِي فِي السَّيْرِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ)»

الجول الحركة أي لاستملاء الخوف والفرح على أعدائه بهشون حتى يترأى لهم كل شخص
يتحرك في عيونهم كالأشجار وهي جمع كمة أي يرون الصغير كبيرا يعني لا يستنبطون الأشياء على
ما هي عليه لدهشهم خوفا منه كأنهم ينظرون بأعين نيام

«(خَفِضَ عَلَيْكَ قَلْبُكَ الْحَرْبُ غَايَةً * وَلَا تَجْبَحُ خُلُقَ غَايَةِ فِي الْمَرْسِ)»

يشان ما انت الشئ إذا دافعه في الماء بأمره بالقصارين الحروب غما كثر ما أمره بالقول سهل
عليك أمر الحرب فليس الحرب امرأة حسنة يستلذ بهن ساريس الدم المراق الخوذة يستعمل
في العرس أي رفته نفسك عن الحرب تسرح

«(أَفَنِي قَاتَاكَ تَرْعُ لِلذُّوسِ بِهَا * كَذَلِكِ التَّرْعُ عَلَى جَانِ الْمَرْسِ)»

أي قد تحطمت قدامك لكثرة ما ترع بها الأرواح كأنها رشاشا نامنوت مع الروح بالترع
الرشاء الدلاء من القلب وطول ترع الدلاء يخلق الرشاء ويذهب قوته والمرس الجبل موجه
أمراس

«(أَطَفْتُ سِنَانَكَ أَرْوَاحَ نَوْتِي بِهِ * هُبُوبَ أَرْوَاحِ إِبِلٍ فِي سَمَاقِي)»

أي من كثرة ما وقفت الأرواح بسنان رحمتك كدلوته وذهب ريقه وكان السمان سراج
لريقته وصقلته وكان الأرواح اطنقات سراج السنان كما تنطق الرياح وبها انبس وهو هلة
من بارو الريح تجمع على رياح وأرواح لأن أصلها واو

«(أَرَى جَبِيْنَكَ هَذِي الشَّمْسُ خَالَتْهَا * وَقَدْ أَمَارَتْ بِنُورِهَا نَعْمَ نَعْمَ)»

أَيُّ إِنْ أَقْبَهُ تَعَالَى أَرَى الشَّمْسَ جَبِينُكَ فَأَبْصَرْتَهُ وَاسْتَفْغَدْتَ النُّورَ مِنْ جَبِينِكَ فَأَنَارَتْ الشَّمْسُ
بِنُورِهَا تَعَكُّسًا عَنْ الْجَبِينِ إِلَيْهَا

*(الْأَنْ فَالَهُ عَنِ الْهَيْجَاءِ مُقْتَبِطًا * طَالَ أَمْرُ أَتَوْكَ خَلْقِي نَائِمًا الضَّيْسَ)*

يَقَالُ أَهَمَّتْ عَنِ النَّهْيِ إِذَا تَرَكْتَهُ وَالْأَمْرَاءَ اسْتَفْجَرُوا مِنَ النَّفْسِ وَالنَّابِ الْمُسْتَعْنَةَ مِنَ الْإِبْلِ
وَالْجَمْعُ النَّيْبُ وَالْخَلْفُ حُلَّةٌ فَضَرَعَ النَّاقَةَ الْقَادِمَانَ وَالْأَسْخَرَانَ وَالضَّيْسَ الشَّرْسَ الْعَصِيرَةَ قَوْلُ
لِلْمَدُوحِ أَتَوْكَ الْحَرْبَ مُقْتَبِطًا أَيْ مَسْرُورًا حَسَنَ الْحَالِ فَقَدْ طَالَ مَا شَرَّكَ أَيَا هَا وَاصْطَلَاوَلَهُ
بَارَهَا تَمَّ اسْتِعَارُ الْحَرْبِ نَائِمًا وَهِيَ النَّاقَةُ وَوَصَفُهَا بِالضَّيْسِ كَمَا اسْتَعَارَهَا الْأَوَّلَى فِي قَوْلِهِ

لِنَابِاحَةِ ضَيْسٍ نَائِمًا * يَهْوَنُ عَلَى حَامِيمِ الْوَعِيدِ

وَاسْتَعَارَهَا مَارِسَةَ الْحَرْبِ امْتِرَاءَ النَّابِ وَهُوَ حُلُّهَا وَالْمُرَادُ بِالْأَمْرَاءِ الظُّفُرُ فِي الْحَرْبِ وَتَذْلِيلُ
مَا صَعِبَ مِنْ أَمْرٍ هَا وَأَصْحَابُ نَائِمًا الشَّرْسَ لِمُرَاسِهِ وَذَكَرُ بُوْزُكْرِيَا التَّبْرِيزِي فِي ضَوْءِ السَّقَطِ
أَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّابِ السَّيْفِ قَالَ وَاسْتَعْبَرَا الْخُلَفَاءُ لِلْسَيْفِ لِأَنَّ الدَّمَ يَحْلُبُ بِجَدِيدِهِ وَهَذَا هُوَ
وَسَبَاقُ النِّظَمِ يَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِهِ

*(مَارَبَةُ الْعَيْلِ أَخْتُ الطَّبِيِّ فَرَّتْ بِهَا * بَلْ رُبُّهُ الْغَيْلُ أَخْتُ الضَّيْعِ الشَّرْسِ)*

صَارَ إِلَى تَهْنِئَةِ الْمَدُوحِ بِالْأَعْرَاسِ يَقُولُ لَيْسَتْ هَذِهِ الْعُرُوسُ الَّتِي نَفَرَتْ بِهَا رُبُّهُ الْغَيْلُ أَيْ
صَاحِبَةُ السَّاعِدِ الْغَيْلُ الْمَمْلُوكَةُ لِمَا أَخْتُ الطَّبِيِّ أَيْ شَبِيهَةٌ لِلطَّبِيِّ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَشْبِهْنَ بِالطَّبَاطِئِ فِي حَسَنِ
الْإِبْدَاءِ وَالْعِيُونَ بَلْ هِيَ رُبُّهُ الْغَيْلُ أَيْ صَاحِبَةُ الْأَجَةِ أَخْتُ الضَّيْعِ شَبِيهَةٌ لِلسَّارَةِ فِي الشَّرَاسَةِ
وَبَعْدَ الْمَطَاوِعَةِ وَالْإِقْدَامِ بِصَنْمِهَا بِالْعُزِّ وَالْمُدْمَعَةِ فِي يَدَيْهَا كَالْبُورَةِ فِي غَيْلِهَا

*(مِنْ مَعْتَدٍ لَا يَخَافُ الْجَارَ بِأَسْهُمٍ * عَشَّ وَأَصْرُوفَ اللَّيَالِي بَرْدَ مَبْنُتِيسَ)*

أَيُّ هَذِهِ الْمُرَاةَمُ قَوْمٌ يَحْسَنُونَ جَوَارِمَ مِنْ جَاوَرِهِمْ فَخَارَهُمْ لَا يَخَافُ عَادِيَتَهُمْ وَأَنْهُمْ أَمْنُوا النَّاسَ
مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ وَالْبَسَ وَأَصْرُوفَ الدَّهْرِ لِبَاسَ مَبْنُتِيسَ أَيْ حَزِينَ كَارِهِ يَعْنِي لِمَا صَرَفُوا
صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنِ النَّاسِ حَزَنَ لَذَلِكَ

*(وَصَاحِبُوهَا بِأَعْرَاسٍ جَوَاهِرُهَا * بَكْوَاهِ الْبَدْرِ لَا يَدْنُو مِنَ الدُّنْسِ)*

أَيُّ صَاحِبُوا اللَّيَالِي بِفَنُوسِ طَاهِرَةِ نَقِيَّةٍ مِنَ الْعُيُوبِ جَوَاهِرُهَا بَكْوَاهِ الْبَدْرِ فِي النَّقَى وَالْبَرَاءَةِ
مِنْ وَسخِ الْعَيْبِ وَالْمَقْصُودُ

*(كَأَنَّ النَّفْرَ يُقَرِّى مِنْ كَاوِيهِمْ * أَكَادَسِرِبَ رَعْبِ النَّوْرِ فِي الْكُنُسِ)*

الْكُنُسُ مَوْضِعُ الظُّلِيِّ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ الشَّجَرِ وَيَسْتَرْفِيهِ وَجَعَلَهُ كُنُسًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
أَصْنَاءُ أَعْرَاسِهِمْ وَطَبِيعَتُهُمْ إِذَا جَرَحُوا فِي الْحَرْبِ طَهَّرَتْ لِدَمَائِهِمْ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَرَائِحَةِ
الْمِسْكِ الْحَادِثُ مِنْ أَكَادَسِرِبِ الطَّبَاطِئِ الَّتِي رَعَتْ النُّورَ وَالْأَزْهَارَ الطَّيِّبَةَ

*(سَأَلَتْ تَضَوُّعَ حَتَّى ظَنَّ جَارِهِمْ * قَسِيمَةَ الْمِسْكِ جَرَحَ الْفَارِيسِ النَّدْسِ)*

القسيمة جوية العطار التي يبيع فيها العطر والسندس انهم والمراد به هنا الخاذق بالطعان أي
سالت كلومهم دماء ينفوخ منها أريج المسك حتى أن يارحهم يظن أن يرحمهم قسيمة المسك لطيب
واقتصادهم

• (كَأَنَّ كُلَّ سَنَانٍ صَابَ عِنْدَهُمْ • لِأَنَّهُمْ يَبْتَغُونَ مِنْهُمُ مَنَافِعَ طَبِيبٍ) •

يقال صاب المسهم الفطرطاس يصيبه مبيبا لغة في أصابعه والآتي الطبيب والطس الخاذق
والعني انهم يعرضون للجراح براه واقدا ما ويحسبون السنان الذي أصابهم مضع طبيب
مشفق صادق يتوخى به نفعه واصلا له أي يعتدون الجراح منافع لهم

• (الطَّارِبِينَ نَظَرُوا فِي الْمَوْتِ لَأَمِهِمْ • نَحَبٌ لَا تَجِدُهُ خَافَ الشُّعْرُ أَنْ يَمُوتَ) •

أي انهم يلقون الدروع عند حوضهم الموت أي الحارب الذي هو باب الموت أي نواف الطعان
والضرب ويجزون الدروع رراهم كنه نحب الحيل الناصرة أي لهم أو شمس جمع نموس
وهو القرس انتهى فيه شمس وهو أن يجمع طوره

• (أَبَاؤُنَا دَعَا إِلَهُهُمْ فَتَدَارَا • أَسْأَلُكَ تَارِكًا وَابْنَ أَسْأَلُكَ الْخَلِيسَ) •

أي هذه الاسامي عماد على الله بها يعين خصصك سمياتهم من لاقتداروا أرم واباس فدعاه
بهم وانجلس الذي يجلس الارواح

• (لَا يُؤْمِنُ مَنَّا أَنْ الشَّعْرَ لِي خُلِقَ • وَأَبَى الدَّوَاءُ دَائِمٌ دَنِسٌ) •

الانس والانس خلاف الرحمة أي لا تظن أن من شئني وعادي قول شعري داني دائم
الاستئناس بالقواي

• (نَبَأًا كَرَنَ الْمَاءُ بِسَاءَتِهَا • فِي الْخَيْرِ الْمَاءُ طَيْرُ الْمَاءِ الْعَالِسِ) •

أي أني عادم الرغبة في قول الشعر والماء في بداحة التوافق في ركبهم وتيسر يا أطول
الدهر كتابان طير الماء العلس أي كله والعلس ضرب من الحفظة ياتون تحت في قشرة واحدة
وطير الماء لا يأكل الحبوب راعدا أي كل شعاع من مياه الماء كالماء في الدنيا والمعنى أن
رغبتي في قول الشعر كزعة طير الماء في الحبوب

• (وَالنَّاسُ فِي عَمْرٍاءٍ مِنْ مَقَالِهِمْ • لَا يَنْظُرُونَ بغيرَ الْمَذَاقِ لَوَدَسَ) •

العمرة الرحمة من الناس والماء أي أن الناس يكثر من القول ولا يعصون إلا على القول
المدخول المعيب

• (وَلَا يُبِيدُونَ شَعْرًا فِي كَلَامِهِمْ • وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى نَعْمَةٍ بِأَرْسَ) •

أي يكثر من القول وليس يحصل من كلامهم فزع ولا غرور لا يفيد رابعهم لا يظال لهم
كما لا يسيد الجرس بسوته معنى

﴿عَسَى أَنْ تَعْدِرَ أَنْ تَقْصُرَ فِي مَدْحِي * فَأَنْ مِثْلِي بِجِبْرَانَ الْقَرِيضِ عَسَى﴾

عسى فعل غيره تصرف فلذلك اتصل به كاف الضمير أي ينبغي أن تعذرني في تقصيري في مدحك
فإن الشعر ليس يوافق حالي ومثل حالي جدير بهجرة القريرض يقال فلان من بكذا أي

جدير به

﴿وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَثَدَارِ﴾

يخاطب شاعرا يعرف بابي الخطاب مفرد القصص

﴿أَشْفَقْتُ مِنْ عَيْبِ الْبَقَاءِ وَرَعَايِهِ * وَمَلَأْتُ مِنْ أَرَى الزَّمَانِ وَصَائِهِ﴾

العيب الثقل والهاب والعيب والمعيبة واحد والارى العمل والصاب عصاة شجر مر يشكى
ويقول فرغت من ثقل لوازم البقاء وموته وما يورث البقاء من عيب العجز والتقصير والقصور
عن القيام بما يجب وقد سئمت من مذاق حلول الزمان ومره أي حوت نصائب الزمان واختلاف
أحواله فملأت منها

﴿وَوَجَدْتُ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي أَوَّلَتْ * بِأَخِي الذِّدَى تَنْبِيْهِ عَنْ آرَائِهِ﴾

أي ورأيت حوادث الدهر والبلايا مولعة باللعاب الكريم صاحب الجود تصرفه عن أمانه
ومجاهده

﴿وَأَرَى أَبَا الْخَطَابِ نَالَ مِنَ الْخُبَى * خَطَا زَوَاهُ الدَّهْرُ عَنْ خُطَابِهِ﴾

أي أرى هذا الشاعر نال نصيبا وافر من العقل قبضه الدهر ومنعه عن طالبه أي حصل له من
العقل ما لم يحصل لأحد

﴿لَا يُطْلَبُ كَلَامُهُ مُتَشَبِّهٌ * فَالَّذِي تَمْنَعُ عَلَى طَلَابِهِ﴾

أي لا ينبغي أن يحسب كلامه محمداً الذي يتكلف التشبيه به فإن كلامه في حسن النظم كالدر
ولا يتيسر حصول الدر لكل طالب

﴿أَتَى وَخَافَ مِنْ أَرْحَامِ ثَنَائِهِ * عَنِّي فَقَدَ لَفْظُهُ بِكَابِهِ﴾

أي مدحني بشعره وخاف ذهابه من الأذهان فقيده بالكاتب لئلا يفتقر على الانشاد بل
كتبه ابقاء عليه

﴿كَلِمَ كُنْظِمِ الْعَقْدِ بِحُسْنِ نَحْنِهِ * مَعْنَاهُ حُسْنُ الْمَاءِ تَحْتَ حَبَابِهِ﴾

الكلام الحسن يشبه عقد الدر أي أن كله في سياقها كنظم الدر في العقد وان حسن معانيها
تحت الانطاط لحسن الماء تحت الحباب وهي التفاحات التي تعالو الماء وهي الثا ليل أيضا وقوله
نحته الهاء عاظمة إلى اللفظ أي يحسن معنى اللفظ

﴿فَتَشَوَّفْتُ شَوْقًا إِلَى نِعْمَانِهِ * أَمَهَا ضَاوَرَتْ إِلَى آدَابِهِ﴾

قوله إلى اللفظ الأولى
إلى الكلم

أى لما أشد الشعر استقامت أفعالنا تقنيات انشاده واستتالت اليها وتقرن آلى أدايه أى
أدركت ما تضمنه الشعر من حسن الصنعة ووعقلته

• (وَالْتَحُلُّ مَا عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُهُ • الْأَلَمَاءُ تَحْتُمِنُ مِنْ إِرْطَابِهِ) •

أى انما تشوقت انهما منا الى هذا الشعر لما فيه من بديع الصنعة وحسن الاداب كما أن
الطير انما تقبم على التحل وتلازمه لما علمته مما يصير عليه من الرطب وماذا تته من حلاوته
والارطاب مصدر أرطبت التحل أى صار عليها الرطب

• (رَدَّتْ لَطَافَتُهُ وَحِدَّةُ ذَهَبِهِ • وَحَسَّ اللُّغَاتِ أَوَانُهَا بِخَطَابِهِ) •

الوحش خلاف الانس واراد بوحش اللغات الانساظ الغورية البعيدة عن الاستعمال أى انه
للطافة طبعه وحده ذكاته يرذل الانساظ الوحشية المهمة انسية مستعملة بمعنى طهفه يستعمل
اللغة الغرية فيقتربهم من الافهام بحيث تالفها الطباع

• (وَالْتَحُلُّ يَجْنِي الْمَرْمَنَ تَوَارِثًا • فَيَتَبَرَّثُهُ دَافِي طَرِيقِي رُضَابِهِ) •

أى ان غريب اللغات ووحشهم ابصر باستهعماله ما لولا الطباع انساها كما ان الدل يجنى
الازهار المرة من الاكام فياً كما هو قصير حلاوة في مجاز وريتها أى ان المربصا حبة التحل يصير
شهدا فكذا الوحش من اللغة يصير انسايا استعماله

• (يَحِبُّ الْأَنَامُ لِلطَّوْلِ هِمَّةً مَاجِدَةً • أَرْقَى بِهِ قَصْرَهُ عَلَى أَنْسَابِهِ) •

هذا الشاعر كان قصيرا لقامة جد ايقول طالت همة هذا الما جد وقصرت قامته فحجب الناس
منه كيف فاق الاقران بقصره لماعات همة أى لم يزر به قصره بل أشرف به قصره على الاقران
وطالهم اذ طالت همة

• (سَهْمُ النَّتَى أَقْصَى مَدَى مِنْ سَيْبِهِ • وَالرَّيْحُ يَوْمَ طِعَانِهِ وَنَشْرَابِهِ) •

ضرب له مثلا فى قصره مع بعده همة بالسهم الذى صغر جرمه وتباعدا مدته فقول لا عبرة
بالطول والقصر فان السهم أقصر من السيف والريح ولكنه أبعد غاية من مدى السيف والريح
عند طعان الريح ونشرب السيف يوم الحرب والمقاتلة

• (هَجَرَ الْعِرَاقَ تَطَرُّبًا وَتَغَرُّبًا • لِيَتَنَوَّزَ مِنْ حِمَا الْعِلَافِ غَرِّبًا) •

السمط الخيط الذى ينظم به الدرو والغراب جمع غريب أى فارق هذا الشاعر وطمه بالعراق تغربا
واختار الغربة لينال غرائب المعالى فاستعار للعلا السمط الذى هو رابطة الدرو تسما

• (وَالشَّهْرِيَّةُ لَيْسَ يَشْرَفُ قَدْرُهَا • حَتَّى يَسَافِرَ لِنُفْثِهَا عَن غَايَةِهَا) •

أى لا غرو أن يهجر الوطن للغور بالمعالى فان الرمح فى منابته لا قدر له فاذا انقل من معدنه شرف
قدره

• (وَالْعُصْبُ لَا يَبُتُّ فِي أَمْرٍ أَمِنْ نَابِهِ • الْأَيْقُنِيَّةُ جَاهِدِي وَقَرِّي بِهِ) •

أي وكذلك السيف لا يشتق به في الانتقام من العدو حتى يجر دعه عن غمده ويفارق شجاعته أي حالته

• (وَأَقْبَهُ بَرِّعِي سَرَحَ كُلِّ فُضَيْلَةٍ • حَتَّى يَرْجُوهُ إِلَى أَرْبَابِهِ) •

دع هذا الشاعر بالحفظ حتى يعود إلى وطنه والسرح المال الراعى به له سرح كل فضيلة لأنه جمع الفضائل والمعاني ثم استعاره القويح إلى أربابه ليناسب السرح أي وأقبحه يفظله حتى يردده إلى قومه

• (بِأَمْنٍ لَمْ تَلَمْ حَكِي فِي فِعْلِهِ • أَبَمَ الْقَضَى لَوْلَا سَوَادُ لَعَابِهِ) •

الأم الحية والقضى شجر نسبت إلى القضى لأنم اتسكنه شبه قلبه بالحية المناسبة صورته أيها أي أن قلبه يحكي الحية في الفعل وأنما يبينها في سواد لعاب القمل يعني المداد يعني أنما يبارقها في هذا

• (عَرَفْتُ جُدُودَكَ أَذْهَلْتُكَ وَطَلَمًا • لَعَطُ الْقَطَا فَبَانَ عَنِ أَنْسَابِهِ) •

أي لما نطق عرفت أجدادك بكلامك ودل نطقك على أصالتك كما دل صوت القطا على نفسه وذلك أنه أنما سمى القطا قطا لحكاية صوته فطاقطا ولهذا قيل في المثل أصدق من القطا دلالة صوته عليه قال النابغة

تدعو الظناريه تدعى إذا التفتت • بإصدقه حين تدعوه فتنتسب

واللفظ اختلاط الصوت

• (وَهَزَزْتُ أَعْطَافَ الْمَوْلُودِ بِعَنْطِقِ • رَدَّ الْمُسْنِ إِلَى أَقْبَالِ سَبَابِهِ) •

الهمزة النشيط والارتياح وهز أَعْطَافَهُ بِالْمَدْحِ أي حركها نشاطا يعني مدحت المولود فحركت أَعْطَافَهُمْ أَرْتِيحًا وَفَخَارَ بِعَنْطِقِ لِحُسْنِهِ وَلَطَاقَتِهِ رَدَّ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ إِلَى نَشَاطِ السَّيِّ وَفَرَحَهُ

• (أَلْبَسَنِي حُلَّ الْقَرِيضِ وَوَشَيْتُهُ • مُتَقَضِّلاً قَرَفْتُ فِي أَثْوَابِهِ) •

أنما يرذل الإنسان في ثوبه إذا كان طويلا الذيل أي كسوتني حُلَّ الثنا سابعة تفضلا منك فرفلت في حُلَّ مدحك

• (وَنَظَلْتُ شَعْرَكَ إِذْ حَبَوْتُ رِيَاضَهُ • رَجُلًا سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى أَوْلَى بِهِ) •

أي كان من حنك أن تمدح بشعر لمن هو أولى به مني فقد ظلت شعرك أي وضعته في غير موضعه إذ وسمعتني به ومحتني شعرك الذي يحكي الرياض حسنا

• (فَأَجَابَ عَنْهُ مَقْصَرًا عَنْ شَأْوِهِ • إِذْ كَانَ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ قَوَائِهِ) •

أي أجاب الرجل الذي مدحته بمعنى نفسه عن شعرك وهو مقصر عن بلوغ غاية ما يجب في الجواب يعني أجاب عن شعرك بشعر مقصر عن شعرك في اللفظ والمعنى لأنه لم يمكنه أن يثبتك عليه

ففرع الى بضاعته من الشعر

• (وَقَالَ أَيُّهَا السَّامِيُّ الْكَمَالُ الْأَوَّلُ وَالْقَاضِيَةُ مِنَ الْمُنَادَاتِ) •

• (لَيْتَ الْجِيَادَ خَرَسَ يَوْمَ حُلَايِلٍ • وَدُرُقْنَ عَذْلًا فِي تَنَاهِي عَاقِلٍ) •

يروى سلاسل بالحاء والجيم وهو موضع وتلقب جمع تنوفة وهي البرية وعاقل موضع تقي الجياد
الفرس يوم كانوا يجتازون بحلائل وانما رزقت عذلا من كانوا في براري عاقل يعني أنهم كانوا
على خطر وخوف من الاعداء وكانوا يكرهون مصيلا الخيل لا يدل عليهم الاعداء فتمسحوا
الجياد خرس في ذلك اليوم ولم تصبل وانما كان لها من العقل ما تقطن به أنه لا ينبغي لها الصمير
• (فِيكُمْ عَمْدًا تَذِيحُوا دَمَلَتْ • فِي الْحَيِّ أَثْنُ مِنْ جَوَادٍ صَاهِلٍ) •

أي لشدة الخوف في تلك الغداة كان الصامت الذي لا يصمير من الجبل أكثر قيمة من الذي
يصمير وكانوا يذبحون افواه الخيل عند الخوف كبلاتصمير

• (تَسْرِي إِذَا هَفَّتِ الْبُغْيُوبُ لَعْنًا • نَحْنِي خَسِيرٌ جَنَابٍ وَدَوَّاحِلٍ) •

هفت البغيوب اذا هفت في هبوبها أي تأسرى عند هبوب الريح لكي نختفي في صوت هبوب
الريح من حركة الخيل والابل لتلايمس عمرانا

• (بِأَعْزَةِ الْحَيِّ الْكَثِيرِ شَيْئَانَهُ • مَا تَأْمُرِينَ لِمُدَّتْ عَقَالُ) •

الشبة اللون الذي يخالفه علم لون الفرس كالتجصيل والفرة وغيرها والفرة بيض في جهة
الفرس فوق الدرهم وفلان غرة قومه أي سيدهم وغرة كل شيء أوله وأكرمه وامتثال من
الاضداد مثل ثول لا تصيب قاتنا ومثل زال عن موضعه والمراد بالعتال ههنا الذي أشقى على
الهلاك يخاطب بحبيبه ويصفها بأنها غرة الحى الذي هو كثير الشيات أي هي شريفة قومه
وكريمهم وخيرتهم مع أن جميع قومه أكرام خيار شبه حيا بدرس كثير الشيات وجهها غرة
كلا لا يخطرق من وصفها بالفرة التي تدعى عن الشرف والسيادة نقص وقصورا في قومه أي
أنها كريمة من حى كرام يقول لها قد دنف محبك من حبسك وأشرف على الهلاك فماذا تزين
في أمر من الرأى والأمر

• (لَا قَالِي فِي الْعَامِ إِلَى وَلَّى فَلَمْ • بِسَأَلْتُ الْأَقْبَلَ فِي قَابِلٍ) •

أي لقيتك محبك المدنف في العام الذي مضى فلم يغضه منك شيء إلا أن سألتك بدل الوعد بقبلة
في العام المقبل

• (إِنَّ الْجَبِلَ إِذَا عُدَّ إِلَى الْمَدَى • فِي الْجُودِ هَانَ عَلَيْهِ وَعَدُّ السَّائِلِ) •

أي انما قنعت منها بالوعد منشا قال ما يقبل من العام لان من شأنها الجذل والجبل اذا لم يشترج
عليه انجياز نائل في الحال واطيله الامد واقتنع منه بمجرد وعد هان عليه وسهل عليه ذلك

اذلا مؤنة عليه في الحال ثم هو أمير نفسه ان شاء وفي وانجز الوعد وان شاء لم يف والغواني جبلن على الخيال بالموعد كما قال كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مهطول معنى غريمها

يقال ان عزة دخلت على أم البنين فوجه الوليد بن عبد الملك بن مروان أخت عمر بن العزيز فقالت لعزة ان كثيرا يقول قضي كل ذي دين فوفى غريمه البيت ما هذا الوعد الذي وعدته فقالت عزة كنت وعدته قبله فخصرت منها فقالت انجز بها وعلى انهما ثم قيل ان أم البنين اعتقت لاجل هذه الكلمة أربعين رقبة وقالت يا ليتني لم أكلها

﴿وَسَأَلْتُ كَمَّ بَيْنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَضِيِّ * خَجَزْتُ مِنْ أَمَدِ النَّوَى التَّطَاوُلِ﴾

العشي وضع والغضي شرب من الشجر وأراد موضعاً ثبت فيه الغضي يقول كما بعد أمد وعده هاملاً سأل تساعداً بين دارين إذ نزلت بالعقيق وحلت هي نوادي الغضي فسألت كم بين هذين الموضعين فلما أخبرت بعد المسافة بينهما جرت من تطاول أمد البعد لانضمام بعده وبعد المسافة الى بعد التل

﴿وَعَذَرْتُ طَيْفِكَ فِي الْبُشَاهِ لَأَنَّهُ * يَسْرِي فَيَصُحُّ دُونَ جَبْرَاحِلِ﴾

أي لما عرفت بعد ما بيننا من الشقة جعلت طيفك ذاعذري الخلف عن زيارتنا والجفاء أيانا لانه يسري طول الليل للامام شافيدركه الصبح وهو بعد على منازل من دورنا أي لبعده الطريق لا يمكنه ساوكة في ليلته فبعده ذلك عن اتياننا فعذرته في تجافيه عن زيارتنا

﴿جَهْلٌ بِمِثْلِكَ أَنْ يَزُورَ بِلَادَنَا * يَحْتَمِلُ بَيْنَ أَسَاوِرٍ وَخَلَاخِلِ﴾

يعني أن الخيال لو أراد زيارة بلادنا لم يمكنه لصعوبة المسالك يقول انما يزور مثل الخيال أو مثل الحبيبة أرضنا بالاسورة والخلاخل كما هو دأب النساء من جهل وضعف رأي يعني مثل النساء لا يقدرون على زيارة أرضنا لصعوبتها

﴿أَوْ مَا رَأَيْتِ اللَّيْلَ بُلَّتِي شَبَّهَهُ * حَتَّى يَجَاوِزَهَا بِجَهْلٍ عَاطِلِ﴾

يحاطب خيال الحبيبة يقول ان الليل يمر ببلادنا متكرراً يضع حلية شبيهة فيسلكها بجملته عاتل وهو الذي لا حلي عليه فكيف زرتنا محتملة في الحلي وعليك الاسورة والخلاخل

﴿الْأَتَمُّ نَزْوَارِ سَائِنٍ عَامِرٍ * الْإِبْدَمَةُ فَارِسٍ مِنْ وَائِلِ﴾

يريد قبيلة عامر بن صعصعة وهم المستولون على العراق والحزيرة وكان قديمي قوم من آل جدان بحلب وهم من وائل بن قاسط وهذه القصيدة مدح لرجل وائل من أولاد سيف الدولة لم يثبت المدح في هذا الديوان يعني لانفة بني عامر فلا تعتمدهم الا أن يكون لك ذمام من واحد من بني وائل

﴿وقال أيضاً في البسيط الاول والقافية من المتراب﴾

• (إِنْ كَانَ طَبِيقُكَ بَرَأَى الَّذِي رَزَعَهَا • فَإِنَّ قَوْمَكَ مَا بَرُوا وَلَهُمْ قِسْمٌ) •

كانه صدر من خيال الحبيبة وعد بزيارة المحب وصدر من قوم الحبيبة حين أن لا يرضوا بالمسلم طيف الحبيبة بالمحب والقاتل يقول مخاطبا الحبيبة ان كان خيالك صادقا في وعده الزيارة فانه قد وفى بالوعد وبرق قوله ولكن قومي الذين أقسموا بأن ينصروا لطيف الحبيبة من الزيارة لم يبروا في القسم أى لم يصدقوا فيما بل حشوا في عييتهم لالمام الخيال بالمحب ويدل على هذا المعنى قوله

• (أَيُّ أَمِيرِكَ لَا يَسِرُّ الْخِيَالَ لَنَا • إِذَا هَجَعْنَا فَقَدْ أَتَرَى وَمَا عَلِمَا) •

أمير المرأة الذي يلى أمرها من أب أو أخ أو زوج يقول أقسم وليسك أن لا يسرى خيالك اليها أى لا يزورنا إذا انشأ وقد حشنت أميرك في قسمه لأن خيالك قد سرى اليها ولم يعلم أميرك به

• (وَكَمْ تَمَتَّ رِجَالُكَ مَغْضَبَةً • أَنْ يَنْصُرُوهُ فَلَمْ يَطْهَرُوا لَهُمْ سُدَّ مَا) •

أى كم غنبت بسبك رجال من قوميك وتضوا أن ينصروا خيالك لينصروه من زيارتنا فلم يظهروا لهم الخيال من السقم وانما وصفت الخيال بالسقم كانه ضنى في حجبته ضنى شمس من السنا ولم يدركه البصر ادى محبة الخيال له

• (نَشُوفٌ مِنْ آلِ هِنْدٍ بَارِعًا رَجُلًا • كَأَنَّما فَضَّ عَنْ سِكَ وَمَا حُفَمَا) •

نشوف أى نشيم من نحو قوم هذه المرأة برفا طيب الرائحة كأنما فاض عن سبك أى رفع خفته وظهر المسك فتناحت رائحته وراحه نزل البرق منزلة النسيم فوصفه بطيب الارجح خير من جعل شبه البرق السارى من نحو أرض الحبيبة في طيب الارجح بنشر المسك اذا رفع عنه الحتم

• (إِذَا أَطْلَ عَلَى أَيْبَاتٍ بَادِيَةٍ • قَامَ الْوَلَدُ بَسَةً تَسْبِيحُهُ النُّعْمَا) •

اذا اطل أى أشرف البرق بعضى اذا دنا فى لعانه من بيوت الاعراب بالسادة تطبت الولائد أى الاماء أن النار قد دنت من بيوتهم لما يرين من اضاءة قلاع ان البرق فدناست بدقائق الخطب لتقتبس النوار من البرق

وقال أيضا فى البسيط السالى والثاقفة من المتواتر

عما كتب به الى أبى حامد الاسفرايينى عند دخوله بغداد

• (لَا وَضَعَ لِرَجُلٍ الْإِبْعَدَ إِضْيَاعٍ • فَكَيْفَ شَاهَدَتْ أَمْضَانِي وَأَرْمَائِي) •

الايضاع السير السريع ويقال ازمع على الشئ اذا عزم عليه يقول لا يضيع المسافر رحله عن ظهره ولا يضيع مقصده فينزل ويستريح الا بعد اسراع السير وحث الركائب ثم مخاطب ناقله فقال كيف رايت اَمْضَانِي الرأى واستعما الى العزم فى السير أى لم أقصر نافذا فى أمرى اذا لاوصول الا بعد الجهد

• (يَأْتَانِي جِدِّي فَقَدْ أَفْنَتْ أَنَا تِلْكَ بِي • صَبْرِي وَغَمْرِي وَأَحْلَاسِي وَأَنْتَ أَيْ) •

الاسلاس جمع جلس وهو كسايصلح على ظهر البعير والاناس جمع نسج وهو سير يسبح ويرضى
 للتسدير بأمر ناقله بالجد في السير ويشكو من فتورها يقول قد أفنى أبطاؤه في السير صبري
 وعمرى فاني كم هذا الابطاء والاناس في السير فلم يبق لي صبر ولا عمر ولم يبق لي أيضا اداني في سفرى
 من الاحلاس والاناس

• (إِذَا رَأَيْتَ سَوَادَ اللَّيْلِ فَانصَلِّي • وَأَنْ تَأْتِيَ بِبَاضِ الصَّبْحِ فَانصَلِّي) •
 انصلت أى أسرع في العسود أى اذا جن عليك الليل فأمرى في السير واذا اضاء الصبح
 فانصلى أى خذنى في ناحية ودعى السير

• (وَلَا يَهْوُ لَكَ سَبْعُ الصَّبَاحِ بَدَأَ • فَأَنَّ لِلْهَوَادَى غَيْرَ قَطَاعِ) •
 يشبه الصباح في ابتداء طلوعه بالسيف لاضائه واستطالته في الافق يقول لناقله لا تعسبى
 بباض الصبح سبقاته ابيه فانه لا يقطع الاعناق أى ليس سبقا حقيقة وان كان يشبهه
 • (إِلَى الرَّئِيسِ الَّذِى اسْتَارَ طَلْعَتَهُ • فِي حَنْدِسِ الْخَطْبِ سَاعَ بِالْهَدَى شَاعِ) •
 شاع مطلوب من شائع يقال شاع الامر أى اتشمر أى انكشفت في السير سارا الى هذا الرئيس
 الذى اذا ظلم الخطب وتحير الناس في حوادث الدهر كان نور غرته هاديا للخلق وكاشفا عنهم
 نعمة الخطب المظلم

• (يَعْتَمُّهُ وَبُودَى أَقَى قَلَمُ • أَسْعَى إِلَيْهِ وَرَأَى تَحْتَى السَّاعِ) •
 يقال وددت لو انك تفعل كذا أو دودا وردادة أى عنتت ويقال بودى كذا أى منى ذلك
 والمعنى قصده وكنت عتنت ان آتية شيئا على الرأس كاشفى قلم أسعى اليه ورأى تحتى اذ حقه
 أن يسعى نحوه بالرأس دون القدم

• (عَلَى نَجَاةٍ مِنَ الْفِرَاصِدِ أَيْدِهَا • رَبُّ الْقُدُومِ بِأَوْصَالٍ وَأَضْلَاعِ) •
 النجاة الناقة السريعة تنجو بصاحبها وأراد ههنا سفينة متخذة من شجر القرماد لانها
 أصبر على الماء أيدها رب القدوم أى قوى السفينة صاحب القدوم يعنى التجار وجعل لها
 أضلاعا وأوصالا وهى جمع وصل وهو العضو لما شبه السفينة بالناقة استعارها أضلاعا وأوصالا

• (تُطَلِّي بِقَارٍ وَمَنْ يَجْرِبُ كَأَنَّ طُلَيْتَ • بِسَائِلِ مَنْ ذِفَارِى الْعَيْسِ مُنْبَاعِ) •
 السفينة تطلّى بالقار لئلا تلبى ألواحها في الماء والابل اذا جربت تدأوى بالطلّى بالقطران يقول
 تطلّى هذه السفينة المسماة نجاة بالقار من غير جرب والابل انما تطلّى بالقطران اذا جربت ثم
 ذكر لسوادها شيئا فقال كأنها طليت بعرق سائل من ذفار العيس وهى ما أخبر آذانها
 منبع أى عنده منبع وعرق الابل أسود أى هذه السفينة المقبرة لسوادها كأنها طليت بعرق
 الابل السائل من ذفارها

• (وَلَا تَبَالِي بِمَجْلَانِ أُمَّيَا • وَلَا تَهْتَرِي لِأَنْتَابِ وَإِعْرَاجِ) •

أي هذه الملامة لا يضرها الجذب ولا ينفعها الخصب فلا تبالي بالجذب ولا تهتري بالخصب اذهبي
بجلا لا حاجة لها الى الرعي

• (مَسَارَتْ قُرَآنَتْ بِنَا الْإِبْرَاسِمَلَّةَ • تَرْجِي وَتَدْفَعُ فِي تَوَجُّعٍ وَدَفَاعِ) •

أي مسارت هذه السفينة بساحق أو ملتنا الى الانيار وهي يلد وهي تساق وتدفع في دفاع الموج
وهو ما دفع بعضه بعضا

• (وَالْقَادِيَّةُ أَذْنُهَا إِلَى تَقْرِ • طَافُوا بِهَا فَأَتَاخُوهَا بِحُجَّاجِ) •

القاديية موضع لما وصلوا اليه انعرض لهم نذر من أصحاب السلطان وأخذوا السفينة
وسخروها واذ شبه السفينة بالعبادة استعارها الا بالعبادة بالجماع وهو المحبس الذي في الخشن أي
أي سبر السفينة وضيقوا على أهلها

• (وَرُبَّ ظَهْرٍ وَمَلْنَاها عَلَى تَجَلٍ • بِقَصْرِهَا فِي بَعْدِ الْوَرْدِ لِمَاعِ) •

بصف ممرته في السير وبجلته في الطريق أي كم جدها بين صلاة العصر والطهر في وقت واحد
ترخصنا في أرض في أرض بعيدة الورد أي قليلة الماء قلنا جدها في الماء فيورد للماع يباع
فيه السراب

• (بِضَرْبَيْنِ لِلْهَرِ الْوَجْهَ وَاحِدَةً • وَلِذِرَاعَيْنِ أُخْرَى ذَاتُ اسْرَاجِ) •

أي جدها بين الملا بين التيم وهو ضربان شربة للوجه وضربة لليدين أي الله قد الماء كما
نصلي بالتيم

• (وَكَمْ قَصْرًا صَلَاةً غَيْرَ نَافِلَةٍ • فِي مَهْمَةٍ كَسَلًا لِكُتْفِ شَعْنَاغِ) •

أي كم قصر نافلة مفروضة كما يفعل المسافر وهو الاقتصار على ركعتين من أربع ركعات
في مهمه طويل كم صلاة الكسوف وصلاة الكسوف وطويلة وهي ركعتان في شربة ركعة
ركوعان وفيما مان والا كمال ان تقرأ في القومة الاولى بعد النافحة سورة البقرة وفي الثانية
النافحة وآل عمران وفي الثالثة النافحة والفساء وفي الرابعة الفاتحة والمائدة وقد ارعاه من
القرآن ثم يسبح في الركوع الاول مقدار مائة آية وفي الثاني مقدار ثمانين وفي الثالث بقدر
سبعين وفي الرابع بقدر خمسين والسجدة على قدر ركوعها في قول

• (وَمَا جَهْرًا وَلَا بَصْدَحَ مُؤَذِّنًا • مِنْ خَوْفِ كُلِّ طَوِيلٍ الرُّجُحِ خَدَاغِ) •

أي كلاً لا يجهر بالترامة في الصلاة وكان مؤذنتا لا يرفع صوته بالاذان من خوف كل رجل
طويل رجع خداع مفسد والجدع القاصد يعني الاعداء والاصوص الذين يخافون أن
يعترضوا لهم

﴿لَا تُقْبَلُ الْحَصَاةُ وَجْهًا جَارًا وَالْمَرَادُ بِجَمَادٍ الرِّى مَا يَرَى إِلَى الْجَرَاتِ فِي الْمَنَاسِكِ وَهُوَ سَبْعُونَ حَصَاةً سَبْعَةً تَرَى إِلَى جِوَرَةِ الْعُقْبَةِ وَهِيَ تَلَى مَكَّةَ يَوْمَ النَّصْرِ وَاحِدَى وَهَشْرُونَ حَصَاةً تَرَى يَوْمَ الْقَرِّ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَى الْجَرَاتِ الثَّلَاثِ إِلَى كُلِّ جِوَرَةٍ سَبْعَةٌ يَدُ الْبُحَيْرَةِ الْأُولَى مِنْ جَانِبِ الْمَزْدَلِقَةِ وَيُخْتَمُ بِجِوَرَةِ الْعُقْبَةِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَأَتَمَّ جَمْعُ الْجَمَادِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِقَةِ عِنْدَ الْمَنْصَرَفِ مِنْ عِرَاقَاتٍ وَتَرَى بِالنَّهَارِ يَقُولُ أَنَا فِي هَذَا الْمَسِيرِ فِيمَا بَيْنَ... مَرَّاجٍ... هُمْ بِاللَّيْلِ كَمَا يَجْمَعُ حَمَى الرِّى لَيْلَةَ الْمَزْدَلِقَةِ فَازْدَاجًا النَّهَارِ يَرَى بِهَا إِلَى الْجَرَاتِ أَيْ أَجْمَعُهُمْ فِي الْمَسِيلِ لِلْمَسْرِى فَإِذَا أَصْبَحْنَا تَقَرَّفْنَا فِي الْقَضَاعِ وَاسْتَقْرَأْنَا خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَيْ يَجْتَمِعُ بِاللَّيْلِ وَنَسْرَى وَتَقَرَّفْنَا بِالنَّهَارِ وَنَحْتَقِي وَلَا نَسِيرُ

﴿يَا حَبِذَ الْبَدْوِ حَيْثُ الضَّبُّ يَحْتَرِسُ • وَسَنِلَ بَيْنَ أَجْرَاعٍ وَأَجْرَاعٍ﴾

احترس الضب اذا صاحده والاجراع جمع جرع وهو الكتيب من الرمل والاجراع جمع جرع وهو منه طمب الوادى يقول ما طيب العيش فى البادية حيث الضب يصاد ويؤكل وما اطيب المنزل بين هذه الاماكن

﴿وَعَلَّ طَهْرَى سَبْعًا مِنْ مُعَاتَرَةٍ • فِي الْبَيْدِ كُلِّ شُبَاعِ الْقَلْبِ شَرَاعٍ﴾

أى وحيد اعشى حين كنت أعاشر اهل البادية وهم لا يتوقون مخالطة الكلاب فكنت اغسل ثوبى سبع مرات من مخالطة كل كلب شباع القلب جرته شرع دخل فيما بين القوم لانه اياهم أشار الى تدبته بالتطهر عن مخالطة الكلاب وغسل ثيابه عن نجاستها سبع مرات كما هو المنعوع

﴿وَبِأَعْرَاقِ رِجَالٍ قُرْبِهِمْ شَرَفٌ • هَابَرْتُ فِي حَبِّهِمْ رَهْطِي وَأَشْبَاعِي﴾

أى لاجل رغبتي فى محبة رجال بالعراق يشرف بقربهم فارقته أهلى ورهطى مهاجرة اليهم

﴿عَلَى سَنِينَ تَقَفْتُ عَنْدهُمْ • أَسَفْتُ لَيْلًا عَلَى الْأَيَّامِ وَالسَّاعِ﴾

الساع جمع ساعة أى فحسرت على الايام التى مضت فى مصاحبة غيرهم يعنى لما رأيت طيب معاشرتهم أسفنت لما تزجيت به من العيش مع غيرهم

﴿اسْمَعْ أَبَا حَامِدٍ قَتِيلاً قَصِدَتْ بِهَا • مِنْ زَائِرِ لَيْلِ الْوَدِّ مَبْتَاعٍ﴾

يعنى أبا حامد الاسدي راى فتيه العراق والمدرس بدينة السلام يقول استمع فتوى أتكلم من زائر راغب فى أن يتاع جميل وذلك أى يشتر به يعنى رغب فى تحصيل مودتك وعقد الاخاء معك

﴿مُؤَدَّبِ النَّفْسِ أَكَّالٍ عَلَى سَغَبٍ • لَحْمُ النَّوَائِبِ شَرَابٌ بِأَقْضَاعٍ﴾

أى من رجل هذب نفسه وذهبها قد مارس الامور حتى أكل لحم النوائب على جوع منه أراد

سألفنه في الأكل لأن الأكل يكفر على الجوع أي كابد حوادث الدهر وما رزقها من أكلها
سألفنه في الأكل لأن الأكل يكفر على الجوع أي كابد حوادث الدهر وما رزقها من أكلها

ومن يذوق الدنيا في طعمها • وسبق الساعذ بها وعذابها
وقوله شراب بانقاع جمع نقع وهو الماء المستنقع في مواضع من الأرض العراة وهي مشرب
الطيور يضرب مثلاً للرجل الجوال الكثير الأسفار يشرب من منافع البراري
• (أَرْضِي وَأَنْصِفْ الْإِنْسِي رُبَّمَا • أَرَيْتُ غَيْرَ يُجِيرُ تَرْقِي أَجَاعَ) •

رب فيه ثلاث لغات رب ورب بالتحقيق ورب موقوف الاستمر وإذا دخل ما عليه طهر فيه • حتى
القلة يقول أرضي بغير المودة من صاحبي وأنصف من نفسي برعاية حقوق المودة وبجاءت
أي عاملت في المودة معاملة الرابن غير أن أخرج عن حد الشريعة وأخالف إجماع الأمة
وذلك أن الرباسم بالنص والاجماع غير أني في تعاطي الربا لا أنرق الإجماع لما أذمره من قولي
• (وَذَا إِنِّي أَهْطِي الْوَسْقَ مَتَجَبَا • مِنْ الْمَوْدَةِ مَقِيلِي الْوَدَّ بِالصَّاعِ) •

الوسق ستون صاعاً فسر معاملة بالربا بأن من أعطاه صاعاً من المودة جزاء عليه بأعطاه ستين
صاعاً وهو الوسق وقبالة الصاع بالوسق في المعاصيات الربوية مما لا يحل أنه حتى ربا بالفضل
الخال عن العوض ومائعاتها ترقى شريعة الوداد لأنه ليس من بنياري الربا وما أشار
في هذه القصيدة إلى هذه الأحكام الشرعية لأن المدحوح ينفعها عملاً بأحكام الشرع فضمن
القصيدة من جنس ما ألفه رد البضاعة عليه

• (وَلَا تُقْبَلُ فِي جَاءٍ وَلَا تُنْجَبُ • وَلَوْ عُدُّتُ أَسَاءَ عِدْمٍ وَإِدْعَاءَ) •

أي لا تقبل الأمر على صديقي بأن اقترح عليه بذل الجاه والمال في حتى وإن كنت صاحب
ساحة وفقر يقال ادفع الرجل إذا فقر وأصله أن يصير من الفقر بحيث لا يجد فراشاً يقي به
التراب فينسم على الأرض فتلتصق به الدقة ما أي التراب

• (مَنْ قَالَ صَادِقِي لَتَأْمَ النَّاسُ قَوْلَهُ • قَوْلُ ابْنِ أَسَدٍ قَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاءَ) •

ابن الاسات هو أبو قيس يعني قوله

قالت ولم تقصد لثقل الخنا • مهلاً لقد أبلفت أحمأ

يعني من قال لي صادق من ليس أهلاً للصدقة من ثلثم الناس رددت عليه قوله ولم تلتفت
إليه وأجبت به مثل قول ابن الاسات لما قالت لثلك المرأة قولاً يوافقه مهلاً أي كفى ودعي هذا
الحديث فقد أبلفت أحمأ أي سمعت ما قلت فلا تعبدني على يقول كذا لث أردت على من أشار
على بمصادقة للثام

• (كَأَنَّ كُلَّ جَوَابٍ أَنْتَ دَايِرُهُ • شَفَّطُ بِأَذْنِ السَّمْعِ الْوَايِ) •

أي كل فري وجواب تجيب به السائل عن غوامض العلوم بعده السامع الذي يعي ربه
أي ينفذه كالقرو الذي يعلق في أذنه أي يحفظ السامع ما يذعه من ذلك ويصبر به ملازمه دنه

قوله أبلفت هكذا
بكسر التاء في التسميع
وعليها شرح الشارح
وهو غلط كما يعلم بآدني
تأمل من الشاهد
الذي ساقه وقصه فائل
الشاهد مع زوجته
شهيرة مذكورة في
العروض في بحر
السريع وإن هذا من
كلامه

«إِنَّ الْهَدَايَا كَرَامَاتٌ لَا تَخِيذُهَا • إِنَّ كُنْ لَسَنَ لَا تَسْرِافُ وَإِطَاعًا» •

يعنى الهدايا كرامات مندوب اليها لقوله عليه الصلاة والسلام تمسكوا بها وأبوا أى أنها لا كرام
المهدى اليه اذ لم تكن منسوبة بطمع ثواب أو اسراف وهو مجاوزة القصد حيث تجري مجرى
الرشوة لا باطل حق أو اسحاق باطل أى انما أهدي اليه المدح كرامة لا لغرض أو طمع

• (وَلَا هَدِيَّةٌ عِنْدِي غَيْرُ مَا حَلَّتْ • عَنِ الْمُسَيِّبِ أَرْوَاحُ الْقَعْقَاعِ) •

يعنى • سبب بن عيسى وكان قد مدح القعداع بن معبد التميمي بقصيدة وذكر فيها
فلا هديين مع الرياح قصيدة • منى مغلفة الى القعداع

أى ايسر لى هدية غير الشعر والريح تجمع على أرواح وعلى رياح لان اصلها واوى
• (وَلَمْ أَكُنْ وَرَسُولِي حِينَ أَرْسَلُهُ • مِثْلَ النَّزْدَقِ فِي أَرْسَالِ وَقَاعِ) •

وقاع غلام كان لنزدق يرسل به فى الجنائيات والامور التى ايسر يجمعه أى لا تكون رسالتى
الا فباها وحسن وجيل

• (مَطْبِقِي فِي مَكَانٍ أَسْتُ أَمْنُهُ • عَلَى الْمَطَايَا سِرْحَانٌ لَهُ رُاعِ) •

يريد بالمطية السفينة التى أخذها الظلمة أى هى فى مكان لا يأمن من نفسه على المطايا وراعى ذلك
المكان أى والى أمره رجل ظالم مثل الذئب أى استولى عليها الظلمة استيلاء الذئب على النعم
الرابعة

• (فَارْفَعْ يَدِيَّ فَإِنِّي طَائِشٌ قَدَمِي • وَامْدُدْ يَدَيْيَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ بَاهِي) •

يستعينه فى استمقاذ السفينة من أيدي أخذها ظلمة يقول ارفع يدي بالمعونة فقد زلت قدمي بما
أردت اليه من الظلم وامد يدي أى قوتى وأعنى فقد ضاق جهدي وطاقتى

• (وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ التَّحَدُّرُ الْجَبَلِي • وَإِنْ أُضِيعَتْ فَإِنِّي شَاكِرٌ دَاعِ) •

أى كيف ما كان الامر فأت محمود مشكور على ذلك وان أضيعت يدي من الايدى فلم تشكر فاني
شاكر لا ياديك داع بالخير لك

• (وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ قَصِيدَةٍ) •

• (زَارَتْ عَلَيْهَا الظَّلَامُ رَوَاقُ • وَمِنْ النُّجُومِ قَلَانْدٌ وَنَطَاقُ) •

رواق البيت ما قدامه والمراد به فى البيت ما يستمر من الظلام والنطاق ما يشد على الوسط يعنى
زارت الحبيبة مستتره بظلام الليل كأن ستر الظلام رواق ومد عليها ونطاقها الذى على وسطها
محلى بالجواهر وعليها قلاند منظومة من الجواهر لما جعلها زائرة فى الظلام وكان عليها قلاند
ونطاق محلاة شبه عليها بالنجوم فكان قلاندها ونطاقها من النجوم

• (وَالطَّوْقُ مِنْ أَيْسِ الْحَمَامِ هِدْنُهُ • وَتَلْبَاهُ وَجَرَّةٌ مَالُهَا طَوَاقُ) •

أى ان الطوق معهود للحمام أما الطباء فالطواق لها غير معهودة والمعنى ان هذه الحبيبة تشبه
الطبيبة في شغلها والطبيبة لا طوق لها فكيف توشح بشبهتها القلائد والاطواق من الحلى

• (وَمِنْ التَّجَنُّبِ أَنْ حَلِيكَ مَثْقُلٌ • وَعَلَيْكَ مِنْ سَرَقِ الطَّيْرِ رِثَاقُ) •

الرثاق ثوب يلقى من نو بين والمعنى من التجنب انك تحلبت بحلى يشترك ولبست ثياب الطير
والطباء انى تشبهك عاريات من الحلى واللباس كما ذكره فمابعدهم والسرق جمع سرقة وهى الشقة
من الحرير

• (وَصَوِّبْ جَانِبَكَ بِالْقَلَادَةِ ثِيَابَهَا • أَوْ بَارِهَا وَحَلِيمِ الْأَرْوَاقِ) •

أى كيف لبست الثياب والحلى والطباء التى تشبهك وتصاحبك فى القلائد ثيابها وبارها وحليم
أرواقها أى قرونها واحدها روق يعنى ليس عليها ثياب ولا حلى

• (لَمْ تَتَصِفْ غَذِيَّتْ أَطِيبَ مَطْعَمٍ • وَغَذَاؤُهُنَّ الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ) •

أى ليس من الانصاف انك تأكلين أطيب المطاعم والطباء انما ياكلن الشت والطباق وهما
ضربان من السات

• (هَلْ أَنْتِ الْإِبْعَضُ هُنَّ وَإِنَّمَا • خَيْرُ الْجِبَادَةِ وَشَرُّهَا أَرْزَاقُ) •

أى انت واحدة من الطباء وقد رزقت من طيب العيش مالم يرزقن وانما خيرا العيش وشرا
أرزاق من عند الله تعالى

• (حَقٌّ عَلَيْهِمْ أَنْ تَحْنِ لِمَنْزِلٍ • غَذِيَّتْ بِهِ اللَّذَاتِ وَهِيَ حِشَاقُ) •

حذف بعض أيات القصيدة كما هو عادته فى حذف مالم يوافقه من الأيات وربما يمتزج بآيات
الكلام كفى هذه القصيدة فانما ساق الكلام فى وصف الحبوسة وثوبها باللباس ثم قطع ذلك
البيت وكفى عن الابل من غير ان جرى لها ذكر فكأن قرينة المعنى تقتضى ذكرها فتعال
حق عليها يعنى من حق ابله أن تظهر الخن والشفوق الى منزل غذيت اللذات فيه وطيب العيش
وهى صفار أى ينبغى لهذه الابل أن تذكر الوطن وطيب عيشها

• (لَيْتَ وَلَيْلُ اللَّامِعِينَ تَعَانِقُ • حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَمْلُهَا الْأَعْنَاقُ) •

الأعناق سيفوق المشى يقول لعت هذه الابل فى ترك جنبها الى الوطن وانما شغلت عن الحنين
لانها فى تعب وسير وابلها مسرى كاهم واللامعون لها فى خنصر ودعة من العيش وبها هم معاشقة
الاحساب ولا سوا بين الحساب

• (مَا الْجَرْعُ أَهْلُ أَنْ تُرَدِّدَ نَظْرَةً • فِيهِ وَتُعْطَفَ نَحْوُ الْأَعْنَاقُ) •

الجزع من عطف الوادي أي لا ينبغي أن تلام الأبل على أن لا تنح إلى هذا الموضع فليس ذلك بأهل لأن يلتفت إليه ويكررا النظر نحوه

• (لَا تَتَرَبَّلِي بِالْوَيْ الشَّقَاتِيْنَ فَاَلْوَى * أَلْوَى الْمُرَاعِدِ وَالشَّقِيْقُ شِقَاقُ) •

الووى منقطع الرمل والشقة أرض ملبسة بين رملين وهذا البيت على مذهب التطير لأن الووى يجانس في التركيب الووى بالوعد اذ الم يفتح به والشقيق يجانس الشقاق وهو الخلاف والهاء دالة يهذف في النزول بهم الذين الموضعين لا تتعد كل واحد منهما ما من حيث التركيب بما ينطويه

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَاغِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَازِ) •

يحاطب حاله على بن محمد وكان قد سافر إلى المغرب

• (فَتَذَرِيكَ الْنُفُوسَ وَلَا تَقْدَادِي * فَأَذِنَ الْقُرْبُ وَأَوَّطِلَ الْعِبَادَا) •

أي كل نفس تعجب بك وتقول لك فديتك ولا تقفادي النفوس أي لا يقول بعضها البعض ذلك القول بمعنى أن النفوس الكبار المتعززة تكبران تقفادي ويقول بعضها البعض فديتك وكلها تقول لك فديتك سواء كنت قريباً أو بعيداً

• (أَرَأَيْتَ مَا بَعَثَ وَإِنْ أَقْنَا * نَشَاطِرُكَ الصَّبَابَةَ وَالسَّهَادَا) •

نشاطر أي نقاهك على التطر أي على النصف أي كنا نساهاك في الصبابة والسهرا أي كما أنك تشكو الصبابة أي الشوق إلى أهلك ونسهر لذلك فنعن أيضاً وان كنا مقيمين في الوطن بنا ما بل من الشوق والتلق

• (وَلَوْلَا أَنْ بَطْنٌ بَسَاغُلُوْ * لَرَدْنَا فِي الْمَقَالِ مِنْ اسْتِرَادَا) •

أي لولا أن نسب إلى الغلو وهو مجاوزة الحد لادعينا أن بنامن الصبابة والشهاد أكثر مما بك

• (وَقِيلَ أَفَادِ بِالْأَسْفَارِ مَا لَا * فَقُلْنَا أَهْلُ أَفَادِهِمْ أَفْوَادَا) •

أفادهنا بمعنى استفاد أي قبل أنه استفاد في أسفاره ما لا فقلت فهل استفاد في أسفاره فؤادا أي قد ذهب فؤاده شوقاً فهل استفاده بعد ذهابه

• (وَهَلْ هَانَتْ عَزَائِمُهُ وَلَانَتْ * فَقَدْ كَانَتْ عَرَائِكُهُ أَشْدَادَا) •

العرايك جمع عريكة وهو ما يعرك باليد أي يغمز ليعلم أصحاب هوام لين وقيل للسنام عريكة لهذا وفلان شديد العريكة أي صعب القياد وقد لانت عريكة أي سلس وذبحت نخوته يقول عهدي به وهو أربى النفس صعب الانقياد فهل سهل قياده وفقرت عزائمه بكثرة الاسفار وتقلب الاحوال عليه

• (إِذَا سَارَتْكَ شُبُّ اللَّيْلِ خَالَتْ * أَعَانَ اللَّهُ أَبْعَدَ نَأْمُرَا) •

أى إذا بارتك اليوم فى السرى وظنت انها سرى مثل سر الزورأت بهد أمدة فى السرى
و هزرت عن مباراتك دعت بالمعونة لا بعد كما مقصد أى دهشتك لانك أبعد ما مر ادا

• (وإن جازتك خروج الریح كانت • أشكل ركبنا وأقل زدا) •

أى وان بارتك الریح الشديدة فى البحرى كانت مطايا الریح أكثر اعباء الى الهبوب وكانت هى
أقل زاد أى عدة للسفر استعاره لریح ركائب وزاد الله مرة وادى لركابها كلالا وزادها نقادا
یعنى أن الریح تركها حيا فالتعب وامتأبد السیر ولا تنفر فالریح لا تقدر على مجاراتك اذا
• (أذا جلى لیسالى الشمر بربر • عذک أخذت أبتها حدادا) •

جلى فعل من جلوت العربوس جلاء ولىالى الشمر منة هول جلى وسكن الیاء الضرورة الشمر
یعنى اذا اخبرت فى السرى لیسالى الشمر اخبرت السرى فى اللیلة المظلمة على سرالک فى اللیلة
المتمرة قلندة القاتلها

• (تخبر سودا وتقول أحملى • عیون الخلق أکرها واد) •

أى تخبر سودا الیالى لسرالک کائن الیالى عیون ولما كانت العیون أشد سودا كانت أحملى
وأحسن فذلك تخنار السواد

• (تضیئك الخوامع فى الموائى • فتقرین منى أوفرادى) •

الخوامع الضباع واحدة خامعة سمیت بذلك لانها تجمع فى منیتها أى تطلع والموائى جمع
مومة وهى الارض المقفرة یعنى تأتیک الضباع أضیافا فى لموائى قطعهم ونورهم بزادک
فرادى وجماعات

• (ویبکی رقة لك کل نوة • فتلا من مدامه المزداد) •

النور مقوط منزل من منازل القمر فى المقرب مع النور وطلوع رقیبه من المشرق بقامه من
ساعته فى کل ثلاثة عشر یوما والعرب تسمی الامطار الى هذه الأنواع فتقول مطربا یوء نذا
ثم یستعار الموه للصحاب یقول اکثر ما تمشم من الامطار وتجتأب من افسار برقبات کل
صحاب فیسمع لك بالامطار لئلا منه مزال له مونة لك وشقة عليك

• (أذا صاح ابن دایة بالندانی • جعلنا خطر لمتة جسادا) •

ابن دایة الغراب سمى بذلك لانه یقع على دایة البعیر فیشرها والخطر صبح یجتنب به یعنى اذا
صاح الغراب وبشرنا بخریک ضحناه بالجساد وهو الزعفران أى لم ترس له سودا اللون بل
بدلناه بلون الزعفران اطیب البشارة

• (ندحیح بالعبیر جئات • أحم سکانة طلی المدادا) •

أى فیهمدى فی تطیبه وتصفیه ونلطخ بالعبیر جناحه الاحم أى الاسود الذى کانه اسوداد

• (سَأَلْتُمْ مِنْ نَجَّيَاكَ الْهُوَادَى • وَزَيَّنْتُكُمْ بِمُحَمَّدٍ سَمِيكًا وَالْجَبَادَا) •

أى اذا وصلت اليك النجاة قبل أعناق مطاياك كرامة لها عندنا حيث بلغتك المناور شفقتك الشراب والريق اذا استصبغت أخذه وهو فوق النقيبيل أى وزينتك بمحمد سميكًا وجعلته حبالك كما يرشف فم الحبيب

• (وَنَسْتَشْنِي بِسُورِ جَوَادِ خَبِيل • قَدِمْتَ عَلَيْنَا إِنْ خَشْنَا الْجَوَادَا) •

أى نطلب الشفاء من سور جوادله وهو بقية ما سبقه فى الانا بعد الشرب أى من كرامة فرسك الذى تقدم علينا راكبه نشرب سورة ونستشفى عما بنا من الجوادى العطش

• (كَأَنَّكَ مَنَّةٌ فَوْقَ سَمَاءٍ عَزَى • وَقَدْ جُعِلَتْ قَوَائِمُهُ عِمَادَا) •

سماء الفرس أعاليه أى كأنك راكب هذا الفرس فوق سماء من عز وكان قوائمه فرسك عماد اسماء العز

• (إِذَا هَادَى أَخَاهُ مِنْ أَهْلِهِ • تَرَاكَ كَانَ الْطَفَّ مَائِهِ هَادَى) •

أى اذا هادى أحد من أهله من الذى وطئته كان ذلك التراب الطف هدية وأكرم تحفة عنده

• (كَأَنَّ بَنِي سَيْمِكَةَ فَوْقَ طَيْرٍ • يَجُوبُونَ الْغَوَائِرَ وَالْجَبَادَا) •

الغوائر جمع مكان غائر وهو ما اطمأن من الارض والتجاذ جمع مجد وهو ما علمن الارض وغلاط وأراد بنى سيمكة قبيلة تخاله المعنى بالقصيدة أى كأنهم ركبوها طيوراً يقطعون السهل والجبل يصف كثرة أسنانهم

• (أَبَا أَلَسْكَندَرِ الْمَلِكِ أَقْدَيْتُمْ • فَتَأْتُهُ وَنَ فِي بِلَدٍ وَسَادَا) •

اسكندر الرومى يروى بكسر الهاء مزنة وقصها وهو قدامك الارض وبلغ مطلع الشمس ومغربها وهو ذو القرنين كانطبق به الكتاب المجيد يقول كأنكم أقديتم بالاسكندر الرومى فى ادمان السبر فلمستم تقيمون فى بلد من البلاد

• (أَعْلَكَ يَا جَلِيدَ الْقَابِ نَانِ • لِأَوَّلِ مَا سَحَّ مَسَّحَ الْبِلَادَا) •

أى اعلمك يا هوى العباب الكثرة ما تسافر نانا لأول ما سح أى سائح فى الارض فدساح فى البلاد يعنى الاساءة رأى أنت نانا له تفعل فعله

• (بَعِيسٍ مِثْلَ أَطْرَافِ أَمْدَارَى • يَحْضَنُ مِنَ الدُّجَى لِمَا جَعَادَا) •

أى كأنك نانا للاسكندر وصرت تجوب البلاد بعيس أى بابل ضامرة أشبهت بضمها وهزلها أطراف المذارى وهى جمع مدراة وهى شبه مغزل تفرق بها النساء شعورها أى هذه الابل

الضامرة التي هي كالدري نسر في سواد الدليل فاستعار للدجى لما جعاده الانعام سرى العيس
المشبهة بالمداري كما أن المشبه به وهي المداري يخوض الهم الجهد

• (عَلَامٌ هَجَرْتُ شَرْقَ الْأَرْضِ سَقَى • أَيْتُ الْقَرْبُ تَحْتِ الْعَمَادِ) •

أي على ماذا وعلى أي شيء تركت جانب المشرق من الأرض وأنت بجانب المغرب منها فمن
العباد كيف أحوالهم

• (وَكُنْتُ مِصْرَ ذَاتِ النَّيْلِ حَضْرًا • تَنَافَسَ فِيكَ دَجَلَةٌ وَالْأَوْدَادُ) •

وكنيت قبل هذا نسافر إلى مصر فتبارى مصر بكالدجلة وسواد العراق أي كأنه مصر
تقتصر بك على العراق

• (وَأَنْ مِنَ الصَّرَاةِ إِلَى حِجْرِ الشَّهْرَاتِ إِلَى قُورَيْنٍ مُسْتَرَادًا) •

الصراة نهر بغداد وقورين نهر إلى باب حلب ويحجز القرات طول امتدادها وجر يانها والمستراد
المستعمل من راديرود إذا ذهب وجاء أي كأنك في هذه النواحي في ذكرها وصنع ذهاب
ويجي أي كان يستعملك أن تسافر في هذه الأمصاف وبغنيك المردديها من المسافرة إلى
بأب المغرب

• (مِيَاهُ لَوْ طَرَحْتَ بِهَا بِلْيَا • وَتَشَبَّهَ بِهَا مِيزَةُ الْقَادَا) •

البحرين مؤنث لأنه اسم للفضة يصف هذه المياه بالصفاء وأما ترى ألوان ما في ما حتى لو طرحت
فيها الفضة وأشياء تشبه في البياض لميزت الفضة في الماء عما يشبهها الصفا

• (فَإِنْ تَجِدَ لِدَارِكَا أَرَادَ الشَّيْءَ غَرِيبًا الصَّدِيقُ كَمَا زَادَا) •

أي أن وجدت الديار موافقة لك فرضيتها واستترمتها المقام فليس الصديق بكأزاده أي أن جد
الغريب الديار لم يجد الاصدقاء اذ لا ثقة بصدقة كل صديق وقال أبو بكر يا من نفعه يومها
الصديق كما أراد فلسنا مرضى بعد ذلك عنا

• (إِذَا الشَّعْرَى الْبَيَاضُ اسْتَنَارَتْ • عَدَدُ الشَّامَةِ أَوْدَادَا) •

أراد بالشعري البياضة الشعري العبوراني خلف البلوزاء والشعري الشامية هي الشعري
القصماء يقول لا يحسبك ضوء الشعري العبور حتى تغيب حيث تطلع هي بل يدعي أن تجد
للشعري الشامية ودافترجع إلى الشام

• (وَاللِّسَامُ الْوَقَاءُ وَأَنْ سَوَاءُ • نَوَاقِي مَنَظَرَةِ غَدْرَاءَةِ قَادَا) •

أي ينبغي أن تعود إلى الشام فأنها هي التي تبقى لا تحو حجب الوداد ونعيمها من الملاذ لا في بل
يفقد يعني أن طاب لك غير الشام فاعلم طيب لك طاهره فذلك فيه عريب لا يقيم ممر فيه
كما في بلادك وبن عشائرك

• (طَفَفْتُ لِمُسْتَقْدِمِ الْخَوَافِ • وَصَبَّغْتُ الْقَدِيمَ الْمُسْتَقَادَا) •

أى رحلت للمستجد في الغربة أساقى بحسب الاخوة وضبعت الاخ القديم الذي كان قد حصل
لانى أرضك

• (وَمِثْرَتْ لِسُدْعِ الْجَبَانِ لَمَّا • ذَمَّرْتُ الْوَحْشَ وَالْأُسْدَ الْوَرَادَا) •

أى ركبته البحر فها بك جبينه حيث ركبته بحر امغرقا لا يقدر كل أحد أن يركبه وطالما جبت
البر فأخفت الوحش والاسود الوراد وهي جمع ورد وهو الذى يضرب الى الحفرة يقول ركبته
المهالك فى البر والبحر حتى هابتك سكانهم ما يجيبا منك

• (وَلَيْلِ خَافَ قَوْلَ النَّاسِ لَمَّا • تَوَلَّى سَارِمٌ مَنَزِمًا قَعَادَا) •

يصف طول الليل أى رب ليل كانه حين أراد أن يتولى خاف ان يعيره الناس بالانضمام فعاد وبقى
مظلمًا بجعله وتقديره ورب ليل لما تولى خاف قول الناس سارم من مزما قعاد ويرى الحسين بن على
رئى الله عنهما فى طول الليل

كَانَ اللَّيْلُ مَوْصُولَ لَيْلٍ • إِذَا زَارَتْ سَكِينَةَ وَالرَّيَابِ
سَكِينَةُ بَنَتْهُ وَالرَّيَابُ أَمَهَا وَكَانَتْ الرَّيَابُ إِذَا زَارَتْ أَهْلَهَا أَخَذَتْ سَكِينَةً مَعَهَا فَيَطُولُ اللَّيْلُ عَلَيْهِ
عليه السلام

• (دَبَّ قَلْبُهُبِ الْمَرِيخِ فِيهِ • وَالْبَسَ جِرَّةَ الشَّمْسِ الرَّمَادَا) •

أى دبا الليل يعنى اشتدت ظلمته ولاح المريخ فيه كانه نارتاهب وهذا الليل مع تلهب المريخ
فيه كانه أفرغ على جرة الشمس رماد الخفى نورها به شبه احتجاب الشمس بستر الليل باختفاء
البحر بالرماد

• (كَأَنَّكَ مَنْ كَوَّاهِ سَهِيلَ • إِذَا طَلَعَ اعْتَزَلًا وَانْفَرَادَا) •

سهيل بوصف بأنه منقول عن النجوم أى أشبهت سهيلا فى انفرادك مسافرا واعتزالك عن قومك

• (جَعَلَتْ النَّاجِيَاتِ عَلَيْهِ عَوْنًا • فَلَمْ تَطْمَ وَلَا طَعِمَتْ رُقَادَا) •

أى استعنت بالنوق الناجيات أى السراع على سفرك فسمرت وسمرت مطاياك ادما نا
للسرى

• (تَوَهَّمُ أَنْ ضَوْءَ الْفَجْرِ دَانُ • فَلَمْ تَقْدَحْ بَطْنَهُمَ زَانَادَا) •

أى توهم الناجيات بهد مكابته السرى طويلا ان ضوء الصبح قريب فلا تصيب فى ظننا وهم
يعبرون باقتداح الزند وخروج النائم منها عن ادراك المراد يقولون ورتبك زنادى أى حصل
منك مقصودى

• (وَمَالَحَ الصَّبَاحَ لَهَا وَلَكِنْ • رَأَتْ مِنْ نَارِ عَزَمِكَ انْقَادَا) •

أى ربحاً تبصر الابل في سراها وضواقتهم أنه ضوء المسبح وتكون هي عظيمة في ذلك الظن فان
الضوء الذى ترى يكون انعقاد من سلك أى قوة من سلك نضى ما ضاء القهر فتظن انما ضوء القهر
فلا تصيب في ذلك الظن

• (قَطَعَتْ بِحَارَهَا وَالْبَرْحَى • نَعَالَتِ السَّفَاتِنَ وَالْجِيَادَا) •

نعال الشئ أى أخذت علالته أى بشيته بمعنى قطعت الارض بجزها وجرحها حتى تقطعت
السفائن وكانت الجياد فلم يبق فيها علالته أى بشيته منه أى جهدت المطايا والسفن بادمان
المسافرة

• (فَلَمْ تَتْرُكْ بِحَارِيَّةً سَرَامَا • وَلَمْ تَتْرُكْ أَعَادِيَّةً بَدَادَا) •

أى جهدت المطايا وأقبت أذنتها فلم تترك لسفينة سراما ولا قمرس أى بقدا سرجها وهو
الذى يكون من جانبيه

• (بِأَرْضٍ لَا يَسُوبُ الْفَيْثُ فِيهَا • وَلَا تَرَى الْبَدَا فِيهَا النَّشَا) •

أى تارة تكون بأرض جدد لا يعطرقها مطر ولا ترى البدويون فيها العقاد وهو شرب من الغنم
صفار

• (وَأُخْرَى رُومَهَا عَرَبٌ عَلَيْهَا • وَإِنْ لَمْ يَرْكَبُوا فِيهَا جَوَادَا) •

أى وتارة بأرض أخرى الروم مستولية عليهم استيلاء العرب بمعنى البحر وسلاطنة الروم على البحر
كسلطان العرب على البر واهتدأوهم في قتاله أى الروم في البحر تلاحق في البر وان كان الروم
لا يركبون الخيل في البحر بل السفن لهم بمنزلة الخيل

• (سَوَى أَنْ السَّفِينِ تَحَالَ فِيهَا • يَبُوتُ الشَّعْرُ شَكْلًا وَأَسْوَدَا) •

أى ان بحر الروم كبر العرب والسفن المقيرة في البحر كبوت الشعر في البرك كلها وسوادها أى
ان احدى الارضين شبيهة بالآخرى

• (بِأَرْطَمِهِمْ تَسْرَى وَتَجْرَى • إِذَا شَاءُوا مُفَارَا أَوْ طَرَادَا) •

جعل السفن في البحر كديار الروم أى ان السفن تجرى بالروم في البحر حتى أرادوا اغارة على
عدو أو مطاردة خصم

• (تَصِيدُ سَفَرُهَا فِي كُلِّ وَجْهِ • وَغَايَةُ مَنْ تَصِيدُ أَنْ يُمَادَا) •

السفر المسافرون أى تصيد ركاب السفن في كل صوب من البحر حتى يجرون السفن للصياد الى
كل ناحية وغاية كل صائد أن يصاد أى يصيده ريب المذنون وبهلكة

• (تَكَادُ تَكُونُ فِي لَوْنٍ وَفِعْلٍ • نَوَاطِرُهَا اسْتَهْ الْخِدَادَا) •

عيون الروم زرق والاسنة توصف بالزرقة لصفالته أى عيون الروم زرق تشبه أسنة رماهم في

الرزقة ومحبوبهم حديد البصر كفة الاسنة

• (أَقِمِّي الْأَقْرَبِينَ فَكُلِّي سَخِي • يَا وَحُ بِالْمَيْشَةِ أَوْ يَغَادِي) •

أي دع المسافرة وأقم بين أقاربك فالرزق يأتيك ويصير لك كل حين لا بد وأن يأتيه رزقه اما غدا أو
أورواها

• (وَلَيْسَ بِزَادٍ يَزِيدُ حَرِيصٌ • وَلَوْ رَكِبَ الْعَوَاصِفَ كَيْ زَادَا) •

أي ان الرزق مقدور بالحرص والجهد لا يزيد في مقداره ولو ركب الحريص عواصف الرياح في
طلب الزيادة لم يزيد في رزقه شي

• (وَكَيْفَ تَسْبِيغُ طَرِيقًا • وَقَدْ وَهَبَتْ أَيْمَانُكَ التَّلَادَا) •

الطريق المال المكتسب والتلاد الموروث ينكر عليه سعيه في اكتساب المال وقد وهب
ما ورثه

• (فَإِنَّكَ ذَا مَالٍ عَمِيدٍ • فَتَجْعَلُ الْقَنْوَعَ لَهُ عَمَادَا) •

يعتمده على القناعة أي لا يزال الانسان صاحب مال حاضر اذا جعل القناعة عدنه أي من قنع
لا يعوزه كفافه

• (وَلَوْ أَنَّ السَّحَابَ هَمِي بِعَتَلٍ • لَمَّا أَرَوَى مَعَ النَّخْلِ الْقَتَادَا) •

همي السحاب اذا جاد بالمطر ومنه قيل للذي يجعل فيه الدنانير والدرهم هميان لانه اذا أفرغ همي
بالدراهم والدنانير كما همي السحاب بالمطر وهميان الوادي جانب منه يقول لو كان للسحاب
عتل لماسق القناد وهو شوله قليل الخير مع النخل الكثير الخير والمنفعة أي ان الرزق مقدور من
غير سابقه تقتضي كثرته للمجدود وأقلته للمكدود

• (وَلَوْ أُعْطِيَ عَلَى قَدَرِ الْمَعَالَى • سَقَا الْهَضْبَاتِ وَاجْتَنَبَ الْوَهَادَا) •

أي لو جاد السحاب بالمطر على قدر الاستحقاق بالمعالي لسقى الاماكن المرتفعة التي هي اقرب من
السحاب ولمنع الاماكن المنخفضة سقياه ولكنه يعم بالمطر الاماكن كلها من غير تخصيص لمزية

• (وَمَا زِلْتَ الرَّشِيقُ نَهَى وَحَاشَا • لِفَضْلِكَ أَنْ أَدْكِرَهُ الرُّشَادَا) •

أي لم تزل ذاع قل رشداك الى ما هو الاصلح وما اخترته من تجشم الاسفار البعيدة بعيد من
الرشد وحاشين مع فضلك وعقلك أن أدلك على منهج الرشداي لا يليق بك تذكيرك الرشاد

• (وَهُذَا لَكَ لِلْأَصَادِقِ مُسْتَقْبَدٌ • وَشَرُّ الْخَيْلِ أَصْعَبُهَا قِيَادَا) •

أي فنه لك يستضي أن تنقاد لاصدقاتك وأن تؤثر رضاهم في ترك هذه الاسفار لان شر الخيل
ما يكون صعبا فهو سالا يتقاد ولا بطاوع

• (وَدَيْبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ • تَقُولُ لَهُ أَجِبْنِي أَتَصَادُ) •

الكبد معالجة الأمر والاجتهاد في استجابه أي ربه جاذب طلب امره وأجيبه بأمره
بالاتصاف فيه وترك المبالغة

• (وَذِي أُمْلٍ يُصْرِكُهُ آمِرٌ • فَصَصِرَ عَصَا شَيْءٍ وَكَذَا) •

أي ربه آميل يرجو أن يبلغ ما بأمله وقد أبصر حاجة ذلك فإذا لم يرب من مأمله فصصر عن يوفيه
وعاقبه عن الوصول إلى مراده عائق من الخلد نأى ما كل من يجتهد ويوطن نفسه على إدراك
شيء يدركه بقول لهذا المسافر لا تحسب نفسك بأن كل ما قدرت أن ينال بواقعك التقدير في يده
بل ما بقولك أكثر مما تدركه

• (رَأَيْتُكَ الشَّمْسُ فِي الْقَرَارِ • وَغَبَرَكَ مِنْ نَعْلِهِ السَّدَادُ) •

أي بعث إليك النصيحة في الشعر ولا ينبغي لأن تنصع وترشدا ل ما هو السداد من الأمر أي
الصواب

• (فَإِنْ تَقَبَّلَ قَدَّالَهُ وَهُوَ أَنَسٍ • وَإِنْ تَرَدَّدَ لَمْ يَأَلْ أَجْنَادُ) •

أي إن تقبل النصيحة فذلك الذي هم واه قوم وإن تردد ولم تقبل فحين لم تقصر في هذا النصيحة
• (وَقَدْ أَيْضًا الْوَأَمْرَ الْأَوَّلَ وَالْقَادِمَةَ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ تَجِبُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ) •

• (أَلَيْدَعُ هِجَزَاتِ الرِّسْلِ قَوْمٌ • وَفِيكَ فِي يَدَيْهِمْ أَتَابَارُ) •

أي إن كان ينكر قوم هجرات الرسل ويدفع وقوعها في يديهم وهو فطمت الشعر من غير روية
وفكر عبدة لهم فإن شعرك ميجر بجز غيرك عن نظم مثله كما هجر المجرى غير لرسلك أن ياتوا بثلها

• (وَشِعْرُكَ لَوْ تَدَخَّلَ الثُّرَيَّا • أَصَارَ لَهَا عَلَى الشَّمْسِ افْتِخَارُ) •

أي لو مدحت الثريا شعرك كان للثريا على الشمس افتخار وشرف بسبب مدحك بإها

• (كَأَنَّ يَوْمَهُ الشَّمْسُ السَّوَارَى • وَكُلَّ تَصِيدَةٍ فَلَا تُدَارَى) •

شبه أيات الشعر بالكواكب المارات السبع والتصيد بالثلك الذي به ارحله

• (أَخْبِرْ حَادِثَ طَرَفِ الْأَوَّلَى • لَهَا وَآخِرُ الشَّمْرِ السَّرَارَى) •

كان هذا مخاطب الشاعر بمحضرة ملك قد خدم أباه وكان أبوه محباً له وانه قد قصر في حبه
يقول هذا الابن الذي تصدأ خبراً قد عدل عن طرق آباءه الأوائل في الكرم ما دحيم في رضى
رجع الحال عن المعهود قد دعي ولا غرو فان آخر الشهر سرارى أن البسدر لا زال يسعى حتى
ينصق صوته في آخر الشهر

• (وَأَنْ يَحْوَى الشَّامُ بَغِيرَ حَرْدٍ • وَهَلْ تَجْنِي مِنَ الْيَسْرِ الثُّمَارُ) •

أى انما يوصل الى الثناء بالجلود والفعال الجميلة كما ان الثمار انما تجتنى من المسقى أما الشجر
البايس فلا غمره

• (وَلَمْ تَقْنُتْكَ حَضْرَةُ لَزْهَدٍ • وَلَكِنْ ضَاقَ عَنْ أَسَدٍ وَجَارٍ) •

أى لم تفارق حضرة هذا الخدم لقله وغيبته فيك ولكن كبرت عن خدمته فلم يحملك حاله ثم
ضرب له مثالا بالاسد وحضرة تخدومه بالوجار وهو بحر الغضب والتعلب والاسد لا يسهه الوجار
انما تسهه الاجاة

• (بِجَالِ الْجِدَانِ يُتَّقَى عَلَيْهِ • وَلَوْ لَا الشَّمْسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ) •

أى انما تجعل حله الجهد بطراز انشاء كما ان النهار لا يحسن الا باشراف الشمس فيه

• (وَالْمَاءُ الْقَصِيْلَةُ تُحْتَلَى بِجَنِّ • وَلَا سِيَّأَ إِذَا اشْتَدَّ الْأَوَارُ) •

أى ان القصبلة ثابته للماء في كل وقت ولا تغنى بأحد عنه خصوصا اذا اشتد العطش أى أنت
كالماء لا يستغنى عنك

• (وَأَنْتَ السَّبَبُ أَنْ تَعْدَمَ حَلِيًّا • فَلَمْ يَعْذَمْ قَرِينُكَ وَالْغَرَارُ) •

القرين جوهر السيف وماؤه أى أنت السيف فان لم تكن عليك حلية ترينك يـكـفـك زينة
جوهرك وحده جـدك يعنى لا يشينك تعطلك عن خدمة الملوله مما يزينك فضلك وبراعتك

• (وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي جَرَى الْمَذَاكِي • رِكَابُ فَوْقَهُ ذَهَبُ عِمَارٍ) •

أى لا يزيد في جرى المذاكى أى انجيل ركاب مذهب انما الجرى في حلبة السباق بالعتق والجودة
لا بحلية السرج والركاب أى لا يضر لك احلاق حالك وتعطلك عن العمل وأنت السابق في حلبة
الفضل والجارى الى غاية المنطق

• (وَرُبَّ مُطَوَّقٍ بِالتَّبَرِّ يَكْبُو • بِقَارِسِهِ وَلِلرَّهْجِ اعْتِكَارُ) •

أى رب فرس مطوق بطوق من ذهب يعثر بفارسه في المعركة حيث يكون للغباء اعتكار وهو
رجوع بعضه الى بعض أى لا ينفع الفارس اذا عثر به فرسه أن عليه طوقا من تبر يعنى لا ينفع
عموبه الظاهر اذا خلا الذات عن المعانى

• (وَزَيْدٌ عَاطِلٌ يَحْطَى بِعَدْحٍ • وَيَحْرُمُهُ الَّذِي فِيهِ السَّوَارُ) •

أى رب زيد عاطل عن الحلية وهو مستحسن مدوح ورب زيد فيه سوار لا محبة له أى مثلك مثل
الزندادى يغنيه حسنه عن السوار

• (الْأَمُّ تَكْفُفُ الْبَيْدَ الْمَطَايَا • بِعَزْمٍ لَا يَقْرُّ لَهُ قَرَارُ) •

أى الى متى تكاف الابل قطع البيد بعزم ماض لا قراره بصف له كثرة اسفاره في طلب المعالى

• (وَجَبَلًا لَوَجَرَتْ وَرِيَاحًا شَاوَا • طَنَنَ الرِّيحُ أَوْ ثَقَمَهَا سَادًا) •

أى الام تكلف قطع اليد خيل لوجرت هى والريح معها شاورا أى طلقا فقامت الريح معها
كأنما شادت بالاسار وهو القذا الذى يوثق به الاسير أى ان الريح لا تقدر على عبادة هذه الجبل
اسرعها

• (عَدَّتْ وَلَهَا جُحُولٌ مِنْ بَلَيْنٍ • وَرَاحَتْ وَهِيَ مِنْ عَلَقٍ نُضَارٍ) •

يعنى عدت الخيل الى الحرب وجعل لها ييض كأنما صيغت من بلين وراحت أى رجعت عن
الحرب وقد استبدلت بجولها من الجبين نضار يعنى ذهبا أى لما خاضت فى الدماء اختلخت
قوائمها بالدماء واجرت

• (وَأَشْبَعَتِ الْوُحُوشُ فَصَاحِبَتَهَا • كَأَنَّ أَلْمَامَاتِهَا مَاهَامُ) •

أى أشبعت الخيل الوحوش مما قتل أصحابها من الرجال فصارت الذئاع تتبع الخيل تنظر أن
تقتل القتل على قتلها فهى تلزم الخيل كأنها أولادها مثل هذا المعنى وهو مصاحبة الطير
والسباع الخيل كثر فى الشعر

• (وَكَمْ أَوْرَدَتْهُمُ أَعْدَاءُ قَدِيمًا • بَلُوحٌ عَلَيْهِ مِنْ خِرَ خَارٍ) •

العداء الماء الذى له مادة فلا ينقطع أى كم أوردت هذه الخيل ماء قد قدم عهد به بالواردة قد غشبه
الطليب فصار عليه كأنه خمار من خمر خمرته أى أوردت خيلك مواردين حتى وردوها ولم يقدروا
غيره على ان يردوها فبنيت مستورة بالملح

• (نَطَّاعَنَ حَوْلَهُ النَّرْسَانُ حَتَّى • كَانَ الْمَاءُ مِنْ دَمِهِمْ عَقَارًا) •

أى لم تزل حول هذا الماء مطاعنة الفرسان وراقدة الدماء عليه حتى اجزأ الماء وصار لونه كالون
النهر

• (كَذَّ الْأَقْبَارُ لَا تَشْكُو وَبَاغَا • وَلَيْسَ بَعِيْهَا أَبْدَانًا) •

الوفى اتعب والفتور أى هذه الخيل لا تزال فى السير لا تفر عنه ولا تشكو من ادمان
السفر وشبهها فى ادمان السفر بالأقبار والكواكب السيارات فانها أبدا فى سفر ولا تشكو فى
سفارها تعب ولا فتورا

• (وَقَالَ فِي الْمُنْشَرَحِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَرَكِّبِ أَبْصَارًا) •

وكان أبو عبد الله بن السقاء الكاتب سأله أن يعمل قصيدة الى صاحبه بوصفه لما شاهد منه
من الوفاء والاخلاص

• (تَنَنِي عَلَيْكَ الْبِلَادُ أَنْ لَا • تَأْخُذُ مِنْ رِفْدِهَا وَتَرْفُدهَا) •

أى ان البلاد تننى عليك لانك لا ترفد البلاد ولا تتاح لاختذ من عطائها بل أنت تعطها وتنم

عليها فهي تأتي عليك لا يادبك والمراد ان أهل البلد لا ممنعون في نعمتك من غير ان تتوقع من
عندهم ثوابا على صناعتك اليهم

*(مَنْ ارْتَعَتْ خَيْلُهُ الرِّيَاضَ بِهَا * وَكَانَ حَوْضُ الصَّفَاءِ مَوْرِدُهَا)*

يقول للممدوح من كانت خيله ترضى نبات الارض وتشرب من حياضها الصافية فلا كذلك حال
خيلك فانهم لا ترضى نبات الرّوس

*(فِي بَنَاتِ الرُّوسِ تَسْرَحُهَا * أَنْتَ وَمَاءُ الْجُسُومِ تَوْرِدُهَا)*

أى لا ترضى أنت تلك بنات الارض ومائها يسبل ترعاها في نبات الرّوس بأن تقطع رؤس
الاعداء وتلقيها على الارض وتسرح خيلك فيما بينها وتريق دماءهم وتورد خيلك ماء جسومهم

*(خَيْلُكَ طُولَ الزَّمَانِ قَائِلَةٌ * أَمَّا لَذَائِعُ غَايَةِ قَيْصِدُهَا)*

أى كم تبرمت خيلك بطول مطاردة الاعداء فهي تقول أبدا أوالصاحبي غاية يقصدها فاذا بلغها
انتهى عن الحرب فاستريح

*(كَمْ يَمْكُرُ الْعَدُوُّ أَنْ تَحْبُسُهَا * وَكَمْ وَرَاءَ الْعَدُوِّ تَطْرُدُهَا)*

المكر موضع الحرب حيث يكون كرا لفرسان أى حمله بعضهم على بعض يستحب من طول حبس
خيله في مواضع الحرب وكثرة طردها وارسالها وراء الاعداء بعد انهم زامهم

*(أَعْيُنُهَا تَزَلُّ حَوَافِرُهَا * تَسْكُلُهَا وَالْغُبَارُ أَعْدُهَا)*

لاتزال حوافرها تشير الغبار وتكبل به اعينها وتجعل الغبار أعدا لاعمينها أى كملها

*(إِنَّ لَهَا أَسْوَدَ إِذَا جَرِعَتْ * فِي بَيْضِكَ الْغَلِيَّاتِ أَغْدُهَا)*

أى ان جزع خيلك من كثرة ما تجشمها الحروب ومطاردة الاعداء ولا تقتر في مكان فلها اسوة
أى اقتداء بسيوفك فانها لا تقتر في انغمادها وهى أبد اخاليتها منها

*(لَا رَقْدَتْ مَقْلَةُ الْجَبَانِ وَلَا * مَتَعَهَا بِالْكُرَى مَسَدُهَا)*

يدعو على الجبان يقول فقدت مقلته الرقاد ولا متعها بالنوم الذى أسهرها أى لازالت ساهرة

*(قَالَ نَسْ بَنَى الْحَيَاةَ جَاهِدَةً * وَفِي عَيْنِ الْمَلِكِ مَقُودُهَا)*

أى انما يجزع الجبان من الموت لان نفسه تهوى الحياة وتجتهد في بقائها والحياة في قبضة
تقدير الله تعالى ليست هى بتموت النفوس

*(فَلَا أَقْصَامَ الشُّجَاعِ مَهْلِكُهَا * وَلَا تَوَقَّى الْجَبَانَ مَحْلِدُهَا)*

يقول دخول الشجاع فى المهالك لا يؤدى الى اهلاك نفسه وكذلك احتراز الجبان لا يخلد حياته

أى ان أمر الموت والحياة خارج عن اختيار المختار ويقال لما حضرت خالد بن الوليد وفاته صار يقول ما فى بطنى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وهاذا الموت على فراشى موت الجار فلا ناستأعبن الجناء

• (اِكْلِ نَفْسٍ مِنْ ارْدَى سَبَبٍ • لَا يَوْمُهَا بَعْدَهُ وَلَا نُفْسُهَا) •

أى لكل نفس سبب تهلك به لا يوم اها بعد ذلك السبب الواقع ولا غد أى اذا حل سبب هلاكها لا يتوقع اها يوم ولا غد

• (قُلْ لَعَسَدُوا لِأَمْيِرٍ يَأْتِرُكُمْ لَدْ هَرُونَ مِنْ حَنْفٍ نَفْسِهِ دُهَا) •

الفرس المهدف والذوالعقب أى ان سعدوه هذا الامير هدف للدهر يرميه به المصائب وهلاك نفسه لهو تلهو به الايام أى تعدد الايام اهلا كه لسا أى لا تبالى باهلا

• (عَدَاهُ وَالْمَوْتُ كَيْفَ نَفْسِهِ • وَقَتْلُهُ الشَّمْسُ كَيْفَ تَجْعَدُهَا) •

يخاطب سعدو الممدوح يقول مثل الممدوح مثل الموت الذى يهلك كل أحد فكيف تغلبه بالمدة وفضله ظاهر كالشمس فكيف تقدر ان تنكره

• (سَيُوفُهُ نَعْتَقُ الرِّقَابَ نَحًّا • يَبْصُرُ حَتَّى الْقَامِ مَوْعِدُهَا) •

أى سيوفه نعتق أى لا تنسى الابواب الرقاب ولا ينجز وعدها بمواسم حديم الا عند لقاء الحرب

• (تَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْزِدَهَا • بَعْتِنِ الدَّارِ عَيْنَ مَعْمَدُهَا) •

أى لفرط عتق سيوفه الرقاب تكاد تعانق الرجال الذين عليهم الدروع وهى بعد فى أعينهم المجدد

• (يُرْوَى الْقُبَا وَالرِّمَاحُ نَاهِلُهُ • مِثْلُ فِى الْوَنَى تَأْوِدُهَا) •

أى ان الممدوح يروى السيوف مضاربة بها والرماح ناهله به علم تشرب الا ان شرب الاقل ويحتمل انها طما بعد وهى مثبته للطعان بها أى انه يضارب بالسيوف حتى يرويه بالدماء قبل المطاعنة بالرماح المتأودة وهذا مما يتجدد به

• (كَأَنَّمَا نَجْمَةٌ بِهَا رَمْعٌ • أَوْ ذَاتُ جَبِّ فَاَنْطَوْفُ بِرَعْدُهَا) •

النجمه جمع شجاع والرمع وعدة تلمق الانسان اذا شهد الحرب من اللثة والحكمة أى كأن الرماح المتأودة تنبعث من الرجال أصابع الرمح فهى ترعد مرعة للطعان بها وأجبان يرعد من الخوف بصف اضطراب الرماح فى الحرب

• (جَاءَتْكَ ابْنَةُ شَامِيَةٍ • كَأَنَّمَا ابْنُ عِرَاقٍ مَوْلِدُهَا) •

أى جاءتك هذه القصيدة وهى لبنة انشأت باللبيل فى أرض الشام وكأنها ولدت باعراق أى

تناسب في الرقة هواء العراق ورقة طباع أهلها

*(قَاتِلُهَا فَافْضَلُ رَأْفَتُكَ مِنْ * قَاتِلِهَا أَلَّا تَلْعِي مُنْشِدُهَا)*

الالهي الصادق الظن الذكي أخذ من لعان البرق كأن الأمور المغيبة تلغ قلبه قبل كونها
فقد ركها وقال

والالهي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعها

وهو المحدث المذكور في الحديث أن لكل أمة محدثان فإن يكن في هذه الأمة فذاك صهر بن
الخطابه كأنه يحدث بما سيكون التمس هذه القصيدة كاتب الممدوح ليتولى انشادها عليه أي
انشادها فاضل وأفضل من منشئها والذي ينشدها

*(كَاتِبُكَ الْمَزْدَهِيُّ يَنْطِقُهُ * سَهْوَةٌ حَتَّى يَحْتَرَّ جِلْدُهَا)*

أزدهي استخف وصموة اسم جبل أي كاتبك حسن الشعر جيد المنطق يطرب بحسن منطقه
هذا الجبل ويستنه حتى يكاد يزل عن مكانه طربا ورقصا فتنتر حضوره ويروي المزدهي ب منطقه
على ما لم يسم فاعله

*(أَسْبَبَ فِي وَصْفِهِ أَلَّا لَنَا * حَتَّى خَشِينَا النَّفُوسَ تَعْبُدُهَا)*

أي بالغ هذا الكاتب في وصف معاليك وذكر ما ترك حتى خشينا أن تعبد النفوس ذاتك
لأنصافها بصفات الكمال

*(زَفَّ عُرُوسًا حُلِيًّا كَلِمَ * تُجِدُّهُ نَارَةٌ وَيُجِدُّهَا)*

أي زف الكاتب إليك عروسا يعني هذه القصيدة أي هي في حسنها كالعروس وحليها كلماتها
الرائقة فتارة تعين القصيدة الكاتب لأنهم اشتغلوا على ذكر خلوصه في ولاد الممدوح وتارة يعين
الكاتب القصيدة بتبليغها الممدوح وانشادها بين يديه

*(فَأَصْبَحَتْ حَقُّهُ لَدَيْكَ وَمَا * يَنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ سَوْدُهَا)*

أي زف الكاتب العروس إليك انقضت هي حقه عندك فيعثر على ما بالغ به في وصف معاليك
وما يكون للقصيدة من شرف فهو منسوب إليك لأنهم موسومة بك

(وَقَالَ فِي الثَّلَاثِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ)

*(ذَلَّتْ لِمَا تَصْنَعُ يَا نَمَا * نَفُوسُنَا تِلْكَ الْأَيَّاتُ)*

أي خضعت نفوسنا لما أصابها من حوادث الأيام وإن كانت آية لا تقبل الضمير يعني لم يتفقهها
أباؤها فيما نأتى به الأيام من صرفها

*(تَجَنَّبِي خُورَ الْهَمِّ مَا لَمْ تَكُنْ * تَجَنَّبِي الْخُورَ الْعَيْنِيَّاتُ)*

أي سكر الهموم التي تستولي على النفس يزيد على سكر الخمر أي ما تفعله الهموم من الحيرة

والدهن أكثر مما يورثه زوال العقل بشرب الخمر

• (أَجَبْتُ بِأَنْفُسٍ سُورِي الرَّدَى

فِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْسِنَ النَّفْسُ طَوَارِقَ أَسْبَابِ الْهَلَاكِ

• (رَبِّ رِيحٍ طَاعَتْ فِي الْعِدَى

أَي رِيحٍ تَعْمَلُ إِلَّا قَلَامَ الْقِيَامِ هِيَ مِنَ الْقَسْبِ

أَنْ الْقَلَمُ قَدِيقُومُ مَسَامِ الْأَسْطَحَةِ فِي كَيْدِ نَاصِرٍ

• (سَرَتْ لَهَا تَرْجُحُ أَوَّلًا مَا • فِي بَحْرِ بَلَقٍ عَمِيَّةٌ شَا •

الأملا جمع الفاق وهو المهر يصف السحاب أسمرت سمعاً تسامه غيل ليله العربية لما

فيها من ارق وهي تسوق أو • أي عني القطع المنزلة إلى جمع أسمة • مطوى و السحاب

السارقي يشبه بالجيل الملقى كما قال عبيد بن الأرياس

كَأَنَّ قُرْبَهُ لِمَاءِ لُطْطَا • قُرَابٌ بِلَيْلٍ فَرَحِيلٍ رِيحَ

ومنه أخذ أبو الهيثم قوله الما قراب جمع قراب وهو عاصف قوي مطب جدير

• (أَوْشَوْهُ أَرْجِيحٍ بِإِيَّامِهَا • بِرَفِصٍ قُنْبُوبٍ دِيَّانَاتِهَا •

أي هذه السحب كلها خير باق رماحة أو نون من أرجح ترقيس و • • • • •

شبهه سودا سب بنو قومه من أرجح وشبهه لعل ارق فيها سمع من الدهب بيا •

من أرجح راقصات وهي تتحرك وتلع

• (أَنْ وَدَدْتُ مِنْ رَمِيَّةٍ • أَوْطَمَرْتُ مِنْ حَبِيَّةٍ شَا •

النية القصد الما ظن في ان قصد في الرمان كروه وطهره ما يهيمه من ردة أو •

عليه من السيطرة

• (دَلَّاهُ جِيَّتَ لَلْمَدَّةِ • تَدُّهُ لَلْأَسْبَابِ •

الاعوجيات الحيل المنسوبة إلى عوج وهو ظل قدم معروف الاربعيات فوق الحيل

منسوبة إلى أرحب وهي قبيلة من همدان يدل ان قصدا رمان معروفه •

في الاستعانة على معروف الرمان ركض • حيل الاعوجية تقدمها من يعرفه لدرجة

• (وَقَالَ فِي لِسْرِ رِيحِ الثَّأِي وَالْقَفْرِ قَدِمَ الْمَدْرُكُ هَيَّ رَا •

• (سَلَّمَ أَغْدَاكَ مُسْتَلِمٌ • وَالْعَبِشُ مَوْتُ اللَّهِ مُرْتَمٍ •

أي من لم من أعدت وجاوزه القتل فهو مستسلم يقتل ووطن نفسه على الهلاك لا •

لا يعرف منك واثق له كما قلت غيره فهو وان كان في الاحياء فانه ما يقا به من •

مركب في سداد الاسرات فالعيش لموت اذا وصرهم أي قاهر مذل

• (بِقَطْرَةٍ عَزَقِيْ اَعْدَابِكَ لَا • يَنْقُصُ مِنْهَا بِحَرْكِ الْمَقْعَمِ) •

أي أنقص قطرة من بحر مركبك على أعدائك وغرقهم بسجال مقولك فان بحر مركبك المقيم أي المملوء لا ينقصه افاضة قطرة منه على من يرجو عضولك

• (قَلْبِي عَنْ نَصْرِكَ مُسْتَأْخِرٌ • وَلَا اِلَى حَرْبِكَ مُسْتَقْدِمٌ) •

أي تجاوز عن عدولك فانه قد احتسب رياسك وعلم أنه لا يسعه معاداة من فصار بحيث لا يتأخر عن نصرته ولا يتقدم الى حربك يعني صارتا بهالك متقاد الامرك

• (لَيْسَ لَكَ اَلْجَدُّ الَّذِي يَنْتُهُ • فَوْقَ سِرَاةِ الْجَمِّ لَا يَهْدُمُ) •

استعار للجد بيتا وادعى انه على سراة الجم يعني التراب وسراة كل شيء أعلاه يهتته بجده مغلد لا يهدم بيته لانه على التراب ولا يبلغ ما فوقها يد الخلدان

• (رَفَعْتَ اِلَى دَارِكَ شَمْسَ السَّحْبَى • وَحَوَّلَهَا مِنْ نَّوْمٍ اَلْجَمِّ) •

شبهه العقيلة المزفوفة الى داره بشمس الضحى وشبه الشموع المشعله حولها بالانجم المكتشفة للشمس احرابا في الصنعة

• (مِثْلُ شِبَابٍ فِي قَيْصِ الدُّجَى • زَيْبِ جِبْرِ الْقُرْسِ الْاَدْهَمِ) •

الشباب جمع شبعة وهو كل لون يحام لون القرس شبه الشموع المشعله في ليلة زفاف هذه العقيلة بالشبعية وهي البياض في القرس الادهم جعل ضوء الشموع والمشاغل في الليل المظلم شباعات في قيص الليل زينها الليل كما زين القرس الادهم بشبعية الغرة والتجميل

• (تَحَنَّنِي وَلَا تَطْهَرِ الْاِذَا • اَحْرَزَهَا مِثْلُكَ الْاَعْظَمُ) •

أي انها محدودة مخففة عن الاعين لم تبرز عن خدرها الا عند زفافها الى منزلك الذي هو اعظم الممازل قدرا

• (كَأَنَّهُمْ سَرُّ الْاِلَهِ الَّذِي • عِنْدَكَ دُونَ النَّاسِ يُسْتَكْتَمُ) •

هذا ما العفة في وصفها بالنسابة والتستر أي كأنهم اسرا لله الخفي الذي لا يطلع عليه استودعك اياه دون الناس وأمرك بكتمانها

• (كَأَنَّهَا الشَّهْبُ شَارَعَى السَّحَابِ مِنْهُ الْقُدُّ وَالْقَوَامُ) •

وصف كثرة الشار يقول قدأ كثر ثمر الدنانير في هذا الاعراس فكان الشهب على الخضراء أي السماء جعلت شارا منها فذاي فرد ومنها توأم أي مزدوج

• (عَمَّتْ بِهِ الْاَفَاقُ حَتَّى سَمَا • مِنْهَا اِلَى الْجُحُودِ سَلَمُ) •

الهة في به راجعة الى الشارأي امثلة الاتفاق أي اقطار العالم بالتناثر حتى كأنه ارتفع بالتناثر
سلم من الارض الى الهواء أي صار التناثر في الهواء كالسلم

﴿كَأَلَدَبَّشْتُهُ أَبَدِيًّا • فَهُوَ شَيْتُ الشَّمْلِ لَا يُنْظَمُ﴾

المشبه التناثر بالشهب وصف الشهب وشبهها بالدرب أي كأن النجوم درر قد تثرها لا يدب بالسماء
فهو متبدد لا ينظم كما ينظم غيرها

﴿أَوَرَّتْ تَنَبُّ فِي خَفِيَّةٍ • نَحْنًا رُمَانًا نَقْلُ أَوْثَانِهِمْ﴾

يعني أوائل السماء رأت خفيسة والتقطت التناثر وانثارت أحسن ما فيه أو ألهمت الاختيار
يقول كأن الشهب درر مبعثرة على السماء أو كأن السماء التقطت التناثر في هذه الأعراس
فالنجوم البادية منها من ذلك التناثر

﴿وَكَيْفَ لَا يَطْمَعُ فِي مَعْنَمٍ • مَنِ اثْرًا بِبَعْضِ مَا يَعْزَمُ﴾

لما زعم أن السماء زلت لانتهاز التناثر في امتداد من يستعد ذلك فقال ويجب لا يطمع في
غنيمة من كانت اثرها بعض غنيمة أي كيف لا يطمع السماء في غنيمة من ثمرها بعض ذلك التناثر
واطلاق من على السماء صحيح لأن السماء من يعتل فانها حيوان مطيع لله تعالى لها نفس وعقل
يريان ذاتها ينزل النسيم الى عالمها قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما أنتم راغبين
لا يكون الا بواسطة النفس والعقل وكذلك جميع الاجرام العلوية لها نفوس وعقول وأما
حرمت العناصر الاربعة التي هي الاسماء تنصت للتناثر والهواء والماء والرابا يقول
والنفوس لغاية تسادها وتافطها والغرض أن كثرة العقل اذا صاروا من هذه تسعة
ومثل قوله تعالى والشمس واقمر رأيتهم لي ساجدين أشعل عليهم من وقار أيعبأ ضلالت
صبيغ من يعمل على ما لا يعقل متوهم أن الاجرام العلوية حرمت العبدول وأحدو يؤولون تلك
الصبيغ ويتكفون لها وجوها ولا يسميهم لهم الموفيق أن يصبروا لاثباتها هي عليه ويدل أن
نور عقولهم صار مغمورا بخصيلات الرهم والحيال ولا يعقل ذلك العلماء الراسخون وروى
أبو بكر النشاء في تطمع ونغم وجعل من التناثر حرفين أي من جملة التناثر واعاد الحلاية بالتناثر
الى السماء

﴿وَكَيْفَ يَحْتَنِي نَقْلُ بَعْضِهِ الشَّمْرِ مَخْرَجَ وَالْجُورَاءُ وَلِزْرَمٍ﴾

لما ذكر أن السماء منزلت في خفيسة تنب الشارقال وكيف أي للسماء الاختفاء في انتهاز غنيمة
هذه الانجم المعروفة ببعض تلك الغنيمة

﴿مَا شَفَقَ التَّغْرِيبُ مِنْ بَعْدِهِ • الْأَمْلَابُ طَلَبُ أَوْ عِنْدُمُ﴾

الاملاب ضرب من الطبيب كخلوق والعندم صعب أحمر والشفق الحرة التي تزي في فلق المغرب
من أنراشمس بعد غروبها أي من كثرة ما استعمل في هذا العرس من الطبيب والاصصاع امتلاء

الجو والافاق به بحيث يسوغ للسدى أن يدعى أن حرة الشفق به هذا العرس أثر ما استعمل فيه من الطيب والصبيغ

* (كَانَ تَمَامُ حُسْنِهَا رَوْضَةً * يَفْضَحُ فِيهَا الْأَسُّ وَالْخَرْمُ) *

الأس نبات من المشعوم والخرم ثبت يسمى سراج التطرب والخرم في غيره هذا العيش الواسع أى كأن السماء ماطهر فيها من آثار العرس روضة من حسن منظرها انفصل فيها أنواع الأزهار والنبات

* (لَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ مُقَيَّرِي * مَا لَأَرَأَتْ عَادُوا لَجْرَهُمْ) *

أى أن الليل أقام متججبا من هذا العرس يرى من غرائب التكلفات ما لم يره أهل الأقمعة القديمة * (فِي سَاعَةِ هَتَّتْ إِلَى مِثْلِهَا * مَكَّةُ وَارْتَاخَتْ لَهَا زَمْرُ) *

أى أقام الليل في ساعة يعنى وقت الأعراس مككة وزمزم مع شرفها ما نبه بطن ذلك الوقت وبغنيان أن لها مثل تلك الحال

* (لِلطَّيِّبِ فِي حَنْدِ سَهَا سَوْرَةٌ * مَنَاخِرُ الْبَدْرِ بِهِ تَفْعُمُ) *

سورة الطيب ارتشاع رائحته وسلوع أرجه وقعت رائحة الطيب مناخره أى ملائمتها يقول لكثرة اشخاصه والبغورات فى ليلة الأعراس تصاعد أرجها الى السماء حتى امتلأت بها مناخر البدر لما ذكر الطيب استعار للبدر مناخر

* (حَتَّى بَدَأَ الْفَجْرُ بِهِ جُرَّةً * كَصَارِمٍ غَيْرِ سِنَّهٍ الدَّمُ) *

أى دام طيب هذه الحلمات الى ان طلع الفجر كأنه سيف شبه الفجر فى أول طلوعه بالسيف والحمة التى معه بالدم

* (ثُمَّ مَضَى بُنْيَى عَلَى سَيْدٍ * كَالْيَسِّ لِأَنَّهُ أُخْرِمُ) *

أى ثم مضى اليسل وهو يبنى على كثره مكارم سيدى الباس والاقدام كالأسد لأنه يفضل الاسد بالخرم

* (مُضْغًا يَنْظُرُ فِي عَطْفِهِ * كَأَنَّ مَسْكَالُوهُ الْأَسْحَمُ) *

أى مضى اليسل مضغاً بطيب العرس يعنى لكثرة ما استعمل فى هذا العرس من الطيب والاصماغ تأثر به اليسل فصار كأنه ضمح بالطيب وهو ينظر فى عطفه اعجاباً بالونه كأنما لونه الاحم أى الاسود مسك لما صار به من المسك

* (بَالَ شَبَابٍ أَمْنَهُ مُسْتَقْبَلًا * تَهْرُمُ دُنْيَاهُ وَلَا يَهْرُمُ) *

أى لطيب وقت هذا العرس نال الليل منه شباباً مستاقفاً وجمدة حال تهرم الدنيا وتنقض مدتها

ولا يهرم الليل ولا ينقص شباب الذي استفادته

• (وَأَتَشَرَّتْ فِي الْأَرْضِ رِجْلُهُ • يَسْأَلُهَا الْمَجْدُ وَالْمَنْتَمُ) •

أى فاح في الأرض أرج هذا العرس قسم أرجه جميع الناس أهل السم والجبل والمجد الذي يأتي مجدواوالمتم الذي يأتي تمامه

• (عَطْرَانِ شَمَّ وَأَيْكُنْهُ • نَبْرًا لِي بِأَقْتَبَهُ مَنُشَمُ) •

منشهم امرأة عطارة كانت تبسج العطر فكانوا إذا سددوا الحرب أسوا أيديهم في عطرها ونحو الذوا عابسه بأن يستمشوا في تلك الحرب ولا يولوا أى يقتلوا. كان يكتم القتل فصار عطرها مثلاً في التشاؤم به فتقبل أشام من عطر منشهم وقد دقوا. منشهم عطر منشهم ويقال إن منشهم كانت امرأة تبسج الحنوط وهو طيب الموق وذلك عيشام به يقول الله جل في هذا العرس عطر طيب لمن شام لا عطر الذي يشام به المدسوب إلى منشهم فأحسن في أن يحبس بر من شام ومنشهم

• (وَأَتَشَقَّتْ عَرَفَتْ طَبْرًا لَمَّا • قَرَارُكَ الْأَشْيُ وَالْأَشْمُ) •

أى تشعب الطيور بالعراس الأرض طيب رائحة المدوح وراره أنفخ منم. والمسنى يلقها آثار كرمه وتصدنه ربة في معرفه

• (وَمَا جَ بَعْضُ الْوَحْشِ فِي بَعْضِهَا • يَسْأَلُ السَّائِلُ وَيَسْتَنْهَهُ) •

أى صارت الوحوش تضطرب ويوج بعسم في بعض تسأل الطيور. - تعلم عر شام - في زيارة المدوح

• (تَقْطَعُ فِي لُقْبَالِكَ دَوِيَّةً • يَذْمُهَا لُحَاهُ وَالْمَسْمُ) •

أى تقطع الوحوش للقبالك حتى تخطى عروفلك ربة لهوبة اسيرويم. ذمها الخيال والبال لانها تتعب فها

• (فَقُلْ لِمَنْ يَعْتَالُ زُبَّ الْعُلَا • الْغَرَبُ خَيْرٌ لَكَ لَوْ تَهَلَّلُ) •

يقال فلان زب فلان اذا كان على سنه أى قل لمن يعادى الذى هو قريس لهذويكده بالسود الخيبة والموت خير لك من معاداته

• (مَا أَتَتْ فِي عَدَمٍ مَنْ يَتَّقِي • بَلْ أَتَتْ فِي عِدَّةٍ مَنْ يَرْحَمُ) •

أى است من بعد عدو له فتقبلك لانك قل وأهون من ذلك بل أتت من ضعف سالك من يرحم عليه

• (وَالْقَوْمُ كُلًّا نَعَامٌ أَنْ عَوَّبُوا • تَسْتَعِ مَاقِلَ وَلَا تَنْهَهُ) •

أى ان القوم الذين يدعون معاداة المدوح كالانعام في عدم قبول النتيجة والاسباب فليس ينفع ذلك فيهم فكانهم يدعون الصوت ولا يفهمون

*(بَعْضَى عَمِيدِ الْأُمَّةِ الرَّثْوَى * مِنْ بَيْنِ عَجَبِيهِ لَمْ يَسْمُ)*

أى بعضى المدوح الذى هو سيد الأمة مواليه وعبيده الموسومون بعلامة العبودية والولاء على جباههم تدل تلك العلامة على انهم طلاقوه

*(فَقَى اقْرِبَ الرِّيحِ مِنْ كَفِّهِ * اقْرَبَ الْفَضْلِ لَهُ الْهَظْمُ)*

اللهزم السنان والمعنى ان الرِّيح يكون اقرب الى حامل الرِّيح من السنان فالزج يفخر بذلك والسنان يقرب بالنفس للريح لقربه من يده

(أَبْلَجُ مَنْ بَعْضَ قَرَى ضَيْفِهِ إِلَّا مَنْ إِذَا لَمْ يَأْمَنْ بِالْمَحْرَمِ)

الابج الذى بين حاجبيه بلجة أى بياض واقتراق ويكنى به عن السيادة والمحرم يامن بجمرة الحرم وقد يتفق أن يخاف ويضيف هذا المدوح آمن اذا خاف المحرمون فى الحرم فهو يضيف أضيفاه بالاطعام والامن

*(فَدَاهُ مَنْ كَالْتَبَتْ أَضْيَافُهُ * إِذْ يَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا يَطْعُمُ)*

دعا للمدوح بأن يفديه كل بخيل لا يطعم ضيفه انما يضيفه الماء فكأنما ضيفه نبت يشرب الماء ولا يطعم الطعام

*(لَا يَكْذِبُ الْمُقْسِمُ فِي قَوْلِهِ * إِنْ الْغَنَى مِنْ يَدِهِ يَقْسُمُ)*

أى لكثرة معرفته لو أقسم مقسم أن غنى الناس مستفاد من يده وأنه هو الذى يقسم الغنى بين الناس لم يكن كاذباً فى قسمه

*(مَنَاقِبُ فِيهَا حَالُ الْعَبَا * وَهِيَ لِدَاتُ الدَّهْرِ أَوْ أَوْدَمُ)*

المناقب المكارم واللغات جمع لدة يقال ولدته اذا انفقت فى وقت الميلاد يقول نبت للمدوح على حدائنه سنة مكارم يزيناها جمال الصبا وطراة الشباب وان كانت المكارم قديمة فى بيته لم تزل فى اسلافه فهى من أقران الدهر أو أقدم منه

(وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الثَّانِى وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ فِي إِبْرَاهِيمَ)

*(لَيْتَ التَّحْمُلُ عَنْ ذَرَأِكَ حُلُولُ * وَالسَّيْرُ عَنْ حَلْبِ الْبَيْتِ رَحِيلُ)*

الذى الناحية والتحمل الارتحال والحلول النزول تمنى أن يكون ارتحالها من عنده نزولاً عليه وأن يسيره من حلب بلاد المدوح وارتحال وقصد اليه بتأسف على مفارقتها وتتمنى دوام ملازمته اياه

*(يَا ابْنَ الَّذِي بَطَسَانَهُ وَيَأْنَهُ * هُدَى الْأَنَامِ وَزُلْ التَّنْزِيلُ)*

كان هذا المدوح من العلويين أى انه ابن النبي صلى الله عليه وسلم الذى رجد الناس الهداية

يقوله ونزل القرآن بلسانه

• (مَنْ فَضَّلَهُ نَقُضَ الْكِتَابُ وَبُشِّرَتْ • بِقُدُومِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ) •

أى لطق كتاب الله القرآن كاشفا عن فضله أى فضل النبي صلى الله عليه وسلم وبشر الكتابان المنزلان التوراة والإنجيل بقدمه دل الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أى لما جاءه النبي الذى عرفه اليهود ووجدوا نعمة وصديقه فى التوراة كفروا به وهذا يدل على بشاره التوراة به ودل على بشاره الإنجيل قوله تعالى ومباشر برمول باقى من بهدى سمع أجود

• (مَنْ يَلْتَمِسْ مَعَ الرِّيحِ نَجْمَةً • مَشْفُوعَةً وَمَعَ الْوَيْصِ رَسُولُ) •

نجمة مشفوعة أى نجمة مع نجمة من الشنع وهو ضد الوتر أى وظلمة تريح أهدت اليك هاهنا سلاما وكلما مضى البرق ولمع بعثت اليك مع العرقر ولا يصف شوقي وغمرى اليك

• (فِي الْقَلْبِ ذِكْرٌ لَكَ لَا يَرُودُ وَإِنْ أَيْ • دُونَ الْقَامِ بِسَابٍ وَهُوَ رُودُ) •

السباسب الرارى والهجوم لجمع جعل وهى أرض ملامنة أى ذكر لك أب أى قلبى وان كان يحول بينى وبين لقاءك بعدما يسام من المداومة

• (إِنَّ الْعَوَانِيَّ عَشَّ عَنْكَ رَكَائِي • فَلَهُنَّ مِنْ طَرِبِ الْبَيْتِ هَدِيلُ) •

الهديل صوت الحمام واستعمل للدليل أى أن الموانع منعت ركايتى من زيارة بيتك فلها شدة حنينها اليك طرب كطرب الحمام

• (أَشْهَنَ فِي الشَّوْقِ الْحَمَامَ رَأْمًا • طَيْرَاسُنَّ تَهْضُرُ وَذَمِيلُ) •

التوقص فوق المشى والذميل ضرب من السير يسرع أى حكت ركايتى وحسينها اليك شوق الحمام غير أن الحمام يطير الى ما يشاققه والابل سيرهدين الوعين من لعلهم فى الحظب الآن الحمام يطير والابل تسير

• (مَنْ قَالَ إِنَّ أَنْتَرَاتِ عَوَامِلُ • فَصَدَّ ذَلِكَ فِي عِلَالِكَ يَقُولُ) •

أى من زعم أن للكواكب تأثيرا وعلا فى الناس باعطاء السعادة والنعمية ورحمة فى علاك بخلاف ذلك لما رعى البيت الذى بعده وهو أن الممدوح فوق الجوم فليس له تأثيرا سبيل اليه وقال أبو الطيب

يقولون تأثيرا للكواكب فى الورى • وبالله تأثيره فى الكواكب

رقول أى العلاء رفع لانه جعل الممدوح فوق الحوم

• (يَعْمَلْنَ فِيمَا دُونَهُنَّ رَزْمَهُ • وَلَهُنَّ دُونَكَ مَطَاعُ وَأَقُولُ) •

أى مطاع الحوم دونك فخالها عليك تأثير لانها اعما تؤثر فيما دونها وأنت فوقهن

• (لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَسْطِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ • قُلْنَا نَحْمَدُ مِنْ بَيْنِهِ بَيْلُ) •

أى لولا أنه لا يخفى بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان هذا الممدوح بدلا منه نيسا لوجوده فاقبل
الانبياء وأوصافهم فيه

﴿هُوَ مَثَلُ الْفَضْلِ الْأَيْدِي * لَمْ يَأْتِهِ بِرِسَالَةٍ جَبْرِيلُ﴾

أدعى زورا وغرورا ولو أن الممدوح مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الفضل غير أن جبريل
لم يأت به برسالة لأن الوحي بعده قد انقطع وهذا من القائل أغراط في القول وهو داخل في حكم
قوله في الخطبة وما كان محضاً من الميز لا جهة له فاستقبل الله العترة فيه وذلك لأن حكمه بأن
الممدوح في الفضل مثل النبي صلى الله عليه وسلم كذب صراح لا يجوز المصير إليه وقوله فيها
تقدم * ولهم دونك مطلع وأقول * هو داخل في حكم قوله في الخطبة وما راجدلى من غلو يعلق
في الظاهر بأدعى وذلك لأن دعواه بأن الممدوح أعلى من أن يتأثر بالأجرام السماوية وانها دونه
طلوعا وأقولا هذا غلولا يليق بحال الأدي

﴿قُلْ لِّأَيِّ عُرْفَتْ حَقِيقَتُهُ بِهِ * أَذْ لَا يَقَامُ عَلَى الدَّلِيلِ دَلِيلُ﴾

زعم أن حقيقة النبوة ما كانت تعرف لولا هذا الممدوح وانما عرفت حقيقة النبي صلى الله
عليه وسلم بالنسبة حاله حال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا حاله لما عرفت حقيقة حال النبوة
إذا النبوة دليل يطلع الانبياء على حقائق الامور الغيبية فانها لا تنكشف الا بنور النبوة فاذن
النبوة دليل على الحقائق وحال الممدوح دليل على النبوة يقول عرفت حقيقة النبي صلى الله
عليه وسلم بالممدوح حيث لم يكن دليل على النبوة التي هي الدليل أى صار هو دليل الدليل أى
النبوة ولولا الممدوح لم يستدل على النبوة ولم تعرف وهذا أيضا غلو ودعوى باطلة لأن حقيقة
النبوة لا يعرفها الا النبي لانهم اطورورا طور العقل وطورا الانسانية لا يعرفها الا من بلغ طور
النبوة وكما أن الصبي لا يدرك حقائق المعقولات لأن العقل طور لم يبلغه الصبي بعد فلا يمكن أن
يدرك مفتضى المعقول وكذلك العاقل لا يدرك حقيقة ولاية أولياء الله تعالى المخصوصين
بالكرامة من عنده لأن الولاية طورورا طور العقل لا يدركها الا الولي فكذلك النبوة التي
هي غاية كمال الانسانية ونهاية شرفها طور لا يعلم حقيقة الامن بلعه وهو النبي المخصوص من
الواحد الحق بالكرامة الملقى الوحي من لدن حكيم عليم خبير ومادونه من الاطوار بما صر عن
معرفة حقيقة كما عرفت

﴿مَا بَالُ سَابِقَةِ يَصِلُ لِحَامِهَا * أَرَنْتَ وَعَدْتُ لِحَامِهَا مَحْمُولُ﴾

صل اللجام اذا سمعت صوته مصلصلة وصايلا كان أبو العلاء أنشأ قصيدة في بعض الناس
وأعطى القصيدة هذا العلوى الممدوح ليلطفها ذلك الانسان فلم يتفق له تبليغها اليه فهو يعاتبه
في تقصيره في أمر القصيدة بقول ما السابقة أى لقصيدة جعلها سابقة من الخيل فادعى لها أرنا
وانها لم تلجم أى قد أرنت هذه السابقة أى اشتد نشاطها الى الممدوح به واوقد أهملت فليست
تلجم ولا تركب أى حالها تأبى الحبس وقد أرنت للجري في حلبه السابق

• (كَالْطَرَفِ بِلَقَّةِ الرِّاحِ سَبَابَةٍ • بِالْجَرِيِّ وَقَوْمٌ قَدِمَتْ كُنُوزُ) •

أى هذه القصيدة المعنونة من الوصول الى المدوح بها والاشاد اياه كالطرف وهو القوس الكريم بقلقه المرح وهو النشاط شوفا الى الجرى وقد حبس بالقيد والشكال عما يشاء طبعه من الجرى والسباق

• (أَكْثَرُ الْجِيَادِ إِذَا رَأَتْ مَوْرِدًا • نَضَبَ الْفَرَاتِ لَهَا وَغَاظَ النَّيْلُ) •

أى هذه السابقة قد سرت ورود انعام المدوح بها ثم استفهم وقال أهكذا حال الجياد متى أرادت ورود مودد نضاب الفرات الجارى أى يس وغاض النيل الغزير أى نقص ماؤه بهنى أهكذا السنة الجارية فى الجياد اذا همت بالورود

• (حُبَّتْ فَلَمْ يَرَهَا الَّذِي قَدِمَتْ • وَغَدَتْ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ تَحْمُولُ) •

أى منعت القصيدة من الوصول الى المدوح فلم ير السابقة التى قدمت له أى الذى مدح بالقصيدة فسارت فى آفاق الارض أى وان حبت القصيدة لم تحتجب بل نقلها الرواة ووارت فى البلاد

• (وَمِنْ الْحَجَابِ أَنْ يُسِيرَ أَمَلٌ • مَدْحًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا النَّامُولُ) •

أى مستغرب جدا أن يحبر راجى المعروف مدحاته سير فى البلاد والمدوح بها المارجو لا يشعر بها ولا يبلغه

• (مَا كَانَ يَرْكَبُ غَيْرَهَا لَوَ أَنَّهُ • عَرِضَ الْقَرِيضُ عَلَيْهِ وَهُوَ خِيُولُ) •

أى لو كان الشعر خيلا وعرضت على المدوح لم يركب غير هذه السابقة يعنى لو عرضت القصيدة عليه ما كان يختار غيرها

• (وَبَعْدُهَا قَصْرُ أَعْنَانٍ فَمَا هَا • يَوْمَ الرِّهَانِ إِلَى الْأَمْرِ رُصُولُ) •

أى بمنعها حبسها وقصر عنانها عن الوصول الى المدوح يوم مسابقة الخيل أى لولم تمنع المكان السباق لها لجودتها

• (وَأَعْبَسُ أَقْتَلُ مَا يَكُونُ لَهَا الصَّدَى • وَالْمَاءُ فَوْقَ طُورِهَا تَحْمُولُ) •

الصدى العطش وهذا مثل بضربه الناس يقولون أبعدا ما يكون البعيرس الماء وهو على ظهره لأن المسافر انما يحمل الماء على ظهر الابل لعزته وقلة وجوده

• (وَإِذَا انْقَضَتْ عَنْ مَتْنِ بَرْدِ الصَّبَا • مَعْتَوْقَةً عَلَى الْجَفَاءِ نَزُولُ) •

أى اذا انشأت المحبوبة ونزعت ثوب الصبا تبدل حبها بالجفاء يعنى أن القصيدة أشرفت على التيب وطال حبسها عنه ذلك فاذا لم تجل بعثها الى المدوح بها اخيف عليها تبدل الحال كما على

*(ثَابِتٌ بَعْدَ خُضَابٍ اَرَابَعَتِيهَا * بَحَالًا اِلَيْهِ فَلِلْخُضَابِ نُصُولُ)*

أي شابت القصيدة لطول حبسها فاجمع بخضابها واسترشيها وجعل بعثها الى المدوح قبل
نصول الخضاب وهو زوال صبغه أي بعث اليه قبل أن يزول خضابها ويسدوشيمها
وتخلق طراوتها

(فَهِيَ الَّتِي صِبَغَتْ لَهَا مِنْ وَعْدِكَ الْآءُ بَحَالًا أَمْسٍ وَقَصَلُ الْإِكْبِيلُ)

أي لما وعدت أمس بأنك تبغ القصيدة الى المدوح كان مجزوع وعدك زينة للقصيدة فكأنما
صبغت لها الخلاخيل بوعدك ورب لها التاج الذي تكال به وتران أي كان وعدك لها تحلية
فكيف يكون حالها اذا حققت الوعد

*(وَكَلَامُكَ الْمَرْأَةَ تُصَدِّقُ فِي الَّذِي * تَحْكِي وَأَنْتِ الصَّارِمُ الْمَقْصُولُ)*

أي وعدك بالكلام صادق لا يخلف كلما رأت التي تصدق في حكاية الصور المنطبعة فيها الواقعة
في محاذاتها أي كما أن المرأة صادقة في حكاية الصور كذلك وعدك صادق لا بدوان تني بالموعود
وهو انقضاء القصيدة الى المدوح كيف وأنت في نقاذك في الامر ومضائك في العزم كالسيف
الصارم المستول

*(لَأَنَّا نَصْفَعُكَ التَّجْمِيعُ وَلَا بَدَأَ * لِلذَّاخِرِينَ بَعْضُ رِيكَ قُلُولُ)*

لما ذكر أنه في نقاذه كالصارم دعاله بان لا يشين صفته الدم ولا يظهر بجذبه قلول وانكسار

وقال في الكامل الخامس والقافية من المتواتر وقد شتل

اجازة هذا البيت بالمعنى الذي يأتي

شغلي يبعدي عنك يشغلني * وبصدي عن كل أشغالي

*(مَا يَوْمٌ وَصَلَكَ وَهُوَ أَقْصَرُ مِنْ * نَفْسٍ بِأَطْوَلِ عَيْشَةٍ غَالِي)*

يعني ان يوم وصلك الذي هو أقصر مدة من نفس واحد لو بذل في تحصيله عمر طويل لم يكن غاليا
لما فيه من السرور والباع

*(عَلَقَتْ حِبَالُ الشَّمْسِ مِنْكَ يَدِي * وَجَدِيدُهَا فِي الضَّعْفِ كَالْبَالِي)*

أي تمسكت من وصلك بأوهي الاسباب وأضعفها لأن وصلك أعز من أن ينال ومثلي في تعلق
بحبل عهدك كن يتعلق بحبال الشمس وهي الاشعة التي ترى كالتدلية من عين الشمس كأنها
حبال وليست هي أجساما يمكن ان يتعلق بها بل جديدها والبالي منها في الضعف والوهاء سواء
أي محصولي من تعلق بالاسباب وصلك كحاصل من يتعلق بحبال الشمس وذلك مما لا حقيقة له

*(وَأَرَدْتُ وَرْدَ الْوَصْلِ مِنْ قَسْرِ * فَصَدَّرْتُ عَنْهُ كَوَارِدَ الْآلِ)*

أَيُّ أُرِدْتُ أَنْ أُرَدَّ مِنْ هَوْنٍ الْحَسَنِ وَعِزَّةِ الْوَصُولِ إِلَيْهِ كَالْتَسْمِيرِ تَشْقِيبًا مِنْ لَا يَحْجُجُ الْحَبَّ
وَأَوَارِ الْوَجْدِ بِهِ فَصَدْرَتْ عَنْهُ عَطَشَانُ كَنْ يَرُدُّ السَّرَابَ لِشَيْ غَلِيظٍ أَيْ لَمْ يَتَقَعْ بِوَصْلِهِ كَمَا لَا يَتَقَعُ
مَنْ يَرُدُّ الْأَسْلَ

• (وَطَلَبْتُ عَنْدَكَ رَاحَةً وَعَلَى • قَدْ رَأَيْتُ قَادِي كَانَ أَدْلَى) •

أَيُّ طَلَبْتُ بِوَصْلِكَ رَاحَةً مِنْ أَذَى الْقِرَاقِ وَلَكِنْ كَانَ اعْتِقَادِي وَثِيقِي بِاسْعَافِكَ أَيُّ بِطَلَبِي عَلَى
حَسَبِ اعْتِقَادِي فَبِكَ وَبِعَقْدِي فَبِكَ أَنْكَ لَا تَسْعِيْنَ بِالْوَصْلِ يَقُولُ طَلَبْتُ الْوَصْلَ عَنْدَكَ
ظَاهِرًا وَأَغْيَرًا نَتَقَى بِذَلِكَ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَبْذُلُ مِنْ مَاطِلَبَتِهِ مِنْكَ

• (وَلَطَنْتُ فِي الْبُلُوِيْ سُنَايَ وَلَمْ • تَكُنِ الْمُنِيَّةُ لِي عَلَى بَالٍ) •

أَيُّ طَلَنْتُ أَيُّ أَبْلَغُ مَنِيَّتِي مِنْكَ عَلَى بُلُوِيْ وَبُكْرُوِيْ بِالنَّيِّ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ خَطَرُ الْمَوْتِ يَدُورُ قَلْبِي
وَالْمَعْنَى كُنْتُ قَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ أَفُوزَ بِوَصْلِكَ وَأَبْتَلِيَ بِأَنْوَاعِ الدَّلَامِ لَمْ أَحْتِثْ نَفْسِي بِأَنْ
أَمُوتَ دُونَ حَصُولِ مَنَايَ مِنْكَ وَهَذَا نَاقِدٌ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَلَمْ أَدْرِكْ مَا أَمَاتَ مِنْكَ

• (مَا زِلْتُ أَبْلَغُ مَا أَهْمُ بِهِ • حَتَّى هَمَمْتُ بِكَوْكَبٍ عَالٍ) •

أَيُّ عَهْدِي بِأَنْيَ مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ وَلَا طَلَبْتُهُ إِلَّا بِلَغْتِهِ وَظَنَنْتُ بِهِ خُذَ ابْنِي فَجَعَلِي بِطَلْبِي إِلَى أَنْ أَقْصِدَ
بُلُوِيْ كَوْكَبٍ عَالٍ لَا يَدْرِكُ وَلَا يَنْتَالُ يَعْنِي قَدْ تَعَوَّدْتُ نَيْلَ الْمَقْصَدِ حَتَّى طَمَعْتُ فِي نَيْلِ وَصْلِ هَذِهِ
الْحَبِيْبَةِ وَهِيَ أَبْعَدُ مِنْهَا لِمَنْ كَوْكَبٍ عَالٍ

• (إِنْ فَاتَ سِلْوَانُ الْحَيَاةِ فَكُلُّ النَّاسِ بَعْدَهُ مَاتَ سَالٍ) •

السَّلْوَانُ مَا يَتَسَلَّى بِهِ عَنِ الْهَمِّ أَيْ إِنْ كَانَ لَا يَتَسَلَّى لِلْمَهْمُومِ إِنْ تَسَلَّى مِنْ هَمِّهِ وَيَطِيبُ قَلْبَهُ
فِي حَيَاتِهِ فَالْسَّلْوَانُ تَطْلُعُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَعْنِي إِنْ أَعْوَزَ الْمَهْمُومُ سَلْوَانًا وَتَسَلَّى لِفَهْمِهِ فِي حَيَاتِهِ
لَمْ يَعْوِزْهُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَيْ إِنْ يَسْلُو وَيُسْتَرِيحُ بِالْمَوْتِ لَا بِحَالَةٍ

• (يَا جَنَّةُ عَرَضْتُ مُجْجَلَةً • فَأَخْتَرْتُهَا وَعَصَيْتُ عُدْلِي) •

عَرَضْتُ أَيُّ حَصَلَتْ وَأَمَكُنْتُ يَقُولُ إِنْ هَذِهِ الْحَبِيْبَةُ جَنَّةٌ قَدْ حَصَلَتْ وَجَعَلَتْ فِي الدِّيَارِ إِنْ كَانَتْ
الْجَنَّةُ مَوْعُودَةً فِي الْأَسْخَرَةِ أَيُّ هِيَ جَنَّةُ الدِّيَارِ فِي حَسَنَاتِهَا وَطِيبِ مَوَاصِلِهَا فَأَخْتَرْتُهَا مِنْ جَمَلَةِ أَعْمَالِ
الدِّيَارِ وَلَمْ أَبَالْ بِعَدْلِي مِنْ يَعْدِلُنِي فِي حُبِّهَا وَاخْتِيَارِهَا

• (يُخَيِّ الرُّضَابُ لِأَهْلِهَا بَدَلًا • مِنْ بَارِدٍ فِي الْخَالِدِ سَلَالٍ) •

سَلَالٌ عَذْبٌ طِيبٌ الْمَسَاغُ أَيُّ رَيْقِ هَذِهِ الْحَبِيْبَةِ فِي الدِّيَارِ حَقٌّ مِنْ يَوْهَلٍ بِوَاصِلَاتِهَا يَتَوَقَّعُ مَقَامَ
مَاءِ الْحَيَوَانِ فِي الْجَنَّةِ لَطِيبِهِ

• (إِنْ لَمْ تَدْوِمِي صَحْفِي فِي خَلْدِي • أَتَى بِنَارِ جَهَنَّمَ صَالٍ) •

أَيُّ إِنْ لَمْ يَدْمِمْ لِي وَصْلُهَا الَّذِي هُوَ مَضَاهُ لِنَعِيمِ الْجَنَّةِ نَبِيتَ مِنْ هَجْرَتِهَا بِمَا يَحْكِي الصَّلَى بِنَارِ جَهَنَّمَ لِمَا

جعل وصلها الجنة جعل مجراتها نار جهنم

*(وَنُشِيتُ بَعْدَ رِيَاءِ أُسُورَةٍ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّ أَغْلَالِ) *

أى وكنت بعد أن أربحو أن أسور فى الجنة وصلها بزنة السوار خاتمان أعذب فى نار جهنم من فراقها بمنزل عقوبة الأغلال الموعود به يوم القيامة

*(وَجَعَلْتُ فِي الْمَالِكِ طَمَعًا * وَنَهَيْتُ عَنْ رِضْوَانِ آمَالِ) *

أى وسرت بحيث يطمع فى مالك خازن جهنم ويقطع رجائى عن رضوان خازن الجنة أى ان لم يدم لى وصلها وتبدل بالفراق صار نعيم الجنة نار جهنم

*(وَأَرَى النَّسَانَةَ أَنْ قَعَلَتْ غَدًا * فِي النَّفْسِ لِأَيِّ الْأَهْلِ وَالْمَالِ) *

أى ان لم تدومى خسرت غدا أى فى المستقبل نفسى لان تحسرى على فوات وصلها يؤدى الى المرس والذنب ثم الى الموت فصدودها اذا يؤدى الى تلف نفسى غير قاصر على الاجحاف بالمال والانسراب لاهل

*(إِنَّ الْأَسَاءَةَ تُشْرِمَا وَقَعَتْ * مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ) *

أى اذا صدرت الاساءة من صدوره من الاحسان وعهد منه الاجمال كان أشد وقعها فى النفس وأوجع للقلب

*(قُلَى أَعَاتِبُ فَهَوٍ يُزْمِنِ * أَبَدًا تَكْلَفُ هَذِهِ الْحَالِ) *

أى انما ألوم قلبي فى تكلفى هذه الاحوال الشديدة فانه الذى الزمنى ذلك حيث هام بحب من لا وصول اليه

*(وَاللَّهُ عَدْلٌ لَا يَضُرُّ بِمَا * قَلْبِي جُنَاهُ جَمِيعُ أَوْصَالِ) *

أى اذا كانت الجناية صادرة من القلب فالله أعدل من أن يؤاخذ سائر الاعضاء بجناية جناها

المطب

*(وَقَالَ أَيْضًا الطَّوِيلُ الثَّانِي وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتَدَارِكِ) *

*(لَعَلَّ نَوَاهَا أَنْ تَرِبَ شَطُونُهَا * وَأَنْ تَجْبَى عَنْ شُمُوسِ دُجُونِهَا) *

النوى العبد والربيع العود والرجوع من راع يربع أى رجع والشطون العبيد يقول لعل ما منيناه من فراق الحبيبة وبعدها عما ان يرجع ويعود الى حال الوصل والقرب وأن الشموس التى احتجبت بحجب العبد أن تنكشف عنها الغيوم وتبدو بمعنى السورة اللاتى يحكى الشموس فى الحسن لعله تجلى بحجب النوى عنهم وتجلين أعين القرب والوصول

*(بِنَامِنْ هَوَى سَعْدَى الْجَبَلِ كَانِمَهَا * إِذَا رَأَيْتَهُ عَيْنٌ سَعْدَى وَسِينَهَا) *

يقول ابليس ان حب سعدى التى هى بحيلة لانه مع بالوصال وينتباها معها اذا قال عنه السنين والعين يدعى الداء وذلك ان سعدى اذا حذفت عنه السنين والعين بقى داء الى حل بئامن هو اها الداء الذى لا يبرأ له

• (اِذَا مَا أَفْخَنَّا حَرَّةً فَوْقَ حَرَّةٍ • بَكَى رَجُلًا الْوَجْدَاءَ مِنْهَا وَجِنًا) •

اذا نزلنا بعد طول المسير واربكنا ناقة حرة أى صبيحة هريقة فى كراثم الابل فوق حرة أى لابة من الارض فيها جارة سود بكى وجين الارض وهو الغليظ المستقيم من ارجحة الناقة الوجناء وهى العظيمة أى حتى ألحقت النوق بكت الارض لها الماتاة من معانة السير وقد أحسن فى تجنيس الالفاظ كما ترى

• (أَرْتَبِيهِمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ نَهَةً • فَدَلَّ عَلَيْهِمُ النَّاعِبَاتِ رَيْنُهَا) •

الرين صوت العليل أى أرنت هذه الناقة بالارض لما أتيغت خوفها من الموت واشتكت معاناتها السير فدل رينها وصوتها الناعبات عليها أى الاغربة الصاخات أى جاراتها الغربان من كل أوب تريد أن تأكل منها

• (بَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ يَنْظُرَ ابْنُ دَايَةَ • بِفَتْشٍ مَا شِئْتَ عَلَيْهِ شَوْئُهَا) •

ابن داية الغراب وشؤنها عظام متصل بين قبائل الراس أى بعز علينا أن تموت هذه الناقة فتأثيرها الغربان فتأكل عظامها وما اشتغل عليه عظام رأسها ففتشنا عن ذلك

• (رَحَلْنَا بِهَا تَبِيعِي لَهَا الْخَيْرَ مِثْلَنَا • فَمَاءَ آبِ الْأَكْوَدَةِ وَوَصِينُهَا) •

الكور الرجل والوصين حزام الرجل أى سرنا هذه الناقة طالين الخير أى تلقى الخير لهذه الناقة كما تلقى لا تنفسنا فلم يعد من هذه الناقة الارحلا وحزامها أى هزلت الناقة فكأنه لم يرجع إلا أداة ركوبها الهزالها

• (فَقَدَحْنِ سَوْطِي فِي يَدِي مِنْ غَرَامِهَا • وَحَرَّ اشْتِاقِي حَتَّى أَهَاجَ جَنِينُهَا) •

أى نعدى شوق الناقة وغرامها الى السوط الذى فى يدي عن السوط الذى هو جساد تبرج شوق الناقة الى الارض التى تقصدها ونعدى شوقها أيضا الى جنينها الذى رجعها عن جنينها وهذه المبالغة فى وصف اشتياق الناقة

• (نَعَاطَتْ نَهْيً حَتَّى إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ • لَهَا هَضْبَاتُ الشَّامِ جُنْ جُنُونُهَا) •

أى أخذت الناقة بالعقل ونعاسكت واستعملت آثار النهى فى استسرار الشوق والحزن فلما بدت لها جمال الشام جن جنونها أى احتاج شوقها وزايلها القماسك وأطهرت من الشوق ما كانت تكتمه فكأنها جفت

• (وَلَمَّا رَمَتْ أَبْصَارَهَا تَطْلُبُ الْحَيَ • وَلَمْ تَرَ لَكَ الْأَرْضَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا) •

أى لما بدت لها غضبات الشام وظفرت اليها طالبة أرض الحى التى هى موضع أشجانها لم ترها
ساعت تلحونم إلا أن امة سيرها غما كان دجاء الوصول اليها فالم ترها سا منظرها

﴿بَدَّلْنَا لَهَا خَشْنُ الْبَيْتِ كَرَامَةً * فَلَمْ يَرْضَهَا فِي الْخَلْجِ الْإِلَاحِيَّةِ﴾

أى كرامة هذه النوق علينا اذ بلغنا الى ما قصدناه بدلنا لها أنفس ما عندنا وهى القصة
الخاصة فلم تلقت اليها ولم تثر إلا اللجين وهو الورق الذى تحت من الشجر أى اختارت بلجين
هذه الارض عن اللجين لكرامة هذه الارض عليها

﴿وَلَمَّا رَأَتْهَا تَذَكَّرُ الْمَاءَ يَنْتَنًا * وَلَا مَاءَ غَارَتْ مِنْ حِذَارِ عِيُونِهَا﴾

أى ولما عوزنا الماء فى سفرنا وراتنا النوق تذكار الماء فعيا يننا غارت عيونها فى رؤسها أى
دشت خوفا من أن تنزع ما فى عيونها من الماء بصفحة فسد الماء وافرط هزال الابل لكثرة
سيرها وغور أعينها فى رؤسها

﴿كَأَنَّهُمْ أَوْقَتْ وَرَدْنَاهُ عَيْنَهَا * فَضَمَّ إِلَيْهَا نَظَرَهَا بِحَيْثُهَا﴾

أى كأن النوق خافت أن ترد عيناها وهو الماء القليل فى أعينها ونشربه لعزوة الماء عندنا فضم
اللبين العينين اليه تضييقا لمواردها كيد لا زرد ماء العين وهذا على سبيل دعاوى الشعراء
اغرابا فى الصنعة والابل اذا أدمنت السير غالت عيونها قال الرايز

كان عيني من الغور * قلبان فى صلب صفا منقور * اذ الأم هو جلتا فارور

﴿وَقَدْ حَلَقَتْ أَنْ تَسْأَلَ الشَّمْسَ حَاجَةً * وَإِنْ سَأَلْتُكَ الْبَسْرَ بَرْتِ عَيْنَهَا﴾

أى قد حافت ناقتى أن تسأل الشمس حاجة وان سألتك الغنى والبسارت عيناها ولم تحت لانك
مثل الشمس فى الاشتهار وقد خرج فى هذين البيتين من صفة النوق الى الواحدة كما خرج فيما
تقدم من صفة الواحدة الى صفة النوق

﴿مُلَقِّ نَوَاصِي الْخَيْلِ كُلِّ مَرِشَةٍ * مِنَ الطَّعْنِ لَا يَرْجُو الْبَقَاءَ طَعْنَهَا﴾

يعنى المدوح يقدم بجنبه الى الحرب ويعرض نواصيها لكل طعنة مرشة بقور منها الدم كالرشاء
من طعن بمثل تلك الطعنة لا يرجو البقاء أى طعنه مدقعة لا يعيش المطعون بها

﴿وَمِنْ كُلِّ فُرْسَانٍ الْوَعَى كُلِّ ثَرَةٍ * يُودُّ خَلِيجَ رَأْدٍ لَوْ يَكُونُهَا﴾

الثرة الدرع أى أنه ينجع فرسان الحرب بكل درع يحسن منظرها تنفى كل خليج أى كل نهر راكد
أن يكون مثل هذه الدرع وذلك أن الدرع تشبه بالماء ابريقها والغضون التى فيها أى يشك
الفرسان دروعهم أى يجعلهم يقدونها بأن يخرق عليهم دروعهم بالطعان فيلقها عنهم
فيشكونها كما تفقد الناقة ولدها

﴿إِذَا أَلْقَيْتَ فِي الْأَرْضِ وَهَى مَفَازَةٍ * إِلَى الْمَاءِ خَلَّتِ الْأَرْضُ بِحَيْرِيَّةٍ مَعِينَهَا﴾

أى إذا طرحت هذه الدروع فى أرض مفازة لا ماء فيها الحاجة الى الماء حسبت ان الماء جرى
فى هذه المفازة وذلك أن الدروع تشبه الماء وهى اليها الاثبتت على الارض فخال كانهما ماء
يجرى على وجه الارض

• (وَتَبْنِي عَلَى الْقَاعِ السَّوِيِّ تَنْبَأً • فَمِنْهُنَّ مَنْ أَنْ تَنْبَتَ لِسُومًا) •

أى تريد هذه الدروع أن تثبت على الارض فيمنعها اليها أن تثبت فتزلق وتجري على الارض
المستوية

• (وَمَنْ بَرِحَتْ فِي سَاحَةِ السَّهْلِ يَرْغَى • بِهَا مَوْجُهُ أَحَدَى نَهْتًا حُرُومًا) •

أى لا تزال هذه الدروع فى أرض سهلة مستوية يرغى بها موجه أى مجرى بها ماء وها حتى يمنع
جريانها الحزن أى الغليظ المرتفع من أطراف الارض لما كانت الدروع شبيهة بالماء أى أن
ماءها يوج فبها فقرى على الأرض الى أن تنمى الى حرونها

• (غَدِيرُ وَشْتُهُ الرِّيحُ وَشَيْءٌ صَانِعٌ • فَلَمْ يَتَغَيَّرْ جَدِيدًا مَسْكُومًا) •

أى هذه الدروع غدير من الماء أحدثت الريح به نقودا ومن حذق الريح فى صنعة الوشى به أنه
وان سكنت الريح من هبوبها لم تتغير وشية الغدير والمعنى أن الغدير اذا لم تمس الريح
لم يضطرب ماؤه ولم تتبدل الفضون وانكسرت مائه وهذه الدروع موشية أبد لا يتغير وشية وان
سكنت الريح بخلاف الغدير

• (كَانَ الدَّبِي غُرْقًا بِهَا غَيْرَ أَعْيُنٍ • إِذَا رُدَّ فِيهَا نَظَرٌ يَسْتَبِينُهَا) •

رؤس مساير الدروع ناتئة فهى تشبه بعيون الدبى وهى الجراد قال الشاعر
وأحل كل سابعة دلاص • كان قنبرها حادق الجراد
يقول كان هذه الدروع غدير ماء غرقت فيه الجراد الا أعينها تشبه الدروع بالماء وشبه رؤس
المساير الناتئة فيها بعيون الجراد ثم ادعى اغرابا فى الصنعة ان الجراد كانوا غرقت فى الدروع
ولم يتخلص الا أعينها فانها بادية اذا ردد النظر فيها أدركها

• (وَمَا حَيَوَانُ الرِّفْيَةِ بِسَالِمٍ • إِذَا لَمْ يَغْفُهِ بِفُحَا أَوْ يَغْفِيَهَا) •

لما شبهها بالغدير قال اذا سلكتها شئ من حيوان البر لم يسلم منها بل غرق فيها الا ان يغفمه سنيمة
يركبها فينجو برؤسها أو يلبع الى سبيها أى حافظها فيخلص من الهلاك

• (وَتُصْنَعِي وَتَرْتِي كُلَّ خَلْقٍ لَعْلَهَا • تَتَّقُ ضَفَادِيهَا وَيَلْعَبُ نُؤْمُهَا) •

أى تحمل هذه الدروع كل من شاهدها على أن يصنع اليها أن يرعبها معه ولى نرنوى يديم
النظر اليها حتى يعلم أن ضفادع هذه الدروع هل تنق وأن سكها هل تسبح لان الماء لا يخلو
عن ذلك

﴿قُلُوبٌ يَضَعُهَا عَنْهُ السَّيِّئُ فَارِسٌ * نَلْدُمَا دَامَتْ عَلَيْهِ غُضُونُهَا﴾

غضون الدرع ما فيها من التسكر أى لو لم يضع لابس الدرع منه درعه عند مصالحة الأعداء لبقى خالدا ما دامت الدرع عليه

قوله تخنها من اساتنه
الله أهلكه

﴿وَلَوْ دَامَتْ نَفْسُ الْفَقِي يَوْمَ حَقَّقَهُ * وَلَاقَتْهُ فِيهَا لَمْ تَخْنَأْ مِنْهُنَّ﴾

أى لو كوثف الانسان بأسرار الغيب فعلم يوم موته ثم تخمن بدرعه في ذلك اليوم وبقى موته في درعه لم يقدر عليه الموتون

﴿أُمُورٌ إِذَا أُرْدَعَتْ نَفْسُكَ حَرْزَهَا * وَلَاقَتْ حَرْبًا لَمْ يَخْشَكْ أَمِينُهَا﴾

أى هذه الدرع أمور أى من لبسها أمن المكاري يقول هى أمور متى تحزنت بجزرها أى لبستها وتخشنت بها ولاقت حربا وقسك وصاتك ولم تخن أمينها فى الامانة أى حفظت نفس لابسها المودعة فيها

﴿وَقَالَ ابْنُ أَبِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَثَوَاتِ﴾

برقى اباه عبد الله بن سليمان

﴿نَقَمْتُ الرِّضَا حَتَّى عَلَى ضَا حِكِ الْمَزْنِ * فَلَا جَادَى الْأَعْبُوسُ مِنَ الدَّجْنِ﴾

يقال نقمت على الرجل أنتم إذا أنكرت عليه وكرهت فعله أى أنكرت على نفسى الضحك به سد هذه الرزية وعلى غيرى حتى على ضاحك المزن وهو الذى تلغ فيه البروق وجعل لمعان البروق فى المزن ضحكاً ثم دعاباً أن لا يجود عليه بالمطر الاسحاب عابس مظلم لا يتبسم فيه برق لامع أى لم ارض من نفسى بالضحك ولا من غيرى حتى لم ارض لمعان البرق فى السحاب لانه يشبه الضحك أى أخذ من هذه الرزية بجماعى حتى لم يبق فى موضع لغيره

﴿فَلَيْتَ لِي أَنْ شَامَ سَقِي تَبَسُّمِي * فَمِ الطُّعْنَةُ الْجَلَاءُ تَدْفِي بِلَاسِي﴾

الطعنة الجلاء الواحدة وشام سقى مستعار من شام سقى أى إذا سلته والمعنى ان كشف التبسم سقى كأنه قال ان سل التبسم سقى أى أظهره كما يشمر السيف ويظهر بالسل وذلك أن المزون مطبق فله لا تبسم فلا يظهر سنه وإذا تبسم بدا سنه كالسيف المقعد فانه مستتر بالجنف وإذا سل بدا وطهر والمعنى أنه يدع على فقه متى تبسم بأن يصير كالطعنة الجلاء أى الواحدة الجراحة فيفيض منها الدم ولا يبقى فيه من بل تدورها الطعنة وانما قال ذلك لانه قد حزن بموت أبيه ومن حق الحزون أن لا يتبسم

قوله تدورها لم نره
متعدى لافى القاموس
ولافى الصحاح ولا فى
المصباح اه مصححه

﴿كَأَنَّ شَبَابَهُ وَأَنْسَ يُنْفَى * لَهَا حُسْنُ ذِكْرِ الصَّبَاةِ وَالسَّجِينِ﴾

أى انه يصون شبابه عن أن تظهر بالتبسم فكان شبابه وأنس من النساء يطلب لها الذكر الحسن بصيانتها عن نظر العيون والزاهم الحدودور والاونس جمع آنسة وهى التى تأنس

بالمحادثة معها لأنها أول من أدلوا كذلك لقليل مؤمنة طال الكمية

فحين آنسة الحديث حبيبة • ليست بها حاشية ولا منقال

• (أبي حكمت فيه الليالي ولم تزل • رماح المنايا قاذرات على الطعن)

أي حكم الدهر في أبي بائنا العرو وانقضاء الاجسل ورماح نقد الموت أبدأ قاذرة على الطعن
استهارة للمنية رماح أي تنديد الموت غالب لا محالة

• (مضى طاهر الجثمان والنفس والكبرى • وسهده المي والجيب والذيل والردين)

أي مضى طاهر الجسم زكى النفس والتوم أي لا يرى في النوم فيميراه النائم الامانة فيه
لوفعله وزين قفطان وسهده المي أي اماه في البقطة لا تكون الا في الامانة فيه وطهارة الجيب
والذيل والردين الذي هو أصل الحكم كناية عن العفة وزكاة النفس أي أنه كان عفيفاً زكياً النفس
في الاحوال كلها

• (فبأبنت شعري هل يحف وقاره • اذا صار أحد في القيامة كنهن)

يصفه بالحلم والافادة أي عهدي به ثابت الحسب وزي الوفا وفليتني اعلم هل يحف حله اذا خفت
الجمال الراسيات يوم القيامة أشار الى قوله تعالى وتكون الجبال كالعروش المنقوش أي
الاصوف الذي نفس بالنفد يعني تصير حقيقة في السبر

• (وهل يرد الخوض الروي مبادراً • مع الناس أم بأبي الزحام فيبته أي)

بقول وعهدي به أيضا وهو على الهمة طلق النفس نزه عن البشع والطامسة هل تسمع الله
بورود حوض النى صلى الله عليه وسلم المورد يوم القيامة مبادراً اليه مع الناس أم يكره الزحام
ويرتفع عن مزاحمة غيره اياه فيأني في المورد ويأخر

• (حججاً زاده من برة رماحة • وبعض الجناد أع إلى الجبل والجيب)

كان له عقل يريده اقداما وجرامة على الكراهة ويدعوه الى السماح بالمال الجليل والبذل له
وان كان بعض العقول يدعوا صاحبه الى الجبن والجبل بالمال

• (على أم دفر غصبة الله انما • لا جذراً في أن تحون وإن تحني)

أم دفر كناية عن الدنيا وأخنى عليه الدهر أي أهل كيد دعوا على الدنيا بأن يحق عليهم ما غضب الله
فان جميعتها حبيبة الاناث في الخيانة وقلة الوفاء بل هو أم الاناث واولاها أن تحون وانتم لك
مصاحبها وعشيرها

• (كعاب دجها فزعها وتم أرها • محيا لها قامت له الشئس بالئس)

الكعاب الجارية التي كعبت نديها شبه الدنيا بالكعاب وجعل الليل شعراً رأسها الفاسح
وجعل النهار وجهها المضي ونمسن النهار حسن وجهها المشابه الذي بالكعاب في خياتها

وقلة وفاتها طارب في التشبيه بذكر الموازنة بينهما بأوصاف تشبههما وانما خص الكعب
بالتشبيه لانها غرة حديدية السن فهي مظنة الحياة وقلة الوفاة

﴿وَأَهْلِيلُ الطِّينِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ * لَهَا بِالْثَرَيَا وَالسَّمَاءُ كَيْنٌ وَالْوَزْنُ﴾.

سليل الطين آدم عليه السلام وقد وصف بذلك قديما قال الرازي
مات أبوها جلعاد من الهرم * وأدم ابن الطين رطب ما احتكم
أي لم تشد خلقته بعد يقول وان وصفت الدنيا بأنها كعاب في هجمة الغدر والحسافة الا أنها
قديمة مطاولة لا تدفقد رآها آدم عليه السلام وقد شاب رأسها بالثرى والوزن والسما كين
جعل النجوم اللامعة في السماء شيبا للدنيا أي كان المشيب شاملا للدنيا في عهد آدم عليه
السلام وذلك دليل تطاول مدتها

﴿زَمَانٌ نَوَلَتْ وَأَدْحَوَاءُ بَيْتَهَا * وَكَمْ وَأَدَّتْ فِي أَرْحَاحٍ مِّنْ قَرْنٍ﴾.

الوئد دفن البغية كانوا في الجاهلية يتدون بناتهم أي يدفنونهم احياء أفة وجية قال الله
تعالى واذا الموءدة سئلت بأي ذنب قتلت يقول قدر أي آدم الدنيا وجرّب فعلها زمان أخت
على اجتراحها ودفنتها في التراب بعد تردد هابين حظائر القديس وقد دفنت بعد حواء كثيرا
من القرون

﴿كَانَ بَيْنَهُمَا يَوْلَدُونَ وَمَالَهَا * حَلِيلٌ فَتَحَشَى الْعَارِ انْ سَمِعَتْ بِابْنٍ﴾.

أي أن الدنيا تقتل بينها ولا تبق واحد منهم فكانها امرأة لازوج لها فهي تخاف ان تركت
ابسالتها ولم تقته ان تنسب الى الزنا فيلحقها عارا الفاحشة فصارت لذلك لانسمح بان ولا تبق عليه
﴿بِهَلْ نَأْتَلُمُ الْعِلْمَ عَلَى الْحَرِصِ مَا الَّذِي * يَرَادُّ نَسْأُ الْعِلْمَ قَهْ ذِي الْمَنِّ﴾.

أي لسننا نعلم الى ماذا يصير أمرنا وما الذي يراد بنا وان كنا حراسا على معرفة ذلك والعالم به
هو الله عز وجل وهذا على معنى أن أمر السعادة والتقاوة طوى عن العباد وأن الامور كلها
بمشيئة الله تعالى وهي مستورة ولهذا ذكره السلف أب يقول القائل أنا مؤمن حقاب أنا مؤمن ان
شاء الله تعالى لا على معنى الشك في الايمان والاعتقاد بل على معنى الخوف من سوء العاقبة وخفاة
علم الله تعالى في ذلك وانطواء أمر الخاتمة وأما قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم فهذا في أمر الدنيا فان الحسن البصري قال في تفسيره لا أدري أموت أم
أقتل ولا أدري أيها المكذبون أترمون بالجحارة من السماء أم يصف بكم أم أي شئ يفعل بكم
مما فعل بالأمم المكذبين وهذا انما هو في الدنيا فآما في الآخرة فقد علم أن من صدقه في الجنة
وأن من كذبه في النار

﴿إِذَا غِيبَ الْمَرْءُ اسْتَسْرَحَ دَيْتُهُ * وَلَمْ يَخْرِجْ لَافِكَارُ عَنْهُ بِمَا يَقْنِي﴾.

أي اذا غيب الانسان في قبره خفي خبره ولم يوقف منه على واضحة أمر واجالة الافكار في الوقوف

على خبره لاتزيد الا على وجهه

• (قِيلَ الْعُقُولُ أَلْهِيَتْ رُشْدَهَا • وَلَيْسَ (الرَأْيُ الْقَوِيُّ مِنَ الْآفَنِ) •

الهيرزي القوي والافن ضعف الرأي ورجل مافون لاعقل له. اخوذ من قولهم انفت الناقة اذا استقصيت حلبها أي ان العقول الكاملة القوية تخطئ شاكاة الصواب حتى طمعت لاطلاع ما وراء حجاب الموت والرأي الشائب أيضا لا يسلم من ضعف وفيه لولة تعتريه حتى استشرى لاستشفاف الامر من وراء منقوف الغيب

• (وَقَدْ كَانَ أَرْبَابُ الْقَضَاةِ كُلِّهَا • رَأَوْا حَسَنًا عُدُّوهُ مِنْ حَسَنَةِ الْجَنِّ) •

أي كان الناس قبل ذلك اذا رأوا شيئا يوجب منه نسبوه الى الجن بأنه من صنعهم وأمر الغيب أعجب من أن يقاس أو يطلب له مناسبة لأمر من الامور

• (وَمَا تَأْتَتْ شُعْصَامِيْنَ اَتَلَقْتُ سَاعَةً • مِنَ الدَّهْرِ اِلَّا وَهِيَ اَقْدَلُكَ مِنْ قِرْنِ) •

القرن الذي يقارنك في القتال أي كل ساعة من الدهر تقارن انسانا وتضعي من عمره هي اقل له من قرن في الحرب لانهم ادم عمره

• (وَجَدْنَا أَدَى الدُّنْيَا لَدَيْكَ كَأَنَّمَا • جَنَى النَّحْلُ أَصْنَافَ الشَّجَرِ الَّذِي تُحْبِبُ) •

أي كل ما يلحق الانسان من النصب في مكابدة أمر الدنيا يعدد أحلى من جنى النحل أي العمل يعني أنه متى ولي له العمر لا يعدد أذى الدنيا أذى

• (فَمَا وَغَبَتْ فِي الْمَوْتِ كُدْرَمِيرَهَا • اِلَى الْوَرْدِ خُسْرٌ ثُمَّ يَشْرَبْنَ مِنْ أَجْنِي) •

أي ان الحياة محببة على كل حال مع الفقر والغنى والدعة والشقاء حتى ان القطا التي لاتزد الماء الاخسافي كل خمسة أيام مرة واحدة لبعدها المسافة بينها وبين الماء تتجشم المسير الى الماء ثم تجده آجنا أي صغيرا مثل هذا القطا لا يرغب في الموت بل يسره أن تدوم له الحياة مع الشقاوة فيها

• (بَصْلًا فَنَصْقُرَا كُلَّ يَوْمٍ وَآيِلَةً • وَيَلْقَيْنِ شَرًّا مِنْ مَحَالِمِهِ الْخَبِيرِ) •

يصف شقاوة القطا بأنها تلقى كل يوم وليست صقرا ينقض عليها أي هلاكها وتلقى الشر من محالها الخبير وهي المنعطنة أي هي مع ما منبت به من معاناة المكاره عن يمين غوائلها تذكر الموت ولا تؤثره

• (وَلَا قَلَقَاتُ اللَّيْلِ بَاتَتْ كَأَنَّمَا • مِنَ الْآيِنِ وَالْأَدْلَاجِ بَعْضُ الْقَمَّاءِ لِلدَّنِّ) •

لنقد يرغفار رغبته في الموت كدر ولا قلقات الليل يعني حمر الوحش تقلق في الليل لورود الماء وهي انها تحاف الصائدين او افلا ترد الماء فاذا جن الليل أمنت ووردت أي أنها تكايب السرى لورود الماء فتنبت من الاعياء ومير الليل كأنهم ارماح لدن أي لبنة من الهزار من تعب السرى

﴿ضَرْبٌ مِّمْلَحًا بِالسَّنَائِلِ أَرْبَعًا * إِلَى الْمَاءِ لَا يَقْدِرَنَّ مِنْهُ عَلَى مَعْنٍ﴾

المليح الارض الخالية من الماء والمعنى الشئ القليل الهين أى ضربت الحرا الارض التى لا ماء فيها أربع ليال بسنايكهم متوجهة الى الماء فلم تجد شيئا من الماء يصف بعدها عن الماء وانما تطالب الماء أربع ليال فلا تقدر عليه

﴿وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إِلَى الْكَهْفِ أَهْلُهُ * وَكَثُفُ نَوْحًا وَأَيْتُهُ عَمَلُ السَّقِينِ﴾

أى وخوف الموت هو الذى ألبأ أصحاب الكهف اليه وحمل نوحا على عمل السفينة كى لا يهلك مع الهالكين

﴿وَمَا اسْتَعِذَّ بِهِ رُوحُ مُوسَى وَآدَمَ * وَقَدْ وَعَدَا مِنْ بَعْدِهِ جَنَّتِي عَذْنِ﴾

أى ولم يرغب فى الموت أيضا آدم وموسى عليهما السلام وان كانا قد وعد الجنة بعد الموت كما ورد فى الحديث المشهور ولم أورد قصبتهم اطلب للاختصار

﴿أَمْ وَلَّى الْقَوَائِمُ كَمْ أَرَأَيْتَ إِتْسَادَهَا * لَكَ الْقُعْمَاءُ الْعُرُبُ كَالْجَمِّ لَكِنِّ﴾

رجل ألكن اذا كان لا ينصح والجمع لكن أى يامن يل أمر القوائى أى القادر عليها يعنى طال اتقاد الشعرك و قدرتك على حقيقه والقصص العربى عندك كالجمي الا لكن الذى لا يقدر على الكلام

﴿هَبْنَا لَكَ الْبَيْتَ الْجَدِيدَ مُوسَدًا * يَمِينُكَ فِيهِ بِالسَّعَادَةِ وَالْعَيْنِ﴾

يدعوا لميت بأن يهتبه البيت الجديد الذى وسد فيه عينه أى جعلت له كالوسادة وذلك أن الميت يصحح فى قبره على عينه

﴿مَجَارِسُكَنٍ فِي دِيَارٍ بَعِيدَةٍ * مِنْ الْحَيِّ سَقْبًا لِلدِّيَارِ وَلِلْسَكْنِ﴾

السكن أهل الدار واحده ساكن أى حلت فى البيت الجديد مجاورا لقوم ساكنين فى ديار يعنى المقابر وهى بعيدة من الحى على قربها بالمسافة ثم دعا للمقابر وأهلها بالسقيا أى سقاها الله سقيا

﴿طَلَبْتُ بَيْتَانِ مِنْ جَهَنَّمَ عَنَّهُمْ * وَلَنْ تُجِبَّ نِيَّيَ بِأَجْهَنِّ سِوَى الظَّنِّ﴾

أى طلبت الوقوف على خبر من مات من هو غفلة العلم فلم أطلع منه على يقين بل لم يزدنى على ظن وحسبان واراد المثل السائر عند جهنمة الخبر اليقين يضرب فى معرفة الشئ حقيقة وأصله ان رجلا من جهنمة يقال له الاخس بن كعب خرج هاربا من قومه فلقى الحصين بن عمرو الكلابى فترافقا ثم ان الجهمنى قتل بالحصين وأخذ سلبه ثم مر بقبيلة الحصين فرأى امرأة الحصين نفسها فى الحصين فقال الجهمنى لصخرة

اذا كانت تسائل فى مراح * وانما وعلمها ما ظنون

٢ قوله اذا الخ جواب

اذا قوله فى البيت

بعدن بك سائل عنه

فعدى لصاحبه

اليان المستبين

واما قوله تسائل

عن حصين الخ

فبدل من تسائل

الاول كما يعلم من

هامش الجهمية

المطبوعة

تسأل عن حسين كل ركب * وعند جهنمة انظر اليقين

صفحة امرأ الحسين ومراح وأغار بطنان من قيس

*(فَإِنْ تَعْهَدِي لِأَزَالُ مَسَائِلًا * فَإِنِّي لَمْ أُعْطِ الْعَصِيحَ فَاسْتَفْنِي)*

أخرج الكلام على مخاطبته جهنمة يقول ان كنت تلقيني أبدا مسائلا ومستكشفاع خبر من فقدته فاسراري على المسئلة انما هو لاني لم اعثر على انظر العصيم فاكثي واستغنى عن السؤال أي لم يحصل لي من العلم ما يغنيني عن السؤال

*(وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَدْ فُضِّلَ ثُمَّ حَزَبَةٌ * عَلَى النَقْصِ فَأَلُو بِلَى الطَّوِيلِ مِنَ الْغَيْبِ)*

يقول اذا طوى عنا علم الغيب فلم نعثر عليه مع الاحفاء في المسئلة فان لم يكن للفضل في الاسرة فضيلة على الجهل فقد طال التلهف والتحسر اذا اذ تسارى الفضيلة والقيسة مع تجشم المصاعب في اكتاب الفضائل

*(أَمْرٌ بِرَبِّحٍ كُنْتُ فِيهِ كَأَنَّمَا * أَمْرٌ مِنَ الْأَكْرَامِ بِالْخَيْرِ وَالرَّكْنِ)*

أي أعظم منزل الذي كنت فيه كاعطائي ركن الكعبة وكرامه بالاستلام والتقبيل يعني أكرم منزل اذا مررت به كما أكرم ركن البيت وجوره وهو ما حول الحطيم يدار باليت جانب الشمال

*(وَأَجْلَالُ هُنَاكَ اجْتَمَعَ مُقْتَصِر * إِذَا الْبَفُ أَوْدَى فَأَعْدَاءُ عَلَى الْبُقْعَيْنِ)*

أي ما فعل محلك الذي كنت تحله ونعظمه لاجلك وذلك منا اجتماع من يقتصر في بلوغ ما يجب في حقك لانه اذا فقد البف فاي فائدة يقيد اكرام عمده والعفاء الهلاك والقراب

*(لَقَدْ صَحَّتْ قَلْبِي وَفَاتَكَ طَائِرًا * فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ عَلَيَّ وَلَنْ)*

أي وفاتك اقلقتني وصورت قلبي طائرا لا يستقر على وكن وهو العش يعني صار قلبي لا يسكن الى احد بعد ان أساره فراقك

*(يُنْقَضُ بِقَايَا عَيْشِهِ وَجَنَاحُهُ * حَبِثُ الدَّوَاعِي فِي الْإِقَامَةِ وَالنَّظْمِ)*

يعني الطائر الممـوخ من قلبه يستوي ما بقي من عيشه وهو دائم القلق لا يسكن وجناحه مريبع الدواعي في الطيران والاقامة والارتحال

*(كَأَنَّ دُعَاءَ الْمَوْتِ بِإِمْلِكَ نَسْكَرَةً * فَرَّتْ جَسَدِي وَالسَّمُ يُنْقَتُ فِي أَدْنَى)*

النسكرة اللدغة أي ان الموت لما دعاله وسماك كانه لدغني وفري جسمي أي قطعه فكان سماحي بخبر موتك بمثابة السم نفخ في اذني

*(تَنْ وَنَعْبِي فِي أَيْنِكَ وَاجِبٌ * كَأَوْجَبِ النَّعْبِ اعْتِرَاقًا عَلَى أَنْ)*

يصف حال مرضه أي كنت تشتكي في مرضك ويتألم بذلك قلبي فكان أيلنك يقتضي

نصبي كالتضاء ان الذي هو حرف من حروف التأكيد النصب في اسمه لخائس بين تن ونصبي وان والنصب

« ضَعُفَتْ عَنِ الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ ذَاهِبٌ * كَأَقْفَى الْمَصْبَاحِ فِي آخِرِ الْوَهْنِ »

الوهن الوقت من أي وقت كان يريد أن المرنى قد توفي في الليل ولم يمتدحياته الى الاصباح أي ضعف عن ان يبلغ صباح ليله وان كان الليل في المرور والانتضاء لادوام له لان حركات القلب التي تحدث منها الازمنة والليل والنهار منها الاسكون لها بل هي دائمة الحركة حركة دورية فلا بقاء للازمنة اذا واما المعنى طفت نارحياته في الليل ولم تدم الى الاصباح كما فنى دهن المصباح فطفئ في وقت من اوقات الليل

« وَمَا أَكْثَرَ الْمُنَى عَلَيْكَ دِيَانَةً * لَوْ أَنَّ حَمَامًا كَانَ يَتَّبِعُهُ مَنْ يَنْتِي »

أي ما أكثر من نفي عليك بالديانة ولو كان النسا الحسن برذالموت عن أحدلر دعك لكثرة ما ينفي عليك

« (يُؤَافِيكَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِ الصَّدَقُ بِالرِّضَا * بِشِيرٍ أَوْ تَلَقَّكَ الْأَمَانَةُ بِالْأَمَنِ) »

أي يأتيك صدقك بالرضا من الله تعالى يعني صدقك الذي انطويت عليه منوط برضا الله تعالى أي رضي به الله منك فوافقك البشري من الله تعالى برضاه عنك ولقيك الامن من المصكروه بامانتك التي انصفت بها أي أمت بامانتك

« (وَيَكُنِّي شَهِيدَ الْمَرْءِ غَيْرَ غَيْبَةٍ * وَيَقْبِأُ وَإِنْ يُسْأَلُ شَهِيدُكَ لَا يَكْفِي) »

أي ان الشهيد الذي يشهد على الانسان في الآخرة يكتفي عن بعض افعاله ولا يصرح به اذ يكون قبيحا لا يجمل التصريح به فيكتفي عنه ابقاء على القبح ان يصرح ومن يحضرك وبشهادة على افعالك لا يكتفي عنها لانها كما باجيلة بحسن التصريح بها

« (يُصْرَحُ بِقَوْلِ دُونِهِ الْمُسْكُ نَفْعَةً * وَفَعَلَ كَأَمَوَاهِ الْجَنَانُ بِالْأَسَنِ) »

أي ان يسأل شهيدك عن حاله يصرح بقول طيب اذ كي من المسك أرجا وبفعل كأنه ما الجنان صفاء وطهارة بالأسن أي تغير وما أسن وأجن أي متغير يصف زكاه افعاله وانها متى ذكرت افعاله وصرح بها فاح منها انشرا المسك اطمها

« (يَبْدِيَتِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسُ رَبِّهَا * تُقَى وَلِسَانٌ لَا تَحْتَرِّكُ بِاللِّسَنِ) »

يقال يدي اليه يدي وايدى اذا صنع اليه جميعا يصف محامد المرنى وهي ان يده تولى الجميل وانفاسه تقى أي تقى في كلامه الفحش ويحجب الرفق من القول فلا يتكلم الا بما يسمع خيرا وطاعة ولا يجر له لسانه بالوقعة يقال لسانه اذا أخذ به لسانه ووقع فيه قال طرفة واذا انلسني ألسنها * انى استجره ون فقر

﴿فَلْيَتَلَكَّ فِي بَحْرِ مَوَارِي تَزَاهَةً • تِلْكَ السَّجَابِيحُ حَشَايَ وَمِنْ طَبَقٍ﴾

ينبغي أن يكون مدفونا في جفن عينه تزيها وضربا بشبه الطاهرة أن يدفن في حشاه وفي طينه وهو ما نعت الكنف الى المناصرة يقول أنزه تلك السجابيح أن تدفن في حشائي فكيف أرى لها أن توارى في التراب

﴿وَلَوْ حَفَرُوا فِي دُرَّةٍ مَا رَضِيَتْهَا • بِلَيْسَ بَكَ أَبْقَاءَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا﴾

أي ولو حفر واقعره في درة وواروه فيها لم ارضها قبرا لجهنم ابقاء عليه أي ارضاه وشغفه أبيت عليه أي ارضيت عليه ورجسته

﴿وَلَوْ أَوْدَعُوا لِحْوَجْنَا مَصِيفَهُ • وَمَشَاءَ وَازْدَادَ الضَّيْنُ مِنَ الْحَيْنِ﴾

أي ولو اودع الهوى وجعل قبره لحننا عليه سر الصيف وبرد الشتاء وازداد البطل من البطل على الجوبجسك وكونه فيه

﴿فَيَا قَبْرَ وَائِمِنْ تَرَابِكَ لَنَا • لَيْلَةٍ وَاهٍ مِنْ بَنَادِلِكَ الْخَشَنِ﴾

كانه بهجبه اللين من تراب قبره والصواب واهيا قال واهلها ما يتجبه ويألم من حجارة المشنة

﴿لَا طَلِيقَتَ أَطْبَاقِ الْهَارَةِ فَاحْتَفِظْ • بِالْوَلْوَةِ الْجَدِّ الْحَقِيقَةِ بِالنَّزْرِ﴾

الهارة الصدفة شبه الميت في قبره بالدرية في الصدفة أي اطبق القبر عليه كما يطبق الصدفة على الدرقة من حق القبران يحفظ الولوة المودعة فيه فانه حارية بأن تحفظ وتغفر

﴿فَقُولِ أَنْتَ أَنْ نَادَيْتَ رَمْسَكَ سَامِعَ • نِدَاءَ ابْنِكَ الْمُتَبَوِّعِ بِعَبْدِكَ الْقَرِ﴾

يستفهم انه ان نادى قبره هل يسمع نداء ابنه الذي خلع عتقه بل عبده انه لص العبودية

﴿سَابِكِي إِذَا غَفَى ابْنُ وَرَقَاءَ بِهَجَّةٍ • وَإِنْ كَانَ مَا بَعْنَهُ صَدَأُ الذِّئْلِ أَعْفَى﴾

أي متى غفى الحمام فرح بكيت عليه سرنار وراوشان بين همى وهمه او بكائي وغنائها

﴿وَنَادِيَةٌ فِي مَسْمَعِي كُلِّ قَبْنَةٍ • تَغْرِدُ بِاللَّيْنِ الْبَرِيِّ عَنِ اللَّيْنِ﴾

اللين الاول ترجيع الصوت بالغناء واللين الثاني الخطأ في الاعراب والتغريد التطريب بالصوت والغناء والنسبة البكاء على الميت وعددها سبعة يقول صوت كل مغن حاذق في الغناء في اذني عنابة صوت النادية أي اني لا اسلو عنك بشئ

﴿وَأَجَلُ فَيْكِ الْحَزْنَ حَيَا فَا نَأْمَتْ • وَالْقَلْبُ لَمْ أَسْأَلْ طَرِيقًا إِلَى الْحَزَنِ﴾

أي بدوم حزني عليك ما بقيت حيا فاذا مات ولقيت ذهاب حزني أي لا احزن بعد لفاتك

﴿وَبَعْدَكَ لَا يَمُوتُ الْفُؤَادُ مَسْرَةً • وَإِنْ خَانَ فِي وَصْلِ السُّرُورَةِ لَا يَمُوتُ﴾

قوله والصواب
الخ حله على هذا
الاندواج وهو مجوز
للين على انه قد قبل
واما انشد الغوري
واما لذلك من داع
ومن حكم اه

أى صار قلبى بعد ذلك لا يميل الى السرور وفان كان ووصل السرور ولم يهتبه ولم يهتم له السرور بهدنة

(وقال فى الطويل الاول والقافية من المتواتر)

يرى أبا إبراهيم العلوى ويخطب صديقه

• (بِخِ الْحَسَبِ الْوُضَّاحِ وَالشَّرَفِ الْجَمِّ • لِسَانِي أَنْ لَمْ أَوْثِ وَالِدُكُمْ خَصْمِي) •

الحسب ما يعتد من مفاخر الآباء والوضاح الأبيض الحسن اللون والجم الكثير أى يا ابن أذى
المفاخر المشهورة اللاتمة والشرف الكثير العمران لم أوث والدكم ولم أذكر محامده فلسانى
خصمى فيكم يتقاضانى عماد حكم

• (شَكُوتٌ مِنَ الْأَيَّامِ تَبْدِيلُ غَادِرٍ • يَوَافٍ وَتَقْلَامٍ سُرُورٍ أَلَى هِمِّ) •

أى شكوت من صروف الايام وانها تبدل من يغدر عن بى أى تبقى الغادر وتأتى به بدلامن
الوافى بمعنى تم لك من شبه الوفاء وتأتى عن سجيته الغدر وانها تغدير الاحوال وتقل من حال
النوح الى الهم والحزن

• (وَحَالًا كَرِيْشِ النَّسْرِ يَمَارَئِيَّةُ • جَنَّا حَالِشَهُمْ آضُ رِيشَ أَعْلَى سَمِّ) •

أى وشكوت من الايام أيضا لاختلاف كاختلاف حال ريش النسرفانه يكون مرة جنا حال الطائر
شهم النواد أى حديدته ثم يصير ريشا على سم أى احوال الايام مختلفة اختلاف حال ريش هذا
الطائر

• (وَلَا مِثْلُ فَقْدَانِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ • رَرَبَّةُ خَطْبٍ أَوْ جِنَابَةِ ذِي جُرْمٍ) •

أى ولا أشكوه مصيبة حادثة ولا جنابة بمنجها صاحب جرم مثل فقدان الشريف محمد
يصف عظم مصابه بقول وان كنت أشكوه من الايام خطو باقا دحسة لا أشكوه حادثة أجمع
ولا أصعب من مصابه

• (فَبَاذِنِي فِي الثَّرَى أَنْ لَحْدَهُ • مَقَرُّ الثَّرِيَّا فَادْفِنُوهُ عَلَى عِلْمٍ) •

أى ان المرنى فى رفة المنزلة مثل الثريا ولحده مستودع الثريا فليحرق ذلك دافنون ليدفنوه عارفين
بجماله ومنزله

• (وَيَا حَامِلِيْ أَعْوَادِهِ أَنْ فَوْقَهَا • سَمَاوِيْ سِرْفَاتُهَا كَوَكَبِ الرَّجْمِ) •

أى ان فوق نعشه المحول سرامن الاسرار السماوية فليترك حاملون نعشه ان يقدفوا بكوكب الرجم
كما تقذف الشياطين اذا تعرضوا للسر السماوى باستراق السمع كما أخبر الله تعالى الامن استرق
السمع فاتبعه شهاب مبين يقول ان حاملى اعواد نعشه وفوقها سمر سماوى على خطر الرجم
بالكواكب فليقتلوا

• (وَمَا نَعْنُهُ إِلَّا كَفْهَشَ وَجَدْتُهُ • أَبَابِيثَاتٍ لَا يَحْقُقْنَ مِنَ الْيَمِّ) •

شبه نعشه في شرف المكانة نعش السماء الذي تنسب اليه نبات النعش وهي الكواكب السبعة
المضيئة الدائرة حوالى القطب الشمالى أربعة منها تسمى نعش لانها على صورة النعش الذى هو
سرير الميت وثلاثة منها تسمى نباته يعنى أن نعش المرنى فى الرتبة مثل النعش الذى هو أبوبنات
لا يحشى عليهم أى انهم لا يقارون أباهن

• (فَوَيْحُ السَّيِّئَاتِ يَبْقِيَنَّ غَايَةً • طَلَعْنَ النَّبَاتُ وَأَطْلَعْنَ عَلَى النَّجْمِ) •

ويح ههنا بمعنى ويل ية ال ذلك عند الدعاء على الانسان والمعنى انه يتهيب من النبات حيث
وصلت الى كل غاية وبلغت كل مكان فاصدت الجبال وترقت الى النجوم أى لا يحسم الانسان
من النبات اعاصمنا

• (أَعَاذِلْ إِنْ ضَمَّ الْقَنَاعُ نَعِيَةً • فَوَاحِدًا مِنْ بَعْدِهِ لَنُنَا الْعَصَمِ) •

القناتوصف بالصمم ارادة للصلاية فيها فأوهم بها معنى الصمم عن السماع يعنى ان كانت الريح
قد صمت فلم تسمع نعى هذا الميت فهى محسودة على صممها اذ لم تسمع نعيه بها فاستتر بها من
الكآبة ما اعتزانا

• (بَكَى السَّيْفُ حَقَّ أَخْصَلَ الدَّمْعُ جَفْنَهُ • عَلَى فَارِسٍ يَرْوِيهِ مِنْ فَارِسِ الدُّهْمِ) •

اى بكى السيف حتى بل غمده بالدمع على فارس يعنى المرنى بسقى السيف ويرويه من دم فارس
الجيش العظيم اى قضى السيف حق المرنى فبكى عليه واروى غمده بدمه كما كان يرويه المرنى
من دماء الاقران أيام الحرب

• (تَلَذُّ الْعَوَالِي وَالْقُبَابِي بَنَاتِهِ • انْقَاءَ الرِّزَايَاسِ فُلُولٍ وَمِنْ حَطْلَمِ) •

أى تستطيب الرماح والسيوف ان نصيبها المصيبات فى يد المرنى فتقتل السيوف وتكسر
الرماح بطعنه وضربه بها يعنى اذا انقضت السيوف بنضرب المرنى وانكسرت الرماح بطعانه
بها عدت ذلك شرفا والتذت به لحصول ذلك بيده

• (وَبِاللَّهِ رَبِّى مَا تَقَلَّدَ صَارِمًا • لَهُ مُشَبِّهٌ فِي يَوْمٍ حَرْبٍ وَلَا يَلِمُ) •

حلف بالله انه لم يحمل السيف أحدا مثله فى حرب ولا صلح ومثل هذا الحلف من قبيل اللغوى
اليمين ولا حكم له فى المواخذة قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم وذات ان
الانسان فى مجارى عاداته كثيرا ما يقول فى انشاء كلامه لا والله وبلى والله من غير ان يعتقد
الادما على أمر او يحسم اعنسه وذلك لانه قد فى الشرع عيينا متضمنة حكمها وما يذكره
الشعر من الايمان داخل فى هذا القبيل وهو اللغوى اليمين

• (وَلَا صَاحٍ بِالنَّخِيلِ أَقْدَمِي فِي عَجَاجَةٍ • إِذَا قِيلَ حَبْدِي قَالَ فِي ضَنْكِيهَا تُحَى) •

وهذا أيضا داخل في مخلوقه عليه وهو أنه لا يشبه المرئي أحد في هذه الحال وهو أن الفارس إذا جبن وزجر فرسه عن التقدم في الحرب وقال لها إحدى أى أنصرفى عن المعركة قال هذا المرئي لفرسه أى اى أقصدى العدو من أم يؤم إذا قصد يعنى ليس أحد مثل المرئي عند الصباح بالليل أقدمى في مضيق الحرب

• (وَلَا صَرْفَ الْخَطِّ مِثْلَ يَمِينِهِ • يَمِينٌ وَإِنْ كَانَتْ مُعَاوَدَةً النَّهْمِ) •

وحلف أيضا أنه لا يطعن بالرمح ولا يصرفها يمين مثل يمين المرئي وان كانت يمينه معاندة التسم والفرقة أى أن تنعمه لا ينافى حذقه بتصرف الرمح الخطى وهو المنسوب الى الخط وهو سيف همان

• (وَلَا أَمَّ سَكَّتْ يَسْرَى عَنَا نَا الْغَارَةَ • كَيْسَرَاهُ وَالْفَرْسَانُ طَائِفَةُ الْقَرْيَمِ) •

وحلف أن يسرى أحد لم يمسك عنان فرس لشق الغارة على عدو كما سأل يسرا أى ليس أحد مثله فى سكون الجاش وثبوت الوطأة حيث جاشت نفوس الابطال وطاشت عرائم الفرسان لشدة الحال

• (فَبِأَقْلَبُ لَا تُلْقِي بِشَكْلِ مُحَمَّدٍ • سِوَاهُ لِيَبْقَى نُكْلُهُ بَيْنَ الْوَسْمِ) •

أى لا ينبغي أن يحزن القلب على أحد كحزنه على هذا المرئي إذا لماثل فقد فقد أحد من الناس فبين نكله من شكل غيره ويبقى فقد ظاهر الوسم أى العلامة والائر لا يدانيه فقد غيره

• (فَاتَى رَأَيْتَ الْحُزْنَ لِلْحُزْنِ مَا حَبَا • كَمَا خُطَّ فِي الْقَرْطَاسِ رَسْمٌ عَلَى رَسْمِ) •

أى من حزن حزنه أن يبقى ابدًا ولا ينمحي بالحوادث الطارئة لا كالحزن بسائر الاسباب فان الحزن الجديد الطارى ربما يحى أو ترا الحزن المتقدم كما اذا خط رسم على رسم قبله غيره ومحاه أى حزن فقد لا يماثل حزن غيره فانه باقى الاثر دائما وغيره لا يبقى بل يعف وتصاريف الاحوال

• (كَرِيمٌ حَائِمُ الْجَفْنِ وَالنَّفْسِ لَا يَرَى • إِذَا هُوَ أَغْنَى مَا يَرَى النَّاسُ فِي الْحَلِمِ) •

يصفه بالكريم وعفة النفس وغض الجفن عما يعمل النظر اليه واذا نام لم ير من أضغاث الاحلام ما يراه غيره لان النفس انما تكشف من عالم الغيب فى النوم بمثل ما كانت همومها فى اليقظة مصروفة اليه أى أنه عفيف الهم فى اليقظة لا يتشعب به فى أودية الهوى فلا يحلم فى النوم الا بما يناسب عقله يقظان

• (فَتَى عَشِقَتُهُ الْبَابِلِيَّةُ حَقْبَةً • فَلَمْ يَشْفِهَا مِنْهُ بِرَشْفٍ وَلَا لَثَمِ) •

البابلية انخر المنسوب الى بابل والاعناب تسكر بها فتكثر الخمر بها والرشف مص الشراب وترشفه قليلا قليلا واللثم أقل من الرشف وهو أن يمس الشراب فاه شبه بالثم الذى هو التقبيل أى كانت شمائل المرئي من الفتاة والحدة وأسباب التمكن تقتضى غرام الخمر بها وان يؤثر شرابها فلم يشف عشق الخمر اياه واتى شرابها متحرجا منه

• (كَانَ حَبَابُ الْكَلَسِ وَفِي حَبِيئَةٍ • إِلَى الشَّرْبِ مَا يَتَّقِي الْجُبَابُ مِنَ السُّمِّ) •

الحباب الثقافات التي تعلو الشراب والماء والحباب الحبة أي من شدة كراهية المرئي الخمر يفيض حباب الكلاس التي هي محبوبة إلى الساردين فكان الحباب عندهم يسمونه الحباب بالمرئي مشققة مكروه كذلك الخمر عندهم مكروهة

• (نَسُوا إِلَهَ الرِّيحِ نَسْيَاهُ • كَانَ الْجَبَالُوعَةُ فِي ابْنَةِ الْكُرْمِ) •

يقال سار إليه يسر سورا أي وثب والجبال سورة الخمر وهو وثوبها في الرأس وابنة الكرمة الخمر أي أن الخمر تشناق إلى المرئي وتمتاج إليه لبشر بها ثم تاب عنه وتفرغ عنه خائبه لم تقص منه وطرها وكان جميعا الخمر لوعة فيها وهي حرقه المحبة يعني كانت الخمر حائمة بالمرئي مشققة إلى أن يشربها وتفرغ كانت تصونه عنها

• (دَعَا حَلْبًا أُخْتُ الْغَرِيْنِ صَرْعُ • بِسَيْفٍ قَوِيٍّ لِلْمَكَارِمِ وَالْحَزْمِ) •

الغريان طربالان وهما ابنا أن مشرفان بحجرة وهي اليوم ظاهر كوفة يقال أنهم أقبر أمالك وعقيل ابني فاج بن بلقين كانا يدعي جذية البرش ملك الحبشة ناداهما أربعين سنة قال قم بن نورية وكنا كندمانى جذية حقة • من الدهر حتى قيل لن يتدها فلما تفرقنا كافي ومالك • أطول اجتماع لم يبت ليله معا وقال أبو خراش لهذا يذكرهما

ألم تعلقى أن قد تفرق قبلنا • خلبا لصفا مالكا وعقيل

وانما سماعا غريين لآل النعمان بن المنذر الملك كان يغزيهم سعادهم من يفتله إذا خرج في يوم يؤسه وكان له يوم يركب فيه في جنوده وسلاحه ويقف عند الغريين في كل من وأقام في ذلك اليوم قتله ومصدمه على الغريين وكان يسمى ذلك اليوم يوم بؤس ويقال أن فجرة على بن أبي طالب رضى الله عنه في الغريين يقول لما دفن المرئي يجلب صار يجلب خطر الغريين الذين يمكن قبر على بن أبي طالب رضى الله عنه أي صار يجلب مثل الغريين بسبب دفن المرئي بسيف قوي وهو منهم على باب حلب والسيف أصله ساحل البحر فاستعاره لقوي أي دعاه صرع وهو مصرع للمكارم والحزم جلبا أخت الغريين

• (أَبَى السَّبْعَةِ الشُّهُبِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهَا • مُنْفِذَةُ الْأَقْدَارِ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ) •

الشهب السبعة هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر كان للمرئي سبعة أولاد أي أنه أبو سبعة أولادهم في علو الشأن ونفاذ الأمر كالأكواب السبعة السيارة التي هي الأسباب والوسائط في تنفيذ الأقدار الأزلية بإجراء الله تعالى عاده في ترتيب المسببات على الأسباب وهو مسبب الأسباب له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين

• (فَإِنْ كُنْتُ مَسْمُوعَهُمْ قَبَاهَةٌ • كَفَيْتَنِي فِيمَنْ أَنْزَلَهُمْ بِاسْمِ) •

قوله أبي هو يدل من
محمد بن سعد النعوت
المقطوعة

فيه الرجل نباهة أى شريف واشتهر فهو نبيه وزايه وهو ضد النجاسد يعنى وان كنت لم اسم
أولادك يا ساجد فاشتهارهم يعنى من تعريفهم يا ساجد

• (فَيَا مَحْتَرِ الْبَيْضِ الْعَيَانَةِ اسْأَلْنِي • بَيْنَهُ طَعَامًا أَنْ سَقَيْتَ إِلَى الْقَوْمِ) •

أراد بالبيض العيانية السيوف وهى تنسب الى العين تارة وإلى الهند أخرى أى ان أولاد المرنى
شجعان يشهدون الحروب ويمارسون الاقتران فان سقبت السيوف الى طم فلتسألهم طعاما
لتشقى سقبا

• (فَكُلُّ وَلَدِهِمْ مَجْرَبٌ • لَنُخْلِفَ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّدِ الْعَظِيمِ) •

العظم الكامل التمام يقال ألف صتم أى تام أى كل ولدهم صغير وكبير قد جرب الامور وحرب
فهو خلف لنا من المرنى أى سادسته

• (مَغْفِرُهُمْ نِيحَانُهُمْ وَجَاهُهُ • حَائِلُهُمْ وَالْفَرْعُ يُقَى إِلَى الْجَذْمِ) •

المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة واحتى الرجل اذا جمع ظهره
وساقيه بعمامة أو سيرا وجمالة سيف والاسم الحبة وانما يكون ذلك لسادتهم يجعلونه بدلا
عن الاستناد ونعت الحديث الى فلان وغوته أى اسندته اليه ونعت الرجل الى آية أى نسبته
اليه وهو يقى الى الحسب ويقى أى يتسب اليه والجذم الاصل يصفهم بأنهم أصحاب حروب
والغافر تيجانهم لان العمامة انما تكون تيجانا فى السلم وهؤلاء أصحاب حروب ووقائع وكذلك
حباهم حائل سبوقهم ولا غرو ان يكون هذا هيتهم لانهم فروع أصول موصوفين بهذه الصفات
والفرع يناسب أصله ويحتذى على مثاله

• (مَنَاجِدُ لِبَاسُونَ كُلُّ مُفَاضَةٍ • كَأَنَّ غَدِيرًا فَاضًا مِنْهَا عَلَى الْجَنِيمِ) •

مناجيد جمع منجاد وهو مفعول من الضجة وهى الشجاعة والمفاضة الدرع الواسعة يعنى انهم
يصنعون بلبس دروعا تشبه غدرانا كان كل لايس درعا قد افاض أى صب على جسمه غديرا
اصفاء الدرع وتفضتها

• (كَأَنَّهُمْ مَوْفِيهَا أَسْوَدُ خَفِيَّةٍ • وَلَكِنْ عَلَى أَكْثَادِهَا حُلُّ الرُّقْمِ) •

خفية مأسدة معروفة والا كذا جمع كد وهو مجتمع الكتفين والرقم جمع أرقم وهى الحية التى
فيها سواد وبياض يعنى ان هؤلاء أسود براءة واقدا ما الا أنهم لم يلبسوا حلل الاراقم أى دروعا
تشبه سلوخ الحيات والدروع تشبه بجلد الحية قال الشاعر

وعلى سابعة كأن قنبرها • بردكسانها الشجاع الأرقم

• (كَمَا إِذَا الْأَعْرَافُ كَانَتْ أَعْنَةً • فَعَنَّتْهُمْ حُسْنُ الثَّبَاتِ عَنِ الْحَزْمِ) •

كما جمع كى وهو من كى الرجل نفسه بكميها اذا واراها بالسلح يصفهم بالقروسية أى أنهم
شجعان حيث يثبت الامرو ويجمل القرسان عن أن يلجموا خيلهم او يحزموا فلا عسان لهم

يسكونه الأعراف خيلهم وأنه تغنيهم قروسيهم وثباتهم على ظهر الخيل عن أن يجزوا
سروجها

• (بُطَيْلُونُ أَرْوَاقُ الْجِيَادِ وَطَلْمَا • شَوْهَنُ عُسْبَابٍ قُرُوقٌ وَلَا جِم) •

الروق القرن وجمعه أرواق وأراد بأرواق الجياد الرماح والعرب تقول الرماح قرون الخيل
يقال قرون جهاء أي لا رمح مع فارسها وفارس أجمل لا رمح معه قال الأصب
مق تدعوهم لاقاء العبا • ح تأمل خيل لهم غير جتم

والأعضب المكسور والقرن والجمع أعضب أي أنهم يفسدون إلى الحروب وقرون خيلهم طوال
الرماح ثم يفسدون الخيل أعضا لا قرون لها أي يفسدون الرماح إلى الحروب فتزجج خيلهم وهي
لا روق ولا جتم

• (إِدَامَلَاتُ شَمْنُ الْقَنَابِ جَبْرِيَّةٌ • وَغَيْظُ فَاوُذَ عَنْ الْحَنِيظَةِ بِالْجَم) •

الجبرية الكبر والتعظيم والحنيظة الغضب أي إذا طعنت الخيل طهر فيها غيظاً وأهنة فتوقع
الغضب على اللجم أي أنها من حروق القنابها تعبس على اللجم تنكسر عابده في أنها هلك اللجم
وتأزم عليها كأنها توقع غضبها بها

• (وَرَقَّتْ مَجْدُولُ الشَّكِيمِ كَأَنَّمَا • أَشْرَنَ إِلَى ذَاوِمِنَ لُبَّتْ بِالْأَزْمِ) •

أي أن الخيل إذا غضبت أوقعت غضبها بشكائم اللجم فرفتها أي كسرتها كأنها همدت إلى
النبت اليابس بالآزم أي العوض يعني أنها القوتها ترفت حديد اللجام كأنها تابت ذاو والمجدول
المحكّم القتل

• (قَوَارِسُ حَرْبٍ يَضَعُ الْمِسْكَ مَارِجًا • يَدَارُ لُصُ نَقَعَانِي أَوْفُوهُمْ الشَّم) •

الشهم ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه ويرجل أشهم وجمعه شهم والشهم عمودي لا تف
خالقة ويراد به أيضا الأهنة والتعظيم والمعنى أنهم مع استغفالهم بالحروب لا يهتمون استعمال
الطيب فيعترج الغبار المثار بركض الخيل في أوفوهم بالمسك

• (فَهَذَا وَقَدْ كَانَ الشَّرِيفُ أَبُوهُمْ • أَمِيرًا لِمَعَانِي فَارِسِ النَّعْرِ وَالنَّظْمِ) •

أي هذا الذي ذكرته ما يصف به هؤلاء مع أن أمهم الشريف كان أميراً لمعاني أي نقادله المعاني
وتأنيبه ما ظموا ناثراً

• (إِذَا قِيلَ نَسْكَ مَا تَخْلِيلُ بْنُ أَزْرِ • وَإِنْ قِيلَ فَهَمْ فَالْخَلِيلُ أَخُو النَّهْمِ) •

أي إذا ذكر النسك والعبادات فالشريف المذكور في ذلك نظير الخليل إبراهيم عليه الصلاة
والسلام وإذا ذكر العلم فهو نظير الخليل بن أحمد علامة وقته وعصره

• (أَقَامَتْ يَبُوتُ الشَّعْرِ تَحْكُمُ بَعْدَهُ • بِنَاءُ الْمَرَانِي وَهِيَ صُورِي إِلَى الْهَدْمِ) •

صور جمع أصوره وهو المائل يعني صادت الأشعار بعد المرنى سائرة في مرثية فلا ينشأ شعر بعده
الاف تأينه أي ان أيلات الشعر تحركهم بنه المرائي بكثرة ذكرها ولكنهما مائلان الى الهدم أي ان
قاعدة الشعر تهدم بعده لان قوامه كان بالمرنى واذ هلك لم يبق لها نظام

*(نُعِينَاهُ سَقَى لِلْفَزَالَةِ وَالسَّهَى * فَكُلَّ عَقَى لَوْ قَدَّاهُ مِنَ الْحَمَى)*

الفزالة الشمس والسهى نعيم خفي والحتم القدر المحتوم مصدر بمعنى المنعول فهو هذا درهم
ضرب الاميراي مضروبه بمعنى نعيننا المرنى الى الشمس التي هي أعظم النيرات والى السهى
وهو أصغر الكواكب ففتت الاجرام العلوية العظيمة منها والصغيرة أن تصير فداه من محتوم
القدر الذي أصابه

*(وَمَا كُفَّةُ الْبَذْرِ الْمُتَرَقِّدَةِ * وَلَكِنِّي فِي وَجْهِهِ أَثَرُ الدَّمِ)*

الكف لون بين السواد والحرة يعا الوجه والاسم الكافة والدم ضرب المرأة وجهها باليد
يقول ان السواد الذي يرى في البدر ليس صفة قدسية ولكنه لما بلغه نقي المرنى اكتب له ولطم
وجهه أسفا عليه فالسواد الذي ظهر في وجهه أثر ذلك اللطم وهذا من قبيل دعاوى الشعراء
يدعونها اغرابا في الصعفة من غير أن يكون لها أصل

*(فِيَا مَرْمَعِ التَّوْدِيْعِ اِنْ نُسِ نَائِبًا * فَأَيْكَ دَانَ فِي التَّخِيلِ وَالْوَهْمِ)*

المزج العازم على الشيء أي يأس عزم على مفارقة الاثبة وتوديعهم ان بعدت عنا شخصا فانت
قريب في الوهم والخيال أي ان غابت صورتك عن حواسنا فظاهرة بقيت في حاسة الخيال
وذلك ان للانسان ولاكثر الحيوان قوة باطنة تسمى الروح الخيالي وهو الذي يستتب ما ورده
الحواس ويحفظه ثم يعاذه ليعرضه على الروح العقلي او التمييز الذي فوقه عند الحاجة اليه
ويدل على وجود هذا الحس الباطن الذي هو الخيال ان الانسان اذا أبصر شيئا أو سمع كلام
شخص ثم انقضى ذلك المحسوس فانه تبقى تلك الصورة المحسوسة في النفس حتى اذا أحس مرة
أخرى عرفه ولو لا الروح الخيالي لما تصور عرفان الأشخاص والاصوات ولا يوجد هذا الروح
الخيالي للوليد في بدء نشوء فانه يولع بالشيء لئلا يأخذه فاذا غيب عنه لهاعنه ولم يطلبه لانه كما غاب
عن بصره نسيه اذ لم يقوله بعد الروح الخيالي المستتب للمحسوسات الى أن يكبر قليلا فيصير
اذا غيب عنه بكى وطلب لبقاء صورته مخفوظة في خياله وهذا امر معلوم لا مرافيه

*(كَأَنَّكَ لَمْ تُجْزِ قَنَاءَ وَلَمْ تُجْزِ * قَنَاءَ وَلَمْ تُجْزِ أَمِيرًا عَلَى حُكْمِ)*

يقال أجبرت القناء اذا طعنت بها الفارس وتركتها فيه كأنك أردت ان تجرها واجارة القناء
حمايتها ودفع الضيق عنها واجبار الامير اكرامه على فعل لا يريد وخص الامير بالاكرام ليدل على
علو شأن المكر يقول طالما وجدت هذه الامور من المرنى حال حياته واذ ماتت فقدت بفقده
فصارت كأنها لم توجد ولم تكن

*(وَوَجْهُهُ لَمْ يَسْفُرْ وَبَارِكْ لَمْ قُتِرْ * وَنَحْنُ لَمْ نَبْعَثْ وَكَفَّ لَمْ تَهْمِ)*

أى وكان وجهك لم يفتى ولم يهش في الحرب وعند السؤال وذلك ان الجبان يكتفى بوجهه في اللقاء والضيل يكبح وجهه عند السؤال بصفه بالجراة والبلود وانه يهش عند اللقاء والبلود وكان نارله لم ترو ذلك انه كان أبدا يوقد النار لقرى الضيقات وهذا أيضا مما جدح به وكان رجلك لم يعتراى لم يهتز ولم يضطرب عند الطمان وكان كذلك لم تنم بالعطاء كما يهش السحاب بالمطر بصفه بالسحابة والسحابة أى لما فقدت فقدت هذه الحامد

• (تَقَرَّبَ جِبْرِيلُ بِرُوحِكَ صَاعِدًا • إِلَى الْعَرْشِ يَمِينًا يَلْقِيكَ وَالْأَمَ)

أى مع جبريل بروح المرنى الى العرش مهديا ياها الى جده محمد صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة رضى الله عنهما باخيا بذلك القربة عندهما

• (فَدُونُكَ مَحْتَوَمٌ الرِّحِيْقُ فَأَنَّمَا • لَتَشْرَبَ مِنْهُ كَانَ يُحْفَظُ بِالْمَلَكِ)

أى وصلت الى الجنة فخذ الرحيق وهو الشراب الصافى الذى كان محتوما معنوطا فى الجنة لاجلك اترده فشربه

• (وَلَا تُنْفِىْ فِي الْخَشِيرِ وَالْخَوْضِ حَوْلَهُ • عَصَائِبُ شَقِيٍّ يَنْغُرُ إِلَى بَيْتِهِمْ)

هذا معنى على قوله عليه الصلاة والسلام يحشر امة يوم القيامة غرا شجاين من آثار الوضوء أى تنفى وجوههم واطرافهم المفسولة فى الوضوء وسائر الامم يشعرون بما هو وجع بهم وهو القرس الذى لاشبهه شبه أمته بالخيل التى لها غرر وتجبيل وسائر الامم بالخيل البهم يقول للمرنى لانفى فى القيامة ولا تنرمى الشفاعة سيما عند حوض الكوثر حيث تحيط به الامم منهم غزروهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم بهم وهم سائر الامم

• (لَعَلَّكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاكِرِي • فَتَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُخَفِّفَ مِنِّي)

أى رجاى بك ان تذكرنى يوم القيامة فتسأل ربى أن يخفف ذنبى الذى أنقضى ويعفو عني

• (وَقَالَ أَيْضًا الْخَفِيفُ الْأَوَّلُ وَالْقَاصِيَةُ مِنَ الْمَوَاتِرِ)

برنى فقهيا حنفيا

• (غَيْرُ مُجِدِّى مَلَتِي وَأَعْنَقَادِي • نُوحُ بِالْكَوْثَرِ لَا تَرْتَمِ شَادِ)

اجدى مجدى بمعنى أغنى يغنى أى ان الميت اذا أتى عليه لم ينفعه ذلك ولم يغنى عنه وكذلك لا ينفع البساكى بكاه ولا يرد عليه ما فاته به لالك المبكى عليه والشد ورفع الصوت بمعنى لا ينفع رفع صوت النادى فى نذبه على الميت وترنمه وهو ترجيعه الصوت فى نذبه ولا ينساح البساكى ولا يصرف ذلك الحين عن المندوب والنك كل عن النادى

• (وَشِدَّةُ صَوْتِ النَّبِيِّ إِذَا قَبِلَ • بِصَوْتِ الْبَشِيرِ كُلِّ نَادِ)

الذي بالتشديد الذي ينشئ الميت أي يجبر موته وهو بمعنى ناع فصيل بمعنى قاعل نحو عالم وعليه أي
إذا نظر إلى حال الدنيا وسرعة زوالها وأنه لا وثوق بأياها ويستري عند ذلك النبي بالميت
والبشارة بالمولود إذ مصير المولود إلى القناء والموت ومصير البشارة إلى أن تنقلب نعياً فالصوتان
إذا امتساحيان

﴿ أَتَبْكُنَّ لَكُمْ الْجَمَامَةَ أَمْ غُتَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْيَادُ ﴾ *

مادت الشجرة إذا تحركت وتمايلت والفصن المباد التمايل لينا وغضارة يقول لأصحابه هل عندكم
حقيقة العلم يصمدح الجمامة وإن ذلك منها غناء أم بكاء أي وما يدريك حالها فعل الذي تفقه قدمها
غناء هو نياحة وبكاء منها على ما استشعرت من فنائها وسرعة انقضاء أيام دنياها ولا يكلل
فيها سورة قال الشاعر

وارقني بالرى نوح حمامة * فحنت وذو الشجو والغريب ينوح

وناح وفراخها بحيث تراها * ومن دون أفراسي مهامه فيج

﴿ مَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَعْلَا الرُّحُوبُ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ ﴾ *

صاح تقديره بإصاح ومعنا بإصاحي ولا يجوز تزخيم المضاف إلا في هذا وحده فإنه جمع من
العرب مرخا والرحب بالضم السعة ورحب الأرض سعتها والرحب بالفتح الواسع يقال بلد
رحب يقول لصاحبه متجيباً هذه التي أرى قبور من مات على عهدنا وهي قدماء تسعة
الأرض فأين قبور من مات في الأزمنة القديمة أي قد اندرست ولم يبق منها آثار فكذلك تندرس
قبورنا يقدم العهد بما فنكنا إذا إلى اندراس وانقضاء

﴿ خَفَّفَ الْوُطْأَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأَرْضِ الْأَمْنُ هَذِهِ الْأَجْسَادُ ﴾ *

أديم الأرض وجهها يقول لصاحبه لا تشدد الوطأ برجلك على الأرض وامس عليها هو نافلت
أحسب وجه الأرض الأمن أجساد الخلق الذين دفنوا بليت أبدانهم واختلطت معهم بالتراب
فصارت أجسادهم أديماً للأرض

﴿ وَقَبِيحٌ نَاوَانٌ قَدُمُ الْعَهْدِ هَوَانُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ ﴾ *

أي إذا ظهر لنا أن رم الأسلاف قد خالطت أديم الأرض فلا يحسن بنا الهانة الآباء والأجداد
بأن نطأ على أجسادهم جهلاً باقدارهم وإن قدم العهد بهم وطالت عليهم الآباد والدهور

﴿ سِرَّانِ اسْتَطَعَتْ فِي الْهَوَاءِ رُوبِدَا * لَا اخْتِبَالًا عَلَى رَفَاتِ الْعِبَادِ ﴾ *

يقال استطاع بـ طمع بمعنى استطاع بـ طمع يحذفون التاء استنقاعاً لهما مع الطاء وربما
يقولون استطاع بـ طمع يريدون اطاع بـ طمع يريدون فيه السين والمعنى أنه يأمره بحفظ
حقوق الأسلاف يقول إن استطعت أن تمشي في الهواء مشياً برقب وتؤدة فأفعل ولا تمس
مرحوا واختبالاً على ما يلي من عظام العباد واختلط بأديم الأرض

﴿ رَبُّ لِحْدٍ قَدْ صَارَ لِحْدُ امْرَأَةٍ * ضَاحِكٍ مِنْ تَرَاخُمِ الْأَضْدَادِ ﴾ *

يصف قدم عهد الدهر وتطول أمده حتى أن المكان الواحد قد صار قبراً للموتى مراراً ومباد
أرضاً صلباً وهو ضاحك من تراحم الأضداد ويؤادهم عليه من مؤمن وكافر وصالح في دينه
وطالح بصني كمن الامكنة ما دفن فيه أشخاص مختلفة الأحوال والمكان متجيب ضاحك من
تباين أوصافهم واختلاف سماتهم أي أن الدهر قديم العهد طويل الأمد

﴿وَدَفِنَ عَلَى بَقَايَا دَفْنٍ • فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ﴾

أباد جمع أبد وهو الدهر أي وكمن دفن ميت بعد ميت قبلة في قبره وقد بقي من آثار الميت الأول
بقايا إلى الأزمان الطويلة والدهور الخالية وهذا تأكيداً كيد البيت الذي قبله في وصف قدم عهد
الدهر وتطاوله

﴿فَأَسْأَلُ الْفَرَقْدِينَ عَنْ أَحْسَا • مِنْ قَبِيلِ وَأَنْسَامٍ بِلَادِ﴾

أي أن جهات قدم عهد الدهر وتطول أمده فأسأل هـ دين الصكرين أيضاً الذين علموا
ووجدوا من قبيل أي من جماعة وأنسأ أي أبصر من بلاد قد خربت ولم يبق منها ولا من الجماعات
باقية

﴿كَمْ أَفَامَا عَلَى ذَوَالِ نَهَارٍ • وَأَنَارِ الْمَدْلُجِ فِي سَوَادِ﴾

أي كم أفام الشرقدان وبنما مع زوال النهار وذهابه يعني كم زال النهار وهو ما ناستان لا يروان
وذلك أنه ليس للفرقدين طلوع وأقول لأنهم ما الكوكبان الحيات من نبات نعش الكبري وإنما
دورانهم ما حول القطب الشمالي لا يرايدوكم أصاً أي سواد الليل للدارين في الظلام مهدين
بأمرتهما

﴿قَبَّ كُفُّهُ الْحَيَاةُ مَا أَغْشَبُ الْأَمِنْ رَاغِبٍ فِي أَرْبَادِ﴾

أي أن الحياة القانية كلها تعب وعناء في لوازمه افلست أعجب الامن يرغب في زيادة الحياة
أذهر وأغب في زيادة التعب والتعب

﴿إِنْ حُرْنَا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا • فَسُرُورِي سَاعَةِ الْمَيْلَادِ﴾

أي السرور عند ولادة المولود لا يفي بالحزن الحاصل عند موته يعني إذا كانت الحياة بهرحس
الانقطاع والانقضاء والزوال وسروره ما منغصا بحزن الموت فينبغي أن لا يرغب في الحياة ولا بعدد
بسرورها

﴿خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ • أُمَّةٌ يَحْسَبُونَ نَفْسَهُمْ لِلنَّفَادِ﴾

أي أن الناس انما خلقوا لأجسادهم بالموت فأما ما هو خاصة الانسانية وهي لنفس الماطقة
المطمنة فانها تبقى بعد مفارقة الجسد ما منعمة أو معدية هذا هو المذهب الحق ولم يقل بشيء
الارواح الا الدهريون يقولون ان الناس خلقوا للبقاء في الدار الآخرة دار الحياة والبقاء ومن
ظن أنهم خلقوا للقاء والنفاذ فقد ضل

﴿أَتَمَّائِنُّونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا * لِإِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رِشَادٍ﴾

أى ان الموت هو تبدل الدار والنقل من دار الابدال الى دار السعادة
وهى الجنة أو الى دار الشقاوة وهى النار

﴿خُبْرَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرْجِعُ السَّجِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّهَادِ﴾

أى النجعة بعد الموت فى البرزخ نوم يسترجع فيها الجسم من كذا لافهم الحياة والعيش بعد البعث
مثل الاتقياس من النوم

﴿أَبْنَيْتِ الْهَدِيلِ اسْعِدْنَ أَوْ عِدْ * نَقَلِيلِ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ﴾

الهديل الذى ذكر من الحمام والهديل اسم واحد من الحمام كان على عهد نوح عليه السلام فصاده
جارج من جوارح الطير قالوا فلبس من حمامة تهتف الا وهى تتوح عليه قال الشاعر
وما من تهتين به لنصر * بأسرع جابه لك من هديل
بخطاب الحمام ويسألها المساعدة اياه فى البكاء والنوح على المرنى والوعد اياه بالمساعدة
يقول اسعدنى فى النوح مصابا قليل العزاء أى الصبر والتسلى يعنى نفسه أو ابذل الوعد
بالاسعاد اياه

﴿إِيَّاهُ دَرَكُنْ فَإِنَّهُ الْوَأَقِ تَعَسَّنْ حِفْظَ الْوَدَادِ﴾

ايه أى هات وزدينون ولا يتون فاذا اتون كان نكرة فخو ايه أى هات حديثا وما اذا لم ينون كان
معرفة فخو ايه أى هات الحديث يخاطب الحمام فى الموافقة فى النوح والبكاء يقول له ن زدنى
فى النوح والبكاء مساعدة اياى اكثر الله خبركن فان كنتم المعروفة بحسن حفظ حق الوداد وما
نسب الحمام الى الحفظ فى الوداد نوحه ن على الهديل مع قدم العهد به

﴿مَأْنِسْتِنِ هَالِكَا فِي الْأَوَانِ السَّخَالِ أَوْ دَى مِنْ قَبْلِ هَالِكِ إِيَادٍ﴾

هذا تأكىد لحفظ الحمام الوداد أى لما حفظتكن على حق الوداد لم تنسين هالكى فبما مضى من
الزمان هالك قتل هالك ايا بن زوار بن معد بن عدنان اشارة الى بكاء الحمام على الهديل وقد هلك
فى قديم الزمان قال نصيب

فقلت أتبكي ذات طوق تذكرت * هديلا وقد أودى وما كان تبع

وحذف الياسمن الحالى وهو لغة عند القراء ضرورة عند سيبويه

﴿يَيْدِ أُنَى لَا أَرْضَى مَا فَعَلْتَنِّ وَأَطَوَأُ كُنَّ فِي الْأَجْيَادِ﴾

أى وان كنتم لم تقصروا فى النوح وحفظ العهد غير أنى لا أَرْضَى فَعَلْتَنِّ وَأَطَوَأُ كُنَّ
فى أجياد كن أى كان من حق ثلككن أن تنزعن الاطواق عن الاعناق لان التطوق من
الزينة والشكلى لا يلىق بها التزين

﴿فَتَسَابَنَ وَاسْتَعْرَنَ جَبِيعَا * مِنْ قَبْصِ الدَّبْحِ ثِيَابَ حَدَادٍ﴾

يقال نسلت السابعة والثامنة اذ انزلت ثيام اوليت سوادا امر الحاتم ان ينزع من أطرافهن لانهم اعتدوا به ويستعرن ثيابا سودا تشبه لباس الليل المظلم سوادا ونهن على المرن
 * (تَمْ تَرْدَنَ فِي الْمَاءِ تَمْ وَأَنْدَبُشْنَ بِشَجْوَمَعَ الْقَوَائِي أَنْفِرَادِ) *

الماء تجم جمع مائمه وهو مجمع النساء للنسابة والتفريد ترجيع الصوت والنهجو الحزن يأمر الحامية ترجيع الاصوات في التدبئة والنوح على المرن مساعدة للقسا الحسان في النياحة عليه حزنا وتنبعا

* (قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَيْ حَزَنَةِ الْأَوَابِ مَوْلَى حَيٍّ وَخِذْنَ اقْتِصَادِ) *

الاواب الذي يرجع الى الله تعالى في كل أحواله يوصف به السالحون من الرجال أي قصد الدهر بأحدائه من هذا المرن رجلا صاحب الحلي أي العقل وحليف الاقتصاد وهو الوقوف على القصد ومجانبة الاسراف

* (وَفَقِيهَا أَفْكَارُهُ شَدَنَ لَأَنَّهُ حَمَانٌ مَائِمٌ بَشْدَهُ شِعْرُ زِيَادِ) *

يقال شاد البناء اذا رفعه وأشاد به ذكره اذا رفع قدره والذ حمان اسم أبي حنيفة رضى الله عنه والمنعمان بن المنذر ملك العرب كان عدوا لزياد وهو النابغة الذبياني وكان هذا المرن فقيها على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه والمعنى قصد الدهر من هذا المرن رجلا فقيها مذهب مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه واستخرج دقائق المعاني بأفكاره وأورث أباحيته صاحب مذهبه بذلك من الذكر والصيت وقوة المذهب مالم تورث مدائح النابغة لانه حمان بن المنذر من الماتروا المذكور

* (فَأَعْرَاقِي بَعْدَهُ لِلْعَجَازِي فَلَيْلُ الْخِلَافِ سَهْلُ الْتِيَادِ) *

اراد بالعراقي أباحيته رضى الله عنه لانه كوفي وبالعجاري الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول ان المرن قد أوشح الفقه وهذه التواعد واستخرج الأدلة والمأخذ فقل بسببه الاختلاف في الفروع وصارت الأقاويل المختلفة قريبا بعضها من بعض

* (وَخُطِيبَا لَوْ قَامَ بَيْنَ وَحُوشِ * عِلْمِ الضَّارِيَاتِ بِرَأْيِ النَّقَادِ) *

النقاد صفار الغنم أي ومحمد الدهر بأحدائه رجلا ماهرا في الخطابة والوعظ ولو وعظ السباع الضارية علم الأسود والذئاب برأى الصفار من الغنم فلا تعرض لهما بالافتراء لتأثير وعظله في سباع الوحوش

* (رَأَى بِالْعَدَبِ لَمْ يَجُوجِ الْعَشْرُ رُفٍ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الْأَسْنَادِ) *

أي ورجلا محدثا يروي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم صدق له جته لا يطلب منه ذكر اسناد ما يرويه من الاحاديث

* (أَتَفَقَ الْعَمْرُ نَاسِكًا يَطْلُبُ الْعِلْمَ يَكْتَفِي عَنْ أَحْمَلِهِ وَانْتِقَادِ) *

أى صرف أيام عمره الى طلب العلم وهو فى طلبه وتعلمه ناسك متعب لا يشغله التعلم عن العبادة
 مجتهدا فى الكشف عن أصل العلوم والبحث عن الحقائق غير معترج على الظواهر مستقده
 الاسانيد والروايات يتقن المدخول عنها

﴿مُسْتَقْبَى السُّكْبِ مِنْ قَلْبِ زُجَاجٍ • بِقُرُوبِ الْبِرَاجِ مَا مَعْدَادٍ﴾

قلوب زجاج بمعنى الهبة كأنه يتر من زجاج والبراج القصب واحده يراعة والغرب الحسنة
 والغرب الدلو والبيت يحتمل الوجهين يجوز أنه لما جعل الهبة قلبا جعل الاقلام غروبا أى دلاء
 يستقى بها ويجوز أن يكون المراد به حد الاقلام أى انفق العمر فى طلب العلم كتابا العلوم يستعد
 الخبر بغروب أقلامه وهى حدود عافا وهم معنى الدلاء بقربنة الاستقاء والقلب

﴿ذَابَنَانٍ لَا تَلْسُ الذَّهَبَ الْأَحْمَرُ زُهْدًا فِي الْعُسْجِدِ الْمُسْتَقَادِ﴾

أى صاحب أنامل لا تمس الذهب الأحمر زهدا أى لعدم رغبته فى اكتساب الذهب بصف زهده
 فى الدنيا

﴿وَدَعَا أَيُّهَا الْخَصِيَّانِ ذَاكَ الشَّخْصَ إِنْ الْوَدَاعَ آتَسْرُزَادِ﴾

يخاطب صاحبين مباغين فى العناية بأمر المرنى وبأمرهما يتوديع شخصه وتشيده بالدعاء
 والكرامة اذ لا أقل من الوداع

﴿وَاغْبِلَاهُ بِالْذَّمِّ إِنْ كَانَ طُورًا • وَادْفِنَاهُ بَيْنَ الْحَشَى وَالْقُودِ﴾

واسعفا الدموع بكاء عليه مقدر ما يمكن أن تغسله به ان كان الدمع طاهرا ولا اخال ذلك
 فان الدموع المستوحاة عليه ممزوجة بالدماء لعظم المصاب وادفناه فى الاحشاء ابقاء عليه من
 التراب

﴿وَاجْبُواهُ الْأَكْشَانِ مِنْ وَرَقِ الْمُشْتَفِ كِبْرَاهِنْ أَنْفَسِ الْأَبْرَادِ﴾

أى انه لتراخيه نفسه يستحق التكفين بأشرف ما يقدر عليه فكفناه بأوراق المصاحف اذ يكبر
 قدره عن أن يكفن بالابراد النفيسة فآثرناه بورق المصحف أبانة لشرف قدره

﴿وَاتَلَوُا النَّعْشَ بِالْقِرَاءَةِ وَالنَّسِيجَ بِالْأُحْبَابِ وَالْتَعْدَادِ﴾

أى وشه معاجزاته بقراءة القرآن والتسبيح لله تعالى والدعاء باللبكاء والنياحة لانه انما ينقل
 الى كرامة الله تعالى فلا يناسب حاله البكاء والتعداد تفعال من عذبت المرأة اذا عذبت محاسن
 الميت فى نديتها عليه

﴿أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَاجْتِهَادٌ • لَا يُؤَدِّى إِلَى غِنَا اجْتِهَادِ﴾

أى الحزن على الميت لا يقع الشاكل عن شكله وكذلك الاجتهاد ومعالجة الجبل لا تغنى
 فى القوت شيئا

﴿طَالَمَا اسْرَجَ الْحَزِينُ بِجُودَى الْحَزْنِ * نِإِى غَيْرِ لَا تُقَى بِالْإِسْدَادِ﴾

أى كثيرا قد جعل الحزن صاحبه على أن يعاطى من الأقوال والأفعال ما لا يطيق بالصواب

﴿مَثَلُ مَا قَاتَبَ صَلَاحُ سُلَيْمَانَ * نَ فَاتَحْنِى عَلَى رِقَابِ الْجَبَادِ﴾

أى ربما يفعل الحزين فى حزنه ما يخطئ الصواب كما أن سليمان عليه السلام لما عرض عليه الخليل اشتغل بها ففاته صلاة العصر فحزن لذلك وغضب الله تعالى فقال ردها على ففطرق مسحا بالسوق والاعناق ففعل بنسب سوق الخليل وانما قالها لأنها كانت سبب فوات صلاته ومثل هذا الفعل غير جائز لأنه تعذيب من غير نفع ولا جناية وانما فعله سليمان عليه السلام لما علم أن الله تعالى أباح ذلك له لمصلحة له فيه أى الأسف على فوات الصلاة هو الذى حدا سليمان على ما فعل ويقال أننى على حلقته بالسكين إذا عرض له عليه

﴿وَهُوَ مَنْ تَحَرَّتْ لَهُ الْإِنْسُ رَابِحٌ بِمَا سَمِعَ مِنْ شَهَادَةِ صَادٍ﴾

أى أن سليمان عليه السلام هو الذى تخرقه تعالى له الإنسان وابش كما أخبر الله تعالى بقوله فى سورة ص فسخرناه للريح تجري بأمره الآية

﴿خَافَ غَدْرَ الْأَنَامِ فَاسْتَوْدَعَ الرِّيحَ سَلِيلًا تَغْذُوهُ دُرَّةُ الْعَهَادِ﴾

إشارة إلى بعض قصة سليمان عليه السلام حيث ولد له ابن فلم يأمن عليه الناس واستودعه الريح لخصنه فيكون أبعد من أن يتطرق إليه الآفات وتغذوه العهاد وهى الأمطار التى يتبع بعضها بعضا

﴿وَنَوَيْتُ لَهُ الْكَافَّةَ وَقَدْ آبَسَ شَ أَنْ الْحِمَامَ بِالْمُرَادِ﴾

المُرَاد والمرصد الطريق أى طلب سليمان عليه السلام الحياة لابنه حيث ودعه الريح اتحفظه وتدفع عنه الغوائل مع أنه قد علم يقينا أن الموت بالمرصاد أى عليه طريق كل شئ لا ينوته أحد بل هو مرصد كل أحد

﴿فَرَمَتْهُ بِهِ عَلَى جَانِبِ الْكُرْ * سَيِّ أُمُّ اللّٰهِمِ أَخْتُ النَّادِ﴾

أم اللهم واللهم والنناد الداهية أى طلب سليمان نجاته بتوابعه الريح فلم تدفع الريح عنه محتوم الحام وذلك أن ابنه مات فالت الريح جسده على كرسى سليمان فعلم أنه لا مردة له توم القضاء والحذر لا يغنى عن القدر والى هذا التفسير صار بعضهم فى قوله تعالى ولقد قتنا سليمان وأيقنا على كرسيه جسده ثم آباب

﴿كَذِبَ أَصْبَحْتَ فِى مَحَلِّكَ بَعْدَى * يَابِدَ يَرَامَتْنِ بِجَحْنِ افْتِقَادِ﴾

يسأل المرئى عن حاله وأنه كيف أصبح فى محل حلوله هل ارتضى المقام وكيف صادف المطاع ثم قال ان ما يوجبهم همما من أكيد الوداد يقتضى السؤال عنه والعناية بأمره والافتقاد طلب

الانسان في غيبته

* (قَدْ أَقْرَأَ الطَّيِّبُ عَنْكَ بِحَيْرٍ * وَتَقَضَّى زِدُّهُ الْعُرَادِ) *

أى قد اعترف الطيب بهجز عن معابنك فان داء الموت لادواؤه وانقطع عنك ترد من يعودك في مرضك

* (وَأَتَمَّى الْيَاسَ مِنْكَ وَأَسْتَعْرَأُ وَبِحَيْرٍ * دُبَانٌ لَامَعَادَ حَقِّ الْمَعَادِ) *

أى بلغ الياس منك نهايته فلم يبق مطمع في بقائك وعلم من حزن بقعدك ان لاعودك اليه حتى القيامة

* (هَجَدَ السَّاهِرُونَ حَوْلَكَ لِلْمَرِيضِ وَبِحَيْرٍ لَأَعَيْنَ الْهَجَادِ) *

أى طال ماسهر قومك حواليلك يترضونك أى يتخدمونك في مرضك فلما أيسوا منك وفقدوك ناموا بعد مقاساة السهر في غمر يشك ثم ترحم لآعين النائمين اطول ما كبدها من السهر عمرين

* (أَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ مَضُوعَةٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ * رِبِّنَ مِنْ عَيْشَةٍ بَدَأَتْ ضَمَادِ) *

الغمم والضماد ان تتخذ المرأة خيلين فتصيب من هذا مرة ومن ذلك أخرى وان يكون الرجل بينه وبين نساء أسباب قال أبو ذؤيب

تريدين كيما تضمدني ونالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

والضماد خصله مذمومة تأباه تراها في النفوس أى ان المرئى من معشر أذكى لم يتدنسوا بها بعد داءة وعيبا ولم يغتروا بعيشة الدنيا وهي ذات ضماد توصل كل واحد من فيها ولا تلخص الوصال معه كالمرأة التي لها اخدان فانهم اغترهم بودادها ولا تقي لاحد بموجب الود

* (لَا يُغَيِّرُكُمْ الصَّعِيدُ وَكُنُوفُ * فِيهِ مِثْلُ السُّيُوفِ فِي الْأَعْمَادِ) *

يتأسف لهم أن يؤثر فيهم التراب ويغير اعراضهم الطاهرة دفنهم في الارض ويتمنى أن يكون مقامهم في التراب مقام السيوف في أعمادها

* (فَعَزَّيْ رَعْلَى خَطَّ اللَّيَالِي * رِمَ أَقْدَامَكُمْ بِرِمِّ الْهُوَادِي) *

الرم العظام المالبية جمع رمة أى شديد على تأثير الايام والليالي فيكم بالابلاء والتغير حتى تحتلط عظام الاقدام المالبية بعظام الاعناق أى يعم الملى في الاجساد فيضاط بعض أجزائها ببعض

* (كَتَّ خِلَ الصَّبَا فَلَمَّا أَرَادَ الشَّبَابَ وَافَقَتْ رَأْيَهُ فِي الْمُرَادِ) *

كان بين الرائي والمرئى صداقة ومخالفة في عهد الحدائنه والصبا فحله خليل الصبا أى خليل عهد الصبا ولما أراد الصبا أن يزول وافقه المرئى في ارادته الزوال فال الصبا والتليل في عهده

* (وَرَأَيْتَ الْوَفَاءَ لِلصَّاحِبِ الْأَوَّلِ مِنْ شِمَةِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ) *

أى ووفيت للمصاحب الأول بمعنى الصبا حيث وافقته في الزمان فارتفعت لما ارتحل الصبا
ورأيت أوفاء من اخلاق الكرام

• (وخلعت الشباب غصافاً لبستك ألبيتك مع الأنداد) •

أى اخترمه الموت وهو في طرأه الشباب فخلع برد الشباب طرأ بقلبه عاش غيبه مع الأقران

• (فأذهب أخيراً ذاهبين حقيقين بشتاير وائح وغواد) •

خاطب الصبا والمرئي وجهها ما خيرا لذهابها إذ لا تطير للمرئي وإن يه ولا بدل للصبا فها خبير
من ارتحل وولى وأق وأولى ببقايا السحب الروائح التى تروح بالعتى والقوادى التى تغدو
بالفداة أى ما أحق من يدعى له بالسقى

• (ومرات لو أنهن دوع • لمحون السطور فى الأنداد) •

التقدير حقيقين ببقايا وائح وغواد ومرات أى ما يستحق أن يرثى بمرات رفاق كالدموع
فى الرقة والثـ ريشبه بالماء فى الرقة والدمع أرق من الماء لانه بخار ماء هدهد ماء الورد
والمصعد أرق ما يكون من السائلات أى يصفى لهم ما مرث لولت المسيل الدموع وتبعه
رقتها لمحت سطور كتابها متى أنشدت

• (زحل أشرف الكواكب داراً • من لقاء الردى على مبعاد) •

زحل مع انه أعلى الكواكب السائرة مكاناً لانه فى الفلك السابع هو غيرة أن من الهلال ليل
هو موعود بقاءة الردى فى قوله تعالى وإذا الكواكب انتحرت وقوله وإذا النجوم انكدرت
اذ كل شئ هالك الا وجهه

• (ولنا أرا المريح من حدن الدهر مطف وان علت فى انقاد) •

المريح كوكب أحمر كأنه نار تتقد وهو أحد السائرات السبع وهو فى الفلك الخامس يقول
ان حدن الدهر مطف نار المريح اذا احان حسنه وان علت ناره وانتهت النهاية فى التوقد
والاشتعال يعنى لانه لم نار المريح من مطفى من الردى يطفئها فلا أمان لها من الهلاك وخفف
الهزة فى مطف اذ هو موزن فى الاصل

• (والثريارينة بافتراق الشمل حتى تعدى الأفراد) •

الثريا منزل من منازل القمر وهو آخر الحمل وهو سبع كواكب مجتمعة واشتقاقها من الثراء وهو
المال الكثير يقال رجل ثروان أى كثير المال وامرأة ثروى ونصفها ثريا يقول ان الثريا
وان غبرت احقاباً وهو الانحصى مجتمعا شملها فلا بد أن تبدل بافتراق شملها حتى تبقى منفردة
من ذوبها

• (فليكن للمحسن الأجل الممدود ورغماً لا تنف الحساد) •

المحسن أخو الميت يدعوه بطول البقاء يقول ان مضي المرنى لسييله فليدأ أخوه في عمره ونحما
لا تفحساده اى الصافا لا فوفهم بالرغام اى التراب اى مد الله فى أجل الباقى على صنوكره
من الحساد

﴿وَالْيَطِيبُ عَنْ أَخِيهِ نَفْسًا وَأَبْنًا * أَخِيهِ بَرَاحِجَ الْكِبَادِ﴾

أى ويلرزق طيبة النفس فى هذا الرزق من أخيه المتوفى وأبناء أخيه الذين قد جرحت أيجادهم
بألم هذه المصيبة

﴿وَأَدَا الْبَحْرُ غَاثُ عَنِّي وَلَمْ أَرَ * وَقَلَارِي يَادِخَارِ التَّمَادِ﴾

التحام الماء القليلة واحسد هاند جعل المرنى كالبحر وأبناءه كالشاد بالنسبة الى البحر اى
اذا غاثر البحر ولم أمتع بقائه رينما أشقى غلنى من مرآه والمصاحبة اياه فلا شفاء يرجى من المياه
القليلة بعد ان غاثر البحر

﴿كُلُّ بَيْتٍ لَهُمْ مَآبِنِي الْوَرْدِ * فَأَوْ السَّيِّدُ الرَّفِيعُ الْعِمَادِ﴾

أى كل بيت صائر الى الانه سدام الذى يبنيه الورقاء وهى الحمامة الضعيفة وبنتها واه الاحكام له
قال عبيد بن الابرص

عيو بأمرهم كما * عبت يبيضنها الحمامه

جعلت لها عودين من * بشم وآخر من غمامه

والذى يبنيه السيد الذى يرفع بناءه ويحكمه بعضى كل بناء الى زوال لا يبق شئ منه الواهى
والحكم

﴿وَالْفَتَى طَاعِنٌ وَيَكْفِيهِ ظِلُّ السِّدْرِ ضَرْبُ الْأَطْنَابِ وَالْأَوْدَادِ﴾

أى ان الانسان راحل عن الدنيا لا اقامة لهم ساو الراحل المسافر يكفيه ظل الشجر ويفنيه ذلك
من ضرب النديام فضلا عن تشييد الابنية

﴿بَانَ أَمْرُ آلِهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ * سُدَّ دَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادٍ﴾

أى أمر الله ظاهر فى تقديره وحكمه بالموت على العباد ولكن الناس محتلقون فمهم من يدعوه
بسيرة الفاسدة الى الضلال وهوان يركن الى الدنيا ويحرص على جمع حطامها فيقتدى غيره به
فيضل ومهم من يهتدى الى الدنيا فيدعوه بزهده الى الهدى فيصير هاديا

﴿وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ * حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جِبَادٍ﴾

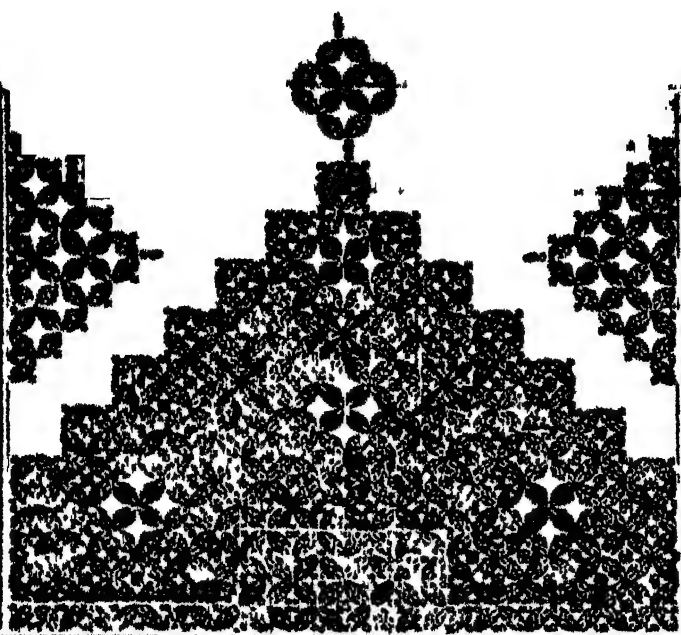
أى الذى تحير الناس فيه ولم يهتدوا بقوله لم لوجهه أمر الحيوان المخلوق من الجاد وهو الذى
لاحياة فيه بعضى به آدم عليه السلام حيث خلق من التراب وهو جاد وقد تاهت العقول
فى فطرته

قوله والمصاحبة اياه
كثيرا ما يأتى
بالانفصال مكان
الاتصال ولا يجوز
ذلك الا فى الضرورة
ولا ضرورة

«(وَالْيَيْبُ الْيَيْبُ مَنْ لَيْسَ يَقْتَرِبُ كَوْنُهُ مَصِيرُهُ لِلْفُسَادِ)»
 أى والعاقِل الكامل من لا يصير مقتربا بالحياة القانية وكونه فى دارها قبل ان يزول وقتها

تم طبع الجزء الاول وبلية الجزء الثانى وأوله القصيدة التى أوتاهما
 احسن بالواجده من وجده * صبر يعيد النار فى زنده

الجزء الثاني من شرح التنوير
على سقط الزند لأبي العلاء
المعري رحمه الله
تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

• (وقال أيضا السريخ الثاني والفاية من المتدارك برقي جعفر بن علي بن المهدي) •

• (أَحْسَنُ بِالْوَاكِدِ مَنْ وَجَدَهُ • صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زُنْدِهِ) •

أي أحسن شيء يفرغ إليه الحزن من حزنه السيفر فانه الذي يجبر مصيبته لأن الجزع يحبط أجر المصيبة والصبر يعرض الثواب فاستعار الرند للواجد المصاب وجعل الثوب الحاصل بسبب المصيبة استخراجه النار من الزند فان الايرام منقص للزند ومو اياه وجعل الصبر الجابر لثوب المصيبة اعادة للنار في الزند وتقوية له

• (وَمَنْ أَبَى فِي الرِّزِّ غَيْرَ الْآتِي • كَانَ بُكَاءُ مُنْتَهَى جَهْدِهِ) •

أي ومن لم يصبر في مصيبته وأظهر الجزع والحزن وأبى غير ذلك كان غاية البكاء يعني من جزع في مصيبته ولم يفرغ الى الصبر والعرا لم يملك غير البكاء شيأ وكان نهاية طاقته أن يبكي لا يستطيع أكثر من ذلك والجهد بالنم الطاقة والجهد بالفتح الاجتهاد

• (فَلْيَذْرِفِ الْخَفْنَ عَلَى جَعْفَرٍ • لِإِذْ كَانَ لَمْ يُفْتَحْ عَلَى نَدِّهِ) •

أي ايسفح الخفن دموعه على هذا المسمى أي ينبغي أن تبكي اليه دون عليه لان المنة اهداه الله المعنى أنه ندب فيما سبق من الايات الى استعمال الصبر في المصيبة وترك الجزع ثم دعا الى البكاء على المرثي اذ هو مفقود النظير فيمضي عليه البكاء كما قال

والصبر محمد في المواطن كلها * الاعلى كانه لا يحسد

*(وَالشَّيْءُ لَا يَكْثُرُ مَدَامَهُ * الْأَذَى قَبْلَ الْإِثْمِ)*

أي انما يظهر شر في حال الشئ اذا اعتبر بضره وقيس عليه يعني انما يحكم بفضل المرن وبإبانه
خطره لما قيس الى غيره ووجد من سواءه صرا عن شأوه

*(لَوْلَا غَضِي تَجِدُ وَقَلَامَهُ * لَمْ يَتَنَّ بِالطَّبِيبِ عَلَى رَنْدِهِ)*

ثم ضرب مثلا من الغضي والقلام والرند وهي أشجار تكون في البادية والرند مخصوص منها
بطبيب الرائحة والثناء عليه بذلك يقول انما خص الرند بالثناء عليه لما قيس بسائر الأشجار
وطهرت المباشرة بينهما وتميز الرند بصفة مراعاة الغضي والقلام وغيرهما فكذلك فضيلة المرن
انما ظهرت بنسبته الى غيره من جنسه

*(لَيْسَ الَّذِي يُسْكِي عَلَى وَصْلِهِ * مِثْلَ الَّذِي يُسْكِي عَلَى صَدِّهِ)*

أي ليس من تكرر مواسلته كن تكرر مفارقتها وهذا أيضا إشارة الى تباين الاحوال اذ من
الناس من تكرر مواسلته وقربه ومخالطته ومنهم من يجزع على بعده وفراقه

*(وَالطَّرْفُ يَرْتَاحُ إِلَى غُحْضِهِ * وَلَيْسَ يَرْتَاحُ إِلَى سَهْدِهِ)*

الغحض النوم والسهد السهاد أي المقضى لكراهة القرب والبعد والوصل والصدم منافع
ومضار متوقعة فالنافع يكره بعده وفراقه والضار يكره وصله وضرب المثل بالطرف فان العين
تحب النوم الذي هو سبب الراحة وتكره السهاد لما فيه من الاذى يعني ان المرن انما يلحق
البكاء على فراقه لما ينفوت بفراقه من فوائده

*(كَانَ الْأَمَى فَرَضًا لَوَانِ الرَّدَى * قَالَ لَنَا أَقْدُوهُ فَلَمْ نَقْدِهِ)*

أي لو قدرنا على تقديرة المرن واتسع عنه بالنداء فلم نقده كان الحزن والجزع عليه فرضا واذا لم
تقدر له على النداء فالحزن عليه لا يجدي نفعا

*(هَلْ هُوَ إِلَّا طَالِعُ الْهُدَى * سَارِمٍ التُّرْبِ إِلَى سَهْدِهِ)*

أي لم يكن المرن الا كوكبا طالعا لهدى به ويقتني أثره في المراسد انتقل من التراب الى محل
سعوده

*(مَبَاتٌ أَذَى مِنْ يَدِ بَيْنَنَا * كَأَنَّهُ السَّكُوكُ فِي بَعْدِهِ)*

أي ان المسافة بيننا وبينه مدفونا اقرب من باع ولكنه في البعد عنا كانه كوكب في السماء
حيث امتنع بيننا والتزاور والتهاور

*(يَا دَهْرُ يَا مُخْزِرَ إِبْعَادِهِ * وَتُخْلِفُ الْمَأْمُولِ مِنْ وَعْدِهِ)*

الايعاد يستعمل في الشر والوعد في الخير قال الشاعر

والى وان أوعدته أو وعدته * فخلق الله لى ومخير موعدى
هكذا شمة الكرام اخلاف الابد بالسر وانجاز الموعد بالخير والوفاء به والمعهود من الدهر
خلاف ذلك فانه يخبر المكروه ويحقق المحذور ويخلف وعده بالماحول من الخير

* (أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ * وَأَيُّ أَقْرَبٍ لَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ) *

يعاتب الدهر في بلائه كل جديد واهلاكه كل قرن مبارز أى انه غالب لا يهاب ويأتى على
كل شئ فيغيره ويغيته

* (تَسْتَأْسِرُ الْعُقْبَانَ فِي جَوْهَا * وَتُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ ذُنْدِهِ) *

الاعصم الوعل والقند التلطة من الجبل أى ان الدهر يشهر جوارح الطيور فيأخذها أسرا
في جوارها الذى هو مطارها ويستزل الوعل بأبواب الهلاك من الجبل الذى هو معتله ومعتقه
أى لا ينجم من سطوة الدهر من يدل بشوة أو اعتصام بعاسم وهذا على عادتهم من اسالة الحوادث
على الدهر والناعل المخترع للحوادث عو الله تعالى فلا يحدت في الملك والمالكوت مبادث الا
بقدرته واختراعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاية عن الله تعالى يؤتى ابن آدم
يسب الدهر وأنا الدهر يمدى الامر أقلب ايل والنهار هذا حديث منق على نسخة أورده
مسلم والبخارى في صحيحهما وذلك أنهم يفتنون من مصدر الحوادث هو الدهر فينسبونهم اليه
ويقولون أصابتهم قوارع الدهر وقالوا ما هى الاحياء الدنيا موت ونحيي وما لم يلد الا الدهر
فرد الله عليهم ذلك وقال أنا الدهر أى أنا الناعل وأنا السائق فلا تسبوا الدهر

* (أَرَى ذَوِي الْفَضْلِ وَضِدَادَهُمْ * يَجْمَعُهُمْ سَيْلٌ فِي مَدِهِ) *

مدالهر اذا زاد ومده نمر آخر أى ان الفضيلة والتميزة في محتوم القضاء سيان واهلاك الدهر
الفاضل كاهلاك الناقص لا يبقى على الناضل لفضله بل يجمعهم الردى في سبيله غير مرجع على
فضل

* (إِنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدًا اتَّقَى مَافَعَا * فَفِيهِ أُنْشَعُ مِنْ رُشْدِهِ) *

أى ان لم يكن اكتساب الفضائل مافعا للفتى في دفع الهلاك عنه ففتنه أضع له من فتنه سياته
فيرنى بالنقص ولا يتعنى ولا يكذب به باكتساب الفضائل يعنى اذا كان النسل لا يقنى فلم
يتعنى الانسان باكتسابه فليرح نفسه عن كده اذ لا يدفع عنه

* (تَجَرَّبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا * حَثَّتْ أَخَا الرَّهْدِ عَلَى رُهْدِهِ) *

أى امتحان الدنيا وأفعالها والعلم بأنها لا تبقى على أحد ولا يدوم التافها هو الذى بعث الزاهد
في الدنيا على ايشار الرهد وقلة الرغبة فيها أى انما زهد الزاهدون في الدنيا اجبر بهم اياها وعلمهم
بوشك زوالها وسرعة انتقامها

* (وَأَقْلَبُ مِنْ أَهْوَاهُ عَابِدٌ * مَا يَعْْبُدُ الْكَافِرُ مِنْ بَدِهِ) *

البذل الصم وهو فارسي معرب يقول بغيره الدنيا واختلاف أحوالها يقتضي الزهد فيها وترك
الركون اليها غير أن هوى النفس مائل الى الدنيا وزهرتها فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر المصم
يعني أن القلب باستيلاء الهوى عليه وميله الى الدنيا صاوعدا للهوى فهو يعبد كما يعبد الكافر
صمفه

*(اِنْ زَمَانِي بَرَزَا يَأْتِي * صَبْرِي أَمْرٌ حُرٌّ فِي قَدْرِهِ) *

المرح افراط النشاط والقدسية نزعة من جلد غير مدبوغ يوثق به الاسير أي لكثرة ما أصابني
الزمان بالمصائب والرزيا ألفت الرزيا ومررت نفسي عليها حتى اذا قبست في الزمان بالشدة اشد
ازددت نشاطا ومرحاً

*(كَأَنَّ فِي كَفِّهِ مَالَهُ * يُنْفِقُ مَا يَخْتَارُ مِنْ نَقْدِهِ) *

أي كان الناس مال في كف الزمان وهو ينفق خيار ما في كفه من النقد يعني أن الزمان كأنه
يختار الناس فيذهب منهم بالافضل فالافضل وهذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم يذهب
الساخون أسلافا الاقل فالاول حتى لا يبقى الا كسالة القروا الشعير لا يسالى الله بهم

*(لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَقْدَارَهُ * لَمْ يَفْخَرْ الْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ) *

أي لو نظر الانسان في نفسه وما نصير اليه خاتمه وعلم أنه مخلوق من التراب وأن مصيره الى الفناء
ترك الافتخار بحاله ونسبه فلم يره مزية على ملاوكة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الافتخار حيث قال اياكم وعيبة الجاهلية الناس كلهم بنو آدم وادم خلق من التراب اشارة الى
أن الناس كلهم سواسية وأن لا افتخار لاحد على أحد

*(أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبِهِ * يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ) *

أي ان الانسان في أسر العجز والضعف وهذا النقصان شامل جنس الانس ثم ذكر لتحقيق عجزهم
مثلا وهو أن أمس المسمى مع قربه من يوم الانسان لو اجتمع أهل الارض على رده واعادته
لم يتدروا عليه واذا كانت هذه حالهم في العجز فاللائق بهم ترك الافتخار

*(أَضْحَى الَّذِي أَجَلَ فِي سِنِّهِ * مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ) *

أي اذا كان الفناء يعم الكل فحال الذي أخر أجله ومدى عمره وحال الذي عوجل جينه واخترم
في صباه حيث يكون في المهد واحدة يعني اذا كان آخر الامر هو الموت والمصير الى الفناء
فطويل العمر وقصير سواء

*(وَلَا يَسَالِي الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ * بِذِمَّةِ شَيْعَ أُمِّ حَنْدٍ) *

الثناء على الميت بخلال الخير نافع له في استحقاق ثواب الآخرة ومذمته ووصفه بخلال الشر
ضار اياه فيما عاد الى أمر الآخرة وهذا معلوم دلت عليه الاخبار الصحيحة والاشارة باليت الى
أجل الحياة العاجلة أي من حان أجله وزار القبر تشييعه بالذم لا ينقص من أجله وتشيعه بالحمد

لا يزيد في حرمه فاذا الاستغفار بذمه وجده فيما عاد الى تأثر الاجل بذل الجبل هو امره فخرج منه

*(وَالْوَاحِدُ الْمَفْرُودُ فِي حَقِّهِ * كَالْحَاشِدِ الْمُسْتَكْرِمِ مِنْ حَقِّهِ)*

الحشد الجمع والحاشد الذي يجمع الجيش ليعينه على قتال الاعداء أي ان الموت يستوي فيه الشخص الواحد الفرد الذي لا تسع له ولا ناصر له وصاحب الجيش الكثيرة والعدد الداهم يعني ان الموت يعم الكل ولا يدفع بكثرة الانصار

*(وَسَالَةُ الْبَاكِ لَا بَاءَ * كَسَالَةِ الْبَاكِ عَلَى وَلَدِهِ)*

هذا ابو كد ما قد من وصف الموت بالتعميم أي ان الموت لا يخص بالاخترام الاباء المسان الاقدمين دون الاولاد الاحداث بل اخترامه للاولاد واخترامه للاباء وبكاه الابناء كبكاه الابناء على الاباء لشموع الموت في الطسفين وتساوي احوال الباكين على الاباء والاولاد يعني ان الموت يعم الصغير والكبير

*(مَا رَنِيَةُ الْخَبِيِّ بِأَبْنَانِهِ * عَمَّا جَنَى الْمَوْتُ عَلَى جَدِّهِ)*

ما استنفهام ورغب عنه أي زهد فيه يعني كيف يذكر الانسان الموت ويستغفر بدم كيف يحقرز عنه وبداء الموت هلك أجساداه وأسلافه والموت هو الذي جنى على أجساداه بالافناء فكيف يتجافى عنه ويترقب منه قول أبي نواس

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا والبقى

وقال أبو الطيب

نحن بنو الموت فما بالنا * نعانف ما لا بد من شربه

وفي كلام الحسن البصري رضى الله تعالى عنه مسكين ابن آدم ليس بينه وبين آدم أب حق وكتب عمر بن عبد العزيز الى عمرو بن عبيد بن عزيه عن ابنه أما بعد رفانا أناس من أهل الآخرة أسكافى الدنيا أمواتاً وآباء أموات فالحجب لميت يكتب الى ميت بعزيه عن ميت

*(وَيُحْمَدُهُ أَفْعَالُهُ لَا الَّذِي * مِنْ قَبْلِهِ كَانَ وَلَا بَعْدَهُ)*

أي شرف الانسان بما ينعله من النعمال الجميلة لا بافعال آباءه وأولاده أي ينبغي أن يكون افتخاره بصفاته مجدى ذاته لا في غيره ولكن عظامها لا عظامها وبنيته لا بآبائه

*(لَوْلَا سَجَابَاهُ وَأَخْلَاقُهُ * لَسَكَانَ كَلْعَدُومٍ فِي وَجْدِهِ)*

أي لولا تحلى الانسان بالشيم الزكية والاخلاق الرضية كان كالمعدوم وان كان موجودا حسا يعني انما يصير الانسان موجودا لمعانيه السنية وما تثره التي توزع عنه لا بصورة المحسوسة التي تشاركه في البهائم

*(تَشْتَأِقُ أَيْارُنُّوسُ الْوَرَى * وَإِنَّمَا الشَّوْقُ إِلَى وَرْدِهِ)*

أيار آخر شهو رال ربيع في حساب الروم وهي آذار ويسان وأيار وهي باللغة السريانية وهذا

مثل ضربته لما سبق أى كما أن النفوس انما تشتت إلى الريح لما فيه من الازاهير والورد
والخضرة لالعين الرمان بل لطيبه فكذلك اللسان انما يشرف ويحمد ويعتد به لاوصافه الجميلة
لألذاته وصورته

* (تَدْعُو بِطُولِ الْعُمُرِ أَقْوَاهُنَا * لِمَنْ تَنَاهَى الْقَلْبُ فِي وُدِّهِ) *

أى إذا أحب الانسان غيره بحبة مقرطة وبلغت النهاية دعا له بطول العمر فظنا منه انه لا يوازي
شئ طول العمر

* (يُسْرَانُ مَدْبِقَاءَ لَهُ * وَكُلُّ مَا يَكْرَهُ فِي مَدِّهِ) *

أى يفرح الانسان بطول العمر وبأن يمد في بقائه وجميع ما يلقاه من المكاره في طول البقاء
لأن كل حق عرضة للمصائب والأمراض والآفات ولتنسلم من الآفات فيكفيه من المكاره
لوازم الحياة والسعي في المعيشة

* (أَفْضَلُ مَا فِي النَّفْسِ يَفْتَالُهَا * فَتَسْتَعِذُّ اللَّهَ مِنْ جُنْدِهِ) *

أى أفضل ما في الانسان من الأعضاء الشريفة قد يكون سببا لهلاكه اذ من أعضائه الشريفة
العين والقلب واللسان وربما يستحسن بعينه شئاً فيعلق به قلبه ويهيم به فيقاسى الانسان
الشدة اذ في بغيته ويلقى العطب دون مثاله وكذلك يتكلم الانسان بما فيه هلاكه أما في العاجل أو
في الآجل وكذلك سائر الأعضاء يعنى أفضل ما في النفس أى في البدن الانساني يهلكه ثم استعاذ
بالله من جند الله وانما أراد بجند الله أعضاء النفس وقواها المركوزة فيها والارواح المسخرة
التي بها قوامها وهي الروح النفسانية التي بها الحس والحركة ومنشؤها من الدماغ تنفذ الى
أجزاء البدن في تحريك الاعصاب والتخاع يقيد البدن الحس والحركة والروح الحيوانى
وهو الذى به الحياة ومنشؤه من البطن الايسر من القلب تنفذ الى أجزاء البدن بواسطة
الشرايين وهي العروق الضواري يقبض على البدن نور الحياة والروح الطبيعى وهو المغذى
للبدن ومنشؤه من الكبد من العروق المعروفة بما سار يقي بسرى الكيوس وهو الدم الصافي
منها الى جميع البدن بواسطة الاوردة وهي العروق الساكنة المقصورة يستفيد البدن منها
الغذاء والروح المولد ومنشؤه من الاثنين وبه يحصل النسل وما من عضوم من أعضاء البدن الا
ويتفرغ فيه أربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والداققة وهذه كلها من جنود الله
تعالى وهي الملائكة الارضيون الموكلة بعمارة البدن الذى هو مركب الروح السائر الى الله
تعالى وخلقته في أرضه وما يعلم جنود ربك الا هو وما يذكر الا أولو الالباب وانما استعاذه من
جند الله تعالى لما ذكر أن بعض الأعضاء قد يكون سببا لهلاك النفس في الدنيا أو في الآخرة

* (وَأَفْهَ الْعَاشِقِ مِنْ طَرَفِهِ * وَأَفْهَ الصَّارِمِ مِنْ حَدِّهِ) *

وهذا بيان قوله أفضل ما في النفس يفتالها أى طرف العاشق عضومنه وهو الذى اجتلب اليه
ما يعاينه من شدائد العشق فاذا هو آفته وكذلك حدا السيف آفته لان السيف انما

يستعمل في القراع لخاصته ورميا بشكر السيف في المضاربة ويثقل فيعود حته عليه آفة
قال أبو الطيب

وأنا الذي اجتلب المنبة طرفه * لمن المطالب والتليل القتال

وقال دعبل

لأناخذوا بطلا مني أحدا * قلبي وطرفي في دمي اشتراكا

*(كَمْ صَائِنٍ عَنْ قَبْلِي خَذَهُ * سَلَطْتُ الْأَرْضَ عَلَى خَذِهِ)*

أي كم من شخص مترف أبي النفس يترفع عن تقبيل خذء أباه وصباه يذل خذء المصون ويصرع
في التراب وتسلط عليه الأرض فتغيره وتلبه

*(وَسَامِلٍ ثَلَّ الْقَرَى جَبْدَهُ * وَكَانَ يَشْكُو النَّعْفَ مِنْ عَقْدِهِ)*

أي وكم من منهم يشكون ثقل عقده ترفا ونعومة حمل جبده الذي هو مناط عبده قل الأرض
ولا تغير عبده ولا تكبر

*(وَرُبَّ ظُلْمَانٍ إِلَى مَوْرِدٍ * وَالْمَوْتُ لَرُبِّهِمْ فِي وَرْدِهِ)*

أي ورب من يشتاق إلى أمر ويجهت في طلبه ويسوم نفسه فيه المصاعب وهو في ذلك ساع إلى
هلاكه صائر إلى التلف في موره

*(وَمُرْسِلِ الْغَارَةِ مَبْثُوثَةٌ * مِنْ أَذْنَعِ اللَّوْنِ وَمِنْ وَرْدِهِ)*

الغارة الخليل المغيرة قال الشاعر

ونحن صبيحنا آل مروان غارة * تميم بن مرز والرماح النوادسا

أي سقيناهم خيلا مغيرة أي ورب رجل نجاع مغوار يهود الخيل إلى الاعداء ويشتد
بهم اعلهم الغارة مَبْثُوثَةٌ أي مقرقة في ديارهم ثم بين بن وروع الخيل إلى الادهم وهو الاسود وإلى
الورد وهو الاحمر

*(يَخْوُضُ بِحَرَاقَعُهُ مَأْوُهُ * يَحْمِلُهُ السَّابِغُ فِي لَدْنِهِ)*

أي يخوض مرسل الغارة بحرا يعني الحرب أي بحرا غبار به بدل عن الماء لما جعل الحرب بحرا
جعل النقع بمنزلة ماء البحر اذا الحرب لا تحل من ائارة النقع يعني يدخل الحرب وهو على فرس
سابغ أي كثير الجري جمع بين البحر والماء والسابغ ايها ما واغرابا

*(أَتَجْعَلُ مِنْ قَلْبِ خَطِيئَةٍ * عَلَى طَوِيلِ الْبَاعِ مُنْذَرَةً)*

أي هو اشجع الشجعان وهو المراد بن قلب خطية أي صرف رماح خطية بالاسراع للامعان
على فرس طويل الباع أي القوائم مشرف

*(بَرَى وَقُوعَ الزَّرْقِ فِي دِرْعِهِ * مِثْلَ وَقُوعِ الزَّرْقِ فِي جِلْدِهِ)*

قوله تميم بن مرز نصه على البذل من غارة والندس الطعن

أه

يرى أي يظن والمراد بالبرق في الموضعين الراح أي يظن وصول الريح الى درعه وصولا الى جلده
يعنى أنه عالم بالقروية يمنع الراح أن تصل الى درعه بأنفها من ذلك كما يأنف بجلده

*(لَا يَصِلُ الرِّيحُ إِلَى طَرَفِهِ * وَلَا إِلَى الْمُحْكَمِ مِنْ سَرْدِهِ)*

هذا بيان لما قبله وهو أنه متبوع بفروسيته يمنع الريح أن يصيب فروسه ودروعه لا تتسايم حاله

(بَلَقَ عَلَيْهِ الطَّعْنُ الْقِتْلَةَ لِحَسْبِ عَلَى الْمُسْرِعِ فِي عَقْدِهِ)

أي يقصد بالطعن من كل جهة فيستوفاه ويردّه عن نفسه ولا تشغل جهة عن جهة ثم شبه سرعة
قتله بالطعان من كل ناحية بالقائه اعداد الحساب على الحاسب الماهر بعقد الحساب يعنى
كما أن الحاذق بالحساب يتلقى ما يلقى عليه من الاعداد على الولا كذلك هو يتلقى الطعان الوارد
عليه من الجهات بالدافعة والرد

*(الْمُخْطَئَةُ مِنْهُ قَتَادُونَهَا * يَرْدُّ غَرْبَ الْجَيْشِ عَنْ قَصْدِهِ)*

أي باقل نظرة منه في كفاية أمر الجيش الباقي برده عن قصده ويقل حذره يعنى اذا سار اليه جيش
يكفى أمره بادنى التفتت منه الى كفايته وردّه عن قصده

*(أَمْهَلُ الدَّهْرِ فَأَوْدَى بِهِ * مَبِيسُهُ يَحْدَى بِسُودَةِ)*

الكناية في أمهله عائدة الى المذكور في قوله ومرسل الغارة معبوثه وما بعده الى ههنا يقول
مثل هذا الرجل في شجاعته ومعنك أمهله الدهر أي ما وبسط مقدرته ثم أهلكه كثر الايام والليالي
وتعاقبها مبيسه وهو نهار الدهر يحدى بسوده وهو ليله المظلم جعل الليالي تطرد الايام أي
تمزج ظلماتها ونهارها وتنفخ مبيسه بفسل أودى وذكر أبو بكر يا التبريزي أن قوله مبيسه
يحدى بسوده جله في موضع الحال على تقدير أودى به الدهر حاديا اسوده أيضه أي يحدر وسواد
الدهر يبيضه أي يأتي مكرهه بعد محبوبه

*(فَبِأَيِّهَا الْمَقْقُودِ فِي خِمَّةٍ * كَالشَّهْبِ مَاسِلًا عَنْ قَفْدِهِ)*

يعزى أحمال المرنى ويسليه عن الميت باولاده الخمسة الذين هم في السناء والسنا كالجموم الزهر
يعنى في أولاد أخيك الخمسة مسلاة لك عن أخيك المققود وقوله ماسلا هو ما الذي

*(جَاءَكَ هَذَا الْحُزْنُ مُسْتَجِدًّا * أَجْرَكَ فِي الصَّبْرِ فَلَا تُجِدِّهِ)*

أي جاءك حزن هذه الرزية مستجديا أجرك أي سائل منك ان تعطيه أجرك في الصبر أي في تركه
وتعاطى الجسر في المصيبة فلا تجده أي فلا تعطى الحزن أجرك يعنى لا تحبط أجرك المصيبة
بالجزع وذلك أن الصبر على ماض المصيبة جالب للاجور ترك الصبر والجزع فيها ذهاب بالاجر
يقول اجتنب الاجر بالصبر ولا تنقره بالجزع

*(سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ فَكُلُّ الَّذِي * سَأَلَكَ أَوْ سَرَّكَ مِنْ عِنْدِهِ)*

أَيُّ كُلِّ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْلَمْ لِقَضَائِهِ فَكُلُّ مَا تَكْرَهُهُ أَوْ تَحْسَدُ مِنْ عِنْدِهِ بِتَقْدِيرِ الْأَحْوَالِ وَلَا تَعْوَدُ
إِلَّا بِاللَّهِ

• (لَا يَبْقَدُمُ الْاِعْتَرَفُ فِي غَايِهِ • حَقَّقُوا وَلَا الْاِيْتِضُ فِي غَمْدِهِ) •

أَيُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى قُدْسِ اسْتِقْنَى أَنْ الرِّيحَ يَلْقَى الْخَلْفَ فِي مَنَابِتِهِ وَالسَّيْفَ يُلْقَاهُ فِي غَلَاظِهِ فَلَا يَجُوزُ مِنَ
الْهَلَاكِ نَاجٍ

• (إِنَّ الْإِلَهِيَّ الْوَحْشَةَ فِي دَارِهِ • نُورُهُ الرِّجَّةُ فِي لَحْدِهِ) •

هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدِّعَاءِ أَيُّ أَنَّ الَّذِي تَوَحَّشَتْ دَارُهُ بِفَقْدِهِ أَنَّهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي قَهْرِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى سَبِيلِ الْاِتِّبَارِ أَيُّ هُوَ وَأَنْ تَوَحَّشَتْ دَارُهُ بِسَبَبِ مَوْنِهِ فَإِنَّهُ مَا نُوَسِّسُ فِي لَحْدِهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

• (لَا أَوْحَشْتُ دَارَكُمْ مِنْ شَجْمِهَا • وَلَا خَلَى غَائِكُمْ مِنْ أُنْدٍ) •

دَعَا لَخِ الْمَرْتِي بِدَوَامِ الْبَقَاءِ وَجَعَلَهُ فِي الْبَهَاءِ كَالشَّمْسِ فِي النَّاسِ كَالْأَسَدِ وَجَعَلَ لَمْ يَمُرْ لَهُ عَمَلَةٌ
عَرِينِ الْأَسَدِ

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْثَانِيَةِ مِنْ لِمَدَارِكِ) •

• (يَا رَاغِي الْوَدَّ الَّذِي أَنْعَالَهُ • تُغْنِي بَطَاهِرُ خَيْرِهَا عَنْ نَدَاهَا) •

يُرَى صِدْقَ اللَّهِ وَيُصَفِّهِ بِحَقِّهِ حَقُّوقِ الصَّدَاقَةِ وَالْوَدَّ وَأَنَّ لَهُ أَعْمَالَ فِي أَيْدِيهِ الْمَكَارِمِ • هَوْرَةٌ
تُسْتَفْنَى بِشَهْرَتِهَا عَنْ وَصْفِهَا

• (لَوْ كُنْتُ حَيًّا مَا قَطَعْتُكَ فَأَعْتَذِرُ • عَنِّي إِلَيْكَ نَالُهُ بِأَهْتَابِهَا) •

لَعَلَّ النَّاطِقَ لَمْ يَحْضُرْ عَزَاءُ الْمَرْتِي وَلَمْ يَقُمْ رِسْمُ التَّعْزِيَةِ وَهُوَ يَعْتَذِرُ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَحْيَاءِ
مَا كَانَ يَسَعُنِي مَهَاجِرَتُكَ وَالْاِنْقِطَاعُ عَنْكَ لَمَّا أَسْأَلْتُكَ مِنْ خَلَّتْ بِأَمْتِهَا أَيُّ بِأَقْوَى أَسْمَائِهَا
وَأَقْرَبِهَا مِنْ ائْتِلَافِهَا فَاعْتَذَرَ لِي عَنْ نَفْسِكَ عَنِّي وَأَجَلْتُ تَرْكِي اِتَّعْزِيَةِ عَلَى عَذْرَاغَتِي عَنْ ذَلِكَ
لَا عَلَى اِخْلَالِهَا بِوَأَجِبَ الْخَلَّةَ وَأَصَاعَةَ حَقِّهَا

• (فَالْأَرْضُ أَهْلُ أَمْنِي مُتَصَرِّفٌ • مِنْ قَوْفِهَا وَكَأَيِّ مِنْ نَحْتِهَا) •

أَيُّ اعْذَرْتَنِي فِي تَقْصِيرِي أَدَاءِ كَائِي فِي عِدَادِ الْمَوْتِ وَقَدْ مَاتَتْ فِي دَوَائِي أَقَامَ الرُّسُومَ وَأَمْسَتْ مَنِي
أَنَارَهَا وَإِنِّي وَأَنْ كُنْتُ مُتَصَرِّفًا فَوْقَ الْأَرْضِ أَتَرَدَّدُ بِهَا كَأَيِّ مَيِّتٍ تَحْتَهَا وَالمَيِّتُ فَاسِرٌ عَنْ
قَضَاءِ الْحَقِّ

• (عَدَرْتُ بِي الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصَاحِبٍ • صَاحِبَتُهُ غَدْرُ الشَّمَالِ بِأَحْتَابِهَا) •

يَقُولُ عَدَرْتُ نَفْسِي فِي الْأَمْوَالِ لَا فِي تَبَرُّتِهَا بِالْحَيَاةِ وَأَبْسَتْ مِنْ طَلِبِ الْعَيْشِ لَمَّا ائْتَمَّ مِنْ غَدْرِ
الدُّنْيَا وَغَدْرُ كُلِّ مَنْ صَاحِبَتُهُ غَدْرُ الشَّمَالِ بِالْيَمِينِ أَيُّ غَدَرْتُ الدُّنْيَا بِأَيْمَانِهَا وَغَدْرُ الصَّاحِبِ
بِصَاحِبِهِ قَبِيحٌ وَهُوَ اِتِّعَاقُ الشَّعَاةِ كَغَدْرِ أَحَدِي الْيَدَيْنِ بِالْآخَرِي وَهُوَ اخْتِهَاؤُهَا

﴿ شَدِثَتْ بِوَامِقِهَا الْحَرِيصَ وَأَطْهَرَتْ * مَقِي لِمَا أَظْهَرْتَهُ مِنْ مَقَتِهَا ﴾

هذا تعليل لقدر الدنيا به قول افانم تف في الدنيا لانها مشغوفة بعاشقها والحريص عليها وهي
تفتش وتطهر بغضق لاني ابعدها ولا التفت لفتها أي انما زوت الدنيا في حطامها الزهدي
فيها واعراني عنها

﴿ لَا بُدَّ لِعَسْنَانٍ مِنْ ذَامٍ وَلَا * ذَامٌ لِنَفْسِي غَيْرَ سَيِّئٍ بِحَبَّتِهَا ﴾

الذام العيب أي الحسناء الفاتق حسنها لا تخلون عيب اذا الكمال يمنع عزيز وقد اجتمعت
انفسى انلال الزكية غير مدخولة بعيب الا انها لا جتد لها أي لم أحرم عن حظوظ الدنيا انقص
يقتضى الحرمان انما حرمت لسوء الجتد

﴿ وَأَقْدَسُ شَرِّكَكَ فِي أَسَاكٍ مُشَاطِرًا * وَحَلَّتْ فِي وَادِي الْهُمُومِ وَخَبَّتِهَا ﴾

يخاطب ربي المبت أي كنت شريكك في جرتك سشاطر أي مقاسما آخذ سشاطر الحزن أي نصفه
أي اني وان لم أقم رسم التعزية حرياعلى العادة كنت مشاركا أياك في الكآبة والحزن بسبب
هذه الرزية وقد تشعت بي الهموم في أوديتها وبلغت فيها كل مكان فاستعار الهموم الوادي
والحببت وهو المطمئن من الارض

﴿ وَكَرِهْتُ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِ تَجَشُّمِي * طُرُقَ الْعَزَاءِ عَلَى تَغْيِيرِ سَمَتِهَا ﴾

أي كرهت ان أتكلف التعزية بعد انقضاء ثلاث ليدال وأقدم على تغيير طرقها المعهودة والسمت
الطريق والقصد أيضا

﴿ وَعَلَى أَنْ أَقْضِيَ صَلَاقٍ بَعْدَهَا * فَاتَتْ إِذَا لَمْ أَتْهَا فِي وَقْتِهَا ﴾

أي اذا فاتني القيام بحق التعزية في وقتها وجب على القضاء بالتسليم بحق التأبين والمرتبة كن
فاتة الصلاة في وقتها زمة قضاء ما فاتته وتداركه خارج وقتها نافية للفوت

﴿ إِنْ الصُّرُوفَ كَمَا عَمَّتْ صَوَامِتُ * عَنَاوُ كُلِّ عِبَارَةٍ فِي صَمَتِهَا ﴾

أي ان حوادث الزمان ساكنة لانطق لها حسا واذا انطرت اليها بعين الاعتبار والاعتاظ وجدت
كل نطق وعبارة في سكرتها بعني انها واعظية بلسان الحال زاجرة عن الركون الى حاله ما
ولا اغترابها فاذا هي صامتة ناطقة كما سئل النظام ما الامور الصامتة الناطقة فقال الدلائل
المجربة والعبر الواعظة

﴿ مُنْتَقَةُ الدَّهْرِ إِنْ تَسْتَقْبِهِ * نَفْسٌ أُخْرَى عَنْ جُرْمِهِ لَا يَفْتَنُهَا ﴾

لما ذكر الاستفتاء والافتاء استعار الدهر منتقها وهو الذي يتعاطى الفقه وأصل الفقه القهم
ثم خص به علم الشريعة بقول لا يزال الدهر يصيب الانسان بصروفه ولو سأل الانسان المصاب

دهره عن جرمه وان أصابته آياها بالمصائب لاى جريمة اجترمها لم يجبه الدهر ولم ينله ما يقتضى
الاساءة اليه

﴿ وَتَكُونُ كَالْوَرِقِ الذُّنُوبُ عَلَى الْفَقَى * وَمَصَابِيْرُ بَيْعِ نَبِيٍّ لَمْتًا ﴾

أى أن المصائب كفارات للذنوب مثل الورق الذنوب بورق الشجر والمصيبة بالبيع التي تحت الورق

﴿ جَاوَزَ الدُّرُوكَ بِالْجُنَانِ فَهَذِهِ * ذَارُوا أَنْ حَسُنَتْ تَغَرُّبُهُمْ ﴾

السحت الحرام وهمى بذلك لانه لا بركة فيه وهو من قواه سم حسنه الله وأحسنه اذا محقه دعا لولى
الميت بأن يجازيه الله تعالى على مصيبته بالجنة لأن نعيمه باق لا تقدا ما الدنيا هي فانية ومساها
لا يقتضى الدعاء بالمجازاة بها لان حسنه بمطامها وهو صحت فاته لا بقائه وان نذر الناس به

﴿ ضَلَّ الَّذِي قَالَ الْبِلَادُ قَدِيمَةً * بِالطَّبْعِ كَانَتْ وَالْأَنَامُ كَتَبَهَا ﴾

هذا رد على الدهريين يقولون ان العالم قديم بالطبع لم يرل كذلك ولم يحدث باحداث
محدث والناس كالنبات يبتون ويعودون بالموت هشما وهذا كثر سراح وصلال بعيد بل الحق
أن العالم محدث مخلوق أحدثه الواحد الحق بشدته والمراد بالعالم كل ماسوى الله تعالى ورواه
أن أجسام العالم وجواهره لا تتخلو عن الحوادث وما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث قوائمه
أجسام العالم لا تتخلو عن الحوادث هذا مدركه بالبديهة لأن لأجسام لا تتخلو عن الحركة
والسكون وهذا حادثان اذا الجسم اما ان يكون متحركا أو لا ولا تصور أن يفرض جسم
لا يتحرك ولا ساكن ودليل حدوث الحركة والكون هاهنا وجود انفس منها بعد
البعض وذلك مشاهد في جميع الاجسام ومالم يشاهد فاسم ساكن الا والعقل قاض بجواز
حركته وما من متحرك الا والعقل يجوز سكونه فالطاري منها حادث اطاريه واسبق حادث
لانه لو ثبت قدمه لاستحال عدمه وزواله وقولنا ما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث رخاء انه
لو كان قديما لكان قبل كل حادث حوادث لا أول لها وما لم تقض تلك جملتها لانتفى النوبة
الى وجود الحادث الحاضر في الحلال وانتفاء ما لا نهاية له محال في العقل

﴿ وَأَمَّا مَا يُؤْمَرُ نَقُومُ هُودُهُ * مِنْ بَعْدِ ابْلَاءِ الْعِظَامِ وَرَفَّتِهَا ﴾

المهجود جمع هاجد وهو السائم والرفت الكسر وهدارت عليهم في انكارهم الموت أى امامنا
يوم القيامة وهو يوم تقوم فيه الموقى - هل موتهم هجودا بعد ان طبت عظامهم وصارت رفانا
والايمان بالقيامة وحشر الاجساد واجب لا يتم الايمان دونه وقد دلت عاده قواطع السمع
اذا الايات الدالة عليه في كتاب الله تعالى لا تحصى كثرة وهو في نفسه ممكن لا استحالة فيه عقلا
لأن معنى الحشر الاعادة بعد الافناء وذلك مقدور لله تعالى كانه اداء الاشياء قال الله تعالى
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيىها الذى أنشأها أول مرة
فنية بالتدرة على الابتداء على القدرة على الاعادة وقال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا
كفء واحدة سوى بين الابتداء والاعادة وهما ممكنان جازان ولأن الاعادة ابتداء ثان فهو

ممكن كالابتداء أو لا وانكار البعث كغيره من باقية الخذلان

*(لَا يَذَلُّ زَيْنُ الْمُتَى بِنَاذًا * قَوِيَتْ حِبَالُ اخُوَّةٍ مِنْ بَيْتِهَا)*

أي إن الزمان لا يبق على حالة واحدة بل لا بد من أن يعقب صلاحا يفسد واحسانا يفسد وإذا
أكد أسباب الاخوة وقوى حبالها أعقب ذلك نكثا وبنأى قطعها يعنى لا ثقة بالزمان فانه
كون وفساد

*(فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ مَضَى مُتَفَضِّلًا * وَيَقِيْلُكَ مِنْ بَرْزِ الخُطُوبِ وَنَحْنُهَا)*

دعا الميت بالترحم ولوليه بالحفظ والوقاية من الخطوب والاحداث صفارها وبكارها والجزل
الغليظ من الخطب والنكت الدقيني منه فاستعارهما للخطوب ارادة للتنويع
*(وَيُطِيلُ عَمْرَكَ الصَّدِيقِ قُطُوْلَهُ * سَبَبَ إِلَى غِيْظِ الْعِدَاءِ وَكِبَتْهَا)*
ودعاه بطول العمر لنفع اصداقائه وارغام اعدائه وكبتهم وهو اذلالهم وكبتهم على وجههم

(وقال أيضا في الطويل الثالث والعاية من المتواتر)

*(رُوِيْدًا عَلَيْهَا أَنْهَامُ مَهْجَاتٍ * وَفِي الدَّهْرِ حَبَالًا لَأَمْرِي وَعَمَاتٍ)*

أراد بالمهجات ههنا الارواح يقال خرجت مهجته أي روحه يقول أرفق بالانفس ولا نسهما
ما لا تطيق فانه أرواح لطاف لا تصل كل هذا التعامل فاكف عنها بعض هذه الاعنات ثم قال
والمرء في دهره عرضة للحياة والموت فلا نسهم الانفس ما يقضى عليها بالموت بل أحياها بالرفق
والإبقاء

*(أَرَى غَمْرَاتٍ يَجْلِبْنَ عَنِ الْقَتَى * وَلَكِنْ نَوَانِي بَعْدَهَا غَمْرَاتٍ)*

أي إن الانسان وهين شدا ئذ وخطوب ثقال لا يخلو عنها وان انكشفت عنه أو ناغشيت به بعدها
شدا ئذ يعنى لا يخلص عن الخطوب والشدا ئذ بل كلما تجلت غمرة وافت بعدها أخرى يقول إن
النفس تستدعي الرفق بها ترجو جواما وذلك منها وهم كاذب لا يساعده التصديق لأن الراحة
في مظنة العنت بعبد

*(وَلَا يَذَلُّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ * تَهْوُنُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا السَّكَرَاتُ)*

أي وإن فرض للانسان راحة في حين وانجحت عنه غمرة في أو ان فلا بد له من ان عني بشدة تهون
عليه ما قاسى من الشدا ئذ معتبرة بها يعنى سكرة الموت اذ لا بد لكل أحد منها وكل شدة بالنسبة
اليها هينة وتصب غيرها لانه استثناء مقدم والتقدير تهون عليه السكرات غيرها والمستثنى اذا
تقدم لم يجز فيه الا النسب على الاستثناء لأن البدلية قد بطلت اذ البدل لا يتقدم على المبدل
الآن ترى انك لا تقول جعلت بعضه متاعك على بعض وهذا كما ان الصفة لا تتقدم على الموصوف
فاذا قدم وأمكن جملة على الحال نصب على الحال كقوله * لعزة موحش اطلل قديم

• (الْأَنْحَاءُ الْأَيَّامُ أَبْنَاءُ وَاحِدٍ • وَهَذِي اللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْوَاثُ) •

أَيُّ أَنَّ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَبْنَاءُ الدَّهْرِ وَبَنَاتُهُ أَهْلُ طَبَعٍ مُتَّحِدٍ وَمَزَاجٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ فُطْرَتِهَا
وَقَدْ جَبَلَتْ عَلَى الْأَسَاءَةِ وَالْإِعْنَاتِ

• (فَلَا تَقْطَأَنَّ مِنْ عِنْدِي يَوْمَ وَلِيْلَةٍ • خِلَافَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ السَّنَوَاتُ) •

أَيُّ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي أَهْلُ طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْتُمْ الْأَنْزَائِلُ سَجِيئَةٌ فَلَا تَطْلُبُ عِنْدَهُمَا مَالًا
بِجَهْدٍ نَهَائِي الْأَعْصَارِ الْخَالِيَةِ وَفِي مَا يَفِي مِنْهَا بِمَا تَقْبَلُ وَقَاطِعِ الرِّجَاءِ عَنْ أَحْسَانِهَا
• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّلْوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْثَنَائِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ) •

• (أَسَأَلْتُ أَفَى الدَّمْعِ فَوْقَ أَسِيلٍ • وَمَا لِي لَطْلُ بِالْعِرَاقِ غَائِلٍ) •

خُذْ أَسِيلَ إِذَا كَانَ لَنَا إِلَى طُولِ سُنْتِكَ مِنَ الْأَسَلِ وَهِيَ الرِّمَاحُ وَالْأَفَى أَسِيلُ الَّذِي لَا يَدْرِي
مِنْ أَيِّ طَرَفٍ أَتَى بِصَفِّ امْرَأَةٍ وَدَعَتْ سَيِّبًا وَبَكَتْ عِنْدَ التَّوْدِيْعِ يَقُولُ أَسَأَلْتُ هَذِهِ الْحَبِيبَةَ سَيِّبًا
مِنْ الدَّمْعِ عَلَى خُذْ أَسِيلَ نَاعِمٍ عِنْدَ رَوْعَةِ الْفِرَاقِ وَمَا لِي لَطْلُ بِالْعِرَاقِ وَالْعَدِيلُ الْمَأْنَمُ
الَّذِي لَا تَسْجُنُهُ الشَّمْسُ أَيُّ تَحُولَتْ مِنْ نَحْجِ الْبَادِيَةِ وَحَرَّهَا إِلَى بَرْدِ غُلِّ الْأَنْصَارِ وَالْعِرَاقِ وَرَبِّهِ
• (أَيَّاجَارَةَ الْبَيْتِ الْمُنْعَجِ جَارُهُ • غَدَوْتُ وَمَنْ لِي عِنْدَكُمْ بِتَيْلٍ) •

جَارَةُ الْبَيْتِ امْرَأَتُهُ الْمَجَاوِرَةُ فِي بَيْتِهِ وَالْمَقْبِلُ مَصْدَرُ قَالَ تَيْلٌ قِيلُولَةٌ وَقِيلَاوَةٌ قِيلَا ذَانَامٌ عِنْدَ
الظُّهْرِ يَقُولُ بِأَسَاكِنَةِ الْبَيْتِ الْمُنْعَجِ جَارُهُ أَيُّ الَّذِي يَجَاوِرُهُ يَعْزُفُ لَا يَضَامُ فَدُنْدُوتٌ فَاصِدَا
زِيَادَتِكُمْ وَلَكِنْ مَنْ الَّذِي يَقَعُ إِلَى إِلَيْكُمْ وَيُمْكِنُنِي مِنْ قُرْبِكُمْ وَالْقِيلُولَةُ نَفْسُهُمْ أَيُّ
مَحَبَّتِي لَكُمْ تَحْنُنِي عَلَى زِيَارَتِكُمْ وَالْقَصْدُ تَحْوِكُمْ وَلَكِنْ لَا وَصُولَ لِي إِلَيْكُمْ أَعْرَكمْ وَمَا عَاتَكُمُ فَنَ
الَّذِي يَتَكْفَلُ بِأَيْصَالِي إِلَيْكُمْ

• (أَغْيَرِي زَكَاةً مِنْ جَمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ • زَكَاةُ جَمَالٍ فَادْكُرِي ابْنَ سَيْلٍ) •

أَيُّ هَذَا كَمُ الْمَالِ وَالْجَمَالِ وَفِيهِمَا حَتَّى الرِّكَائَةُ أَمَا زَكَاةُ الْمَالِ وَالْجَمَالِ فَلَا سُنَّةَ لَهَا وَلَكِنْ
إِذَا دُنِيَتْ زَكَاةُ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ فَادْكُرِي بَنِي فَانِي ابْنَ سَيْلٍ وَتَسْتَدْنِي عَلَى بَرَكَةِ جَمَالٍ وَلَا تَحْرَمْنِي
مِنْ وَمَا لَكَ

• (وَأَرْسَلْتُ طَبِيعًا خَانًا لِمَا بَعَثْتِهِ • فَلَا تَنْقِي مِنْ بَعْدِهِ بَرْسُولٍ) •

أَيُّ لِمَا تَعْدُو وَصُولِي إِلَيْكَ لِمَا تَعْنِي بِعَثِّ الْخِيَالِ إِلَى مَتْنَفِدِ الْخَفَانِ فِي الزِّيَارَةِ وَالْمَتْنَفِدُ فَلَا تَنْقِي
بَعْدَ الْخِيَالِ وَخِيَانَهُ بَرْسُولٌ ثُمَّ يَبِينُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَجْهَ الْخِيَانِ وَقَالَ

• (خِيَالٌ أَرَأَانَا نَفْسَهُ مُتَجَبِّيًا • وَقَدْ رَأَى مِنْ عَنَافِ الرِّدَا وَمَوْسُولٍ) •

أَيُّ أَنَّهُ تَسَاعَدَ عَنَافِي الزِّيَارَةِ وَلَمْ يُوَاصِلْنَا وَالَّذِي زَارَهُ مَوْصُوفٌ بِصَفَاءِ الْوَدِّ وَخُلُوصِهِ وَصَلَهُ الْمُحِبِّينَ
فَالْأَبَالُ الْخِيَالُ مُتَجَبِّيًا

* (أَسَيْتَ مَكَانَ الْعَقْدِ مِنْ دَهْشِ النَّوَى * فَعَلَّقْتَهُ مِنْ وَجْهَةِ جَيْسِلٍ) *

الدموع المسقوطة على الخد تشبه بالآلئ ولما رأى تقاطر دموعها على خدها على نسق وولاء شبهها بالعقد المنظوم وقال لذلك دهشت بسبب هذه القرقة فنسيت أن موضع العقد هو الجيد فعلفت العقد بجيسل الدمع من وجنتك أي حيث تجري الدموع وليس ذلك موضعاً للعقد

* (وَكُنْتُ لِأَجْلِ السَّنِ تَمْسُ غَدِيَّةً * وَلَكِنَّهَا لِلْبَيْنِ تَمْسُ أَصِيلَ) *

غدية تصغير غدوة وهي ما بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس والأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب أي إنما في الحسب والبهاء كالشمس وهي حديثة السن قريبة العهد بالصبي فهي شمس غدية لحدوثها شبهها بالشمس في مبادئ طلوعها وهي في ميعه صباها ولكنها المألمات للنوى صارت كالشمس عند مغيبها فهي شمس أصيل لذلك

* (أَسْرَتِ أَحَابَا بَانَ لِدَاعٍ وَإِنَّهُ * يُعَدُّ إِذَا اشْتَدَّ الْوَعَى بِقَيْسِلٍ) *

القبيل الجماعة من قوم شقي أسرت أحابا يعني نفسه أي صرته في أسر الحب وناذعته بالمقاربة في الخلقة فأصبح أسيرك وهو في الجرائم والبأس عند شدة الأهر معدود بجماعة من الرجال يعني أسرته بجبك وهو بطل شجاع

* (فَإِنْ تَطَلَّقِيهِ تَمْلِكِي شُكْرَ قَوْمِهِ * وَإِنْ تَقْتُلِيهِ تُوْخِذِي بِقَيْسِلٍ) *

أي إن تطلقيه وتفركي عنه أسر الحب تفوزي بشكر قومه يشكرونك عليه وإن تقتليه بجبك تؤخذى بدمه

* (وَإِنْ عَاشَ لَأَنْفَى ذَلَّةٍ وَاخْتِبَارُهُ * وَقَاةُ عَزِيزٍ لِأَحْيَاءُ ذَلِيلٍ) *

أي إن لم تطلقه ولم تقتله عاش ذليلاً وهو يختار الموت في العز على الحياة في الذل

* (وَكَيْفَ يَجْزُ الْجَيْشُ يَطْلُبُ غَارَةً * أَسِيرٌ يَحْرُورُ الذُّيُولَ كَحَيْلٍ) *

أي من كان أسيراً لامرأة تجر ذيلها وتسكل عينها كيف يصلح لجر العساكر وشن الفارة

* (وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ قَصِيدَةٍ) *

* (هُوَ الْهَجْرُ حَتَّى مَا يَلُمُّ خَيَالَ * وَبَعْضُ صُدُودِ الزَّائِرِينَ وَصَالَ) *

هو كناية عن الهجر وهو انهما على شريطة التفسير لانه كنى عن الهجر قبل أن يذكره ملتزماً ذكره عقيب الكتابة ليعلم عود الضمير اليه ومثله قوله تعالى قل هو الله أحد وقول الشاعر

* هي النفس ما حملتها تحمل * يقول هو الهجر البالغ الذي لم يدع للوصال موضعاً حتى إن الخيال أيضاً ما يزور وقلما يخلو هجره عن المأم الخيال وهذا هجر منع الخيال فيه ان يلتم قال وبعض مهاجرة من يزور وصال يعني من الناس من يزور ويواصل ولو ترك الزيارة لكان يحمد عليه كما يحمد غيره على الزيارة وذلك أن المعهود ذم الصدود وجد الوصال ومن الزائرين من

لوزن الزيادة كلن أحدها من جهات الصدود

﴿فَقِي تَقْصُرُ الْإِبْصَارُ عَنْ قَسَمَاتِهِ • وَلَا سِرًّا لِأَهْيَبَةٍ وَجَلَالٍ﴾

قسمات جمع قسمة وهو ظاهر الخدين وقيل ما اكتنف الاتصاف من الخدين عن يمين وشمال وهذا البيت لا يناسب الذي قبله في المعنى لانه حذف التشبيص من القصيدة وصار الى التخلص وهذا دأب صاحب هذا الديوان يحذف بعض الايات انشاء القصيدة فلا تناسب الايات يقول هذا الفسق ابهائه ومهابته لا تقدر الابصار أن تنظر الى وجهه ولا تجاب ولا مانع من النظر اليه الاهيته وجلالته

﴿أَيَّ حَارِمٍ تَادَعَاتُ سَوَاهِمًا • أَلِهَامِنَ نَشَاطٍ بِالْكُمَةِ زِمَالٍ﴾

حارم موضع أي تادعات الخيل سواهم أي متغبرة ألوانهم التأثير الركض فيه الى هذا الموضع وكان هذا المذكوود قد غزا حارما في بعض السنين أي تادخله غاربا هذا الموضع ونظيره من شدة المرح زمال بقرسانها الابطال والزمال ميل القوس في عدوه الى الشق وجاب من النشاط

﴿بُخَّاشٌ عَلَيْهِمُ الْبَعْرُ وَهُوَ كَاتِبٌ • وَخَرَّتْ إِلَيْهَا الشَّهْبُ وَهِيَ نِصَالٌ﴾

شبه الكاتب بالبعر والاسنة بالشهب وهي الكواكب يقول جاشت كتابته الى أرض حارم كأنها بجر قد غمرها وتساقطت اليها أسنة الرماح كأنهم الشهب في برقعها وصفتها
﴿فَوَارِسُ قَوْلِ الْوَلَدِ لِقَبِيلٍ أَقْدَمِي • وَابْسُ عَلَى غَيْرِ رُؤْسٍ بَدَالٍ﴾

فوارس بدل من قوله كاتب أي أنهم يقدمون بالجيل في مضائق الحروب حين لا تجسد بجالا الاعلى رؤس القتلى

﴿لَهُمْ أَسْفُ يَزْدَادُ ثَرَا لِدَى مَعْنَى • مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَلَسْ فِيهِ قِتَالٌ﴾

أي لشدة شوقهم الى الحرب يتأسفون على زمان فاتهم فيه القتال وغمر لما أي لا يسكنون الى غير الحرب

﴿بِأَيْدِيهِمُ الشُّرُاعُ وَالْكَائِمَاتُ • يُشْبِ عَلَى أَطْرَافِهِنَّ ذُبَالٌ﴾

أسنة الرماح تشبه نارة بالشهب ونارة الذبال جمع ذبال وهي النسيبة المشعلة أي بايدي هؤلاء الفوارس رماح طوال كأنها أشعلت على أطرافها القتائل أي كان أسننها نيران مشعلة

﴿وَمَا كَوْلَةُ الْأَعْدَادِ مَرْهَفَةُ الطُّبَى • بَرَاهَا قِرَاعٌ دَائِمٌ وَصِتَالٌ﴾

أي وبايديهم أيضا سيوف عديدة عتيقة ناكل أعماها أي تقطعها لحدتها وراعةها وقوله براهها هو من برت العود اذا فحتمه وبرى السير الناقة اذا هزلها واذهب لهما أي لكثرة ما صقات هذه السيوف وضرب بها دقت ورقفت

﴿سَكَتَ دُرَّتِيُّ الْبَيْضِ الْحَسَانَ وَفَعَلَهَا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْقُمُودُ جَبَالُ﴾ *

أى أشبهت هذه السيوف النساء الحسنات البيض الوجوه فى بريقها وصفاء جواهرها وحسنت أفعالهن فانهن يقتلن الهبين بلواعج الحب والسيوف تقتل فقد تشابهت فى الصفات والأفعال الآن النساء يسكنن الجبال وهى السور والمزينة والسيوف تكون فى أعماها فالاعتماد علىها (وَجَادَ عَلَيْهَا الضَّرِبُ وَالرَّكْضُ بَعْدَهَا * أَضْرِبْهُمْ مَطْلًا وَمَطْلًا سَوْأَلُ) *

الكتابة فى عليها راجعة الى حارم كأنهم باستعصائها وتقرؤا لهمها على المدحوح تسأل ركض الخيل اليها وكان المدحوح لا يحتدل بها ولا يجمل قود الخيل اليها حتى صار ذلك شبه المطال فلما أضربهم الماطل وقادت فى غير ما جاد عليها الضرب بالسيوف وركض الخيل جعل النكابة فيها بالضرب والطعن جودا عليها لما كان ذلك بعد سؤالها عن حالها فى الاستعصاء واضرار المطال بها اذ كانت لا تزدد بالاناء عليها وعدم الاحتفال بغيرها الاتمدا وعداء وذلك مضربها

﴿فَسَيْفُهُ لَمْ يَخُذْ مِنَ الدَّمِ قَاتِي * وَطَرَفُهُ لَمْ يَنْشِبْ جِلَالُ﴾ *

أى جردت السيوف بها بالضرب وقبذت الخيل اليها بالاجلال فصارت بالسيوف مما أراقت من الدم الاجرام السمرت به فصارتها كالقمود وانكست الخيل من الغبار الذى أثارته جلالا

﴿وَكَيْفَ لِقَاءُ ابْنِ الْحُسَيْنِ مُخَالَفُ * يُحَدِّثُ عَنْ أَعْمَالِهِ فِيمَا لُ﴾ *

أضاف اللقاء الى المقعول كقولك عجب من ضرب زيد عمرو وأى من أن ضرب زيد عمرو بمعنى كيف يلقي ابن الحسين مخالف اذا حدث عن أفعاله هالته أى أفرغته استعظاما لها أى لا يستطيع مخافته أن يسمع ما يحكى من أفعاله فكيف يستطيع ملاقاته فى الحروب ومبارزته اياه

﴿بِخِي الْغَدْرِ هَلْ أَفْقَيْتُمُ الْحَرْبَ مَرَّةً * وَهَلْ كُفَّ طَعْنُ عَنْكُمْ وَفَضَالُ﴾ *

النضال والمناضلة المراماة بالنبال سماعهم فى الغدر لما عهد منهم من تعاطى الغدر يقول هل وجدتم الحرب مرة فقتلتموا عن الغدر وهل كف الطعن والنضال والبغى والتزدد منكم استفهام بمعنى التقرير أى قد كف ذلك ورده

﴿وَهَلْ أَطْلَعْتُمْ السَّالِيَّ عَلَيْكُمْ * وَمَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ زَوَالُ﴾ *

السهم السود أى هل صيرت الحرب نهاركم ليلا مظلمة بما أثارته الخيل من الغبار الاسود

﴿وَهَلْ طَلَعَتْ شُعْتُ النَّوَاصِي عَوَابِسَا * رِعَالُ تَرَأَى خَلْفَهُنَّ رِعَالُ﴾ *

شعث جمع اشعث وهو المغبر الرأس وخيل شعث أى غير مفرجة ورعال جمع رعل وهو قطعة من الخيل أى هل طلعت وهل صبحتكم رعال بعد رعال مغبرة النواصي عوابس لما أجهدت بالر كص أو حنقا عليكم

﴿لَهَا عَدَدُ الرَّمْلِ الْمُرِّ عَلَى الْحَصَى * وَلَكِنَّهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ جَبَالُ﴾ *

قوله مفرجة أى
منفوس عنها
الغبار

المبر الزائد الموفى نصف الخيل بكمرة العدد أى فى الكثرة عدد الرمل الزائد على الحصى وذلك
ان الرمل فى الوجود أكثر من الحصى ولكنها اذا ثبتت فى مواطن القتال جبال فى الثبات
لا تزول عن مواطنها

• (فَإِنْ تَسْلَمُوا مِنْ سُوْرَةِ الْحَرْبِ مَرَّةً • وَتَعْصِمُوا عَنْكُمْ شِمَّ الْأَنْفِ طَوَالَ) •

سورة الحرب سطوتها أى ان فتم الحرب ونجوتهم من سطوتها مرة وعصمتكم جبال شمم الانوف أى
عالية استعارها أنوفاً ووصفها بالنجم يعنى ان قورتهم الى الجبال واعتصمتم بهم لم يفتن ذلك عنكم
• (فَنَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْتَبِهَةٌ • وَلَيْ كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَزِيْلٌ) •

اشتملت الابل اذا مضت وتفرقت واشتملت الفارة اذا تفرقت ونشبت فى العدة وقبول ان قورتهم
من الحرب مرة لم يفتن عنكم فنى كل يوم عليكم غارة وفى كل عام اليكم غزوة وزال أى مبارزة يدعى
فيها نزال أى انزلوا للقتال

• (خُذُوا الْآنَ مَا بِيَايِكُمْ بِعَدِّ خَيْدِهِ • وَلَا تَحْسِبُوا ذَا الْعَامِ فَوْقَ وَمِثَالِ) •

أى خذوا فى هذا العام الذى عظم عليكم فيه ما سيبى بكم من بعد وقيدوا ما سبنا لكم عما نالكم
العام ولا تعتدوا بهم ذا العام ولا تعتدوا أنفسكم أنه يكتمى بما أصابكم به فيه فانه مثال للاعوام
بعده أراكم اياه لتعتبروا به ما بعده

• (أَلَا رَبُّ أَعْدَاءِ غَزَاهُمْ فَادْعُونَا • فَعَادَوْهُمْ فِيمَا لَدَيْهِ مِثَالِ) •

أى من أطاعه من الأعداء وأدعوا له أوجب على نفسه كرم القيام بما به هم فسادوا كائنهم
عباده أى لم يخلهم من بره والانعام عليهم

• (وَفِي الْخَيْلِ عَنْ مَاءِ الْخَضَاءَةِ عَفَّةٌ • وَهَنْ إِلَى مَاءِ الذُّنُوسِ نِهَالِ) •

كان بين العسكرين ماء خضاضه خيل الممدوح الى الأعداء ولم تشرب من ذلك الماء شوقا الى
الدما يقول زهدت خيله فى ماء الخضاضة فلم تشرب منه لانها عطاش الى ماء الذنوس يعنى الدماء
فليست تؤثره على شرب الدم

• (وَقَدْ قُلَّ مِنْ فَرَسَانِهِنَّ صَوَارِمٌ • وَحُطِمَ فِي لَبَانِهِنَّ الْإِلْ) •

أى من كثرة الضراب بالسيف ظهرت الفلول بها وكثرت فى نحور الخيل الال وهى جمع الة
وهى الحربه

• (يَرِدَنَّ دِمَاءَ الرُّومِ وَهَى غَرِيضَةٌ • وَيَقْرُنَنَّ بِرِدَا الْمَاءِ وَهَوَزُ لَالِ) •

غريضة أى طرية أى ترد الخيل دماء الروم فتشربها طرية كما أريققت ولا ترد الماء الزلال الصافى
ولا تشربه

• (تُجَاوِزُهُ بِالْوَيْبِ كُلِّ طِمْرَةٍ • تَمَازِجٌ فِي فَيْهَادِمُ دُرُؤَالِ) •

أى تجاوز ماء الخاضة ~~م~~ شكل فرس طمرة أى رثاءه تطمر أى تقب وقد امتزج الدم فى أفواهها
بالرؤال وهو اللعاب وفيه إشارة الى ان الخيل خاضت الماء وعبرته ولم تشرب الماء اذ لو شربت
لزال اثر الدم من أفواهها

• (تَدَانَتْ بِهِ الْأَفْرَانُ حَتَّى تَجَانَّتْ • كَانَ قِتَالُ الْقَلِقَيْنِ جِدَالُ) •

أى دنا الاقران عند هذا الماء بعضهم من بعض حتى جنوا على الركب كما تجبان الخصوم عند
العراك كان قتال الجيوش المتقابلين مجادلة تجرى بين الخصوم وقد هزم تجانات وهو غير
مهموز لانه من الجنوح يقال رثاه باثبات الهمزة والاصل رثيته

• (وَقَدْ عَلِمَ الرُّومِيُّ أَنَّكَ حَقُّهُ • عَلَى أَنْ بَعْضُ الْمُوقِنِينَ يَحَالُ) •

أى قد تحقق الرومى الذى هو قائد جيش الروم انك تهلكه ومع يقينه ذلك صار يتعرض اقتالك
فكأنما يقينه ظن وشك اذ يجب ان يكون ليقينه أثر وهو أن يسلم لك وينتهى عن قتالك
واذا لم ينته فكأنه فى ايثانه يخال اى يظن

• (فَمَا كَبِرَ وَحَتَّى يَكُونُوا قَرِيبَةً • وَلَا بَلَّغُوا أَنْ يَقْصِدُوا فِينَا لَوْ) •

أى لم يبلغ الروم قدرا يصلون ان يكونوا لك صيدا ولا ان تقصدهم فتسالهم أى هم اهون واقل
من أن يهلك شأنهم

• (فَإِنْ أَبَا الْأَشْبَالَ بِحَشَاءٍ مِثْلُهُ • وَيَأْمَنُ مِنْهُ أَوْضٌ وَنَحَالُ) •

أى هم اقل واصغر من ان يقصدهم المدوح وصغر شأنهم آمنهم من المدوح ثم ضرب مثلا وهو
ان الاسد اذا ما يحشاه مثله لانه عرضة لقصده اما الارض والنمال فلا تخشى الاسد وتأمين سطوته
لحسها وانها لا تصل فرائس الاسد والارض ضرب من الدود يقع فى الورق

• (وَلَمْ يَصِرْ هِنَّ الْعِزْمَةُ وَإِنَّمَا • صَرَاهُنَّ مِنْهُ أَنْهِنَّ ضَالُ) •

صراه اذا منعها ودفع عنها أى لم يمنع الارض والنمال من الاسد عزه ومنعهن وانما منعهن
منه كونهن ضيالا وهى جمع ضليل وهو الصغير الخفيف أى جاهل الصغرى الحقارة من سطوة
الاسد

• (فَلَا زَاتٌ بَدَوًا كَامِلًا فِي ضِيَانِهِ • عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ النَّجْمِ هَالُ) •

دعاه بان لا يزال فى كال البدور ضيانه من غير ان يلحقه نقصان لا كالبدور فانه يلحقه النقصان
بعد الكمال

• (فَلَيْسَ لَمْ تَقْدَهُ عَرَامَةٌ • وَلَا لِرِمَانٍ لَسْتُ فِيهِ جَمَالُ) •

العرامة الشرة والشرس أى لا تظفر لبيش لم تقده ولا جمال لزمان لست من أهله أى انك جمال
الدهر وثمال الجيوش

﴿وَلَيْ تَكُنْ رَأْمَ الْمَعَالِي بَقِيَّةً • وَتَحْدِي إِذْ أَعَى الْبَلِيغُ مَقَالُ﴾

هذه منتهى مدح أي أنا الذي بقيت في بقية من خلال المعالي فليقتدي من يروم المعالي وأنا البليغ
أبلغ ما أرويه من ذكر المعالي إذا هجز الباقاء نطقاً

﴿وَقَالَ أَيْضاً الطَّوِيلُ الثَّانِي وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْمَتَدَارِكِ مِنَ الْقَصِيدَةِ تَحَالُفُ الْعَبِيَّاتِ أَرْهَامًا﴾

﴿أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ الْجَبَادُ مَغْدَةً • رَوَّافِلُ فِي تَوْبٍ مِنَ التَّنْذِيمِ ذَائِلُ﴾

ورفل في توبه إذا أطاله وجوه متجذري أليس الذي قاد الخيل سبعة وهي ترفل في توب من القبار
ذائل طويل الدئل جعل القبار الذي أنارته الخيل أديلاً طويله لها وجهها راغلة فيمات بينها
لها بالذي يجرد ذيله على الأرض فانه يسير القبار وحذف ههنا أيابها يتم معنى أليس ادليس
في هذا البيت ولا يما بعده ما يصلح أن يكون خبراً ليس فذا في الموضع محذوف

﴿بِكَادٍ يُبِيبُ الْجِيمُ تَأْثِيرُ حَقْدِهَا • قِيمَتُهُمَا مِنْ ذَالِ بَرْدٍ مُسَاهِلُ﴾

أي ما في الجباد من الحقد على الأسد يكاد يببب الجيم في أمواها لولا لرداء المساهل التي
تردها فانها إذا شربت الماء بردت أفواها فحقن الجيم ان تدوب

﴿وَمَا وَدَّتْهُمَا مِنْ صَدَى غَيْرَ أَمَّا • تُرِيدُ بَوْرِدِ الْمَاءِ حَقْدُ الْمَسَاهِلُ﴾

المسحلان حلقته في طرفي شكة البجام والجمع المساحل أي ان هذا الخيل لم ترد الماء من
عطشها فان لها صبراً عن الماء قد عودت ذلك ولكم أرا دت بورود الماء أن تحقنط المساحل
ان تدوب بتأثير حقدها

﴿وَعَادَتْ كَأَنَّ الرِّثْمَ تَدُورُ وَدِهًا • أَعْرَنَ أَجْرَارُ الْأَفْقِ فَوْقَ الْجَحْلِ ذَائِلُ﴾

الرثم جمع أرثم وهو الذي في بطنه العليا يبيض أي صارت الجباد بعد أن كرس في الماء لحفظ
اللحم إلى الحرب وهي منها لها شربت الدم فاحمرت شفاتها وعادت الرثم بها كأنها عبرت حرة
الافق فوق الشفاء

﴿وَمَهْمَا بَسَكُنْ يَحْتَبُهُ حَتَّى عَلَى الْمَدَى • فَيَعْدُو عَلَى أَمْوَالِهِ بِالْعَوَائِلِ﴾

حذف ههنا أيضاً بعض أبيات القصيدة أذهبا البيت منقطع عما قبله أي ان الممدوح جواد
يفتنم كل ما يدعو إلى الجود ويحنه عليه فيعطى حتى يأتي على أمواله بما يملكها أي بجوده على
أدنى تعرض من مستعج

﴿فَمَا مَاحَ قَبْرِي وَلَا هَبَّ عَاصِفُ • مِنْ الرِّيحِ الْأَخَالُ صَوْتُ سَائِلِ﴾

أي لشغفه بالجود لا يسمع نوح طائر ولا غزير الرياح الا طمه صوت سائل يستعديه فيعري عليه

﴿أَطَاعَكَ هَذَا الْخَلْقُ خَوْفاً وَرَغْبَةً • قَوَّاهِمًا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ﴾

تغلب بن وائل أبو قبيلة من ربيعة بن زار وانما قالوا تغلب ابنة وائل يذهبون بالتأنيث الى
القبيلة كما قالوا تميم ابنة امرأى كل الناس أطاعوك اما خوفنا من بأسك أو رغبة في معرفتك
فالتجيب من هذه القبيلة في اضمارها العصيان

* (أَسْكَانَ لَهَا فِي غَيْرِ عَدْنَانَ نَسْبَةً * قَتَامُلُ أَنْ تَعَصِيكَ دُونَ الْقَبَائِلِ) *

أهل المدوح كان ينفي الى قبيلة من قبائل عدنان وقد أطاعته القبائل يقول لا يسع من ينفي
الى أرومة عدنان أن يخالفك فكأن تغلب لها نسبة في غير عدنان حيث عصمتك دون سائر
قبائل عدنان أي لا ينبغي أن تعصيك وقد جعلك الانتساب الى أرومة واحدة

* (بِدَوْسَرٍ جَاوَرَتْ الْفَرَاتُ مَكْرَمًا * كَأَنَّكَ نَجْمٌ فِي عُلُوِّ الْمَنَازِلِ) *

دوسر مونسع على شط الفرات كان المدوح معتلا فيه أياما أي انما جاورت الفرات بهذا
الموضع مكرما لم يسمك الجبر ضيما كأنك في علوك نجم في شرف بيوته شبهه محبوبا بأحد
السيارات السبع في بيت شرفه

* (فَزَيْتَةُ مَا فِي الْبِلَادِ رَزَادَهَا * أَحَقُّكُمْ بِالْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ) *

يخاطب المدوح والفرات يقول زينة هذه القلعة فيما بين البلاد وزاد القلعة زينة أحقكم
بالفضل من كل ذي فضل يعني المدوح أي زينة هذه القلعة وشرفها بالمدوح أكثر منها
بالفرات لان المدوح أفضل من وصف بالفضل

* (إِذَا عُدَّ خَلْقُهَا لَهَا كُنْتُ تَاجَهَا * وَلَمْ تَزَلِ التَّيْجَانُ فَوْقَ الْخَلَائِلِ) *

أهل الفرات كان محذوا بالقلعة فلذلك جعله خلقا لالهة يقول اذا عدا الفرات خلقا لالهة هذه
القلعة لاحداقه بأصلها كان المدوح تاجها السكون في أعلاها ورثة التاج فوق رتبة الخلال

* (لَا مِرَّ أَحَلَّ الرُّجَّ فِي عَقِبِ الْقَنَا * وَرُقِعَتِ الْخِرْصَانُ فَوْقَ الْعَوَامِلِ) *

أي لا حل ما بين السنان والرج من التفاوت في المرتبة أحل أي انزل يعني جعل الرج في أسفل
الرج والسنان في أعلاه شبه الفرات الجارى في أصل القلعة بالرج في عقب القنا وكون
المدوح في أعلاه بالسنان فوق رأس القنا أي تفاوت ما بين المدوح وبين الفرات الذي
هو بحر جار نافع كتفاوت ما بين الرج والسنان

* (تَنَازَعَ فِيكَ الشَّبُهَ بِحُجْرٍ وَدِيعةً * وَلَسْتُ إِلَى مَا يَرِى عَمَانٌ بِمَائِلِ) *

أي تنازع البحر والديعة في مشابهتهما باله وادعى كل منهما انه يشبهك وأنت غير مائل الى
ما يدعيه واحد منهما أي انهما لا يشبهانك في صفاتك

* (إِذَا قَبِلَ بِحُجْرٍ فَهُوَ مِلْحٌ مَكْدَرٌ * وَأَنْتَ غَيْرُ الْخُودِ عَدْبُ السَّمَائِلِ) *

هذا البيان التباين بين المدوح والبحر أي لا مشابهة بينهما لان ماء البحر ملح كد رمته غير وجودك

غير أى نافع وأخلاقك عذبة فأنى يشبهك

• (وَكُنْتُ بِقَيْثٍ فَوَلْتُ لِلدَّرَةِ مَعْدُنْ • وَلَمْ تَلْقَ دُرّاً فِي الْقَيْثِ الْهَوَاطِلِ) •

وهذا التنى المشابهة بين الممدوح والقبيث أى فولك معدن الدرة التى هى كالدرة فى الحسن بصفته بابلغة وحسن المنطق وهذا الوصف معدوم فى القبيث الهواطيل وهى التى تتابع مطرها وسيلانها

• (إِذَا مَا أَخْشَتِ امْرِئًا جُنَّ مَخَافَتَهُ • فَأَيُّقُنْ أَنَّ الْأَرْضَ كَقُتْمَسَابِلِ) •

كثرة الخابل حباله الممائد أى إذا أفرغت انسا ناضفت عليه أنطا والارض حتى كأنه نشب فى حباله الممائد لا يبعد شفاها

• (يَرَى نَفْسَهُ فِي ظِلِّ شَيْءٍ وَاقِنًا • وَيَنْسُكُ بَعْدَ الْمَدَى الْمُتَّاعِلِ) •

أى انه لذة رعبه واستيلاء الخوف عليه يوم أبدا ان سبغك مسلول على رأيه وان كان بينكم مسافة بعيدة

• (يَفْلُحُ سَيْرًا مِنْ تَنَاوُتِ لَحْظِهِ • وَابْنَانِ سَارَا فِي الْقَنَا وَأَنْدَابِلِ) •

سير جبل عند بعلبك وابنان جبل دمشق والقنابل جمع قنبلة وهى القطعة من خيل أى ينطق هذا الخائف اذا انظر الى جيش الممدوح ان مدين الجبلين يسيران اليه فى الخيل والسلاح يومه جيشه جبال العظمه

• (أَذَا أَجَاوَى يَجِدُ دُعَاهُ • بِنَاءً تَرَاهَا زُورَةً مِنْ مَوَاسِلِ) •

أجأ احد جبل طي ومواسل موضع فى جبل طي أى اذا انظر هذا المذمور الى جيش الممدوح يقول هل هذا الذى أراه جبل طي قد أتاها العبد العهد بنأتم تراها أى قطار زورة من الجبل الآخر الذى مواسل منه قدر فى تراها شاطبا واتعب زورة بترى والتأيت فى تراها راجع الى الزودة وهو انه ما على شريطة التفسير

• (أَتَتَّامِنُ الْأَتْرَالَ أَعْلَامُ طِيٍّ • تَقُودُ مِنَ السُّودَانِ حُرَّةَ رَاجِلِ) •

الحرة أرض فيها حجارة سود وحرة راجل حرة بعينهم معروفة أى يقول المذمور اذا انظر الى جيشه وفيه فرسان من الاتران ورجاله سود قد أتناس فرسان الاتران جيوش مثل جبال طي وهذه الجبال تقود من الرجالة مثل حرة راجل شبه الرجالة من السردان بالحرة لما فيه امن التجارة السود والفرسان بالجبال

• (وَبَاشَتْ مِنَ الْأَزْوَاعِ رَهْلَةً عَالِجٍ • وَمَاشَتْ مِنْ دُمِّ الْحَصَى وَالْجَنَادِلِ) •

الازواع بطن من همدان واليه ينسب الازاى المحدث وعالج موضع بالبادية كثير الرمل هذا أيضا من قول المذمور أى اذا انظر الى هذه القبيلة فى كثرة عددها وهم فى جيش الممدوح قال

لعل من ادعى الجبل الآخر على احد جبل طي ومع ذلك فاذنى فى تمام من ان مواسل ما الطي وليس فى الجبلين ما يسمى بمواسل

قلبيشت وتقررت على الارض رملها عالج وجاءت من الحصى والججارة في العدد والكثرة
ماشتت أن نصفه وهذا كله مبالغة في وصف بيئته بالكثرة

• (وَهَيْئَاتُ هَيْئَاتِ الْجِبَالِ صَوَامَتْ • وَهَذَا كَثِيرُ النُّطْقِ جَمُّ الصَّوَاهِلِ) •

أي ليس الامر كما يظن من تشبيه بيئته بالجبال فان الجبال صوامت وهذا الجيش كثير جلبة
الرجال كثير صهيل الخيل

• (وَأَنْ رَكِبُوا الْجُرْدَ الْعَتَاقَ لِفَارَةٍ • بِدَوَاقِي وَثَاقٍ رَكِبَ نُوقٍ وَجَابِلِ) •

الجمال القليل من الابل مع رعاتها وأربابها أي اذا ركب أعداءه عتاق الخيل لغارة أسرهم
المدحوح وسجلهم على النوق والجمال

• (فَكَمْ قَارِسٍ عَوْضَتْهُمْ مِنْ جَوَادِهِ • بِأَمْنٍ إِلَّا غَيْرَ صَاهِلِ) •

هذا تفسير لما قبله أي كثير من القرسان ركبوا الجياد فقهرتهم وأبدلتهم من الجياد مراكب
أرفع منهم بصورة غير أنها لا تصل بمعنى الجمال أي أمرتهم وجلتهم على الجمال وعوضتهم إياها
من الجياد

• (إِذَا النَّاسُ حَلَوْا شَعَرَهُمْ يَنْشِيدُهُمْ • فَذُوْنُكَ مَنِي كُلِّ حَسَنَاءٍ عَاطِلِ) •

أي اذا زين الناس أشعارهم بحلية الانشاد أي أنشدوا أشعارهم للممدوح بها فغذمني كل
عقيلة حسناء عاتل لاحل لها يعني اكتف مني بالانشاء دون الانشاد أي اذا جعل غري انشاد
شعره للممدوح حلية له جعلت شعري عقيلة راققة الحسن عاتلة عن حلية الانشاد أي لا أنشد
السعر للممدوح اذ كنت طالب الرد بالشعر

• (وَمَنْ كَانَ يَسْتَدْعِي الْجَمَالَ بِجَمْلَةٍ • أَضْرِبْهُ فَقَدْ الْبَرَى وَالْمَرَّاسِلِ) •

البرى الخلائيل واحدهم البرة والمراسل القلائد الطويلة واحدهم امرسلة أي من اجتلب
الحسن والجمال شكلف الزينة والتحلى زايه الجمال اذا فقد الزينة أي ينبغي أن يكون الجمال
خلقة لا تكلفا كذا الشعر ينبغي أن يجود كي لا يضرم ترك الانشاد

• (كَانَ حَرَامًا أَنْ تَفَارِقَ صَارِمًا • يَكُونُ لِمَا أَضْعَرْتَ أَوَّلَ فَاعِلِ) •

أي كأنه حرام عليك أن تفارق صارم ما طبعك فيما تأمره ويخرج الى الفعل ما تضمنه في
قلبك يعني لا يزال معك صارم مطيع ثم فسر ذلك فقال

• (فَمَنْ صَارِمٍ بِالْكَفِّ يَحْمِلُ كُلَّهَا • وَمِنْ صَارِمٍ يَحْتَضِرُ بَعْضَ الْأَنَامِلِ) •

أي لا يزال معك صارم سيف وقلم أما أحدهما فانه يحمل بجميع الكف يعني السيف وأما
الآخر فانه يحتضر بعض الاصابع يعني القلم

• (فَقَبِضْ هَذَا السِّيفَ دُونَ ذِيَابِهِ • وَمَقْبِضُ ذَلِكَ السِّيفِ دُونَ الْجَمَائِلِ) •

ذِيَابُ السِّيفِ طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ وَلِجَاعِلِ الْقَلَمِ سِمَاقِي سِنَّةُ الْقَلَمِ ذِيَابُ الشَّجَرِ الْهَائِظُ مَرْبِ السِّيفِ أَيْ مَقْبِضُ أَحَدِ السِّيفَيْنِ أَسْفَلُ مِنْ ذِيَابِهِ وَيُقَالُ الْقَلَمُ وَمَقْبِضُ السِّيفِ الْأَخْرَفُ الْجَمَائِلُ يَحْنِي السِّيفَ لِأَنَّ السِّيفَ إِذَا انْحَدَرَ قَبَضَهُ فَوْقَ مَعَاكِدِ الْجَمَائِلِ

• (فَلَبَّتِ اللَّيَالِي سَامَحَتْنِي بِأَنْظُرٍ • يَرَانِي وَمَنْ لِي بِالْقَضَى فِي الْأَمَائِلِ) •

الْأَصِيلُ الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَجَعَهُ أَصْلُ وَأَصَالُ وَأَمَائِلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَصِيلَةٍ تَعْنِي أَنَّ رِزْقَ عَيْنَايَ الْمُدْرَجَ بِهَا نَحْمُ اسْتَبْعَدَ حَسُولَ هَذِهِ الْأَمْنِيَّةِ لَهُ سَبَابُ وَهُوَ جُودُ حَالِ الْبَدَنِ فِي الْأَصَالِ أَيْ هَذِهِ أَمْنِيَّةٌ كَاذِبَةٌ

• (فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مَتَعَتُ بِأَنْظُرِهِ • إِلَيْكَ الْأَمَانِي مَا مَلَسْتُ بِغَائِلِ) •

أَيْ لَوْ أَنَّ الْأَمَانِي مَتَعَتْ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ سَعِدْتُ بِذَلِكَ وَنَالَتِ مِنَ الْكَرَامَةِ أَنَّهَا لَا تَقْلَمُ عَايَةً يَكُونُ سَبَبَ هَلَاكِهِ وَبِالْفِي الدَّارِينَ

• (حَسَامُكَ لِلْأَعْمَارِ أَتَرَى مِنَ الرَّذَى • وَعَقُولُكَ لِنَجَائِي أَتَزَالُ أَقِلُّ) •

أَيْ سَيْفُكَ أَقْطَعُ لَأَعْمَارِ الْعَدِيِّ مِنَ الْمَوْتِ وَتَجَاوَزْتُكَ مِنَ الْمَرَمِ أَحْرَارًا لِمَوْنِ أَيْ أَبَا ذِي آمَنٍ وَأَوْثَقُ بِعَقُولِكَ لِأَنَّ شِمَةَ الْكِرَامِ فِيكَ مَعَ الْمَقْدَرَةِ عَلَيْهِ تَدْعُوكَ إِلَى الْعَدُوِّ عَنْهُ فَهُوَ مِنْ عَقُولِكَ فِي أَمْنٍ حَصْنٍ

• (وَقَالَ إِضَافِي الْمُنْتَارِبِ الثَّالِثِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمُنْدِ وَلَمْ تَمُصْ قَصِيدَهُ

تَالَهَا فِي صَبَاهِ يَدُوحِ فَارِسٍ وَيَقْنُلُهَا عَلَى الْعَرَقِ) •

• (إِنِّدُ كُرْقُضَاعَةَ أَيَّامَهَا • وَتَرْمِيَاءَ لَا كِهَاجِيرِ) •

قُضَاعَةُ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْبَلَيْنِ وَهُوَ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَجِيرِ بْنِ سَبَا وَتَرْعَمُ نَسَابُ مَضْرَمَانَهُ قُضَاعَةُ بْنُ مَعْدِنِ عَدْمَانَ وَالْعَرَبُ تَعُدُّ الشَّرَفَ فِي هَذِهِ الشَّعْبَيْنِ فِي قَبَائِلِ عَدْمَانَ وَقَبَائِلِ الْبَلَيْنِ وَذِي الرِّحْلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ وَلَهَا انْفِطَارٌ يُنْعَوُ عَنِ بَأْسِ كَرْدٍ وَبِهِتٍ إِذَا تَحَسَّرَ يَقُولُ دَعِ قُضَاعَةَ تَذَكُّرَ أَيَّامِهَا مَابِدِهَا وَتَقْتَضِرُ هَاهُ زَاعِمَةُ أَنَّ الشَّرَفَ فِيهَا وَدَعِ قَبِيلَةَ حَجِيرِ تَكَبَّرَ وَتَتَعَزَّظُ بِأَوَّلِهَا وَشَرَفُهَا زَعَامُهَا أَنَّ الْفَخْرَ فِيهِمْ وَلَيْسَ الْأَمْرُ بِزَعَامَةٍ أَنَّ الشَّرَفَ وَانْ كَانَ فِي الْعَرَبِ غَيْرُ تَامٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا أَتَسَاعَا وَخَوْلًا لِلْهَجْمِ كَمَا يَذْكُرُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهَذِهِ الْآيَاتُ انْعَمَاءُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْهَجْمِ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَرَبِ أَصْلٌ وَلِذَلِكَ يَذْكُرُ وَلَا يَذْكُرُ الْهَجْمَ إِلَى الْعَرَبِ أَبَانَةً لَشَرَفِهِمْ

• (فَعَامِلٌ كَسْرَى عَلَى قَرْيَةٍ • مِنْ الطَّفِ سَدَّهَا الْمُنْذِرُ) •

الطَّفُ مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْكُوفَةِ قَتَلَ بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَسْرَى لِقَبِ مَلُوكِ الْفَرَسِ

وجهه كسرة على غير قياس لأن قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرى معرب خسرو وهو الملك بلسان الجهم والمندرين ماء السماء هو ملك العرب وكان موثقاً من جهة كسرى كان يسكن الحيرة وهي مدينة كانت بقرب موضع الكوفة وقد خربت وكانت ملوك العرب تسكنها لأنها كانت بين الريف والبادية يقول كيف تسلم السادة العظمى للعرب وعامل كسرى بجي خوارج قرية من الطاق وسيد القرية واليهاملك العرب أى لو كان الامر الى العرب لما كان لعامل كسرى عمل نافذ في سلطان العرب فاذا هم أتباع ونحو للجهم

*(فَهَلْ أَتَقُولُ بِقَاءِ الْجَمِينِ * وَفَاتَكَ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ)*

أى من حق طالب القضة أن يقصروا عن طلبها وأنت تعطيه من الذهب الأحمر أى ينبغي أن لا يطلبوا القضة وقد أمكنهم ما هو أنفس منها وهو الذهب الأحمر

*(وَمَنْ يَطْلُبُ الدَّرَّ فِي بِلَّةٍ * وَمَنْ فَيْتَكَ أَشْرَفُهُ يَبْتَرُ)*

أى ومن الذى يتعنى فى طلب الدرر عائداً لصالحة البحر عليه وأنفس من الدرر ينثر من فك أى كلامه أشرف من الدرر فليطلب

(شَقَلَتْ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ نَجَسِهِ اثْنَتَيْنِ نَجَسَهُمَا الْمَغْرُ)

أى شعلت على المرء من أعضائه أصبعين من خمس أصابعه فاخصمنا بالفخر من بين الأصابع ثم فسر فقال

*(بُشَارُ أَيْكَ دَعَاءَةٌ * وَيُنْفَى عَلَى فَضْلِكَ الْخِنْصَرُ)*

هذا بيان لما أجلى فى البيت الذى قبله أراد بدعاء الاصبع المسجحة لانه يشار بها عند الدعاء أى شغلته هاتين الاصبعين أما الدعاء فانه يشار بها اليك عند الدعاء لك لانه عم معروفك فوجهت الدعاء فحول أولئك انفردت بأعلى الرتب فصرت يشار اليك بالاصبع وأما الخنصر فانه اتنى على فضلك أى تحنى وأقول العقد تنى الخنصر أى اذا عدت المفاخر والفضائل ابديت بك اذا لافضل منك فانت الذى تنى عليك الخناصر أى يبدئك فى الشرف

*(فَنِ أَجَلِ ذَارِفَتْ هَذِهِ * إِلَى خَالِقِ الْخَلْقِ تَسْتَغْفِرُ)*

أى هذه الاصبع الدعاء فكرونها يشار اليك بها فافازت بفضلها وهى أنها ترفع الى الله تعالى عند الاستغفار والابانة اليه من الذنوب

*(لَأَنَّهَا عِنْدَ زُلْمَةٍ * وَقَاعِلٌ مَا فَعَلَتْ يُؤْخَرُ)*

أى انما تعينت للرفع الى الله تعالى عند الابتال اليه لأن لها فربة الى الله تعالى لما يشار بها اليك وقاعل ما فعلت هذه الدعاء يؤخر على فعله لأن رفع الدعاء الى الله تعالى فى الاستغفار والابانة فربة ينال بها الثواب والمستحق للثواب الانسان المستغفر المشير فى استغفاره بالدعاء

﴿تَرَى الْمُحْسِنِينَ طَرِيقَ الْغَنَى • وَتَمْدِي إِلَى الْأَمْنِ مِنْ يَدِّهِمْ﴾

أى ان الدنيا بما لا يشاء اليك ترى المحسنين من المال طريق الغنى وتدهم عليهم وترشد الخلق الي الأمن بعضى من كان معه مائة لادن المال دلته عليك لبئال الغنى - ذلك وأرشدت المذهور الى الاتجاه اليك ليأمن بك ويخرج روعه في ذراك

قوله ويخرج أى يذهب

﴿وَمِنْ فَضْلِ ذِي كَسَبَتْ خَاتَمًا • يُزِينُ وَيُحَرِّمُ النَّصْرَ﴾

أى ونالت النصر بسبب أنها تنقى على فضلك من الشرف والفضل ما خصصت بزينة الختام فصارت تنكس الختام من بين الأصابع وتزانه به والمنصر التي تاهم أنه ترى عن الزينة وتعلم

﴿وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْمَوَازِي﴾

﴿أَرْحَتِي فَأَرْحَتُ الْفَخْرَ الْقُودَا • وَالْهَجَرَ كَانَ طَلَبِي عِنْدَ الْبُودَا﴾

بخطاب امرأة يقول أياستنى من وصالتك فارحتى بالياس منك والياس احدى الراحتين فارحت النوق الضامرة القود وهى جمع أقود وقودا وهى الطويلة الانحاف من الابل أى لم أجشها فى المسير اليك لما استشعرت اليأس منك ثم قال وكان طلبى البود عند البحر اذا النساء وصفقات بالبحر

﴿وَقَدْ أَنْتَ إِلَى حِلِّي وَأَوْحَشَنِي • كَثُرَ الْعَوَازِلُ تَأْيِيسًا وَتَفَنُّدًا﴾

التأيب اللوم الشديد والتفنيد اللوم أيضا ونصف الرأى والنصف ضعف رأى من هرم قال الله تعالى لولا أن تنفدون أى تنسوفنى الى الخرف وضعف الرأى يقول لما أوحشنى رجوع العوازل على باللوم وتنفيد الرأى فى حب هذه المرأة والاشارة على تنسلى عنها وترفيه البال عن أعباء حبها أنت أى كلما أوحشونى بتوجيه اللاتمة سئلت بحلى محبة لأعباء المحبة ولم أطلع العوازل فى تنسلى عنها

﴿رَدِّي كَلَامَكَ مَا أَمَلْتُ مُسْتَعْمَا • وَمَنْ يَمْلُ مِنَ الْإِنْفَاسِ تَرْدِيدًا﴾

أى كردي كلامك الذى واجهتنى به فى قطع الطمع فى وصالات وردية ادلائيل المستمع كلامك المكرر وان كان تكرير كلام الغير محلا لان كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس التى هى مواد الروح اذ بالنفس يتم تعديل الروح الحيوانى الذى هو فى القلب بواسطة انقباض القلب وانبساطه كما أثرت البه عند شرحى قوله

والنفس تحيا باعطاء الهوا لها • منه بمقدار ما أعطته من نفس

يقول كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس ولا يمل أحد من ترديد الانفاس

﴿بَاتَتْ عَرَى النَّوْمِ عَنْ مَجْنِي مَحَلَّةً • وَبَاتَ كُورِي عَلَى الْوَجْهِ مَشْدُودًا﴾

الكور الرجل ياداته والوجه الناقة الغليظة يصف حاله فى السفر يقولت ابلى ساهرا محلوله

من عبق عرى النوم استعار النوم عرى وجعل حلها ككنية من ذهاب النوم وبات رحلى
مشدودا على الناقة تسير به فاحسن المطابقة بين الحل والشدة

*(كَانَ جَفْنِي سِقْطًا نَافِرَ فَرْعٍ * إِذَا أَرَادُ وَقُوعًا رِيعًا أَوْ ذَيْدًا)*

سقطا الطائر جناحه وذيد منع نصف حال جفنيه ساهرا صبهالهما بجناحي طائر فرزع يقر من
كل شئ متى أراد وقوعا على الأرض أفزع ومنع السكون فطابق متى أردت اغماض جفني
إباء السهاد فانتصا

*(ظَنَّ الدَّبِي قُطْعَةَ الْأَطْفَارِ كَاسِرَةً * وَالصَّيْحُ نَسْرًا يَنْقُضُ مَرْوَدًا)*

أي ظن جفني ظلمة الليل عقابا قطعة الاطفار أي غليظة الاطفار كاسرة من قولهم كسر العقاب
إذا نهم جناحيه حين يتقض على الصيد فظن الصيغ نسر انقضاض عليه فلا يزال خاقا مذعورا
يعني ان جفني لا ينام ليلا ولا نهارا فكانه بحسب الدبي عقابا تنقض عليه وبحسب الصيغ نسرا
يقصده فيبي أيدا ساهرا مذعورا لما شبه جفنيه بسقطى طائر نافرأ وهم ان سهادهما خوفا من
الجوارح الكاسرة

*(تَنَاعَسَ الْبَرْقُ أَيَّ لَا اسْتَطِيعُ سُرَى * قَنَامٌ مَحْبِي وَأَمْسَى يَقْطَعُ الْبَيْدَا)*

تناعس البرق أي تكلم النعاس وهو النوم القليل يعني أرى من نفسه انه قد نهم أي خفي
وترك المعان مظهر من نفسه انه قد أعى بعد المسافة وأنه ليس يقدر على السرى أي على
اللاحة لئلا قنم أصحابي لما تناعس البرق مغترين بنعاسه وأمسي البرق يلعب ويقطع البيد يعني
أمام البرق أصحابي وسرى هو ثم بين المعنى في البيت الذي بعده وهو

*(كَأَنَّهُ غَارِمُنَا أَنْ نَصَاحِبَهُ * وَخَافَ أَنْ تَقْضَا ضَالِّ الْمَوَاعِيدَا)*

أي انما تناعس البرق ليثبطنا عن السرى كأنه غارمنا أن نصاحبه ونسير معه الى الحميمية
وتقضاها أي نطلب منها النجاة لئلا نغيب بالوصل يعني ان البرق من بعثتها فأدركته الغيرة
سائر اليها فردنا عن قصدنا

*(مَنْ يَخْبِرُ اللَّيْلَ إِذْ جَنَّتْ حَنَادُسُهُ * وَالرَّمْلُ عَنِّي لِمَا طُلَّ أَوْ جَبَدَا)*

الحنادس جمع حنادس وهي الليلة المظلمة أي من يخبر الليل حين تشتد ظلمته ويخبر الرمل بعد ان
أصابه الطل أو الجود من المطر أي ان الليل والأرض كأنهما جاهلان بارتياحي للسرى فمن
الذي يخبرهما بذلك

*(أَتَى أَرَاخَ لِأَصْوَاتِ الْخُدَاتِيهِ * وَلِلرَّكَائِبِ يَجْبُطُنَ الْجَلَامِيدَا)*

هكذا مفعول من يخبر أي من يخبر الليل والرمل في أراح أي ارتاح حين أسمع أصوات حداة
الابل بالليل حيث يحسدون الابل في السرى وارتاح لأصوات وقع أخفاف الابل اذا خبطت

بها على الجلاميد أي الجبانة يعني لست ممن يقطع تناقض البرق أو يسبب آخر عن السرى
سرورى وارباى انما يكون وقت السرى

• ﴿كَأَنَّهُمْ غُرُوبٌ مَّلُوءَةٌ تَبْ • قَهْنٌ يَحْتَمِنُ بِالْأَرْسَانِ تَقْوِيْدًا﴾ •

غروب جمع غروب وهو الدلو ومنع الدلو اذا جسد ذم من البسرى أى اوتاح لاصوات الخدانة
بالابل وسخط الركائب الجلاميد باخذافهن وهن كانهن دلاء قد ملئت تعباً يعنى كانت الابل
فتمتلل سيرها فتكأنم اغروب ما يشغل على المانع منها فهي تقع بالارسان وتجذب لساجل الابل
غروباً جعل جذبها بالارزمة بعد ذمها وكلاهما فتح الدلاء المملوءة بالارزمة

• ﴿وَقَالَ فِي الدَّكَاوِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْمُسَدِّدِ﴾ •

• ﴿سَخَّ الْغُرَابُ لِنَافِثٍ أَعْبَقَهُ • خَبَرًا مَضًى مِنَ الْجَهَامِ طِيْرُهُ﴾ •

سَخَّ أى عرض وعنت الطائر أعقبه اذا زجرته لئلا ينظر أساخ حوقه شاملاً به أم يارح فيظهر منه
وأصب خبراً على أنه ممنوعول له أى أعقبه ظهير يعنى ظهر الغراب فصررت أذجره لابل خبراً وقع
تحقيقه لطيف ذلك الظهير عندى أوجع من الموت أى وان بلغنى ذلك الظهير فربما فى الطيف عبارة
كان ذلك عندى أشد من الموت

• ﴿رَدَعَتْ غَوَادِي الطَّيْرِ أَنْ لَنَاهَا • بَسْلٌ تَتَكَّرُ عِنْدَ مَا مَعْرُوفُهُ﴾ •

أى عياقتى الطير لاجل لقاء الحبيبة فأخبرت غوادى الطير وهى التى تطير من أوكارها عند قوا ان
لقاء الحبيبة بسل أى حرام ممنوع وان معروف وصالحها صاوم نكر التراق يعنى لما زجرت الطير
تطيرت منه عدم اقامتها

• ﴿وَلَقَدْ ذَكَرْنَا يَا أُمَامَةَ بَعْدَ مَا • نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى الْغُرَابِ بِسُوفُهُ﴾ •

ساف الدليل التراب بسوفه اذا شمه اهل على قصده وام على غير قصده يستدل بروايح أحوال
الابل وأبعارها على قارعة الطريق قال رؤبة • اذا الدليل استاف أخلاق الطرق • أى قد
ذكرتك فى المكان الصعب عند شدة الامر حيث يذهل المحب عن حبيبه

• ﴿وَالْعَيْسُ تُعَلِّبُ بِالْحَنِينِ الْبِكْمَ • وَلُغَامُهَا كَالْبُرْسِ طَارِسِيْنُهُ﴾ •

لغام العيس ما ترميه من الزبد من فيها والبرس القطن يعنى ذكرتك عند الشدة وحنيت اليك
ابل عند بلوع الجهد سيرا حيث ازبدت أفواها واشبه لغامها فى البياض فطلسانف وطار
مائد منه يعنى ليذهلنى ولا ابل عنك شدة الامر

• ﴿نَفْسِيَتْ مَا كَفَّ تَنْبِيْهِ وَمَا لَمَّا • كَفَّ تَنْبِيْ مَا نَشَرَى تَكْلِيْفُهُ﴾ •

أى لما ذكرتك نسيت ما كنت أقاسيه من مشاق السفر وأهواله وطال ما جنته فى ماشق
على وصعب يعنى ان ذكر الذخون على مشاق السفر

«وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ لَأَبْنَاءُ * حَسَنٌ لِّدِينِهِ وَخَفِيفَةٌ»

أى هو الذى عنده لغيره كالفناء اذ يلذ منه ما تفل وما خف يعنى يهون ويسهل بل بحسن عنده ما القاء فى هوال النسيان المشاق

«(وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْمَتَدَارِلِ)»

«(النَّارُ فِي طَرَفِ تَبَالَةٍ أَنْوَرُ * رَقَدَتْ فَأَيَقُظُهَا نَدْوَةٌ مَعْنَسَرُ)»

تباله موضع يوصف بالخصب وفى أمثالهم ما هبطت تباله لتعزم الاضياف وأنور جمع نار أى النار التى توقد به هذا الموضع الكثير الخيرة تقوم مقام نيران لعظمها أى انها نار الكرام وكذلك نيران الكرام عظيمة ليهتدى بها السارون رقدت أى خمدت النار فأوقدها قوم هذه المرأة لأنهم سادة كرام

«(طَابَتْ لَطِيبُ الْمُوقِدِينَ كَأَنَّمَا * سَمَرُ زَوْجٍ بِهِ الْحَوَاطِبُ بِجَحْرُ)»

أى طابت النار بكرم موقدين ما وحسن أخلاقتهم حتى كأن الحطاب الذى تقتطبه الاماء الحواطب بجحر وهو العود الذى يتجربه

«(بَتَّالُونَ طَلَّاقَةٌ وَكُلُّهُمْ * يَنْسِلُ مِنْهُنَّ النَّجِيعُ الْآخِرُ)»

أى تشرق وجوههم هشاشة فى الحال التى يسيل الدم الا حرم من جراحتهم فيها يعنى انهم لا يعبأون بالشدة اذ ويتم للون حيث تكلم الابطال وتعبس وجوههم قال مسلم بن الوليد يفتر عند اقتران الحرب مبتسما * اذا تغبر وجه الفارس البطل

«(لَا يَفِرُّونَ سِوَى التَّقَدُّمِ آسِيًا * جَرَّاحُهُمْ بِالسَّهْرِ يَتَسَبَّرُ)»

الآسى الطبيب وسبوت الجرح سيرا اذا تعرفت مقدار غوره بالمسبار وهو ميل يدخل فى الجرح ليعلم غوره يقول اذا جرحوا فى الحرب لم يأسوا جراحتهم الا بالتقدم فى الحرب ثانيا فيقع طعان على طعان بعدد ونانيا بعد او بالجرأحهم والراح التى يطعنون بها مسبارا لها

«(مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسْعَرُ بِأَسِهِ * لَأُخْضِرْتُ بِعَيْنِي يَدَيْهِ الْأَسْمَرَ)»

من البيان يصفهم بالشجاعة والجرأة أى لولا تلهب بأسهم لا ورفت الرماح فى أيديهم أى انهم أجواد كرام يخضرون بجردهم ماسمتهم أيديهم ومثله ما يحكى ان أبا الشعمق الشاعر كان مع طاهر بن الحسين فى سميرية فقتل

بعثت لحراسة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق

فقال ما أربك يا ابن الخناء الى أن تغرق فقال

وبصران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيدها * وقد مسها كيف لا تورق

﴿يُذَكِّرُ تِلْكَ الْأَمْثِلَ لَأُولَئِكَ هُمْ ضَرَفٌ لِّأُولَئِكَ﴾ ﴿فَكَفَّ عَنْهُمْ وَالْقُدُومُ هَبْرٌ﴾

أى توقد كاه أحدهم يدكى أوقاته حتى كسكاه وهو فى القدا تدخلى فى وقت الهاجرة وقد أغرب فى الصنعة حيث ادعى أن العود يخصر أيديهم بلودهم وأن أوقاتهم تستعز لتذهب ذهبتهم ووقد ذكهم

﴿وَجَمِيعُ مِثْلِهِمْ أَلْحَسَامٌ وَإِنْ نَوَى﴾ ﴿مِنْهُمْ فَنِيَّ مَعَ الْمُهْتَدِ يَقْبَرُ﴾

أى أنهم صغار تعودوا جل السلاح حتى أن الطل منهم لا يضطجع الا والسيف معه واذا مات واحد منهم دفن مع سيده

﴿فَكَفَّ عَنْهُمْ رِجُوتُ أَتْيَارِهِمْ﴾ ﴿بِالْيَبِيبِ تَشْنُوعٌ عِنْدَهُ رِثْمٌ مُدْرٌ﴾

أى يدفنون مع سيوفهم كأنهم يرجون أنهم إذا القوا الله تعالى والسيف معهم تشنعت عنده وكفرت ذنوبهم

﴿أَمَّا سَاقُ الْحَرْفِ وَهِيَ كَأَنَّهَا﴾ ﴿تُؤْتِي بِرِكَ وَالْمَعَالِمِ أَسْطُرُ﴾

الحرف الناقة الضامرة والمعالم جمع معلوم وهو الاثر يستدل به على الطريق نصف وقوفه بدار الحبيبة أى أنا الذى وقفت بأفنى دار الوهى كذا هم يأنون شبه بالون لئلا يهرها وهرها واما ساق الناقة حرفا شبه بالون وجعل معالم الدار سطورا اياما والقازاعن الظاهر ﴿بِالسَّعْدِ بِأَذْكِ السَّمَاءِ لِسَعْدَى﴾ ﴿وَالْفَرْعِ عَنْ دُوبِ أَشْكِ نَعْفَرُ﴾

بعد السعد والغفر منزلان من منازل القمر والعرب نسب المطار الى اد نواة فتقول مطرا بنوء كذا والنوء طلوع منزل من المنازل النخاية والعشرين و نوط منزل منها يقاله فى فنى المغرب فاذا مطرت السماء عند نوء من هذه النوا نسيبوا اليه وقد عاب الله تعالى عليهم هذا القول فقال ويجعلون رزقكم انكم تكذبون أى يجعلون شكر رزقكم التكذيب بنعمة الله تعالى حيث تتولون سقمنا بنوء كذا ولا تنسبون السقيا الى الله تعالى وهذا اذ لم يؤمنوا بأن السقيا من عند الله الرزاق فأما من جعل الرزق من عند الله تعالى وجعل النجم وقتا وقرنه الله تعالى للغيث وجعله سببا لله والله سبحانه وتعالى مسبب الاسباب فلا يكون مكذبا ان شاء الله تعالى ومعنى البيت انه دعا للحبيبة بالسقى بهذين النوين سعد السعد والغفر وتفاءل لهما من السعد بالسعادة ومن الغفر بأن تغفر ذنوب أهلها

﴿عُصْنُ الشَّابِ عَصَى السَّحَابِ فَلَمْ يَعُدْ﴾ ﴿ذَا خُضْرَةٍ أَذْكَلُ غُصْنٍ أَحْضَرُ﴾

لمادى بالسقى لحبيته ذكر ان السقيا تنفع كل شئ اذ ينمو ويريد بها سوى غصن الشباب اذ اذوى فانه لا يعود غنابا فقيا السحاب فيكون قد عصى السحاب فز يخفضه بجود المطر حين يخفض كل غصن

﴿قَدْ أُولِيتْ هَٰذَا النَّيَامُ وَأَعْيَبَتْ * شُعْبُ الرِّحَالِ وَلَوْ أَنَّ نَاسِي أَغْبَرُ﴾ *

أي اخضر كل شيء في زمن الربيع حتى ان عهد النيام قد أوردت وشعب الرجال وهي أعالها وأطرافها قد اعثبت أي انبتت العشب وقد علا رأسي غبار المسيب وأبي أن يزأله في زمن الربيع الناضر

﴿وَلَقَدْ سَلَوْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَأَسْلَا * غَيْرِي وَلَكِنَّ الْعَزِيزِينَ تَذَكَّرُ﴾ *

أي لم أعلم ان الشباب بعد ان مضى لا يعود وان التأسف أثره لا يقع سلوت عنه كما سلا غيري لم أعلم أن الأسى عليه لا يجدي ولكن لأقل للعزيرين الفاقد من أن يتذكروا أيام الشباب بكرم العهد

﴿رَأَيْتُ مَا سَنَّعَ الْهَوَى بِتَنُوقَةٍ * حَقَّمَ الْجَدِيلُ بِهَا وَأَعْقَبَ أَخْدَرُ﴾ *

الجديل خيل من خول الابل وأخدر فيما قبل حمار أهلي تدر فضررب في جرتكون بكاطمة فثبت اليه الحمار الاخدرية يقول للملحق في من الشدايد بهذه الارض نسيت الهوى وذهلت عن دواعيه ثم وصف التنوقة بأنه لا ابل فيها وكان الجديل الذي هو خيل الابل كان بها عقيما فلم يعقبهم انسلا ولكن بهاجر الوحش وأن الاخدر الذي هو خيل الحمار قد أعقبهم ما كثر نسله يعني انها مازة لا يوجد فيها الاجر الوحش

﴿سَلَّتْ سَيْوْفٌ سَرَابَهَا لِتَرْوَعَنِي * وَسِوَايَ عَاذِلٍ مِّنْ بَرٍّ أَعُوذُ عَرُ﴾ *

شبه السراب اللامع في التنوقة بالسيف لبياضه ولعانه أي هذه التنوقة سلت سيفها من سرابها وهي تهزها لتخونني بها ثم تنفي عن نفسه الروع فقال لست من يخوف بأمر مخوف يا عاذلة

﴿لَيْتَ اللَّوَاثِمُ عِنْدَكَ أُسْرَةٌ شَدَّقِمِ * يَبْطَاحُ مَكَّةَ لِمَنَاسِكَ تَحْرُ﴾ *

شدد خيل للابل واسرة الرجل رهطه وأراد بأسرة شددقم الابل المنسوبة اليه وعن في قوله عنك متعلنة بتحرر وليست من صله اللوم الذي دلت اللواثم عليه اذ لا يقال لأمي عنه بل لأمي فيه عاد الى خطاب الحبيبة أي ليت اللواتي يلنني في هو الابل تحرر عنك عند اقتضاء المناسك القرايين غنى التحرر لمن يلومه في هوى الحبيبة كما تحرر البدن بمكة في مناسك الحج

﴿وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ﴾ *

﴿إِنْ كُنْتُ مَدْعِيًا مَوْدَّةَ زَيْنَبِ * فَاسْكُبْ دُمُوعَكَ بِأَعْيَامٍ وَفَسْكُبِ﴾ *

يكأثر بدمعه مطر الغمام مخاطبا للغمام بان مطرك الغز يري شبه أنه دمع مسفوح في هوى الحبيبة فان كنت تدعى حب هذه المرأة يا غمام فاسكب دموعك ونسكب نحن حتى ننظر أجمعها أغزر دموعي أم دموعك

(فَمِنْ الْقَمَامِ لَوْ كُنْتَ نَحْمَامَةً • سَوْدًا مُدْبَاهًا تَطِيرُ إِلَى يَدَيْهِ)

الهدب ما تدلى من السحاب حتى يدنو من الارض يقول المطر وان كان سهو هودا من القمام ولكن من جله القمام غمامة سوداء يعنى العين فانها تسمى السحاب ذارفة بالسرور وأهدابها النابتة على اشجار العين مثل هدب السحاب يعنى أن عينه لا تزال تبكي وتنفخ الدموع حتى أشبهت القمام في جوده مطرها

(بِأَسْعَدِ أَخْبِيَةِ الدِّينِ تَحْمَلُوا • لَمَّا رَكِبْتَ دُعَيْتَ سَعْدَ الْمُرْكَبِ)

الاخبية جمع الخباء وهو بيت الشعر جعل الحية سعد اخبية القوم الراجلين لانها بدوية تسكن الاخبية على عادة العرب والغزبية الاخبية التى هي بيوت الشعر عن المعجم الذى يقال له سعد الاخبية وهو أحد منازل القمر الثمانية والعشرين أى أنما ارتلت في بيوت الشعر فهي سعد الاخبية لأن البيوت والمساكن تدعى بها واذا ركبت دعيت سعد المركب اذ تدعى المركب بها

(غَادِرْتَنِي كِبَنَاتُ نَعْسٍ نَابِثًا • وَجَعَلَتْ قَلْبِي مِثْلَ قَابِ الْعَقْرِ رَبِّ)

نات نعس اي اهاط اروع وأقول كما اسائر الكواكب وانما تدور حوالى القطب الشمالى من حيث انها لا تقطع الفلك وصفت بالنسوت والركود قال الشاعر

مَالَا مَعْبِلٍ وَلِلْمَعَالَى انْمَا • سَعَوَالِيهِنَ الْوَحِيدِ الْفَارِدِ

فالتمس تحتاب السماء فريدة • وأبو نبات الدهش فيمارا كد

وقلب العقرب هو أحد منازل القمر وهو مطب خدافى يقول للعيسى ركنى ملازم الديارك لا فأرقها وجعلت قلبى ملتصقا بلوعة الحب خافقا بأهواله

(بِالْجَفِيِّ بَارَزْتَ الْقُلُوبَ وَأَنَّمَا • بِالنَّصْلِ بَرَزَ كُلُّ نَفْسٍ مَحْجُوبِ)

النصل السيف والشهم الحديد القواد والمحرب الممارس الحروب بقول عبارة الابطال انما تكون بالسيف وهذه الحمية انما تبارز القلوب بنفوس عيناها وهذا على سبيل الابهام لان الجففى نمد السيف والغمد لا تنفتح به المارز ومعنى تبارز بالجففى القوة تأثيره فيها ونكايتها فى القلوب حتى ان أجفانها تعمل عمل السيف

(كَمْ قَبْلَكَ فِي الصَّمَامِ لَمْ أَخْفَ • فِيهَا الْحَسَابَ لِأَنَّهُمْ نَكَّبِ)

أى ليس لى هم الامو اصلتك وتقبيلك فكلم لتمتلك الخالم أخف فيه المواخذة والحساب لانه لم يكن بالفعل ويكتب انما كان اضمارا وتنبأ

(وَمَتَى خَلَوْتُ سَهَامٍ أَجَلِكِ لَمْ أَرْعَ • فِيمَا انْطَلَعَتْ عَادِلٌ مِنْ مَرْقَبِ)

أى وكفى من امنية فيك تخمينتها خاليا ولم أخف أن يطلع عليا لأنهم من مكان يرقبني فيه اى اعما

أخبرت ذلك فلم يشعر به الرقباء

• (وَدَسُّوْا أَسْلَامَ إِلَيْكَ بَعَثْتُ • فَأَنَّى عَلَى يَأْسٍ يَنْصَحُ الْمَطْلَبُ) •

أى دكم رسول بعثته اليك فى النوم فادرك طلبته مع انه كلن آيسا من الظفر يطاوبه اراد رؤية خيالها فى النوم

• (وَكَانَ حُبُّكَ قَالَ حَقَّقْتُ فِي السَّرَى • فَأَلْطَمْتُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ وَجْهَ السَّبَبِ) •

بصف كثرة أسفاره أى كان حب الحبيبة قال لى انما تدرك مقصودك بالسيف فى اليساى فعليك بقطع البرارى ولما ذكر وجهه السبب جعل وطء الابل عليها بايديها لطموا وجهه ليتطابق النظم

• (وَأَهْجُمُ عَلَى جُحِّ الدُّبْحِ وَلَوْ أَنَّهُ • أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهَلَالِ بِمُخْلِطٍ) •

وقال لى حبك أيضا عليك بالمهجوم على ظلام الليل والسرى فيه ولا يهولك وان كان الجح أسدا ياب عليك بمخاطب من هلال السماء شبه تقدير الليل بالاسد وجعل الهلال مخطبا له لعظيمه لاسره لان الخلب معوج كالهلال

• (وَجَعِيرَةٌ كَالْهَجْرِ مَوْجٍ سَرَابٍ • كَالْبَحْرِ لَيْسَ لِمَائِهِمَا مِنْ طَلْبٍ) •

أى رب هاجرة من النهار كأنها هجر الحبيب فى اللوعة وشدة الحر عوج سرابها كأنه بحر الا أنه لا طحاب لمائه لانه ليس ماء حقيقة انما يشبه الماء بياضه ولعانه والطلب الخضرة على وجه الماء

• (أَوْ فِي بَيْتِ الْخُرْبَاءِ عُدُوٌّ مِنْبَرٍ • لِلظُّهْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطُبِ) •

الخرباء دوية لا تزال تدور مع الشمس فتصير فى أعلى الشجر وقت الهاجرة قال أبو دؤاد أنى أتبع لها خرباء تنضبة لا يرسل الساق الا معكاسا

أى فى هذه الهجيرة يصير الخرباء فى أعلى الشجر متعة رضا الشمس كأنه خطيب علا المنبر عند الظهر غير انه لم يخطب شبه الخرباء على الشجر بالخطيب على المنبر

• (فَكَانَهُ رَأْمُ الْكَلَامِ وَمَنْعَهُ • عَنِ فَاسْعَدَهُ لِسَانُ الْجُنْدَبِ) •

الخرباء لاصوت له والجنادب وهى الجراد فى الهاجرة تهيج لها أصوات أى ان الخرباء لما علا عودا كأنه منبر علا خطيب اعينه الخطبة فنبأ عنه لسان الجراد أى هاجت أصوات الجراد ولم يسمع للخرباء صوت كأنه اعتراه عى وحصر

• (كَأَقْفُهَا جَدَايَةٌ رَمَلِيَّةٌ • نَضَبَتْ وَلَمْ تَلْقَ بِأَهْلِ النَّضَبِ) •

أراد مجدلية ناقية منسوبة الى جدبل وهو غل وبرملية ناقية من سيرها الرمل ونضبت أى هزلت وأصله من نضوب الماء وتنضب شجر والماء فى كثفت قطع هذه الهجيرة ناقية بهذه الصفة فلم تبلغ الذين نزلوا به ذا الشجر

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمَقَارِبِ الْأَوَّلِ وَالْمَقَامِيَةِ مِنَ الْمَوَارِثِ) •

﴿ تَوَقَّظْ سِرًّا زَانِبَةً جَاهِلًا • وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْآنَ أَرَا • ﴾

أى احذرت هذه المرأة من زورتها فى السر لا يورهم ذلك دينة وذارت علنا ظاهرا وكيف لا تزود ظاهرة وهى شمس والشمس لا تطلع الا بالانوار وانصب جهارا لانه مصدر يدل على الحال أى زارت قهار جهارا

﴿ كَأَنَّ الْقَمَامَ لَهَا عَاشِقٌ • بِسَارٍ هُوَ وَجْهَ آيْنِ سَارَا • ﴾

أى انها من أهل البادية وهم لا يراون يتجمعون الامطار ويتبعون مواقع القطر فعكس الامر ويعدل كأن القمام بعثتها فهو يسر مع هودجها أى وضع سار لما سارت متجبهة مع القمام ويعدل القمام يسارها كأنه بعثتها

﴿ يَا الْأَرْضِ مِنْ حِمِّهَا اصْفَرَّةٌ • ثَمَّ ثَبَّتِ الْأَرْضُ الْأَبْهَارَا • ﴾

البحار زهر اصفر اذى ان الارض تحبها وانما اصفرت من حمها فذلك صار نبات الارض بهارا وهذا على مذهب دعاوى الشعراء

﴿ فَذُنُكُ مَا لَيْسَ كَالْقَيْسِي لَيْسَتْ تَعْبُونَ الْأَرْضَ رَارَا • ﴾

الاعوجاج قد يكون سببا للاستقامة كما ان القوس لا يتأنى الرمي عنها الا ارا عطفت وحنيت فلا يستقيم الرمي عنها الا اعوجاجها عرض فى البيت بان هذه المرأة تشادمه لانه فذاها بتدمايه لعله كانت فى تدمايه اخلاق غير مرضية فيهم اذا اعوجاج من حيث الاخلاق الا ان اهم استقامة فى المنادمة فهم يستقيمون فى المنادمة مع اعوجاج فيهم دعاه هذه المرأة بأن يغد بها ماء اذ فيها استقامة من غير اعوجاج

﴿ أَذَبَ الْحَصَى كَمَا إِذَا رَمَيْتَ بِالْذَرِيَّةِ رَمَيْتَ الْجَارَا • ﴾

أود بالجار الموضع الذى يرى اليها الحصى فى أعمال الخلع وقد شرحت الجار بما تقدم اذى لها انما اتكبرت عن رمي الحصى الى الجار فرمت الدرأى انها ملكة تأنف أن ترمى الحصى بيدها أى اذابت الحصى من ناحية رمى بالدرأى الى الجار بدل الحصى اذ فأت الحصى مسما اياه بيدها والتشريف بذلك

﴿ وَقَالَ فِي الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ بِخَطِّبِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَبِ • ﴾

﴿ تَفْهَمُ بِأَصْرِيعِ النَّبِيِّ بَنَرَى • أَنْتَ مِنْ مُسْتَقِلِّ مُسْتَقِيلِ • ﴾

صريع البين لقب شاعر كان يعرف به واستقل الشئ اداعده قليلا واستقال العثرة اداسال ان يقال أى يعنى عنه وكان أبو العلاء أخذ الى هذا الشاعر قد رامن الدرأى فاعتدرا اليه من ذلك وسأله أن يعفوه عنه حيث باسطه بنى قليل ولما عدم فافخر هذا الشاعر فى هذه الآيات جعل ذلك بشارته فقال له افهم ما أناله من البشارة من رجل مستقل بعد ما بعثه اليك قليلا

بالقسمة الى قدرك مستقبل اياك ما اجترته من الجري به بما سطره معك بالنسبة اليك

• (دُعَيْتَ صَارِعَ قَدَّرَ كَتُّهُ • مُبَالَغَةٌ قَرَدًا إِلَى فَعِيلٍ) •

انما سميت صارعاً لانك تصرع الدين ولا يقدر على أن يصرك ولكنهم أرادوا المبالغة فنقلوا صارعاً الى صريع لانه من أبنية المبالغة فهو قادر وقدير وقديته في البيت الذي بعده وهذا من البشري لك

• (كَمَا قَالُوا عَلِيمٌ إِذَا أَرَادُوا • تَنَاهَى الْعِلْمُ فِي اللَّهِ الْجَلِيلِ) •

أى أريد تسميتك صريع البين بمبالغة صارع كما انهم لما أرادوا المبالغة في تناهى علم الله تعالى قالوا عليم

• (قَدْ اسْتَحْبَبْتُ مِثْلَكَ فَلَا تَكُنْ لِي • إِلَى شَيْءٍ سِوَى عُدْرِي جَمِيلِ) •

أى لرمي الحياء من قلعة ما بعثته اليك فأجل الى قبول عذري ولا تنسبني الى اخلال بحق بل اعذرني

• (وَقَدْ أَتَقَفْتُ مَا حَقَّ عَلَيْهِ • قُبُحُ الْمَجْرُؤِ وَشَمُّ الرَّسُولِ) •

أى مجازاني على ما بعثته اليك أن تهجوني بأقبح الهجاء أو ان تشتم الرسول الذي حملة اليك

• (وَذَلِكَ عَلَى انْفِرَادِكَ قَوْلُ يَوْمٍ • إِذَا أَتَقَفْتَ اتَّفَقَ الْبُضِلُ) •

أى ما أنفذته اليك قدر قوتك وحده ليوم واحد اذا اتفقته بتقدير وتقدر

• (فَكَيْفَ رَأَيْتَ عُلُوَّ السَّجَابَا • فَلَيْسَ إِلَى اقْتِصَادِكَ مِنْ سَبِيلِ) •

أى كيف تقدر على التقدير في الاتفاق وخلايقك ارفع من أن تسف الى حصة من الاقتصاد وهو صد الاسراف

• (فَهَبْ أَيْ دَعْوَتَكَ لِلتَّصَانِي • عَلَى غَيْرِ الْمُحَقَّقَةِ الشُّعُولِ) •

أى احسبني لم أبا طك بما أنفذت اليك اعتماد عورتك لتصاني الوديشنالا كما يدعوا بعضنا به ضا الى شرب الشعول

• (عَلَى رَاحٍ مِنَ الْأَدَابِ صَرِيفٍ • وَثَقُلَ مِنْ بَسِيطٍ أَوْ طَوِيلِ) •

أى هي دعوتك لمصافاة الوداد على شرب راح الادب والتثقل عليه بأشعار على بحرى البسيط والطويل أى اعتد بما مدحتك به لا بما تخلفت معك

• (وَقَدْ يُقَرَى الْقَصِيحُ بِالْأَقْبَابِ • ضَعِيفَ الْبَرِّ الْأَبَالِقُ بُولِ) •

يقال أقوى الشعرا قواه وهو أن يحال في قوافي الشعر بالحركات رفعاً ونصباً وجراً وذلك انما يكون عند الاعواز والضرورة أى انما اقتصر على قليل البراقصورى عن بلوغ ما يناسبك

فقال يا قبول لا بلرد

• (فَإِنْ الْوِزْنَ وَهَوَّأْتُمْ وَزِنْتَ • يُقَامُ صَدَاهُ بِالْخَرْفِ الْقَلِيلِ) •

أراد بالوزن الاتم البصر الطويل أي أن هذا البحر مع غمسه قد يقوم زخافه بحرف العلة وهو حرف المد واللين فهو الواو والياء والائ مثل • قد وضع فالمرأة لم يمدوها • فانه لو حذف الهمزة طهر فيه الزخاف يعني أن الذي بعثته اليك وإن كان قليلا لا يخلو عن أن يستخللا كما كان حرف اللين مع ضممه يقام به وزن الشعر

• (فَإِنْ يَكُ مَا بَعَثْتَهُ قَلِيلًا • فَلِي حَالٌ أَقْلُ مِنْ الْقَلِيلِ) •

أي أن كان يرى اليك قليلا لخالى أقل من ذلك فاعذرن في تقليده فانه بهذا المقل

• (وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الْأَقْوَلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَوَاتِرِ) •

• (أَوَالِي نَعْبِ الرِّاحِ مِنْ شَعْفِ بِهَا • كَلَيْتَ خَالٌ لِمُدَامَةِ أَوْعَمَ) •

أي يا من بلى نعت الراح يعني يا من وصف الراح مشهوا فاجم او يجسد وصفها كذلك نسيب للراح نالها أو عها حب أحطت بوصفها هذه الاطاعة

• (وَأَنْتَ أَبُو هَانٍ تُعَذِّنُ كَرْمِيَّةً • وَإِنْ سَكَنْتَ رَأَوْا وَالدَّهَارُ كَرَمٌ) •

أي أن كانت الراح منسوبة الى الكرم فانت أبو هان لانك حين السكتم وان سكنت الراح من الكرم فهي منسوبة الى كرم العنب يعني اغرابك في وصف الراح يوهم أنك نسيبها المعرفتك بها ولكن اعانصحت نبتها اليك اذا كانت كرمية فتقرب الى كرمك وان سكنت الراح قطعت سببها عنك

• (فَكَيْفَ طَرَقَتِ الشَّامُ وَالشَّامُ دُونَهُ • جَمَالَ تَرْدَى بِالرَّيَابِ وَأَنْفَعَتْ) •

تردى أي تتردى من الرداء والرياب السحاب الأبيض أهل هذه الشاعركن عراقيا ساورا الى الشام والحدود منسوبة الى أماكن عروقة بالعراق كما ذكره في البيت الذي بعده يقول اذا كنت مشغوبا بالراح ونعتها فكيف أتيت ارض الشام ورون الشام جبال شواهن قد بلغت بطولها منشأ السحاب فكأنهم البست بالسحاب رداء وعمامة أي كيف تحملت مشقة المسير الى الشام وقطع جبالها من العراق وهي معدن الراح

• (وَمِنْ بَعْضِ بَارَاتِ الْعِرَاقِ بَابِلُ • وَعَانَةُ وَالصَّهَاءُ عِنْدَهُ حَاجِمٌ) •

أي كيف فارقت العراق وبها بابل وعانة وهما ناحيتان منها يكثر الحر بهما جدا ولهذا تنسب العرب الحر الى هذين الموضعين وغيرهما فتقول خبر بالمية وعانة وصرخدية ومشدية قال مسيب بن أعلس

وكان فاما كلماتها • عانة شحت بماء براح

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَوَّلِينَ لَيْسَ مَا * نَحْنُ أَحْسَبُ النَّجْمِ الَّذِي رَفَعَ النُّجُومَ ﴾

في الحديث أي أسنده ونسبه إلى فائده أي أن المتقدمين إنما نسبوا النجم إلى هذين الموضعين
وغير أحسبها الذي رفعه الشعر يجعل وصف النجم الذي يعاطاه الشعراء حسبها لها وجعل النظم
رأفة لها

﴿ فَأَيُّ الْفَيْسُ وَالْكَاسِ الَّتِي بَتْنَا * فَاسْتَرْبِهَا إِلَّا السَّهَابُ وَالْإِثْمُ ﴾

أي خيرا المنسوب المنفصل والكاف الخطاب وهي كلمة تحضيض والتقدير يا ك أسخس بنصبي
واحد ذلك الأمر الذي أن فعلته أعت وانما دخل الواو ليعطف الفعل المقدر وهما أحسنك
واحد ذلك ولهذا لا يجوز حذف الواو فلا يجوز يا ك الأسديل يا ك والأسد على معنى يا ك أسخس
بنصبي واحد ذلك الأسد وقد حذف الواو في ضرورة الشعر كقوله

﴿ وَيَا كَ الْخَمَاسُ أَنْ تَحِينَا * وَالْمَعْنَى أَحَدُكَ شَرِبَ الْكَاسِ أَيِ الْخَمَرِ الَّتِي صُرْتُ تَصْفِهَا
فليس شربها إلا السقه والاثم

﴿ وَأَخْلِفَ مَا حَطَّ كَأَنَّكَ غُرْبَةٌ * وَلَا سَوَدَتْ عَلَيْكَ أَتَوَابُكَ السُّحْمُ ﴾

كان هذا الشاعر قد لبس السواد كما يلبسه الغرباء لئلا يتسخ شربا وذكرك في شعره إلى أبي
العلاء مع ما ذكره من شكايته الزمان فهو يسليه عن ذلك وعن غربته أي أن الغربة لم تنقص من
قدرك ولا ثيابك السوداء اثرت في علوق منصبك

﴿ وَأَنْ الْعَنَى وَالْفَقْرُ فِي مَذْهَبِ النَّهْيِ * لَسِبَانَ بَلْ أَعْنَى مِنَ الثَّرْوَةِ الْعُدْمُ ﴾

أعنى أي أفضل من قولهم عني المال إذا فضل عن النفقة أي قضية العقل أن العنى والفقر
مثلان إذ كل واحد إلى انقضاء وزوال بل السمع قاض بفضل الفقر على العنى كما تناطقت
به أدلته

﴿ وَمَا نَأْتُ مَا لَا قَطُّ الْأَوْمَالِي * وَلَا دَرَاهِمًا الْأَوْدَرِّي الْأَهْمُ ﴾

يقال دراهم والمطر إذا جريا اشتق الميل من المال ودرههم أي الحزن من الدرهم لمناسبة
اللفظ أي لم أصب ما لا أومأني عن حدى وأطفاني كما قال الله تعالى أن الإنسان ليطغى أن
رآه استغنى ولم أصب درهما الاودري أي الهم أي نزل بي الحزن والفكر في حفظه والتصرف
فيه وكيف السبيل إلى استخائه والاستراة منه

﴿ لَأَنَّ الْخَيْرَ قَدْ أَنْفَذَتْ مَا هُوَ لَيْسِي * حَيَاءٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَنْ قَاتِلٌ عِلْمٌ ﴾

لك الخير أي دام لك الخير كان هذا الشاعر قد بعث تحفة إلى أبي العلاء فهو يحمد على ذلك أي
أرمنى حياء لك عابعتته إلى من البروأ ما استنى منك والله تعالى يعلم ذلك منى أكد دعوى
الحياة بعلم الله تعالى ذلك منه

• (وَلَوْ أَنَّهُ أَضَعُافٌ أَضْعَافٍ مِّثْلِهِ • مِنَ التَّجَرُّ لَمْ يَبْتَئْهُ فِي يَدِ النَّاسِ) •

أى موقع ما بعثته الى جابر بن عبد الله وان لم يكن له عندك خطر ولو كان أضغافاً أضغافاً من الذهب لم يظهر ذلك في جودك

• (وَأَهْوَنُ بِهِ فِي رَاحَةِ أَرْبَعِيَّةٍ • كَأَنَّ خَرَامِيضَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الضَّمُّ) •

أى ما أقل مثل هذه العظيمة في راحته الاربعية التي تمزج لى كراما وهي مفتوحة أبدا جودا
كأن خراما فعل المائى الموحدة فانه مبنى على الفخ لا يضم أبدا شبه كفه المفتوحة بالنسبة يا آخر
الفعل المائى المفتوح أبدا

• (فَيْسَى تَقْصِيرُ وَمَنْكَ تَنْصُلُ • بِهِ ذُرْفَ لَاحِدَةٍ لَيْسَ وَلَا ذَمُّ) •

أى انا وان بالغت في مدحك وشكرك كنت قد صراعى بلوع ما يجب فتفنى لي بقبول عذري
فليس عندي حمد ولا ذم يصعب بحره وقصوره

• (فَلَوْ كُنْتُ شِعْرًا كُنْتُ أَحْسَنَ مَشْدُ • سَلِيمِ الْقَوَا فِي الْأَرْحَافِ وَلَا حَرَمُ) •

الخمر شقان حرف من الوند المجموع فى قول لبيت يصف كماله وبراهنه عن القصص كليليت
السليم من كل عيب

• (وَقَالَ أَيْضًا الطَّرِيقُ الْبَارِقُ الْمُنْتَعَالِ • بِغَدَادٍ وَهَامَانٍ وَمَالِ) •

• (طَرِبَ بِنُضْوٍ الْبَارِقِ الْمُنْتَعَالِ • بِغَدَادٍ وَهَامَانٍ وَمَالِ) •

الطرب خفة تطيق الحيوان والانسان امان فرح أو حزن أو شوق والضمير فى ما ربن لابل أى
خفت الابل شوقا لما رأت البارق وهو السحاب الذى معه برق يغداد وهما أى رأت البارق
يغداد بعد قطاعة من الليل ثم استفهم عن حال الابل فى الاشتياق ومن حال نفسه متعجبا بمرح
الاشتياق أى ما الذى أصابها عند رؤية هذا البارق حتى طرب بنا شوقا كل هذا الطرب والمعنى
طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا أى بعيدا منها يعنى بارقا شامخا من نحو أو طائفا بالاشام وهى
بالعراق فاهتاجت شوقا الى أو طائفا

• (سَمَتْ نَحْوَهُ الْإِبْصَارُ حَتَّى كَانَتْهَا • بِشَارِيَةٍ مِنْ هَنَاوَتْمْ صَوَالِي) •

أى سمعت الابصار نحو البارق يعنى لما نشأ البارق من نحو الشام شخصت الابصار نحو شوقا
الى الشام حتى كأن الابصار تسطلى بشارى البارق من جانيه لما كن السحاب ذابرق من جانيه
استعار له نارا وللا بصار الاصطلاح بها وقوله هنا يعنى ههنا وهو ضد ثم ومنه قول النجاش
• ههنا وههنا على المسموح • أى الابصار ترمى جالى البارق من كل موضع وتسطلى بشاره

• (إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرُّهَا لَوْرُودُهَا • تَحْدُ إِلَيْهِ فِي رُؤُوسِ عَوَالِ) •

أى إذا بعد البارق من الأبل تمت أن تقطع رؤسها وترفع على مسدود الرياح الى البارق
لشدة اشتياقها الى الموضع الذى يلوح منه البرق وهو وطنها وهذا مباغلة فى وصف حنينها
الى وطنها

﴿ تَمَنَّتْ قُوَيْقَارَ الصَّرَاةِ حَيَالَهَا * تُرَابَ لَهَا مِنْ أَيْتَى وَبِجَالِ ﴾

قويقار هو على باب حلب والصراة نهر بغداد وحيا لها أى ازاءها وقدامها يقال قعد حيا له
وبجاءه أى بازائه يقول تمت الأبل نهر ايا بلزيرة واشتاق الى به وهى بالعراق عند الصراة وهذه
أمنية كاذبة ليس لها وصول اليها شبرا الى ذلك قوله تراب لها أى خيبة لها ادعاء علمها بالخيبة فيما
تمنت اذا وصولها الى ذلك بعد الشقة

﴿ إِذَا لَاحَ إِيْمَانُ سُرَّتْ وَجُوهَهَا * كَأَنِّي عَمْرُوَ وَالْمَطَى سَعَالَى ﴾

كانت العرب تذكر القول والسعلاة وهى الاثني من الغيالان وبدة عون انهم ينكحونها ومن
ذلك ما ذكره عرو بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم تزوج السعلاة فقيل له انك
سبيجها خيرا امرأة تلم ترى قوا ذلك لانها اذا رأت البرق لم تلبث مكانها فكان عرو بن ربوع
اذا لاح البرق سترها عنه وولدت له اولاد افضل ليله ولاح البرق فقعدت على بكره وقالت
امسك بيديك عمو وانى آتق * برق على أرض السعالى آتق

فسارت عنه ولم يرها بعد ذلك وقال فيها

رأى برقاً فوضع فوق بكر * فلايك لاسال ولا غاما

وقال الراجز

يا قبح اقبه بنى السعلات * عمو بن ربوع شرار النلات

ومعنى البيت ان الأبل لشدة حنينها الى وطنها تهتاج اذا رأت ايماض البرق من نحو أرضها
فكما لاح برق سترت وجوهها للالتجى لرؤيته فتهم على وجهها فكانت فى هذا الصنيع بها
عمرو بن ربوع حبت كان يستروجه السعلاة اذا لاح البرق وكان ابلى السعلاة

﴿ وَكَمْ هُمْ نَضْوَانٌ يُطِيرُ مَعَ الصَّبَا * إِلَى الشَّامِ لَوْ لَا حُبُّهُ يُعْقَالِ ﴾

النضو العبر الممزول والساقفة نضوة وقد أنضتها الاسفار فهى منضاة أى كم أراد البعير الممزول
أن يطير شوفا الى الشام مع ريح الصبا كلما هبت الصبا لولا منعه عن ذلك بالعمال أى لولا انه
كان يعقل بالعمال ويجبى بالتبديل كان يحتاج شوقا ويحف طربا فيطير فى الريح الى وطنه
بالشام

﴿ وَلَوْ لَا حِفَاظِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِي * بِسَيْفِكَ قِيدَهُ فَاَفَلَسْتُ أَبَالِي ﴾

يقال قيدر احاطه بالسيف اذا ضرب بها بالسيف وعقرها به فصارت لاتبرح كأنهم امقيدة بالسيف
قال ابن مقبل

انى أقيد بالمأثور وراحلى * ولا أبالى وان كئالى سفر

أَيُّ لَوْلَا رَعَايَتِي سَقَى هَذِهِ الْإِبِلَ وَمَحَافِظَتِي عَلَى ذَلِكَ لَا مَرَّتْ صَاحِبِي بِعَثْرَتِهَا لِمَا تَطْهَرُ مِنَ الشُّوقِ
وَسَعَهَا أَنْ تَتَأَسَّى بِصَاحِبِهَا فِي مَسَابِرَتِهِ عَلَى الشَّدَائِدِ

• (أَأَبْنِي لَهَا شَرَّ أَرْأَمَ أَوْ مِثْلَهَا • سَفَايِرَ لَيْلٍ أَوْ سَفَاتِنِ آتِلٍ) •

سَفَايِرَ جَمْعُ سَفِيرَةٍ بِمَعْنَى مَرْسَلَةٍ وَالْآتِلُ السَّرَابُ أَيْ كَيْفَ أَطْلُبُ لَهُ هَذِهِ الْإِبِلَ شَرَّ أَيْ كَيْفَ
أُرِيدُهَا لَا كَيْهًا وَلَمْ أَرْمِهَا سَفَايِرَ تَرْسِلُ الْإِبِلَ أَوْ سَفَاتِنَ يَقْطَعُ بِهَا جَهْرَ السَّرَابِ جَعَلَ الْإِبِلَ سَفَاتِنَ
آتِلَ لِأَنَّ الْآتِلَ يَشْتَبِهُ الْمَاءَ فَكَانَ الْإِبِلَ سَفَاتِنَ فِي جَهْرِ السَّرَابِ

• (وَهُنَّ مُنْبِقَاتٌ إِذَا جِبْنَ وَادِيًا • وَهَمَّتْنَ أَمْنَهُنَّ فَوْقَ جِبَالٍ) •

أَيُّ هَذِهِ الْإِبِلَ مَشْرِفَةٌ طَوَالَ سَقَى هِبْطُنَ وَادِيًا يَقْطَعُهُ وَشَعْنَ رُكْبَتَا تَوْهَمَ أَنَّهَا فَوْقَ جِبَالٍ لَعَلَّهَا
هَذِهِ الْإِبِلَ

• (لَقَدْ زَارَنِي طَيْفٌ اثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً • فَهَلْ زَارَهُ ذِي الْإِبِلِ طَيْفٌ خَبَالٍ) •

أَيُّ انْغَمَّ هَيْجَنِي الشُّوقَ لِأَنَّ طَيْفَ خَبَالٍ الْمُسِيبةُ قَدْ زَارَنِي أَرَى هَلْ أَتَى هَذِهِ الْإِبِلَ طَيْفٌ خَبَالٍ
فَهَاجَهَا هَذَا الْهِيَاجَ

• (أَعْلَى كَرَاهَا قَدْ أَرَاهَا جَذَابِيَا • ذَوَائِبُ طَلْحٍ بِأَعْقَابِ قِيٍّ وَصَالٍ) •

الضَّالُّ السَّارِدُ الْبَرِّيُّ وَالطَّلْحُ خَبَرٌ عَقَامٌ مِنَ الْعِشَاءِ أَيْ لَعَلَّ هَذِهِ الْإِبِلَ انْغَمَّ اهْتَابَتْ لِأَنَّهُمَا
رَأَتْ فِي النَّوْمِ انْغَمَّ بِالْعَقِيقِ وَهُوَ مَوْصِعٌ وَانْهَارَتْ فِي أَنْجَارِهِ وَتَجَذَّبَ أَنْصَانُ طَلْحِهِ وَصَالُهُ

• (وَسَرَّحَهَا فِي ظِلِّ أَحْوَى كَأَنَّهَا • إِذَا أَطْهَرَتْ فِيهِ ذَوَاتُ جِبَالٍ) •

عَطَفَ مَسْرَحَهَا عَلَى جَذَابِهَا أَيْ لَعَلَّ الْكَرَى أَرَى الْإِبِلَ جَذَابِهَا وَمَسْرَحَهَا أَيْ سَرَّحَهَا بِإِقَالٍ
سَرَحَتْ الْمَاشِيَةَ بِنَفْسِهَا سَرَّحَهَا وَسَرَّحَهَا أَيْ لَعَلَّهَا رَأَتْ فِي الْوَمِ انْهَارَتْ بِالْعَقِيقِ
فِي ظِلِّ مَرَعَى أَحْوَى أَيْ يَنْسَرِبُ إِلَى السَّوَادِ لَشِدَّةِ خَضْرَوَتِهِ إِذَا أَطْهَرَتْ فِيهِ أَيْ إِذَا دَخَلَتْ وَقْتُ
الطَّهِيرَةِ بِهَذَا الْمَرَعَى صَارَتْ كَأَنَّهَا فِي جِبَالٍ أَيْ انْهَارَتْ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَكُونُ فِي هَذَا
الْمَرَعَى مُسْتَتِرَةً بِالشَّجَرِ وَكَأَنَّهَا فِي جِبَالٍ لِاسْتِنَارِهَا عَنِ الشَّمْسِ بِمَعْنَى لَعَلَّ الْإِبِلَ رَأَتْ
فِي النَّوْمِ انْهَارَتْ فِي وَطْنِهَا وَهِيَ تَرَعَى فِي مَرَعَى بِهَذِهِ الصُّغَةِ فَهَيْجَمَهَا الشُّوقُ إِلَيْهِ

• (حَلَمْنَا بِأَسْنَانِ الْكُھُولِ وَهَذِهِ • شَوَارِبُ تَرْهَاهَا حُلُومُ إِفَالٍ) •

إِفَالٌ جَمْعُ أَفِيلٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّوَارِبُ الْإِبِلُ الْمُسِنَّةُ أَيْ صَارَتْ عَلَى الْحَنِينِ وَنَحْنُ
كُھُولُ وَهَذِهِ الذُّوقُ شَوَارِبُ وَقَدْ اسْتَحْفَظَهَا الشُّوقُ وَكَانَ سَبِيلُهَا أَنْ تَصْبِرَ لِأَنَّهُ مُسِنَّةٌ وَالْحَلْمُ
الْبَقِيَّةُ

• (تَرَى الْعُودَ مِنْهَا بِكَافٍ كَأَنَّهُ • فَصِيلٌ جَاءَهُ الْخَلْفُ رَبُّ عِيَالٍ) •

الْعُودُ الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْ إِنْ الْمُسْنُ لَا يَزَالُ يَبْكِي شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ فَكَأَنَّهُ فَصِيلٌ مِنْهُ صَاحِبُهُ

المجلد عن أن يرضع ندى أمه فهو يبيكي

• (قَالَ بَلَّكَ هَذَا أَخْضَرَ لِحَالٍ مَعْرِضًا • وَأَزْدَقُ فَأَنْزَبُ وَأَرْعُ نَاعِمًا بِأَلٍ) •

أَبْلَكَ كَلِمَةً تَزْجِرُ بِهَا الْأَبْلَ وَالْحَالِ وَالْحَوْلَ الْجَانِبَ وَمَعْرِضًا مَعْكَ بِقَالَ أَعْرِضْ لَهُ الْأَمْرَ أَيْ
أَمْكُنْ يَزْجِرُ بِهْ يَقُولُ أَسْلُ عَنْ بِلَادٍ لِدَرْجِ الشَّوْقِ إِلَيْهَا فَتَقْدُ أَمْكُنْكَ مَرَى أَخْضَرَ الْجَوَانِبَ
مَعْتَبَ وَمَا أَزْدَقُ أَيْ صَافٍ فَانْزَبْ مِنَ الْمَاءِ وَأَرْعُ فِي هَذَا الْمَرَى طَيْبَ النَّفْسِ وَدَعِ الْاهْتِيَاجَ
شَوْقًا إِلَى الْأَوْطَانِ

• (سَتَسْنِي مَبَاهِيًا بِالْقَلَاءَةِ نَمِيرَةً • كَتَسْبَانِيًا وَوَدَاعِيَةً أُنَالِ) •

عَيْنُ الْأُنَالِ مِنْ شَهْوَةٍ تَزِدُّهَا الْوَحْشَ أَيْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَبْلُ زِمًا فَاتَزَدُّ هَذِهِ الْعَيْنُ حَتَّى أَلْقَمَ مَعَ
الْوَحْشِ إِذَا كَانَتْ مَتَدَنَةً ثُمَّ أُنَامُ الْهَيْبَةِ عَمَّا وَنُسِبَتْ لِلْمُطَالِ بِهَا عَهْدُهَا فَكَذَلِكَ تَنْسِي الْمَيَاءَ
النَّمِيرَةَ الَّتِي أَلْسَمَ بِإِلَادِهَا إِذَا حَالَ عَهْدُهَا بِهَا

• (وَأِنْ ذَهَلَتْ عَمَّا أَجْنُ صُدُورُهَا • فَقَدْ أَلْهَبَتْ وَجْدًا تَنْقُوسَ رِجَالِ) •

أَيْ هَذِهِ الْأَبْلُ قَدْ أَهْرَقَتْ يَحْنَنَهَا قُلُوبُ رِجَالٍ بِعَيْنِ رَاكِبِيهَا وَإِنْ خَلَّتْ صُدُورُهَا عَنِ الْوَجْدِ الَّذِي
أَضْمَرَهُ بِعَيْنِ أَنْ شَوْقَ الْأَبْلِ وَإِنْ كَانَ شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ تَلْتَبُّ بِهْ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَإِنْ مَا أَضْمَرَهُ مِنَ
الشَّوْقِ أَشْدَّ مِنْ شَوْقِهَا وَإِنْ صُدُورُهَا دَاهِلَةٌ عَمَّا يَجْنِيهِ صُدُورِي مِنَ الْوَجْدِ بِالْوَطَنِ الْأَنْهَاءِ تَعْلَنُ
بِحَبْنِهَا وَأَنَا كَأَنَّمَا حَنْنِي

• (وَلَوْ وَضَعْتَ فِي دَجَلَةِ الْهَامِ لَمْ تَنْفُقْ • مِنَ الْجُرْعِ الْأَوَّالِ قُلُوبَ خَوَالِ) •

أَيْ لَوْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْلُ دَجَلَةً وَوَضَعْتَ رُؤُوسَهَا فِيهَا لِشَارِبَةِ مَاءِهَا لَجَدْتَهُ وَسَلَتْ عَنْ مَيَّاءِ أَوْطَانِهَا
وَخَلَّتْ قُلُوبَهَا عَنْ ذِكْرِهَا

• (تَذَكَّرْنَ مَرَّ الْأَمْنَاءِ بِآجِنَا • عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ قُرُوعٌ هَدَالِ) •

الْمُنَاطَرُ مَوْضِعٌ وَفُرُوعُ هَدَالِ أَيْ غُصُونٌ مَتَدِلَةٌ وَقِيلَ الْهَدَالُ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ قَالَ الرَّاجِزُ
• طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ • أَيْ انْمَاخَتْ هَذِهِ الْأَبْلُ لِأَنْهَاءِ تَذَكَّرَتْ مَا مَرَّ مِنْ تَغْيِيرِهَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ
فَدَتِ عَلَيْهِ غُصُونُ الشَّجَرِ الْأَرْضِ وَأَطْلَتْهُ أَيْ أَنْهَاءُ وَكَانَتْ تَرْدُ مَيَّاءَهَا هَذِهِ نَمِيرَةً الْأَنْهَاءُ
تَحْنُ إِلَى مَا أَلْقَمَتْهُ مِنَ الْمَاءِ الْبَادِيَةِ وَإِنْ كَانَ مَرَّ آجِنَا

• (وَأَعْجَبَهَا شَوْقُ الْعِضَاءِ أُنُوهَا • يَجْتَلِ بِأَبَارِحِدَدَتْ وَنِصَالِ) •

الْعِضَاءُ شَجَرٌ عِظَامُهَا شَوْكٌ وَاحِدَتُهَا عِضَاءَةٌ وَعِضَّةٌ وَعِضَّةٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا حَذَفَتْ
مِنَ الشَّفَةِ إِذَا صَلَّاهَا شَفَةً لِأَنَّهُ تَصَغِيرُهَا شَفِيَّةٌ وَجَعَلَهَا شَفَاءً أَيْ حَنْتَ هَذِهِ الْأَبْلُ إِلَى مَرَاغِبِهَا
فِي شَوْكِ الْعِضَاءِ وَأَعْجَبَهَا أَنْ يَحْرِقَ الشَّوْكُ أُنُوهَا يَجْتَلِ بِرَبْحِدَدَةٍ وَنِصَالٍ وَهُوَ جَمْعُ نَصْلِ السِّفِّ
وَالسَّهْمِ وَالسَّكِينِ وَالرَّحْ

• (تَلَوْنَ زُبُورًا فِي الْخَنِينِ مُزَلًّا • عَلَيْنَ قِيَةِ الصَّبْرِ قَسِيرٌ حُلَالٌ) •

أى ان الابل وقامل الخنين ولا تفرغ من كآبتها في حنينها تلو كتابا أنزل عليها ولقد حرم الصبر
فيه فانها لا تصبر عن الخنين

• (وَأَنْشَدَنَ مِنْ شِعْرِ الْمُطَايَا قَصِيدَةً • وَأَوْدَعْنَاهَا فِي الشَّوْقِ كُلَّ ذَالٍ) •

جعل ترجيع المطايا أصواتها شعر الهاجوز أى هذه الابل بترويدها الحبيب قد أنشدت قصيدة
من شعر المطايا وأودعت في تلك القصيدة كل مقال في الشوق أى كآبتها وصفت حالها في الشوق
فيما أنشدت من القصيدة بجهنمها

• (أَمِنْ قَبْلِ مَوْدِرَازِمٍ أَمْ رَوَايَةٍ • أَنْتَنَنْ عَنْ مَهْلَهْنٍ وَنَحَالٍ) •

الرازم المعنى أى هذه القصيدة التي تشدها الابل بجهنمها من ماله بغير عود أى من هرم
معنى من كثرة السبر والسرى أى هى رواية أنت الابل عن نسيبها من لمبا جعل حنينها قصيدة
استفهم عن قائلها

• (كَانَ الثَّلَاثِي وَالْمَثَلِي بِالْعَمَى • تَجَابُوبٌ فِي غَيْبٍ دِرْفَسٍ طَوَالٍ) •

أراد بالثلاثي والثلاثي جمع المثني والثلاث من أوتار العود فتم ما يثني ومن ما يثالث وأراد
بالغيب الطوال أعناق الابل شبه ترجيع الابل حنينها في الحقوق بصحب أوتار المراد أى كانت
أصواتها أصوات أعواد عليها الأوتار تجابوب

• (كَكَانَ ثَقِيلًا أَوْ زِدْهُ بِي • ضَمَائِرُ رُومٍ فِي الْخَطُوبِ ثِقَالٍ) •

أراد بالثقل الأول اللحن الذى يقال له نشيد عمل الذى يفتح به الغناء وهو أثقل ما يكون من
الغناء والمعنى أن حنين الابل يطرب قلوب رجال فقال عند الخطوب أى - لما رزنا لانه فهم
حوادث الدهر فكأنما هو هذا القول أى اللحن الثقيل من النغمى واستفهمهم طربا
واستفهمهم طيبة أى انهم طربوا لسماع الخنين كما يطرب عند الغناء

• (بِكَيْ سَامِرِي الْجَفْنِ إِنْ لَأَمَسَ الْكَرَى • لَهُ ذُبْ جَفْنٍ مِثْلُ بَيْجَالٍ) •

بصف حاله في الشوق الى بلاده وأنه لا يزال ساهرا لا يغشاه النوم ولا ينام حتى يمشى كأنه
سامرى الجفن أى لا يمس جفنه جفنا كما أن السامرى وأولاده لا يمسهم أحد ولا يمسون أحدا
عاقبهم الله تعالى بذلك لما أخرج السامرى لبنى اسرائيل علاج جسد اله حواريين لهم
عمادته كما حكى الله تعالى قال فذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس أى قال له موسى عليه
السلام اذهب من بيننا فان لك ولد ولدك ما دمتم أحياء أن لا يمسكم أحد ولا يمسون أحدا أى
لا تصحاطون فكان السامرى يهيم في الراى مع الوحوش فاذا رأى أحدا قال لا مساس أى
لا يمس بعضنا بعضا فلا تقرنى وكان اذا مسه أحد جافى مكانه ما وكذلك أولاده بعده كان

لايس احد واحد منهم الا صابمها الحى واتصل اولاده بعده مذهب فقيل لمن دان بدينهم
السامرة فكان ادا الحق واحد منهم وادان بدينهم ذهبوا به الى بركة لهم والقوه فيه اليظهر بذلك
يقول ان جفنه سامرى لايس جفن منه جفنا أى لا ينم فان عشيبة النعاس والتقى جفناه
راى وطنه فى النوم واعتراه البكاء وجدا به يعنى لايس جفنه جفنا الامسه النوم بسبب من
الدمع وغسله بالدمع

*(قُلْتُ سُبْرَانٌ مِنْهُ لُصْبَتِي * بِرُوقِ غَزَالٍ مِثْلُ رُوقِ غَزَالٍ)*

سوبر جبل وعلى شاطئ الفرات موضع يعرف بقرنى غزال وروق الغزال قرنه يتنى أن يبدو
لاصحابه من هذا الجبل الذى هو بقرب وطنه وهم بالعراق بالموضع المعروف بقرنى غزال
مقدار بسيرة قدر قرن غزال أى اذا برح الشوق الى الوطن يا صاحبى فليته يبدوا لهم من هذا
الجبل قد ريس برليكون مؤذنا لهم بقرب الوصول الى الوطن

*(وَمَنْ لِي بِأَنِّي فِي جَنَاحِ عِمَامَةٍ * تُشَبِّهُنِي بِالْجَنِّ أَمْ رِثَالٍ)*

أم الرثال العامة وبعض المصنوع يشبهه بالنعام قال الشاعر
كان الرباب دون المصنوع * نعام تعلق بالأرجل
أى من يظن أنى أنى أركب جناح عمامة الى وطنى اذا رأيت تلك العمامة فى الليل شبهتها
بالعمامة فنى أنى أركب عمامة لتبلغه الى وطنه أسرع ما يكون

*(تَهَادَانِ الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَحْطُفِ * عَلَى يَدْرِجٍ بِالْفَرَاتِ شَمَالٍ)*

التهادى أن يهدى بعضهم لبعض وفى الحديث تهادوا وتحابوا والريح تجمع على أرواح لأن
أصلها لواد وانما يأت بالباء لأنكسار ما قبلها يصف مسيره من بلادته حتى وصل الى العراق
أى أهديت الرياح بعضها الى بعض حتى أنزلتني بالفرات على يدريج الشمال

*(فَيَا بَرْقُ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَإِنَّمَا * رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لَيَالٍ)*

يسأل البرق عن وطنه فخبرا اياه بان الكرخ ليس له وطن وانما رى به الدهر الى بغداد منذ أيام
معدودة

*(فَهَلْ فِيكَ مِنْ مَاءِ الْمَعْرَةِ قَطْرَةٌ * تُغَيِّبُ بَهَائِلَهَا نَ لَيْسَ بِسَالٍ)*

أى يا وان كنت بغدادا فاعطشان الى وطنى فهل جلت أهباء البرق قطرة من ماء بلدتى وهى
المعرة لتشفى بها غلة رجل عطشان ليس به سألونها

*(دَعَارَجَبٌ جَيْشٍ انْغَرَامٍ فَأَقْبَلْتُ * وَعَالَ تَرُودُ الْهَمِّ بَعْدَ رِعَالٍ)*

رعال جمع رجيل وهى قطعة من الخيل وترود الهم أى تكون للهم كرائد الكلا أى لما أهل هلال
رجب تراكت على الهم موم فكان رجبا دعاجيش الشوق والقرام فتوجهت فحوى من الغم

رجال بعد رجال أي لما دخل رجب ازداد شوقى إلى بلادى

• (يُفِرُّنَ عَلَى الْفَيْلِ إِذْ كُلُّ غَاوٍ • يَكُونُ لَهَا مَعْنَدُ الصَّبَاحِ تَوَالٍ) •

أي رجال الهم تغير على صبرى ونوى ابلاوا الغارة انما تكون عند الصباح أى إذا جن على الليل
ازداد قلقى وعيلى صبرى

• (وَلَا حَ لَلَّ مِثْلُ تُونٍ أَجَادَهَا • بِجَارِى النَّضَارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هَلَالٍ) •

ابن هلال هو على بن هلال المعروف بابن البواب شبه هلال رجب بنون خط ابن البواب
بالنضار الجارى أى بماء الذهب

• (فَذَكَّرْنِي بِدَّرِ السَّمَاءِ بِأَدْنَا • شَفَا لَاحَ مِنْ بَدْرِ النِّعْمَةِ هَالٍ) •

سماوة كلب بادية معروفة وأراد بيدر السماوة امرأة تسكن والبادى العظیم الجسمة ويقال
ما بق منه الا شفاى بقية قليلة والسماوة يريد بهم السماء يقال سماوة سماوة أى الملاح الهلال
وهو شفاى أى دقيق وهو بقية من بيدر السماوة ذكرنى ذلك بدير اباد بالسماء أى سموية سموية
لما بينهما من المشابهة فى الحسن والاضياء وقد أحسن المطابقة بين بيدر السماوة بادل وبين بيدر
السماوة شفاى شعاعه بحجة المعنى

• (وَقَدْ دَمِيتَ تَحْسُرًا لَهَا عَجِيَّةً • بِأَدْنَا نَهْنِي الْأَزْمَ شَوْلُ سِيَالٍ) •

العمى تحير لى الاغصان يشبه بها بان الجوارى وبن من عمى أى مخدوب والازم العض والسبال
تحير له شول يشبه به نقر الانسان بسف هذه المرأة التى سماها بيدر السماوة بانها متأممة على
فراقه فهى تعض على بشانم الحس التى تشبه أغصان العمى ليناو عومة بأدناها التى تشبه شول
السبال حتى دميت أصابعها وانادم المتأفف بوصف بانه يعض على أماله وانصب شوق
سبال بوقوع فذل الادمان عليه

• (تَقُولُ نَظِيرًا لِحَزْمٍ وَالدَّمْعُ نَاطِمٌ • عَلَى عَقْدِ الْوَعْدِ عَقْدُ ضَلَالٍ) •

الحزم ما غلظ من الارض والعقد الرمل المتعقد والوعسامة رملة صلبة يسهل فيها المشى أى
تقول الطباء فى الحال التى فيها صارت هذه المرأة تسكن من ألم الفراق وتذرى دموعها كأنهم
تنظم على عقد الرمل عقدان اللآلى اذ قطرات الدمع تشبه باللالى لصفتها واستدارتها الا
انهم عقد ضلال لانهم دموع العشق وهو تسويل الهوى فهو ضلال بالحقيقة

• (لَقَدْ حَرَمْنَا أَنْقَلَ الْحَلَى أَخْتَنَا • فَمَا وَهَيْتِ إِلَّا مَوْطِلَاتِي) •

هذا ماقول نظير الحزم أى لما بكت هذه المرأة قالت اخواتها من الطباء وادعت الطباء اخوة
هذه المرأة لما يجتمعن من الشبه ان اختنا حرمتنا أنقل الحلى يعنى الاثورة والخلاخل أى
استأثرت بها دوننا وانما بذلت لنا عود اللآلى أى وهم أن الطباء طنت أن دموعها لو أوقد
انترهن به واختصت دونهن بسائر الحلى

﴿فَإِنْ صَلَدْتُ لَنَا نَظِيمًا دَمُوعُنَا • فَاتَّقِ مِنْهَا وَالْكَتِيبُ حَوَالِ﴾

الكتيب هو ما يستخرج من الرمل وكثيرا ما يجمع كتبان هذا من قول المرأة الباكية قالت ان صلت دموعنا لان تنظم عقودا فانادى من الدموع ما تعلى به الطباء وكتيب الرمل أى فكثير من سطح الدموع ما يكتفى حليا للطباء والكتيب

﴿جَهَلْتُ أَنَّ اللُّؤْلُؤَ الذُّؤِبَ عِنْدَنَا • وَخِصُّ وَأَنَّ الْجَاهِدَاتِ عَوَالِ﴾

تقول هذه المرأة للطباء تهيجكن من بذلتنا لكن جعوط اللا فى جهل فان اللؤلؤ الذؤب أى الذائب يعنى الدمع رخيص عندنا لانه انما يمر بها الشوق وهو عندنا جعوط وان اللا فى الجاهدات عندنا غالية يصف كثرة بكائها وبعدا وشوقا

﴿وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا ظَنَنْتُكَ لَا تَقْدَرُ • مَسَافَةُ هَذَا الْبَرِّ سِفِّ أَوَالِ﴾

السيف شاطئ البحر وأوال جزيرة يسفخرج عندها اللؤلؤ من البحر يلاذ الاحياء أى لو كان ما ظننتك أى الطباء مصادقا وحقا من أن الدموع سموط اللاك اصارت سعة هذا البر شاطئ هذه الجزيرة التى يكثر بها اللاكى لكثرة ما يستخرج من الدموع أى لو كانت الدموع لا فى لكثرت يلاذنا كما يكثر بسيف أوال الذى هو معدن اللاك

﴿أَخَوَاتُنَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلَّتِ • يَدُ اللَّهِ لَا خَبْرَ تَكْرُمِ بِمَحَالِ﴾

أراد بجات دمشق وقوله يد الله قسم واليد العهد أى أحلف به هذا الله واتصّب يدا بفعل مصر تقديره ألزم نفسه يد الله أى عهدى مخاطب اخوانه بين الفرات ودمشق والبلاد التى بينهما هى العوادم ومن جلتها مرة النعمان يقول لا أخبركم بمحال وانما أخبركم بأمر يقين صدق وهو قوله

﴿أَتَبْكُمُ أَتَى عَلَى الْعَهْدِ سَالِمٌ • وَوَجْهِي لِمَا يَسْتَذِلُّ بِسُؤَالِ﴾

أى أخبركم أى على ما عهدت غرنى من زكاه النفس لم أئدنس بدينه ولم أخلق وجهى بوصمة السؤال أى انى صبح الاديم سالمه كعهدكم بى

﴿وَأَنَّى تَيْمَمْتُ الْعِرَاقَ لِقَابِرِمَا • تَيْمَمُهُ غَيْبِلَانُ عِنْدَ بِلَالِ﴾

غيبلان بن عتبة هو ذو الرمة الشاعر المشهور قصد بلال بن ابي بردة بن أبي موسى الاشعري ومدهحه مستجيحا أى لم أقصد العراق مستجديا كما قصد ذو الرمة بلال بن ابي بردة أى تأبى دمعى ان أسف لدينة الاستجداء

﴿فَأَصْبَحْتُ مَحْزُونًا بِفَضْلِي وَحْدَهُ • عَلَى بَعْدِ أَنْصَارِي وَقَلَّةِ مَالِي﴾

أى فقت أهل العراق بفضلى حتى حسدوا فى عليه مع كونى وحيدا من الانصار ومقلا من المال

• (يَدُمْتُ عَلَى أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَعْدَهَا • عَدَدْتُ بِهَا فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَقَالٍ) •

أي دمت على مفارقة أرض العواصم من الشام بعد أن بعت أرض خيصة أي احتبذت عنها غيرها من غير روية فتأسفت على مفارقتها

• (وَمِنْ دُونِهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلٌ • وَابِلٌ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ حَالٍ) •

أي وقيل وصولي إلى العواصم يوم عاتل من الشمس يعني يوم قتال أي لكثرة الشدائد لا تظهر الشمس فيه وابل حال أي ذو حلية يبرق أسنة الرماح فاجعل اليوم عاتلا لكثرة الضارب جعل الليل حالاً لكثرة بريق السلاح أراد أن الطريق من العراق إلى الشام معروف لكثرة أهل الدجارة والشرقية ولا غنى فيه من عدد و عدد وما وشة قال

• (وَشَعْتُ مَدَارِيَهُمُ الصَّوَارِمَ وَالنَّسَا • وَلَيْسَ لَهُمَا إِلَّا الْخُذَةُ قُؤَالٍ) •

شعنت جمع أشعت وهو الذي لا يتعهد رأسه بالغسل والتسريح والمداري جمع مدارة وهي التي تسوي بها المرأة شعرها شبه ميل وفي رأسه إذا فتنه ليسع الذمل والغدي أي ومن دون الوصول إلى العواصم ديار شعث الرأس لا يتعهدون رؤسهم مداريم السبوف والرياح وفوالهم أبطال الرجال أي انما تضرب رؤسهم بالسبوف بدل نههم بالمداري

• (أَرْوُحُ فَلَا أَخْشَى الْمُنَايَا وَاتَّقِي • تَدْنُسُ عَرَضِي أَوْ ذِي يَمِيهِ عَالٍ) •

أي وإن كان دون ديارى مقاساة أهوال وشدة أفعالي لا أخشى المنايا لأن كلاهما موزول وأما أتق أن يتدنس عرضي بدينه أو فعل ذمير

• (إِذَا مَا حَبَالٍ مِنْ حَبَلٍ تَصَرَّمْتُ • عَلَسْتُ بِحَبْلٍ غَيْرِهِ بِحَالٍ) •

أراد بحبال اسباب المودة أي أن قطع خلبي وبنيته اسباب المودة فمستك من حبل غيره بأسباب يعني لا يعوزني خليل أي توجهت

• (وَلَوْ أَتَيْتُ فِي هَالَةِ الْبَدْرِ فَاعْدُ • لِمَا هَابَ يَوْي رِقْعِي وَجَلَالِي) •

الهالة الدائرة حول القمر أي وإن ارتفع مكاني إلى دائرة البدر لم يخش يومي انقاصا واتضاعا بعد ارتفاع محلي

• (وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ عَمْدِيَةَ السَّلَامِ) •

• (مَعَانِي الْقَوَى مِنْ نَحْصِكَ الْيَوْمَ أَطْلَلُ • وَفِي النَّوْمِ مَعْنَى مِنْ خَيَالَتِ نَحْلَلُ) •

المعاني جمع المعنى وهو المنزل واللوى منقطع الرمل واطلال جمع طلل وهو ما شمس من أنار الدار وحلال معال من الحلول أي أنه يحل فيه كثيرا يقول أن منار اللوى من الحبة مائة لا يرى بها الا طلال قديمة ولكن في النوم منزل أهل بحبالها أي أن خيالها يلين ويحل من لافي النوم

قوله يوي أي منبتى إذا عنت ذلك فالعواصم أي الشام لا يخرج يوي ارتفاع محلي

بمسلا لا أكثر ما يحل فيه استعار للنوم متى يحل فيه المنام

﴿مَعَانِيكَ شَتَّى وَالْعِبَارَةُ وَاحِدَةٌ • فَطَسَّرْتُكَ مُقْتَالًا وَنَزَلْتُ مُقْتَالًا﴾

مقتال الاول من اغتاله أى أهلكه والثانى من قولهم ساعد عسل أى عبل ريان أى معالى صفاتك كثيرة وان كانت العبارة واحدة ثم فسر اتحاد العبارة مع كثرة المعنى فقال طرفك مقتال أى يقتال المحبين أى يهلكهم ويغنيهم بحسنه ونزله مقتال أى ساعدك عسل عمتى النعم ريان اللفظ متحد والمعنى مختلف

﴿وَأَبْنَعْتُ بَيْنَكَ الْخَلَّ وَالْخَلَّ بَانِعٌ • وَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبِّكَ الطَّلْحُ وَالضَّالُّ﴾

يقال ينح الزر وأبنع وهو يانع إذا أدرك والطلح والضال نوعان من شجر البادية أى ان هذه المرأة بدوية تسكن في البادية حيث يكون الطلح والضال ولا تحضر البلاد التي بها النخيل فأدعى أنه ينحس الخل لأجل الحبيبة وان كل الخل يانع الثمر مدركة أى لا يرغب في الحضر وان كان الثمر به مدركا فاذ الحبيبة لا تؤثر المقام به ويحببه لأجل حبها الطلح والضال اللذان في البادية لاختبار الحبيبة المقام بها

﴿رَأَى هَوًى بِأَرَاكِ السَّمَاءَ وَالْقَطَا • وَلَوْ أَنَّ مَسْتَقْبَهُ وَشَاءَ وَعُذَّالُ﴾

بجر الـ أى من أجلك والسماء بادية معروفة وقوله ولو ان مستقبه أى صننى القطا وهما الكدر والجلون أى أحب لأجلها البادية لأنها تسكنها وأحب القطا وهو طير يكون في البرارى لان القطا يابس السهم فى البادية ولو ان نوع القطا وشاة بالمحبين وعاذلون اياهم فى الحب وليس الى المحبين أبغض من الواشين والعاذلين أى أحب الكدر والجلون من القطا لأجل الحبيبة وان كانا من الواشين والعاذلين ولا أبغض الى منهما

﴿سَمَّاتٍ مِنَ السَّامِيْنَ أَطْيَبَ جُرْعَةً • وَأَنْزَرَهَا وَالْقَوْمُ بِالْقَفْرِ ضُلَّالُ﴾

يخاطب خيال الحبيبة بانها سارت من الساميين يعنى الشام والجزيرة وحلت الى محبتها تحفة وهى أطيب جرعة يعنى ريقها اذ أطيب للعجب من رضاب الحبيب وأنزرها أى أقلها يعنى أطيب جرعة وأقلها اذ الرضاب يوصف بالقلة والعزة فانه يوصى على الحب يلها والقوم بالقفر ضلال هو فى موضع الحال أى أهدت البنا هذه الجرعة فى حال قد ضل الركب فى مسيرهم أى المتبنا الى الاحياء غشينا اليوم ولم يسكنه تدى للطريق لقلبة النوم

﴿يَلُودُ بِأَقْطَارِ الزَّجَاجَةِ بَعْدَمَا • أُرِيقَتْ لِمَا أَهْدَيْتِ فِي الْكُذْرِ امْتِثَالُ﴾

يصف قلة ما جعلته الخيال من الجرعة أى ان مقدار البلبل الذى يبقى على الزجاجية بعد ما أريق ما فيه أكثر مما أهديت لثانى النوم وارتفع امثال لانه فاعل يلود والتقدير يلودا امثال لما أهديت فى السكر باقطار الزجاجية بعدما أريقَتْ أى انما أنت بريق هو أطيب الجرع وهو قليل جدا يعنى ان ذلك وهم وذلك ان الانسان يرى فيما يرى النائم انه يقبل الخيال ويرشفر يقته وليس ثم

دقيق وانما يقبل له الوهم ذلك فلهذا بالغ في وصفه بالقلة

• (تَسْقِي السَّكَّامِينَ مِنْ قِيمٍ مِثْلِ شَأْنِهِ • مِنْ الدَّرْتِ لَمْ يَمُوتْ بِمِثْقَلِ خَالٍ) •

الكأس القدح الذي فيه الشراب وأراد بالكأس الشربة التي حلت الخبالة من ريقها في النوم وعالقت الكأس بالسقي على عادة العرب أي سقاء الله يا وأراد بالخال الخسائل وهو الرجل المختال المدل بعظم شأنه لما استطاب الجرعة المحولة في النوم ودهالها بالخبأ أي سقيت الجرعة التي سقيتها من قيم ثيبه بخاتم من الدرر يبيع موهون لا يوصل إليه أحد حتى أن الخسائل العظيم الشأن لم يحدث نفسه بتقبيله إذ علم أنه لا يقدر على الوصول إليه

• (تَحْبَبْتُ كَرَانَا وَآلَ كَرَابُ شَعَانٍ • كَمَا دَلَّ فَبِنَا وَآلَ كَرَابُ أَجْدَلٍ) •

كعادك أي كعادتك أي هذه الخيالة نزال لم يأت في النوم فهي نعمة في الجرح حيث يكون مرآتنا السوفن كما اعتادت مصاحبتنا في الرحب كانت مرآتنا بالمال أي أنها تزودنا حيث كنا في العروا بهر

• (أَعْمَتِ الْيَنَانُ فَعَالَ ابْنِ مَرْيَمَ • فَذَلِكَ وَهَلْ يُعْطَى النُّوَّةُ مَكْنَانُ) •

المكسال الذي يعتاد الكسل وتوصف النساء بالكسل ويحذفون منهن ذلة لا لما ذكرنا الخيالة التي بهم في البحر وهم على السفن استقروا عن مسراها أعمت أي حجبته لهم في البحر أم مشيت على الماء كقول عيسى ابن مريم عليه السلام أدكن يدي عن الماء اطهرا للمعجزة ثم استدرك متعبها فقال وهل يعطى النبوة امرئ مكال حتى تمشي على الماء مني الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

• (كَانَ الْحَزَامِيُّ جَمَعَ لَكَ خَلَّةَ • عَلَيْهِمْ إِلَى اللَّوْنِ وَالْمِزَابِ مَرْبُتُ) •

الحزاي خبيري العرو وهو نوراً يصضرب إلى الحمرة وله رائحة طيبة تشبه به الحدود في الخلطة الحمرة البيضاء أي كان عليها خلة من الحزاي للحكاية لونها وطيب رائحتها لون الحزاي وطيبه

• (عَجِبْتُ وَقَدْ جُرْتُ امْرَأَةً رِفْلَةً • وَمَا حُضَّتْ عَمَّا تَرَبَّتْ أَذْيَالُ) •

المرأة نمر يغدا فقال لا يوردي

ولو علمت اغدا أن ركابي • على ظمأ لا تشرفت لي مرآتها

ورفلة أي طويلة الديل أي عجبت لخيالة الحبيبة كيف جاوزت هذا الهر وهي رفلة ولم تبذل أذبال ملابها بصف الماء ما به في الماء

• (مَتَى يَنْزِلُ الْحَقُّ الْكَلْبِيُّ بِالسَّاءِ • يُحْيِيكَ عَنِّي ظَاعِدُونَ وَفَعَالُ) •

بالسوء وضع وهذا يشير إلى أن الحبيبة كلابية وبالس من منازلهم أي متى رلوا هذا الموضع فانا أحبي الحبيبة النازلة على لسان كل أحد طاعن منه وراجع من سفره إليه يعني أحسن تحييق إليها كل صادر ووار أي كل مبلع

﴿نَحْبَةُ وَقَعَا الْفَرَاتَ وَمَاؤُهُ • بِأَغْلَبَ مِنْهَا وَهُوَ أَزْوَاقُ سَلْسَلٍ﴾

أي حبسها بحبسة من محبلي من ماء الفرات باطبيب منها مع أنه صاف سائق شبه الحبة بماء الفرات طيبا وعذوبة

﴿فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّ الْهَجِيرَ اسْتَشَفَّهُمْ • إِلَيْهَا فَخْتَهَا فِي الْمَزِيدِ اسْتَحَالَ﴾

استشفهم أي شوقهم واستحال جمع سهل وهو الماء القليل يبقى في أسفل الآلاء والخوض وقال
• يتراءى أمثال الحياض ينساب • أي أن زعموا أن حرا لها جرة أعطشهم وشوقهم إلى الصراة
فشر بها فقتلهم فبقيت منها في المزاد بها وهذا البيت لا ارتباط له بما قبله فلعن في الموضع
محدودا كما هو عادة صاحب الديوان في حذقه بعض آيات القصيدة

﴿أَنْتُمْ ذَاتُ الْقَرْطِ وَالشَّنْفِ مَا أَتَى • بِشَنْفِي بَارِئًا رَأَيْتُ غَلْبُ رَبِّ بَالٍ﴾

رسل من الأسد الذي يولد وسده فهو أقوى له لأنه لم يشارك في بطن أمه وقيل الرسل من
الأسد كالفسارح من الخيل والشنف ما يعلق في أعلى الأذن والقرط في أسفلها والزرصوت
الأسد والآن غلب الغاية الرقة والمعنى هل تعلم هذه الحبيبة المحلاة أذن بها بالقرط والشنف أنه
لم يزال هذه أسدا غلب ربك يريد خصمه هذه المرأة من زوج أو أخ أو غيره أي أنه اتهم في
بهم أقصا به تدنى رب من زفيره حتى كأنه يجعل زأره شغلا لذني

﴿فَيَأْتِيَهَا بِالْحَزْنِ أَنْ تَمَرَّ أَرْحَا • قَرِيبٌ وَأَكْنُ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالُ﴾

المراد الزيارة والمزار بينهما موضع الزيارة أي مسافة الزيارة إلى دارها قريبة ولكن قبل
الوصول إلى زيارتها أهوال واقصام أخطار أي أن خصماءها يحولون بينها وبين زيارتها أي
هي منبهة في قومها لا يوصل إليها

﴿إِذَا نَحْنُ أَهْلُ النَّبِيِّ كَسَانَا • فَهَلْ يَبُوحُهُ الْمَالِكِيَّةُ أَهْلَالُ﴾

النوبي الحاضر الذي يعمل حول البيت لا يدخله ماء المطر وأهل الرجل إذا انظر إلى الهلال
وأراد المالكية الحبيبة أي متى تجشمتنا الاخطار في زيارتها ورجونا لقاءها فلم تحفظ إلا بالنظر
إلى نوبي بيتنا ساءنا ذلك أي أحرقتنا وقلنا أهلا كان هذا الأهلال بوجه الحبيبة وهذا الإشارة إلى أن
دون لقاءهم ما وانه فتي منعنا عن لقاءهم مانع حزننا ذلك وصرنا تنفي الاحتطاء بالنظر إلى وجهها

﴿أَصَاحِبُ فِي الْبَيْدَاءِ ذُبَابٌ وَذَائِلًا • كَلَّا صَاحِبِيهَا فِي التَّوَقُّفِ عَسَالُ﴾

عسل الذئب يعمل عسلا وعسلانا إذا أمرع في المشي وكذلك الإنسان وفي الحديث كذب
عليك العسل أي عليك بسرعة المشي وعسل الرمح عسلانا اهتز واضطرب أي هذه الحبيبة
منبهة لا يصاحبها في البيداء الا خصم كالذئب خشنا وعدا ورمحين وكل واحد من صاحبيها
عسال أي من صفته العسلان

• (إِذَا غَرِبَ الشَّمْسُ مَوَّاهَا • أَرْجِعْ عَلَيْهَا الْقَبْلَ خَبِيرٌ وَذِيَالٌ) •

أغرب الراى أبدا إذا أبعداها والحق ذكر النعام والذبال النور والوحشى أى ان لها من يعنى
وهم يتأمنها فى أبعد الرعاء اي لها الساعة ولم يجرها بالبيل احد طاد الرجال لها الوحشى
وأرادوها عليها بدل الابل

• (نَسِ بُنَاتِي تَقْطُلِي فَمَاذَا إِذَا مِيتَ • رَفَعَا فَاخْشَاكَ الْبَنَاءُ وَاجْعَالِ) •

أى انها تبي البقعة وتحسن النافذ النوم يعنى تهاجر نافي البقعة وتواسلها في النوم
أى بالملم الخيال

(بَكَتْ فَكَانَ الْعَقْدُ نَادِيًّ فَرِيدٌ • ثُمَّ أَعْقَدَ الْحَفَافُ قَلْبَ وَحْشَتِهِ أَلْ •)

أي بكيت الحبيبة أسفا على فراق الحبيب وقطرت دموعها على قدمها وموضع خطاياها وقلوبها
وهو السوار وقد أشبهت دموعها فرائد عقدها وهي كالألآء في فاعلة قدم شاه وشكلها فلما
قطرت دموعها على موضع خطاياها وقلم أصادك كان الخطال والقلب نادى بالآلى لعقد ودموعها
لعقد أمعها عهد المحالفة فرائد العقد إلى القلب والخطال واستدير بالآلى العقد نادى
قلب وخطال فريده

• (وَهَلْ يَحْزَنُ الدَّمْعُ الْغَرِيبَ قُدُومَهُ • عَلَى قَدَمِ كَادَتْ مِنَ الْآثَيْنِ نَهَابَ) •

جعل دمع الحبيبة غريبا اذ لم تجر عاداته بالمسبل أى أن بكاءها يادر فدمها مغرب قال العباس
ان الأحنف

بكت غمراً أنسة بالبحا • ترى الدمع في مقامها غمراً

أى انها وان بكت وقطر دمها الغريب على قدمها فلا ينفي أن يكتب الدمع بسبب قدومه على قدم ناهية لينة لانكاد تثبت اسنانا ونعومة أى من حق الدمع أن يتوج قدومه على مثل هذه القدم الباعية لأن يكتب وقوله وهل يحزن استقهام بمعنى الانكار أى لا يعرف ذلك

• تَحْيِ الْقَادِرِينَ دَمًا وَأَوْثَارًا • وَآتَ أَصْبِلًا وَفِي كَالشَّمْسِ مَطَالًا •

أى بصكت الحبيبية ووقع دمه واهو كاللؤلؤ على كتيب الرمل وانما تقطعت عنددها أسفا
وتناثر لا آية على الكتيب فعلى كتيب الرمل بنوعين من الدرة الدمع ولا تلى العقد
وانصرفت الحبيبة فى آخر الهار وهى معطال لاحت على كتيبها كالشمس غير مفتقرة الى التزين بالنحلى
أى ألقت الدرة واستغنت بحمها عن التحلى كالشمس

﴿بِأَشْنَبَ مَطَارِ الْغُرَيْرَةِ مُقْسِمٌ • لَأَنَّهُ أَنْ الْقِسْيَةَ تَقَالُ﴾ •

الشيب برد الاسنان وعذوبتها وأراد يا شيب بغرا أشنب والقسيمة جونة العطار والمقال صة
العطار وهو الذي لا يستعمل العطارى ولت هذه الحسية آخرها ر بغرا و فم أشنب أى برود

عذب المذاق طيب النكهة طبعاً وخلقة كل من غريزتهما معطاران تعطر بأصل قطرتها مقسم
لسائقه أى يحمل من نسجه على أن يقسم ويحلف بأن جودة العطار التي يضع فيها الطيب متغال
غسرة طيبة الرائحة بمعنى كل من شم فهم الحبيبة استعطاب نكهته وحلف أن قسمة العطر تفضله
الرائحة بالنسبة إلى غيرها

• (فَلَا أَخْلَفَ الدَّمْعُ الَّذِي فَأَضَتْ شَانُهُ • دُعَاةً لَهَا بَلَّ أَخْلَفَ التَّنْظِمَ لَا لَئْلُ)

لما تشرت الحبيبة على ثنا الرمل فوعين من الدر الدمع الشبيه بالؤلؤ وفراثد العقد دعالها بأن
يخلف عليها بعض ما فاتهم من الدر وهو لا إلى العقد ولا يخلف عليها إلى الدمع أى لا أخلف
عليها شانهما وهو واحد شون الرأس وهي مجارى الدمع إلى العين ما أفاضت من الدمع أى لا بكت
بعدها ولكن أخلف اللؤلؤ وهو الذى يجلب اللؤلؤ ويبيعها عليها ما تشرت على النقام
الؤلؤ حتى تحسلى به دعالها بأن يخلف اللؤلؤ عليها أحد الدرّين وهو اللؤلؤ ولا يخلف شانهما
عليها الدمع أى لا بكت أبداً واتصب دعاءه على المصدرة أى ادعوا لها دعاء

• (وَعَثْتُ لَنَا فِي دَارِ سَابُورِ قَيْنَةُ • مِنْ الْوَرَقِ سَطْرَابُ الْأَصَائِلِ مِيَالُ)

مِيَالُ يحكى أن يكون دعالاً من الأهل أى هذه الجماعة أهله في هذا الوطن أى في أهل من
حسانهم به ويجوز أن يكون دعالاً من الوهل وهو الفزع أى انه انكره كونها بين الأيس
اذ لا آمن غائلتهم شبه الجماعة التي تنوح وتطرب بالغنى في دار سابور وهو موضع بالقينة
المفنية الطيب الحانها

• (رَأَتْ زَهْرًا غَضَاءً هَابَتْ بِزَهْرِ • مَنَائِهِ أَحْشَاءُ لَطْفُنْ وَأَوْصَالُ)

أوصال جمع رصل وهي الأعضاء الطاهرة وأحشاء جمع حشى وهي الباطنة أى رأت الجماعة
نورا في الربيع غضا أى طربا فاقامت تغنى بعوداً وتارة أحشاء الجماعة وأوصالها اللطاف
شبه نغمة يدا الجماعة بنغمة تغنى بعود عليه المثاني من الأوتار وجعل مزهر الجماعة حلقها
ومنايه أحشائها وأوصالها استهارة وتجوزا

• (فَقُلْتُ نَعَى كَيْفَ شَتَّ قَانَمَا • غَنَاؤُكَ عِنْدِي بِأَجَامَةِ أَعْوَالُ)

الأعوال رفع الصوت بالبكاء أى قلت لهذه الجماعة لما صدحت بالغناء غردى مغنية كيف
شئت فغنناؤك عندي بكافؤ راحة أى غناؤك وإن كان طربا على زهر الربيع ولكنه انما يصادف
شجى وجوى في قلبى فهو أذن نوح عندي وأعوال

• (وَنَحْسُ ذَلِكَ الْبَيْضُ الْخَوَالِي قِلَادَةُ • يَجِيدُ لَهَا مِنْ شَذَى الْمِسْكِ تَنْثَالُ)

شذى المسك لونه والتمثال الصورة أى ان النساء البيض المحليات بأنواع الحلى تحسد هذه الجماعة
على قِلَادَةِ يَجِيدُهَا على لون المسك بمعنى طوقها وهو أسود أى ان النساء وإن كنّ حليهن
يحسدن هذه الجماعة على طوقها الأسود لحسنه

• (تَلَنَ وَيَتَلَقَّ مِنْ قَلْبِهِ • وَأَنْدُ حُسُورًا وَاجْتَالُ) •

توازيها أي قضاها وما نعا ضدها أي ظلت النساء هذه الحامة وحقق ميت الله حيث حسنها على طوقها الاسود مع أنهم يمكن من القلائد والعقد وتظاهروا بالقلائد اسورة وخلا خيل أي لا ينبغي للنساء أن يحسبن الحامة على طوقها الواحد مع كثرة ما هن من أنواع الحلي القلائد والاسورة والظلال خيل

• (فَأَلَيْتَ مَا تَدْرِي الْجَانِمُ بِالنَّهْيِ • أَلْأَطْوَأُ قُسْنِينَ تَلَأَمُ هُنَّ أَغْلَالُ) •

أي ان الغواني يحسبن الجاسم على أطواقها والجاسم لا تدرى حسنها ولا تدرى انهن أساطير فرسية أم أغلال في الاعناق أي لا تعلم للجاسم بنى من ذلك وإنما كرهى لصنعة الشعر • (بَدَتْ حَبِيَّةٌ قِيسَرًا فَتَلَّتْ لِمَا حَبِي • حَبَابَةٌ وَشَرِيَّةٌ مَا زَعَمَ النَّسَائُ) •

أخذني غم آخر من الكلام قال بنو اساحبي اذ ظهرت لنا حبيبة قصيرا أي عشت اقتفاءات في الحبيبة حياقة وشرا الانظ الحبيبة مشهورة بالحياة من حيث التركيب وهما هاهنا قون بالشعر فتشاهلت في ما يناسبها النفاذ ومعنى

• (أَتَبَصَّرُ بَارَا أَوْ قَدَّتْ نَحْوُ بِلْد • وَدُونَ سَنَاءِ اللَّحَابِيبِ أَرْغَالُ) •

خوباد من جميل وسنا النارضوهها والارغال شراب من السبر شديد والمهمل انه لما رأى الحبيبة وتنهامل فيها الحياة والشرف قال لصاحبه اني تنهات النمر فانظر هل ترى نارا او قدت لهذه الحلي من عجيل يعني نارا للحرب فانها نارا لا يؤمن شرها وانفعها وان كان دون الوصول الى الجباب سبر شديد أي انها بعيدة ومع ذلك لا يؤمن عداؤها

• (وَأَقْتَالَ حَرْبٌ يُفْعِدُ الْقَتْلَ لِيُفِيهِمْ • عَلَى غَيْرِهِمْ أَقْنَى الْقَتْلِ وَأَقْتَالَ) •

القتل بالكسر العدو والقرن في الحرب ووجهه أقتال والقتال احكم يقال اقتال عليه بالقضية اذا حكم عليه أي ودون هذه المارأبنا أعداء وأقران لا يوجد عندهم الصلح بل من بينهم القتال والحرب وهم في الرد بحيث لا يبينون لوازع ولا يتاملون حكم حاكم والحكم انما يتخذ على غيرهم لاعليم

• (وَعَرَضُ فَلَاحَةٍ يَجْرِمُ السِّيفُ وَسَطَهَا • أَلَا إِنَّ أَحْرَامَ السَّوَارِمِ إِحْلَالُ) •

أي ودون هذه النارسة دلا لا يزال السيف فيها مجردا من غمده للقتال كالحرم مجردا عن ثيابه على ان احرام السيف احلال لانه اذا أحرم سبك الدماء والاحرام مانع من سبك الدماء فاحرام السيف اذا احلال

• (إِذَا قُدِّحَتْ فَلَمْ تَشْرِقْ زِنَادُهَا • وَإِنْ هِيَ حُشَّتْ فَالْعَوَامِلُ أَبْجَدَالُ) •

الاجندال جمع جندل وهو أصل الشجرة أي هذه الدار انما تنقدح زناد السيف وازاحت

قوله اقتال علمه الخ في الاساس اقتال عليه أي احكم وهو اقل من القول هكذا في هامش النسخة البهية المطبوعة وانظر كيف تصرف فيه الساطم واشفق منه الاقتال ٨١

أَيُّ أَوْعَدْتَ فَلَرِمَاجَ اجْتِنَالِهَا أَيْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْحَرْبُ وَأَنْجَارُهَا السَّيُوفُ وَالرِّمَاجُ

• (قَسَيْتُ أَنْ أَنْجَرَحْتَ لِنَشْوَةِ • تَجِبُهُنِّي كَيْفَ اطْمَأْنَنْتُ فِي الْحَالِ) •

أَيُّ لَمَّا تَخَلَّتْ بِي الْأَحْوَالُ ضَاقَتْ نَفْسِي وَتَعَيْتُ أَنَّهُ لَيْتَ أَنْجَرَكُنْتُ حَسَلًا لَا فَاجْتَنَابَ بِشَرِّهَا
السَّكْرَ فَاجْهَلِ اخْتِلَافَ الْأَطْوَارِ بِوَقْلَبِ أَحْوَالِي أَذْ السَّكْرَانِ لَا شَعْوِي بِهِ بِجَارِي الْأَحْوَالِ
عَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى اجْتِنَابِ السَّكْرِ عَلَى تَقْدِيرِ حُلِّ الْخَمْرِ لِيَعْدَمَ شَعْوِي بِهِ بِطَرِيقِ أَهْلِيهِ مِنْ
الْأَحْوَالِ أَذْ ضَاقَ عَنِ احْتِمَالِهَا وَسَعَهُ

• (فَأَذْهَلُ آتِي بِالْعِرَاقِ عَلَى شَيْ • رَزَى الْأَمَانِي لَا أَيْسُ وَلَا مَالُ) •

يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَا تَمَرُّ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا أَنَّهُ عَلَى شَيْ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ الْأَشْيُ
أَيُّ أَنَّهُ قَارِبُ الزَّوَانِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى سَبَبِ تَعَيُّنِهِ حُلَّ الْخَمْرِ لِنَشْوَةِ
بِهِ صَالِحًا وَهُوَ أَنْ يَفْذُلَ عَنْ سُوءِ حَالِهِ بِالْعِرَاقِ وَأَنَّهُ ضَعِيفُ الْأَمَانِي قَدْ اسْتَشْعَرَ الْيَأْسَ مِنْ كُلِّ شَيْ
فَلَيْسَ لَهُ أَيْسٌ يَأْمُرُ بِهِ وَلَا مَالٌ

• (مُقِلٌّ مِنَ الْأَهْلِينَ بِسِرِّ وَاسْرَةٍ • كَفَى حَرْبًا بَيْنَ مَمْتٍ وَاقِلَالِ) •

الْأَهْلُ عَوْنٌ عَلَى الْمَعَاشِ وَكَذَلِكَ الْمَالُ عَوْنٌ فِي فِعْلِ الْمَالِ وَالْعَمَلِ أَهْلًا تَوْسَعُ الْكَوْنُ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بِحَاسِبِ أَوَّلِهِ لِمَعَاشٍ نَبِيهِ عَلَى سُوءِ حَالِهِ بِقَلَّةِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَيَكْفِي مِنَ الْحَزَنِ بَعْدَ فَرْقِ بَيْنِهِ
وَبَيْنَ هَلِهِ بِأَسَاةِ الْفَرِيَةِ لَهُ وَاقِلَالِ أَيْ فَقَرٍ وَقَلَّةِ مَالٍ

• (طَوَيْتُ الشَّبَابَ كَمَا طَوَى السَّجِلَ وَزَارَنِي • زَمَانٌ لَهُ بِالشَّيْبِ حُكْمٌ وَاسْجَالُ) •

أَيُّ طَوَيْتُ الشَّبَابَ كَمَا طَوَى السَّجِلَ أَيْ التَّخَابَ بِعَنِّي زَايِلُنِي الشَّبَابُ وَأَتَى عَلَى زَمَانِ حُكْمِ
وَقَعْنِي عَلَى بِالشَّيْبِ وَكَسِبَ بَدَلَتِ السَّجِلَ كَمَا يَسْجَلُ الْقَاضِي بَعْدَ الْحُكْمِ

• (مَتَى سَأَلْتُ بَعْدَ ادْعَائِي وَأَهْلَهَا • فَأَنَّى عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلُ) •

أَيُّ مَتَى فَارَقْتُ بَعْدَ ادْعَائِي وَأَهْلَهَا وَاسْتَأْذَنُوا إِلَى وَزَكْرُونِي وَسَأَلُوا عَنِّي فَلَيْسَ بِي سَوَالُ الْأَعْنِ أَهْلِ
الْعَوَاصِمِ بِعَنِّي وَطَنُهُ أَيْ إِذَا عَنِّي أَهْلُ بِلَادِ فَارَقْتَهُمْ بِذِكْرِي وَالسَّوَالُ عَنِّي كُنْتُ مَعْنِيًا بِالسَّوَالِ
عَنْ أَهْلِ وَطَنِي لَا أَعْدِلُ بِهِمْ غَيْرَهُمْ

• (إِذَا جَنَّ لِي لَيْلِي جَنَّ لِي وَزَائِدُ • خُفُوقُ فَوَادِي كُلِّهَا خَفَقَ الْأَلُ) •

جَنَّ اللَّيْلُ دَخَلَ وَجَنَّ لِي بِهِ مِنَ الْجَنُونِ كَأَنَّهُ سَتَرْتُ بِسَادِمِزِجِهِ كَمَا يَسْتَرُ اللَّيْلُ إِذَا جَنَّ بِسَوَادِهِ كُلِّ
شَيْءٍ وَهَذَا التَّرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ يَصِفُ شِدَّةَ شَوْقِهِ وَقَلْبَهُ إِلَى أَوْطَانِهِ أَيْ كَلِمًا دَخَلَ
الْبَلَدَ لِي أَرْدَ أَدَهْمِي وَهَاجَ بِي الْجَنُونُ شَوْقًا وَإِذَا نَظَرْتُ نَهَارًا إِلَى خُفُوقِ السَّرَابِ أَيْ لَمَعَانِهِ
أَرْدَ إِذَا خَفَّتْ قَلْبِي أَيْ لَا يَرَا بِلَيْلِي اهْتِيَاجَ الْاشْتِيَاقِ إِلَى أَهْلِي لِيْلَاوْنَهَارًا وَلَا أَرَا لَمَعَانَهُ كَأَبَدًا
بِرَحْمَةِ نَعْرِسَالِ عَمَهُ

• (وَمَا بِلَادِي كَانَ الْمَجْمُوعَ مُشْتَرِبًا • وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَوْكِخِ صَهَبًا يَسْرُبًا) •

يفضل ماء بلاده على ماء دجلة أي أنه أنقى وأمن شربه وإن كان ماء دجلة في النفع والصفاء مثل الصهباء

• (حُرُوفُ سُرَى جَاءَتْ لَمَعْنِي أَرْدَنَهُ • بِرَنِيِّ أَسْمَاءَ لَهْنٍ وَأَفْعَالٍ) •

يصف مسيره عن بلاده إلى الغربية وأراد بالحروف النوق الموزولة التي حمله شهباء في الضمر بحروف التمجى وجعل إرادته السورة مني أرادها لما جعل النوق حروف السرى اسم فعل فيها قول النحاة حيث يقولون حرف بالهـ سنى ولما ذكر الحروف ذكر الأسماء والأفعال وأراد بالأسماء أشناس الأبل وبالأفعال سيرها وسراعا أي أن أسماء النوق وأفعالهابرتني أي أنحفستني وهزلتي بادامة سيرها وسراعاي ونفلي من بلد إلى بلد

• (يُعَاذِرُنْ مِنْ لَدَغِ الْأَزْمَةِ لَا اخْتَدَى • شُخْبَرَهَا أَلِ الْأَزْمَةِ صَلَالٌ) •

اصلال جمع صل وهو الحية أي الكثرة ما قلبت الدوق في السير من الشدة صاوت تعاذر الأزيمة كأنها حيات تلدها ثم أوعسهم كأن أحد أخبر للنوق بأن الأزيمة حيات فدعا على من أخبرها بذلك بالضلال وعدم الاهتمام

• (فَيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بَلْكَ سَابِقُ • مِنْ الدَّهْرِ فَلَيْسَ لِي كَذَ الْبَالُ) •

البال القالب ويستعمل بمعنى الحال أي وإن كان سابق من الدهر أي زمان سبق منه قوت على المقام في وطني وطوحني في مطارج الغربا فالقطب به قلوب ساكنيه أي إن فتنني السجستون في وطني فهنيئاً ذلك لساكنية دعالساكني وطنه بأن نعموا به قلاباً لا وإن قوت عليه الدهر أقامته به

• (فَإِنْ أَسْتَطِيعَ فِي الْخَشِيرِ أَنْكَ رَائِرًا • وَهَيْبَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْعَالُ) •

أي إذا حال الدهر بيني وبين وطني في هذه الحياة الدنيا فإن استطعت في القيامة رأ مكنتي زيارة وطني زوره قضاء ملحقه ولكن بعد ذلك جد الكثرة الاشغال بها اذ لكل امرئ يومئذ ما يشغله

• (وَكَمْ مَا جِدْتُ فِي سَيْفِ دَجْلَةٍ لَمْ أَشْمُ • لَبَارِقًا وَالْمَرَّةَ كَلْمُ زَنْ هَطَالُ) •

شمم البرق أي رقت مطره وشمم برق فلان إذا رجوت معرفته يصف نزاهته عن الطمع أي كم بغداد في شطادجته من ما جد عظيم الشأن لم أطمع في معرفته وإن كان هو جوادا كريما كالههاب الهاطل يعني الخليفة أي لم أقصده ولم أشم بارقه مع انه قياش بالنسبة لجواد كريم كالمرن الكثير الهطلان

• (مِنْ الْغُرْتَرَالِ الْهَوَا جِرْمُ عَرَسُ • عَنِ الْجَهْلِ قَذَافُ الْبُؤَاهِرِ مُنْعَالُ) •

الاغتر الرجل الايض الكريم وجهه الغرأي هذا الما جد كرم من قوم كرام فعوده هاجرة

الكن والقلال في الهواجر أي انه يبرز ويضفي الفخ الهواجر لما يهيم به من جسيماات الامور
 راغب من الجهل بجواد كالجوهر الذي يقذف بالجواهر أي يعطي العطايا السنية بفضل كثير
 الافضال أي مع اقلالي لم اشم بارق مثل هذا الكريم

«سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الَّذِي لَوْ طَلَبْتُهُ * مَا زَادَ وَالْدُّنْيَا حُطُوطًا وَاِقْبَالَ» *

أي لم اشم بارقه ولم ابغ معه روفه ورضاه بالمقدور من الرزق وعلما بأن رزقي لا بد وأن يطلبني ويصل
 الي وان لم اتمرن له ولو طلبته لم يزد علي أي لا تأثير للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حطوط
 مقسومة قد فرغ من قسمتها لا يفيضها الاجتهاد وهي أيضا اقبال من حد
 اذا ما قبل البخت * فضع تحتها على تحت * واما أدبر البخت * فلا فوق ولا تحت

«إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَقْرَى الْعَمِّ لَأُفْتَى * مَسْكَارِمٍ لَا تُكْرَى وَإِنْ كُذِّبَ انْخَالُ» *

الجد الحظ والعمة الجماعة من الناس واقترى أي اخترع وكذب ولا تكري من أكرى الزاد اذا
 نفقس وانخال الخيلة ألفر ذلك من الجد وانخال والعمة من القرابات أي ان الدنيا حطوط و حدود
 من ساءل الجد في الدنيا اخترع الناس له من المكارم ما لا تكاد تصدق مخايله فيه أي ينسب
 اليه من الاخلاق ما لا يتقارب

وقال أيضا في الكامل الثاني والقافية من المتواتر يغدا ديري الشريف أبا أحمد
 الموسوي الملقب بالطاهر ويعزى ولديه الرضي أبا الحسن والمرضى أبا القاسم

«أَرْدَى قَلْبِي الْحَادِثَاتُ كَفَافٍ * مَالُ الْمَسِيفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَفِ» *

كفاف اسم معدول مبني على الكسر مثل قظام جعله اسمالكف الاذى أي لبت الحادثات
 يذهب بعضها بعينها ويقوم خبرها بشرها وأساف الرجل ذهب ماله والاستيف الشم والمعنى
 ان المرئي كان مال من ذهب ماله أي كان يعطي المسيف ويواسيه بالمال فكان هو المسيف
 بمنزلة ماله فلما هلك كان كانه قد أودى مال المسيف وجعل المرئي أيضا عنبر المستاف أي انه تفاح
 نفاع بمنزلة العنبر فانه بطبيعته يرطب الدماغ ويحطو جوهرة ويقوى الروح النفساني الذي في
 الدماغ نزل المرئي منزلة مال المسيف وعنبر المستاف والتقدير أودى مال المسيف وعنبر المستاف
 فلبت الحادثات كفاف وهذا الجنس يسمى حشوا للورنيخ فانه قد دخل بين الفعل الذي هو
 أودى وبين فاعله الذي هو مال المسيف ومثل هذا يكثر في الشعر والكلام

«الطَّاهِرُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْأَسْدُ ثَوَابٍ وَالْأَرَابُ وَالْأَلْفِ» *

وصف المرئي وآباءه وأبناءه بركاء النفوس وزهادة الاخلاق وانهم لم يتدنسوا برذائلها وأراد
 بالآراب جمع ارب وهي الحاجة أي انه كان لا يخطر في نفسه من الحاجات والاماني الا ما كان
 مستحسنا ناديا مرموزة وغير منطوع على ما هو سبب الاثم وأراد بالآلاف من يألفه من الاصحاب
 والاتباع فاضيا عليهم بالزكاة والطهارة

• (رَغَبَ الرُّعُودُ نَفْسَهُ وَاجِبَ • جَبَلٌ هَوَى مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ) •

توفي هذا المرنى في ليلة كانت السماء ترعد فيها والامتلأ في الرعاع صوت الابل وهي انما ترعد
عندهم كروه يصيحها أدى ان رغاء الرعود لم يكن رعدا وانما هو حسيس جبل انهم من بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب والواجب الهالك وجعل اذا رعدت فيه فهو خمره جدا محذوف واذا
خفتته فهو يدل من واجب شبه المرنى في عظم شأنه وحسب كونه ملجأ وملاديا بالجبل وجعل
هلاكه انه كما في الجبل ورغاء الرعود صوت ذلك الاندكالة

• (بَخِلْتُ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً فَقَدَيْهِ • مَعَ الْقَمَامِ بِدَعْمِهِ الذَّرَافِ) •

أى كانت الامطار قد قلت في تلك السنة حتى غطت البلاد أى ان السحاب كانت بخيلة
بالامطار فلما توفي المرنى بكت عليه وبادت بالامطار فهي دموع السحاب الذراف المنسبة اليه
أسفا عليه

• (وَيَقَالُ إِنَّ الْبَحْرَ غَاضَ وَإِنَّمَا • سَعْدُودٌ بِبَابِ الْجَنَّةِ الرَّجَافِ) •

السيف شاطئ البحر واللغة معظم ماء البحر والرجاف من نغوت البهرة ال ابن الزهري
حق تغيب الشمس في الرجاف وقوله وانما الله يعرفه خبر الامر والسان وانما انت البحر
ارادة الخطة ولو قال والله كان جائزا على تقدير وان الامر لان قال الله تعالى فتم الاتهم
الابصار أى لعظم هذه الحادثة استشعر الناس أنه قد غاض البحر وان معظم ماء البحر قد يعود
ميا كشاطئ البحر

• (وَيَحْيَى فِي رُزْهِ الْحُسَيْنِ تَغْيِيرَ السَّعْرَيْنِ بِهِ الذَّرَفُ فِي الْأَمْسِ الْخَرَفِ) •

الخرسان الليل والنهار والخرس أيضا الدهر وبه معنى دع وقت اذا اتعب ما بعده كان اسما
لل فعل على تقدير دع الدهر واذا كدر ما بعده كان بمنزلة صدر أصف الى المفعول أى ان صاحب
المرنى قد أثر في الزمان حتى تغير الليل والنهار بموته وهكذا ينبغي أن يكون فخر محبوب من تأثر الدهر
في الاصداف بمصابه وانما نحن الذر لان معذنه البحر وقد أدى أن البصر قد غاض بموته
واذا غاض البحر انقطع مادة الدعوى في تغير الامحالة

• (ذَهَبَ الَّذِي تَحْدَثُ الدَّوَابُّ بِعَدَّةٍ • رَعَمَسَ الْمُتُونُ كِبَالَةَ الْأَطْرَافِ) •

أى أنه كان صاحب حروب فلما مضى ظهر الارتماس والاضطراب في وسط الرماح جزفا
عليه وكانت أطرافها فلم تؤثر في المطعون أى ان الحزن عليه أثر في السلاح وأضعفه عن العمل
اذ انما كان يقوى به

• (وَتَعَطَّفَتْ لَبَّ الصَّلَالِ مِنَ الْأَمْسِ • فَرُجَّ عِنْدَ اللَّهِ هَذَمَ الرَّمْعِ) •

الصلال جمع اصل وهي الحمية واللاهزم السنان الماني أى تعطف الرماح من الحزن كما تعطف
الحبان وتلوى اذا لعبت حتى تجتمع رؤسها الى جانبها أى صارت لرماح تلو من الحزن

حق فيمنع استنهاؤها بها واتصب لصب على الصدر وذلك ان التعطف لازم لصب الصلال
أي تعطف الرماح لطفا لصلال اذا لعبت

• (وَيَقْنَتُ أَبْطَالُهَا عِمَارَاتٌ • أَنْ لَا تَقْوِيَهَا بِغَمَزٍ ثِقَافٍ) •

الثقاف عود تفرم به الرماح أي لما تعوجت الرماح سرتا أي قنت الأبطال الحاملون لها البأس
عن تقويمها بمعالجة التثقيب أي انها تأودت أسفا بحيث لا مطمع في تقويمها بالغمز بالثقاف
• (شَقَلُ الْقَوَارِصَ بِشَهِائِدِهَا • تَحْتَ الْقَوَائِمِ بِجَهِّ التَّرْبَافِ) •

الترباف والربان الرعدة أي ان القوارص شغلهم بهم وحزنهم عن تثقيب رماحهم في حالة
صارت السيوف ترعد وترجف تحت قوائمه الماهالها من رزه المرفي أي نزل بالقوارص من
الحزن ما شغلهم عن أود الرماح والواو في وسيرتها وال حال

• (وَلَوْ أَنَّهُمْ نَكَبُوا الْقُدُودَ لَهَا أَلْهَمٌ • كَذَّ الظُّبَى وَظَلُّ الْأَسَافِ) •

نكب القود وغيره اذا قلبه ليخرج ما فيه والكمد تغير اللون من الحزن وظل السيوف نكسر
مصارمها أي لوقب القوارص غمود سيوفهم وظهروا اليها لانزعجهم تغير ألوان الظبي من الحزن
ونكسر مصارمها

• (طَارَ النَّوَاعِبُ يَوْمَ قَادُوعِيَا • قَدَّ بَنُو مُوَافِقٍ وَمُثَافٍ) •

النواعب الغربان يقال ذهب الغراب تبع نعيها اذا صاح وقاديعيد ويفود اذا مات أي للملمات
المرفي نعت الغربان بعينها وبكت عليه ونبتة لكل موافق له في دينه ومثاف يتابعه أي يتخالفه
في دينه يعني نعته الاغربة للناس كافة مسلمهم وكافرهم لانهم وان اختلفوا في الملل يجمعون
على فضله

• (سَفَّ أَسْنَنِيَّ وَأَوْتَلَّ نَمُضُهَا • بِالْحُزْنِ فَهِيَ عَلَى التَّرَابِ هَوَافٍ) •

أسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه أي ان حزن مصابه أسف الغربان نحو الارض
وأصعنها من النوم والليزان قصاوتها واقطعت على الارض ليس لها حراك من شدّة الحزن
بحونه

• (وَنَعِيمًا كَنَحِيْبًا وَحِدَادُهَا • أَبْدَأُ سَوَادُ قَوَادِمِ وَخَوَافٍ) •

القوادم مفاهيم الجناح والخوافي ما خاف القوادم من الريش أي ان الغربان تعب نادبة
على المرفي كما ان النساء يكن عليه فنعيب الغربان عليه كنحيب النساء اقامة للنجاح عليه
وسواد قوادم الغربان وخوافها أبدأ احد عليه أي كانت لبث النساء فلبسهن السواد للعدا
كدلت سواد أجنحة الغربان انما هو حداد عليه

• (لَا نَبَّ سَعِيدٌ مِنْ خُفَافٍ أَسْحَمَ • كَنَحِيْبِ الْأَسَدِيِّ أَوْ كَنُفَافٍ) •

خفاف أي خفيف وأصمهم أسود وصهم هو عبد بن الحساس وهو مولى لبني أسد وإنكثب به
أسديا وخفاف ابن نذبة السلي أسد غريبان العرب وشعرائها دعا للفراب حيث نفي المرنى
ونذب بنيه عليه وجعله خفافا لثقلته في الطيران وأصمهم لسواده ثم اشتق من صفته الخفاف
والأصم أجين لشاعر بن معروفين صميم الأسدى وخفاف بن نذبة وشبهه الفراب بهم
لاغرابه في الثعبان عيا

• (من شاعر البين قال قصيدة • يرثي الشريف على روى القاف) •

من شاعر هوليبان وهو بدل من قوله من خفاف أصمهم في البيت الذي قبله جعل الفراب شاعرا
البين اذ عاين من نعيه البين والقراق ولهذا يقال غراب البين ويضرب به المثل في قتال الشأم
من غراب البين أي أنه شاعر يرثي الشريف المتوفى بقصيدة من قصيده على فافية القاف يعني
سكايه صوته غاف غاف أي ي قصيدته على روى القاف لا يجاوره

• (جوت كيت الجوت يصرح دائما • ويميس في رد الحزير الضافي) •

الجوت الاسود وبنت الجوت نائمة كانت في الجاهلية وقد ذكرها المتنبي اعبدى في قوله
كانما أوب يديها الى • حبر ومها فوق حصي الدقة
نوح ابنة الجوت على هالك • تسد به رافعة المجد

وماس عيس اذا تجمعت والضافي الواسع التام وجوت صفة شاعر للبر أي أنه مراب اسود يصم
أبدا كهذه النائمة ويميس في لباس الحزير الحدي يعني لونه الاسود

• (عقرت ركة ثبث ابن داية غاديا • أي أمرى نطق وقى قواف) •

ابن داية الغراب سمى به لانه يقع على داية البعير الدبر فينتزها والداية تقار اطهر ورجل نطو
حسن المنطق جيده والمعنى انه لما نعب الغراب بنى المرنى استقطع الرائي نعيه فدعا عليه بأن
تهقر ركة ثبث ويقي منقطع عابه ثم استعهم مستقطعا مره فقال أي ماطق أنت أيها الغراب
وأي قواف هذا الذي تعلقه أي انها هائلة جدا

• (بُيْتُ عَلَى الْإِبْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْأَقْوَامِ وَالْأَنْفَاءِ وَالْإِسْرَافِ) •

الابطاء الموافقة وزيد القواف على صيغة واحدة والاقواء المخالفة بين التوافي بأن يكون
بعضها مرفوعا وبعضها مجرورا والا كفاء المخالفة بينهما في الحروف كقول روبة

أزهر لم يولد بجم النح • ميم البيت كرم السخ

والاصراف هو الاقوام بالنسب والمعنى أي قواف هده فأنم امنية على الاطباء لا مخالفة بين
قوافها بل هي زبد صوت واحد وهو غاف غاف سأل عن سائر أواع القواف

• (حَدَّثَنِي مَلَأَتْهُ الرِّاءَةُ وَمَنْ أَمَّا • لَمَّا نَعَاهُ لَهَا بِمُسِ غُذَافِ) •

الغذاف الغراب الاسود معي بذلك اسبوغ ريشه وسواده من أغذاف الليل اعطى بطلته

قوله المجلد هو جلد
كانت النائمة تأخذ
وتضرب به صدرها

وأعذف القناع إذا أسبله أى حدثت البراة الغراب على سواد لباسه وذلك أن الغالب على ألوان البراة البياض ولما تلى هذا المرنى وذت البراة أن تلبس السواد حدادا عليه وإذا تخلفت أمتها حدثت الغراب لما كان لبسمه لبس حداد ثم قال وعن لها أى من ضمن البراة لبس أسود تلبس الغراب حتى تصد عليه عند نعيه

• (وَالطَّيْرَ غَرَبَةً عَلَيْهِ بِأَسْرَهَا • فَتُخَالِ السَّرَاةَ وَمَا كَانَتْ لَصَافٍ) •

السراة جبال في أرض اليمن يكون فيها هذيل وبالشام جبال السراة والشين المجبة مضمومة و لاصاف جبل مطي وهو مبنى مثل حذام وفتح جمع فضاء وهي العقبان التي تكسر جناحها في الطيران والمعنى أن كل الطيور في الحزن على المرنى مثل الاغربة وإن لم تلبس حدادا ولم تقل شرا ثم بين وقال ففتح السراة أى عقبان هذا الجبل مع تعزرها وادلالها بمنعتها والطيور الساكنات في هذا الجبل الاخر وهو لاصاف حزينة عليه

• (هَلَا اسْتَعَاضَ مِنْ السَّرِيرِ جَوَادَهُ • وَثَابَ كُلُّ قَرَارَةٍ وَنِيفٍ) •

النيف اطال من الجسل ومنه النيف وهو الزيادة على الشيء أى لم يستبدل من سريره أى نعشه الذي حل عليه فرسه الجواد الذي يجاوز كل سهل وجبل وثبأ أى سواه عنده الفيطان والجبال

• (هِيَاتٌ صَادِمَةٌ لَأَنَابِ اسْكُرَا • لَا يَنْتَنِي بِالْكَرِّ وَالْإِيْجَافِ) •

الايجاف الاسراع والكثرة هنا الصرف وهو يتعدى ولا يتعدى يقال كره اذا صرفه وكثر نفسه انصرف والمعنى أنه يرتد قوله هلا استعاض من السرير جواده يقول هيئات أى بعد جد استعاضه الجواد من السرير لانه لاقى جند الموت لا يكاد ينصرف بالصرف والايجاف عليه بالجيل

• (هَلَا دَنَّتُمْ سَيْفَهُ فِي قَبْرِهِ • مَعَهُ فَذَلِكَ خَلِيلٌ وَأَفٍ) •

أى كان السيف صاحبه الذى لا يفارقه ولا يخونه فهلا دنتموه معه فهو الخليل الذى ينى اصاحبه في كثراته حيث يعز الوفاء

• (إِنْ رَأَى الْمَوْتَى كَسَاهُمْ فِي الْبَلَى • أَكْفَانُ أَبْلَجٍ مُكْرِمٍ الْأَضْيَافِ) •

الابلج الواضح ويراد به الكرم الذى يستنير وجهه بشرا وهو عنوان الكرم أى أنه محبوب على الجود والكرم لا تزاله غربة الجود فلوزاره الموتى في قبره بعد البلى آثرهم باكفانه وفاء بكرم طبعه

• (وَاللَّهُ أَنْ يَخْلَعَ عَلَيْهِمْ حُلَّةً • يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِمَثَلِهَا أَضْعَافٍ) •

أى وإذا أكرم الله تعالى الموتى بكرامة خصه من بينهم بأضعاف ما أكرمهم به وعباد بما

يقتضيه قدره

• (يُبَذَنُ عَفَاتِجُ الْجَنَانِ وَأَتِمَّا • رِضْوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْإِخْتِافِ) •

أى ألقيت اليه عفاتج الجنان محكا في خزانها ووازن الجنة رضوان كالطبع بين يديه يتخذه بما يريد من طرف الجنة

• (بِالْأَيْسِ الدِّرْعِ الَّذِي هُوَ تَحْتَا • بَحْرٌ تَلْقَعُ فِي عَدْرِ صَافٍ) •

الدرع يشبه بغدير الماء جعل المرنى بمر الجود وجعله لابس الدرع التى هى كالغدير فهو اذا بجر قلبه من غدرا

• (يَيْسَاءُ زُرْقُ الشَّجَرِ وَارِدَةٌ لَهَا • وَرْدُ الصَّوَادِي الْوَرَقِ زُرْقُ نَظَافٍ) •

زرق الشجر أسنة الرماح سميت زرقا لبريقها ووصفنا ان شمع الها زرق الماء وهى الصافية وصوادي الورق الحمام العطاش والنظاف جمع نظفة وهى الماء القليل أى تشبه الدرع يشاء تردها أسنة الرماح الزرق كما نرد الحمام لعطاش النظاف الصافية من الماء لما شابه الدرع بالغدير جعل أسنة الرماح التى تصادها فى الطعان كالحلم الورق العطاش التى ترد نظف الماء الصافي

• (وَالنَّبْلُ نَسَقٌ فَوْقَهَا وَنَصَالُهَا • كَالرَّيْشِ فَهُوَ عَلَى رِجَاهَا طَابَ) •

رجاها أى فواحها يقال رجاو رجا أى ان السهام التى ترمى بها هذه الدرع التى تشبه الغدير نسق فوقها ولا تؤثر فى الدرع ولا تنفذ فيها فكان نصال السهام كالريش فهو يطنو على أرجاء الغدير لما شبه الدرع بالماء شبه نصال النبل بالريش تستط على الماء فتطنو عليه ولم ترسب فيه

• (يَرْهَى إِذَا حَرَبًا وَهَاصِلِي الْوَعَى • حِرْبًا كُلِّ هَجِيرَةٍ مَهْيَافٍ) •

يرهى أى يدخله الزهو والحرباء سمى الدرع وحرباء الهجيرة هى الدورية التى تدور مع الشمس حيث دارت والمهياف التى يشتد فيها العطش أى كلما صلى حرباء الدرع بشاوا الحرب وردح السلاح عن الدرع دخل الزهو وحرباء الهجيرة أى لاتفاقهم فى الاسم يرهى أحد الحرباء بفعل الاتسر

• (فَلَدَاكَ تَبْصِرُهُ لِكِبْرِي عَادَهُ • يُوفَى عَلَى جِذْلٍ بِكُلِّ قَذَافٍ) •

القذاف الارض البعيدة الواسعة فلذلك أى لما دخل حرباء الهجيرة من الكبر والزهو لموافقة اسمه حرباء الدرع تبصره يشرف على أعلى الشجر مع ارتفاع الشمس بكل أرض بعيدة الاطراف أى لا يرشى حرباء الهجيرة الا أن تعلو ويوفى على أرفع شجر لما منه مره من الكبر والزهو بسبب حرباء الدرع

﴿الرَّكْبُ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِرِجْلَيْهِ * وَاللَّهْجُ صَادِقَةٌ عَنِ الْأَخْلَافِ﴾

أجسم الطعام إذا صكركه واللهم جمع فصيل لهج وهو الذي يلهج بالرضاع ويحرم من عليه أي أن الركب كرهوا الطعام وامتنعوا عن أكله لما نالهم من الحزن في هذه الرزية وكذلك انفصال اللهم قد امرضت عن أخلاف أمهاتها وترك الرضاع تأثر بها هذا الرزء الجليل يعني عم أثر مصابه في الإنسان والحيوان

﴿وَالْآنَ أَلْقَى الْهَدَى أَخْصَ رِجْلَيْهِ * لَمْ يَقْنَعْ بِرِجْأَيْ عَيْشَةٍ حَافٍ﴾

أي دلالة هذا المصائب لم يرض المجد بأن يمسي حافيا بل انزل بل ألقى أخصه أي أسفل قدمه وسعى بلا أخص رجلا واستنظا

﴿تَكْبِيرَتَانِ حَبَالُ قَبْرِكَ لِلْفَتَى * تَحْشَوْنِ بَنَانِ بَعْرَةٍ وَطَوَافٍ﴾

بصفه بالفتنة به والتقدم في الدين وأن لزيرة قبره من الغضيلة ماله عمرة والطواف بالبيت الحرام

﴿لَوْ أَنَّ دِرْخْلِيلَ أَلْقَى زَايِلَتَهَا * أَفْخَتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى الْأَعْرَافِ﴾

عادة المصائب أن يضع يديه على الرأس ويضربه بهما أي لو قدرت خيلك التي فارقتها أن تضع أيديها على موضع الأعراف اطهار اللجزع لفعلت ويجوز أن يراد به أن الفارس إذا هلك قطع شعر ذنب فرسه وجزع فرقه فهو يقول لو أمكن خيلك أن تجزع أعرافها بأيديها لفعلت بأيديها على الأعراف ليرى بها جزعا

﴿فَارَقْتُ دَهْرًا سَاخَطًا أَفْعَالَهُ * وَهُوَ الْجَدِيرُ بِقَوْلِ الْأَنْصَافِ﴾

أي لم ترض أفعال الدهر وسخطته ففارقته وشيعة الدهر قلة الانصاف وأن لا يعدل في القضية والانصاف هو العدل

﴿وَأَقْبَيْتَ رَبِّكَ فَاسْتَرَدَّكَ الْهَدَى * مَا نَالَتْ الْيَوْمَ إِلَّا تِلَافٍ﴾

أي اتبعت الله تعالى بعد أن فارقته الدنيا فاسترجع هديك الصالح ما أخذته الأيام منك وأتلفته يعني نالت الأيام من حياتك وشبابك رد حسن شيمتك في الآخرة حياة هي أعلى من الحياة القانية وأحيالك في جوار الله تعالى حياة طيبة وقد وعد الله على الهدى طيب الحياة في الآخرة قال تعالى فلنهيئنه حياة طيبة

﴿وَسَقَاكَ أُمُورَ الْحَيَاةِ مَخْلَدًا * وَكَسَاكَ شُرْخَ شَبَابِكَ الْأَفْوَافِ﴾

يقال برده فوف إذا كان فيه خطوط بيض وهو مأخوذ من الفوف وهو البياض الذي يكون في أطفار الأحداث ويقال برد أفواف بالاضافة وهي جمع فوف وقوله شرخ شبابك الأفواف أراد ذي الأفواف أي شبابك الغض الطرى إذا الأفواف على الاطلاق تدل على طراوة الشباب

أى لما قلت ربك سقاة ماء الحياة في جواره بخلاف أى حيلة لا تنقطع قال الله تعالى وإن
الدار الآخرة للهوى الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك الى عنقوان شباك وكس السمن برمانه حيلة
ذات أقواف أى أعادته الى شرح شباكك كما جاء به السمع

• (أَبْقَيْتَنِيْنَا كَوَكَيْنِ سَنَاهَا • فِي السَّجِّ وَالْقَلَمَاءِ لَيْسَ بِخَفَافٍ) •

أراد يا الكوكبين أى التوفى أى أنهم فى رفعة المكان والشهرة مثل كوكبين لا ينفق ضوءهما
بجمل بل أنهم ماضيتان فى طلمة الليل ورياض الصبح لارتقى اليهما حوادث الدهر فتعقبتهم ما

• (مُتَأَنِّقِينَ فِي الْمَكَارِمِ أَرْدَاهَا • مُتَأَنِّقِينَ بِسُودٍ وَعُذَافٍ) •

تأنى الرجل فى الرياض اذا وقع فيها بمصباح او نى أى حسن • محب أى أنهم ما تأنقوا
فى رياض المكارم يستحسنون ويحبون بأى • نظرها قد ارتدأ أنفهم ما فى رياضها • حذف
مفعول أردها وهو يريد أى ارتدأ أنفهم • ما هم • ورحا أنسها طرف طرفة • ما • وأوفى وفى
المكارم • وأول ابتداء أى وانما ارتدأ فى المكارم فتألفاء تنزهين فى رياضها الموضة متأنقين
مضيقين أضاءة البرق بسود وعفاف أى اشتهرت بهاتين الخصلتين • تمار البرق واضاءته

• (قَدَرَيْنِ فِي الْإِرْدَاءِ بِلِ مَطَرَيْنِ فِي الْإِبْدَاءِ بِلِ رَيْنِ فِي الْإِسْدَافِ) •

أى أنهم ما فى الاهلاك للاعداء كافتضاء الحتم فى الجدوى والعطاء • كالمطر فى الحس • كالمطر فى
الاسداف وهو الانطلام يقال أسداف الليل اذا ظلم واشراق النيرات • كما يتعس فى طلمة النيل

• (رُزْقًا أَعْلَاهُ قَاهُلُ نَجْدُ ثُلَا • نَطَقًا أَلْفَصَاحَةً مِثْلُ أَهْلِ دِيَابِ) •

دياب موضع فيه بطلان فصاحته لهم قال الفرزدق

ولكن ديابى أبوه وأمه • بجوزان يعصرن السليط أقاربه

أى خصا بالنصاحة فى المنطق حتى أنهم ما نطقوا نطقاً • ن أهل نجد عند حسم عيار • مكانة منطق
مثل السط

• (سَاوَى الرِّضَى الْمُرْتَضَى وَنَقَامًا • خَطَطُ الْعُلَا بِتَنَاصُفٍ وَتَنَاصِ) •

خطط جمع خطه وهى الارض يحتطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة باخطط ليعلم أنه قد
احتازها لينها دارا أو غيرها أى ان الرضى والمرضى تساويان فى الفضل واقسم بينهما المكارم
استعارها باخطط اتقا • على السواء والعدل منصفاً • أحدهما صاحب • وصفياء عبيده
فى استحقاق صاحبه ما حازه من خطط العلى

• (حُلَافَاؤُى سَبَقَا وَصَلَى الْأَطْهَرُ الشَّمْسُ رِضَى فَيَا لثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ) •

الحلاف بمعنى الحليف وهو المخالف المعاهد أى انما عاهد الجود وعقد معه الخلف وهو العهد
أن لا يخالف الندى وقد سبقا فى حلبة المكارم والجود وصلّى الاطهر وهو ابن لمرضى أى
صار بمنزلة المصلّى السابق وهو الذى يجي • نال السابق فى حلبة المسابقة أى أن الاطهر نال لايه

في الفضل ثم تعجب من تبريز هؤلاء الثلاثة فقال في الثلاثة أي يا قوم اقضوا العجب من ثلاثة
اسلاف للندي والجود طاهدوه وافين بعتضاء

• (أَنْتُمْ ذُوو النَّسَبِ الْقَصِيرِ قَطُولُكُمْ • بَادِعَى الْكِبَرِ وَالْأَشْرَافِ) •

معناه أن الرجل إذا كان شريفاً كُنِيَ باسم أبيه فإذا ذكر أباه وعرف به قصر نسبه وإذا لم يكن
شريفاً فقلنا أن يذكر أباه كثيرة حتى يصل إلى أب شريف ويقال دخل ربيعة بن الحجاج
على دغغل النسابة فقال له من أنت قال ابن الحجاج فقال دغغل قصرت وعرفت أي ان نسبكم
قصير حتى أتيتكم عرف شرفكم

• (وَالرَّاحُ أَنْ قِيلَ ابْنَةُ الْعَنْبِ اكْتَفَتْ • بِأَبٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ) •

هذا قيل للنسب القصير وهو ان الراح إذا قيل انها ابنة العنب استغنت به عن ذكر سائر
أسماءها وصفاتها

• (مَا زَاغَ يَتُّكُمْ الرَّفِيعُ وَتَمَّا • بِالْوَجْدِ أَدْرَكَ خَنِي زِحَافِ) •

أي يتكم الشريف ما حال موت هذا السيد وانما هو كبيت شعر فيه زحاف خفي ذهب منه
منه ترك أو ساكن يهون أمر هذه الرزية عليهم أي يتكم أرفع وأشرف من أن ينقص من
شرفه رزية ومصاب

• (وَالشَّمْسُ دَائِمَةُ الْبَقَاءِ وَإِنْ تَلَّ • بِالسَّكُوفِ قُبَى سَرِيعَةِ الْأَخْطَافِ) •

أخطف المريض إذا اختبأ من مرضه شبه شرف بيتهم بشرف الشمس فانه دائم وان فاله بعض
الوهن زاياله سريعاً

• (وَيُخَالِ مُوسَى جَدُّكُمْ بِجَلَالِهِ • فِي النَّفْسِ صَاحِبَ سُورَةِ الْأَعْرَافِ) •

يريد موسى جد هم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وهو أبو علي الرضا رضي الله عنه أي يخال جدكم
موسى لشرف ذاته وفضائل نفسه مثل موسى النبي عليه السلام المذكور في سورة الاعراف
في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة إلى سائر الآيات فيها

• (الْمَوْقِدِ نَارًا اقْرَأِ الْأَصَالَ وَالْأَنْصَارَ بِالْأَهْضَامِ وَالْأَشْعَافِ) •

الاهضام جمع هضم وهو المطمئن من الارض والاشعاف جمع شغف وهو جمع شغفة وهي رأس
الجلل العرب تغفر بأفاد النار في الأودية والاماكن المرتفعة ليستدل بها السارون
ويصدوها فيصيبوا عندها القرى أي اهم يوقدون النار لقرى الاضياف أول النهار وآخره
في الاماكن المنخفضة والمرتفعة

• (حَرَامُ طَعَةِ الذَّوَائِبِ فِي الدُّجَى • تَرْبِي بِكُلِّ شَرَارَةٍ كُطْرَافِ) •

الطرافية من آدم يصف عظم النار وسطوع لهبها واستعار لهبها أدوات كذب الاعلام
أي انها باجره يستعير لهبها في الطري بشر وكل شرارة كقيمة من آدم جرها نظاما

• (نَارُهَا شَرِيبَةٌ كَرِيمَةٌ • نَارُ بَيْتِهَا زَيْتٌ عَنِ الْأَسْلَافِ) •

الصبرم الوقود الذي يوقد النار و زيت النار تأريتنا أوقدها أي هذه النار وان كانت ضريبة
موقدة بالنار لانهم اكرموا ببيتها فاقادها فاقاد بيت اليه وقد توارثوا نار بيتها عن
الاسلاف الكرام

• (تَسْمِيكَ وَالْأَرَى الضَّرِيبَ وَلَوْ عَدْتُ • سَمَى الْإِلَهَ أَتَلَّثَتْ بِسُلَافِ) •

الضربيب اللب والارى العسل أي تستميك الضربيب والارى وتدم المعطوف ولو حازرت
نمى الله تعالى لثالث بالاسلاف وهي الحرة الصافية وهي أول ما سيل منها ذاعصرت أي من
في هذا السار صاف هذا القري عندها صافه الى الدار وسمى

• (يَسِي الطَّرِيدُ أَمَّا هَا وَثَنَةٌ • أَسْدُ الشَّرَى أَوْ طَارُ الشَّرَافِ) •

شرف مثل قطام جمل مبيع والشري مأسدة معروف أي ان الطريد الخائف اذا وى الى هذه
النار صار منيها عميرا الايرام وصار كانه أسد الشري مرة وطار ثم جد الجدل صاعته أي يصير
اللائمة السار منته أن يسام حطة الحصف

• (أَذَاتُ قَيْتِ الْعَامِ ضِيَاءُهَا • نُسُ الْهَيْدِ لَهَا مَعَ الْأَطَافِ) •

الهييد حب الخنظل يعالج حتى ذهب مرارته فيوكل إذا ما نعام صرعه هذه المارضية
كرمت لانداف واتحف ويحصل لها الهييد الذي يعنارها عام في جولة ما تعفت به
تكرمة لها

• (مُقْتَمَةٌ فِي طَلَّهَا وَحَرْبُهَا • أَقْمِيكَ لِمَنْتَى وَفِي الْمُطْطَابِ) •

يقال اقت الرحل في حديثه وفعله اذا به بالاقاير أي هذه المارمقة أي آتية أواع. فنون
من الاتما عمل وهو رد الطل والحز والدم في الرد في تعنيك في الشتاء واصيف تدرك في
الشتاء وترجع بطيب الرد في حتر الصيف والمشى والمصطاف به وزان يكونا مصدرين واسمي
زمان أو مكان

• (رَهْرَاهِيَتْ لِي الْعَوَاصِبِ خَرَّهَا • وَقَعَرُ الْأَهْرِ الْأَطَافِ) •

يسف عظم السار وان جرها في العظم بحيث لا تستعنها الرياح الشديدة الهبوب وهي حليلة
مستقرة قراره الامام قس جوانب لهبها

• (سَطَعَتْ بِسَيْفٍ عِطْفَاقُهَا • رَحْلٌ وَرُحْلٌ لِحِقِ اسِطَافِ) •

يقال سطع الصبح والرائحة والعباريه طع سطوعا اذا ارتفع أي عظمت هذه الدار ورفعت

فلم يقدر زحل على طاعتها وتخص زحل لانه ياربها يس ثم قال انها نار مكرمة وقد استحقوا
ايقادها ونورا حتى لا يزال يزداد صلوا لا ينطفئ وقوله ليس بطاف أراد بطافي يقال طفي فهو
طافي.

﴿تَصِلُ الْقُودُ وَلَا تُودُ وَلَا تُجْرَى * بِالْيَمِّ صَوْبَ الْوَابِلِ الْقَرَّافِ﴾

القراف من صفة المطر واصله من غرق الماء باليد كانه يعرف ما في السحاب من الماء فيسجيه
أي هذه النار داعة الانقاد لا تخمد وان جرى عليها وابل المطر مثل البصر

﴿سُبَّتْ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ نُورُهَا * يَغْشَى مَنَازِلَ نَائِلٍ وَاسَافٍ﴾

نائل واساف صفتان كما في الكعبة قبل الاسلام أي أوقدت هذه النار بعالية العراق وهي
بلاد مصر تنفعهم اوهما عاليتان عالية العراق وعالية قجد وقد وصل نورها الى الجواز حيث كان
به هذان الصفتان يصف بعد صيت موقدي هذه النار ووصول آتار مكارههم الى هذه النواحي
والبلاد

﴿وَقُدُّورُهُمْ مِثْلُ الْهَضَابِ رَوَّا كِدَا * وَجِفَاهُكُمْ كَرِجِيَّةِ الْاَقْيَافِ﴾

الاقياض جمع قيف وهو لغة في القيقاع وهي البرية الواسعة أي قدورهم المنصوبة لتقري
الاقياض بأر مثل الهضاب وهي جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض روا كدا أي
ثوابت يعني انها عظام لا تتقل ولا تتحرك من مواضعها فهي ثابتة ابداد روا كدا نصب على
الحال من القدور وجناتهم التي يقرون الضيفان فيها كبار أيضا واسعة مثل البراري شبه
قدورهم في العظم بالجدال وجناتهم بالبراري سعة قال الافوه الأودي
وقدور نال بارا كمة * وجفان كالجوابي مترعه

﴿مِنْ سَكْلِ جَائِشَةِ الْعَشِيِّ مُقْبِنَةٍ * بِالْمَرْخِ خَيْرَ مَرَّافِدٍ وَصَحَافٍ﴾

يقال مارأه بغيرهم ميرا اذا حل لهم الميرة وهي الطعام يجلب من مكان الى غيره والمرفداناه
يجلب فيه ويقرى رفاه رجوع وأفاده أي من كل قدر تجيش بالقرى عند العشي نقي
بالطعام خير مرافد وصحاف أي أكبرا الاواني والتساع وأوسعها للقرى أي تحضر المرافد
والصحاف هذه القدر خالية وزردها ملوأة طعاما

﴿دَهْمَاءَ رَاكِئَةٍ ثَلَاثَةَ أَجْبُلٍ * عِظْمًا وَأَنْ حُسِبَتْ ثَلَاثُ أَنْفٍ﴾

دهماء أي قدور سوداء قدر كت ثلاثة أجبل يعني الاثنية شبهها بالاجبل لعظمها وذلك يدل على
عظم القدر أن انها قدر عظيمة لا يستقل بها الا ثلاثة أجبل وان عدت تلك ثلاث أناف بقرينة
الحال

﴿إِسَالِكِي سَرَحَ الْقَرِاضِ أَتْسُكَا * مَتَى حَوْلَةٌ مُسْتَنِتِّبِ عَجَافٍ﴾

المست الذي أصابته السنة أي الجذب والبهاف الما أنزل استعار للشعر - مراد جعل ابن
المرثي مالكي السرح يصفهما بالتعريف في صنعة الشعر ولما جعله مالا لكي - مراد القريض شبه
قصيدته بصحولة المجددين المماثلين لتصانحها

• (لَا تَعْرِفُ الْوَرْقَ الْيَبِينَ وَإِنْ تَسَلَّ • تُخْبِرُ عَنِ الْقَلَامِ وَالْخِذْرَافِ) •

القلام والخيزراف ضربان من الخوض من نبات البادية والجبين الورق المدقوق المخلوط
بالزوي المروض وهو من علوفة أهل الأمصار أي هذه القصيدة عروقة في العربة ولا تم انشأت
في البادية إنما تعرف الخوض والقلام ولا معرفة لها بالورق البدين لما استعار السرح للترريض
وهو المال الراعي أي أن القصيدة المارة روفة ترى في البادية

• (وَمَا الَّذِي أَهْدَى أَقْلَ بَهَارَةَ • حُسْنُ الْأَشْنِ رَوْضَةٍ مُشَافِ) •

مشاف مفعول من قوله روضة أنف وهي التي لم ترع قبل - ستأف ربها أي في انشادي
هذه القصيدة لولدي المرثي وهو ما معدا الفضائل كأي أهدى زهرة إلى روضة موشاة على كمال
حسنها المزع

• (أَوْضَعْتُ فِي طَرِيقِ التَّشْرِيفِ سَابِيَا • يَكْمَلُ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَافِي) •

أي أسرع في سبيل الفوز بالتشريف سابييا - يداعبه متوسلا به كنه أي حارمت بهذا الأبي
التشريف والسوق إلى مرثي الجذب بشرفكم لأنه قد صدقه العافي أي طالب المعروف يعني لم ارد
بهذا الانشاء نيل معروف انما اردت التشريف بكم

وقال بساني الوافر الأول والقافية من المتر ترينفد :

يهيء أبا القاسم ابن الثاني السوخي عولده

• (مَنْ نَزَلَ السَّمَاءَ لَخْلُفَ مَهْدًا • تُغْذِيهِ سَرْقُهَا الْهَدْيُ) •

السماكة كوكب نير وهما سماكة السماكة الاعزل وهو من منازل القمر والسماء الرامع وليس
هو من المنازل ويقال انه حارس الاسد شبه المولود بالسماكة من السماء روضة وجبة لاله قدر
ثم قال نجما واسمه هاما حتى نزل السماكة من السماء فنزل في المهد أي هذا المولود سماكة وهو
في المهد فهل سمع به نزل لخل في مهد تغذيه اثناء النساء بلانها

• (أَهْلٌ بِصُونِهِ دَأْهَلٌ شُكْرًا • هَ الْاقْوَامُ وَافْتَحَرَ الْهَدْيُ) •

أهل الصبي اذا صاح وأهل الاقوام : كرا أي كبر را الله تعالى وحده مشاعرا على موقعه
وأطهر والفرح به رافتحربه الهدى أي السادي وهو مجلس اقوم رمتهم - المولود هذا
المولود وصاح صاح التوم شكر الله تعالى وافتخر به

• (يَوْمَ قُدْرِهِ وَجَحَتْ عَلَيْهِ السُّنْدُورُ وَسَبَقَ لَيْثُ الْهَدْيِ) •

الهدى ما به دى الى بيت الله تعالى فترى أى كآفة نذرنا النذور لله تعالى ان أطلع من بيت
الشرف كوكبا فاطاع هذا الكوكب وحبب علينا الوفاء بالنذور وسبق الهدى المنذور الى
بيت الله تعالى تحقيق الوفاء بالنذور

*(كنى محمد بنى مقيدى * وذاك والهوى أمر بدي) *

أى يا كنى محمد بنى أبا القاسم التنوخى نسي أفادنى مودتك أى لم اجعنى وإياك انتماء الى تنوخ
وددتك والهوى أمر بدي أى عيب لا تندفع أسبابه

*(وسرا بقيد مولود كريم * أبان وودد خبر جلي) *

أى كان هذا المولود سرا للجد مخفيا أظهره خبر جلي ظاهر استطار بقدمه واستفاض بوفده
*(علوزا لبأبى على * أتاك بفضل الله العلي) *

كنى المولود بأبى على يخاطب أباه يقول زادك الله بفضل له علوا الى علوك به هذا المولود المكنى
بأبى على

*(بنو الفهم الذين بنى علاهم * أبو الفهم الهمام الهبرى) *

قال نعلب كل جيل وسيم عند العرب هبرى وأبو الفهم هو القاضى التنوخى الذى له ديوان شعر
فيه متصورة أولها

لولا لساها لم أطلع نهى النهى * أى مدى يبلغ من جازا مدى
سمى القوم بنى الفهم لما خصوا به من العلم والرواية أى انما بنى علاهم وأورثهم المجد جتدهم
أبو الفهم السيد

*(كان ضيوفهم والمآرئ ذكى * لهم موقد الشعرى صلي) *

أراد الشعرى العبور الذى هو تلوا الجوزاء وهو من السرطان وأشد ما يكون الحر اذا كانت
الشمس بالسرطان قال الشنفرى

وجوم من الشعرى يذوب لعا به * أفاعيه فى رمضان تمل
والصلح مع صال وهو معنى المصطفى أى اذا أوقدت نارهم للضيوف واصطلوا بها صاروا
كأنهم صالون بالشعرى أى ان نارهم شريفة تشرف بهم فكان المصطفى بها صال بالشعرى
شرفا وروعة وخص الشعرى بالذكر لان شدة الحر والدفاة انما تنسب الى الشعرى لتوقد الحر
اذا كانت الشمس مع الشعرى

*(عوافى الجاهلية بالمعالى * وزادوا بعد ما بعث النبي) *

أى كانوا فى الجاهلية أشرا فالما جاء الاسلام وبعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ازداد
شرفهم

﴿فَمَنْشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا ثَمِيًّا • فَإِنْ تَرَى الْكَرَامَ بِهِ تَرَى﴾

الذي الهدى والثرى الكثير على السلوك بالبقاء وطول العمر بقاء الثريا لأن عدد الكرام به كثير أي أعما كثر الكرام به

﴿وَبَلَغَ قَبِيهِ وَاللَّهُ أَمُورًا • عَدُوَّهُمَا بِهَا شَرٌّ رَدِيًّا﴾

ردى في معنى مردى من رديته بالعصاة إذا ريسه بها فليس معنى ذلك هول وأيس من ردى إذ هناك ودعا أن يعيش والدسحق يرى في ولده من آثار آباءه أسوأ أصبر أعداؤه أهما مكرونة

﴿هَذَا مَنْ غَرِبَ أَوْ قَرِبَ • كَلَّا وَضَيْبُهُ شَقِيٌّ لَا تَقْرَى﴾

الهاء اسم من الهنته والثرى المكتوب للثرى أي هذا الهنته من رجل غريب في بلدك قريب لك في نسبك وهذا ان الوصفان له حتى لا كاذب

﴿وَلَوْ لَا مَا تَكُنَّا الْبَالَى • لَطَالَ الْقَوْلُ وَتَشَلَّ الرَّوْثَى﴾

الروى حرف التناقض يقال قصيدتان على روى واحد أي لا مائدة فيهم من سرور الدهر واحدات المبالى لأطلت القول بالهنته وانصلت السواقي فيهما بعذر عن إيجاز القول في الهنته بوانع عارضة

﴿وَإِكْنَ التَّرِيضُ لَهُ دَعَان • وَأَوْلَاهُ الْبِكْرُ أَسَالَى﴾

المعنى المنزل وبه معناه لغنى به لثمنه منازر يحل فيه أو لثمنه منازله التكرار الحلى أي يغفل ويكرى وحل به من سرور الدهر ماض عن الشعر

﴿إِذَا نَزَلْتَ الْعَرَاءَ بِهَا الْمَطَايَا • وَلَا تَكُنْ وَلَا تَسْتَنْ الْمَطَايَا﴾

دعا على نفسه وعلى ركائبه بالهلاله إذا سارت به وبعدته من العراق

﴿يَعْلَى الدِّيَارِ الْإِسْلَامُ بِهَا حِمَاةُ • إِذَا فَارَقْتَكُمْ الْإِنْبَى﴾

النبى على وزن فعيل بمعنى النبي وعز خبر المرات والمعنى النبى أي النبى أي أبا عيشى بعدد مشارفكم منفس مثل النبى الذى لا تليق معه نفوس

﴿وَسَيَدُ وَابَيْتَ مَكْرِبَةٍ وَعَر • لَهُ عَمْدُهُ مَعْنَى خِي﴾

شاد البناء إذا رفعه أى استأنشأهم المولودين العز والمكارم اذ يطهر به لبسكم ما خفى له من معنى اشرف والعز

﴿وَقَالَ بَدِيَّةُ السَّلَامِ فِي الطَّوِيلِ أَذْوَ لَ وَاقْفَاءٍ مِنْ لَمْتَوِ تَبَدُّعٍ بِعَدَادِ﴾

﴿يَبْسُ الْغُرَبَانِ أَيْسَ عَلَى شَرِّع • يَهْرَبَانِ الشُّعُوبَ إِلَى الصَّدْعِ﴾

في قبيل من التبا وهو الخبز وأصله الهمز كما أن الذرية من ذرأ قترك همزها في الاستعمال
والشعوب جميع شعب وهو الأصل الذي يتفرع منه القبائل والصدح أصله الشق وأريده
التفرق ههنا أي هذا الذي يخبرنا بهال الفراق في أي مخبر من الغراب ولكن ليس هو على شرع
لما بهل الغراب نيا بمعنى مخبر في عنده كونه شارعا ليطع إيهام النبوة ويحقق قضية الاخبار
فحسب ثم بين ما يخبر به هذا النبي وهو أن الاجتماع صائر إلى افتراق وهذا على سبيل الزجر
والطيرة كما هو عادة العرب في الزجر بالطيور حتى تطيروا من الغراب الاعترا ب والتفرق فسموه
غراب البين ونسروا به المثل في التشاؤم فقالوا أشأم من غراب البين وانما أرموه هذا الاسم
لأن الغراب إذا بان أهل الدار للجمعة وقع في موضع بيوتهم يتلصق بنقشهم موابه وتطيروا
منه إذا كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا وقد كثر تطيرهم بالغراب بما نبئني عن البين قال
الشاعر

وصاح غراب فوق أعواد بانه * بأخبار أجباني فقصني الفكر
فقلت غراب يا غراب وبانه * يسين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب يا جتاني منهم * وهاجت صبا قلت الصباية والهجر

وقال

تقنى الطائران بين سلمي * على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بان سلمي * وفي الغراب اغتراب غيردان
هذا عادتهم وهم منى عنه في الشرع قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا
الطيور في وكلائهم الحكم لله أبطل الطيرة وهو الزجر بالطيور كما عرفت والطيرة لا تكون
إلا في ما يسوء أذ فيها ارتفع البلاء والمكروه

*(أَصْدَقُهُ فِي مَرِيَّةٍ وَقَدْ امْتَرَتْ * صَحَابَةُ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ التَّسْعِ)*

في مريئة أي شك وأتري في الشيء إذا شك أي أصدق هذا الغراب المنبئ عن البين مع شك
يخامر مري يعني لا امتلاء خوف الفراق على صرت أصدق كل مخبر به وإن كان يخالفني منه شك
وما كان ينبغي أن أصدق كل مخبر كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم يصدقوه بعد
أن أيد بنسج من الآيات تدل على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد آتينا موسى
تسع آيات بآيات بينات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد
البيضاء والسنون ونقص من الثمرات وقال القرطبي بدل السنين ونقص من الثمرات قلنا
الجدر واللمسة أي أصدقته مع الشك وقد شك قوم موسى بعد ظهور المعجزات

*(كَانَ فِيهِ كَاهِنًا وَمُتَجَمًّا * يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقَبَائِلِ مِنَ الْفَجْعِ)*

الكاهن والمجتم يتحدثان بما سيكون أي كان كاهنًا أو متجما يحدثنا في هذا الغراب ويخبرنا
عن التفرق الذي يتبعهنا وهو فراق الحبيب

*(وَمَا كَانَ أَقْبَى أَهْلَ حِجْرَانٍ مِثْلُهُ * وَلَكِنَّ لِلْإِنْسِ الْفَضِيلَةَ فِي السَّمْعِ)*

أقضى الجرحى كان كاهنا معروفا بسكن نجران يتكهن ويضرب أمورا الغيب وكان يرجع إليه في المشكلات أي لم يكن أقضى الكاهن مع أصابته فيما يضرب عنه مثل هذا الغراب في إتيانه الآن الإنسان مخصوص بعبد البيت والاحدوث في الناس والماء في فضل الغراب على الكاهن في الاخبار عن الغيب

• (وما قام في عذارة غاوة مُنذر • فبال سقيم ينهين إلى بقم) •

زغاوة قبله من السودان لما جعل الغراب نبيا لانه يضرب بما سيكون استدرك وقال هذا غراب أسود ولم يجر سنة الله تعالى بأن يبعث نبيا من السودان فبال هذه الغرابان السوديان جين الغرابان البضع وهي التي فيها اسودا ورياض

• (تلاق تنفري عن فراق نمتة • ما قى وتكبير الله ائح في بقم) •

يقال أقرت الشيء أي شدة نمتة فانفري وتفري أي انشقي أي الما لا قينا فكان ذلك بسبب فرق ندمه ما قى عيون الناس مع من الدموع جعل كارة الدرائن كان في ضمن التلاق ذلك فبمنه وظهور الفراق من التلاق ثم ضرب التلاق مثلا وأن الجمع قد يوجب تكبير الله به اجتماع فهو مجرد معرفة يكون الجمع سببا للتكبير فكذلك تلاق قد يبعث إلى الفرق قال تهم بديرة وكما كندما في جانية حقة • من الدهر حتى قبل أن تدمعا فلما تفرقنا فاني وما لك • لعل اجتماع لم يثبت أياها

أي تفرقا الطول اجتماع يعني كان اجتماعا سببا للتفرقا

• (وشككين ما بين الانافي واحد • وأحرف من أزال على فراع) •

أي ورب شككين يعني متاينين بين الرماد والحمام وبعض الحمام على لون الرماد ففصل الشككين وهو أن واحدا منهما بين الانافي يعني الرماد وأن الآخر منه أحرف على نعمن من الانافي يعني الحمام ويقام المعنى بما بعده

• (أني وهو طيار الجاح وان متني • أشاح بي ألباس نديع السبع) •

أي أني أحد الشككين يعني الحمام الا ورق الذي هو على لون الرماد وشي يطير به أحبه واذا مشى فوق الارض أشاح أي جسد أتيار هو مع ذلك يسبح به ما يعني يطير بالركب أي أن ياتي مثله والسبح الكلام المقتضى وسبح الحمام أي هدرت فضل الجمالة في السبع مشية على طين علامة اليأس وكان محجزة لنسألي الله عليه وسلم يصبر بقضائه ويحدث به سببه فبما من العرب من نعمته وصفته كذا وكذا وقد دل دليل العقل على أجماع سنة الله تعالى به مما قرب بعنة بي إلى أمة تأنمه كهان تحدثون ببعض أمورا الغيب بسبب أسباب مادية وأرضية لا يليق كشف تلك الاسباب بهذا الكتاب وقد وضح وجه ذلك في سورة العقل فمن استمع بعنة نبينا صلى الله عليه وسلم سبغ الكتاب من حديثه ما زاد بالاسناد السبح عن أبي برحق

وأنتم خضون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولادها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرتجس
ايوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة وحدث نادر فارس ولم تصمد قبل ذلك ألقا عام
وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبدان إبلاصعاً باقود خيل أعرايا وقد قطعت الدجلة واتشمرت
في بلادها فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر ملك العرب وأمره أن يبعث إليه رجلاً عالماً
بعبارة رؤياه فبعث إليه عبد رب المسيح بن عمرو الغساني فقص كسرى عليه الخبر فقال علم هذا
عند خالي سطيج فبعثه كسرى إلى سطيج يستخبره عن ذلك ويستعبده رؤيا الموبدان فقدم عليه وقد
أشقى في الموت فلم عليه فلم يحضر إليه سطيج جواباً فأنشأ عبد رب المسيح يقول

أدمم أم يجمع غطريقا ليسن * أم فاذقنا لم به شأوا العنن
يا فاصل النطلة أعبت من ومن * أناك شيوخ الحى من آل سنن
وأتمه مسن آل ذئب بن مجسن * أبيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل الهمج يسرى للوسن * لا يرهب الرد ولا ريب الزمن
يجوب في الأرض عله داه شرن * يرفعني وجن ويهوى بي وجن
حتى أتى عارى الجأجى والقطن * يلقه في الريح بوعاء الدمن
* كأنما حفت من حصنى ثكن *

فلما جمع سطيج شهره رفع راسه فقتل عبد رب المسيح على جبل منجى جاء إلى سطيج وقد أوفى على
الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان ونجود النيران ورؤيا الموبدان وأى
إبلاصعاً باقود خيل أعرايا قد قطعت الدجلة واتشمرت في بلادها عبد رب المسيح اذا كثرت
البدواة وقام صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وقاض وادى سماوة فليست الشام
سطيج شاماً يملك منهم ملوك وملكات على عند الشرفات وكل ماهوات آت ثم قضى سطيج
مكانه

* (يَجِيبُ سَأْوَياتَ لَوْنٍ كَأَنَّمَا * شَكَرْنَ بِشَوْقٍ أَوْسَكِرْنَ مِنَ السَّبْعِ) *

السبع بهذا السل وشكرن أى امتلأن من الشوق يقال شكرت الضرع بالبن وشكرت
الضباب بالمطر أى يجيب هذا الحمام حمام خضرا على لون السماء يعنى لاني هذه الحمامة
تجمع مع حمام ساجعات كأنما غلب عليها الشوق فامتلأن به فلا تكاد تنفك من التسباع
أوسكرن من السكر فزايها التماسك فهي أبداتها تف

* (تَرَى كُلَّ خُطْبَاءٍ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا * خُطِيبٌ تَنَمَّى فِي الْغَضِيبِ مِنَ السَّبْعِ) *

خطباء نأيت أخطب وهو الذى يضرب إلى الخضره وتنى أى ترفع وعلاوى غض وغضيب
أى طوى والغضيب أيضاً الطلع اذ ابدا والينع جمع يانع وهو النمر المدرك الضيق أى ترى كل
حاجة خطباء القميص تسبح كأنهم أخطيب قد علا بين الثمار الغضة المدركة تخطب بسجع
والحمان

* (إِذَا وَطِئَتْ عُودَ بَرَجِلٍ حَسْبَتَهَا * ثَقِيلَةً تَجَلُّ تَلْسُ الْعُودَ ذَا السَّرْعِ) *

العود المذكور أو لا الواحد من عيدان الشجر والمذخور ثانيا هو الزهر الذي يتخفى به
والنسرع وتر الزهر أي إذا وطئت الحمامة برجلها على عود من عيدان الشجر تهتف كأنها
قصة ذات خلخال تفعل الوزن تجس عزها إذا وترت في شبه الحمامة التي تم تقب بغمضة تفتي
على عود من الحمازف

• (مَقَى ذَنْ أَنفُ الْبَرْدِ سِرْتُمْ فَلَيْتَهُ • غَمَقِبُ التَّسَاقِ كَانَ عَوْقِبًا بِالْجُدْعِ) •

ذَنْ الْأَنْفِ ذَيْنَا سَالَتْ مِنْهُ الرُّطُوبَةُ وَأَنْفُ الْبَرْدِ أَقْوَمُ وَذَيْنُهُ مَطَرُهُ يَصِفُ الْحَبِيبَ رِقْوَهُ بِأَنْ
لَهُمْ فِي كُلِّ شَتَاءٍ رَحْلَةٌ عَلَى سَيْبِ التَّسَاقِ وَالنَّرْقَةُ وَبَدْعُ عَلَى الشَّتَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْخَرَقَةِ وَبَدْعُ
أَنْ يَصَاقِبَ جُدْعَ الْأَنْفِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِمَا جَعَلَ لِلْبَرْدِ نَفَاذًا جَعَلَ ذَيْنُهُ وَقَدْ السَّيْرُ هُمْ وَتَرَسَّاهُمْ دَعَا
عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لِمَا اقْتَضَى التَّنْقِيسَ لِسَبَبِهِ ابْتَدَى مَقْوُوبَةً بِالْجُدْعِ وَأَنْفُهُ قَطْعُ جِرَاهُ عَلَى اقْتِضَائِهِ الدِّينَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ مَقَى ذَنْ أَنْفِ الْبَرْدِ هَجُومُ الْبَرْدِ وَذَيْنُ الْأَنْفِ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْفَ نَفْسٌ
فِي الْبَرْدِ فَلَمَّا كَانَ الْبَرْدُ سَبَبًا لِلذَّيْنِ الْأَنْفِ فِيهِ جَعَلَ أَنْفُ الْبَرْدِ ذَيْنَا شَعْرًا وَشَعْرًا لَهُ دَامٌ وَنَهْلُهُ
صَاحٌ

• (وَمَا أَوْرَقَتْ أَوْ تَادُدَارُكَ يَا لُؤْلُؤُ • وَدَارَةٌ حَتَّى أَسْقَيْتَ سَلَّ السَّمْعِ) •

اللُّؤْلُؤُ وَدَارَةٌ مَوْضِعَانِ وَسَلَّ السَّمْعِ مَطَرُهُ يَصِفُ كَثْرَةَ بَدْعِهِ فِي دَارِ الْحَبِيبِ بِعَدْرِ حَلَّةٍ بِهَا حَتَّى
أَنْ أَوْ تَادُدَارُهُ أَوْ رَقَّتْ أَيْ بَدَتْ أَوْ رَاقَهَا أَيْ لَمْ تَوْرَقْ فَوَلَدَتْ دَارَتُ الْبَرْدِ سَلَّ السَّمْعِ مَطَرًا مِنْ
السَّمْعِ

• (ذَكَرْتُ بِهَا قِطْعَاسَ آتِيلٍ وَافِيَا • مَعْنَى كُنْضَى السَّمْعِ أَقْصَرُ مِنْ قِطْعِ) •

الْقِطْعُ طَلَّةٌ آخِرُ السَّلِّ وَقَوْلُهُ هَذَا فَاكْسَرِ بِأَهْلِهِ بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ قُلَّ الْأَخْشَرُ بِدَوَا مِنْ اللَّيْلِ
وَالْقِطْعُ فِي الْقَافِيَةِ هُوَ النَّصْلُ الصَّغِيرُ أَيْ الْمَسَابِيحُ سَارِطًا بِدَوَا ذَكَرْتُ وَمَا لِي بِدَوَا
كَامِلٌ مَعْنَى سَرِيحًا كُنْضَى السَّمْعِ وَهُوَ أَقْصَرُ مِنْ قِطْعِ صَغِيرٌ وَصِفَةٌ قَدِمَ لِي إِلَى الرِّصَالِ وَسُرْعَةً
زَوَالِهَا وَاقْتِضَائُهَا كَمَا نَالَ الْبَحْرِيُّ

فَلَا تَذْكُرْ أَهْلَهُ دَا تَصَابِي فَانَهُ • تَقْضَى وَلَيْتَهُ سَلَّ السَّمْعِ

وَقَالَ آخِرُ

ظِلُّ النَّعْمِ دَارُ أَبِي نَعِيمٍ • يَوْمٌ مِثْلُ سَائِقَةٍ لَذِيَابِ

شَهْ يَوْمِ الْوَصْلِ فِي الْقَهْرِ يَفْتَقِ الذَّبَابُ وَآخِرُهُ قَوْلُ

وَيَوْمٌ كَأَيَّامِ الْقَطَاةِ مَزِينٍ • إِلَى صَبَا غَالِبٍ لِي بِاطْلِهِ

وَهَذَا أَشَدُّ مِبَالِغَةً مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَنَّهُ أَغْرَبُ فِي الصَّنِيعَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ ذَكَرَ قَطْعَ اللَّيْلِ وَقِطْعَ
السَّمْعِ بِاعْلَاسِ اللَّيْلِ كُنْضَى السَّمْعِ

• (وَمَا شَبَّ نَارًا فِي تَهَانَةِ سَاحِرٍ • يَدُ الْدَّهْرِ الْأَبْيَاقُ قَلْبُكَ فِي سَاحِرٍ) •

سَاحِرٌ أَيْ قَوْمٌ يَنْجُو فِي اللَّيْلِ وَالدَّهْرُ مَعْنَاهُ أَيْدٍ وَأَبْ أَيْ حَتَّى إِلَى الْوُطْنِ وَسَاحِرٌ جَبَلٌ وَقَبِيلٌ

موضع يعاتب نفسه في شدة سنيته يقول لم يوقد قوم ناراً يبسل في تهامة فيعدون حوالها الا
سكنت الى وطنك وانت في سلع

• (سَكَتَ وَهِيَ تَجْبَلِي نَظِيرُ السَّبْعِ اجْتَلَى • مَعَ اللَّيْلِ اكْتَلَى وَالرَّكَابُ عَلَى سَبْعِ) •

يصف النار المشبوبة في تمامه منها اياها بعين الاسد في الحرة أي حكمت هذه النار في الحالة التي
تجلى أي نوقد جعل ايقادها كجلاء العروس أي أشبهت عين السبع أي الاسد في حالة تجلتي أي
تنظر في الليل الى قوم أكلي جمع أكلي أي بواكل بعضهم به ضا شبه النار بنظر الاسد حيث
تنظر لئلا يوقد بأكالون فذ في نظره اليهم لحاجته الى الطعام ونظيره والحالة هذه أشبه شي بالنار
في الليل لوقده ثم قال والرَّكَابُ على سبع أي على سبع ليل من النار المشبوبة أي المسافة بيني
وبين النار سبعة سبع ليل ومع ذلك يحسن قلبي اليها متى أوقدت فحننا الى الوطن والواو في وهي
تجلى وفي والرَّكَابُ وار الحال

• (حَلَّتْ لَهَا قَلْبَ الْجَبَانِ وَلَمْ أَزَلْ • شَجَاعَ الْهُوَى لَوْلَا رَحِيلُ بَنِي شَجْعِ) •

بنو شجع من كانه أي حلت هذه النار قلب الجبان يعني قصدتها قلب من كسر مرتاع
قد راعه الهوى وأضغفه بساطه ولم أزَلْ قبل شجاع القلب جريته مع مكابدة أسباب الهوى
لولا رحيل هذا الحى ومفارقة الحبيب المرتحل معهم يعني كنت شجاع القلب وانما ضعف
القلب واستكان بسبب البين وارتحال الحبيب

• (وَفِي الْحَيِّ أَعْرَابِيَّةُ الْأَصْلِ نَحْضَةٌ • مِنَ الْقَوْمِ أَعْرَابِيَّةُ الْقَوْلِ بِالطَّبْعِ) •

أي وفي الحى المرتحلين يعني بنو شجع امرأة أعرابية الأصل منسوبة الى الاعراب خالصة
النسب فيهم أي ارتحلت برحيل الحى الحبيبة وهي امرأة بدوية صريحة النسب في الاعراب
فصيحة اللسان طبعاً من غير ذلك التفاصح أي انما قصدت النار بقلب هائم وتبعته الحى
الراجلين لان فيهم حبيبة أعرابية من عجم الاعراب نسباً وصحة كلام

• (وَقَدْ دَرَسْتَ نَحْوَ السَّرَى فَهِيَ لَبَّةٌ • بِمَا كَانَ مِنْ جَرِّ الْبَعِيرِ وَالرَّفْعِ) •

جر البعير هو جره بالزمام يقال ابل جارة وهي التي تجر بأزمها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عبشة
راضية بمعنى مرضية ومادافق بمعنى مدفوق وفي الحديث لا صدقة في الابل الجارة يعني
ركائب القوم وهي العوامل اذ الصدقة انما تجب في الساعة ورفع البعير في السير اذا بالغ وجد
والعنى أن هذه المرأة أعرابية القول طبعاً فصحة لانتفن في الكلام ولم تدرس العلم الذي يسمى
النحو المقوم للسان وانما درست نحو السرى أي مائة مائة من الاسفار لان النحو هو القصد أي
تسرى الى ما قصدته من النية فهي لبة أي لبية يعني هي عالمة بجري البعير ورفع في السير وهذا
كله ايهام والغرض حسن الموقع في الاستعارة وذلك أنه لما جعل الحبيبة أعرابية القول
بالطبع وأن تعرب الكلام ولانتفن فيه وآلة الاعراب هي النحو وحركات الاعراب هي الجزر
والرفع وذكر انهم لا تزال مسافرة أطلق انهم درست نحو السرى وجعل لها العلم بجزر البعير

ورفعه فاقهم مرادهم من اثم السري ابدأ وتخص جالها اجابة ورافعة في السير واسكنه اودع
درس النحو واستعمال الجوز والرفع فيه اغراب في صنعة الكلام

• (الفت الملاحق تعالت بالفلأ • رنوا الطلا وصنعة الآل في الخدع) •

الملاحق من الارض والرفو اداة النظر والطلا ولد الطيبة والآل السراب والخدمع
الخدعة أى ان هذه المرأة ألقت البادية فلا تزال بهاء سافرة ومقيمة حتى تعلم الرنوس القرلان
والخدعة من السراب اذ السراب موصوف بالخدمع حتى ضرب به المذل فتقبل الخدمع من الآل
واسكنه من السراب واسكنه من السراب وهو السراب اذ يرى العطشان انه ماء فذا به
فيجده شايعة الطبيعة بحسن التلار وسوء الفهم مع الاحباب أى انهم اطول انهما متبديا
كانتم اختلفت في حق ما لفته فيها واخلاقه فشبعت لفرلان في حسن العيون وحسن الطار
بها واشبهت الآل في سوء العهد وعدم الرفق بالاعد

• (ومن يترقب صورة الدهر ينشأها • وشبه كما وهل ترعى الاسماء بالواقع) •

الترقب الانتظار أى من ينظر صورة الدهر عليه باحدا انه انقيا سر بهاء بسوء ولا يرصاه ثم ذكر
ان الدهر لا ياتي بما يرضى احدا لانه يجول على الاسماء كما ان الحيات لا ترضى احدا بل لو كرم
وهو اللدغ لانه مهوون والهلالة لا يرضى

• (اذا الضبع الشهاب حلت بساحتي • اذيت بها مثل قارة النجم) •

الضبع الشهاب هى اسنة بديعة ويقال بلسله ذات ربيع اماردة الضبع الشهاب لانهم
شديدة وموارة الضبع الناقة السريعة التي تمور بضعبها الى عضدها في السرور والسرور
السريع وقوله اذيت عليها من قواهم تموت السيف اذ ايلتهى اذ انشبت له اربابها
في ساحتي فزعت الى دهس سريعة السير وتعلقت بهما من شدته دولته عن شدة السعة بسير
ناقة انجنت منها وقطعت منى كزبتها كاسيف القاطع

• (وقال الوليد بن عبيد الجعري وذلك انه قال وشعره • واخطأ ضرب الوحش من نمر النجم) •

أراد الوليد بن عبيد الجعري وذلك انه قال وشعره

وعبرنى خلال العدم آفة • والنجم عريان ما في عوده نمر

يعنى بالنجم الشجر الذي يعمل منه النسي أى قال الجعري ان النجم نمر له ودد خط في قوله
فان قطع النجم التي تصاد من الطباء والجروا بقر الوحشية من نمر النجم وذلك ان القسي
انما تبرى من النجم ويرجى الى الوحش عنها وصادها فلوحش اذ من النجم رنما ذكر
هذا على ضرب المثل للناقة الموارة الضبع لما جعل الناقة نباله على السمة الشديدة ليقطع
لربها بالبناء عليها بالنبع اعارى عن الفرص رتبها على اذوحش من ثراها بسطة
القسي المبرية من عودها ككذلك الناقة ليست سينا صورية بل هى عاملة بل ايف في قطع
السنة الشديدة الكالحة

﴿أَوْذَعَكُمْ بِأَهْلِ بَغْدَادَ وَالْحَشَى * عَلَى زُفَرَاتٍ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْقَذَعِ﴾

يراد بالزفرة لصاعدا النفس وتجمع على زفرات وما ينبغ ما يستحسن ولذاته الناوذا عا حرقته
بصف شدة وجده على مفارقة بغداد وتوديه أهله أي أودعهم وزفرات الوجد بهم لا تزال
تتكرر أحشاني

﴿وَدَاعَ ضَانًا يَسْتَقِلُّ وَأَنَا * تَحَامِلُ مِنْ بَعْدِ الْعَارِ عَلَى ظَلْعِ﴾

الضنا المرض والدفع وقد ضنى بالكسر ضنا شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحريقا
تركته ضنا وضيا فإذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل
والتحامل تكلف الشيء على مشقة وتعامل على الشيء إذا مال عليه والتطلع أن يصيب رجله شيء
فيه حمز في مثله أي أودع أهل بغداد وداع رجل ضنى دغف من الوجد بهم ما يستقل أي
ما يستطيع النهوض وإنما يتعامل أي يتكلف النهوض على مشقة فلا يقدر عليه بل يصير كمن
نوبعدان عثر فيتل بالظلع أي انه ودع فكان ماله في النهوض كما وصف وهذا من قول كثير
وهو كنت كذات الطلع لما تعاهدت * على ظله ما بعد العار استقلت

﴿إِذَا طُنْسُ نَسْعٍ نَلْتُ وَالْدَوْمُ كَارِبِي * أَجِدُّكُمْ تَفْهَمُوا طَرْبَ النَّسْعِ﴾

الاطيط صوت الرجل والنسع وما يجرى هجراهما وكره الامر اذا مر به وأجدكم أي أجدد منكم
وهو نصب على المصدر والنسع ما ينسج عرسا للتصدير وهو الحزام الذي يشد على صدر البعير
المرحون أي متى أط نسع بعير بعد ارتحالتي ونغني ما توجه نحوى من الهموم على مفارقة بغداد
قلت لعلهم أي ما تعلمون حقيقة أن الذي نسعونه من الاطيط هو أئين النسع الى بغداد وإنما تعدى
ذلك اليه مما سطوى عليه فحن من الحنين وقد ألتأنا الى مفارقة بغداد مع شدة الحنين اليها
شرونا حل وهذا اعتذار عن مفارقتها ياها

﴿فَنَسِ الْبَدِيلَ الشَّامَ مِنْكُمْ وَأَهْلَهُ * عَلَى أَنَّهُمْ قَوِيٌّ وَيَنْهَمُ مَوْبِغِي﴾

يذهب بغداد وأهلها على الشام وأهل أي ان الشام وأهل بدل سوء منكم يا أهل بغداد وان كانوا
هم هلي وقوي وينهم داري وسكني

﴿الْأَزْوَادُ نِي شَرِبَةٍ وَلَوْ أَنِّي * قَدَرْتُ إِذَا أَقْنَيْتُ دَجْلَهُ بِالْجُرْعِ﴾

بطلب من أهل بغداد أن يزودوه شربة من ماء دجله ليعتل بها ثم قال لشدة تعطيني الى ماء
دجله لو قدرت لأقنيتها شربا

﴿وَإِنِّي أَنَا مِنْ مَاءِ دَجْلَةٍ نَغْمَةٌ * عَلَى الْخَمْسِ مِنْ بَعْدِ الْفَاوِزِ وَالرَّبْعِ﴾

نغمة أي جرعة من الماء والخمس والرابع من أظماء الابل أي وكيف يكون لنا شربة من ماء دجل
وحن في فافا وزبيدة الورد حتى ان الابل لا ترد الماء فيها الا خمسا ورابعا لعز الماء فيها

• (وساحرة الاطراف يتجني سراياها • فتسلب سراياهم يا قتي بسذغ) •

وساحرة الاطراف هو عطف على قوله من بعد الخا وزاى ومن بعد ساحرة الاطراف وهي ارض
يسر سرايا العيون بأن يجعل الى الناظر انه ماء وليس به وهذا هو المراد مجنونة سراياها أى ان
الجنابة تسدر من سراياها سر العيون وتجعل الباطل البهاوى تسلب خربة الهوى من
الطرية على جذع الشجر وذلك ان الخرباء أبد تدور مع الشمس وتنداء اجرة تملو من النهر
وأصغر الشمس كما معنى في واضح من هذا الخب والمعنى أنه انقلب من هذه الارض في أن
الجنابة ان تسدر من سراياها وهي له قلب لتسلب سراياها وهي يرى من اجرة قال ذوالرمة
سكان سراياها والشمس متعة • ذوبية من رحاها هنده مطلوب

• (وسا ائله الصبد والبدو رها • يا فصح وود من سائبة الخوام) •

الوكع جمع وكعاء وهي التي تلتبها على ما يرام او ما هو • مسداؤكم ريدون بمتهم ومة
وكعاء أى حقا يصف أهل بداد الصحاحه • له في لثه مدعيات ما هو الخوام الوصوفات
بالحق أفصح في المقال من السادة الشعراء اسما لغيره لادبية لطا • مع في مسداؤكم

• (سردم نالاف بدو لمان • حباتي ذات المضرة شتم) •

أى هدى بكم وثم تديرون انقول في سارد في • وهو • بسنة شتم • شتم • مسرفه
متابعة عن المضرة جدا

• (سأتمرض ان باجيت من غير تفرق • وتجهل زقوان ساد في دهي) •

قوله زقوان زوجة قول مدائن • كذا • كذا • في الام • في • مرض • • • • •
اصحى في اذنى كى لا أسمع • • • • •

• (غذيت النعام لروح دون مرارة • وشهيد رزق السرايا مدح) •

الروح تباعد ما بين الرجلين • • • • •
انسيها والاسود كلها قد يصف • • • • •
تصطادله ويغذى • • • • •

• (وما ادعى انوم خوف وثوبها • ولا ربح راسا في قذرة) •

السمع ولما المذهب من التبع وهو مصوف بالعد • • • • •
السرايا خوف من وثوبها وانكى في شدة التبع • • • • •
سرايا تظن الاخوفا

• (وكم حبت أرضا ما انعمت بجزءها • وبووت آخر ما دنت لها شئني) •

يصف مرونه على الاستار ونه لا يلبس • • • • •

بها ولم يلبس لعلها فوقها وهي بجارية يض برقعة تنفذ منها النار الواحدة مروة وانه كم جاوز
ارضا اخرى مثلها في المرونة ولم يشدها شمع لعله بعد انقطاعها تهوي بنا لا مرها

• (وَبَيْنَ مَسْتَنِّ الْإِبْرَاسِيعِ وَاقِدًا • يَطْوِفُ حَوْلِي مِنْ قُرَادَى وَمِنْ شَفْعِ) •

مستن الإبراسيع طرقها التي تستن فيها أي ضبي وتذهب بنشاط وسرعة أي وكبت بالقفا ومن
الارض حيث لا يرى الا الإبراسيع مستنفة لشبلة لا تتوقى احتراسا اذا لا يطررها بما أنيس والإبراسيع
بطان حوله، متنى وهو حد لا تتوقى باي اذ لم تر قبل أنيس ولم تعهد الشرسنة فتخافني

• (أَيْتُ فَلَمْ أَطْعَمْ قَبِيضَ فِرَاقِكُمْ • مُطَارَعَةً حَتَّى غُلِبْتُ عَلَى التَّشْعِ) •

التشع الاسعاط والايجار نشعت الصبي أي أوجرته الدواء والتشوع بالعين والغين السعوط
والوجور أي لم افارقكم اختيارا وطواعية بل جبروا واضطرا راو طلى في مفارقتكم كحال من
يصب الدواء المر في فمه ابجبارا

• (فَذَابَتْ عَنِّي مِنْ دِيَارِكُوعَلَا • وَقُلْتُ لِسَقِي عَنْ حَيَاضِكُمْ وَهَدِجِ) •

هلا زجر للناقة وقال • فذابت اها هلا وهي وأرجب • وكذلك هجع بالذال المفتوحة زجر
اسفار الابل ولم يبع هجع يسكون الدال والسقب ولد الناقة والغنس الناقة الصلبة أي لما
سمت له نارفة لكم سيرت نافتي من دياركم زاجرا اياها بهلا استخشنا للها وزجرت سقبي أن يرد
حياسكم ٢٠٠ ع

• (صَحَّتْ إِلَيْكُمْ كُلُّ أَطْلُسٍ شَاحِبٍ • يَنْوُطُ إِلَى هَادِيهِ أَيْضَ كَلْرِجِجِ) •

الاطلس الذي تغرب غيرة لونه الى السواد وهو من صفات الذئب وهما يريد به رجلا قد شهب
وتغير لونه والرجيع في الأصل المطر ثم قيل للتقدير رجيع لانه منه يكون أي صحبت في سفرى كل
رجل متغير بلون قد أنزف به طول الاسفار ينوط الى هاديه أي يعلق الى عنقه أبيض أي سيفا
أيض صقيل براقا كلما الساقى قال الهذلي

أبيض كالرجع وسوب اذا • مائناخ في محتفل بمحتلى

• (عَلَيْهِ لِبَاسٌ مُنْخَلَدٌ حُسْنًا وَنَفْرَةٌ • وَلَمْ يُرْبِ إِدْفِي الْجَحِيمِ مِنَ الصَّنْعِ) •

عليه أي على السيف المشبه بالغدير خضرة البخنة ونضرتا يريد شطب السيف وانما كانت
زيمته في الجحيم لانه طبع بانمار

• (وَأَبْرَزُ مِنْ نَارِهِ اثْنَيْنِ أَخْضَرَا • كَأَنَّ غَيْثَ فِيهَا بِالتَّهْطِ وَالسَّقْمِ) •

غيث من قواه سم غيث اقوم اذا أصاب سم الغيث وهو المطر وسفعته النار والسهوم اذا الفحته
وغيرت لون بشرته أو أبرزالحداد هذا السيف من ناره أخضر اللون فكأنه مطر في النار
بالهش والتغير يشبهه لرجع وهو غما يكون من ماء المطر وقد برزن النار أخضر جعل كأنه

مطر بالفتح والتلحيق

• (وَلَوْلَا الْوَلَّى فِي الْحَرْبِ لَأَتَمَّعَ رَبُّهُ • الْبَلَّ الْمُنَابِي الْمُنَابِي مِنَ الْقَتْلِ) •

الوَلَّى والوَلَّى الاصوات في الحرب والليل الاين قال ابن ميادة

وقولاه ما ناسرين بواقي • له به - مدفومات العيون البلى

أى لولا الله - يباح والجلية في الحرب لا جمع - هذا السبب صاحبه ائبن المناياى لضبار المشاهير
في الحرب بمعنى - يكثر هذا السبب القتل فتش المناياجر عافولا كلمة السباح في الحرب - مع
أئبن المنايا

• (وَيَأْتِي ذُبَابٌ أَنْ يَطُورُ ذُبَابُهُ • وَكَذَابٌ مِنْ أَرْبَابِهِ قَدْ لُزَّ رُضْعُهُ) •

الرضع فراخ النحل وعلمه اال - سل و باب ال - يصف حذوه وقوله بطور ذبابه أى به تعربه يقال طاره
بطوره أى عربسه كأنه فى طواره أى فقامه وطواره رداؤه وهذا طوره أى - وور حذوه
والعنى ان الذباب لا يكاد يدوم ذباب هذا السبب أى حذوه وان ال - اهل من جوتي - مع
أن الذباب مواع باله - سل ويجمع فيه أى ان - هذا السبب مرهوب - لحد باب الذبابه أى يترقب
منه مع أن الذباب موسوف بالجرأ حتى ساربه لمثل فبيل - جرح من ذباب لأنه يشع من انف
الملك وجش الأسد وتكاذب آب ومتى ذ - عادو ذ - بذرأته

• (تَأَزَّنْ بِلَا قَرَانٍ فِي هَوَا • تَلَوْنَ نُولَ لَفْتِهِ عَجَابَرُ رُضْعِهِ) •

الجمع اسعيف أى ان هذا السبب يلون لوانا لا قران فى مرة حرب مارة يشبه الماء واحرى
يشبه النار يترأى للفاطرين على أن عفتاسة - تتنوع لقول فى اجربة على ما يشاء لاسم امرئ
بصور عفتاسة

• (قَوْلٌ بِدَائِي سُنْدُسٍ أَوْ مَوْتٍ • مِنْ أَيْدِي أَوْ عَيْبٍ يَرْوِفُ نُونُهُ) •

النصع الذوب الابيض والسندس ثياب تضرب الى الخضرة ولعيب ضرب من برود الين
وهذا يمين تلون السيف أرا ما أى انه متى طهر قلبه لاله اب - سندسا أخضر او ذبا - جرح على
لون الورد أو بر - امقشأ وثوباً ابيض لحصول هذا اللون فيه

• (يَبْرِيهِ خَلْفُ الْمُنُونِ دَمَ الطَّلِي • وَيَكْتَرُّ عَنِ فُطْرِ الْوَلَا • وَالرُّضْعِ) •

ان خلف حلقة ضرع الناقة الفادمان والاسحران والفاطر الحلب بأصبعين - المدور السيلان
استعار للمدون - لقامس أخلاف الناقة أى يصح خلف المنون دم هذا السبب دم ارقاب ويكثر
عن أن يدرج حلب الاماء ورمع الرعاء أى ان - خلف المدون ليس يحمله الولاد - ويرتفع - يحلف
الناقة وانما يحلب بالسيف وابنه دم الرقاب

• (فَيَأْتِيكَ مِنْ أَمْسٍ تَلَدُّهُ النَّبْيُ • وَبَاتَ بِهِ الْأَعْدَاءُ فِي خُطَّةٍ مَذْعُ) •

الخطبة الامر العظيم ولذع العيب - الام فى ذلك لام التعجب وهى مبهمة - لازم الاستغاث

قوله روضان

والمتادى مقدر محثوف صكائه نادى انسا اليهجه بأمر هذا السيف وما حصل به لتقلده
من الامن أى ان المتقلد لهذا السيف متقلد للامن يأمن بعمله وان أعداءه خوفا منه في خطر
وشطبه عظيم عجيب

• (وَلَمَّا نَسَرَ نَاقُوسَ اللَّيْلِ مِنْ عِلٍّ • تَسْرَى بِنَضْحِ الزَّعْفَرَانِ أَوَّارِدَعِ) •

القونس أهل البيضة من الحديد وقونس القوس العظم الناتى بين اذنيه قال طرفة
أنسرب تلك الهوم طارقه • ضربك بالسيف قونس القوس
وتسرى أى تكسب ويروى تسرى أى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه والنضج الاثريق
فى الشئ وبالحاء غير المجبة أيضا قريب منه والنضج أيضا رش الماء وردته بالزعفران وغيره أى
لطعته به وبه ردع من زعفران أو دم أى لطح وأثر بعد ان وصف السيف ادى أنه ضرب
قونس الليل من أعلاه فظهر منه أثر الدم والزعفران والمعنى بدأ الصبح وانشق سواد الليل عن
حرة النهر وذلك لان الفجر يوصف بالحرة والشقرة

• (كَانَ الدُّجَى نَوْقَ عَرَقٍ مِنَ الْوَقَى • وَأُنْجِسُهَا فِيهَا قَلَانْدُ مِنْ وَدَعِ) •

الودع جمع ودعة وهى خوز بض يستخرج من البحر ويقال أيضا ودعة وودعات شبه الليل
نوق عرفت بها بالسير وعرق الابل أسود وشبه الصوم الزهر فى الليل بالقلاند من هذا الخرز
البعض

• (بَسَتْ حِدَايَعُكُمْ كُلُّ لَيْلَةٍ • مِنْ الدَّهْمِ لَا الْغَرَّ الْحَسَانِ وَلَا الدَّرْعِ) •

يقال أحدث المرأة اذا انتعت من الرنة والخشب ولبس السواد بعد وفاة زوجها وكذلك
حدثت فحدثت حدادا والدهم الود والعر الأبيض والدرع مثال الصرد الليالى التى تلى
البعض وهى اتم فودا وأثله أبيض سائرهارا القياس درع بالتسكين لان واحدتها درعا
تشبهها بالثاة لدرع وهى التى اسود رأسها وأبيض سائرهارا يصف سواد الليالى كأنه
لبس أسودها ثوب الحداد به عنى ان لياليه كلها سود مظلمة فهى من الليالى الدهم وليست من
البعض الى تحس بضياء القمر ولا بما يضى بعضها

• (طَنَّ اللَّيَالَى وَهَى خَوْنُ غَوَادِرٍ • رَدَّى إِلَى بَغْدَادِ صَيْقَةِ الدَّرْعِ) •

يقال ضقت بالامر ذرعا ذالم تطفه ولم تقو عليه وأصل الدرع انما هو بيط اليد فالتريد
مددت يده فلم تله أى أطن ان الايام والليالى مع كونها موصوفة بالحياة والغد لا تقدر
على ردى الى بغداد

• (وَكُنْ اخْتِيَارَى أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكُمْ • حَيْدَا خَا الْقَيْتُ ذَلِكَ فِي الْوَسْعِ) •

لوسع البطاقة أى لرخلت واختيارى لاخترت المقام عندكم حتى أموت حيدا ولكن لم أطق
الاقامة عندكم واضطرت الى مفارقتكم وتوديعي لكم

• (قُلْتُ حَيَّيْ سُمُّ لِي فِي بِلَادِكُمْ • وَجَالَتْ رِيَا حَيَّيْكُمْ الْمَسْحُ) •

يقال للريح الشمال مسح ونسح والريام العظام البالية تبقى اناحة مونه بغداد حتى اذا رمت نظامه وبليت سقطت به ريح بلادكم وجالت هي اثناء الشمال التي تهب بها

• (وَأَبَتْ قِلَاصًا مَلْعِرَاقٍ خَلْفَنِي • جَعَلَنَ وَلَيْسَ عَلَنَ ذَالِئِنِ الْخَطَمِ) •

ملعراق يريد من العراق أي ليت القلاس التي خلفني من العراق جعلت خلفها وانخلع ان ينصر الجزر ويربط طبع لها بشصها وبطرح فيها اقبال ثم يفرغ في جلد فياكلونه في أسنانهم يتأسف على مفارقة العراق ويدعو على النوق التي خلقتها عنهم يا هلاك وان يجعلان خلفها ما كولا ولم يأتين بخلافه من العراق

• (فَدُونَكُمْ وَخَفَضَ الْحَيَاةَ فَأَتَانَا • نَسَبْنَا الْمَطَايَا الْقَلَاةَ عَلَى الْقَطْعِ) •

خفض الحياة لئنها وقوله نَسَبْنَا الْمَطَايَا أي أقتناها من قولهم نسب الشيء الكذا أي جعلته معه ذلك والنسب أيضا رفعها في السير والمعنى تمتعوا بليل العيش وتعموا بالحق في بلادكم فأناعدنا المطايا القطع الغلوات وسماها النسب ومكيدة الاسفار فاستعمل هذه الالفاظ الموهمة والغز عن حركات الاعراب الخفض والنسب على القطع الذي هو المعروف عند النحاة

• (تَجَلَّتْ إِنْ لَمْ أَتْنِ جُهْدِي عَلَيْكُمْ • سَحَابَ الرِّزَايَا وَهِيَ صَائِلَةُ الْوَقْعِ) •

يدعو على نفسه ان لم يجتهد في العوديان بدر عليه صاحب الرزايا التي تصب من قصده بالايضا عبه

وقال أيضا في الوافر الاقل والقافية من المتواتر

بمدينة السلام بحبيب أبا علي النهاوندي محمد بن حمد بن فورية من قصيدة أولها
الاقامت تجاذب عسالي • وتساكني بهر صتها قبالا

• (كُنِّي بِشُحُوبٍ أَوْجُهِنَا دَلِيلًا • عَلَى إِزْمَاعِنَا مَذْكُ الرِّجَالِ) •

وصفا كنيته لمفارقة بغداد وانه ليس بفارقها اختيارا واستدل على ذلك بتغيير وجهه أي يكني بتغيير وجهه دليل على ان اجاعنا على الرحيل عن بغداد انما هو عن كراهة ولذلك وان نفوسنا ليست تطاوعنا عليه يقال أزمعت الامر وأزمعت عليه اذا ثبت عليه عزمك

• (أَبَتْ صَنَعًا النَّوَاعِبِ مِنْ نِيَا • وَطَبَّرَ أَنْ تُقِيمَ وَإِنْ نَقِيلَا) •

يقال نعب الغراب ينعب وينعب نعبا ونعبا ونعبا أي صاح ونعت الناقة نعبا أي أسرع في سيرها محركة رأسها في السير الى قدام يقال ناقة نعبا ونعب أي سريعة زفر من نعب جواد يعتذر عن مسيره عن بغداد على سبيل الزجر وتبني الاسباب أي هذان المذنبان من النواعب وهما النوق السريعة التي لا تزال تسير بنا رغبات البين التي تنعب باناحة البين

والاعتقار باني أن نقيم موضع ونستريح بالقسالة عند الهواجر أي يمنعنا هذان التوعان من
التوق والطير عن الأمانة والاستراحة

* (تَأْمَلْنَا الزَّمَانَ فَاوْبَحَدْنَا * إِلَى طَيْبِ الْحَيَاةِ سَيْلًا) *

التأمل النظر في الشيء مستيناً أي نظرنافي أسوال الزمان فعلنا أنه لا سبيل إلى طيب العيش فيه
لكونه مجبولاً على الفساد

* (ذُرِّ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَحْطُ مِنْهَا * وَكُنْ فِيهَا كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا) *

أي إذا لم تكن ذا جد في الدنيا ولم يحس لك منها حظ ونصيب فدهها وأعرض عنها ولا تبال
سواء كنت فيها كثيراً لا تباع والأصحاب أو قليلاً أي هون ذلك على نفسك وهذا كما يحكي
عن داود الطائي أنه كان يمشي في بعض طرقات بغداد فنصاه المطرقون بين يدي جسد الطوسي
فقال أف للديناسبقك بهم أحميد وأعرض عن الدنيا وزهدها ولم يرغب فيها

* (وَأَصْبَحَ وَاحِدَ الرَّجُلَيْنِ أَمَّا * مَلِكَا فِي الْمَعَاشِرِ أَوْ أَيْسَلًا) *

الأييل راهب النصراني سمي بذلك لأعراضه عما يألفه الناس مشتق من تأيل الوحش إذا
امتنع من شرب الماء واجتزأ عنه بالرطب من الكلا وكانوا يسمون عيسى بن مريم عليه السلام
أييل الأييلين لما افتقه في الزهد قال الشاعر

أما ودما ما رات تحالها * على طرف الشغرى مع الصبح عندما
وماسبج الرهبان في كل بيعة * أييل الأييلين المسيح بن مريم
لقد هزمني عامريوم لعلع * حساما إذا لاقى الضرية صمما

الشغرى بالغين المججمة حجر كان في الحرم نصب دماء الذبائح يقول لا ترض بالخط الباخس من
الدنيا وكن فيها أماً ملكاً ذا حظ وافر وزاهد معرضاً عنها كما قال أبو فراس
وفحن أناس لا توسط بيننا * لنا الصدودون العالمين أوالقبر

* (وَلَوْ جَرَّتِ النَّبَاهَةُ فِي طَرِيقِ السُّخْمُولِ إِلَى لَاخْتَرْتُ الْخُؤُلَا) *

يقال نبه الرجل بالضم نباهة أي شرف واشتهر فهورنيبه ونابه وهو خلاف الخامل يصف نفسه
بالرضي والقناعة والرغبة عن الشهوة وإشاراً إلى أن لو أن النباهة والخول جريا إلى في
طريق وخبرت في الاختيار اخترت الخول على النباهة وزهدت في إشارتها رضاء بالخول

* (بَصُرْتُ ذَا جِرِّ الصُّرْدَانِ جُبْنًا * وَيَوْصَلُ حَبْلٌ مَنْ وَصَلَ الْحُبُولَا) *

التصريد التقليل والتصريد في السقي دون الري والصر دطائر أخضر كانوا يطيرون به وجهه
صردان قال الشاعر

دعا صرديو ما على غصن شوحط * وصاح بذات البان منها غرابها
فقلت أتصريدو نخط وغربة * فهذا العمرى بينها واغترابها

والجبل بالكسر الداهية والجمع الجبول قال كسبر

فلا تجسلى بأعزان تفهجي * بنصح أقي الواشون أم يجهول

أي اختياري الخمول على النباهة وإن كان التامل مفهوس الخطاه هجر رافض من هذا الماهي
بأن الجبان الضعيف الذي يزجر الطير ويطير به وقه الزجر والطيرة عن هوم به صرد أي يتقطع
شربه ويقط نسيبه ويهجر وانما يوصل جبل المودة والعهد لمن كان جريشا بمخالط الدواهي
ويجسم على الاخطار من غير مبالاة

*(وَقَتْلُ أُمِّ لَيْلَى أُمِّ عَمْرٍو * لَمِنْ بَغْدَا وَجَيْتَاقْتِيلا)*

أم ليلي الخمر قال الشاعر

دع أم ليلي فأتشفيك من ظما * واشرب على عجل من مفعق الشج

وتقتل أي تنزع الخمر بالماء وأم عمرو امرأة وهي كنيصة للضبع أيضا أي انما تنزع الخمر بالماء
هذه المرأة التي اسمي أم عمرو بأن يكثر القتل في الحروب ويلقبها بالضباع فتأكلها أي انما يكون
الرجل مطاعا فيما بين الناس فأتزاجها وي من طيب العيش إذا كان مقدما قتل لا للاعداء
مطعما إياهم الضباع والسباع دون الضعيف الذي يزجر الصردان عند الامن

*(أَرَى الْحَيَوَانَ مُشْتَبِهَ السَّجَابَا * كَانَ جَمِيعُهُ عَدِمَ الْعُقُولَا)*

السجية الطبيعية وجعلها السجابا أي أرى جميع الحيوان يشبه بعضه بعضا في الطبيعة وكان
جميعه فاقدا للعقل ثم بين فقال

*(نَسِيتُ أُنْبَى كَانَسِيتُ رِكَابِي * وَلَيْكَ الْخَيْلُ أَعْوَجَ وَالْجَدِيلَا)*

أعوج فرس قديم ففسب اليه الخيل الاعوجية والجديل فخل قديم تنسب اليه الابل الجدللية أي
كانسيت الخيل أعوج وكانسيت ركابي الجديل نسيت أني الذي هو أصل ونسبت حاله التي
صار إليها من الفناء والعدم أي لوئذ كنت أني وما صار اليه من حال الفناء لها ن على قلبي ومهل
مابتهني له الرجال يعني أن اللائق بي اختياري الخمول والرضى عما يأتي من العيش مهذرا بحال
من مضى من آبائي فان نسيت أني وذهلت عن الاعتبار بحاله ساوت حال البهائم الابل
والخيل في نسيان الفحلين أصلهما وهما الاعوج والجديل وعند هذين اشتباه سجابا
الحيوان وعدم جميعه العقول وعماء عن النظر بعين الاعتبار

*(كَانَ جِبَادَانِي الدَّارَ أُسْرَى * سَكُونًا لَا وَجِيفَ وَلَا صَهِيلَا)*

الوجيف ضرب من سيرا الابل والخيل وقد وجف بجف وجفا ووجيفا وأوجفته انا قال الله تعالى
فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ أَيْ مَا أَجَلْتُمْ يصف حال خيله إذا أمسكت في الدار اجاما
واراحة لها أي ان جبادنا اذا حبست على العلف وأجبت عن الاسفار كأنها أسرى
في يد الاعداء لا وجيف لها ولا صهيل لانها انما يكونان من المرح والنشاط أي انها اعتادت

الاسفار وادمان السير فهي لا تنشط الا به

*(جُولُ قِيَوْمِهَا كَجُولِ قَيْنٍ * أَجَادَ مِنْ الْحَدِيدِ لَهَا كَبُولًا)*

الجول الخصال والجول القيد والجول بالكسر لغة فيهما وقبونها جمع قين وهو عظم الوظيف والقين الحداد والكبول جمع كبل وهو القيد والمعنى أن هذه الجياد إذا أجمت وقفت حتى كأن الخلاخيل التي في أرواغها كبول من حديد نسر بها الحداد في أوطقيتها وقيد دهاهم سابقيت واجسة لا تتجف ولا تصهل

*(فَمَا تَدْرِي أَخْلَخْنَا لِمَشُوفًا * يَقُلُّ الرِّسْعُ أَمْ قِيدًا ثَقِيلًا)*

هذا تبين لما قبله أي ما تدرى الجياد أن الذي يقله الرسع أي يرفعه خلخال مشوف أي مجلوم هو قيد ثقيل أي أنه انظرن أن الخلخال الذي في رسعها قيد ثقيل فلذلك انسربت عن الوجيف والصهيل

*(يَتَّبِعُنَا ابْنُ دَايَةَ بَابِنِ أَنْسٍ * تُفَارِقُهُ فَلَا تَبِيعُ الْجَوْلَا)*

ابن داية الغراب وابن الانس الصديق الخالص دعا على الغراب بالهلال حتى لا يتبع الجول وهي الابل التي تحمل الهوادج لأنه ينعب بالبسين والتفرق ويفجع المحب بمحبوبه الذي هو أبيه وخاله

*(وَقَلَّدَهُ الرِّمَاءُ بِأَرْجَوَانٍ * وَعَادَ شَبَابَهُ رَحَضًا غَسِيلًا)*

أرجوان صبغ أحمر والمراد به هنا الدم والرحض الخلق والرحض الغسل يقال رحض يده وتوبه إذا غسله وهذا أبيضاد عاده على الغراب بأن يرميه الرامون بالسهم ويدموه حتى يصير الدم له كالقلادة في عنقه ودعاه أبيضاباً يعو شبا به شيابوس تبديل من جدته خلوة الهرم ومن سواده بياض الثوب المغسول وأراد بشبا به سواد لونه لأنه أسود وسواد الشعر هو الدليل على الشباب دعاباً أن يستبدل من سواد الشباب بياض المشيب

*(كَفْنَا بِالْعِرَاقِ وَنَحْنُ شَرِخٌ * قَلَمَ نُلَمُّ بِهِ إِلَّا كَهُولًا)*

رجل شارخ أي شاب والجمع شرخ مثل صاحب وصحب وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم وشرخ الامر والشباب أوله وكلفت بالشئ أو عتبه أي كلفنا بالعراق وأحبينا أن نأثبه ونحن في حال الشيبة والمقادير تحول دون ما أحبينا فلم يتفق أن نلم بالعراق إلا ونحن كهول

*(وَشَارَقْنَا فِرَاقَ أَبِي عَلِيٍّ * فَكَانَ أَعَزَّ دَاهِيَةٍ نَزُولًا)*

شارفت الشيء أشرفت عليه وقوله أي أشدتها وأعظمها يقال عز عليه ما أصابه أي عظم واشتد أي كان الماسماً بالعراق في حال الكهولة شديداً علينا ثم مفارقتنا أبا علي بعد

المسناه كان أشدوا عظم داهية نزلت بها

*(سقاء الله أبليج فارسيا * أبت أنوار سودده الأقولا)*

البالوج الاشراق وصبح ابلج أى مشرق مضى وورجل ابلج أى هس طلق الوجه مشرقه دعاه بالسقيا واصفا أباه بأنه ابلج إشارة الى كرمه الذى عنوانه طلاقة الوجه واشراقه عند الندى اذا التيم مكنه نهر الوجه عبوسه وجهه فارسيا لانه كان من العجم من بلدة يقال لها بروجرود ثم ذكر أصالة سودده بأن أنواره لا تكاد تأفل وتغيب بل لا تزال شارقة مشرقة فى سماء المعالي وانصب ابلج وفارسيا على الحلال من الهاء فى سقاء الله

*(بعد الثوب زعمنا ساريا * ويرنى الخلل هنديا صعبلا)*

الزينة بالحركة والسكون الدرع اللينة ويقال هى الواسعة والجمع زخف وزخف والسارى شرب من الثياب رقيق يصفه بأنه صاحب حروب بعد الدرع لباسا ويرنى بالسيف الهندى خلابا أى انما بعدتهم بالباسا وخليلا

*(كان أراقا نقتت سمما * عليه فعاد مبيننا غميلا)*

هذا من صفة السيف أى كأن الحيات نقتت السموم على هذا السيف فصارا يعض ناعلا وذلك أن السم موصوف بالبياض ومن تكثره الحية ونقتت فيه السم نحل جسمه بجل البياض فى السيف لونا للسم والنعافة فعلة

*(ومن تعلق به حجة الأفاعى * بعش إن فاته أجل عيلا)*

هذا تعطيل لكون السيف غميلا ما وصف السيف بالتحول لما نشت الارقام عليه سمماها حقيق وجهه مخوله وهوان من خالطه سم الأفاعى هلك فى غالب الامر وان فاته الهلاك عاش عيلا والعيل تعطيل الجسم لاجماله

*(كان فرندة واليوم حث * أفاض بصفحه سبلا سجيلا)*

الفرندة جوهر السيف وماؤه ويوم حث شديد الحر والسجل الدلو اذا كان فيها ماء ولا يقال لها وهى فارغة سجيل ولا ذنوب والسجيل الضخم العظيم يصف بياض السيف ويريد أى مكان جوهر السيف قد صب بوجهه دلو من الماء فى يوم شديد الحر فهو أبيض براق كأنه ماء وانما ذكر شدة الحر لانه اذا كان اليوم شديد الحر كانت الحاجة الى الماء أشد ولأن الماء مع اشراق الشمس أشد برقا ولعانا

*(تردد ماؤه علوا وسفلا * وهم قناتة كمن أن يسبلا)*

المشبه فرندة السيف بالماء وصفه بأن الماء كأنه يتردد فيه من أعلاه الى سفله ومن أسفله الى أعلاه وبهم الماء الى أن يسيل من صفحته فلا يتمكن من السيلان لانه محصور فى أجرانه كما قال

*(أَجَادَ الْهَالِكِيُّ بِهِ احْتِنَاطًا * فَلَمْ يُطِيقِ السُّرُوبَ وَلَا الْهَمُولَ)*

الهالكى الحداد وسرب الماء وهمل اذا سال أى أحدكم الحداد صنعتة هذا السيف حتى احتفظ به أى بالماء الذى فى السيف يعنى فرده فلم يقدر الماء أن يسيل وينهمل والتقدير أجاد الهالكى طبع السيف فاحتفظ بالماء احتفاظا

*(إِذَا مَا كَانُوا الْأَضْغَانِ يَوْمًا * رَأَوْهُ رَحَى بِهِ كَلًّا وَبِيلًا)*

كانى الاضغان ساقط الاحتقاد والويسل الوخيم وقدوبل المسترع وبلاو وبالا أى وخم فهو وبيل أى اذا رأى الحقود صاحب الضغن هذا السيف فى يده المحقود عليه رعى بالسيف مرعى وخيم يعنى لقى من السيف المكروه والشر

*(يَكَادُ سَنَاهُ يُحْرِقُ مَنْ قَرَأَهُ * وَيُغْرِقُ مَنْ نَجَّاهُ مِنْهُ كُلُّوْا)*

السنى النور وفراء قطعه وكل السيف والريح والطرف واللسان بكل كلا وكاة وكلاوة وكلوا اذا ناعن العمل أى أن هذا السيف جمع بين النار والماء فهو يحرق من قطعه ويغرق بمانه من كل السيف عنه فنجاهه

*(فَذَلِكَ شَبَّهَ عَزَمَكَ يَا ابْنَ حَجْدٍ * وَلَكِنْ لَا بُدَّ وَلَا فُلُولًا)*

أى هذا السيف فى المنها يشبه عزمك الماضى الآن السيف قد ينبوعن الضربة وقد يقع فلول أى كسور فى حده واحدها فل وأنت نافذ العزم لا يعترى عزمك نبو ولا فلول

*(لَشَرَفَتِ الْقَوَائِي وَالْمَعَانِي * بِلَقْظِكَ وَالْإِخْلَافِ وَالْإِخْلِيلِ)*

أراد بالاخله تجع الخليل وهو الصديق وبالخليل فى القافية الخليل بن أحمد صاحب العروض أى شرفت بقولك الشعر القوائى والمعانى وشرفت الاصدقاء يعنى نفسه اذ مدحه بقصيدة هذه القصيدة جواب عنها وكذلك شرفت الخليل بن أحمد الذى وضع العروض ووزن الشعر بميزانه

*(إِذَا الْمَنَّهُوْلُ فَهَتْ بِهِ اتِّصَارًا * لَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَضْلَ الطَّوِيلِ)*

يقال فاه بالكلام يفوه به أى لفظه وما فهمت بكلمة ولا تفوهت بمعنى أى ما فتحت بها فى وذلك أن النعم أصله الفوه لان جمعه أفواه الا أنهم استقلوا اجتماع الهاء فى قولك هذا فوهه فى الاضافة فخذفوا منها الهاء فقالوا هذا فوزيد وفوه ورأيت فازيد وهررت بنى زيد واذا أفردوا لم يحتفلوا والتسوين فخذفوها وعوضوا من الهاء مما فاقوا هذا فم وفان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعوا والمنهول من الشعر أقصره وأقل ما يكون عشرة أحرف كقوله

اغضبوا فرحلوا * وأصله من نمكة المرض أى أجهد وأذنته وأسنانه فهو منهول والطويل أطول القريض وأكثر ما يكون ثمانية وأربعين حرفا وذلك اذا صرع أوله كقول امرئ القيس

قفابك من ذكرى حبيب وعرفان * وربيع غفت آياته منذر أزمان

أى إذا تفوقت بمنهولة الشعر وهو أقصر منه متصرا له أى متصمما له من غيروه من الشعراء كان
للمنهولة فضل وشرف على الطويل الذى هو أطول الشعر بسبب فضلك وشرفك
* (وَأَنْتَ فَكُلُّكَ دَائِرَةٌ قَرِيبُضٍ * وَهَنْدَسَةٌ سَلَّاتٍ بِهَا الشُّكُولَا) *

يقال فككت الشئ أى خلصته وكل مشتبهين فصلتم ما فقد فككتكم ما رقت فككت الرهن
خلصته من وثاقه وفكالك الرهن ما يشتك به والشكل بالفتح المدح والجمع اشكال وشكول
والهندسة العلم بالمقادير ومساحة السطوح وهى كلمة عربية من قولهم بالقارسة المدازة لا مقدار
فقيل هندسة فغيرت الراءسينا اذ ليس فى شئ من الكلام زاء بعد الدال وفى الهندسة اشكال
مشتبهة بشكل حلها وفلك بعضها عن البعض وذلك دوائر عرض الشعر يتكلى فككها
والمعنى أنت الذى ينطق ويحل لك دوائر عرض القريض وأشكال الهندسة أى أنت عالم
كامل فى كل الفنون من العلم

* (كَكَلْتُ فَرْدَةً عَلَى النِّعْمَانِ مَلَكًا * مَزِيدٌ عَنْ أَخِي ذِيانٍ قِيلًا) *

أى بلغت السكال فى كل شئ فزددى الملك على النعمان بن المنذر ملك العرب كما زددت على المايقة
الذياني فى الرائع من القول يعنى اجتمعت لك اماره الولاية والملك وامارة الكلام فزددى اماره
الولاية على ملك العرب كما فضلت أمير القول أخا ذيان فى القول

* (وَقَدْ كَفَأَتْ عَنْ شَعْرِ بَشِيرٍ * وَلَكِنْ حَازَ مِنْ بَدَأِ الْجِيلِ) *

أى أجبت شعرك بشعرى مكافأة لك ولكن الفضل لك لأن البادى بالاحسان وقد حاز
الجيل من بدأ

* (بَهَرَتْ وَيَوْمَ عُمُرِكَ فِي شُرُوقِ * قَدَامِ نَحْيٍ وَلَا بَلْعِ الْأَصِيلِ) *

ينال بهرت الشمس الكواكب أى غلبتها بالنور وغلب ضوءها على ضوء الكواكب
خفيت واستترت فى شعاعها وشرقت الشمس اذا طلعت شروفا أى بهرت الناس بهنالك وأنت
بعد فى عتقوان الشباب فاستعارهم يوما وجهه فى أوله حين تطلع الشمس ثم دعا له بأن يدوم
ضحي يومه ولا يبلغ آخره لأن اليوم اذا بلغ الاصيل فقد شارف الروال والمعنى دام شبابه أبدا غير
منقص بالمشيب المؤذن بانقضاء العمر

* (وَرَدَّ نَامَا دَجَلَةً خَيْرِمَاءٍ * وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ الْجَعِيلِ) *

يفضل ما دجله على سائر المياه والجيل على الاشجار رأى وودنا ما دجله فسادنا ما خسرنا ما
وصادفنا الجيل خيرا لا شجار

* (وَرُلْنَا بِالْغَلِيلِ وَمَا اسْتَفِينَا * رَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَزُولَا) *

أى وفارقنا ما دجله عما بنا من العناش لنشف غلغله ثم كل شئ صائر الى انقضاء وزوال

﴿وَلَوْ لَمْ أَتِ غَيْرَكَ فِي اعْتِرَابِي * لَكَانَ لِقَاؤُكَ الْحَفْظَ الْخَيْرَ﴾

أي لو لم أرتق غيري أحدًا غيرك لكان لقائك أوفر حظ حظيت به أي حسبي من فوائد سفرى فوزي بقاءك

﴿سَتَحْمِلُ بَاجِيَاتِ الْعَبْرِ مِنِّي * صَدِيقًا عَنِّ وَدَادِلًا لَنْ يَحُولَا﴾

يقال حال عن العهد - ولا إذا تغير عنه يصف بقاءه على عهد وداده وان سار عنه لم يتغير عما كان عليه أي ان تحملي ركايتي سائر عنك فأنا قيم على ودادك لم أحل عنه

﴿يُؤْمَلُ فِيكَ أَسْعَافُ اللَّيَالِي * وَيَنْتَظَرُ الْعَوَاقِبُ أَنْ تُبْدِلَا﴾

ادله يبدله اذا جعل له دولة أي هذا الصديق يرجو فيك أن تسعفه الليالي يحتاجه أي تقضيه اليه وهي أن زرقة لئلا وينتظر من عواقب الايام الادالة بالافوز بقر بك

وقال في الوافر الاقول والقافية من المتواتر برني والدته

وكانت توفيت قبل قدومه من العراق بعدة يسيرة

﴿سَمِعْتُ نَعِيهَا سَمِيَّ سَمَامٍ * وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ لَاهِمَامٍ﴾

سمى سمَام اسم من اسماء الداهية وهو مبنى مثل قِطَام وقتنه صماء أي شديدة كأنه أريد اشتد ويرى في النطاعة يا صمام وهي الشدة ثم جعل صمى وصمام اسمًا واحدًا وسمى به الداهية وقوله لاهمَام هو مبنى أيضًا مثل قِطَام وحِذَام ومعناه لاهم يقول سمعت نعيها أي خبر موتها وهي داهية شديدة أي صعب على سماعها واشتد حتى نكي هذا الخبر في قلبي نكابة الداهية الداهية وان قال العوازل ثم يئال هذا الخطب على قلبي لاهم ولا صدق لهذا الخبر فقوله صمى صمام خبر مبتدأ محذوف على تقدير وهو صمى صمام أي سمعت نعيها وهي داهية عظيمة

﴿وَأَمْتَنِي إِلَى الْأَجْدَاثِ أُمَّ * يَعْزُّ عَلَى أَنْ سَارَتْ أُمَامِي﴾

أمتني أي تقدمتني ومنه الامام لتقدمه على القوم والاجداث جمع جسد وهو القبر أي تقدمتني أي سابقة الى القبور وقد صعب واشتد على سيرها أُمَامِي وتقدمها على بل كان بودي أن أسبقها ولا تسبقني

﴿وَأَكْبَرُ أَنْ يُرْتَبِهَا السَّانِي * بَلْفُظٍ سَالِكِ طُرُقِ الطَّعَامِ﴾

أي أجل أي أن يرتبها الساني يقول يجري في مجرى الطعام أي حقه عا عند أعظم من أن أقضيه بذكر المراني

﴿يُقَالُ فِيهِمْ الْأَنْيَابُ قَوْلٌ * يُبَاشِرُهَا بِأَنْبَاءِ عِظَامِ﴾

الهم كسر الاسنان من أصلها يقال شربه ففهمناه أى الذى مقدم أسنانه أى هذه المربية التى
قلتها بعظم ما تضمنته من خبر موتها اذا مرت بالانساب كسرتها وبأشرب الانساب بخطب هائل
أى ألقها من أصولها

*(كَانَ تَوَاجِذِي رُذَيْبَتٍ بِصَحْرِ * وَلَمْ يَمُرَّ بِهِنَّ سَوَى كَلَامِ)*

التواجد آخر الانراس واحدها تاجذ ورديت اظهر بصخرة أو معول اذا ضربت بها
لكسره ورديته أيضا صده وهذا تدين لما قبله أى ان المرائى لعظم خطبها قد هقت أسناني
فصارت تواجذى كأنهم انشربت بصخر فكسرت ولم يصادفها الا كلام يعنى ألقاها المرائى

*(وَمَنْ لِي أَنْ أُصَوِّغَ الشَّهْبَ شَعْرًا * فَالْبَسَ قَبْرَهَا سَمْعِي نَظَامِ)*

يقول عظيم حقها عندي لا يصبره قنسية بأن أنظم الاناظ في تأنيها فليدنى أفد رعى أن أصوغ
شهب النجوم مربية لها فالبس قبرها قد دى من ظلومين من الشهب ولكن من لى بدلت أى من
يضمن لى ذلك اذ ليس ذلك فى طاقى

*(مَضَى وَقَدْ اكْتَمَلَتْ نَخْلُتُ أَلَى * رَضِيعَ مَا بَاقَتْ مَدَى النِّظَامِ)*

أى فقدتها وأنا كهل مشتعل ولكن لعظم تأثير فقدها عندي حسبت أى طفل رضيع يخشى
عليه الضباع اذا زايه وفارقه برأسه وحذاتها

*(فَبَارَكَبَ الْمُتُونِ أَمَّا رَسُولُ * يُبَلِّغُ رُوحَهَا أَرْحَ السَّلَامِ)*

المتون جمع المنية قال القراهى مؤتة وتكون واحدة وجعا والمتون الدهر قال الله تعالى
تترجم به ريب المتون أى حوادث الدهر وأراد بركب المتون المستقلين من دار الدنيا الى
دار الآخرة أى هل فى جماعة الاموات السائرين اليها من يبلغ روحها منى من السلام ماله
أرج وريا وطيب

*(ذِكَايُحْتَبُ الْكَافُورِ مِنْهُ * بِمِثْلِ الْمِسْكِ مَقْتُوصُ الْخِتَامِ)*

يصف السلام بطيب الارح وذ كانه أى يبلغ روحها أرح السلام ذ كذا ذ كاه قد عبق
الكافور منه من ذلك الارح بطيب مثل المسك قد قفص عنه الختام ليعكون اذى وأبلغ فى
سطوع الفوح

*(أَلَا بُهْنِي قَيْنَاتِ بَثٍ * بِشَمْنٍ غَنَى فَلَنْ أَلَى بِشَامِ)*

أراد بقينات بث الحاتم نسبها الى البث وهو الحزن لانها لا تزال تنوح لما تشكوه من البث
ونصب قينات على النداء وبشمن من البشم وهو التلوث بالطعام والتخمة أى ملأى شجر الغضى
لكثرة ما يحسن عليها فلن أى عدلن الى شجر البشام والمعنى أنه يستمدى من الحاتم أن ينحن
فيبعثه على الشجيا والبكاء أى ينهن اياى على البث يا قينات البث ثم وصف الحاتم بأنها مملت

النوح في القضي فالت الى الشام وانبرت تنديب وتروح

*(وَسَاءَ الْعِلَاطِ يُضِيقُ نُوحًا * بِسَالَى الْعَدِيدِ مِنْ صِفَةِ الْغَرَامِ)*

الحاء السوداء والعلاط طوق الحامة يعني ويا جاء العلاط أي يا حامة سوداء الطوق الذي في عنقه ثم وصف شدة غرامها وأنه بحيث لو باحت بمال في صدرها من الغرام ووصفته ضاق فورها بذلك ولم تطق وصفه

*(تَدَاعَى مُضَعَّدٌ فِي الْجَبِيدِ وَجَدَّ * فَقَالَ الطُّوقُ مِنْهَا يَا نَحْسَامِ)*

يقال تداعت الخيلان للضراب أي تهادمت أي رام وجدد تخلصا فترقى صاعدا في الجيد فضاقت عنه طوقها فانقصم والمعنى أن طوق الحامة لا يكون مطبقا بجيدها فادعى ان الوجد تراحم في جيدها فانفتح فلم يسه طوقها فانقصم وتقديره تداعي وجدده صعد في الجيد فلما اتته ذمت الصفة التي هي مصدع على الوجد نصب على الحال كقوله لعزوه وحشا طلل قديم *

*(أَشَاعَتْ قِيلَهَا وَبَكَتْ أَخَاهَا * فَأَخْضَتْ وَهِيَ خَنْسَاءُ الْحَامِ)*

أي أشاعت الحامة قيلها يعني جهرت بصداها وبكت أخاها فصارت لكثرة بكائها ونوحها خنساء الحام والخنساء امرأة شاعرة اشتمرت بالمرأى لاختها صخر وهي الخنساء بنت عمرو بن الشريد ادعى للعمامة لما ادعى النوح والبكاء أنها انما تسبكي أخاها فقد تده فاشبهت الخنساء الشاعرة الرئيسة أخاها صخر النادية عليه فصارت هذه الحامة خنساء الحام لكثرة تسجعاتها ونوحها

*(تَجَبَّنَ بَظَاهِرٍ كَقَرِيبٍ لَيْلَى * وَبَاطِنُهُ عَوِيصُ أَبِي حِرَامِ)*

ليلى الأخيلىة شاعرة هارقي مطبوع مفهوم مرقق للسامعين وأبو حزام العكلى شاعرة كاه عويص بكل عنه أكثر الافهام والمعنى أن هذه الحامة تهتف فتسبحو وتطرب القلوب بظاهر تسجعاتها ونوحها ويعتاص على الافهام ادراك ما وراء ألسنتهم من المغزى فتسجعاتها اذا يحاكي بظاهره شعر ليلى الأخيلىة في الاطراب والترقيق وباطنه يشبه شعر أبي حزام في اعتباس ادراك المعانيه

*(سَأَلْتُ مَتَى الْإِقَاءُ فَقِيلَ حَتَّى * يَقُومَ الْهَامِدُونَ مِنَ الرِّجَامِ)*

الرجام القبور واحدها رجم وهمدت النارهم مدهمودا أي طفتت بصف بعد أمد اللقاء وأنه لا ملاقات حتى تقوم الاموات من القبور أي ان المفرق هو الموت فاللقاء اذا في المحشر

*(وَلَوْحَدُ وَالْفِرَاقُ بَعْمَرُ نَسْرِ * طَفِقَتْ أَعْدَاؤُنَا الرِّجَامِ)*

السمام ضرب من الطير قصار الاعمار والنسر موصوف بطول العمر أي لو حذوا مدة الفراق بأطول أمد الاعمار كما مرنسره مثلا جعلت أسته قصر ذلك الامد وأهده في القصر كما عمار

السمام لكنه لم يجد معنى لوتو فتعت اللقاء وإن كان بعد أطول المدد لاستنصرت ذلك واللقاء بعد الموت ليس له أمد محدد ومعروف وإنما ذلك مما استأثره تعالى به له قال عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن منكم أمة أبلت ما أتتكم من الأخبار فاعلموا أن الله لا يعلم الوقت لبعثها إلا هو

• (قُلْتُ أَذِينَ يَوْمِ الْخُسْرِ نَادَى • فَأَجَبَتْ الرِّمَامُ إِلَى الرِّمَامِ) •

الاذين المؤذن والابجاش أن يفرع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفرع الى أمه وقد تم بالبكاء أي اذا كان ميعاد اللقاء الخسر فليته قامت القيامة ونادى مؤذن يوم الخسر واجتعت العظام البالية وفرغ بعضها الى بعض حتى قيام القيامة إذ سندها يكون اللقاء

• (وَنَحْنُ السُّقْرَى نَعْمَرُكَرْت • تَصَافِنُ أَهْلَهُ جُرْعَ الْجَسَامِ) •

السفر المسافرون واحد منهم سافر والموت البرية التي لا نبات بها والتصافن تقاسم الماء وكانوا عند قلة الماء يتقاسمون به بأن يأخذوا حصاة يسمونها المقله يضعونها في قعب اياها ثم يغمرونها بالماء فيشرب كل على قدره يعمل الناس مسافرين يقطعون عمرهم كما يتطعم الركاب الارض الفقير يقاتمون بينهم جرع المنايا كما يتقاسم السفر الماء بالمقله عند قلة

• (فَصَرَفَنِي فَعَبْرَنِي زَمَانٌ • سَيَعْتَبُنِي بِحَذْفٍ وَادِّغَامِ) •

أي صرفني الزمان من حاله الى حاله وغبرني بالعمى والشيخوخة وسائر الاحداث وسيجعل عاقبة ذلك الحذف والادغام بأن يقطعهم عن الاحياء ويدخله القبر ويحسب فيه الغز هذه الالتقاط مما يتعلق بالتصريف

• (وَلَا يَشْوِي حِسَابَ الدَّهْرِ وَرَدٌّ • لَهُ وَرَدٌّ مِنَ الدَّمِ كَالْمُدَامِ) •

ولا يشوي أي لا يخطئ وأصله من رماه فأشواه أي أخطأ المقتل فأصاب الشوي وهي الأطراف والورد الاسد والفرس اللذان بين الكميت والاشقر وأراد بالورد الماء الذي يرد أي لا يشبه ولا يشاء من حساب الدهر أسد وورد يرد دماء القرائن بدل الماء يعني لا ينبجوشى من الموت حتى أسد بهذه الصفة

• (بُعْيَتِهِ الْبُعُوضُ بِكُلِّ غَابٍ • قَرِيشٌ بِالْجَسَاجِمِ وَاللِّمَامِ) •

عني بمعنى عناه تعب وعناء يعنيه تعنيه أن تعب والغاب الالجعة وقوله قریش فريش بمعنى مفروش والجاسم جمع ججعة الرأس واللامام جمع لمة وهو الذي ألم بالذكب من شدة الرأس الاسد بوصف بأنه مع بأسه واقدامه يؤذيه البعوض مع ضعفه يقول يؤذى البعوض هذا الاسد في غابه الذي هو مفروش بعظام روس الرجال وشعرها أي انه يفتقرس الرجال فيسبى جاجهم ولمهم في الغاب فهو كأنه مفروش بها

• (بَدَأَ دَعَا الْقَرَأْسَ بِنَاطِرِيَةٍ • كَمَا تَدْعُوهُ مَوْقِدَ نَاطِلَامِ) •

أى أن عيني الأسد حراوان يشبهان النار فكأنه يدعو القراش بعينه كما تدعو النار الموقدة والمعنى إذا بدا الأسد في الظلام دعا بنظره القراش وذلك أن القراش في الظلام الليل إذا رأت نارا موقدة ظنت أن النار كوة مفتوحة إلى فضاء مضي تريقه تصدها لتنفذ من الكوة وتصير إلى الضوء فتهاقت في النار ودم بالاحتراق بالنار بل تتأذى بها ويصيدها بعض وهجها وتجاوزها وتحصل في الظلمة فتظن أنها قد أخطأت الكوة فتعاودها مرة أخرى لشدة ضياء النار وكان ينبغي لها أن لا تعاود النار بعد أن أصابها وهج النار وتألمت بها ولكن قال أرباب البصائر إن معاودتها بعد الاستضرار بهم دليل على فقدانها الروح الخيالي المستنبت لما أذاه الحس إليه من الألم إذ لو كان لها حظ من الروح الخيالي الذي يحفظ ما تورده الحواس عليه ويخزنه حتى إذا رأى المكره بعد ذلك عرفه لأن صورته محبة ووظة في خزانة خياله لمعاودته كالكلب إذا ضرب مرة بخشبة فإذا رأى الخشبة بعد ذلك من بعد هرب لبقائه صورة المكره المؤلم في مخيلته وليس للقراش هذه القوة ومعنى البيت تشبيه ناظري الأسد بالنار لاجراهما وتوقدهما حتى إن القراش بقصد هما يظن أنهما شعلتا نارا فجعل ناظره لتوقدهما كأنهما يدعوان القراش

*** (يَسْأَرِي قَادِحِينَ قَدِ اسْتَظَلَّ * إِلَى صَرَحِينَ أَوْ قَدَحِي دُمَامِ) ***

شبه ناظري الأسد بنارين قد حتا وأقدحى شراب ملأ خراج الحرة لون الخمر في صفاء الزجاج يقال استظل بالشجرة إذا دنا منها واستد رأيت بها واظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله أى كان ناظري الأسد قد قربا من نارين قد حتا وأقدحى خمر واتحداهما - واحتق كأنهما صارا نفسى النار والخمر ثم وصف عظم رأس الأسد وشبه فودى رأسه بصرحين أى قصرين يعنى استندعينا الأسد من فودى رأسه إلى مثل صرحين

*** (كَانَ اللَّحْظُ يَصْدُرُ عَنْ سَهْلٍ * وَآخِرُ مَثَلِهِ ذَا كِي الضَّرَامِ) ***

سهل كوكب كبير أجروفاً يحقق أى كان الأسد ينظر عن سهل وكوكب آخر مثل سهل في توقده تذكو ناره شبه ناظري الأسد بكوكبين سهل وسهل وأخريشبه سهل في الحرة وفي الاتقاد قال الشاعر في تشبيه سهل بالنار

إذا سهل لاح كالقنديل * جعلته على السرى دليلي

*** (تَطُوفُ بِأَرْضِهِ الْأَسَدُ الْعَوَادِي * طَوَافُ الْجَيْشِ بِالْمَلِكِ الْهَمَامِ) ***

أى هذا الأسد فيمابين الأسود كالملك الهمام فهى تطوف بأرضه حواليه كما يطوف الجيش بالملك صاحبه

*** (وَقَالَ لِعَرْسِهِ بِنِي لَنَا * فَمَالِكٌ فِي الْعَرِيشَةِ مِنْ مُقَامِ) ***

العرين الاجبة وسعى الغاب عربنا لكثرة ما يؤكل فيه من لحوم العرايين قال الشاعر

*** موشمة الأطراف رخص عربينا * لما جعل الأسد ملك الاسود جعله منفردا في عربنه**

لا يسا كنه فيه غيره لانه يئاسه يتقى غيره حتى يبقى وحده

﴿وَقَدْ وَطِئَ الْحَصَى بَيْنِي وَبُورٍ * صَفَادُهُ أَقْرَبُ بَرٍّ مِنَ الْقَنَامِ﴾

أى وطن الاسد الحصى بمغالب بن بدوي يعنى الالهة جعل الالهة بن بدوي لانها تبدر وضالاً فتقهر حتى تصير بدوراً شبه مغالبه بالاله لانها منه طفلة كالالهة وجعلها بن بدوي صغاراً لم تقرب من القمام

﴿أَتَحْتَذِي الْأَهْلَةَ غَيْرَ رَهْرِ * سَلَبْتُ مِنَ الْحَلِيِّ شُهُورَ عَامٍ﴾

الشهر الهلال روى ثلاثون يوماً مشهوراً الآن الهلال يطلع فيها قال الشاعر
فسمع أجلى الطرف ما يد تزيده * يرى الشهر قبل الناس وهو ضليل
أى أن الاسد احتمذى الالهة أى اتعل بهم امن غيبر أن يرمى بها فان في محاب تشببه الالهة
بأشكالها فكانه سلب شهره والعلم أى الالهة وتعالى بها وجعلها له محاب
﴿وَلَا مَبْقِ ادَايَسْعَى صُدُوعًا * غَوَّارَتِي الْمَكْدَلِيَّةُ وَالْإِلَامُ﴾

قوله على قوله الخ أى على فاعله

المكدلة من الرمل ما التبده منه بالارض ويرتفع وهو مذموم مطوف على قوله ولا يشوى حباب
الدهر ورد ولا مبق أى ولا حية فعوان يعنى لا يقهر من غوائل الأيام تدور دكا وصفه ولا يعمو
أيضا أفعوان اذا سعى يبق صدوعاً غارة فيما ارتفع من الرمل وفيما طوى بالارض منه يريد أنار
انسياه اذا اسباب على الارض

﴿حُبَابُ تَحْتَبُ الثَّنِيَانُ مِنْهُ * حَبَابُ طَارِعٍ جَبَّانٍ جَامٍ﴾

الحباب الحبة والحباب بالفتح المنفحات التى تعلو الماء والنفثان اسم لمنظر ارمى الشئ في يده
ههنا السم وهو يوصف باليباس شبه سم الحية في يباسه بالحباب الذى تعلو الماء والشراب من
جوانب الاداء

﴿تَنْطَلِعُ مِنْ جِدَارِ الْكَاسِ كَيْمَا * يَحْيِي أَوْجُهُ الشَّرْبِ الْكِرَامِ﴾

في نطلع نعيم عائد الى الحباب بفتح الحاء لما شبه ثيمان الحباب بحباب الكاس اخذ في وصف
الحباب بأنه علاؤ شرف من جنبات الكاس ليحس أوجه الكرام بالتحية وقال الحبيب
في وصفه الحباب

ساع بكاس الى ناس على طرب * كلاهما عجب في منظر عجب
قامت ترك وأمر الليل مجتمع * صبحا تولد بين الماء والغنب
كان صغرى وكبرى من فقا قعها * حصبا در على أرض من الذهب

﴿يَهْمُ شَمَامُ أَنْ يُدْعَى كَيْبَا * إِذَا تَنَفَّ السَّحَابُ عَلَى شَمَامٍ﴾

شمام جبل والكيب من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كانه جبل يصف شدة تأثير سم الحباب أى
انه اذا نفث سمه على الجمل صار الجمل كئيباً من الرمل أى تنفث الجمل بسريان السم فيسه
فصار الجمل يدعى كئيباً

• (مَشَى الرَّجُلُ مُجْتَنِبًا قَيْسًا • كَلَامَةُ فَارِسٍ يُرْمَى بِلَامٍ) •

اللامه الدرع واللام بهم ريشه لزوم أى باطن الريشة الى ظاهر الاخرى أى مشى الحجاب للجهة التى يقصدها وهو لا يسلبها شيئا بالدرع يجتنبها الفارس اذا قصد بالرى بالسهم يريد جلد الحية فانه يشبه الدرع

• (كَدِرِعَ أَحْيَةَ الْأَوْسَى طَالَتْ • عَلَيْهِ فَهَى تُحْشِبُ فِي الرِّغَامِ) •

أحيمة بن الجلاح الأوسى كانت له درع سابقة لاجلها وقع الحرب بين عيسى وزيان وذلك أن قيس بن زهير اشترى الدرع منه فرغب فيه الربيع بن زياد وسأوه قيسا عليها وربيع فارس وقيس راجل فلما وضعها على قريوس سرجه ركض فرسه ومرت بها فلما اتجهوا أخذ قيس بن زهير بزمام ناقه أمه فاطمة بنت الخرشب الاتخارية يريد أن يرتها بدرعها فضالت أين عزب منك عقلت يا قيس أترى بنى زياده صالحك وقد ذهبت بأهمهم عينا ونملا وقال الناس ماشاؤا وحسبك من شتر سماعه فذهبت كلها مثلا وعلم قيس أنها صدقت فخلاها وأغار على ابل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهما فلما قتل حسد بقة بن بدر مالت بن زهير فطن قيس بن زهير أن الربيع لا يقوم معه بطالب ثارا أخيه لما بينهما من الشحنة فلما قام معه قال قيس يدحه

أعمر لنا أضاع بنو زياد • ذماراً بهم فمين يضيع

الايات المذكورة فى الحياصة والمعنى أنه شبه جلد الحية بدرع أحيمة لانها درع مهر وفعلما حاج يسيمامن الحرب وأنها سابقة كن اذا لبسها طالت عليه فكان يسحبها فى التراب كذلك الحية فى انسياها تسحب جلد ها فى التراب كأنها درع طالت فسحبت فضولها فى التراب

• (نَسِيبُ مَعَاشِرٍ وَلِدَتْ عَلَيْهِمْ • دُرُوعُهُمْ فَصَارَتْ كَالزَّيْمِ) •

أى هذا الحجاب مناسب قوم ولدت دروعهم عليهم فصارت لازمة لهم وذلك أن الحيات تولد وجلودها عليها وهي تتحاكى الدروع فى حياتها فكأنما ولدت ودروعها عليها وهي ملازمة أبدا

• (كَدَّ عَوْىُ مُسْلِمٍ لِيَرِيْدَ حُلَّ السَّوَابِغِ فِي التَّغَاوُرِ وَالسَّلَامِ) •

التغاور والتقاتل من اغارة البعض على البعض والسلام المسالمة وهي المصالحة ومسلم بن الوليد الشاعر المعروف بصريح الغوانى مدح يزيد بن مزيد الشيبانى فوصفه بأنه فى السلم لا تزال عليه درع مخافة ان تحدث حادثة تعجله أن يلبس الدرع وذلك قوله

تراه فى الامن فى درع مضاعفة • لا يأمن الدهر أن يوقى على عجل

والمعنى ان هذا الحجاب لا يزال من جلده فى درع لا ينزعها كما ادعى مسلم ليزيدانه لا يزال مجتبا سابقا فى حالتى الحرب والسلام

• (وَتَلَقَّى عَنْهُمْ لِكُلِّ حَوْلٍ • كَثِيرَاتُ الْخُرُوقِ مِنَ السَّمَامِ) •

الحية تسلم جلد ها فى كل سنة ويكون فى سلوخها خروق أى تلقى الدروع عن الحيات كلها كمل

حولان حول عليها وفيها خروق كثيرة ادعى ان الخروق لتأثير سمومها فيها

• (على أرجائها نقط المنايا • ملقعة بها تليغ شام) •

الشام الخمال وهو نقطة سوداء محبوبة خصوصا على أوجه المردأى تلوح على جوانب سلوح الحيات آثار المنايا وذلك ان حموم الحيات جالبة للمنايا فعمل النقط في سلوحها آثارا تدل على المنايا فلوخها ملقعة فيها ألوان مختلفة اختلاف ألوان الشامات في سلوح الاجسام

• (ألى من جبت والحد ثان طاور • بماتل عامر لا كنت عام

جبت المسافة أى قطعها ورجوزتها والطوى الجوع يقال طوى بطوى فهو طاور وطبان وطوى بالقح بطوى طبا وأراد قتال عامر بن صعصعة وفيهم قوم يقطعون الطريق أى سمرت الى من جبت فاصدا نحوهم قتال عامر والحد ثان جافع قد هم باغتيا الى عميرانه ابى على وعف عن تعزضى يريد شدة الزمان وكثرة الخناوف ثم دعا على قتال عامر لما صدر منهم من العادية وقطع الطريق فتعال لا كنت عام أى لا وجدت وكنت معدوما ولاذكر لك يا عامر فرحم المتأذى وحذف آخره

• (وقد ألنوا القنا فعدت عليهم • رماحهم حوا أخف من السهام) •

أى تعودوا حل الرماح نخف محملها عليهم حتى صار حل الرماح عليهم أخف من حل السهام

• (كان ثانة فى الكف زبدت • قناة غير باذية القوام) •

البازية القصيرة والجاذى المقهى منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه والبناء واحدة البنان والمعنى أن القناة الطويلة فى كف أحدهم أصبح زائدة لانه بها أى كان بناء زائدة فى كف أحدهم قناة طويلة

• (وتبيض البلاد اذا أراحوا • بما نفعته أخلاف السوام) •

النضج الرش فعدت البيت أنصح والاختلاف جمع خلف الناقة وهى حلة ضرعها السامان والآخران يصف كثرة البان نعمهم أى اذا أريح نعمهم السائمة فى الليل ايست بلادهم لكثرة ما تدر أخلاف النعم من اللبان وهذا ما قبله من صفة التوم الذين يدل عليهم من فى قوله الى من جبت أى صرت اليهم فوجدتهم كذلك

• (ولبلا تلحق الأهوال فيه • بقود الشيخ ناصية الغلام) •

ولبلا عطف على قوله قبائل عامر أى جبت قبائل عامر مع عاديةتهم وشدة غرامتهم وحث أيضا لبلا شيب الولدان كثرة أهواله ويلحق ناصية الصبى بنود الشيخ فى الشيب أى يشيها بأهواله

• (اذا سموا الرجال فكل غز • يرى صرعانه خلس اغتنام) •

التخالف التائب والاسم الخلسة بالضم وجمعها خلس والخلسة القرمصة أى في هذا الليل إذا
سقوا الله ودفوق الرجال فالقرمزة إذا سقطت عن راحتته من ظلبة التناس عليه رأى صرخته ضجعة

*(كَانَ جَنُونُهُ عَقِدَتْ بِرَضْوَى * تَمَارِقُنَّ مِنْ سُكْرِ الْمَنَامِ)*

رضوى جبل يصف غلبة النوم على القرامذ كوروثقل جفونه من النوم حتى كأنها عقدت
جفونه بهذا الجبل فليس يقدر على رفع الجفون وقصها لما غمرها من سكر النوم واستبلاها

*(لَوْ أَنَّ حَصَى الْمَنَاحِ مَدَى حَدَادُ * أَرَارَتْهَا التُّهُورُ مِنَ السَّامِ)*

أى ان الابل أيضا قد كبت وسمت السير حتى لو ان الحصى التى فى المناخ سكاكين حداد وانفتحت
عليها الرغبة فى الاناخة على السكاكين وانحت بجفورها عليها عما اعتراها من السامة

*(وَجَازَى إِلَى أَبْرَادَى هَجِيرٌ * يَجُوزُ مِنَ الْقُرَابِ إِلَى الْحَسَامِ)*

لما وصف سرى الليل صار يصف سير النهار ومقاساة حر الهجير أى ان لقمع الهاجرة جازم لابلية
حتى وصل الى بطنه ولا غرو فانه من الشدة بحيث يجوز ان القمد الى السيف ويؤثر فيه وهذا
للمبالغة فى شدة الحر

*(يَرُدُّ مَعَاطِسَ النَّشْبَانِ سُنْعًا * وَإِنْ ثَنَى اللَّثَامُ عَلَى اللَّثَامِ)*

معاطس جمع معطس وهو الانف والسفع السود واللثام الثقب على القم أى هذا الهجير
لشدة حره يغير الوجوه ويعيد المعاطس سودا وان شد ثقب على ثقب أى يجوز ان يفتح الثقب
ويؤثر فى الوجه

*(إِذَا الْحَرَبَاءُ أَطْهَرَدِينَ كَسْرَى * فَصَلَّى وَالنَّهَارُ أَخُو الصِّيَامِ)*

الحرباء فى الهاجرة تستقبل الشمس وتدبر معها ودين كسرى تعظيم الشمس ويقال صام النهار
إذا قام قائم الظهيرة أى متى أطهر الحرباء دين كسرى يعنى أقبل على عين الشمس فصلى نحوها
عند صيام النهار جمع بين القاط متاسبة من دين وصلاة وصيام وأوهم غير معانيها والعامل
فى إذا قوله يرذ فى البيت قبله

*(وَأَذْنَتِ الْجُمَادِ بِفِي صُحَاها * أَذَانَا غَيْرَ مُنْتَظَرِ الْأَمَامِ)*

الجُمَادِ بضم الجيم وقت الهاجرة لما جعل استقبال الحرباء الشمس صلاة جعل صرير الجراد إذا نادى
أى اذن الجراد حين أُنحت أى دخلت فى ضحى يومها إذا نادى ينتظره امام فبحضر عنده للصلاة
وانما هو ايهام والغاز

*(وَعَاضَ مِيَاهُنَا الْأَفْرِنْدَا * إِذَا كَزَّ الْمَوَارِدُ جَاشَ طَامِ)*

عاض الماء نقص ونكز البهثر وغيرها إذا غار ماؤها ونكز بالكسر ينكز نكز الغتفه وجاش
وطمى ارتفع وزاد أى ان حر الهجير انضب المياه ففاض مياها إذا لا فى رندس يوقنا فإنه لم يقض

والفرندونق السيف وماؤه يعني فارت المياه بجزء الهاجرة الاله السيف فانه جاش على حذر
الهاجرة وهو طام يقع لانه خبر المبتدا

• (فَأَقَلَّتْ سَالِمًا الْإِبْقَا • عَلَى أَثَرِهِ مِنْ أَثَرِ الْقَتَامِ) •

الاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء والمراد بآثره ههنا صفة السيف حيث يظهر فيه الاثر
وهو الفرند أي أفلت الفرند سألما بما أنه فلم يفض اذا غاضت المياه بجزء الهجير الإبقايا بقيت على
صفحة السيف من أثر غبار المعركة يعني ان السيف بقي بمائه لم يتأثر بهجير سوى ما تبين فيه من
تكدير أثر الغبار

• (لَهُ نُقْلُ الْحَدَائِدِ فَهُوَ رَاسِ • وَأَصْعَادُ التَّلْهِبِ فَهُوَ نَامِ) •

رأس الشيء يرأس أي يثبت أي هذا السيف من حيث انه جرم ثقيل من حديد ثابت مستقر
في حيزه ومن حيث ان فيه نلح النار لما فيه من الشطب فهو نام - تصاعدا كناية عما عدا لذهب
النار أي اجتمع فيه جوهران متضادان

• (كَأَنَّ النَّبْ كَانَ لَهُ مُجِيرًا • خَالَفَهُ عَلَى فَعْدِ الْأَوَامِ) •

الهجير الصديق والاورام العطش أي كأن هذا السيف كان صاحباً للصب وصديقه الماء ههنا
على فقد العطش وعدم ورود الماء وذلك ان الصب لا يرد الماء وما يكون في البراري حيث
لاما بها أي انه بما فرده غنى عن ورود الماء

• (أَقْلَ عُمُودُهُ شَهْرَى رَيْبِجِ • وَقِيظًا لَأَمْنِيَّةٍ فِي احْتِدَامِ) •

عمود السيف الناقص وسطه وأقل رفع وحمل والمعنى أن هذا السيف حمل شهرى ربيع أي
خشب الربيع وخضرته وحمل قيقا وهو حارة الصيف أي شدة المنية في التهاب واققاد
أي اجتمع في السيف خضرة الربيع والتهاب حارة القيقا يعني ما في السيف من الشطب
والطرايق يحاكي بعضها الخضرة وبعضها الهيب النار

• (خَضِمَ لِحَيْهِ سَيْفُ الرِّزَايَا • وَصَفَحَتْهُ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ) •

الخضم البحر الكثير الماء ووجه البحر عظمه واللح أيضا السيف والسيف شاطئ البحر والموت
الزوام الشديد شبه السيف بالبحر لما فيه من فرده المهاكي للماء وحمل معظمه شاطئ الرزايا
وحدها الذي ينتهي اليها أي انه جالب للرزايا ومنتهى اليها وجعل صفحته الموت الزوام أي
الشديد لان الموت حاصل بها

• (وَشَقَرَتْهُ حَذَامٌ فَلَا أَرْثَابُ • بِأَنَّ الْقَوْلَ مَا عَالَتْ حَذَامِ) •

حذمت الشيء قطعته وسيف حذيم قطاع وحذام اسم امرأة وهو معنى على الكسر مثل قطام
وحذام هي امرأة عجل بن لحيم بن صعب بن بكر بن وائل وهي المعنية بالمثل السائر القول ما عالت

حذام وذلك انها قالت قولاً صدقت فيه فقال زوجهما

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

أي ان القول السديد المعتبر به ما قالته وصف شفرة السيف بالمضاء في القطع وبني في وصفها حذام مستقام من الختم وهو القطع ولما جعلها حذام نقي الشك والارتباب في انها صممة في الضريبة ماضية كما لا ارتياب في أن القول الصادق السديد ما قالته حذام

*(تَوَارِثَهُ بَنُو سَامِ بْنِ نُوحٍ * ثَقِيلُ الْعَمَلِ مِنْ دُرٍّ وَسَامِ)*

السام عروق الذهب وسام بن نوح أبوا الانبياء والملوك أي هذا السيف قديم قد توارثه الملوك من أبناء سام بن نوح خلفاء عن سلف وعنده ثقل لما رصع بالدر وحلى بالذهب واتصّب ثقل على الخلال

*(وَلَوْ أَنَّ النَّحِيلَ شَكِبَتْ جِسْمِي * ثَنَا حُلَّ أَنْعَمِكَ الْجَسَامِ)*

الشكير صفار الثمر وهو الزغب يصف عظم نم أمه عليه أي لو كان صفار الشعر الذي على جسمه تخيلاً في العظم والقوة لم يستطع بحمل نعمها العظام ولا ضعفه حمله حتى تنفّ ولم يقر عليه وانما شرط كون شعره تخيلاً يدل ذلك على عظم جسمه وقوته لانه اذا كان الشعر مثل النحيل كان الجسم في العظم والقوة مناسباً له

*(كَفَانِي رِيْهًا مِنْ كُلِّ رِيٍّ * اِلَى أَنْ كِدْتُ أَحْسَبُ فِي النَّعَامِ)*

النعام يجتري بالرطب عن الماء وان أعوزها الرطب لم ترد أيضاً أي رويت من نعمها فأغناى ريهما أي رى نعمهما عن كل شيء فصرت لأردمورداً ما للباريا حتى ظنّ بي اى نعام في استغنائى عن الموارد

*(وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ وَسَمٍ اللَّيَالِي * عَلَى جَهَاتِهِمَا سِمَةُ اللَّثَامِ)*

يقال وسمه وسماومة اذا أثر به بكى يصفها بأنها عريقة في القسب وان لها من الآباء من قهر شدة الآبام وأغاث الناس بجموده ومكارمه حتى دفع عنهم شدة أئد الدهر وأعانهم حين أناخ عليهم بكلأ كله فأنجبت عنهم شدة أئد الليالي صفراً فكاه وسم جهاتهما بكى كما يوسم من يقهر من الاسراء والعبيد

*(مَضَى وَتَعَرَّفُ الْأَعْلَامُ فِيهِ * غَنَى الْوَسْمُ عَنْ أَلْفِ وَلَا مِ)*

أراد بالاعلام جمع علم وهو الاسم المعرفة الدال على نفسه بالعلمية كزيد ومحمد فانه مستغن في التعريف عن أسباب التعريف كالانف واللام وغيرهما أي مضى كل أب من آبائهما وهو علم مشهور في الكرم وخلال السبل مشهور بالمناقب غير مفتقر الى تعريف بعت وصفة بل اسمه دليل معانيه

*(سَقَتِكَ الْغَادِيَاتُ فَنَاجَهُنَّ * أَطَّلَ عَلَى مَحَلِّكَ بِالْجَهَامِ)*

أطل اشرف والجهم السحاب الذي هراق ماء دعالها بالسقياء وادعى ان الجهم الذي لم يبق فيه ماء اذا مر بقبرها صار فيه ماء ومطر ولم يبق جهما اذا جعلها حقيق بالسقياء والكرامة

﴿وَقَطَّرَ كَالْبَحَارِ فَلَمَّتْ أَرْضِي * يَقَطِّرُ صَابَ مِنْ نَخْلِ الْقَمَامِ﴾

صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وسقط قطر أي مطر في القزاة كالبحار فان مقتضى ما يلزم في من حقها أن لا أرضي لها بالمطر الذي يترشش من نضائيف السحاب

﴿وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَدَارِكِ﴾

يجيب ابن قيم البرقي عن أبيات كتبها إليه وكان مر بها فلم يعبه

﴿أَمَّا عَاتِي فِي الْهَجْرَانِ جَارِيَتِي * طَلَّقَ الْجِدَالَ وَجِدَّتْ عَيْنُ الظَّالِمِ﴾

يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين بمعنى شوطا أو شوطين وفلان عين الظالم اذا كان ظالما واليهين يعبرهم ساعن الذات يقول يامن يعاتبني في مهاجرتك وتركي عبادتك ان جريت معي في جسد ال العتاب شوطا وناظرني في ذلك كنت ظالما في ذلك العتاب أي لا يكون ذلك العتاب في موضعه لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ثم بين وجهه ~~كون~~ معاتبته وبجاراته في الجسد ال ظالما في الايات التي بعده وهي قوله

﴿حُوسِبَتْ مِنْ شَكْوَى نُعَادُ وَأَمَّا * شَكْوَاؤُكَ مِنْ نَظَرٍ بِدَجَلَةٍ عَارِمِ﴾

نظر عارم اذا كان ظموحا عاميا يهدي الى غير ما يجب قال ابن أبي ربيعة

نظرت اليه بالهصب من منى * ولي نظرك لولا التخرج عارم

أي وقت وجنت من عارض يحتاج الى عبادتك وانما مرصك الهوى والحب وشكواؤك من نظرك العارم بأكاف دجلة فهو الذي اجتلب هوالة لقله الانصاف ممن هويت

﴿فَاكْفُفْ جَفْوَنَكَ عَنْ غُرَارِ قَارِسٍ * فَالضَّرْبُ يُتَلَمُّ فِي غُرَارِ الصَّارِمِ﴾

الغرائج غريزة وهي التي تغتر الناس بالنظر اليها وجارية غيرة وهي التي لم تجرب الامور اي غرض طرفك عن النظر الى غرائر العجم فانك اذا نظرت اليها أشربك كما ان السيف اذا أدمن الضرب نلم غراره أي حده وأضرته

﴿وَعِبَادَةُ الْمُرْتَضَى يَرَاهَا دُونَ النَّهْيِ * فَرَضَاوَلَمْ تَقْرَضْ عِيَادَةَ هَائِمِ﴾

أي ان العاقل قد يرى عبادة المرتضى فرضا لا يسعه الاخلال به أما عبادة العاشق الهائم فلم تفرض في مطرد العادة

﴿تَصِفُ الْمُدَامَةَ فِي الْقَرِيبِ وَأَمَّا * صِفَةُ الْمُدَامَةِ لِلْمُعَا فِي السَّالِمِ﴾

أي وصف المدامة في الشعر من شأن المعافي من داء الهوى الحلي البال سالمه أما الهائم المبني فيه شغل شاغل عن ذلك

﴿وَالْمَاءُ وَرَدِي لَا تَزَالُ تَوَاجِدُنِي * فِي مُنْتَهَاهُ سَوَاجِحًا كَأَوَازِي﴾

انتضيت السيف اذا سلته وأوازم جمع آزم وهو العاض والازم العض يصف مشربه في الشتاء وان مائه قد جدد فهو يحتاج الى كسر الجدد بالازم عليه بالاشنان والهاء في منتضاه عائدة الى الماء يقول الماء الذي هو وردى أى موردى ومشرى فيه جدد كجد السيف فتواجدنى في منتضى الماء وهو الجدد المنتضى من الماء كالسيف المسلول سابعة في الماء وعاضة على الجدد أى انما أشرب بين الماء والجدد فالنواجد تسبح في الماء وتنازم على الجدد

﴿يَعْنِي وَيُصْجِحُ كَوْنُ زَاوِيَةٍ * مَلَأَتْ فَمَ الصَّادِي كُشُورَ دَرَاهِمٍ﴾

يعنى ان الكوز قد جدد عليه الماء فهو يرى على لون الفضة فاذا شرب منه العطشان ملأ فمه دراهم مكمرة لتفتت الجدد من الكوز

﴿وَلَدَى نَارٍ لَيْتَ قَلْبِي مِثْلَهَا * فَيَكُونُ فَاقِدٌ وَقَدَّةٌ وَصَاحِي﴾

الوقدة أشد حر القيط وذلك عشرة أيام ونصف شهر وهو من وقدت النار فقد وقودا ووقدا وقدة ووقدانا ووقد أى انقادت والصحاح جمع سخيمة وهى الضغينة تنبى أن يكون قلبه في فقد الحرارة مثل ناره في الشتاء ليعدم نوقد الوجد وحر جوى السخيمة أى أن شدة البرد فلت سورة حرارة النار

﴿عَبَثْتُ ثَوْبِي وَبِالسَّاطِ وَغَادَرْتُ * فِي غَمْرِي أَثَرًا كَوَسْمِ الْوَاسِمِ﴾

الغمرقة شبه الخدعة أى أحرقت الثوبى وبساطى وتركته في غمرى أثرا كالأثر وهو الكى

﴿وَطَلَنْتُ وَجَدَكَ مَاضِيًا مُتَصَرِّقًا * فَلَقَيْتَنِي مِنْهُ فَعَلِ دَائِمِ﴾

الفعل الدائم هو فعل الحال لانه ثابت يلزم الزمان الراهن أى طلنت ان وجدك في الهوى قد مضى كدلول الفعل الماضي فاذا وجدك وهو النفاق بجماله دائم كفعل الحال الذى هو ملازم للوقت يعنى أن هو النفاق كما كان لم يزل

﴿وَحَدَّ النَّسِيبُ إِلَى الْعِتَابِ كَأَنَّهُ * رِيْسُ السِّهَامِ حَدَّثَ غُرُوبَ لَهَاذِمِ﴾

أى ان النسيب الذى شيب به قصيده ساق الى العتاب كما يسوق ريش السهام النصال لهاذم أى الحداد أى النسيب بطيب جماعه والعتاب يجفوع على السمع فتضمن النسيب للعتاب ومساقه اليه كسوق الريش الى الغروب النصال الحداد الحشن

﴿لَيْلِي كَمَا قَصَّ الْغُرَابُ خِلَالَهُ * بَرَقَ بَرَقٌ دَابَّ نَسْرُ حَامِ﴾

برق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت ولم يطر وحام الطير حول الشئ اذا دار شبه الليل بالغرابة المقصوص لسواده وطوله لانه اذا قص جناحه لم يستطع النهوض وسقط مكانه وجعل ليعان البرق في سواد الليل كسر برق ويحوم حول شئ يريد أن ينقض عليه والنسر

يوسف بالبيان

﴿ تَزَلُّ السُّيُوفُ إِلَى الشُّنُوفِ وَلَمْ يَزَلْ • بِضَوَى إِلَى أَنْ قُلْتُ تَقَرَّرْ خَوَاتِمَ ﴾

أي كان البرق في ابتداء المعركة مستطيراً كالسيف ثم دق حتى صار كالشنف ثم ضوى وضعف حتى صار كالنفس في الختام دقة وضعفنا والمعنى تزل البرق عما كانه السيف لانهاء استطير الى شبهه بالشنوف وهي أدق من السيف وأخفى بريقه ولم يزل يدق حتى نوهسته انقش الخاتم

﴿ بِحَمَلَةِ الْقَتْلَاءِ لَا يَعْشُو الْفَقَى • نَارِي وَلَا تُنْخِي الْمَطِي عَزَائِمِي ﴾

عشوت الى النار أعشوا اذا استدلت عليها مصرضه سيف قاصدا اياها قال الحطيئة
مقى ثأنه تعشوا الى ضوء ناره • تجد خيرا نارا عندها خيرا موقد

أي مقى ثأنه عاش بما اى الى مقى حملة القتلاء بمعنى يفقداد جعلها أشد القتلاء لكثرة همومها
لا تقصد ناري لقصور حالي ولا تصعم عزيمتي في ثأني وإليه مقى فاجهه المطايا وأنفسهم الى
مقاصدي وذلك لضيق يدي

﴿ وَانْتَدَأَيْتُ مَعَ الْوُحُوشِ بِلَيْلَةٍ • بَيْنَ النِّعَامِ فِي نَيْمِهَا نَائِمَ ﴾

النعام الاولى جمع نعامة من الوحش والثانية جمع النعائم من الريح وهي الجنوب وقيل الصبا
يصف مسيره في الارض القفر حتى يبيت مع الوحوش لا أيس له غيرها والنعام بيت يحترق
الجنوب

﴿ وَتَسُوفُ رَائِحَةُ الْخَزَائِمِ أَبْتَنِي • فَتَقُودُهُا ذُلُّ الْبَغْرِ خَزَائِمَ ﴾

الخزائم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أنف البعير يتأدبها أي تشم إلى ريح الخزامى
فيقود ريح الخزامى ايلي ذللا لجمع ذلول أي منقادة لا تحتاج في قودها الى الاذن والخزائم

﴿ وَبِزُورِي أَسَدَ الْعَرَبِ وَقَدْ هَمَمِي • أَسَدُ الْجُومِ عَلَى الرُّجْبِ جَمَائِمَ ﴾

الهائم جمع همية وهي المطر الضعيف أي أيت بالارض التفرق أي أيت الأسد الغاب وقدمه مطر نوء
الاسد على الرجي وهو المرتفع من الارض أي أكابد قصدا لاسود في سبيتي بالتقروا أذى الامطار
الهامية فأيت في هول رأذي

﴿ غَرْنَانُ يُقْتَنَصُ الظَّبَاءُ وَمَاطِرُ • يُرْعَى الظَّبَاءُ بِكُلِّ نَوْءٍ سَاجِمَ ﴾

النوء طلوع نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين وسه وطمه مقابله في أفق المغرب والعرب
تسبب الامطار الى هذه الانواء وقد سبق ذكره فيما تقدم بين فرق ما بين الاسد والمطر وقال أما
الاسد الزائر فهو طالب وزق غرنان يقتنص الظباء ويجمعها أطمعة وأما نوء الاسد الماطر فانه
يهمي فينبت العشب فترعاه الغلباء فشتان ما بين الاسدين اذا

وقال في الطويل الساني والقافية من المتدارك يجا طاب أبأأجد عبد السلام

ابن الحسين البصري صاحب الدولة وكان يكثر عنده أيام اقامته ببغداد

*(تَحِيَّةُ كَسْرَى فِي السَّنَةِ وَتَبِيعَ * لِرَبْعِكَ لَا أَرْضِي تَحِيَّةَ أَرْبَعِ)*

كسرى ملك الهيم وهو عربي خسرو وتبع ملك اليمن قال الله تعالى أهدم خسرا ثم قوم تبع وكان ملكا صالحا وهو أقدم من كسريت الله بالانطاع يخاطب بحبيته بأن منزلك عندي نقضي بأن أحبي ربك بنسبة الماول كسرى وتبع ولا أرضى له ما يعتاده المحبون من تحية أربع الاحباب أي ربك عندي أعلى قدرا من أن أرضى له تحية سائر الرباع

*(أَمِيرُ الْمُغَانِي لَمْ تَزَلِ أَمِيرَةً * بِهِ الْقَوَانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ)*

أي هذا المربع أمير المغاني ثم رجع إلى الخطاب فقال وأنت أيتها الحبيبة لم تزل أميرة للقواني به أي بهذا المربع حين زلت به في المصيف والربيع فالربيع منزل القوم في الربيع خاصة والمصيف منزلهم في المصيف جعل ربيع الحبيبة أمير المنازل لتروى الحبيبة به في المصيف والربيع وهي أميرة الحسان

*(تَطِيرُ إِلَيْهِ تَلَهَّبَ قَلْبُهُ * بِأَسْحَمٍ يَرْدِي فِي الدِّيَارِ وَابْقِعِ)*

لهب بن أحن بطن من الأزد موصوفون بعياقة الطير قال الشاعر
تيممت لهبا أبتغى العلم عندهم * وقد ردعتم العاتقين إلى لهب
هذا على سبيل الزجر والعياقة كما هو عادة العرب في التطير بالغراب وغيره يشامون به عيقه كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب أي تطير يعني تشام وهذا الذي هو من بني لهب وفيهم علم العياقة بغراب أحمر أي أسود وأخرا بقع وهو الذي فيه يياض وسواد ثم دعا على الله منكرًا عليه تطيره بأن يتلهب قلبه ويحترق لينتهي عن التطير اشتق التلهب من لهب واستعمله في الدعاء عليه

*(دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى أَعْمَاهِ كُلُّهَا * طَوَّابُ رِزْقٍ لَا تَحْجِي بِقُفْطِغِ)*

يقال قوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم قال الأفوه العجلي
لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم * ولا سراة إذا جهالهم سادوا
ونعام فوضى أي محتاط بعضهم وكذلك جاء القوم فوضى ويقال أموالهم فوضى أي هم شركاء فيه وتفاوض الشريك في المال إذا اشتركا فيه أجمع ومنه شركة المفاوضة ينهي عن العياقة بالطير أي دع الطير يختلط بعضهم ببعض لا تطلب عندها علم ما سيكون وأعماهي طوالب رزق لا تأني بالعظيم من الأمر

*(كَعَصْبَةِ زَفْجٍ رَاعَهَا الشَّيْبُ فَأَزْدَهَتْ * مَنَاقِشَ فِي دَاجِي الشَّيْبَةِ أَفْرَعِ)*

ازدعت استخفت واستعملت وأراد بداجي الشيبية سواد الغراب والأفرع الكثير الشعر شبه الغرابان بعصبة زفج لسوادها وشبه مناقيرها بمناقش أي كأن الغرابان عصبة من الزفج

ثابتها الهاشمية فأخذت مناقبها الشيب والغراب لذلك يهمل بقلبت إلى ريشه
فيتمتقه بمنقاره وإذا همل ذلك تطير ربه حال السامر

رأيت غرابا واقعا فوق بانه • ينتف أعلى ريشه وبطايه
قتلت ولو أني أشاء زجره • ينسى الهوى هل أنت زاجر
فقال غراب يا غراب من النوى • وبان بين من • يب قضاة
فما أعيف إلا هوى لادو دوه • وأزجره للطير لا عز ناصر

وقال آخر في تشبيه مناقب الغراب بالمناقب

فوا أسفاما للغراب يرونا • بثل مناقب الحلبي قصار

• (بقت شعرات كالشغاف فصادت • حوالا سودا ما كان يربيع) •

الشغاف نبات أبيض يشبه به الشيب أي طلبت الغرابان شعرات • ضا في ريشها فلم تصادف
الاريشا كالشديد السوداء لا جعل لمرتع وهو الذي يرى سوامه أي يرى نعمه الرائع فيه يعني
صادقت ريشها سودا لا يصلح لمتن

• (وطارقني أخت الكائن أسرة • وسر ولطنا وابنة الرقي أربع) •

الكائن جمع كانه وفي العرب قبائل تنسب إلى هذا الاسم مثل كانه بن خزيمه بن مدركة وكانه
في كاه وكانه في تغلب ويقال للستر كنان لأنه يمكن ويستتر فيه ويقال للبعير الذي يكون فيه
السهم كانه ثم استعار الكناية للخط العين لأن الخط يرى المحين بسماه فمنه في قلوبهم نكابة
أشد من نكابة السهم وقد كثر ذلك في الشعر أي طرفتي الحبيبة التي هي أخت السكندر أربع
أي منتسبة إليها باعتبار مختلفه ثم بين وجه اتساعها إليها في معرشف عطف البيان وذكر أنها
من أسرة كانه وهي محدثة في ستر السمانه ولطها يعمل عمل السهم في قلوب المحين متى رنت
اليهم وهي منيعة في قومها الذين هم أرباب السلاح وكائن السهم لرامون بالاسال ثم أبدل أربع
من الكائن وجره على البدل منها

• (ونحن بمستن الخيالات هجد • وهن مواضع من بطي ومسرع) •

مستن الخيالات طريقها التي تستن فيها أي تنجي وتذهب أي طرفتي خيالات الحبيبة التي
وصفتها ونحن هاجعون عند عمر الخيالات وهن أي الخيالات يمررن بنا بين بطي • مكان في السير
وبين مسرع حيث

• (شعوس أنت مثل الأهل موهنا • فقامت تراخي بين حسري وظلح) •

أراد بالشعوس الخيالات جعلها شعوسا لأنم أخباذات نسوة يمكن الشمس بحسن الوجوه أي
أنت الشمس لا مثل الأهل شبهها بالأهل لضمها أي طرفتي أبي لا فقامت الأبل تراخي
أي يجابوب بعضها بعضا برغائها وحنيها وهي من بين حسري أي معية أكثره سيرها ومن بين
ظلم جمع ظالم فعمز من وجاها كأن الأبل راعها به شعوس الخيالات في ظلمة الليل فذارت عن

مناخاتها وترأغت لما بهرهم من أشعة الشمس

﴿وَأَقْنِي لِي دُرًّا أَفْلَا هَدَدُهُ * فَنِي مَسْحَتُهُ شَقْوَةُ الْجَدِّ أَدْمِي﴾

أى لما رايت الخيالات فى النوم القين عقودهن لى فرحت بذلك واعتقدته غنى لى قلما اتعبت ولم أرهن ولا ما رمين لى من الدر فاضت دموعى أسفا على ما فأتنى من مطلق أى مسحت شقاوة بخفى الدر الذى رأيت فى النوم دمعاً يشبه الدر والهاء فى مسحته عائدة الى الدر

﴿وَيَبْضَاءُ رِيًّا الصَّيْفِ وَالصَّيْفِ وَالْبَرِّ * بِسَيْطَةِ عُذْرِ فِى الْوُشَاحِ الْمَجْرَعِ﴾

أى ورب امرأة يضاء ثم وصفها باليسار وكرام الصييف وانما عبطلة الساق والمعاصم فهى رياء فى الصييف حيث يظلم غير هالقه الماء واللبن أى انها مصرية كثيرة المال وكذلك ضيقة هاريان لانها مكرمة للصييف والبرى الخلا خيل والاسورة أى هى رياء موضع الخلل والسوار أى عمتة لما قال ارتوت معاصم المرأة أى عبات وامتلات لحاتم قال وعذرها مبسوط فى تجويعها الوشاح لانها خصاصة البطن ضامرة دقيقة الخصر وذلك ان وشاحها لا يمس بطنها فذلك جوعها

﴿وَمِرَّاتُهَا لَا يَقْتَضِيهَا أَجَالُهَا * عِزَّتُهَا وَالطَّبَعُ غَيْرُ التَّصْنَعِ﴾

أى انما اجيلة مستغنية بجمالها خلقه عن أن تجلب الحسن بالتصنع والتزين والنظر فى المرأة أى مِرَّاتُها يعنى حيث ينظر اليه من وجهها يغنيها عن المرأة لان المرأة انما يستعملها من يريد اجتلاب الجمال بتكلف الصنعة والاحتيال وهذه المرأة جميلة خلقه فقد أغناها ذلك عن استعمال المرأة

﴿وَقَدْ حُبِسَتْ أَمْوَاهُهَا فِى أَدِيمِهَا * سِنِينَ وَشَبَّتْ نَارُهَا تَحْتَ بُرْقِعِ﴾

أى هى بما الشبيبة وطراوة الحدانة قد بقى فيها رونق الصبا محصورا فى سجنها كما قال جميل وأنت كؤلوة المرزبان * بما شبا بك لم تعصرى وأراد بقوله وشبت نارها حجرة وجهها كنما أوقدت نار تحت نقابها

﴿وَقَدْ بَلَغَتْ سَنَ الْكَعَابِ وَقَابَلَتْ * بِنَكْهَةِ مَعْقُودِ السَّخَايِنِ مُرْضِعِ﴾

الكعاب جمع الكعاب وهى الجارية حين يبدونها للنهود والسحاب القلادة المرسلة المعبرة والنكهة رائحة القم ورائحة فم الصبي قبل أن يشغرى تنبت أسنانه طيبة لان خلوف الفم وتغير النكهة انما يكون من حفر الاسنان والخلالة التى تتخلل الاسنان وتغير فيها القم وفم الصبي الرضيع لما عدم الاسنان طابت نكهته أى بلغت الحبيبة سن الناهد الثدين وقد حكت بطيب نكهتها نكهة صبي رضيع قد سخاين بصف طيب فيها

﴿أَقْنِي نَعْمًا الْبَدْرَ الْمُقْتَعِ رَأْسَهُ * ضَلَالٌ وَغَى مِثْلُ بَدْرِ الْمُقْتَعِ﴾

قوله والترضيع قوله والترضيع الخ غير مستقيم في القاموس الخ طائفة الجلبة بعد وضع القطن فيها

يريد بالبدن المقتنع رأسه امرأة مقتنعة تشبه بخصنها البدن والمراد بالمقتنع في القافية رجل من
المعزوقين تنبأ بما وراء النهر في ناحية كاش وأغوى بمذرقته كثيرا من المطلق وأظهر من
مخارقه أنه ادعى أنه يطامع بدرا في السماء فأبطلت أوسع في بعض جبال تلك الناحية فطرح
فيها الرثيق الكثيرة فوق الماء فكان شعاعه يظهر في الجوق كأنه يدور وأقام بذلك مدة بغوى الناس
ورضاهم بأباطيله يقول أفق من سكرة الهوى ودعوى محبة النساء فان المرأة المقتنعة التي تشبهها
بدرا مقتنعة ساءوا بها حبها والاعتراهم اغوايته وضلاله كالاغترار ببدن المقتنع الذي أظهره
غريها ونغريها

• (أرأله أراك الجزع جفن مهوم • وبعد الهوى بعد الهوى الجزع) •

أرأله الذي اقتنع به اليبس من الازالة أي أرى أياك شجر الجزع الذي يقال له الارأله أي أراك
جفك النائم حلما وأرأله بعد الهوى يعني الحبيب المهوى مثل بعد الهوى الجزع أي الجوق
الذي تظهر فيه النجوم جعل الهوى مجزعا أي محكما الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد
وبياض شبه سواد الجوق بياض النجوم بالجزع وهي الهوى مجزعا أي أراك جفك النائم
أرأله الجزع أي شجرة وأعلمك أن بعد الحبيب منك كبعد الهوى الأعلى أي الجوق الأقرب من
السماء الذي هو كالجزع بدرا يرى النجوم

• (على عشر كالخيل أبدى لغامها • جنى عشر مثل السبيح الموضع) •

عشر جمع ناقصة عشرة وهي التي ظمؤها عشر وهو أطول الانهاء والعشر شرب من الشجر
وجناه شئ يظهر فيه أبيض كالقطن والمعنى أرأله جفن مهوم أرأله الجزع وهو منقطع
الوادى وأنت على ابل عشر لا تزد الماء الا في كل عشرة أيام مرة واحدة وهي طوال كالخيل ثم
شبه لغامها وهو زبد أفواها يحمل العشر وأنه في البياض كالسبيح وهو من القطن ما يسبح
بعد التدف أي يلف لتغله المرأة والقطعة منه سبيضة والتوضيح يدف القطن في الجلبة
واغليظة عليها شبه لغامها في البياض بالقطن المسبوخ الموضع

• (نود غرار السيف من حبها اسمه • وما هي في النوم الغرار بطمع) •

غرار السيف حذو والغرار النوم القليل أي هذه الابل لما قد لحقها من طول السرى والتعب
تتمنى أن تعقر بغرار السيف لموافقة اسمه اسم غرار النوم أي انها نود الراحة من نصب السبر
ولو بالعقر أطمعها في النوم منتطح

• (مطابا مطابا وجدكس منازل • منازل عنها ليس عني يقطع) •

يقال مطابا مطا أي متد والمقي القدر قال الشاعر • دريت ولا أدري مني الحدثنان • وفي
له الماني أي قدر له المقدور وصل مطابا للنداء فصار مجانا مطابا التي هي جمع مطبة وهذا
تجنيس التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التجنيس أيضا والمعنى استمدعي
وجد هذه المطايا منازل الاحباب وقدزل عنها المني أي لم يصب الحدثنان المنازل يعني وصلت

المطايا الى هذه المنازل وهي معمورة لم يصف رسماً كائن الحوادث زالت عنهم لو أخطأنا ثم نقبرها
ثم قال ولكن المنا الذي زل عن المنازل فلم يبق بها ليس يتقطع عن أي ليس يكف عن أي أن
الحوادث لا تزال تصيب حتى لا تبقى في بقية

• (ثمين قرارات المياه نواكزا • قوارير في هاماتهم لم تلتقي) •

نكزت البئر تنكز تنكز في ماؤها ونكز بالكسر لغة فيه وبئرنا كز قليلاً الماء وتمين أي تظهر
وتوضع وقرارات المياه أسافلها التي تستقر فيها وأراد بالقوارير عيون الأبل ومتى غارت عيونها
اطول السير والتعب شـبهت بالقوارير والركايا وقوله لم تلتقي أي لم يجعل لها أغشية إذا القارورة
لا بد وأن يجعل لها غلاف يحفظها ولما أراد بالقوارير عيون الأبل الغائرة في هاماتهم وصفها
بأنهم ليست قوارير الزجاج التي تحفظ في الأغشية والمعنى أن هذه الأبل إذا وردت المياه شربتها
كاه المساهم من شدة العطش وأنتها حتى تظهر قرارات المياه قتبصرها عيونها القائرة في رؤسها
التي هي كالقوارير

• (إذا قال صبي لاح مقدار يخطئ • من البرق قري معوزاً جذب مومع) •

الخطئ الابرة وقري خرق والمعوز الثوب الخلق والمعنى أن من شأن الابرة أن يضاط بها ومتى لمع
قدرة ابرة من البرق من نحو الوطن خرق المومع المشتاق الى الوطن معوزة لشدة وجده وحينئذ
قال الشاعر

أعنى على برقي أريك وميضه • ثنني دجنات الظلام لوا معه
إذا كهلت عيناً محب بضوئه • تجافت به حتى الصباح مضاجعه
• (الأربما باتت تحرق كورها • ذيول بروق بالعراقين لمع) •

أي حال المشتاق في وجده أنه لاءك نفسه متى لاح قدرة ابرة من البرق واهناج له يرى كيف كان
حاله بالعراقين حين كانت البروق تلع حتى تكاد ذبولها يمتنى بريقها تحرق أكوار الأبل أي
ما أشد ما كان من وجده حينئذ

• (وقد أهبط الأرض التي أم مازن • وجاراتها فيها صواحب أمرع) •

أم مازن النمل ومازن يعضها وأمرع المكان أخصب فهو عمرع ومريع والجمع أمرع لما وصف
حاله في جوف القفار المجردة التي لا ماء بها ذكر أنه قد بهط الأرض الخصبة الكثيرة العشب التي
يخصب فيها النمل وجاراتها من الحشرات والوحوش وتال فيها سعة العيش ورفاهيته
• (كفاهن حل القوت خصب أتى القرى • قري النمل حتى آذنت بالتصدع) •

قرية النمل الموضع الذي يجتمع فيه ويبيض وجعها القرى والتصدع التشقق أي استفتت
النمل وجاراتها في هذه الأرض عن أن تنقل القوت الى أماكنها بل كماها ذلك خصب في هذه
الأرض قد ملا قراها حتى كادت تضيق بكثرة القوت حتى تنشق

• (سَقَّتْهَا الدَّرَاعُ الشَّبَقِيَّةُ بِهَذَا • نَسَاءً قَلَّتْ مِنْ بَطْنِهَا قَيْدُ اصْبِغِ) •

أحد الأنواع من منازل القمر الدراع وهو برج الأسد أي سقت هذه الأرض بنوء الدراع من الأسد قبا بالعام يفاد وقد روي موضع اصْبِغِ من بطن هذه الأرض الا وقد فاه بها ولم يغفل عن سقيها

• (بِمِاذَكَ الرَّيْحُ السَّهْلُ وَقَطَعَتْ • عَرَى الْقَرْغِ فِي مَسْكِ الثُّرَيَّا بِمِغِ) •

السَّهْلُ الرَّايح والسَّهْلُ الْأَعْرَلُ فَيُجْمَانُ وَالرَّايح من منازل القمر وهو أحد الأنواع التي يصب المطر اليه وهو من برج الميزان وفرغ الدلو المتقدم وفرغ الدلو المؤخره - ما ليس من منازل القمر سبها بفرغ الدلو - ما بين العرقوتين والثرياس الحبل وهذا أيضا من المنزل وهذا كله كناية عن كثرة المطر والمسمى كثرة الأمطار بهذه الأرض وأند العشب فكانت مركز السماء الرايح وحسبها أي أقام بها - يرم عنها حتى عاين ابنوته وغطت بها عرش الدلو فصار لا يسكن الماء ففعل يصبو في ما بين العرقوتين وجعل الرايح متطوع العري حيث يكي الثرييا بالسوع الهمع أي السائلة الغزارم العنقى ومف كثرة المطر

• (رَبِيلٌ كَدَثِبَ الْقَمَرُ مَكْرًا وَجِلَّةً • أَطْلَعَ عَلَى سَفَرٍ بِحَلَّةٍ أَذْرَعِ) •

الأدراع من قولهم ليلة درعا إذا ابيض أولها وآخرها بالقمر وحسن ذكر درع ههنا لأن ذلك مما يوصف به الأسد والدب والسفر القوم المسافرون أي رب ريل كثير الأحوال قد جن على الرقة المسافرين وهجم كهجوم ذئب القفر الذي قامى شدة الجوع وقد لبس حلة الأدراع أي هومن اللبالي الأدراع

• (كَبَدْنَا وَأَعْرَيْنَا بِجَبْرٍ مِنَ الذَّبِي • سَطُورَ السَّمْرِ فِي ظَهْرِ بَدَأٍ بَلَقَعَ) •

جعل سيره في البرية وآثار مواقع أخفاف المطى لها كتابة سطوري في ظهر البداء انطالية عن الآثار والرسوم معربة بحجر من سواد الليل ذكر ما يناسب الخطبة أي ما والافارا

• (يَلَامُ سَهْلٌ تَحْتَهُ مِنْ سَامَةٍ • وَيَنْعَتُ فِيهِ الزَّبْرَقَانُ بِأَسْمَاعِ) •

الزبرقان القمر والاسلع الأبرص أي أطول هذا الليل ومكابدة دوام السرى على رؤية سهل ويلام أطول مكته ويذم فيه القمر ويوصف بأنه أبرص قال الأعشى هو الشمس ليست تصاحب به • ذكاه ولا القمر الأرض

• (وَيَسْتَبْطَأُ الْمَرْخِشُ وَهُوَ كَنَّهُ • إِلَى الْقَوْرِ يَارُ الْقَابِسِ الْمُسْتَرْعِ) •

أي ويسبب المرخيش في هذا الليل إلى البطء في السير مع أنه في سرعة سيره في القروب كشعله نار اقتبسها قابس فهو يغدو بها ويسرع لئلا تنطفئ وتجبو أي مع سرعة سيره يستبطا استطالة الليل

• (فِيَامِ نَاحٍ أَنْ يُشْرِحَهُ • بِسَفَارِاجِ رَبِّ نَاحٍ مُرْصَعِ) •

تاج أي مسرع فجا يجوبها أي أسرع والدايح الليل المظلم ورب تاج مرصع المراد به الديك أي
أن الأبل قد سئمت السرى واشتافت إلى وقت التعريس وهو الصباح فهي تشتم أي أن تسمع
صوت الديك فتعلم أن الصبح قد دنا أي من بعض لبعض تاج أن يشير الديك رب التاج باستقار
الظلام وبدنو الصبح

﴿وَتَبْتَسِمُ الْاَشْرَاطُ خَجْرًا كَانَهَا * ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ سَدَّ كُنْ بِمَوْقِعِ﴾

الاشراط ثلاثة أنجم معروفة واحدة هشرط ومثلها التي أي لربها ولزمه أي ومن بعض لناسج
أيضا أن يشير بها بتسام الاشراط الثلاثة عند الفجر شبيهة بثلاث حمامات يعض لزمان مجعهن
لا يعرضنه

﴿وَتَعْرِضُ ذَاتُ الْعَرْشِ بِاسْطَةِ لَهَا * اِلَى الْغَرْبِ فِي تَغْوِيرِهَا يَدُ اقْطَعِ﴾

ذات العرش الثريا قال الشاعر

كأن ذات العرش لم يلدت * خريدة غراء في مجسد

وتعرض أي تظهر وتستدين وللثريا فيما تزعم العرب ككفان احدها ما الخضب والآخرى
الجذماء وهي القلعا وتغويرها ميلها إلى الغروب أي ويشره بظهور الثريا قد بسطت للغروب
كنها الجذماء

﴿كَانَ سَنَا الْقَجْرَيْنِ لَمَّا تَوَالَيَا * دَمُ الْاَخْوَيْنِ زَعْفَرَانٍ وَادِعِ﴾

الاديع صبيغ أحمر وسنا القجرين ضوءهما وهما القجر الاول والثاني يعني الكاذب والصادق
أي يشير بصبرم الليل حين يشبه ضوء القجرين المتتابعين بهذين الصفيين أحمر وأصفر

﴿اَفَاضَ عَلَى نَالِيهِمَا الصُّبْحُ مَاءَهُ * فَفَجَّرَ مِنْ اَشْرَاقِ اَحْمَرٍ مُشْبَعِ﴾

ناليهما يعني الاحمر من القجرين الذي يتلو الاول والاشراق شدة الحجرة يقال اشروقت عينه
أي احمرت أي أفاض الصبح على القجر الثاني ماء ففجر شدة جدرته إلى البياض لأن القجر الثاني
أيض لا تتشاور الضوء

﴿وَمَطْلِبَةٌ فَارَ الظَّلَامِ وَمَابِدَا * بِهَا جَرَبُ الْاَمَاقِ اَنْتَعِ﴾

أي وكم من فوق قد طليت بقبر الظلام أي لا تزال سرى ليلافهي ترى بالليل سوداء فهي مطلبة
بقبر سواد الليل ولم تجرب هي والناقة انما تطل بالقار اذا جربت وهذه طليت من غير جرب
ولكن بطلا الظلام اذا جرب بها الا في مواضع من أجسادها يقع عليها التسوع عند شد
الرجال عليها

﴿اِذَا مَا نَعَامُ الْجَوْزُفَ حَسِبَتْهَا * مِنَ الدَّوْخِ بَطَانَ النِّعَامِ الْمُفْرَعِ﴾

أراد بنعام الجواز نعم من منازل القمر والنعم الواردة أربعة كواكب في الحجرة كانها

وردتها والصادرة أربعة خارجة عنها وزفاستة وتسعة سيرها والدور الأرض المقفرة وخيط
النعام القطيع منها والمعنى إذا ساءت الكواكب بالليل حسبت هذه الأبل لسرعة سيرها في
الدور كأنها تسير في قطيع مروع من النعام شبه الأبل في سرعة سيرها بالنعام إذا فرغ
• (وَمَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ أَبْقَضَ عِنْدَهَا • عَلَى أَدْنَى مِنْ هَادِي الْهَزْبِ الْمُرْدَعِ) •

أراد بذهب السرحان الفجر الأول شبه ذنب الذئب لأنه بيد ومستطيل لامنتهبا وهادي الهزبر
عنقه والمردع المضح بالزعفران أو الدم والمعنى أن هذه الأبل لا تؤخر الصبح لأنه وقت التعريس
وتريد بقاء الليل لتذهب لوجهها وتأسر الشرور إذا ليل أسرتها من النهار وفي البيت معنى
القلب وهو أنه أراد أيس هادي الهزبر والمردع أبقض إلى هذه الأبل من ذنب السرحان الذي
هو كناية عن الفجر لأن من يحجب السرى ولا يردن طلوع الفجر وجعل هادي الأسد مردعاً لما
عليه من آثار دماء الفرائس

• (يَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الصَّدَى فِي رِحَالِهَا • وَفِي كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتُ ضَمْدَعٍ) •

الصدى العطش وأراد بصوت الضمدع أطيط الرجل وهو يشبه صوت الضمدع في الماء أي
يجبت لهذه الأبل كيف تشتكي من العطش وهي مرحولة في رحالها تسمع أصوات الضمدع
وهي انما تكون في الماء

• (إِذَا سَمِعَ الْحَرِيَاءُ فِي الْعُودِ نَفْسَهُ • عَلَى فَلَكِي بِالسَّرَابِ مُدْرَعٍ) •

فلكي مندوب إلى الفلك جمع فلكة وهي قطعة مستديرة من الأرض تشبه الماء لأجل السراب
فيها أي تشكو الأبل الصدى وقت شدة الحر إذا علا الحرياء الشجر ليستقبل الشمس في مكان
مدرع أي كأنه لبس المدرع أي كثر لعان السراب فيه وهو يشبه بالماء والمدرع يشبه به جعله
لأبل المدرع لما فيه من السراب

• (تَرَى أَلْهَانِي عَيْنَ كُلِّ مُقَابِلٍ • وَلَوْ فِي عُيُونِ النَّازِيَاتِ بِأَكْرَعٍ) •

الأكل الشخص وأراد بالنازيات الجراد لأنها تنزوي أي تنب والأكرع جمع عراع والمراد به
رجل الجراد يصف هذه الأبل بحجة البصر أي ترى أشخاصها في عين كل من يقابلها حتى تراها
في عين الجنادب وإن صغرت

• (يَكَادُ غُرَابٌ غَيْرَ الْخَطَرِ لَوْنُهُ • بُنَادِي غُرَابًا رَامٍ رِيئَهَا قَم) •

قال أبو بكر يا تبريزي الغراب أعلى الورل والخطر ما يتعلق بأورال الأبل من أبوالها وأبصارها
والمعنى أن هذه النساقة هزلت حتى طمع فيها الطير وكان غراب وردها يقول للغراب من الطير
قع على لأن عادة الغراب أن يقع على الرديئة قال ذو الرمة

وقزبن بالزرق الحائل بعدما • تقوب عن غربان أوراكه الخطر

وقال الجوهري صاحب صحاح اللغة خطر البعير بذنبه يخطر خطراً وخطراً إذا رفعه مرة بعد

أخرى وضرب به فخذيه وأنشد قول ذي الرمة • وقربن بالزرق الجمائل • وروى الخطر بفتح
الظاء من خطر البعير بذنبه خطر أو المعنى غير الخطر أي غيره ضرب الذئب مرة بعد أخرى
• (تُرَاقِبُ أَظْلَافَ الْوَحُوشِ نَوَاصِلًا • كَأَصْدَافٍ بِبَحْرِ حَوْلِ أَرْزَقٍ مُتَرَجِّعٍ) •

أراد بالنواصل ما سقط من أظلاف الطباء من شدة الحر وأراد بأرزق مترع فقرأ واستعمله
السرا ب تشبیه ببحر مترع بالماء والمعنى تنظر هذه الأبل إلى ما سقط في هذه الأرض من أظلاف
الطباء كأنها أصدا ف ملقاة حول بحر أرزق أي صافي الماء طافح به وأظلاف الطباء تشبیه
بالصدا فلما كتبت الآية

• (وَيُؤْنِسُنَا مِنْ خَشْيَةِ الْخُوفِ مَعَشَرٌ • يَكُلُّ حُسَامٍ فِي الْفِرَابِ مُودَّعٍ) •

أي يزيل خشية الخوف عنا في مبيتنا قوم معهم سيف أو دعوها الغمود

• (طَرِيقَةُ مَوْتٍ قَيْدَ الْعَبْرِ وَسَطُهَا • لَيْسَ فِيهَا بَيْنَ مَرْعَى وَمَشْرِعٍ) •

العبير الثاني في وسط السيف الفزعن العبر الذي هو جدار الوحش ولما كان الوحش يحتاج إلى
مرعى من العشب ومشرع من الماء وهم أن عبير السيف كانه قيد وسط سينه الذي هو طريقة
الموت لكثرة الموت به ليرتع في خضرة السيف ويشرع في مائه لأن شطب السيف تشبه الخضرة
وفرثه يشبه الماء

• (كَأَنَّ الْأَقْبَ الْأَخْدَرِيَّ بَأَنَّهُ • سَمِيَّ لَهُ فِي آلِ أَعْوَجٍ مُدَّعٍ) •

الأقب الضامر والاختدري الحمار الوحشي المنسوب إلى أخدرو وهو غفل وأعوج غفل من
الحول الخليل نسب إليه الخليل الأعوج جبهة والمعنى كأن حمار الوحش الذي يسمى عبير بسبب
كونه سمياً لغير السيف حاصل له من الشرف بالخليل الأعوجية فكانه منتسب إلى أعوج
مدع دعوى الانتماء إليه

• (إِذَا سَحَلَتْ فِي الْقَفْرِ كَانَ صَبْلُهُ • صَلِيلًا يَرِيقُ الْعِزْمَنَ كُلَّ أَخْدَعٍ) •

سحلت نهقت والسحيل النهاق أي إذا نهقت حمار الوحش في الأرض القفر كان سحيل عبير
السيف صليلاً وهو صوت السيف يذل الأعداء ويريق العزم من كل أخدع وهو ما يكتنف
العنق من العرق لما أوهم بعبير السيف حمار الوحش فرق ما بينهما وأصفا عبير الوحش بالسحيل
وعبر السيف بالصليل المذل للأعداء

• (أَبَا أَجْدَا سَلِمَ أَنْ مِنْ كَرَمِ الْقَتَى • إِخَاءَ التَّنَائِي لَا إِخَاءَ التَّجْمَعِ) •

يخصه بالدعاء على بعده منه منبها على أن مقتضى الكرم تذكر الإخوان على تنائي الديار أما
على الاجتماع فهو قضية العادة

• (تُهَيِّجُ أَشْوَاقِي عُرُوبَهُ أَهْمًا • إِلَيْكَ زَوَّيْتُ عَنْ حُضُورِ تَجْمَعِ) •

عروبة يوم الجمعة وكان يجتمع مع عبد السلام البصري هذا المذكور أيام الجمعة وقوله زوني أي
جمعني وابتغني أي بهيج أشواق اليك يوم الجمعة لأنها كانت تقيمه في اليك عن القوم
الحاضرين بجمع الجمعة والحضور بجمع الحاضرين والتجمع مكان الاجتماع أي لاني الاجتماع
معك من بين القوم الحضور في الجمع بهيج أشواق اليك في كل جمعة

• (لَأَسْمَعَ التَّسْلِيمَ حِينَ أَكْرَهُ • وَقَدْ خَابَ ظَنِّي لَسْتُ مَنِيَّ بِمَدْمَعِ) •

يستظهر هل يسمع تسليمه عليه حين يكره ثم حكم على ظنه بالخيبة والخطا وهو أن مدماه سمع
تسليمه عليه خطأ لأنه ليس هو قريبا منه بحيث يسمع تسليمه ثم أكد خطأ ظنه فقال

• (وَهَلْ يُوجِسُ الْكَرْبُ وَالْأَرْغَبُ • مِنَ الشَّامِ حَسْرَةَ الرَّاغِبِ الْمُتَرَجِّعِ) •

استبعد أن يسمع تسليمه وضرب له مثلا من صوت الصحاب الراعد ذي الرعد وذلك أن الصحاب
إذا رعد بالشام لا يسمع منه من الكرخ وداره غربة أي بعيدة من الشام فكيف يسمع تسليمي
من الشام من هو بالعراق

• (سَلَامٌ هُوَ الْإِسْلَامُ زَارِبِلَادَكُمْ • فَتَأْخُذُ عَلَى السَّيِّئِ وَالْمُنْتَبِعِ) •

أي سلام شائع عام مني اليكم كالاسلام في شيعوه وعمومه اذ جميع الامة على تفرقهم إنما
وسبعين فرقة مستكون به وقد عهم الاسلام وشملهم أي زار بلادكم سلام مني بالاسلام عموما
فتأخذ على الفرق أهل السنة والشيعة وهو الذي يدعي دعوة الشيعة ويتنحل مذهبهم أي
سلام يعم أهل بلادكم

• (كَتَمْتُ الْفُحَى أَوْلَاهُ فِي النُّورِ عِنْدَكُمْ • وَأَخْرَأَ نَارِي فِي فَوَادِي وَأَضْلَعِي) •

الهام في أولاه وأخرأه عائد الى السلام أي سلام عائد كالشمس في الشيعوه ولما شابه به الشمس
جعل له نورا وجعل مبادئ اشراقه عندهم وأخرأه ناراً تلمب في فواده وبين جوانحه يعني شوقه
المستكن بين ضلوعه

• (يَفُوحُ إِذَا مَا الرِّيحُ حُبَّ تَسِيمِهَا • شَامِيَةً كَالْعَنْبَرِ الْمَنْصُوعِ) •

سلام طيب يفوح أرجه كالعنبر الفائح اذا هب نسيم الريح من نحو الشام أي مع كل نسيم
ريح شامية مني اليكم سلام فائح أرج يحاكي فوحه العنبر الذي تضوع أي انتشرت
رائحته ونجرت

• (حِسَابُكُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ وَمَا لَكُمْ • سِوَى الْوَدَمِ فِي هَوَاطِرِ وَمَرْفَعِ) •

أي حسابكم عند الله تعالى أي هو العالم بما تصهرون من مودتي وتصفون من الشوق الي وليس
لكم عندي سوى الود وهو الذي أنطوى عليه عند هبوطي ما طمأن من الارض وعند صعودي
ما نشز منها أي لأخلو عن ودا دكم في حالة من الأحوال

• (وَدَادِي لَكُمْ لَمْ يَنْقَسِمَ وَهُوَ كَامِلٌ • كَشَطُورٍ وَزَيْنٍ لَيْسَ بِالنَّصِيرِ) •

أى ودادى لكم كامل لم ينقسم ولم يذله غيركم بل هو مقصور عليكم ثم شبه وداده فى أنه لا ينقسم ولا ينجز أجرة غيرهم بالمشطور من الرجز الذى لا يمكن تقسيمه بالنصرع فهو قوله ما هاج آسونا وشعبنا قد شجنا

• (أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنِّي تَعَرَّدْتُ بَعْدَكُمْ • عَنِ الْأَنْسِ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْعَدِيِّ يَقْعُ) •

أى هل أخبرتم انى اعتزلت الناس بعدكم وانفردت عنهم لاني قد استغنيت بكم عن غيركم ثم ضرب مثلا وهوان ورود الماء العس وهو الدائم الذى لا تنقطع مواده يروى ويكتفى به كذلك من يرد مكارمكم يستغنى بها

• (نَمَّ حَبْدًا قِطُّ الْعِرَاقِ وَإِنْ غَدَا • يَثَّ جَارًا فِي مَقْبِلٍ وَمُجْبَعٍ) •

يشوق الى قيط العراق وهو شدة حره أى ما أطيب قيطه وان كان لشدة حره كانه يفرش جمر النار حيث يقبل فيه الانسان وينام عند القائلة يعنى ما أطيبه وان بلغ فى شدة الحر غاية ومنتهاه

• (فَكَمْ حَلَهُ مِنْ أَصْعَمِ الْقَلْبِ آيَسُ • يَطُولُ ابْنُ أَوْسٍ فَضْلُهُ وَإِنْ أَصْمَعَ) •

أصمع القلب ذكبه وحديده وآيس معوض من آسه يؤسه أوسا اذا عوضه وابن أوس هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي وابن أصمع هو الاصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن الاصمعي أى كم حل العراق رجل ذو ذكاء وفطنة مكرم مفضل يزيد فضله على أبى تمام والاصمعي وأحسن المجانسة بين هذه الالفاظ المناسبة

• (أَخْفَ لَذْكْرَاهُ وَأَحْفَظُ غَيْبُهُ • وَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُخْتَلِعِ) •

أى اذا ذكرت من العراق من أصمع القلب وفيت بحقه وان كان غائبا عنى وقته اجد لالا واعظاما كما يقوم المصلى

• (صَلَاةُ الْمَصَلِّي قَاعِدًا فِي ثَوَابِهَا • بِنِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ) •

أى انما أقوم له قياما عند ذكره لان المبالغة فى الاجلال قياما أبلغ منه قعودا كما أن ثواب الصلاة قاعد على النصف منه قياما لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم يعنى فى الثواب

• (كَأَنَّ حَدِيثَنَا حُرًّا وَجْهُهُ غَائِبٌ • تَلْقَاهُ بِالْأَبْكَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعْ) •

أى كان حديثه الذى أحاصره لكثرة تعظيمي واجلالى اياه وجهه غائب قدم من سفره على من يشاق الذى غاب عنه من غير أن يودعه فانه يكون أشد فرحا وأكثر بكارة أى تعظيمي لحديثه كما بكار مثل هذا الغائب الذى حضر عند من كان مهتما الغيبة حاضيا به

﴿لَقَدْ أَعْطَيْنَا فِي الْمَغَامِ بِأَرْضِكُمْ • رِجَالًا وَلَكِنْ رَبُّنَا مُنْجِبٌ﴾

أى كان قد نصفى قوم وأشاروا على أن أقيم بأرضكم ولا أفارقها ولكنكم من نصيصة تضييع ولا تقبل

﴿فَلَا كَانَ سِرِّيَّكُمْ رَأَى مُلْهِدٌ • يَقُولُ يَا سِرٍّ مِنْ مَعَادٍ وَمَرْجِعٌ﴾

ننى وأبى أن يكون مسرهم مذهباً بلا إياب اليهم كما هو رأى المهد الدهرى الذى يذكر البعث واقتشوروا أنه لا معاد للخلق بعد الموت ننى على سبيل الدعاء أن لا يكون له إياب اليهم

﴿وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ﴾

يخاطب أبا القاسم على بن أبي القاسم القاضى التنوخى وكان قد جعل اليه وهو يغدا دجراً من أشار تنوخ فى الجاهلية مما كان جمعه أبوعلى والده فتركه أبوالعلاء عند أبى أحمد عبد السلام ابن الحسن البصرى وسأله رده إلى أبى القاسم وسار عن بغداد حتى أن يكون جرت غفلة فى أمر الكتاب

﴿هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزُّوْرَاءِ أَوْ هَيْتَا • وَمَوْقِدَ النَّارِ لَا تُنْكِرُ بِشَكْرِيَّتَا﴾

الزوراء اسم لبغداد وهيت ناحية من نواحي بغداد وكذلك تنكرى وقوله لا تنكرى أى لا تخفد وأصله من النكرى وهو النوم يقال كرى الرجل ينكرى كرى فهو كروا امرأة كرية على وزن فعلة وأصبح فلان كريان الغداة أى ما استعاد البكرى للنار لأن النوم استرخاء الأعصاب وعند تخمد القوى والحواس إذا حلحس والحركة أغمايكون من الروح النفساني الذي قد في تجاويف الأعصاب وإذا استرخت الأعصاب أعاق الحس والحركة فكان النوم مشاكلاً لوجود النار والمعنى أنه قدر مخاطباً ما نفسه وأما غيره واستدعى منه أن يحدثه عن بغداد ونواحيها لشغفه بها وأن يحدثه أينما عن موقد النار وهو النار الموقدة بمعنى السيوف المسلولة شبهها بالنار لما فيها من الشطب التي تترامى بها كلنهار ثم وصفها بأنها نار لا تخمد ولا تبرد كسائر النيران بل هي متقدة أبداً

﴿لَيْسَتْ كَارِعِدِي بَارِعَادِيَةٍ • بَأْتِ تَشْبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيهَا﴾

مصاليبت جمع مصلات وهو الرجل الماضي في الأمور قال عامر بن طفيل

وأما المصاليبت يوم الونى • إذا ما المغاوير لم تقدم

وعدى هو عدى بن زيد العبادى وهو الذى قال

يا لبيبا أوقدى النارا • أن من تهوين قد سارا

رب ناربت أرمقها • تفضم الهندى والغارا

والعادية قوم يعدون أن شئت من العدوان وأن شئت من العدو على الرجل أراد بنار عادية سيوفهم الشبيهة بالنار والمعنى أنه لما استدعى الحديث عن النار بين مراده من النار وأنه يريد

جها السيوف وأبان التفرقة بين النارين أي ليست نار العادة التي هي السيوف كأرعدى بن زيد التي أمر لينأ وهي امرأة أبقاد هابل هي نار شب أي نوقد على أيدي رجال مصالبت أي ترى السيوف بأيديهم كشعل النار

﴿وَمَا لَيْنَا وَأَنْ عَزَّتْ رَبُّنَا * لَكِنْ نَعُدُّهُمْ أَرْجَالِ الْهِنْدِ تَرْبِنَا﴾

يقال رباه يريه تربية وريه يريه تربيا وربته تربته تربتنا بمعنى واحد قال الراجز
سميتها أذولدت نموت * القبر صهر ضامن زميت
ليس لمن ضمنه تربيت

أي هذه المرأة وإن كانت عزيزة في قومها ليست ربة هذه النار والمعنى ليست هذه النار من جنس ما نوقد لينأ وانما هي نار أوقدها رجال من الهند وربوها أي أنها سيوف هندية طبعها قبيون الهند

﴿أَذَكَّتْ سَرْذِيبُ أَوْلَاهَا وَآخِرَهَا * وَعَوَّدَتْهَا بَنَاتُ الْقَبْرِ تَنْجِبِنَا﴾

التشجيت الدعاء وسرذيب بلد من بلاد الهند أي هذه البلدة من بلاد الهند هي التي أوقدت هذه النار في أول أمرها وآخروها والمعنى طبعت هذه السيوف بها وصقلت فطبعها أول أمرها وصقلها آخره وطسنت هذه السيوف وجودتها صارت نساء القبيون يعوذنها في دعون لها بمجايلها

﴿حَتَّى أَتَمْتُ وَكَانَ اللَّهُ قَالَ لَهَا * حَوِطِي الْمَالِكَ تَمَكِّنَا وَتَنْجِبِنَا﴾

حطت الشيء حوطه حوطا وحباطة أي رعيته وحفظته أي طبعته هند هذه السيوف وربتها حتى صارت صالحة لسياسة الممالك كان الله تعالى مكنها من حباطة الممالك وتبينت أمورها في سلك النظام وذلك أن نظام البلاد وسياسة الجاهل انما يطايب أس السيوف قال الله تعالى وأرسلنا الحديد بقية بأمن شديد

﴿مِنْ كُلِّ أَيْضٍ مُهْتَزِدٌ وَابَّةٌ * يَجْسِي وَيُصْغِي فِيهِ الْمَوْتُ مَسُونًا﴾

مسونا أي مخنوقا يقال سأنه يسأنه سأتأي خنقه أي من كل سيف أبيض يعني لما فيه من فزده المحاكى للمامري أبيض وعلائق قوائمها وجائلها أدامهزة لأنها لا تزال ينافع بها الموت مضمر فيها أي الموت أدام يحصل بها فكانت مخنوق فيها والمعنى أن الموت حاصل فيها بالقوة باستعمالها يظهر إلى الفعل

﴿تَرَى وَجُوهَ الْمَنَائِي فِي جَوَانِبِهَا * يَحْلَنُ أَوَّجَهُ جَنَانٍ عَفَارِيهَا﴾

قوله جنان في هامش
بالكسر جمع جان
تحنط وحيطان اهـ

الشباطين توصف بقبح الوجوه ونشوه الخلقة أي ترى وجوه المنايا في هذه السيوف فتظن كأنها وجوه العفاريث لقبها والمعنى أنه إذا نظرت في السيف تبصر الوجوه على غير أشكالها ترى في طول السيف مستطيلة وفي عرضه عريضة مشوهة جدا جعل الوجوه المرئية

في السيف عجيبة كأنها وجوه المناسيا

• (برؤي جبرئيل لأتخس به • ضب العراير ولا تخيبنا ولا تخونا) •

أي هو برؤي ويحرم يعني أن السيف يشبه البرئ ليسه ولكنه يرى أبيض كلون السراب الذي يشاهد في البراري وينسبه البحر لكثرة فريده المتأذي للماء ولكنه مع ذلك عادم حيوان البر والبحر فلا تخس أي لا تبصر أنت ما يألف البر ويسكنه كالنمل والنسب والعراير بتألفه الضب وبأكله فتدب إليه كما تدب ليل تفس الخلب وشيطان الجملحة ولا تخس فيه أيضا حوتنا بكن الماء أي يشبه البر والبحر به ارض وصفه لا حقيقة

• (كان أهل قري غل عاون قري • رمل فقادرن آثارا مخافتنا) •

شبه فريده السيف بأثر أرجل الغل في الرمل أي فريده هذا السيف كأن الغل علت ظهر رمل وديت عليه فظهرت فيه آثار خفية ومخافت جمع تخفوت يقال خفت الكلام خفتا إذا أمره فاستعاره في إخفاء الآثار

• (وحفرت فيه ريكبان الردي فقرأ • حفر ابن عاد لإراده راميتا) •

فقر جمع فقير وهي ريكبان حفر ثم ينقذ بعضها إلى بعض واستعار ريكبان الردي لمن يقتل بالسيف وأراد بالفقر ما سلم من مضارب السيف كأن ريكبان المنايا حفر وأى السيف حفر أبردونها كما حفر لقمان بن عاد هراميت وهي آثار منقارية ليوردها الأبل قال الراي

ضاربة شدة كأن عيونها • بقايا نطاف من هراميت تبرح

• (كأنهن إذا عزين في رهنج • يعرين بالورد أبعادا وتضوينها) •

الرهنج الغبار في الأصل والمراد به هنا الحرب قوله يعرين من العرواء وهو قوة الحى ومسها في أول ما نأخذ بالعدة والورد هنا ورد الحى وهو نوبتها أي إذا بردت هذه السيف في غمرة الحرب وهزت للضرب اهتزت وارتعدت كما يرعد الذي بناقض الحى في يوم نوبتها والمراد باهتزازها وانتهائها في المضارب وأوى السيف مضاء أشدها اهتزازا

• (مُعظمت عليها كبوة عجب • تسكني المضارب أو ثنيته مكبوتنا) •

الكبوة العثار وكب الوجه كب واسقطوا كاه صرعه وكبته إذا صرعه وأداره السيف كما ينسبه بالماء والسراب والنار يوصف بأن عليه غبارا أو ضبابا قال الشاعر

دأبت له بأبيض مشرق • كأن على مضاربه غبارا

والمعنى أن هذه السيف تعظم أعظم آثارها عليها غبار عجب لأن جنس غبار الجوبل من آثار شطها أو تغير ألوانها بالماء كما قال الحماسي

لهالون من الهامات كاب • وإن كانت تتحدث بالصال

كأنما يعلوها شبه الغبار وفعلها أنها تصرع القرن أو ترده صاعرا ذليلا

﴿وَأَهْلِي يَتَمَنَّوْنَ الْأَعْرَابَ ضَعُفَهُمْ * لَا يَمْلِكُونَ سِوَىٰ أَسَافِهِمْ يَتَنَاسَلُونَ﴾

يقال لا يملك متلبه ولا يمتد له أي قوت له بيت عليها أي رب أهل بيت من اعراب البادية
ضعفهم أي نزلت بهم ضعفا وليس عندهم شيء يستون عليه الأسافهم أي بيتهم مقدر من القوت

﴿عَنْهَا الْحَدِيثُ إِذَا هُمْ حَاوَلُوا تَمَرًا * وَالرِّزْقُ مِنْهَا إِذَا سَلُوا أَمَارِيًا﴾

الاماريات القفار من الارض كأنها جمع أمرات وهي جمع مرث وهي المفازة التي لا نبات فيها
عنها الحديث أي عن السيف يعني إذا قعدوا بالليل للسر غدبتهم عن السيف وإذا نزلوا
القفار فرزقهم من السيف

﴿جَنَّ إِذَا اللَّيْلُ أَتَىٰ سِتْرَهُ بَرَزُوا * وَخَفُّوا الصَّوْتُ كَمَا يَرْفَعُو الصَّبَا﴾

الصبت الذكر الجمل الذي يتشرى في الناس يقال ذهب صيته في الناس وأصله من الواولانه
من الصوت وإنما انقلبت ياء النكسار ما قبلها كما قالوا ربح من الروح شبههم بالجن لا تشارهم
للإليات الأعداء أي برزوا من الحى إذا جن الليل وأسبل ستر ظلامه وأخفوا أصواتهم
لئلا يلاحظوا المكيدة في الأعداء لينتشر صيتهم في الناس

﴿وَفِيهِمُ الْبَيْضُ أَذْمَتْهُ أَسَاوِرُهَا * رَوَى الْأَسَاوِرُ بِاجْتِلَاءِ حَارِبِغُونَا﴾

سوار المرأة يجمع على أسورة وجمع الجمع أساور وأما الأساور فهي جمع أسوار قال الله تعالى
يحملون فيها من أساور من ذهب وأما الأساور الثانية فهي جمع أسوار وأسوار وهو القارس
وأساوره الفرس فرسانهم والهاء عوض عن الياء أصله أساور والاجل القطيع من البقر
والمعنى في أهل هذا البيت من الأعراب نساء بيض تدميها أسورتها النعومة أطرافها وبضاضتها
ويؤثر فيها الحلبي كما يدعى رعى الفرسان القطيع من البقر فيجرحها ويضعفها بالدماء والمبعوث
الذي يغتله الأمر أي فجاء وجاء بغتة

﴿لَيْسَتْ كَرَّعِمٍ جَرِيرٍ بَلْ لَهَا مَسْكٌ * يَرْفُضُ عَنْهُ ذِكْرُ الْمِسْكِ مَقْفُونَا﴾

المسك أسورة من الذبل ورفض الدمع أي ترشش وكل متفرق ذاهب مرفض ولما هجا جرير
أم البعيت قال في بعض هنائه

تري العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسك من غير عاج ولا ذبل

والمعنى أن هذه النساء لا يوصفن بما زعم جرير في المرأة التي وصفها بأن العبس الحولى اليابس
على كوعها لما تنزلة المسك من العاج والذبل ولكن مسك هذه النسوة ينتشر منه ذكى المسك
لكثرة ما تستعمل من الطيب

﴿أَلْقَتْ جَرَادُ نَضَارٍ تَرَائِيهَا * لَمْ تُرْعَ الْأَنْضِرَ الْحُسْنَ ثَنِيًا﴾

النضار الذهب ويقال نبت الشجر تنينا غرسته ونبت الصبي تنينار ينسه وللعرب ضرب من

الحلى يشبه باجواز الجسر أى انما لو نعت تراثها بجوار الذهب ويراد الحيوان انما ترى
النبات ويراد قلاذتها الا ترى الاحسن اضر اغرير يا مرصكونا جلة متبنا تنبتا كما تنبت
الشجرة وقد ذكر ان التنبت بالكسر التثنية القليل من التبت وذلك غريب فى اللفظة هرى عن
المعنى فى هذا الموضع

• (يادرة الخدر فى فح السراب ارى • مقلدا يعقبى الدمع مسكونا) •

المقام موضع القلاذ والمسكرات الذى فيه سككت تخالف لونه سعى هذه المرأة الطامعة فى
خدر هادرة الخدر لانها فى صفاء الدرة ولما كان معدن الدرة بلعة الماء جعل معدن هذه المرأة
بلعة السراب أى انها طامعة تسير النوق بخدرها فى مفاوز يابغ فيها السراب يقول ارى مقلدا
الدرى الذى هو على لون الدرة وصفائه مسكونا يعقبى الدمع أى فطارت عابسه الدموع الحمر
الممزوجة بالدم فأنزت فيه آثارا يصف بكاءها فى فراق الاحبة

• (فانس الجمان اطير مئلت شجرا • مخولات من الابصار يا فتونا) •

أى فانس الدمع الذى يحكى الجمان وهو نر يوصل من اللقمة كالدرة لاجل طير سود مثل الشبح
وهى الغرابان أى انها بنهيم افاضت الدمع خوف البين كما هو عادتهم فى نسبة الفراق الى
غراب البين يعنى سالت دموع كالجمان البيض لطير كالشبح سواد اوقد خوات أى أعطيت عيوننا
كالساقوت وذلك أن عيون الغراب توصف بالزرقه فلذلك شبهها بالياقوت الا كهت جمع
بين الجمان والشبح والياقوت كما هو دأبه فى الاغراب

• (ألفت خوص المطايا ان عنكزة • ألف الغزال مقاليثام نابليا) •

مقا أى جلا يقال مقامه يقوم مقوا والبيت صفة العنق والمقابلت فى القافية جمع مقالات وهو
التي لا يعيش لها ولد وهذا تجنبى التكرار وقوله مقابلت اجملة مركبة من فعل هو مقا
ومفعول وهو ليتا أى جلا صفة عنق يعنى يباس السالفه وموضع الجملة نصب على الحال من
الغزال والعامل فيها المصدر والمضاف الى الفاعل الذى هو الغزال والخصوص جمع أخوص
وخصوصا من النوق وهى الفائرة العينين من الهزال يخاطب هذه المرأة منجبا من ادماها
الاسفار أى ألفت المطايا الخوص التى لاتزال تسير بك ومن المنكر الغريب أن الغزال التى تجلو
سوالفها فهى يرض واجهة تألف النوق المقابلت

• (نكست قرطيك تعذيا وما سحرا • أخلت قرطيك هاروتا وما روتا) •

هاروت وماروت ككنا ملكين أهبطا الى الارض فلما عسا خبرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاختر عذاب الدنيا لانهم متعشيه بما فيها فنكسا معلقين بابل الى أن يشاء الله عز وجل
والمعنى انك نكست قرطيك وعذبتهما وليس باساحرين كدأب هاروت وماروت أحببت
قرطيك اياهما حيث عذبتهما بالتكيس

• (لَوْ قُلْتُ مَا قَالَهُ فِرْعَوْنُ مُشْتَرِيًا • نَخِيفُ أَنْ تُنْجِيَ فِي الْأَرْضِ طَاغُوتًا) •

طفا بطغوا ويطغى طغيا ما أي جاوز الحد ويطغى يطنى مثل طغوت وطاقوت مشتق منه إلا أنه مقلوب لأن أصله طغوا فلما تحركت الواو التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ثم قدمت الألف المنقلبة التي هي لام الفعل على القين التي هي عين الفعل ثم ألحقت الواو والهاء التي في رغبوت ورجوت ورجوت ورجوت ورجوت فصار طاغوت ووزنها من الفعل فلعوت وكل رأس في الضلالة يسمى طاغوتا والمعنى أن هذه المرأة نهاية في الحسن يقتضي بها الناس فلو ادعت هي ما دعى فرعون واقتراه من دعوى الربوبية نطقت أن يقتل الناس بها أو يعبد وتصب طاغوتا

• (قُلْتُ أَقُولُ إِنْسَانٍ أَضَلُّ بِهِ • إِبْلِيسُ مَنْ تَتَّخِذُ الْإِنْسَانَ لَاهُوتًا) •

لاه بمعنى اله ثم يلحق الواو والهاء فصير لاهوتا ووزنه فعلاوت مثل رغبوت ورجوت وليس بمقلوب كما أن طاغوت مقلوب ويقال تتخذت الشيء بمعنى اتخذته والمعنى أن هذه المرأة من كمال جلالها ورائع حسنها بحيث ينبغي أن تعبد ولو افتنن بها وعبدت لم يستغرب فأنها ليست بأول إنسان فتن الشيطان الناس به وأضلهم غرورها به حتى اتخذوه الهة وقوله من تتخذوه مفعول أضل أي أضل به اله الذي اتخذوا الإنسان الهة

• (أَرَوَى النَّبَاقَ كَأَرَوَى النَّبِقِ بَعْضُهَا • ضَرْبٌ بَظُلُّهُ السَّرْحَانُ مَبْهُوتًا) •

النباق في الأصل جمع أنوق يقال ناقة وأنوق ثم تقدم وتقلب فيقال أينق والجمع أينايق وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة ونمار لأن تقدير ناقة نوقة بالتحريك ووزنها فعلة والاروى أانا الوعول واحدها أروية والنبق أعلى وضع في الجبل والنساء يشبهن بالاروى يعني أن النساء اللواتي يحملن على النوق بعيدات على من طلبهن منبهات لا ينالن كأروى النبق المعصمة بمناعة الجبال والضرب بالامراع في السير أي أروى النوق في المناعة وعزة المطلب كأروى النبق التي يعصمها سرعة سير تخبر الذئب بما أويهت أي لا يستطيع الذئب أن يسرع اسراعها مع أن الذئب لا يجاري في السرعة

• (وَعَمْرُ هِنْدٍ كَانَ اللَّهُ صَوْرَهُ • عَمْرَبْنُ هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِينًا) •

عمر هند يعني قرطها وعمر بن هند ملك العرب الذي كان يقال له المحرق لتعذيبه الناس بالأحراق بالنار كان شديد السطوة بعنت الناس أي يكلفهم الأمور الشاقة ويسومهم خطة الخسف شبه قرط هذه المرأة التي تسمى هند بعمر بن هند فيما يليق منه المحبون من مشاق الحب وعنت الهوى أي يسوم قرطها المحبين من شدائد حبها ما كان عمر بن هند يسوم الناس من التكاليف

• (يَا عَارِضَ أَرَاخَ تَحْدُوهُ بَوَارِقُهُ • لِلْكَرْخِ سُلْتٌ مِنْ غَيْثٍ وَنَجِيَّتَا) •

البوارق السحاب ذوات البروق وتحده وتسوقه والعارض السحاب يعترض في الأفق يدعو للعارض الذي يوجهه أصل السحب نحو كرخ بغداد ليستقيم بالسلامة والنجاة يدعو

للعارض ليلغ قبحته كما قال

﴿لَا يَفْقَدُ أَدَمَ نَمَوْيَ قَبِيئَةٍ • فَإِنْ فَصَلْتُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ﴾

أي لنا من الاجبة يفقد ادم من نحب أن نحببه فان حلت قبيئتنا اليه خصمت بالقيمة أي جوزيت بالقيمة ان بلغت قبيئتنا

﴿اجْمَعْ غَرَائِبَ أَزْهَارٍ تَزِيَّهَا • مِنْ مُشِيمٍ وَهَرَّاقٍ إِذَا جِئْنَا﴾

يا امر العارض الذي يجعله قبيئته بأن يجمع ما يتر به من الازهار الغريبة الكامية والهراقية ويخلطها بالقيمة ويبلغها أحبابه لتكون طيبة الارج والاصل في منم من يأتي الشام والمراد به الكائن بالشام

﴿إِلَى التَّوْحِيحِ وَاسْأَلْهُ أُخُوَّةَ • قَبْلَهُ بِالْكَرَامِ الْغُرَّاءِ وَخِينَا﴾

أوخيت أي قصدت من قولهم وخبت وخبك أي قصدت قصدك وتقول ما أدى أين وخبى فلان أي أين توجه ويجوز أن يكون من المواخاة والمعنى اجمع غرائب ازهار الى هذا المذكور واسأله أن يؤاخي بني ويدوم على أخوتي وبلغه انك لازلت تقصدك الكرام الغري توخون أخوتك ويرغبون في أخاتك

﴿فَذَلِكَ الشَّيْخُ عَلِيًّا وَالْفَتَى كَرَمًا • تَلْفِيهِ أَزْهَرُ بِالْهَيْئَةِ مَنَعُونَا﴾

أي هو المقدم في العلم والكرم فكيف ما رصفته في النوعين وبيدته خبر موصوف

﴿يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ مَا أَنْتَ بِمَكْرُمَةٍ • فَادْكُرْ مَوَدَّتَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ بِنَا﴾

أي أنت ذكور للكرام لانساها فان كنت قد أنيت فاذكرها اذ الكرم لا يجبرن بان الاخوة

﴿لَسْتَ الْكَلِيمَ فِي دَارِ مُبَارَكَةٍ • حَلَّتْ وَالْجَنَابِ الْغُرْبَى تَوْدِينَا﴾

هذا اشارة الى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام فلما أتاه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى يقول للمخاطب لست موسى الكليم وقد حلت ببغداد وهي الدار المباركة ونوديت من الجانب الغربي يعني نداه اياه من الشام وهو في الجانب الغربي

﴿يَعْنِي وَيُنْسِكُ مِنْ قَيْسٍ وَأَخَوَاتِهَا • فَوَارِسُ نَذْرِ الْمَكْتَنَارِ سَكِينَا﴾

أي بين الشام والعراق فوارس من قبائل قيس يقتلون الناس ويسكنونهم بالقتل بعد اكنارهم في الكلام

﴿وَالرُّومُ سَاكِنَةُ الْأَطْرَافِ جَاعِلُهُ • يَهَانُهُمُ الْوُقُودُ الْحَرْبُ كَرِهَاتِنَا﴾

من قصد العراق من الشام على طريق الجزيرة قرب من نهر الروم وقد عرضوا الرفقة الطيخ على تلك الطريق يقول أهل الروم سكنوا أطراف الشام والجزيرة وجمعوا أسماهم كبريتا لوقود الحرب أي أوقدوا نار الحرب مع المسلمين وما ربهم

• (أَنَارِي عَشَكُمْ أَمْرَانِ وَالِدَةٌ • لَمْ آتِهَا وَرَأَى عَادَمَ مَدُونًا) •

الثراء المال والمسعود القلبيل البركة أي انما يعني على مفاد قسكم ما لم يمت من زيارة الوالدة وان كنت لم آتتها وذلك أنها أوفيت قبل وصول أبي العلاء إليها كما ذكر في تأييدها قبل ويذكره بعد والامر الثاني قله المال ونفاده

• (أَحْيَاهُمَا اللَّهُ عَصْرَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَضَى • قَبْلَ الْإِيَابِ إِلَى الدُّثُرَيْنِ أَنْ مَوْتًا) •

أي عاشت والدتي ووفر مالي زمن القراق ومدة غيبتني عنهما وهما ذخر أي ثم ماتت والدتي وذهب مالي قبل رجوعي إليهما

• (لَوْلَا رَجَاءُ لِقَائِهَا لَمَّا تَبَعْتُ • عَنِّي دَلِيلًا كَسِرَ الْغَمَّ دَا صِلِيًا) •

سيف اصلت أي صقيل مانس أي لولا أني رجوت لقاء والدتي لم اسافرت عنكم ولم تتبع ناقتي دليلا ما هرا كسر الغم ديعني السياف ماضيا أي انما فارقتكم واخرت المسافرة لالتقاها

• (وَلَا صَحِبْتُ ذُنَابَ الْإِنْسِ طَاوِيَةً • تَرَأَّبُ الْجَدَى فِي الْخَضِرَاءِ مَسْبُوتًا) •

أراد بذناب الانس قوما لصوصا والخضراء السماء والجدى من بروجها والمسبوت من السبات وهو النعاس أي ولولا رجاء لقائي اياها لما صحبت قوما كالذناب الجائعة خبثا وعرامة يطعمون في كل شيء حتى في جدى السماء يراقبون ذماسة وينتزون الفرصة لينتهبوه يصف عاديتهم ومكرهم

• (سَقِيَا الدَّجْلَةَ وَالْذُّيَا مَقْرَفَةً • حَتَّى يَعُودَ اجْتِمَاعُ النُّجُومِ تَشِينِيَا) •

أراد بالجم الثريا دجلة بالسقي ووصف حال الدنيا في تفريق الاحبة وانها تبدد شمل كل مجتمع حتى تشتت شمل الثريا وهي سبعة أنجم مجتمعة أي لا بد وأن يفرق بينهم ما حدث ان الدهر

• (وَبَعْدَ هَلاكِ الشَّرْبِ مِنْ نَهْرٍ • كَأَنَّمَا أَمِنْ أَصْحَابِ طَالُوتَا) •

أي بعد مفارقتي دجلة عذمت على أن لا أشرب الماء من نهر وفاء بعد دجلة حتى كائن من أصحاب طالوت أشار إلى قوله تعالى فلما فصل طالوت بالخنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ابتلاهم الله تعالى بالنهر ومنعههم عن أن يشربوا ماء ابتلاهم وامتحانا لصدقهم

• (رَحَلْتُ لَمْ آتِ قَرَوَاشًا زَاوِلُهُ • وَلَا الْمَهْدَبَ أَبْنَى النَّيْلِ تَقْوِيَا) •

قرواش اسم أمير كان والى أمر بغداد والمهذب وزيره أي رحلت عن بغداد ولم آت هذين

المذكورين طالبيلهما

• (وَالْمَوْتُ أَحْسَنُ بِالنَّفْسِ الَّتِي أَلْقَتْ • عِزَّ الْقَنَاعَةِ مِنْ أَنْ تُسْأَلَ الْقَوَاتِ) •

أى من آثر القناعة وألف عزها فالموت أحسن به وأسهل من أن يسأل مثله القوت أى ان الموت أحسن بالنفس الآية من السؤال

• (بِتَّ الزَّمَانُ حِبَالِي مِنْ حِبَالِكُمْ • أَعَزُّ عَلَيَّ بِكَوْنِ الْوَصْلِ بِبَنِيَّانَا) •

بت أى قطع وأراد بالحبل ههنا حبل الوصل ويقال عز على ذلك أى حق واشتد وقوله أعز على هو صيغة التمجيد أى ما أعزه أى أشده وأصعبه والمعنى قطع الزمان حبال الوصل بيني وبينكم وما أشد ذلك على

• (ذَمُّ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَذُمَّ جَوَارِكُمْ • فَقَالَ مَا أَنْصَفْتَ بَعْدَ ادْحُوشِنَا) •

عنى بالوليد البجترى وهو الذى يقول

ما أنصفت بعد ادحين توحشت • انزلهما وهى الحبل الآنس

أى ذم البجترى جواركم حيث قال ما أنصفت بعد ادوا ما لم أذم جواركم وأحاشى بكم عن الذم

• (فَإِنْ لَقِيتُ وَلِيدًا وَالتَّوَى قَذْفٌ • يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ أَعِدْهُ تَبَكُّيْنَا) •

يقال ينة قذف أى بعيد والتبكيى التقرىح والتعنيف أى ان لقيت البجترى يوم القيامة قرعته باللامة على ذمه بعد اد كيف وأمد اللقاء بعيد جدا فقوله والتوى قذف اعمراس أدخله فى سياق الكلام وقد أحسن

• (أَعِدُّسْ مَا لَوْاقِي حَقِّطَ عَهْدِكُمْ • إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ مَوْقُونَا) •

يقال وقته فهو موقوف اذ ايبى للنفل وقتا يفعل فيه قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أى مفروضا فى أوقات معينة أى أعد حطط عهدهم واجبا كالصلوات المقرضة على

• (أَهْدَى السَّلَامِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ فَمَا • يَزَالُ قَلْبِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مَلُوتَا) •

قوله ملوتنا أى مصر فاما عطوفا لغته أى صرفه أهدى سلامه إليه وعرفه أن قلبه لا يزال يلتفت إليه

• (سَأَلْتُهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّبْرِ مَبْعَثَهُ • الْبِكَ دِيْوَانِ تَيْمِ اللَّاتِ مَا لَيْتَا) •

تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن قضاة بن مالك بن جبر وهو جمع ت و خ فى النسب وقوله ما لينا أى ما نقص أى سألت عبد السلام أن يبعث البك ديوان تيم اللات المستعار بكما له من غير نقص قبل أن أسير مصر بغداد

﴿ هَذَا لَعَلَّ إِلَى مَا نَهَيْتُ إِلَى * قَضَاءِ نَجِّ فَأَعْقَلْتُ الْمَوَاقِبَتَا ﴾

هذا أى سؤال إياه بعث الكتاب اليك لعل إلى لم أنقض إلى السيرة الواجبة التي هي كلج
يعنى سفره زيارة الوالدة صلة للرحم فذهلت عن رعايته حتى موافقت الحج أى لم أسرعكم
حتى قنيت ما وجب على من ردا لودبعة على مالكمها فغضب المثل بالنهوض إلى الحج والقيام
بحق الموافقت

﴿ أَحْسَنْتَ مَا شِئْتُ فِي إِيَّاسٍ مُغْتَرِبٍ * وَلَوْ بَلَغْتُ الْمُنَا أَحْسَنْتُ مَا شِئْتُ ﴾

يريد بالمغترِب نفسه بصف بزه واحفاء به مدة مقامه ببغداد ويعسده بمقابلته بالبر والاحسان
أن ساعدته المتساير

وقال أيضا في الطويل الأول والثانية من المتواتر وهو مخضب بمرة النعمان
يحاطب خازن دار العلم ببغداد وبصف حال الفتنة الكائنة بالشام
وأمر الزورق الذي كان يرسل معه إلى بغداد ومعاونة أبي أحمد
الحكاري له على تحليسه من أصحاب الأعرار

﴿ لَمَنْ جَبْرَةً سَمِعُوا النَّوَالَ فَلَمْ يَنْطُوا * يُظْلَلُهُمْ مَا ظَلَّ يَنْبَهُ الْخَطُّ ﴾

الانطواء الاعطاء بلغة أهل اليمن وقرئ في الشاذ أنا أنطينا الكون والخط موضع بالجماعة وهو
خط همرقن إلى الراح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به يستفهم عن قوم كفوا
النوال أى العطاء فلم يذلوا يحتمل أن المراد بذلك عزهم ومنعتهم وأنهم لا يدبسون لاحد ويأبون
حطة الاحتمام وذلك أن في قوله سمعوا النوال اشعارا بالاعتقار والاحتكام أى لا يعطون على
تكليف الاعطاء ويومعه واعيا سمعوا بالاعطاء الكرم الحسية ثم ووصفهم بأنهم هم ذوو شوكة
وسلاح وان الرماح أبدا انظلمهم

﴿ رَبَّوْتُ لَهُمْ أَنْ يَقْرَبُوا قَتَبَاءَ دُوا * وَأَنْ لَا يَشْطُوا بِالْمَزَارِ فَقَدْ شَطُوا ﴾

يقال شطت الدار نشط ونشط شطا وشطوطا بعدت أى رجوت قريبهم ودقوتهم فتباعدوا
وشطوا بالمزار

﴿ يَمَانُونَ أَحْيَا نَاشَا مُونَ نَارَةً * يَعَالُونَ عَنْ غَوْرِ الْعِرَاقِ لِيَخْطُوا ﴾

أى اسمهم يسافرون أحيا ناخوا المين ونارة نخو الشام يرتفعون عن البلاد العائرة بالعراق
ليعودوا إليها

﴿ بِنَازِلَةِ سِقَطِ الْعَقِيقِ عَمَلُهَا * دَعَا أَدَمَ الْكِنْدِي فِي الدَّمَنِ السِّقَطُ ﴾

السقط منقطع الرمل والعقيق وادم معروف والكندى امرؤ القيس ويريد بقوله دعا الإشارة
إلى قوله

فقال بك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول لموصل
والمعنى ان هؤلاء القوم يسبون نحو اليمين والشام يامرأة تازلة تسقط العقيق على هذه المرأة
دعما لسقط أدمع امرئ القيس اى أبكاه تذكر أيام الحبيبة لما وقف بسقط اللوى وقد نطعن منه
الحبيب اى هذه المرأة النازلة بسقط العقيق فى الحسن وسبى الثلوب شبيهة بحبيبة الكندى
التي بكى لاجلها بسقط اللوى

• (يَجِلُّ عَنِ الرَّهْطِ الْأَمَانِيُّ غَادَةً • لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي مَاءِ الْكَهَارِ رَهْطٌ) •

الرهط جلد يشق شبه الازاروت تزدب الاماء والخيش ورهط الرجل قومه وعشيرته والاماني
تجبل وتكبر هذه الغارة وهى الساعمة عن ان تاليس الرها الذى تلبسه الاماء ومن يتعاطى المهنة
لانها شريفة كريمة لها من يخدمها فادبسم ارفيمة ناعرة وهى من ارومة عقييل وعشيرته فى
أكرم عشيرة وأجل رهط

• (وَحَرْفٌ كُنُونٌ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ • بِدَالٍ يَوْمَ الرِّسْمِ غَيْرُهُ النَّهْطُ) •

أى تجل هذه العادة عن الرهط الاماني وعن حرف وهى الناقة الضاهرة اى مراها ادوات
الاسنة والبدن ثم وصف الحرف بأنها كيون من الحروف شبهها به اندرها وهرها تحت راء
أى تحت رجل يضرب رثم ولم يكن بدال اى لم يكن يرفق به اى ذارفى من دال بدلوا اروفى
وهو يوم اى يقصد رسم ربيع لعيب دارس غيره سقط المطراى درستة الامطار أغرب بحروف
الكتابة عما أراد من المعنى

• (قُرَيْطَةُ الْأَنْثَوَالِ الْمَعْقُوطُهَا • فَسَّرَ الثَّرِيَاءُ أَنَّهَا أَبَاقُرْطُ) •

قرط وقريط بطنان من العرب وهما ابتاعه دات بن أبى بكر بن كلاب والمع قرطها اى أشرف
ولاح حرة الذهب وصفها الجواهر فبسه اى انتاؤها من قس الامم قرط بن كلاب ولاشراق
قرطها تود الثريا أنها تكون قرطها اليكون ثريا من الشرف والاشراق ما لقرطها وقد أحسن
فى صفة التجنيس وقلمها جلويت من أبيانها عن ذلك

• (إِذَا مَشَطَتْهَا قَيْسَةُ بَعْدَ قَيْسَةٍ • تَضَوَّعَ مَسْكَاسٌ دَوَائِبُهَا الْمَشَطُ) •

أى اذا مشطت شعرها مشطة بعد حين من الدهر فاح أرج المسك من المشط للماعلى دوائها
من المسك واتصب مسكا على التميز

• (تَقْلِدُ أَعْنَاقَ الْخَوَاطِيطِ الدُّجَا • فَرِيدٌ لَهَا فِى عُنُقِ مَا هِنَّ لَطَا) •

اللط قلادة من حنظل ويقال انها الحلى تلبسه العجائز والمهانة الخادمة اى انها موسرة شريفة
تقلد اماءها التي تحتطب قلادة الدر ولا ترضى لخدمها بالدون من الحلى فلا يرى فى حنق خادمة
لها هذا النوع من الحلى

• (وَيَرْفَعُ أَصْصَارِ الْمَطِيبِ لَا يَرَى • عَلَيْهِ أَتْصَارُ كَلَامِهِ الْمَرْطُ) •

المرط ازاري من خزاوصوف تاتزربه التساء والاعصار ربح يثير الغبار فيرتفع في السماء كأنه
عمود والاعتصار لا انتقام والقلبة أي كلبا من هذه المرأة وحسبت مرطها ارتفع اعصار من
الطيب كاعصار الريح لكثرة ما معها من الطيب لا يرى على ذلك الاعصار اتصار أي لا يقبله شيء
ولا يغير سطوع أوجه

«عَلَّتْ نَحْتُ رَاحٍ يَجْذِبُ السَّيْرُ ثُلُمًا * تَنْسَمُ رَاحٌ بِالْمَدِيرِ بِهَا تَسْطُو» *

نحّت راح أي تحته يوم شديد الريح وتنسم أي وجدد القسم وهو الريح الطيب والمراد بقوله
تنسم راح أي تنفس وفاحت رائحتها أي إذا كانت هذه المرأة في يوم ريح وهبت الريح بسترها
فاح أريج الطيب فتكل من تنسمه وفقمته فوحته صار كلفة ألوب عليه مثل من يدبر الراح
وفقمته رائحتها سطت به أي غلته وصالت عليه من السطوة وهي الصولة والقلبة

«وَقَدْ عَلَّ الْحَادِي بِمَا مِنْ نَسِيجِهَا * كَانَ غَالَهُ مِنْ كَرَمٍ بَابِلٍ اسْفِطُ» *

الاسفط اسم من أسماء الخمر يقال انه بالرومية وغاله أهل كه أي ان الحادي بهذه المرأة قد سكر من
طيب نسجها فكان له أسكوره وغال احساسه خمر من خمر بابل والخمر تنسب الى بابل لكثرة
الذكر ومبها

«رَأَتْ كَوْتَرِي رَيْسِلٍ وَخَجِرِ جِنَّةٍ * شَا مِيَّةٌ مَا كُلُّ سَاكِئِهَا خَطُ» *

الكوتر الهر الكثير الماء والمخط شرب من الارلله حمل يؤكل والا كل ما يؤكل من حمل
الشجر وغيره يصف حالها في الخصب وسعة العيش أي ترى هذه المرأة من لبن وخمر جعلتها
التي هي جنة شامية لا الجنة التي أكلها خط أشار الى قوله وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل
خط في قصة سبا

«بُصِّجَتْهَا سَيْلًا حَلِيبٍ وَقَهْوَةٍ * عَلَى أَمَّهَا تَعْطَى الصُّبُوحَ فَاتَّعْطَوُ» *

صجته أي أتيته صبا حاو المعنى يأتي جنتها صبا حاسي لان من لبن وخمر لكثرة ما بها من النعم
والكرم ومع ذلك تعطي هذه المرأة الصبح من اللبن وهو ما يشرب صبا حافا تعطو أي
لا تتناول به صفتها بقله الطعم

«كَابِجٍ أُمِّ تَبَغِي تَعَالَهُ * وَمَا ضَاعَ عَنْهَا نَجْلٌ سِوَاهُ وَلَا سِبْطُ» *

أراد بتابع أم ولد الطيبة لانه يتبعها والتبع الظل لانه تابع للشخص وضاعه يضوعه ضوعا
أي حركه وأقلته قال الشاعر * يضوع فرادها منه نعام * يصف هذه المرأة بعزها في قومها
وترفها في عيشها وبشها بولده طيبة تطلب له أمه طلا وتسكنه في برد الظل لئلا يؤذيه حر الشمس
ولا يحرلأسه ولد سواء ولا ولد أي ليس لأمه ولد غيره تهتم بشأنه فلذلك وفرت شقة تاعليه
واعتناؤها بأمره

• (إِذَا شَرِبَ الْأَرَبُ مَالَهُ الْكَرَى • إِلَى سِدْرَةِ أَفْنَانِهِ اقْوَقُهُ تَغْطُرُ) •

الأرقي لبن القناسة ونظمو تظلم من غطا الليل بغطوا إذا أظلم وصف حال ولد الطبيعة في الرقابة وأنه إذا شرب لبن أمه غشبه النوم في ظل شجر من السدر فظليل تتسرف عليه أغصانها لتستره من الشمس

• (أَجَارَتْ أَنْ صَابَ دَارَةُ قَوْمِنَا • رَيْبِعٌ فَأَنْجَحِي مِنْ مَنَازِلِ السَّنَدِ) •

امرأة الرجل جارة لأنها أخص بجواربه والداراة أخص من الدار إذا دارت تطلق على البلد والناحية والداراة تطلق على المسكن الخساس والسند موضع بالشام يخاطب المرأة ويقول أن صاب أي بأن صاب يعني بسبب أن صادف منزل قومنا ربيع أي بأن دخلنا في الربيع فأنجحننا فتر لنا هذا الموضع بالشام وقوله أن صاب يقتضي جوابا بتم به سيباق الكلام وهو عذوف فندر وما بعده من الآيات لا يصلح جوابا له والتقدير بأن أنجحننا في الربيع وتر لنا هذه الموضع فخرم من وصلك وقربك وما يجري مجراه ثم وصف أرحمها فقال

قوله جوابا الأولى متعلقا

• (إِذَا حَمَلْتُكِ الْعَيْسُ أَوْ بِي بِأَيْدِهَا • جَلَالَتِ حَقِّي مَتَكَارِبِهِ تَحْطُرُ) •

الأيدي القوة ويريد بالجلال ههنا وفورا الجسم أي لعظم هذه المرأة تستطيع الأبل حملها وإذا حملتها على وفور جسمها قوة الأبل فلا تكاد تقدر أن تحشى به المايه نظما من جلالها ووجسامتها

• (خَدَّتْ بِسَوَالِهَا قَرْنُكَ فِي النَّحَى • بِمَنْحِي سَوْلِهَا لَتَقْدِرُ وَلَا تَحْطُرُ) •

الخدى ضرب من السبر سريع ومشى سوار أي ضعيف وهطوت بالقوم ملو أي مددت بهم في السبر دعا على الأبل التي حلت هذه المرأة بأن تضعف ونسقط قوتها أي سارت هذه الأبل التي نقلت بالنحى بغير لمنحى ضعيف ولا تجديفه ولا تتمد السبر بمد تضعف قواها ولا تحملت بعد هذا

• (إِذَا مَا عَسَتْ حُكْمُ الْعَصَا فَعَادَهَا • أَمَا صَارِبُ كَنْتِ اجَابَتْهَا الْعَصَا) •

العصا جمع فحطة وهي الزفرة وهذا من تبة الدعاء عليها أي إذا ضربت مرة بالعصا فاعتصمت حكمها ولم تتأثر بالضرب انقيادا أعاد ضربها بالضرب بالعصا علم احتي تسبها حرارة الضرب فتقر من تبرمج الضرب ولا تجيب الأبل بالزفير

• (أَمِنْ أَرْبٍ فِي حِمْلِ خَدْرِكَ دَائِمًا • تَتَأَقَّلُ حَتَّى لَا يَلْبِسَ بِهَ حِمْلًا) •

أي لعل للأبل حاجة في حمل هودجك فهي لا تنهت عن زولك عنها وحط هودجك والمعنى أن أرحله تتناقل في المنى لأنها لا تستطيع الهوضم الوفور جسمها كما ذكره صاريه فتفهم ويقول تتناقلها في سبورها لا رب وحاجة لها في ادامة حمل خدرها أبدا حتى لا ترب أن يكون خدرها حط عنها ولا تنزل

• (خَلِيلٌ لَا يَتَّقِي الْخِيسَارِيَّ عَنِ الصَّبَا • فَلَا أَسَارِيَّ قَدْ أَضْرَبِي الرِّبْطُ) •

الاخيسار الانكشاف أي قد علم انجلاء غفلات الصبا عن فارغها عن القيد فقد أضربت الربط
ثم بين ذلك فقال

• (وَلِي سَاحَةٌ عِنْدَ أَعْرَاقِ وَأَهْلِهِ • فَإِنْ تَقَضَّيَاهَا فَالْجَزَاءُ مَعَهُ الشَّرْطُ) •

أي ان قضيتا لي حاجتي فجزاؤكما عندي الشرط الذي شرطت لكما أي جزيتكما على قضائكما بالوفاء
بما تقدم مني من الشرط كأنه وعدهما أمرا ان قضيتا حاجتكم فهو جزاؤكما ذلك ويقول ان
قضيتما جزيتكما بتحقيق ما وعدت وشرطت لكما ويجوز أن يريد فالجزاء هو اللائق وهو الذي
يتقضىه الاحسان كما يقال الشرط ان تفعل ذلك أي اللائق والصواب هو

• (سَلَا عِلْمَاءُ الْجَبَالِ بَيْنَ وَفْتِنَةٍ • أَبْنَوْهُمَا حَتَّى مَفَارِقَهُمُ شَطْرُ) •

يقال بن بالمكان وأبن أي أقام به وشطرا جمع أشط وهو الذي خالط سواد شعره بياض يقول سلا
علماء بني بغداد وهما الشرقي والغربي ودجلة فاصلة بينهما وسلا فتنة أقاموا بجانب بغداد
حتى شطعت مفارقتهم

• (أَعْنَدَهُمْ عِلْمُ السَّلَاطِينِ • بِهِ الرُّكْبُ لَمْ يَعْرِفْ أَمَا كُنْهُ نَطْرُ) •

هذا بيان حاجته التي يسأل قضاءها أي سلا علماء بغداد هل عندهم علم السلوات هل يعلمون
طريقا إلى ما يكشف عن المغموم ويسلبه عن كرهه فيبينوه لسائل الركب عنه لم يجد سبيلا إلى
أماكن السلوقطاء به وجد الشوق إلى بغداد فصار يسأل أهلها دواء السلوعن وجده

• (وَمَا أَرَبِي الْأُمُورُ مَعْشَرٍ • هُمُ النَّاسُ لَا سَوْقُ الْعُرُوسِ وَلَا النَّطْرُ) •

أي ليست حاجتي الامور مع مشرعي دار الكتب ببغداد أي انما شوقي إلى هذا الموضع
الذي هو مجمع العلماء والذين هم الناس وليس من أربى سوق العروس وهي سوق
معروفة ببغداد يباع فيها الطرف والنط ساجل دجلة

• (وَمَا سَارِبِي إِلَّا الَّذِي غَرَّادَمَا • وَحَوَّاهُ حَتَّى أَدْرَكَ النَّفْرَ الْهَبْطُ) •

أي ما حلني على مفارقة بغداد إلا ابليس الذي استل آدم وحوا وغرهما حتى عصيا فأهبطا
إلى الارض بعد شرف مكانهما في الجنة

• (أَخَازَنَ دَارَ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ تَوَفَةٍ • أَنْتَ دُونَهَا فِيهَا الْعَوَازِفُ وَاللَّفْطُ) •

التوفة البرية والعزيف صوت الجن واللطف صوت القطا أي قد حال بيننا براري لا يسمع فيها
الاصوات الجن والقطا أي أنت دون لقائنا المهامه القفار التي لا يسكنها إلا الجن والقطا

• (وَتَحْوَاهُ أَرْضٌ صَدْحُوحَةٌ بَعْدَهَا • وَحَيُّ الْمَنَابِتِ مِنْ أَسَاوِدِهَا شَطْرُ) •

أرض محروقة ومجاعة كثيرة الحيات ومحوثة الشمال اسم معرفة لا يدخلها الالام والدم وحى المنايا
سريعها والتشط لدغ الحية أى كم من تنوفة ومحواة أرض بعد ما يمنع ريح الشمال عن قطعها
هوى باله أى تكل الشمال دون قطعها فيها أسود أى حيات تقتل من تلدهم سريعها والظواهر أن
قوله وحى المنايا مبتدأ ونشط خبرها ولكن المعنى أن نشط أسودها وحى المنايا

• (إِذَا اجْتَمَعَتْ خَيْلُ الْكَلَامِ قَانِمًا • لَدَيْكَ بِهَاتِي مِنْ أَعْيُنِهَا الشَّبَطُ) •

جمع الفرس جاسا إذا اعتزلة أرسه وغلبه وانما نامة متاساة الامراستعا للكلام خيلا وجعل
تعذره وإنامة الكلام جاسا فى خيله أى إذا ضاق الكلام وزعمذرا ليا كان هو سمع البدية
واسع البيان يضبط من أعنة خيل الكلام ما جرح لما جعل تعذر الكلام جاسا جعل مؤانته
ضبطا لعنانه

• (وَمَا أَذْهَلَنِي عَنْ وِدَادِكَ رَوْعَةٌ • وَكَيْفَ وَفَى أَمْسَالِهِ يَجُوبُ الْغَبَطُ) •

يقال غبط الرجل بماناله من الخير أعظمه غبطا وغبطة: غبط هو إذا ذهبت مثل حاله من غير
أن تريد زوالها عنه وهو محمود ورضه الحسد والروع النزوع والروعة الفزع أى لم تشغلنى عن
ودادك فزع ما أصابى وكيف تذهلنى عن ذلك وفى أمسال ودادك تحق الغبطة وينجب أن تنفى

• (وَلَا فِتْنَةٌ طَائِيَّةٌ عَامِرِيَّةٌ • يَحْزَنُ فِي نِيرَانِهَا الْجَعْدُ وَالشَّبَطُ) •

الجد الذى فى شعره جعودة والشبط ضده أى ما أذهلنى روعة ولا فتنة أى حرب أو قد هالنا من
من طي وبني عامر وقد نارهاتلى جعاد وسباط أى قتل فيها كل شرب من الرجال

• (وَقَدْ طَرَحَتْ حَوْلَ الْفَرَاتِ جِرَانُهَا • إِلَى نِيلٍ مُصْفَرٍ فَالْوَسَاعُ مَا تَقْطُو) •

الجران باطن عنق البعير وهو مقدمة من مذبجه الى منخره والبعير إذا أعبارك وشرب ثقاته
ومتجرانه على الأرض فذلك غاية تشابهه واستقراره فاستعير للامر إذا ذهبت وغتكن قد أنى
جرانه وطرح وضرب بجرانه والقطو مقاربة الحملو يقال قطا فى مشيه يقطو واقطو طامثله
فهو قطوان بالتحريك وقطوطا على فعول اذ ليس فى الكلام فعولى وفيه فعول مثل عنوئل
وهو القدم المسترخى والوساع الراسع الخطو ومن الابل نصف طهور الفتنه فى هذه البلاد وتكنها
حول الفرات بالعراق بالغة الى نيل مصر أى عمت الفتنه هذه البلاد حتى ان القادرا الجليل يسير
فيها كالعابر الضعيف والوساع يعود قطوانا

• (فَوَارِسُ طَعَانُونَ مَا زَالَ لَلْقَنَا • مَعَ الشَّيْبِ يَوْمَانِ عَوَارِسِهِمْ وَخَطُ) •

الوخط أول الشيب والوخط الطعن النافذ أى شب باره هذه الفتنه فوارس قد اعتما وا
المطاعنة لا يحطهم الشيب أى لا يخالطهم الا وفى عوارسهم وخط القساى لا يعرف الشيب
فى عوارسهم الا على ندوب الطعان فيها

• (وَكُلُّ جَوَادِشْفُهُ الرِّكْضُ فِيهِمْ • وَبِحِ يَتَنَّى أَنْ قَارِسُهُ سَقَطُ) •

شبه أى هنز به شفه شفاودجى القوس بالكسر وهو أن يجسد وجهها فى حاقره فهو ورج والركض
تخرجك الدابة بالرجل واستحسانها التمد وأى وشبها كل فرس جواد يشكو الوجى فى ساقه
والهنزال فى جسمه لكثرة ~~د~~ كس القوارس اياه حتى ضعف وتغنى أن فارسه سقط الولد
وهو الذى بسقط قبل تمام مدته ليضطلع بعمله على وجه وضعه

*(وَبَالَةٌ مِنْ بَحْتِرٍ لَوْ تَعَمَدُوا * بَلِيلٌ أَنَامَى النَّوَظِرُ لِيُخْطَلُوا)*

النبال والنبالة صاحب النبل وهى السهام العربية والنبالة يطلق على الجمع والانامى جمع
انسان العين وهو المثل الذى يرى فى سوادها قال ذوالرمة يصف ابلاغارت، ميونها من
التعب والسير * انامى ملحود لها فى الجواب * جعل الياء فى الجمع عوضا عن النون وقوله
ونباله عطف على جواد فى ~~و~~ كل جواد أى وكل نبالة أى رماة بالنبال يصيدون فى الرى حتى
لوقصدوا بالرى انسان العين من المرمى أصابوه ولم يخطئوه

*(أَلَا بُتْ شَعْرَى هَلْ أَدِينُ رُكَّابًا * أَمْطُ بِهَا حَتَّى يُطْلِعَهَا الْمَطُ)*

دانه أى ذلله واستعمله والمط المدوطلمه أنعمه حتى أعياها يقول لىتنى علمت هل أركب ركائب
أسير عليها وأذلها وأمدبها السبر حتى يتركها مدم السبر طلامعية لاجرا إليها حتى سفر ابو صله
الى أحبابه

*(وَهَلْ يَنْطَلِقُ مِنْ عَقَالِي إِلَيْكُمْ * رِضَا زَمْنِي أَمْ كُلُّ شَيْئَةٍ سَخَطُ)*

نشط العقدة عقدتم وأنشطتها حلالها يقول وليتنى علمت هل يرضى زمنى فيسبح لى برادى
وهو أن يحل لى عقالى ويطلقنى من وثاقى لأننى سفرا لى فيه أحبابى أم كل دأب زمنى
سخط بأبى انجاسى عقد صودى

*(إِذَا مَا عَالَيْتُ الْقَتَادَ دَلَّ حَلَةً * فَدُونُ عَلِيَّانَ الْقَتَادَةُ وَالْخُرُطُ)*

القتاد شرب الرجل جمعه أقتاد وقتود والتتاد شحذ ذات شوك واحدها قتادة والخروط أن
تقبض على أعلى الغصن ثم تحريك عليه الى أسفل له تحت شوكه أو ورقه والقتادلها شوك
منصبه الى أعلى لا يقدر على خرطها باليد ولهذا سار المثل للامر المستعج بخرط القتاد نحو دون
هذا الامر خرط القتاد كما قيل دونه ثيب الغراب ويض الاثوف ودونه الا بلى العقوق وفى
المثل ان دون القطة خرط قتاد هو برو هو موضع يكتر فيه القتاد وهذا كله فى الامر الممتع
الذى لا يكون وعليه ان فى قوله فدون عليان فحل كان لكليب بن وائل وذلك ان كليب الماعز
ناقة البسوس وهى نالة جساس بن مرة قال جساس لنقتلن غدا فخلا هو أعظم من ناقك فبلغ
كلامه كليب فاقطن انه يعنى فحل ابله الذى يقال له عليان فقال كليب دون عليان خرط القتاد يعنى
لا وصول لجاس الى ذلك وانما عانى جساس بالفعل نفس كليب ثم ان جساسا طعن كليباً من
الغدقة فهذه قصة طويلة مذكورة فى كتاب مجمع الامثال وفى كتابي الموسوم بقرايد الخرائد
فى باب الشين عند قوله أشأم من البسوس لا يحتمل هذا الكتاب الموجز ذكرها ومعنى البيت

إذا أنشأت سفر أو ركبت ناقية وعلوت فتودرسلها فدون عودي اليهم خرط القناد أي لا أعود اليهم وشرب عليان مثلاً لعوده أنسار المثل به دون عليان خرط القناد وقد أحسن ما شاء في استعماله وأجاد المطابقة بين عاليات وعليان وبين القنود والقناد مع اسابغة شاككة المعنى

• (وَأَنْ خُلَطْتُي بِالْأَرَابِ مَنِيَّةٌ • قَبْعُضُ تَرَابِي مِنْ مَوْدَةٍ تَكُمُ خُلَطٌ) •

الخلط واحد اخلاط الطبيب أي إذا عاليت القنود اليهم (تمسككم وان حال الاجل دون لقائكم وخلطتني منيتي بالتراب كالبعوض ما يخالط التراب في مودة تكمن في مودة تكمن ما تزجت بلمسي ودي فاذا اختلطت بالتراب كنت مودة تكمن بهن ما يخالط التراب في

• (فَيَا أَيَّتُهَا طَارَتْ بِكُورِي إِذَا دَنَا • يَكُورِي قُطَاةً بِالْمَسْرَةِ لَهَا وَقُطَاةً) •

المسرة نهر يغداد والوقط نقرة في صحرة يجتمع فيها ماء السماء تردها القطا والعصاة يجرانها من باديتها حتى حيث يدنو بكور مسيرهم أن يطير برحلة قطاة لها موريد بالمسرة ليكون روده عليهم أسرع ما يكون في إذا أزمعت المسير اليهم وغدوت باكراف لينة طارتي قطايتهم اعطش وليس لها موريد الا المسرة لتوصلني اليهم سردها استطاساثر اليهم وشهد المطا يوتني أن تسرع به قطاة ماله طارت الى منهلها وهي أسرع ما يكون

• (لَا قِضَى هَمِّ النَّفْسِ قَبْلَ مَجْلَةٍ • كَأَنَّ عِظَامِي السَّالِيَاتِ بِهَا خُطَاةً) •

المجلة الصيغة التي يكون فيها الحكمة قال أبو عبيدة كل كآب منه العرس بجله، وراد بالمله ههنا القبر ذبطوى القبر مدرج فيه الميت كما تطوى الصيغة والآب ولاروي قبل محلة بالحاء المهملة سكن أطهر في ارادته القبر به لان محلة لا يتناسب مع اوله كأن عظامي الساليات بها خط فكان محلة بالجيم أحسن واليزب ياتي الكلام أي تذب أن تطيرى قطاة الى بغداد لا قضي حاجة النفس من اناء الاحبة قبل ان أدرج في بجله النبركة أن ما يلوح بها من عظامي البالية خط يلوح أثناء كآب

• (إِخَالَ فُؤَادِي ذَاتَ وَكْرِ هَوَى بِهَا • مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى لَأَنْفِ مَجْلَةٍ سَاطَا) •

أراد باقني الاتف جارحاً من الطير صقراً وغيره وشخاب، لمط أي صلب شديد وخلت الشيء ظلمته والمستهمل من مستقبلة أخال بكسر الهجمة وهو النسيج وهو على مذهب من يكسر أوائل المستقبل الا في الخبر عن المذكر الغائب نحو به لم فانهم استنفوا لكسرة على الياء أي أطن فؤادي في مقاساة برج الشوق كانه طائرة انقض عليها جارح أقنى الانب شدة الخلب فهي تضطرب مذعورة شدة خفقان قلبه وحاله بحال هذه الطائرة في مخالب الجارح

• (تَحْتُ جَنَاحًا مِنْ حَذَرٍ مُغَاوَرٍ • صَبَاحًا فَتَقْبُضُ بِجَمْعٍ لَرِيْشٍ أَوْ بَطْنٍ) •

تحت جناح أي هذه الطائرة تسحت جناحها لتسرع الطيران حذراً من جارح يريد الاغارة عليها وقت الصباح فهي حينئذ الطيران تارة تقبض جناحها جهدة تارة تبسطه طلباً للتجاء من

﴿تَذَكَّرْ أَنْ شَاقَتْ مِنْ الْمَوْتِ أَفْرَتَنَا • يَهْمَا • لَمْ يُمْكِنْ أَنْ صَاغَرَهَا الْقَطْ﴾ •

يهما بربية واحدة أى مع كون هذه الطائرة شاققة من الموت تذكر أيضا قراخالها ضائعة غادرتها يهها من الارض لصغرها لا يمكن أن تلفظ من الارض وهذه الحال تقتضى استنفاد وسعها في سرعة الطيران

﴿تَجَاوَبُ غِيَمَ الرُّقُبِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ • سُحَيْرًا كَمَا صَاغَ النَّيْطُ أَوِ الْقَبْطُ﴾ •

النيط والقبط جيلان من الناس لا يفهم كلامهما أى تجاوب في اليها فراح زغب من أولاد القطاوى التى عليها الرقب أى أصوات فم من كل جانب بأصوات غير مفهومة ككأنما أصواتها صياح هذين الجليين من حيث أنها غير مفهومة

﴿يُبَادِرُوا وَلَا ذَاؤَ رَبِّ مَارِدًا • يَهُونُ عَلَيْهَا عِنْدَ أَعْمَالِهِ السَّحَطُ﴾ •

السحط الذبح الوحى السريع والمارد العاقى الخبيث أى تسرع هذه الطائرة الطيران لتصل الى أولادها التى تركتها يهها ما ضائعة وهى مع ذلك تخاف جارا مارد اريدان يغتالها والذبح الوحى بالنسبة الى ما يتوقع من اعتناها بما يسبدها هين سهل أى ذبحها الوحى يهون عليها من بين أفعال هذا المارد شبه فؤاده بهال هذه الطائرة

﴿وَعَنْ آلِ حَكَارٍ جَرَى مَرَّ الْعَلَا • بِأَكْبَلٍ مَعْنَى لَا انْتِقَاصَ وَلَا غَمَطَ﴾ •

الغمط بخد النعمة وكفرانها كان مع أبى العلامة سفينة عند توجهه الى بغداد فقصدتها أصحاب السلطان فأخذوها منه فاجتهد آل حكار فى اعادتها اليه فهو اذا يشكرهم على ذلك ويمدحهم بأن لهم شرفا شائعا يتحدث به الناس فى أسماهم ويذكرون معاليهم بآتم معنى لا يتقصون فى الذكر عما يجب ولا يجحدون شيئا منها

﴿فَإِنْ يُنْسَبُ لَهُمْ أَمْرُ السَّفِينَةِ فَضْلُهُمْ • فَلَيْسَ بِغِنَى الْقِرَاقِ وَلَا الشَّحَطِ﴾ •

الشحط بعد الدار أى اذا كانوا قد نسوا ما مطنعوا عندى من اليد فى تخليص السفينة ففضلنا منهم وكرما فالب أنسى ذلك وان بعدت فى الديار عنهم

﴿أَوَلَيْكَ أَنْ يَقْعُدَ بِكَ الْجَاهُ يَنْهَضُوا • حِجَاهُ وَإِنْ يُجَلَّ نَائِلُهُ يُعْطُوا﴾ •

يصفهم بالكرم وصدق العناية بنهم أى ان لم يكن لك من الجاه ما تدر لك به يغيتك بذلوا جاههم لك وجعلوا لك جياها بنظرهم اليك وان يحل غيرهم بافضل وعطية أفضلا وأعطوا

﴿يَرَوْقُونَ أَلْفَاظًا وَإِنْ لَمْ يَقْسِرُوا • وَكُتِبَ وَإِنْ لَمْ يَصِلِ الْقَلَمُ الْقَطْ﴾ •

يقال راقى الشئ يروق أى أعجبى أى أنهم يعجبون بالفاظ يتكلمون به ابديه وارجبالا من غير أن يتفكروا فى تحبيرها أى أنهم فصحاء مصاقيع يروقون الداس بحسن كلامهم من غير روية

فيه ويحسن خطهم وان لم يستمدوا الكتاب بقسط القلم واصلاحه

• (وَمَا قَسَطُوا لِأَعْلَىٰ الْمَالِ وَرَحْمَةً • وَذَٰلِكَ مَتْنُهُمْ فِي مَكَارِيهِهِمْ قَسَطُ) •

قسط الرسل اذا جاز قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقسط اذا عدل قال الله تعالى والله يحب المقسطين أى العادلين والقسط العدل قال الله تعالى وأقيموا الوزن بالقسط أى بالعدل أى ما جازوا قسط الاعلى مالهم وحده حيث غرقوه جنة او نهالاً بذلاً واعطاء وذلك أن جورهم في مالهم قسط منهم في سبيل المكارم وطاعة لحكم الكرم

• (أَنَّهُمْ حَبِذَا بُوْشَىٰ أَزَارَتْ بِلَادَهُمْ • وَلَا حَبِذَا نَعْمَىٰ بِدَارِهِمْ تَنْطَلُو) •

النتلو البعدوا أرضاً نظية وسكان نظى أى بعيد قال الشاعر وبادة يياطها نظى أى طريقتها بعيد والبوشى خلاف النعمى وهى شدة الحال أى اذا كانت البوشى تلحق الى بلادهم فالقوى محبوبة لخبذاهى واذا كانت النعمى سبب البعد عن ديارهم فهى مكروهة فلا سبذاهى أى قريهم محبوب وان كان مع البوشى وسوء الحال والبعد عنهم مذموم وان كان مع النعمى وحسن الحال

• (شَكَرْتُهُمْ شُكْرَ الْوَلِيدِ بِنَارِيسَ • وَجَلَا بِجَمْعٍ كَانَ جَدُّهُمْ السَّيْطُ) •

بنو السط كانوا بجمص والبصري وشكرهم يقال وجهه اليهم يتعين بوجدان في ديوان نهل بن جرى الدارى قسبا اليه ويجوز أن يكون قتل بهما وهما

جرى الله عنى والجزاء بكفه • بنى السط اخوان المكارم والمجد

هم ووصلوني والتناقض بيننا • كما ارفض نيت في تهامة من نجد

• (وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ أَيْسَ يَسُطُّ شُكْرُهُ • عَلَى الْقُلَلِ إِنْ أَلْبَدَ نَاقَتُهُ يَسُطُّ) •

اليسط الناقة التى تحلى مع ولدها لا يمنع منها والجمع بساط وأبساط مثل طروطا ووطا قلة المال يقال قل وقلة مثل ذل وذلك حث على أداء حق المعروف ببسط الشكر واستعنا للخيال ناقة بسطا وهى التى تتبعها ولدها أى كان ولده هذه الناقة تتبعها لا يتخلف عنها كذلك الشكر تابع الخير لا يفارقه

وقال أيضا الوافر الاقل والقافية من المتواتر بهى بمولود

• (مَتَى يَضَعُكَ أَيْنَ أَوْ مَلَالُ • فَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلزَّمَنِ ابْتِهَالُ) •

الابتن الاعماء والابتهال الاجتهاد أى متى تضعك منة عريتك وينعتك عن الورع غايتك بمنز أوسامة فلا يجدى عليك اجتهاد الزمان أى انما تبلغ غاية الامنى بنفاذ همك وصرامة عزمك وضعفك وتوايك يقصرك ونيلها

• (وَحَبْلُ الشَّمْسِ مِنْ خَلْقٍ ضَعِيفٍ • وَكَمْ نَفِيتْ بِقُوَّتِهِ حَبَالُ) •

الحبل الرسن وجمعه حبال وأراد بحبل الشمس شعاعها وقديرى الشعاع أحياءا كالحبال

فقد أتت من بين الشمس من شعاع الشمس مع أنه من شعاع يندم فيه كوكب الشمس
مورقة من بين الأجسام المسمى وهذا من التوازي والتكامل في ذلك السطح وحدث
على حافته بطور يصير المزمع ذلك في أعماقها بالبناء اليوم

• (تأليف بالحق بشيرا • ويرى فيه عن خبري سؤال) •

أي جاء الكتاب مبشرا بالمرور الذي هو نعمة من الله تعالى مستعمل بالمرور

• (وعلى خبري كثر يوما • عليها وهي متبرأة اعتزال) •

أي أخبرنا أن حال أفضل حال كنت عليها في الطوارئ وهي المصاهرة على مضى الأيام والعرفة
عن الناس أي إذا كانت الأيام لا تسفر عن ثواب الصبر فلا حرج إلا الصبر يستفي
وإذا ملامة من الخلق فالحرز في الاعتزال عنهم

• (وبأني المرقى الدنيا محضا • تكفر لا يفارقة اعتزال) •

الحرف الذي لا يفارقه الاعتزال حرف المد واللين نحو الواو والالف والياء فإن الواو والياء
يقلبان ألفا نحو قال وياع ويقيان معتلين وهما يتصرفان في أكثر الوجوه تصرف الصحيح
مع لزوم الاعتزال أباحنا كذلك المزمري صيحا سليم الجملة في الظاهر والجوى مخاضا قلبه أخذ
بجامع همه لا يفارقه ولا يرايه

• (فأما أنت والآمال شتى • فلقياك السعادة لوتتال) •

وأضاف أن آمال كثيرة متفرقة وما يتوجه اليك من آمال فلقاؤه سعادتي لولته أي لا أعدل
بلقياك سعادة لورزقتها

• (بعددنا غير أنا أن سعدنا • ببغطة ساعة عكف الخيال) •

أي بعددنا عكف فلواتفق أنا أن لقيناك ساعة وسعدنا بلقياك دام خيال اغتباطنا بك في قلوبنا
فتطيب بذلك أوقاتنا

• (فأرقنا طروقك لأثيل • مؤرقة الهجود ولا أنال) •

هذا البيت مبني على قول بوضاح اليمن

صبا قلبي ومال اليك ميلا • وأرقني خيالك يا أميلا

وعلى قول ابن أحرر

أبوحنس يورقنا وطلق • وعباد وآونة أنا لا

أراد أناله فرخم في غير النداء لما أذهى عكوف الخيال ودوامه نصب قلبه ذكر ما يناسب الخيال
من طروقه ونأريقه الهجود ثم قال أرقنا طروق خيالك لا طروق خيال أميلة كما زعم بوضاح
اليمن ولا طروق خيال أناله كما زعم ابن أحرر

﴿وَلَوْ مَنَعْنَا كُتُبَ الْهَزْتِ • هَوَى إِلَيْكَ نُورًا أَوْ جَالًا﴾

أى لو كنت بمنعنا العين كما كانت أمانة حبيبة وضاح بها لجلتني اليك الا بل النور والجمال
أى سكت يقتضى زيارتك وان بعدت بيني وبينك الشقة حتى لو كنت بمنعنا العين لا ينك على
بعد المسافة اليها

﴿عَسَى يَجِدَ نَعْرَةَ اللَّيَالِي • يُقَالُ لَهُ لَعَا وَلَمْ يُقَالِ﴾

عسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ويقال للعائر لعاء الدعاء أى اتعش يقول عسى
ان يساعده إذا أصابه الدهر بشكة أو عثرة يستحق أن يقال له اتعش ثم استفهم وقال ولم
يقال أى تعست الجدة وفى هذا الزمان فتطلب يساعده فيه جده إذا عثر واستحق أن يدعى له
بالا نعت من صرخته ويقال له لعا

﴿وَقَدْ تَرْنَى الْبَشَاشَةَ وَفَى خَبٌ • وَيُرْوَى بِالْتَعْلَةِ وَفَى آلٍ﴾

الخب الخداع والتعلة ما يلحق به كما يعمل الصبي شئ يتبرئ به من الدين أى وبما يعتمد على الجسد
وهو لا يفنى كما يغتر بالبشاشة طناً أنها عنوان الكرم وإذا هي خب وخداع ويعتقد حصول الرى
بالتعلل بالآل وهو سراب لا مع لا يودى الى الرى بفساد الزمان واستكس الجسد ودوان
ما يعتمد ليل الكرم هو كلام مع الآل

﴿أَتَعَالَى اللَّهُ هَلْ يَمْسُقُ سَادِي • يَمِينُ لِلشَّجَلَةِ أَوْ شَمَالُ﴾

نافذة شجرة وشمال أى خفيفة تفتى حركة ومبرأ حتى يكون يمين ناقته أو شمالها وسادته أى بيت
على واحته طول ليلته

﴿وَهَلْ أَرَى بِمُتَلَقَّةٍ مُجِيبًا • مَقَى يَهْوُضُ فَلَيْسَ بِهِ اتِّقَالُ﴾

المتلقاة المقاراة والتجيب الكريم من الأبل تمنى أن يسير على نجيب ويحذف به سيرا حتى يكل
فلا يشد على النهوض والانتقال

﴿كَأَنَّ عَلَيْهِ قَيْدًا أَوْ عِقَالًا • وَلَا قَيْدُهُ نَالٌ وَلَا عِقَالُ﴾

أى لكلاله بطن انه مقيد معقول وليس به قيد ولا عقال وانما هو أعيا وكلال

﴿تَصَاهُلُ حَوْلَهُ أَلْدَادُ الْغَوَادِي • كَمَا يَتَصَاهَلُ الْخَيْلُ الرِّعَالُ﴾

الحد أجمع حداة وأصواتها تنسبه بصهيل الخيل والمعنى أكثر المسير على هذا النجيب حتى يكل
ويضع ويشرف على الهلاك فتجتمع عليه الحداد طمعا فى أكاه وتتصاحح حوله كما تنهل
جماعات الخيل

﴿فَعَالٌ كَانَ أَوْ دَى غَيْرَ ذِكْرٍ • وَقَبْلَ الذِّكْرِ يَنْدَرِسُ الْفَعَالُ﴾

فقال ههنا معدة فعل فمالا هو ذهب ذهبا وأراد بالفعال ههنا النصب استعاره هذا الاسم
لأنه آفة فعله الذي هو السراى ذلك الفعل قبل أن يذكر يعني قبل أن يوجد فيذكر وذلك لأن
ما ذكره من المسير هو من منه وحديث نفسه لم يحققه بالفعل ولم يكن حتى سيرا وقد راعاه
في النصب وهلا كلفكم بأنه فعال أوردى قبل أن يتحقق فيذكر ثم ضرب به مثلا من الفعال
الحق وذلك أن الفعل يدرس ويبقى الذكر

• (أَرَى رَاحَ الْمَسِيرَةِ تَمَلَّتْنِي • وَتِلْكَ لَمْ تَمُرَّ بِالرَّاحِ الْحَلَالِ) •

أرى ولما وافاني خبر الميلاد وسرت به فكأنما أسكرتني راح السرور وهي راح حلال لم يقناؤها
التحريم

• (وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَدَعْنِي مِرَاحِي • وَأَنْتَنِيهِ أَيَّامٌ طَوَالِ) •

المرح شدة الفرح والنشاط وقد مرح فهو مرح وأمر حه غيره والام المراح بالكسر رأى
قبل هذا الخبر مكان قد راى إلى النشاط والفرح وأنستني ذلك أيام تطاولت على بالهجوم
ونصاريف الأحوال

• (هَبْنِي وَالْهَنَاءُ لَنَا جِيئَا • بِقَبْنِ الْبُظُنِّ وَلَا يَحْجَلَا) •

الهناء اسم من هناة تهنته والمعنى جعل الله هذا الميلاد هنيئا ثم قال والتهنته في ذلك لنا جميعا
لأننا قد سررنا به غاية السرور فكلنا مخصوصون بالتهنته حقيقة لا يحالها شئ وظن

• (بِمَنْتَقَرِ مُرَاقِبَةِ السَّوَارِي • يَهْشُ لِبَرْقِهَا عَصَبُ نِهَالِ) •

السواري السهائب التي تسرى لسلا وعصب نهال جماعات عطاش أي التهنته عامة لنا
جميعا بهذا المولد المنتظر كما تنتظر السحاب السواري إذا برقت هش وفرح لبرقها عصب عطاش
مجدون

• (عَلَى آسَانِ آبَاءِ كِرَامِ • لَهُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ نِضَالِ) •

يقال فلان على آسان أي على طرائقه وشماله وتأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه
والنضال والمنافسة هي المراما أي حصل الفرح والتهنته لعامتنا بهذا المولد كما بأنه الكرام
الحامين حتى المكارم والذابين عنه

• (إِذَا نَالُوا الرِّغَائِبَ لَمْ يَمَيُّوْا • وَإِنْ حُرِمُوا الْعِظَامَ لَمْ يَبُلُوْا) •

يقال ما هت الركية تموه وتمه وموها وموها إذا ظهر ماؤها وكثراى إذا أصابوا كثرة المال
والغنى وسعة الحال لم يظهر فيهم من الشمائل ما لم يكن فيهم وإن فقدوا تلك وحرموها لم يبتسوا
ولم يحتفوا بالحرمان

• (فَيَارِكُنَا خَدَتْ بِهِمْ رُكَّابٌ • تُنْصُّ عَلَى غَوَارِبِهَا الرِّحَالُ) •

تنص أي ترفع والاصل في النص الظهور والقواب جمع قارب وهو مدم السنام يطالب
ركبوا وهم جمع ركب يركبون أي قد رفعت الرجال على غواربها فاسدين المعنى ثم هذه
القسبة

• (مَا لَكَ جُلُهَا تُجْزَى بِشُكْرِ • وَإِنْ نَأَى سَوَى مَا لِفَالُ) •

ما لك جمع مالكة وهي الرسالة أي هذه ما لكنا وأجلكم ما لكنا أن جلقوها رغبة في الشكر
شكرتكم على ذلك وإن أردتم على جلقها ما لا أبذل لكم بذلت لكم المال

• (تُحِبُّ إِلَى الْمُشْرِفِ أَمْنَاتُ • كَدَلَانِ أَمْ بِكُمْ كَدَلُ) •

المحب ضرب من السراى تحب الركب أي هذا المذكور وهي آمنة بينه من الكلال أن
يلحق الركب ذلك

• (فَإِنْ أَتَكَرَّمُوا بِأَرْضٍ مُصْرَ • فَأَوْصَانِي أُنْكُمْ مَعَكُمْ مَنَالُ) •

أي إن لم تكونوا رأيتم هذا المذكور ولا عرفتموه فاذكرت من أوصافه في هذه القصيدة التي
مَعَكُمْ مَنَالُ له يدل لكم عليه إذا تظلم في أوصافه

• (أَغْزُتُ طُولَ أَعْنَاقِ الْمُطَايَا • إِلَيْهِ إِذَا تَنَاسَرَتِ الْعِلَالُ) •

أي أنه كريم مقصود تصده المطايا وتطول أعنقها إليه استشرافا إلى معروفه وطعمه في أكرامه
إذا تناسرت الظلال يعني وقت الهاجرة لأن ظل كل شيء يتسرف في ذلك الوقت

• (وَلَا ذِمِّنَ الْفَزَالَةَ وَهِيَ تُذَكِّي • بِفَرَزَا رَاكِبِ الْفَرَالِ) •

لاذبه إذا التمس إليه والفرالة الشمس والفرز ركب الرحل أي حين يشتد الحر ويلحق الفزال
إلى ظل الراكب توفامن أي حر الشمس أي في مثل هذا الوقت تطول أعناق المطايا إلى طمعه
في الوصول إليه لتخلص من مكابدة السير

• (وَبَائِيَةُ نَهْيِ نُوفٍ بِقُدْسٍ • وَبَائِيَةُ بُيُوتٍ وَلَا يُنَالُ) •

أي وصفة ثانية تدل عليه وهي نهى أي عقل وزير نوفي على جبل قدس وهو جبل بيت المقدس
وصفة له ثالثة وهي أنه كريم مثري على الناس العطايا وينكرهم أن يهبط ويفضل عليه

• (دَلَائِلُ مُشْفِقٍ يَحْشَى ضَلَالًا • وَكَيْفُ يُخَافُ عَنْ قَرِضٍ ضَالُ) •

أي هذه دلائل من يخاف ضلال شيء وأن لا يهتدي له وهذا الموصوف مثل الله في الساحة
فكيف يخاف عليه الخمول

• (بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ سَبْقًا • عَدُولًا مِنْ مَخَالِيهِ مَالُ) •

أي نعمتلك بأن الله تعالى قد أعطاك ولدا كالسيف في المضاع يخاف العدو من مخالبه هي جمع مخيلة

وهي ما يصل فيه من الخصال الحسنة

• (حُصَامُ لَا الْقَبَابُ لَهُ قَرِينٌ • وَلَا دَبَّحَتْ بِعُصْمَتِهِ النَّبَالُ) •

أي هذا المولود سيف لا يوصف بأنه له ذبايا أي حسد أو أن له قرندا كدب النمل أي هو مشبه بالسيف في صفاته لا في صفاته الجسمية الحديدية

• (وَلَا أَذَى الْقَبُورُ إِلَيْهِ نَارًا • أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهُ السِّقَالُ) •

أي لم يطبع بالنار كالسيف من الحديد ولا أذيت إليه النار ليهذب بالعقل

• (إِذَا خَلَّى السُّيُوفُ بِلَيْنَ يَوْمًا • تَبَيَّحَ لَا تَرْتُّ لُخْلُلًا) •

أي إذا أخلقت نجاد السيوف وما عليهم من الغلاف وبليت آثار هذا السيف لم تخلق منه خلة من خلاله وهذا كله بيان المباينة بينه وبين السيف صورة

• (وَقَدْ سَمَّاهُ سَيِّدَهُ عَلِيًّا • وَذَلِكَ مِنْ عُلُوِّ الْقَدْرِ قَالَ) •

أي تسمية والده إياه عليا تقاولا بعلو القدر فيه إذ على مشتق من العلو

• (أَهْلُ قَبَشَرٍ الْأَهْلِيْنَ مِنْهُ • مُجْبَى فِي أَسْرَتِهِ الْجَمَالُ) •

أي لما رفع صوته عند الولادة بشرا أهله منه مجبا أي وجهه في أمرته الجمال وهي جمع سرار وهو بمعنى السر مثل حمار وأجرة والسرروا السررا خطوطا بالجهة والكف

• (بِاخْوَانِهِ الَّذِينَ هُمْ أَسْوَدُ • عَلَى آثَارٍ مَقْدَمِهِ عَجَالُ) •

أي بشر عجماء باخوة له كالأسود سيأتون على أثره عجالا أي قدوم هذا المولود مبشر باخوة له يعقبونه

• (فَإِنْ تَوَارَتْ أَلْفَيَانِ عِزُّ • بِسَيْدٍ حِينَ تَكْتُمِلُ الرِّجَالُ) •

أي توارتا تان الفتيان بعضهم على أثر بعض أحكام لعز البيت وشرفه إذا كثر الرجال وشاخوا

• (وَهَلْ يَنْقُ الْقَتَى بِمَا مَوْفِرُ • إِذَا لَمْ تَلُ أَيْتُهُ فَصَالُ) •

أي لا وثوق بزيادة المال ألا بتولد المال وتناسله حتى تتبع الفصال أمهاتها فكذلك لا يشاد عز البيوت إلا بكثر الأولاد

• (وَأَقُولُ مَا يَكُونُ اللَّيْثُ سَبْلُ • وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ الْبَدْرِ الْهَلَالُ) •

أي المنتظر من هذا المولود أن يبلغ مراتب آباءه وإن كان هو في الحال صغيرا لليث في أول حاله يكون شبلًا والمدرفي مبدأ أمره يكون هلالا

• (سَتَرْكُ حَوْلَ قَبْلِكَ الْعَوَالِي • وَتَسْكُرُ فِي كَاتِنِكَ النَّبَالُ) •

أى يبلغ هذا المولود الى أن يسود الناس ويحمر العساكر فتذكر الرياح حول قبلك ويولد لمن
الاولاد ما يكثر به أهل بيتك

• (فَاتَمْنَى أَنْ يُرَى حَسَانُكُمْ • وَيَقْصُرَنَّ زُهَاتُكُمْ الرِّمَالُ) •

يُرَى حَسَانُكُمْ أى يكثر عددكم وزُهَاتُكُمْ بمعنى قدوم سنال ويقال هم زُهَاءُ مائة أى قدوم مائة أى وبنات
فيكم أن يكثر عددكم ويزيد على عدد الرمال

• (وَأَنْ تُعْطُوا سُخُودًا فَيَسُودُوا • كَمَا خَالَدَتْ عَلَى الْأَرْضِ الْجِبَالُ) •

أى وأرجوا أن تعطوا وسادة العرش كنسوت الجبال خالدة على الأرض أى تدوم وادوامها

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ الْبَطْنِ) •

• (كَمْ بَلَدَةٌ فَارَقَتْكُمْ أَوْ مَعَاشِرَ • يُذَرُّونَ مِنْ أَسْفٍ عَلَى دُمُوعًا) •

أى كم فارت بلدة بعد أن عاشت أهلها ووجدوا معاشرتي وهم يهرون على فراقى ويسفون
دموعهم أسفا على فراقى أباهم

• (وَإِذَا أَضَاعَتْ فِي الْخُطُوبِ قَلْبُكَ أَرَى • لَوْدَادِ أَخْرَانِ الصَّفَاءِ ضَيْعًا) •

المراد بإضاعة الخطوب إصابتها بالمصكر وه وذلك أنم إذا أصابت أنسا أو عدم الاتصاف
عليها فقد ضاع إذا باصره عليها والمعنى إذا أصاب الدهر بأحسانه وأعنى الخيل في دفعها
وتغيرها وصرت كالضائع لفقد الناصر عليها لم أضيع حقوق مودة الإخوان أى لا تمنعني
مكابدة الشدة أن أدع رعايتهم حقوق الا خلا

• (خَالَتْ تَوْدِيعَ الْأَصَادِقِ لِلتَّوَدَى • فَتَى أَوْدَعُ خَلِّ التَّوْدِيعِ) •

أى جعلت توديع الأصداق على خيل لا فتى أودع هذا التليل الذى هو توديع الأصداق لما جعل
خله توديع الأصداق فتى توديع خلّه وهو التوديع والمعنى صار فراق لاجبة أولى فتى أفارق
التي الذى هو الفراق

• (وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ فِي الشَّمْعَةِ) •

• (وَصَفَرَاءُ لَوْنِ التَّيْرِ مِثْلِي جَلِيدَةٌ • عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْعَبَثَةِ الضَّمَكُ) •

أى ورب شمع صفراء يحاكي لونها لون التبرذات جلدهم على صبرة على حوادث الأيام وضيق
العيش بمعنى الاحتراق

• (تُرَيْكَ ابْتِسَامًا دَائِمًا وَتَجَلْدًا • وَصَبْرًا عَلَى مَا نَابَهَا وَهَى فِي الْهَلَاكِ) •

الجلد الصلابة والجلادة وجلد الرجل فهو جلد وجلد بين الجلد والجلادة والجلودة والجلود
مثل الخوف والمعقول قال الشاعر • ان أنا بالجلود من صبر • أى هذه الشمعة في الاحتراق

والهلاكة وهي تظهور بأقسام ثلاثة وصبر على ما أصابها جهل بارتها ابتساما واحتراقها هلاكا

﴿وَلَوْ نَطَقْتُ بِمَا فَعَلْتُمْ لَآتَيْتُكُمْ * فَنَحْلُونُ أَتَى مِنْ حَذَارِ الرَّدَى أَبْنَى﴾

أى لو قدرت على الكلام وقتما لا خبرت منكثرة على من يظن أنها انما تذر من دموعها وتبكي خوفا من الهلاكة

﴿فَلَا تَحْسَبْهُ رَادِّعِي لَوْ حَذَرْتَهُ * فَقَدْ تَدْمَعُ الْأَحْدَاقُ مِنْ كَثَرَةِ الْفَحْشَى﴾

أراد بالدمع ما يسيل من الشمع الذائب ويتقاطر شبهها بتقاطر الدموع أى لا تظنوا أن دمعى الكتابه بسبب الاحتراق فقد يكون البكاء من الفرح أى ليس بكافى من الحزن اذ للبكاء أسباب سوى الحزن

﴿وَقَالَ ابْنُ نَاصِطٍ الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ بَرِيٍّ أَمَةٍ﴾

﴿خُلُوفُوا دَى الْمَوْدَةِ اخْلَافُ * وَأَبْلَاءُ جَنَسِي فِي طَلَابِكِ أَبْلَالُ﴾

يقال بل من مرصه وأبل واسعة أى اذ برى يقول خلوفى عن الشوق الى الحبيب الذى بان على اخلال المودة اذ من حق المحب أن يحن ويشتاق الى الحبيب وعدم شوقه دليل اخلال مودته وانعاب المسكن فى طلب الحبيب واجتهاده حتى يضنى ويبلى همه وقوة للبدن لانه انما تناله الحياة لقاء المحبوب

﴿وَلَى حَاجَةٌ عِنْدَ الْمَيِّتَةِ فَكَيْهَا * بِرُوحِي وَالْأَهْوَاءُ مَذْكُنَّ أَهْوَالُ﴾

أى ولى حاجة الى الموت وهى ان يفك روحى ويمتنى بى أن يموت ليصل الى مطلوبه وهى أمه وهذه القطعة فى تامين أمه تمنى فتن المسية روحه ليحلق بأمه مع أنه لاهول أقطع من الموت والهوى همون مكابدة الأهوال

﴿إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَلْ بِأَلْسَامِ حَفَرَةٍ * حَوْنِي أَمْ دِيمَ رِيْمَانٍ مَنَهَالُ﴾

الريم القبر وريمان اسم جبل والمهال الذى لم تماسك يقال هلت التراب أهله هبلا فانما أى جرى ونصب أى اذا أصابنى منيتى لم أبال فى أى حفرة أدفن ثم ذكر منى نفسه فقال

﴿عَلَى نَفْسِي أَنَسُ أَنْ يُقَالَ لِي * إِلَى آلِ هَذَا الْقَبْرِ يَدْفِنُكَ الْآلُ﴾

آل القبر يخبره بالآل الاهل أى الاما كن كماها متساوية فى الدفن اذ المدفون صائر الى التوى بالبلى الا أن قلبى يأنس ويطيب بأن يقال لى يدفنك قومك بجانب هذا القبر يعنى قبر أمه أى يأنس قلبى بدك مع على بأنه عمال يهودى على جدوى

﴿دَعَا اللَّهَ أُمَامَيْتُ أَبَى أُمَامِيَا * دُعِبْتُ وَلَوْ أَنَّ الْهَوَا جَرَّ أَسَالُ﴾

قوله انها لنارعه
كل من أخبر وبطن
ا

تخفى أن يصح كون مات قبل أمه وأنه دعاه داعي الموت قبلها ولأنه هو جرح في الطيب مثل
الاتصال وذلك أن الاتصال باردة طيبة والهوا جرح حارة تخفى الموت قبلها وإن كان هو في أطيب
عيشة وأهنأ

• (مَنْتْ وَكَانَ مُرْصِعٌ وَقَدْ ارْتَفَتْ • بِي السِّنِّ حَتَّى شَكَلَ نُودَى أَشْكَالُ) •

أي مضت أمه بعد أن علا سنه واختلقت ألوان رأسه أي اكتمل رقة واختلط البياض بالواد
ولكن لتجبه بهما واكتشابه بموتها كأنه رضيع عاجز انتزع عنه رضانه كآفته وتعرض
للضباع

• (أَرَانِي الْكَرَى اتَّقَى أَصْبَتْ بِنَاجِدٍ • أَلَا إِنَّ عِلَامَ الرُّؤْدُ لَضَلَالُ) •

كأنه كان قد رأى في المنام أنه سقطت ناجد فكان تارويل وروياموت والدته فالاحلام إذا
ضلال اذ لم يناسب هذا الحلم تأويله كما ذكر بعد

• (أَجَارَ حَقِّي الْعَظْمَى شَيْبَةً سَاهِبًا • بَيْنَ لَهَا فِي سَاحَةِ الْقَمِ أُمُثَالُ) •

هذا التحليل نسبة الاحلام الى الضلال وانكاره الى الاحلام حيث شبهت مدابه بأوهى
جرحته العظمى عصابه بسنه ولها عدة أمثال في غم أي لا مقاربة بين المصائبين وجعل ثمه
الجراحة العظمى لما جعلت الاحلام السن مثالا عنها

• (وَبَيْنَ الرَّدَى وَالتَّوْمِ قَرْنٌ وَنَسَبَةٌ • وَشَتَانُ بَرٍّ لِلشُّوْسِ وَاعْلَالُ) •

أي قد يظن أن بين النوم والموت مناسبة وقربا من حيث أنه يكشف عند النوم اسرار من
الامور الغيبية على مثال ما يكشف عند الموت خلوا النفس الناطقة عن مشاغل الحواس
فيتبين لها مطالعة عالم المكوث كما تقررته في غيره موضع وقد بعد ما بينهما فان حدهما مرهنة نفس
والا تخر اعلال لها فلا سوا بينهما اذا

• (إِذَا نَمْتُ لَا قِيَّتُ الْأَحِبَّةُ بَعْدَهَا • طَوَّيْتُمْ شُورَى الْغُرَابِ وَأُخْوَالُ) •

ذكر حال النوم بأنه يرى فيه أحبته الدين ماتوا ودفعوا في التراب منذ شهور وأعوام

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَاتِّفَاقِ مَنَ الْمُتَوَاتِرِ بِحَاظِ «مَضِ الْقَتَا» •

• (أَيْسَطُ عَذْرَى مِنْ أُمِّ يَحْضَى • عَمَّا وَحْطَى مِنْ أَلِيمِ عَمَابِ) •

كان أبو العلاء قد بعث من القطعة اليه قد راس الدراهم وكتب اليه هذه الايات معتذرا
اليه يقول هل يبعد عذري فيكون بذلك منعا على أم يحضني بما أسخطه من العتاب المولم
اذا الهدية ليست على قدره وحررتته

• (قُبُولُ الْهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ • إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ تَحَايِ) •

أي يستحب قبول الهدايا اذ لم يرد بها الافعال والمضى على المهدى اليه وانما يرادها

قوله ساهبا منصوب
بنزع الخافض أي
لساء أي تائم يعني
نفسه اه

الغراب قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تصابوا

﴿فَبِالْبَيْتِ أَهْدَيْتَ خَسِينِ حِجَّةَ * مَضَتْ لِي فِيهَا حَقِّي وَشَبَابِي﴾

تتلى أن يكون أهدي اليه خسين حجة من عمره الذي مضى في الحجة والشباب اذهو الذي بقضه به حاله

﴿وَقُلْتُ لَهُ فَاتَرَلْ ثَلَاثِينَ أَسْوَدًا * مَتَى مَا تُكْشَفُ تَقْ غَيْرُ بَابٍ﴾

أي يقل خمسون حجة بالنسبة الى قدر استحقاقه فكيف يليق به ثلاثون درهما سودا ليست بمخالفة من النضة

﴿إِذَا اسْتَكْتِ الْمُخْتَجُّ كُلَّ مُنَاطِرٍ * فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرِ حِجَّةُ بَهْوَابٍ﴾

أي انه مناظره في أعما المناظرين جواب الذي يدلي عليهم بالحجة أي هو بالجواب البالغ

﴿وَمَا أُنَا الْأَقْطَرُ مِنْ حَاجِبِهِ * وَلَوْ أَنِّي صَنَعْتُ أَلْفَ كِتَابٍ﴾

بواضع له بآلافه بالنسبة اليه كالأقطة من السحاب ولو قدر منه تأليف ماذكر من العدد

﴿إِوَيْنَ يَدِيهِ لَقُرْطَابٍ وَأَنْسَهَا * يَعِيشُ لِقَدْ الْمَاءِ عَيْشُ ضَبَابٍ﴾

كقسطاب موضع لا يكون فيه غير ماء المطر وليس ذلك عندهم بكثير أي انك متوجه الى هذا الموضع والماء يقل به والناس يعيشون فيه عيش الضباب وهي لاترد الماء وتصبر على العطش فكذلك المقيم به مصابر على العطش لاقدر الماء والمعنى القدر الذي بعثته اليك له يكفيك لان

تشتري به قليلا من الماء لطهر لك ولشربك كما ذكر بعد وهو

﴿لَعَلَّ الَّذِي أَتَقَدَّتْ يَكْتَسِبُهُ لَيْسَلَةٌ * لِإِسْبَاحِ طُورِ حَانَ أُولِ شَرَابٍ﴾

تفسير هذا البيت مقدم عليه

﴿وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَرَكَبِ﴾

﴿لَوْلَا مَسَاعِيكَ لَمْ نَعُدْ مَسَاعِيَا * وَلَمْ نُسَامِ بِأَحْكَامِ الْعُلَامُضِرَا﴾

المساعي جمع مساعة وهي تعاطي الجود والكرم والمساماة المباشرة في السموات أي انعامنا في طرق المكارم اقدامك واحتذاء على مثالك ولولا ما شاهدنا من مساعيك واقدارنا بها لم تكن انعامنا بعقدتها لم يكن يتأتى لنا مساماة مع مضر في الشرف والعلو أي انعامنا تلقينا معاني الشرف منك متقدمين بآثارك

﴿أَدَا كَرَأْتُ عَصْرًا مَرَّ عِنْدَ لِي * فَلَيْسَ مِنِّي بِشَا مِنْ ذَلِكَ الْعَصْرَا﴾

أي لست انسى ما سلف لي عندك من الالام وما لقيت فيها من آيائك فهل أنت ذاكر ذلك

«(أَيَّامُ وَاصِلَتْنِي وَدَاوْتُكُمْ كَرَمَةً * وَبِالْقُدْرَةِ دَارِي تَحْضُرُ الْقَهْرَاءُ)»

القطيعة محلة من محال بقصد ادعى شطراجه يقال عاتب على بن عبيدة صديق له من أهل القطيعة فقال يا عاتب عاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة أي لم أفسد أياها واصلتني فيها بالوقفة والاكرام وداري بالقطيعة عند دجلة

«(وَصُفْتُ فِي الْوَارِدِ الْمَأْمُولِ تَهْنِئَةً * وَجَاءَ كَالْجَمِّ اسْتِغْيَابَهُ لَقَطْرًا)»

أي وجهين أنا أنأت شعرا في التهنئة المولود الذي جاء محبب فيجوز الانواء فاستغينا المطر به كأنه كان عند مولد المولود مطر في محل ولادته فهو النعم الذي يكون معه مندر

«(وَجَلَّتْ الشَّعْرُ مِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ * وَخَشِيتُ مِنْ تَوَخُّثِ الْمُرَاجِدِ دَرَا)»

هو معطوب على قوله إذا ذكرت عسرا وجلت الشعر من أشعار طائفة أي أنكر ما جات منه من أشعار طائفة السدوين من تلوخ الذين يسكنون الدواير تاركون الجدر أي يأتوا الحضر حيث تكون السكنى في الأبنية

«(قَوْمٌ مِنَ الْوَبْرِيِّينَ الَّذِينَ غَنَوْا * فِي الْبَيْدِ يَنْتَوِبُ أَرْجَاهُ الْوَبْرَاءُ)»

أي قوم بدويون أنما وفي البيد وبئر في نواحيها يران من لور وكنوها

«(جَزْبُ دَرْبِ جَيْلٍ فِي يَدَيْ نَسَةٍ * سَأَلَتْهُ رَدْمُ مَسْبُورٍ إِذَا قَدَرَا)»

أي جز من أشعار تلوخ بالهله المعروفة بدرب جيل في يد انسان ثقة دأته رذائل على صاحبه إذا قدر على رده

«(وَكَمْ بَعَثْتُ سُؤَالَ كَرْنَتَانِيَا * عَنْهُ فَلَمْ أَقْضِ مِنْ عَمَلِي بِهِ وَطَرَا)»

أي كم سألت عن ذلك الجز وكشفت عن حاله وخبرته فأقضت من عملي به أي لم يحصل لي به علم

«(وَالْمَالِكِيُّ ابْنُ نَصِيرٍ رَارِي سَفَرٍ * إِذَا نَافَعُهُ مَا لَيْتِي رَأَيْتُهُ سَفَرًا)»

أي هذا الانسان المذكور رار في بلادنا في أثناء ما كان يسدده من السفر فمدا للعدو والسفر حيث حصل لنا لقاءه بسبب السفر

«(إِذَا نَفَقَتْ حَيَاةُ الْمَلِكِ جَدَلًا * وَبَشَّرَ الْمَلِكُ الْعَلِيلَ أَنْ تَمُرَ)»

أي انه ما هرفى الفقه والشعر اذا ناطق في الفقه احيا ما بين أنس وان تعاطى الشعر أحيا امر القيس ثلاث اشهره وجعله ضليلا لانه من شعراء الجاهلية

«(وَقُلْتُ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ بِرَجَبٍ تَهْدُ * وَلَمْ تَخِبْ عَنِّي دَرِي بِجَدَّتِي حَصْرًا)»

الذرى الكنف والتاحية أى لم يزل يلقى عليك الخير بهمه ولم يسه لك عن ذرى الجهد نية اذا
حضر هو أى انه يئوب عنك بحضور

*(والا أن أشرح أمري غير معقد * فيه الإطالة كتمان العلم الخبرا)*

أى الا أن أشرح لك حالى بقول موجز من غير تطويل لكى تقف على خبرى

*(مذاكرمان وأثوثى حوادنه * حتى ملأت وذمت نسي العمر)*

أثوثى أى أخطأتنى من قولهم رماء فأشواء أى أخطأ مقابلة وذلك اذا أصاب الشوى أى
الاطراف أى متلى زمان العمر وأخطأتنى حادثات الدهر حتى ملأت تطاول الزمان وذمت
نفسى طول العمر

*(وحادث كللى سوى شيب تجاوزنى * ولم يبق على طول المدى الشعرا)*

أى حال وتغير كل شئ منه غير أن الشيب تجارزه فلم يظهر فيه بياض الشعر وقد كان الغالب عليه
السواد على كبره

*(جاءت ذنبا وأهلى خاطرى وسن * عشرين حولاً فلما تباه اعتذرا)*

يذكر ركضه في ميدان الغنلة عشرين سنة حتى اذانبه عن سنة الغنلة اعتذر عما فرط منه من
نوم الغنلة

(الدرعيات)

(وقال في الواه الاقل والقائمة من المتواتر على لسان رجل ترك لبس الدرع وكبر وأسن)

*(رأيتني بالمطيرة لأرأيتني * قرياً والمخيلة قد ماتتني)*

يقال اختال الرجل فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أى ذو كبر وخلت الشئ خيلاً ومخيلة
ومخيلة رخيولة أى ظننته والمطيرة موضع وقوله رأيتني أى نأت عنى يقال نأى عنى الشئ ونأيتني
أى بعد عنى يصف ضعفه وكبره أى رأيتني هذه المرأة بهذا الموضع قرياً أى هيناً بين المكسر
لا منعة بينى وبينى وكان قد قدر ايلنى خيلاء الشباب ودالة البسالة أو زايلى ما كان يظن بى من
الشباب حين كبرت وصعفت ثم دعا عليها وقال لا رأيتني أى قد ساءت رؤيتها اياى على هذه الحال
فليت رؤيتها هم تكن

*(وأخلفت الشباب وكان بردى * وفارقت الحسام وكان حشنى)*

الحقن المشل والقرن وهما حستان أى مثلان وتحتان أى نساوا فى الرمي أى كان لبامى
الشباب أختال فيه فألبينه وكان الحسام قريئى الذى يلزمنى فقارقه لما ضعفت عن حمله بالكبر

*(كأنى لم أزد الخيل تردى * اذا استسقيتها علفاً سقتنى)*

تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم أى لما صكرت صرت كأنه لم يكن لى من

الجلد والقوة ما أردته الخيل حين تعدو بفرسانهم متى طالبت منها أن تستقي الدم حتى أي
أراقت من السماء ما أردت

• (ألقى الداريتين بغير درع • وأذنوا بالمدح لأنفسني) •

أي كأنه لم يكن لي هذه الحال وهي أني لا أبالي أن ألقى الدارين اللابسين الدروع طامرا لا درع
علي وأقول للمدح وهو شاكي السلاح كاملة لا تنفني أي لا تنجني أي كأنه لم يكن لي من الصلابة
ما لا يجدي المدح عن مخلصا ومجصا

• (كأن جياذهم أسراب وحش • أصبرهم من زبد وان) •

أسراب جمع سرب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرها والريد النعام والآن الأناث من جبر
الوحش أي كأن خيل الأعداء نعام يذاب وجبر وحش أسرها حين أصيدها

• (وما أجهلت عن زرد جذرا • ولكن المناصة أنفستني) •

الزرد الدرع والمناصة الدرع الواسعة أي لم أجهل عن لبس الدرع خوفا لشدته دهعتني ولكن
نزل على لبس الدرع لضعف الكبر فتركت لبسها

• (أكلت منكبي شعرا والي • وحمل السابري أصل مني) •

يقال أكل بعيره أي جعله هيا أي لكثرة ما رفعت الماح على منكبي كانت وضعت عن حملها
ولكثرة لبس الدرع كل مني فصار لا يطيقها

• (وقد أغدو بها قضاء زنتا • وتكفيني المهابة ما كنتني) •

درع قضاء خشنة والريغف الدرع اللينة أي وقد كنت قبل هذا أغدو إلى الخروب وعلى درع
قضاء زعف وتكفيني مهابتي ما يكفيني الدرع أي كانت مهابتي في قلوب أعدائي تغني عن لبس
السلاح

• (وتحتي الكزاد ما بوقوفي • نظير الكز في دية وقتني) •

الكز الأول الحبل والادماج احكام القتال والكز النأي العدير والديم جمع ديمة وهي المطر
الدائم وهن المطريهن أي هطل والمعنى تحت فرس ضامر كأما بل المعابر لمكهم فقله وفوق درع
كالغدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالغدير

• (أعالي طال ما أناننت مالي • ولكن الحوادث أنفستني) •

أي يا من يعدلني على الجود قد طال اتلاي المال حتى أنفستني حوادث الأيام

• (وقال أيضا في الطويل الثالث والناحية من المتواتر على لسان رجل رهن درعه ودفع عنها) •

• (سرى حين شيطان السراحين واقد • عديم قرى لم يستحل برقاد) •

السراحين جميع سرعان وهو الذئب وشيطان السراحين اجبتها وأعداها وقوله سرى حين مع
السراحين فيخس التركيب أى سرى بالدل وأثبت الذئب بعد نام صاحب عديم القرى أى
فقد العلم نسرى لا يطلبه لم يكتمل برقاد أى لم يدخل النوم عينيه

*(فلمّا تعاثرنا ثلاثاً وأربعاً * وأيقن من صدري بحسن وداد)*

أى لما اصطبنا مع سبع لبال ويقن منى حسن المودة ووثقت به رخت عنده درعى

*(رخت قبصى عنده وهو فضلة * من المزن يعلى ماؤها برماد)*

أراد بالقمص الدرع وشبهها بفضلة من ماء المزن وهو الغدير أى هذا القمص كالغدير ولكن
يعلى ماؤها برماد وذلك انهم يتركون الدرع فى الرماد والجله ويكرر الزيت حتى لا تصدأ

*(أنا كل درى أن حبت قنبرها * وقد أجذبت قيس عيون براد)*

القنبر مسامير الدرع ورؤس المسامير تشبه عيون الجراد والواو فى قوله وقد أجذبت قيس
واو الجراد يقول لصاحبه أنا كل درى حيث أصابتك الجدوبة بأن أشبهت رؤس مساميرها
عيون الجراد غيبتم أجرا راوله اديو كل عند شظف العيش وجدوبة الزمان

*(أكنت قطاة ممرقة فطننتها * جنى الكخص ملقى فى سرارة واد)*

الكخص بنت وجناء حب بالقطاة القطايش به رؤس المسامير وسرارة الوادى خيار موضع فيه
يسكنهم هل كان مرة قطاة فطن رؤس مسامير الدرع حب الكخص ملقى فى الوادى ورغب
فى أكله

*(فليست بمخص ترغبه مبادراً * ولا بعد يرتبغبه صوادى)*

ترغبه أى تأخذ رغوته أى ليست هذه الدرع لبنا تشربه وان كانت تشبه اللبن لبياضها وليست
أيضاً غدير حقيقته وان كانت تحاكيه بشكلها تطلبها العطاش لتردها فليس لك إذا أن تطمع فيها

*(إذا طويت فالقعب يجتمع مثلها * وإن ثلث سألت مسيل عماد)*

يقال تل الدرع ينثها إذا ألغاه على نفسه وصبا عليه والتماد جمع غد وهو الماء القليل أى
إذا طويت الدرع صغر حجمها حتى صار القعب يسعها وان ثلثت ولبست سألت على البدن
الماء

*(وماه الأرونة سدك بها * ذباب حسام فى السوايح شاد)*

يقال سدك بالثى أى زمه رشاد وهو شاد إذا رفع صوته بالغناء شبه هذه الدرع بالروضة
والذباب يجتمع فى الرياش وبصوت فيها أى هذه الدرع روضة قد ألعب بها ذباب السيف وهو
حده الذى يغنى فى الدرع يعنى انها درع لا تزال على بطل محارب تردها سيوف الاقتران
وتقارعها فتسمع صوت وقعها وانكسارها

• (وَأَنَّهَا أَوَّلَى وَأَسْنَى النَّظَرِ • وَأَسْنَى النَّظَرِ كُلُّ يَوْمٍ يَجِدُ)

الجلاد المبرأ من السيوف ويحصل الدرع أم الوحي وهي الحرب انصهرى من الاسلحة بحرى
الاصل والمثل الذي يظلم اليه وجعلها سنة النظر وهي النار لانها انما جعلت بالنار واخذت النظر
وهي جمع طية وهي حدة السيف اذ لا تزال تردعها طيمات السيوف وتغارنها ولا تؤز فيها رصدها
بهذه الاسماء المتبعة عن القريبات فربما يهاجها بناسها من المعنى

• (وَأَنَّ لَيْثَانِي الْكَائِنِ صِغَةً • كَرِيحِ الدَّيْنِ حَبِّ الْقُلُوبِ تَقَادَى) •

يقال صاعه الله صيغة صنة أي خلقه وسهام صيغة أي من عمل رجل واحد وهو من الواو
الانها انقلب باه فكسر معاقلم او اراد برجل الذي الجماعة من الجر اذ شيم السهام بها
في طيراتها أي في جعها بناسهام صيغت صباغة واحدة أي برت وعلمت على هيئة واحدة اذا
رمت بهار شقا واحدا اثبتت رجل الجر اذ طارها لان الجر اذنا كل حبوب الثبات وهذه
السهام تقتدى حبات القلوب أي تقتل من نصيبه

• (وَمُسْتَهْرَاتٍ أَشْبَهَ الْمِلْحَ لَوْحًا • وَأَسْتَبْقِرَ الْمِلْحَ آكِلَ زَادٍ) •

أي وان للناس بوجها مشهورات أي سلوات من أعمادها أشبه لوحة الملح بياضا أي لا غنى
بالحارب عن السيف فانه في الاسلحة كالملح في الطعام وليس من المعهود آكل الزاد بغير الملح

• (فَلَا تَنْتَعِنَ حَرْبَاهُ مِنْ صَلَاتِهِ • بِشَارِقِ أَسْبَافٍ بُضِيحِ حَدَادٍ) •

الحرباء مسمار الدرع ألفزع عن الحرباء التي تدور مع الشمس أي لا تمنع حرباء الدرع من
أن تصطلي بنفس السيوف أي البس الدرع وبرزها الى الحرب اتردها السيوف فتصطلي
بلعانها حرباء الدرع كما تصطلي الحرباء بالشمس

• (وَسَمَرُ كُنْجَعَانِ الرِّمَالِ صِيَا حُهَا • إِذَا لَقِيتَ جَعَا صِيَا حُ ضَفَادٍ) •

وسمر معطوف على أسياف أي لا تمنع حرباء الدرع من الاصطلاح بلعان أسياف ولعان أسنة
رماح سمر كنجعان الرمال جمع شجاع وهي الحية اذ الرماح مشرعة عاسلة تشبه الحيات ثم شبه
صوت انكسار الرماح اذا وردت الدرع ولم تغذها ولم تنهمل فيها وانذقت وانكسرت بصياح
الضفادع في الماء

• (وَعَزَّ عَلَى قَوْمِي إِذَا كُنْتُ حَاسِرًا • رَكُوبِي إِلَى أَعْدَائِهِمْ إِطْرَادًا) •

أي اشتد على قومي ان أركب لمطاردة أعدائهم حاسرا ليس على درع

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَاوِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَارِعِ عَلَى لِسَانِ دُرْعٍ يُخَاطَبُ سَيْفًا) •

• (أَلَمْ يَلْفُكْ قَتْلِي بِالْمَوَاضِي • وَسَمَّحِي بِالْأَسْنَةِ وَالزَّجَاجِ) •

هذا من مقالة الدرع يقول بلسان الحال مخاطبا السيف اذا قارعها ورجع مغلولاً لم يؤثر في الدرع

الدرع كالمسكة الدرع وانكسر من تحتها انما يفتك اعين السيف والراش في الظلمة
في الضرب وتفتك بها حتى تنكسر ولا ينفذ في معناه وبانكسر اذا انكسر وهو في يافته الرماح
وانما يفتك في وسطه في ثم رجع كسيرة او ما يفتك في كل كيد او يوزر انما يفتك في
وجهه انكسر انما يفتك وجهاه انما يفتك والاسم السيرة والسيرة وهو في يافته
انما يفتك في وسطه انما يفتك

• (وَالَّذِي لَا يَفْتِكُ قَتِيرًا • خَضَابٌ كَالْدَّمَ بِالْمَرَايِحِ) •

القدير مسامير الدرع قال • كان قديرها قدق الجراد • والقدير ابتداء الشيب قال الرازي
من بعض اللاح بك القدير • والراس قد صار له شكير
يقول الدرع ان قدير لا يفتكها خضاب الدم اذا السيف لا يعمل فيها فيجري عليها دم خديرها وان
كان القدير الذي هو الشيب يفتكها الخضاب ويستره

• (مَنْعَتُ الشَّيْبِ مِنْ كَيْمِ التَّرَاقِي • وَلَمْ أَمْنَعُهُ مِنْ خَطَرِ الْجَبَاحِ) •

الكم صبغ أحمر يفتك به الشيب وكذلك الخطر نبات يفتك به لما ذكر القدير في البيت الاول
واوهم به الشيب صرح في هذا البيت بالشيب اذا الدرع يضا يصدق وصفها بالشيب أي منعت
شيء من خضاب دم التراقي اذا السيف لا يوزر في الدرع ولا يصل الى لباسها فيسيل من تراقيه دم
على ياضها فيغضبها كما يفتكها الشيب ولم أمنعه من خضاب القبار اذا الدرع يادية للقبار
لا يمكن صباهما منه

• (فَهَلْ حَدَّثْتَ بِالْخِرَاءِ يَلْقَى • بِرَأْسِ الْعَيْرِ مَوْضِعَةَ الشَّجَاحِ) •

العير الثاني في وسط السيف والخير باسم الدرع الغريم سماع عن هذه الدوية وعن جمار
الوحش والموضعة من الشجاج ما يوضع عن العظم أي هل أخبرتك بأن الخرباء مع ضعفه يشج
رأس العير مع عظمه وقوته وخرباء الدرع وهو مسمارها يشج رأس العير أي يكسر عير السيف
أي اذا ضرب الدرع بالسيف ينكسر السيف ولا يوزر في الدرع

• (تَصِحُّ نَعَالُ الْمَرَانِ كَرَبًا • صِيَا حُ الطَّيْرِ تَطْرُبُ لِاتِّهَاجِ) •

النعل طرف الرمح الداخل في جبة السنان والمزان الرماح واحدها مزانة وقوله تصح يعني
خرباء الدرع أي هذه الخرباء الذي هو مسمار الدرع يكسر الرماح فيسمع لنعالها صياح كصياح
الطير تطرب لمسترها

• (عَنْدِرُ نَقْتِ الْخُرْمَانِ فِيهِ • نَقِيقُ عِلَاجٍ وَالْبَلْدُ دَاخِ) •

الخرم السنان وربما سمي الرمح بذلك وعلاج جمع علجوم وهو الضفدع شبه الدرع بالغدير
لباسها وشبه وقع الرماح بالدرع وارادة اياها واندها في الدرع بنقيق الضفادع في الماء لئلا

• (أَضَاءُ لَا يَزَالُ الرَّغْمُ مِنْهَا • كَفِيلًا بِالْأَضَاءِ فِي الدَّيَاجِ) •

الاضاعة الفديرة والرتق الدرع البينة أى ان الدرع التى هى كالماء لسطفاتها وبريقها تسمى
الدياجى وهى البالى المظلة

• (حرام أن يراق قبيح قرن • يحبب التفع وهو إلى لاجى) •

القرن الذى يقاتل فى بطش أو قتال وقوله لاجى أراد لاجى لخلف الهمة فصارت يامساكنة
أى من لبس هذه الدرع راحها اليها تحصن بها ولم يوصل اليه بطعن أو ضرب وحرم إراقته

• (يقصّب عنه أهراس المنايا • لباس مثل أغراس التناج) •

أغراس جمع غرس وهو الجلد الرقيق الذى يخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه وهى المشيمة
شبه بها الدرع لرقتها ولأنها أى يقطع ويدفع أسباب المنايا عن القرن الذى النوا ليه أن
الدرع لباسه الذى هو كالمشيمة

• (تعودني حايك التناج قديما • وفارس لم تتم بهتد تاج) •

أى هذه الدرع كانت عتة ولاذلة لادماء الملوك قبل أن يصير الملك إلى الملك النرس وهم
الأكسرة وقبل أن يتتوجوا أى هى قديمة

• (شهدت الحرب قبل أبى بغيض • وصنعت زمان تحراء التناج) •

تدعى انما قديمة شهدت الحرب قبل حرب أبى بغيض وهماء بس وذيان يه - حرب داحر
والغبراء وهى معركة وقبل الحرب يوم التناج وهو يوم غيم على شيبان والتناج قرية إبادية
أحبها عبد الله بن عامر بن كريد

• (فلا يطعمه من فى الغمرات وردى • فاني ربة المرات الأناج) •

تطاطب السيف أى لا تطعم مع فى أن تردنى وتحببني ماء فان ماني مرأجا شديدا الملوحة
لا يطعم وروده

• (فإن تركدني غمدك لا تحنني • وإن تهجم على فقه برناج) •

ركد ركدا إذا سكن أى إذا سكن السيف فى غمده لم يحن وإن هجم على لم يحن على لى أى كسره إذا
صادمنى

• (مضى قوم السلوك إلى الرزايا • تجددت منهممة الرناج) •

قضاء أى ختنة والرناج الباب المغلق أى متى أرادت الرزايا أن تسلك بي أى نصبتنى صارت
مسلكا وعراخشنا مغلق الباب أى لا تجد الرزايا إلى طريقا تفحصاتها

• (يردد حديدك الهندي سردى • وفانا كالخطيم من الزناج) •

أى ان يردنى السيف الهندي رده محسوم - ردى وفانا كالزناج المدكور أى ان صادفنى

السيف كسر حديد سردي

*(ثناجيني اذا اختطف العوالي * أتمدري ويب غير لمن ثناجي)*

ويب كلمة مثل ويل تقول ويك ويوب زيد معناه الزم الله الويل ونصب نصب المصدر أي
تقرب السيف مني عند اشتداد الحرب اذا تشابعت الرماح كأنه يريد مناجاتي والويل له في
مناجاته اذا لا يدري من يناجي اذ تهلكت مناجاتي وقربي

*(كان كعوبها متناثرات * نوى قسب ترشح للنواجي)*

يقال رنحت النوى والحصى اذا كسرت والنواجي النوق السراع واحداً منها جبة يعني
ان كعوب الرماح اذا صادفت هذه الدرع تكسرت واتتعت مثل نوى القسب اذا دقت للغيل
والابل النواجي

*(مؤوه كأن بها الرناشا * لفرط السن أوداه اختلاج)*

يريد أسنة العوالي أي أتم مؤوه لصفاتها كأنه يروق فيها الماء وهي للنها تعسل كأنهم اترنهم
لكبر السن واختلاج بها

*(نصبتني الذوايل مكرهات * فترحل ما أذبت من الملاج)*

الملاج الاكل بأطراف انهم يقال ما تلعبت عنده بلماح وهو أدنى ما يؤكل أي ما ذقت عنده شيئاً
وما تجروا ضيقهم بشئ أي ما لهموا والمعنى ثانياً الرماح أيضاً فاوهى مكرهات فترجع ولم تذق
شيئاً أي ترد في الرماح ولا تؤثر في

*(نقي غروبهم الزرق عني * بلا كرب بعد ولا عناج)*

الكرب الحبل الذي يشد في وسط العراق ويثني ويثلث ليكون هو الذي يبل الماء فلا يعفن الرشا
الكبير والعناج في الدولو العظيم حبل يشد في أسفلها ثم يشد إلى العراق فيكون عوناً لها وللوزم
فاذا انقطع الاوزام أمسكها العناج وقوله نقي غروبهم الزرق عني أي ترجع أسنة الرماح
الزرق أي الصافية الصلبة كان الماء يترقق فيها مقدمات مكسرات لما هي الاسنة غروباً
وهي جمع غرب وهو حد السنان والسيف أو هم بها عن جمع غرب وهو الدولو العظيمة استعار
لتمكسر الرماح انقطاع الكرب والعناج التي هي من اداة الدلاء

*(ولو كان المذئف جله أسهم * أبي الترخيم صار حروف هاج)*

يقال هجوت الحروف هجوا وهجيتا هجبة وتم جيت كلها بمعنى واحد قال الشاعر
ياد اراحمه قد أقوت بانساج * كالوحى أو كامام الكاتب الهاجي
أي لو ان الرمح انما لا يحقل الترخيم ثم قارع هذه الدرع لصار حروفاً متفرقة بينهما الانسان
واحد واحد أي انكسر الرمح وصار قطعاً متفرقة

• (تَجْمِرُ الرِّجْمَ مُنْذُ بِهِ مَرِيدٌ • فَأَبْدَعَ فِي التَّجْدَامِ وَالْمِرْجَاجِ) •

المرج أى انعطاف ومنعرج الوادى منه طرفة عين وبسرة والمريد والمراد العاقى الجافى شبه
الرج اذا فارغ الدرع فتقطع بالجم يرحم به الشيطان المريد اذا استرق السمع فانه شبه شهاب
ناقب فتقطع قطعاً وأبدع فى تفرقه حتى صار لا ينظم مثله ولا يلتم

• (كَيْتَ الشَّرْقِ قَطْعُهُ لَوْزِنْ • هَجَيْنَ الطَّبْعِ فَهُوَ بِلاَ اسْمَاحِ) •

شبهه الرج ايضا بعد تقطعه بقارعة الدرع ييت من الشر قطع بميزان العروض يعرف وزنه
رجل هجين الطبع أى بليده نصارا يت بعد تنطيهه منقطعاً غير متتابع على منوال النظم

• (إِذَا مَا لَسْتُمْ حَاقِلٌ فَمَا نَحْبَا • فَأَيُّ مَنَافِقَةٍ الْعِجَاجِ) •

الفج الطريق الواسع بين الجبلين وجعه فحاج يقول الدرع اذا اراد السهم ان يصبى ويتقد
فى ضاقت عليه فحاجى أى لا يمكنه النزول فى

• (وَهَلْ تَعْتَوِ التَّبَالُ إِلَى ضِيَاءِ • نَحَى السَّمَاءِ مَطْفَاةَ السَّرَاجِ) •

يقال عشا النار بعشوا اذا استدل عليه ابصر ضعيف جعل اصابة لسهام الدرع وهى برافة
مضينة كالعشوخ والنار أى كيف تعشوا التبال مع ضعفها وتقاسرها الى سبيل درع قدنى
أى صرف الصعدة السمرام مطفاة السراج أى مكسورة السنان لما جعل السنان لينة
وضيائه كالنار الموقدة جعل كسره اطفاء النار

• (يَهْوُونَ عَلَى وَالْحَدَنَانُ طَاغِ • أَتُنْذِرُنِي انْذَارِ أُمِّ تَنَاجِي) •

أى هين مستوعندى تقديم الفوارس الاسارى تنازعنى ومناجاتهم اياى أى لا ابالى بهم ما بين

• (فَلَوْ طَعِنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غَضٍّ • حَنَاءُ أَشَدُّ حَسَنٍ فِي الْهَبَاجِ) •

أى هذه الدرع للابسهما كالخصن المنيع والرمح عندها كالنعمون اذا طعن به الا توتر فيه
بل عطفه امنع حصن منها

• (اخْلَتْنِي ظِلْمَاءُ الْخَطْبِ لُجَا • فَأَلْفَتْ رُكْنٌ شَارِ فِي الْهَبَاجِ) •

شابة جبل والهباج النبات أى حبستنى الرماح العطاش بل ماء فوردتنى فوجدتنى فى لثبات
كهذا الجبل أى لم تنفذنى الطعان ولم توترنى

• (وَأَيْسَ لِكَرْيَوْمِ الشَّرَابِ • سَوَى كَرَمٍ مِنَ الْأَذْرَاعِ سَاحِ) •

الكر الاول الرجوع الى الحرب وهو ضد الفز والكر الشاى الغدير وساح أى ساكن يشال
بها البحر يسبحوا اذا سكن موجه أى لا يدفع دره الحرب الادرع كالغدير اذا الماء فيه وسكن

• (مِنَ الْمَاضِي كَالَّذِي أَرْدَى • عَوَاسِلَ غَيْرِ طَبِيعَةِ الْهَبَاجِ) •

المأذى الدرع اللينة والمأذى أيضا العسل والآذى موج البحر والعاسل الذي يأخذ العسل من الخلية وعسل الرمح عسلانأى اهتز واضطرب والعواسل جمع عاسل فيه ما والججاج ما يجع من القمم قوله من المأذى بدل من قوله في البيت الذي قبل من الادراع أى هذه درع من الدروع المأذية التى تشبه موج الماء يياض وتلك العواسل أى الرماح بكسرها أو ادبالمأذى الدرع وأروهم به العسل وأروهم بالعواسل التى هى الرماح العواسل التى تشتت العسل من الخلايا لمقضا ولهذا وصف المأذى بأنهم ليست طيبة الججاج أى أنها ليست بعسل بل هى درع ورماح

• (وكان العار مثل الخطف يأتى * على نأى المنازل والخلاج) •

الخلاج المتسازعة والبلاد أى أن العار يطق من تعرض له كالموت ولا يدفع لحوقه بعد المنازل والمجالد دونه

• (فان بنى نؤيرة أدركتهم * مستبهم بعبد أبى سواج) •

أبو سواج رجل من بنى ضبة كان جاور فى بنى يربوع بن حنظلة فيقال انهم خانوه فى أهله فعمل بذلك وسكان الذى يتهمهم صرد بن حمزة البربوى عم مالك ومقيم بنى نؤيرة فدعا أبو سواج صرد بن ودفع اليهما أمة وأمرهما بأن يتزوجاها بالنكاح وأن يريقا الماء فى قعب ففعلوا وأخذ القعب وقال لأهله اذا جاءكم هذا الرجل فأعرضوا عليه الريشة وهى لبن حليب يحلب على خائر واجعلوا فى هذا القعب لبنا وزيدا واسقوه اياه ففعلوا ذلك فلما شربه كان يقول مالى أرى لبيدكم يقطط أى يمتد وارسل أبو سواج عنهم لوقته ومات صرد بن حمزة البربوى من ذلك فميربئو يربوع بشرب الخمر قال الاخطل به جوجرير الما هجاه جرير وعيره بشرب الخمر تعيب الخمر وهى شراب كسرى * وينسب قومك العجب العجيبا معنى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامسة أن تعيبا والمعنى أن العار يطق وان كان على بعد كالحق بنى نؤيرة من بنى يربوع العار بسبب عبد أبى سواج

• (وقال أيضا فى السمرج الثانى والقافية من المتدارك) •

• (كأنفى من بنى وائل * موائل فى حلة الأرقم) •

وأل اذا انجا وموائل مشتق منه والأرقم الحية فيها سواد وبياض وحلته اسلخها وأرقم حى من بنى تغلب بن وائل أى كم رجل من بنى أرقم بن تغلب من بنى وائل ليس درعا تشبه سلح الأرقم ونجبا وتحاسن به عن الهلاك

• (يحمل منها صا دباسا حى * مثل غدير الدجعة المقعم) •

الصادى العطشان والساخى القرس والمقعم المملوء وصا ديا حال من سابح أى يحمل القرس فى حال عطشه من هذه الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر جعل القرس سابجا عطشان وهو يحمل غدير من الماء انما فى الصنعة

• (قَضَاءُ نَحْتِ الْأَمْسِ قَضَاءٌ • غَيْرُ قَضَاءِ السَّيْفِ وَاللَّهْزَمِ) •

قضاء شئنة وقضاء فعله من قضى يقضى أى هذه الدرع خشنة عند اللبس وهى تحكم حكما غير أحكام السيف وذلك أن حكم السيف والسنان القطع والنغوذ وحكم الدرع منعهما عن فعلهما فتضاؤهما إذا ما قاربتا ما

• (كِبْرَةُ الْأَيْمِ الْعُرُوسِ ابْتِغَى • بِهَا جَلَالُ الْحَيَةِ الْأَيْمِ) •

العروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ماذا فى امرأتهما يقال رجل عروس ورجال عرس وامرأة عروس ونساء عرائس والايام الذى لا فوج له من الرجال والنساء حواء كانت تزوج من قبل أولم يترقح ورجلوت العروس بالوفو وجلا والايام الحية أى هذه الدرع فى حسنها وهينها بكلمة الايم الذى يريد أن يعرس بزوجته وهى الحية لايم وبطنب جلوتها عابيه وعند اللباس باليس الرجل أحسن ثيابه شبه الدرع بلع الايم عند اعراسه

• (قَدْ دَرَمْتَ مِنْ كِبَرَاتِهَا • وَتَمَرَتْ عَصْرَاهُ لَمْ تَذُرْ) •

يقال درمت اسنان الرجل بال كسر أى تخلفت وهو أدرم ودرع درمة أى لينة متبعة ودرم الرجل بالفتح يدرم درما ودرما إذا قارب الخطو أى هذه درع قديمة قد اتى علم مادهر وقد أخلفت أختها من الدروع وهى التى سردت معها وتطعت وتحاتت حلقها وهذه الدروع باقية بحالها لم يؤثر فيها التقدم

• (كَسَائِيَاءُ السَّيْبِ أَتَوْا فَيَا • النَّعْبُ فِي يَدِهِمْ صَبَاغُهُمْ) •

قال أبو بكر التبريزى السائب الماء الرقيق الذى يخرج مع البول من الرحم والسافيا فى هذا الموضع ما يؤثر الريح فى الغدير إذا هبت عليه فزكت الماء وأمل السافيا التراب الذى يسهبه الريح والنعب الغدير والمرهم الذى فيه الرحم وهو ما طار نعيته وقد كتب الامام أحمد المبدأ فى على حاشية نسخة من هذا الديوان النعب بالتحريك الغدير يكون فى مثل جمل فقهه من الغين لضرورة والسائب الغرس وهو جلد رقيق يخرج مع الولد وما السافيا فهى الغبار من سفت الريح التراب وأما فها الى النعب لأنها تعلو وإذا هبت عليه الريح فتراته طهرت بيه الحبل فتشبه الدرع بذلك الجلد أيضا المأخوذة من العضون وبه كل اليوم زارحة وهى الظفر الضعيف يصوب على الغدير فيؤثر فى نسخ الغبار فيه ظهر فيه مثل حلق الدرع هذا كلامه أو رده على وجهه ولا مز يد عليه فقد أصاب شاكاة الصواب

• (مَنْ أَتَجِمَ الدَّرْعَاءَ أَوْ بَاتَ النَّعْمَاءَ بِلِمْ مِنْ أَرْدٍ تَحْكُمِ) •

قال أبو بكر النعماء نبت يشبه ورقه بحلق الدروع وكذلك أتجم اسرعاء ورثت بفظ المبدأ يقول هذه الدروع من أتجم الميلة الدرعاء وهى واحدة درع وهى لى سودت أو دها وهى بعد البيض شمس الدرع أنجمها البريقة بها ونبات النعماء ثم قل بل هو من زرد وهو فعل فى

مفعول من الرد وهو مثل السرد وهو بداخل حلق الدرع بعضها في بعض يقال درع مسرودة
ومن رودة وكلامه في هذين اليتين مقنع لم أنكف من يداعليه إذا المقصود إيضاح المعنى وقد
كففته

• (لَأَيُّهَا الْمَوْتُ فِي سَرِّهِ • جَالُوتُ صَدْرَ الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ) •

أي انه أقدمية كانت عدة لطالوت حين حارب جالوت في الزمن الاول

• (كَانَتْ الْقَابُوسُ بَنِي مُنْذِرٍ • اِرْثَ الْمُلُوكِ الشُّوسِ مِنْ جُرْهُمِ) •

هو قابوس بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن هدي النخعي ملك العرب وجرهم
سبي من اليمن وهم أصحاب راحيل عليه السلام بسنها بأنهم أقدمية قد رأت هؤلاء الملوك الذين
انقرضوا وهي باقية

• (نَحْنُ عَلَيَّاهُ أَقْبَمُ أَنْ رَأَى • بِجَهْوَةِ الصَّانِعِ لَمْ تَوْسِمِ) •

القبن الحداد أي لم تسع نفس صانع هذه الدرع أن يتركها مجهولة الصانع لا يدري من سردها ولم
توسم أي لم يعلم عليها بعلامة يعرف بها صانعها

• (فَلَاخَ لَنَا ظَرْفِي سَرْدِهَا • آتَارُ دَاوُدَ وَلَمْ تَظْلِمِ) •

أي لاح في نسج هذه الدرع آثار صنعة داود عليه السلام ولم يظلم مالا من آثار صنعة لان
الدرع من نسج حقيقه ومن الدروع القديمة ما ينسب الى داود عليه السلام وان لم يكن مما
عمله وظهر و آثار داود في هذه الدرع حق لظهورها في محل عمله والظلم في ذلك منتف إذ
الظلم وضع الشيء في غير موضعه

• (لَا تَنْتَبِئُ كِبَرُ إِلَى سَابِرٍ • لَكِنَّ الْيَاسَابِرَ يَنْتَبِئُ) •

السابري ضرب من الثياب رقيق واذ قيل درع سابرية فالمراد انها رقيقة دقيقة النسج في
احكام صنعة أي تكبر هذه الدرع عن أن تنسب الى سابري الذي ينسب اليه السابري بل سابري
يشئى الى هذه الدرع متشرفا بها

• (وَهِيَ إِذَا الْمَوْتُ بَدَأَ مَعْلَمًا • نَعَمْ دُنَارُ الْقَابُوسِ الْمَعْلَمِ) •

يقال اعلم القارس اذا جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم أي هذه الدرع نعم اللباس
للقارس المعلم اذا سرح الموت وظهرت أسبابه يعني في الحرب أي أنها تترد الموت عن لابسها اذا
أيقن بالموت

• (لَمْ تَحْضِمِ الْبَيْضَ لَهَا حَلْفَةً • بِسِيرَةِ الصُّنْعِ وَلَمْ تَقْضِمِ) •

الحضيم الاكل بجميع النعم والقضم الاكل بتقديم الاسنان وهذا استعارة أي لم تؤثر السيوف
في هذه الدرع ولم تقطع منها حلقة واحدة

• (تَرَدُّهَا أَسْفَلَ مِنْ جَذْوَةٍ • وَإِنْ غَدَّتْ أَكْلَ مِنْ خَضَمٍ) •

خضم على وزن يغم لقب عير بن عمر بن ثيم سمي به لكثرة خضمه وهو أكله بجميع القوم وبلغ من كثرة أكله أنه أكل فصيلاً وأكلت أمه فصيلاً فلما أراد أن يواقعها لم يصل إليها فقاتله كيف تصل إلى وينساب عيران والمعنى ترد هذه الدرع السيوف التي تقارها أجودع من جذوة من النار إذا النار لا يشبهها شيء وإن غدت السيوف أكل من هذا الرجل أي وإن كانت السيوف ماضية قطاعة لا تقدر على أن تؤثر في الدرع

• (أَرَدَانِهَا أَمِنْ غَدَاةِ الْوَقْبِ • لِلْكَفِّ وَالسَّاعِدِ وَالْعَصَمِ) •

أي أن كف لا يبر الدرع ويساعده ومعصمه في أمن يوم الحرب من أكلهم هذه الدرع تمنعها عادة السلاح

• (لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى عَصْمَةٍ • فِي الْوَقْبِ لَمْ يَبْدَعْ بِالْأَجْدَمِ) •

الوقبي هي خبراً من الأرض فيها جبال من وسدر كان بهم أيومان بين مازن وبكر والاجدم المقطوع اليد وعصمة اسم رجل ذهب يده في يوم الوقبي يقول لو كانت هذه الدرع على ذلك اليوم لما قطعت يده

• (أَنْ يَرَاهَا طَائِفٌ فِي مَهْمَةٍ • بِسَائِلٍ مِنْهَا جَرَعَةً لَذَمِ) •

أي أنها يبريقها تشبه الماء فلو أبصرها انسان عطشان في أرض تفرط الماء أو ألت أن عطشه منها شربة

• (نَمَامُ النَّفْسِ أَحَدُهَا • غَيْرُ نَمَامَاتِ أَبِي ضَمْنَمِ) •

أي إذا ضمنت هذه الدرع احصان النفس أحصنتها ووهبتها لا حصن أبي ضمنم حيث أباح عرضه لكل من تعرض له وهو الذي غذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينوله أي عجزاً أهدمكم أن يكون كأي ضمنم كان إذا خرج من منزله يقول اللهم إني أتصدق بعرسي على عبادك أي هذه الدرع لا تمنع من لبسها كما أباح أبو ضمنم عرضه لمن تناوله

• (كُلُّ حَلِيفٍ حَذُّهُ حَالِفٌ • إِنْ سِيرَى مُحْتَضِباً بِالْأَمِ) •

الحليف الحاد من كل شيء قيل فلان حليف اللسان أي حديده أي كل سيف حاد يحلف بأن سيرى محتضباً بدم لا يس هذه الدرع يعني يحلف السيف أن يترك الدرع على لابسها أو يترك دمه ويحتضب السيف بدمه فتكذبه الدرع في حلقه لحصانته وترد غيب السيف عن لابسها كما قال

• (تَكْذِبُهُ فِي قَوْلِهِ عِزَّةٌ • فَلَا يَتَّقِي اللَّهَ وَلَا يَتَّقِي) •

أي تكذب الدرع السيف في يمينه عزة أي غلبة من عزه إذا لما مطلق السيف أي يتقى الله ولا يحلف بمينا يهجزها عن البرأي أن الدرع تصون لابسها أن يصل إليه غرب السيف ويحرقه

وَنَكْذِبُ السِّيفَ وَتَحْتَهُ فِي يَمِينِهِ

• (كَاتِبُ بَرَاوَهَا عَائِمٌ • فِي بَلْعَةِ سَائِلَةِ الْعُومِ) •

لَمَّا أَتَيْتُ الدَّرْعَ الْمَاءَ بَعَلَ حَرَابَهَا كَمَا نَهَّ سَاحِجٌ فِي بَلْعَتِنِ الْمَاءَ وَلَكِنْ هِيَ بَلْعَةٌ يَسْلُمُ مِنْ يَهُومٍ
فِيهَا لَأَنَّهُ لَا يَسْتَمَاعُ حَقِيقَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ تَشْبَهُهُ

• (بَقِيَّ إِذَا حَارِبَ تَمَسَّ الْقُبَا • فَعَلَّ مَجْجُوبِيَّ الْفَعْنَى الْمُسْلِمِ) •

أَيُّ حَرَابٍ الدَّرْعَ وَهِيَ مَسَامِيرُهَا يَصِلُ بِشَمْسِ السِّيفِ يَعْنِي لَمَّا نَهَّ فِي الْحَرْبِ كَمَا تَصِلُ الْحَرَابُ وَهِيَ
الدَّوِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالشَّمْسِ حَيْثُ تَسْتَقْبِلُهَا وَتَدُورُ مَعَهَا وَجْهَهُ مَجْجُوبِيَّ الْمَاءِ كَانَ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ
كَأَنَّهُ يَبْعُدُهَا وَاضَافَهُ إِلَى الْفَعْنَى لِأَنَّهُ وَقْتُ اسْتِقْمَالِ الشَّمْسِ وَجَعَلَ الْحَرَابَ مَجْجُوبِيَّ الْمَاءِ لِأَنَّهُ
يَجْجُوبِيَّ مَفْنَةً حَيْثُ وَرَمَعَ الشَّمْسَ وَلَكِنَّهُ مَسْلَمٌ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ فِي كُلِّ كِبْدٍ حَرَى أَجْرًا وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
الْأَبْسَجُ يَجْعُدُهُ وَلَكِنْ لَا تَنْفَقُهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

• (لَوْ سَلَكْتُ أُمَّ جَبِينٍ بِهَا • لَأَسْتَلَكْتُ فِيهَا وَلَا تَسْلَمُ) •

أُمُّ جَبِينٍ دَوِيَّةٌ مِنْ بَنَسِ الْعَطَاوَالِ يَعْنِي إِذَا صَلَتْ هَذِهِ الدَّرْعُ بِشَمْسِ السِّيفِ وَاحْتَدَمَتْ لَوْ
سَلَكْتُهَا أُمَّ جَبِينٍ مَعَ أَنَّهَا تَعُودُ حَارَّةً التَّيْنُ وَأَلْقَتْ مَقْرَةَ الشَّمْسِ لَهَا مَكَتٌ فِي هَذِهِ الدَّرْعِ وَلَمْ
تَسْلَمْ مَعَهَا

• (هَيْبَةُ الْخُرْصَانِ فِي عَطْفِهَا • هَيْبَةُ الْأَجْهَمِ لِلْأَجْهَمِ) •

الْهَيْبَةُ صَوْتُ لَا يَنْتَهِي الْمَعْنَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَفَارِعُ الدَّرْعَ وَيَسْمَعُ لِلرِّمَاحِ صَوْتُ فِي عَطْفِهَا أَيْ فِي جَانِبِ
مِنَ الدَّرْعِ جَعَلَ صَوْتَ وَقْعِ الرِّمَاحِ فِي الدَّرْعِ هَيْبَةً لِأَنَّهُمْ كَثَرَتْ طُرُقُهَا فَاجْتَمَعُوا فِيهَا مِنْهُمْ بَعْضُ
• (مُسْتَحْبِرَاتٍ مَا حَوَى صَدْرُهَا • فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَفْهَمْ) •

مُسْتَحْبِرَاتٍ مَالٍ مِنَ الْخُرْصَانِ أَيْ انْمَاتِهَا بَيْنَ الْخُرْصَانِ لَمْ يَعْلَمْ خَبِيرٌ مَا حَوَى صَدْرُ الدَّرْعِ أَيْ لَمْ تَصِلْ
إِلَى لَابِهَا فَاقْتَرَبَ الْخُرْصَانُ مِنَ الدَّرْعِ فَتَبَيَّنَتْ لَمْ تَنْقُصْ مِنْ خَبَرِهَا وَطَرَا يَعْنِي لَمْ تَسْلُكْهَا الرِّمَاحَ
وَلَمْ تَعْمَلْ فِيهَا

• (تَمَّ أَذْرَاعُ بَأْسَرِهَا • وَإِنْ أَسْلَ عَنْ سِرِّهَا تَكْتُمُ) •

تَمَّ السَّرِيخُ إِذَا أَدَامَهُ أَيْ إِذَا نَمَتْ الدَّرْعُ بِأَسْرَارِهَا فَلَمْ تَكْتُمْ فَتَقْذِفْهَا الطَّعْنَ فَهَذِهِ الدَّرْعُ تَكْتُمُ
السَّرِيبَ أَيْ لَا يَتَذَكَّرُهَا السَّعْنُ وَالضَّرْبُ يَنْسَلُ هَذِهِ الدَّرْعُ فِي الْحَصَانَةِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَذْرَاعِ

• (مَآخِطُهَا مَا لَوَّابَتُهَا • يَقْرِمِنْ خَوْفٍ أَيْ جَهْضَمِ) •

هَمَامٌ سَمِيحٌ لَقَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ وَأَبُو جَهْضَمٍ كُنِيَّةُ عَبْدِ بْنِ الْحَصِينِ أَحَدِ الْخَطِيبَاتِ مِنْ تَيْمٍ وَكَانَ مِنْ
فَرَسَانَ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ أَوْعَدُ النَّزْدَقِ لِمَا هَجَا جَرِيرًا فَقَالَ الْقُرَزْدَقُ
أَنْفَقَ مِنْ كَيْبٍ هَمُوتِهِ • أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلَى عَلَى مَرَايِلِهِ

أى لو كانت هذه الدرع للفرزدق لما خاف من أى جهنم ولا هرب منه

• (وَحَاجِبٌ لَوْ حَبَّتْ نَفْسُهُ • لَمْ يَمْسُ فِي الْمَنَةِ مِنْ زَهْدِهِم) •

أراد حاجب بن زرارة أدركه يوم حليسة قيس وزهدهم أناس من بنو هب وأراد أسره فغلبها عليه مالك ذو الرقة الفسيري فأمسكه عنده حتى اقتدى بالقيد وروى قبل بأكثر من ذلك وأرسل زهدا معبأ بغيره وكان يدعى أنه أسره أى لو كانت هذه الدرع على حاجب بن زرارة ووارث نفسه لم يأسره زهدهم ولم يمن عليه بالكف عن قتله

• (تَرَاهُ الرُّقَى عَلَى وَرْدِهَا • تَرَاهُ الرُّقَى عَلَى زَمْزَمِ) •

أى تراهم أسنة الرماح الرق على مود هذه الدرع كإيتراحم الجمع الواو دون على بن زرمزم

• (لَا مَرَّةَ الطَّمِّ وَلَا مَلَّةَ • وَكَيْفَ بِالذُّوقِ وَلَمْ تُجِبْ) •

ججت العود وغيره إذا عضضته لتعلم أصلب هو ثم رخواى لم تذوق إلا سنة الرق التي وردت هذه الدرع طعمها فلم يمتنعها أن ماها من المذاق أو ملحه لأنها لم تفعلها ثم دل وكيف بدول الرماح ذوقها ولم تنجها بالتأثير فيها

• (مَاهُمْ فِي الرَّوْعِ بِمِثَالِ أَثَقِ • إِلَّا أَثَقِيَ عَنْ أَبِي أَهْمِ) •

أى لم يطعم في أن يذوق طعم هذه الدرع دائق في يوم الحرب الا ويرجع عنها ما سورا لاسان

• (لَا لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا رَشْكُهُ • أَحْمَارُهُ بِالضِدْقِ فِي الْمُطِمْ) •

لهمت الشيء أى بلعته والوشك السرعة أى من يرم يذوق هذه الدرع يصعدون كذا يتلع شيا بسرعة بحيث تمنع سرعة ابتلاعه أدراكه لذائقته أى كما أن من يتلع شيا بسرعة وتنه سرعة ابتلاعه عن أن يجرب طعمه كذلك من يرم يذوق طعم هذه الدرع ينبغي أن يمتنع من أن يذوقها من العلم به وطرا

• (أَلَيْسَ الْهِنْدِيُّ عَنْ مَوْرِدِ • مَطْرُوءَ كَاللَّعَةِ الْعِلْمِ) •

العلم كغير الماء أى حق السيف الهندي أن ينسج عن مود بهرامى لناطرن كة تدبلة كذبة الماء يعنى أن الدرع تشبه بلعة الماء

• (هَارِزَةٌ بِالْبَيْضِ أَرْجَاؤُهَا • آخِرَةُ الْأَثَامِ بِالْأَهْمِ) •

يعنى أن السيوف والسهام لا عمل في هذه الدرع بغوايتها رأيا بسيف البصر وسطاها تضر بالاسهم

• (لَوْ أَمْسَكَتْ حَازِلٌ عَنْ سَرْدِهَا • لَابْصَرَ الدَّارِعُ كَلْتَهُمْ) •

الشيء كراثة فاذا رأى أن السهام تنجح بالدرع ولا تثبت في ثقبه لم يمسك ما رمل - ماس

السهام واستنبتته لصارت الدرع كأنه تغزل كثير ما ينبت فيها من السهام الصائبة إياها
 ﴿أَسْتَغْفِرُكَ وَلَا أَذْنِبُ الْأَطْلَالَ فَاذْثُمَّنْصُ كَأَتَوَامٍ﴾

القذ الواحد والتوام اثنان والتوام في البيت اسم شاعر قديم بكى الزسوم والاطلال وهو
 التوام بن الحرث البكري الذي شاعر امرأ القيس والمعنى انه يبرأ بنفسه عما عهد من الشعراء
 من الوقوف في الربوع والاطلال والبكاء فيها وغير ذلك مما ذكره بعد أي لا أقف وحدي فيها
 بين الاطلال أنسبها كهذا الشاعر القديم وجمع بين القذ والتوام موهما بالتوام ما يصاد القذ
 اغرابا ومراده ما عرفت

﴿هَلْ تَسْمَعُ فِيمَا مَضَى عَالَمٌ * بِوَقْفَةِ الْعِجَاجِ فِي سَمْعٍ﴾

سمسم موضع قال العجاج

بسمسم أو ممن عين سمسم * نغندف هامة هذا العالم
 وقد عيب هذا على العجاج لان العالم سمسم سناد وذكر ان روبة كان يقول ان العجاج كان
 يرمي ما عالم وما شبيهه في ما ذكره لا يكون عيب أي البكاء في الاطلال مما لا ينبغي شيئا اذا علم
 انها بالنسبة والبكاء ثم قال وهل كان هذا الموضع المعروف بسمسم عالما بوقوف العجاج فيه ينديه
 أي لم يكن له علم بذلك فاذا لا ينبغي جدوى

﴿وَلَسْتُ بِالنَّاسِ غِنَاءَهُنَّ * إِلَى السَّمَاءِ كَيْنَ وَلَا الْمَرْزَمِ﴾

أي ولا أرى ما يراه غيري ويعتقده من نسبة الامطار الى الانواء في قولهم مطرنا بنوء السماء
 وبنوء المرزم وغيرهما من النجوم كما هو عادة العرب وقد عاب الله تعالى ذلك عليهم بقوله وتجعلون
 رزقكم أنكم تكذبون كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب يعني لا أقول ما قالوه وانما أنسب
 المقادير الى ما قدرها سبحانه وتعالى

﴿وَلَيْسَ غِرْبَانِي بِرَجُوزَةٍ * مَا أَنَا مِنْ ذِي الْخِفَةِ الْأَحْمَرِ﴾

أي ولا أزر جر الطير فأنا هل يعرضها وانشاهم ببعضها أي لا اعتقد الزجر بالطير على عادة العرب ثم
 اظهر التبري عن ذلك بقوله ما أنا من ذى الخفة الاحمر يعني الغراب لانه خفيف اسود أي
 ما أنا ممن يرى الزجر ذي الخفة

﴿بَسْطُ خُفَافٍ سَادٍ فِي قَوْمِهِ * عَلَى اجْتِبابِ الْحَسْبِ الْمُظْلَمِ﴾

أي لا أزر جر الغراب الذي هو في صفته ونسبته الى السواد مثل خفاف بن نذبة السلي الشاعر
 الذي ساد في قومه مع اتسابه الى نسب مظلم وذلك أن أمة نذبة سكنت أمة سودا لما وصف
 الغراب بذى الخفة الاحمر ذكر انه مثل خفاف ابن نذبة لاشتهاره بالخفة والسواد

﴿يَا مُلْهَمُ السَّخْلِ وَلَا تَتَّبِعْ الْأَطْعَامَ كَالنَّحْلِ عَلَى مَلْهَمٍ﴾

ملهم السخل من الالهام وهو الله تعالى وملهم موضع به تخيل كثيرة دعا الله تعالى مستهدا به

العطف في قوله ولا أتبع
 الاطعان كالعطف في قوله
 وبنوا لك الجند

في أنه لا ينبع الاطعان وهي النساء المتحولات فيهن في حدودهن طاعتات بضيل هذا الموضع
أي ارفع عن تبسع النساء كدأب غيري

«(مالي جلس الربيع كالتب بعد السبع لم أنصف ولم أندم)»

الجلس حسكسا رقيق يكون على ظهر البعير تحت البرذعة واحلاس البيوت ما يسط تحت
حز الشباب وفي السديت كن جلس يذك أي لا تبرح يقال فلان جلس بيه اذا كان ملازما للبيت
لا يخرج أي مالي لزم البيت كالتب لم أنصف على ما فاني من مخالطة الناس والخروج ولم أدم
على العزلة ولزوم البيت

«(على أناس من يشترهم • نفوزة فيهم عشرة المكرم)»

أي لم أنصف على مناقرة أناس لا كرم لهم من عاشرهم وقد منهم عاشر من بكرم عاشره

وقال في خامس السردج والتافية من المترادف على لسان
رجل ينادي على درعه من يشترها

«(من يشترها وهي قضاء الدبل كتنها بقية من ليل)»

ينادي على درعه يقول من يشترى الدرع وهي خشنه الذيل أي هي على طراها ما وجدته لم
تنتقم اذ بالها وهي تحاكي الماء اصنافها وبريقها كأنها بقية بقضاء السبل ترزق في قرارها
وتصفقها الرياح

«(عيتتها شوب ثر لحيل • مرادة مخلو من العيل)»

أي تحسب عية هذه الدرع التي فيها مرادة قد ملئت من العيل وهو الماء يجري على وجهه
الارض يشبه عية الدرع المرادة ملئت بالماء لان الدرع في العية شحابة

«(ليس الذي يله ابرتييل • هدية من مياح لى قيل)»

الرميل النعيف الرقيق الذي هو دون الملك أي لا يكون صعدا من يد هذه الدرع وهي
هدية من ملك الى من يليه في الرتبة وهذا بالملوك حسام أي هي نفيسة صالحة لهدية الملوك

«(مال اليها قلته كل الميل • يغني بها صاحبها عن التيل)»

أي لحسن هذه الدرع ونفاسها ما من قلب الملك اليها كل الميل وصاحبها يحسها له الصالحا
فيستغني بها عن التيل وهو الثمر الذي يشرب نصف النهار أي ياتني بها عن شرب التيلة

«(كثفتي ابرازها حث التيل • وأن راى يستباح بالهين)»

التيل الاعطاء ويقال هات الدقيق والطعام أهله اذا صبقه في الوعاء من غير كيل ويسال
جاء بالهيل والهيلان أي بالنسي المستثبرا أي انما أرزت هذه الدرع عرضا على البيع لطلب

• (وَقَالَ فِي التَّخْلِيفِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ بِصَفِّ دُرْعَيْنِ) •

• (صَنَّتْ دُرْعِي أَذْرَعِي الدَّهْرُ صَرَقِي بِمَا يَثْرُكَ الْغَنَى فَقِيرًا) •

الصبر على الفدا والعشى بنال أئنته صرعى النهار أى غدوة وعشية أى صفت درعى ولم أبعهما حين رماى الدهر باحدانه غدوة وعشية ومما يفسد الغنى فقيرا أى حين أذهب الدهر مالى وأحوجنى لم أبلغ الغنى يسع الدرعين

• (كَأَنَّ رِيْعَيْنِ خَلَّتْ أَنْ الرِّبِّ يَحْبِسُنِ أَعَارَاهُمَا سِرًّا بِأَغْزِيرَا) •

الربيع النمرأى ههما كتهرين نطن ان شهرى الربيع أعاراهما سريا كثيرا شهما بهما بالماء والسراب لهما بهما ويريهما

• (كُلُّ يَشَاءٍ مِنْهُمْ مَا تَنْغُ الْقَا • رِسْ أَنْ يَجْعَلَ الْفَرَارُ نَصِيرَا) •

النصير الماصرأى اذ البهها الفارس فتنه أن يستنصر بالفرا أى لا يحتاج أن يفر ثقة بالدرع

• (جَهَلْتُ مَا أُنَا السَّوَارِمُ وَالْخَر • مَا نَ لَمَّا غَدَوْتُ فِيهَا ضَمِيرَا) •

أى لما باتت الدرع وصرت فى ضميرها جهلتنى السيوف والرماح فلم تهتدى ولم تصل الى التحسين بها

• (لَيْسَ يَتَأَعَّمَا التَّعَارُ وَلَوْ أُعْطِيَتْ بِالْحَلَقَتَيْنِ مِنْهَا بَعِيرَا) •

أى لا يتنرى التعار هذه الدرع منى لاى لا يعها ولو أعطيت بعيرا فى مقابلة حلقتين منها

• (وَوَيْتَ الْعَظِيمِ مِنْ غِرْقِي التَّر • كَةِ النَّيِّ عَلَى الْكَمِيِّ حَبِيرَا) •

الظلم ذكرا العام والغرقى القشرة الرفيقة التى تكون تحت القشرة العليا من البيضة والتركبة بيضة النعامة والحديد الحسن كانه حبر أى حسن وزين يصف رقة الدرع وملاستها وجودها مشبهها اياها بغرقى البيضة أى كان الظلم ألبس مجتاب هذه الدرع ثوبا حبرام غرقى تركته

• (لَا يَرُوعُكَ خَدْنُهَا طَمًا الْخَر • بِ رُؤَيْدًا فَقَدْ جَلَّتْ غَدِيرَا) •

أى لا يرهولك ياخذها يعنى بالابس الدرع اى لا ينبغى ان تجزع من ظما الحرب فقد جلت غديرا يعنى الدرع لانها اتسمه الغدير ومن حمل الغدير لا ينبغى أن يخاف من العطش عند من الحرب

• (أَجَلَّتْ مَا عَلَى السِّنَانِ وَلَوْ رَا • مَ سَواها مَا فَمَا فِيهَا خَصِيرَا) •

يقال أجبل الحافر اذا بلغ الى حفرة لا تحفر وما على السنان ما زائدة وأما الحافر البئر اذا أنبط

ماها أي إذا وردت الرماح هذه المدرع صادقتها حصينة ولم تسفل فيها وصارت كالخاقر إذا بلغ
حضرة لا تعمل فيها المعاول ولورامت الرماح سوى هذه المدرع لا تفتده ولم تقب عن العمل والتأثير
فاستعاروا لاماهة عن التأثير لما وصف السنان بالاجبال

• (ذات سردينين رسل المنايا • كلما فارقت إليها جفيرا) •

جعل النبل رسل المنايا إذا فارقت الجعبة لأنها تقتل المرسل اليه أي تهين هذه المدرع المسروقة
السهم التي تصيبها وتردها خاصة من غير تأثير فيها ومن حق الرسل ان تصدم وتبره هذه تهين
النبل وهي رسل المنايا وتخصيها

• (ان تردها القناة فهي قناة • نرا صادفتهم الايمرا) •

القناة البقرة الوحشية وما نير أي ناجح أي ان تردها المدرع القناة تكن مثل بقرة وحشية ترد
الماء تشربه فتصادف غراية ترسم الامان سيرا أي اذا وردت الرماح لقناتة هذه المدرع التي
تحمي الماء لتندذه او تنسقي عطشها كسر بها المدرع وقطعت اوصارها القناتة زعم القناتة ترد
الماء الغيرة فتصادف غراية قتاله او أحسن ما شاء في التجنيس بين القنات والقناتة راغروا السيرة مع
اصالة جوهر المعنى

• (وقرت شيئا فلا في شيب السيف ذلان من منها قتيلا) •

المدرع توصف باليباض وكذلك السيف رهولون لم شيب أي ورد السيف للمدرع ليخضب
شيها بدم لا بسها فوقرت المدرع شيها وصاته من الخضاب ولكن ان شيب السيف ذلان من
قتيل المدرع وهو ساميرها وأوهم بالتشير طلائع الشيب لاقتضاء السباق ذلت والمعنى ان السيف
لم اصلا المدرع فقتب عنها مضاربه ولم يعمل فيها رجع عنها بدل وهو ان

• (لوا ناهها الحسام كالمقرم لرا • ردا صدرته الاقيرا) •

المقرم النبل أي لو ألقى السيف المدرع معاوعا باها صكا النبل المقرم الذي لا يقتل الا لشدة
مارقة المدرع الانشيبا معتورا

• (أمنتها نسي على فلم تنسى لذات الغوير أمنت قصيرا) •

أمنت تخفف أمنت وقبائل ربيعة تسكن النعمة والكسرة في الأفعال الثلاثية والاسماء التي
على ثلاثة أحرف يقولون سجع في سبع وعلم في علم فال اراج

تشرب ما في جانب المقررة • ما بقى في الحوض من الصراة

وأراد بذات الغوير زبانه ملكة الخيرة وقصير بن سعد اللخمي وهي قصة طويلة مرفوعة
والغوير ذن الغار وذلك أن الزبانه باعت قصير لي العراق تاجر ارجع تسير ومعه الرجل
فكان الغوير على طريقه فقتل عنده وأخبرت زبانه فقالت عسى الغوير أبوسا أي لعل الشر
بأذيكم من قبل الغوير فذهبت كلاما مثلا والمعنى أمنت نفسي المدرع فوقت لها بأداء الامانة

ولم تغدو كما قد رفسير يلزم بحيث انقته أي لم تغس نفسي في انقته الدرع كزباد ذات الغوير لما
أنت غير الغدير بها

• (أرصعتها أم الشرار فالتفت براف الأبيسة الليل نظيرا) •

أبيسة الليل الدار لانها بيضاء نس بها في الظلة وصك ذلك أم الشرار أي هذه الدرع عملت بالنار
فرضعتها وطرها النار

• (بقي الشكص ما تراعى اليها الثقل قصرا العمل غير فعيرا) •

بقي الشكص حب يشبه رؤس مسامير الدرع وقوله قصرا أي عشا وما زامى مالتا كيد أي
قد زامى أي لما أشبهت رؤس المسامير هذا الحب صارت الخال ترتقي وتدب الي هذه الدرع
لعمل بقي الشكص وتدلله اليه فيها عند العشي غير انه يدعي شهبها بالغير التي تنقل الميرة واتصب
غير على الحال من العمل

• (وهي تخط الجرا زتدعو ويدهمو * والدأما استعان الأسعيرا) •

الجرا ز السيف أن الدرع أخذت السيف فاذا دعت الدرع والدها ودعا السيف والده
ما استعان كل واحد منهم إلا بالثنا المسورة يعني انما عمل في النار وكانت تربيتهم فيها

• (وبعد أخيفان ينزل في القبط عليها سائمة أن نظيرا) •

أخيفان الجرا أن يسلك الجرا في ينزل به هذه الدرع في القبط اذا سمعت الطيران تظن انها موضوعة
فيها حبوب أو سائمة

• (واختابت أح لراس رقدتها * جت غدت إلى الوضين مسيرا) •

أح جمع أحبة وهي الدرع المنيعة وما جت أي بدست وأراد بالوضين الدرع من قولهم
درع موضر أي منه رجة أي لما يمتد الرياض استغاثت الضفادع بهذه الدرع لما ظنتها
غدير ما فأبابت لدرعها وأوهمت أنها ما فأسرعت الضفادع السير نحو الدرع الموضونة
لتسكن في درعها فحسبها ماء

• (راجيات بأن شعور رجاها * مشربا باردا ومرعى نصيرا) •

أي جلدت الضفادع مسيرا إلى الدرع ترجو أن تنزل من جانبها مودا باردا وروضا ناضرا

• (تلاذه منضات شرعتها الضب أن ظنها غديرا مطيرا) •

الامانة الغدير والمضاة التي قصت إلى غيرها أي هذه الدرع كالغدير الذي يسيل مائه اذا رآها
الضب انهمها ليحسبها غديرا محمورا والضب يسكن البراري ولا يرد الماء ويكرهه

• (واذا تلتها التي بسرارة التل سالت حتى تبين السعيرا) •

يقال له أي صرعه وسراء التل أعلاه والسري رأسفل الوادي أي إذا ألقيت هذه الدرع على موضع عال سالت إليها حتى تستقر في علمه من الارض وأبى بالمكان إذا أطاقه

• (وَحَالُ الشَّارِقِ وَرَدَّ السَّكْفَارُ وَأَمِنْ الْجَحِيمِ شَغِيرًا) •

أى فقال أنت حدود السيف إذا وردت هذه الدرع. ما نشر الكفار وأما بقا الحليم أى تلقى
شعار السيف من هذه الدرع من الاعنات ما تلقى الكفار من الصلي بشارة الحليم

• زَوَّجْتُ خُوفَهَا الرَّمَاخَ وَلَمْ يَبْتَ • مَعْنَى مُنْهَانَةٍ يُطَاوِرُهَا •

أي نجت الراح من خوف هذه الدرع وقت وان لم تسمع للدرع ان يخطأ وزفيرها لما وصف الدرع
بأنها كالطيم وقد وصف الله تعالى الحسيم بان لها نقيطاً وزفيراً على أهلها قوله تعالى وهو
لها نقيطاً وزفيراً والزفير انما هو النفس للشدة والزفير قول صوت الجبار والشهيق اسره لأن
الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجها وقد زفير فقولاً اسم لرقرة أي زفرت الراح من
خوفها وان لم توصف الدرع بالتعيط وارزفير

• (مثل قطع الصبر زينة العبد في الدنيا) •

امير السحاب الابيض والسير في القافية بمعنى الكميل في الاربع في انها السحاب
الابيض واصفا اياه بان القين قد زينها بادهاء في صنعة تاجات كذا لا من الزر في اياها
طنا بانها

• تَعَذُّرُهَا وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ • بِمَا لَبَّيْتُمْ مَا لَمْ يَنْفَعُوا •

فواقر السبع السهام التي تحبب الهدف وما رزقني تبارك أي لميس "يا ناسبه أي قه ر" الروح
السهم فلم يثن منها شيئاً

• (وَالْقَبْرِ لَوْيَمِّنْ هُوَ شَتَا • رَبِّ اِيْمَانٍ سَوِيٍّ وَفِيهِ) •

يقتال قتلة وقبر على طريق الاتباع ويقتال معناه نافق أو قره العين أو منافق ورفا الشدة مع من الغنى أى إن الذئبة البأس من يبيع مثل هذه الدرع ويشتريها فليقطعها من الغنى البائسة

• (أشعرها به بل كثرتها المنسك) اما الدعاء صار كزير •

الكثرة البعرتك فيه المدرع كي لا تفسد والكر برصوت احدث في قول اربعة اصف الريع
عليه كما يرون رابطن ر * فبين رضاء صاها ، اعدائل

أى اجعلى شعاره الدرع المسكبدل الكثرة اعرف موهبها ونماء ثغافتها في الحرب
ختمت اصوات من شدة الذم وصارت اصوات الخوف

• (واضحہا ان الرئی ہمارے ہی اعراسی میں تسلط ہے) •

السلطان اليت والتبرع كره أى ابع على صروح لدرج من المان الطب الر شحة فاد

أرني ادرني بعكر الزيت جعل الدرع عرضة لانهم اتصون نفسه فزلهامنزلة النفس يشبهها
ماشائها

• (هِيَ حَصِي يَوْمَ الْهَيْبِاجِ فَعَدَّ بِشَهِائِنِ الْأَسْرِ وَأَسْتَعَدَّى الْعَبِيرَا) •

الدرع مجاوزة الشيء الى غيره يقال عدته فتهدى أى تجاوز وعده عما ترى أى اصرف بصرك
عنه والاس الرماح أى هذه الدرع حصن اتحصن بها يوم الحرب تجاوزى بها عن الرماح وأعدى
لها العير بدل الرماح أى هى أئدس من أن تعالج بالرماح

• (شَبَّ عَيْنُ الْغَرَابِ طَارِعُ غَرَابِ السَّيْفِ عَنْهَا مِثْلَ الرَّيِّ كَسِيرَا) •

عين الغراب توصف بالزرقة وغراب السيف حده والري الصيد الذى يرى أى هذه الدرع تشبه
عين الغراب فى الزرقة أى انهم اصافية كالماء والماء الصافي يوصف بالزرقة أى هى كعين الغراب
واذا ردم ان غراب السيف طار عنها كسيرا كالصيد الذى يرى بالسهم أى لا يؤثر حد السيف
فيما يلى تكسرو بتطير كسرا عند قراءه اياها

• (أَصْرَتْنِي النَّقَى الْعَوَازِلُ وَالْحَنَا • زِمُّ رَأْيَا مَنْ لَا يُطِيعُ أَمِيرَا) •

أى أصرتنى العوازل ببيع الدرعين وذلك نقي والحرم أن لا يطاع من يامر بالنقى

• (أَعْمَاجُ زَنَاىَ جَارِبَتَانِي وَمَا زَاثُ السَّاءِ كَثِيرَا) •

جارية لرجل مصر وأر بجارية به درعه أى انهم جاملت عتيلقى الحى يعر أمثالهما فى الساء
ران من كثيرات يعنى هم مادروان نبيستان لا يكثر أمثالهما وان كانت الدروع كثيرة

• (وَنَيْسَانِي أَلْفَى كُلِّ عَامٍ • وَفَيْصَاىَ أَذْرَكَ أَرْدَشِيرَا) •

أصبه صايدلى أى ان الانسان يلى كل عام فيصا ويرعى قديمتان قد كاتاعلى عهد كسرى
أدرشير ملك الفرس

• (عَفَرَا أَكْثَمَ حَبِيبٍ لَمْ يَتْرُكْ الْمَغْفَرُ شَرَّ الْمَقْرِقَيْنِ الْأَشْكِرَا) •

عفرا لمرح اذا بكس وذلك المرض والمغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت
القلنسوة والشكر اشهر القليل الضعيف أى عز على حال صلح رأسى لكثرة لبس المغافر حتى
لم يبق به الا شعر قليل

• (إِنَّ فِي الدِّرْعِ مَلَدَ الْغَابِ مَذْكُوتٌ مَكُونِي فِي الدِّرْعِ طَبِيَا غَرِيرَا) •

ملد الغاب هو الاسد ودرع المرأة قبضها والغز والغزير الذى لم يجزب الامور يحاطب
خدمته أى كبت فى درع كاسد العرين بسالة فكونى فى قبضك طبيا يعنى ليلابس
كل واحد منها ما يناسبه

• (غَيْرَ آتِي لَيْسَتْ مِنْهَا حَبِيدًا • وَاسْتَبَدَّتْ مِنْ الْقَبَابِ حَرِيرًا) •

لما ادعى انه أسد وان حبيته ظبي بين أن لباس الأسد حبيدي يعنى الدرع ولباس الظبي حرير لانه من ملابس النساء

• (بَيْنَ جِوَارِمِ أَوْبَيْنِ الْغَنَى الْفَا • تَعِصُ أَنْ أَبْعَثَ الْجِيَادُ مَخِيرًا) •

أى انما يال جيران الطبيعة الغنى الواسع اذا غاد النبل الى الاعداء وشئ الفارة عليهم

• (غَارَةُ نَلَقُ الْأَعَزَّةِ بِالْذَّلَانِ أَوْ تَجْعَلُ الطَّلِيْقُ أَسِيرًا) •

الفارة النبل المغيرة أبدل الفارة من الجياد أى انها تذلل الأعزة وتجعل الطليق أسيرا

• (أَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الْقَرِيبَ كُنِّي الْبَازِلُ أَحْيَالَهُ الْمُرَارُ مِيرًا) •

القرىخ الواسع والمراد بمتراذا أكلته الابل تقلصت مشافرها والمرير جمع مزة وهى القوة شبه الضربة فى السعة بغم البازل الذى أكل المرار وتقلصت شفاهاه فتمكانه أوسع أى كنهم بازل أسد أكل المرارولة قوة

• (يَرْسُوبُ يَمْوَى إِلَى ثَبَرَةِ الْمَاءِ • وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ ثَبِيرًا) •

ثبيرة الماء مقره وثبير جبل أى أضرب الضربة يرسوب أى سيف يرسب فى الضربة ولو أصاب جبلا قطعه حتى يبلغ الى مقرمانه أى سيف ماض فى شريته لا يكله شئ

• (وَأَيُّهَا تَجْلَا يَرْتَهُمُ الشَّيْخُ كَمَا يَرْتَهُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرًا) •

الى هنا معنى مع أى ومع هذه الضربة طعنة بخضلاء أى واسعة بهاها الشيخ المعلن كما يحاف الصغير الكبير أو الضعيف من الامر العظيم

• (أَبَدَتْ نَسَقًا يَمُخَّرُ أَخْبَرَ الْخَيْرِ فَعِلَ الْفَيْقِ أَبْدَى خَيْرًا) •

أبدت من الأبدية وهى الداهية العظيمة يبق ذكرها أبدا وانسحق الفعل ونحير زيد الفعل اذا هدر أى عظمت هذه الطعنة بالخلاء وضاف نطق النطق عن خبرها وصفتها نوح الدم مر بداء زبداد القسقى أى لها زبدك بد الفعل الهادر

• (هَذَرُهَا يَسْكُتُ الْبَلِيْغُ وَلَوْ زَا • دَعَا عَلَى الْمَصْعَبِ الْأَعَزُّ هَذَرًا) •

أصعبت الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار مصعبا هذرها أى هدر الطعنة يسكت الرجل البليغ ولو أنه زاد فى الهدير على الفعل المصعب الذى يغلب به وهو يشته أن انها تقتل أشد الرجال وتسكت فأمهم

• (كَالْقَلْبِ التَّرْوَعِ فِي الْقَلْبِ لَا تَنْتَسِطُ إِلَّا الدَّمُ الْغَرِيصُ الرِّبَا) •

الزبير الحاة والقليب الترويع هى البار اقريبة القعر ينزع منها باليد أى هذه الطعنة كالنار

القرية القمر لا تخرج ما هو جاذب الا الدم الغريزى أى الطيرى لما شبهها بالبرج الذى جعل سماتها رما
 * (أَسْهَرَتْهُ وَأَهْلَهُ وَهِيَ كَالْقَلْبِ مُورِنُ مَا تُحْسِنُ مِنْهَا شَيْئاً) *

أى أسهرت الطعنة المطعون وأسهرت أهله الذين يرضونه والطعنة كالمستغرق نوماً يجمع منها
 القطيعة بمعنى صوت انبعاث الدم من الطعنة يجعلها كالنائم يغط فى نومه وهى مع ذلك تسهر
 المطعون وذو به

* (فَرَسَتْهُ فَرَسَ الْهَزْرِيِّ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا زَأْرًا وَلَكِنْ هَرِيرًا) *

يقال فرس الاسد فريسته واقترسها أى دفع عنقه فام قتل فرس والهرير صوت الكلب
 اذا قل صبره على البعد ويقال هو الكأس والحرب هزير اذا كرههما أى فرست الطعنة المطعون
 كما يفرس الاسد فريسته وليست تسمع لها صوت الاسد وانما تسمع الهرير أى صوتنا يكره أى
 صوت انبعاث الدم عن الطعنة

* (رُبَّ بَحِيرٍ لِلْعَرَبِ فِي أَيْلٍ هَيَّجًا • أَيْ مَقْمَرٍ أَفْعَدَّ عَمِيْرًا) *

قال أبو زر بالتبزيرى أباه تفرامن قولهم أباه يأبوه اذا كان لمثل الأب ويقال لليل المظلم بن
 حير والمضى ابن عمرو المعنى انه قال رب كرم دعانى قد نوت منه فوجدنى كما أراد دليل قوله
 بعد هذا كلامه وليس هذا البيت اشعار عاذ كره أصلاً ولكن المعنى رب بغير ما تج للعرب فى
 ليل هيجاء مظلم أى أن يصير مقمراً أى ذا قرأى هو من الحسادس التى لا يضى فيها القمر فامدده
 بمرق السلاخ حتى أضامن كثرة السلاخ ولعانه فعند مضياً بعد ان كان مظلاً وأبى من قوله
 أبى يا أبى أباه أى أبى الاخاء بالقمر فعاد مضياً بأهوان الحديد

* (لَمْ أَقُلْ فِيهِ مَا زُرَّ اسْكُ وَالسَّيْفُ كَمَا قَالَهَا الْمُرِيدُ بَحِيرًا) *

قوله المرید بغير أى الذى أراد قتل بغير وهو قنب الرياحى قتل بغير يوم المروت وكان كدّام
 وهو زيد بن أزهرا المازنى حمل على بغير فطعنه ودرأه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فأبصره فى يده
 قنب فابسل اليه وأراد كدّام أن يحول بينه وبين بغير فحمل عليه وقال ما زُرَّ اسْكُ والسيف
 فتخلى عنه فضر به قنب فقتله والمعنى اذا كنت فى بحر الحرب ليله الهيجاء فانما أدل بشجاعى
 وغنائى فى قتل الأبطال وأسره لم كما فعله قنب الرياحى فى قتل بغير فانه لم يقدر على قتله حتى
 أسره المازنى أى لا أفعل فعله ولا أقول كما قاله حيث قال ما زُرَّ أى مازنى فرخم رأسك والسيف
 أى نح رأسك وانق السيف فعطف الفعل المقدرو هو اتق على الفعل المقدرو هو تخ

* (وَقُلُوصًا كَفْتُ إِذْ قُلُوصَ الظِّلِّ مَكَانًا بِغَيْرِ ظِلٍّ جَدِيرًا) *

قلص الظل اذا انقبض وذلك عند الهاجرة اذا بلغت الشمس كعبد السماء اذ لا يبقى حينئذ
 الا شخص ظل أى كفت قلوصا عند الهواجر السير والبلوغ الى مكان ضاح للشمس لا يوجد
 فيه ظل

• (مَكْرَةُ الصَّنَاعِ يُؤْلِيهِ مَرَأً • فِي صَنَاعِ خُرْقَاءَ تَحْمِلُوا الْخُرْقَاءَ) •

مَكْرَةُ الصَّنَاعِ هُوَ تَحْقِيفُ الْمَرَأَةِ وَالصَّنَاعُ الْمَرَأَةُ الْحَادِثَةُ الْمَاهِرَةُ فِي صَنْعَةِ الْيَدِ بِشَأْلِ أَمْرٍ أَوْ
صَنَاعِ الْيَدِ وَجَلَّ صَنْعُ الْيَدِ وَصَنَعَ الْيَدُ بِكَ مَرَّ الصَّادُ وَصَنَعَ الْيَدُ بِكَ أَيُّ حَافِظٍ وَالْخُرْقَاءُ
هَذِهِ الصَّنَاعُ وَالْخُرْقَاءُ جِلٌّ يَجْعَلُ لِلْبَعِيرِ نَزْلَةَ الْعَذَارِ لِلدَّابَّةِ وَأَوْدَاءُ فِي صَنَاعِ عِيَالِ الصَّنَاعِ
شَبَّهِمَا جَرَّ أَتَى أَيُّ كَانَتْ الْقُلُوصُ مَكْنًى أَوْ خَالِيَةً مِنَ الْإِنْيَاتِ فِيهِ وَلَا تَخْصُ بِمَقْعَدٍ تَحْمِلُ مَسْتَوِيًا
مَكْرَةُ الصَّنَاعِ الَّتِي تَحْمِلُ مَرَأَتَهَا وَتَحْمِلُهَا وَالْقُلُوصُ نَوَلُ الْمَكَانِ أَيُّ تَعْلِيهِ مَرَأَتِي صَنَاعِ خُرْقَاءَ
أَيُّ عِيَالِ صَنَاعِ تَصْنَعُ السَّيْرَ مَاهِرَةً فِيهِ وَهِيَ خُرْقَاءُ أَيْ تَلْبَسُهَا صَنَعَةُ الْيَدِ كَمَا لَمْ تَكُنْ الصَّنَاعُ
أَيُّ تَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فِي هَذَا الْمَكَانِ التَّوْبَهُ بَيْنَهُمَا تَوَكَّلْ بِهِ يَمِينُهُمَا وَتَهْتَدِي بِهِمَا وَهِيَ تَدُ
جَرَّهَا فِي مَعَانِيهَا تَقْطَعُ هَذَا الْقَفْرَ وَاجْتِيَابَهُ

• (بَعْدَتْ سَاحِبَةٌ عَلَى فَيْسَرٍ • ثَلَاثُ أَهْبَاءٍ مَرَأَةٍ عَسِيرَةٍ) •

نَاقَةُ عَسِيرَةٍ أَيُّ صَعِبَ لَمْ تَرْضَ بَعْدَتْ أَيُّ تَعَذَّرَتْ عَلَى سَاحِبَتِي فَيْسَرَتْ أَيُّ أَدْرَجَتْ عَيْنَ نَاقَةِ
الرَّقْصِ الْعَسِيرَةِ مَرَأَةٍ عَسِيرَةٍ غَيْرَ مَهْلِكَةٍ الْمَدْرَكُ

• (وَيَعْدُ أَنْ دَايَةَ الْخَوْنِ عَنْهَا • رَبُّهَا بَعْدَ مَا تَهَاوَسَ عَسِيرَةً) •

أَيُّ إِذَا أَعْيَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ وَكُنَتْ لَطُولُ السَّيْرِ أَقَعَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبَانِ أَيْ حَمَلَتْ تَحْمِلُهَا قَدْ عَطِشَتْ
لَنَا كُلِّ مِنْهَا فَيَذْبُذِبُهَا الْقَرَبَانِ مَعَهَا

• (مُسْتَجِيرٌ إِلَيْهَا يَهْرَبُ وَيُؤْوِي فِيهِ رَأْوِي فَقَدْ نَشَاهَا ثَبِيرًا) •

أَيُّ يَصْدُ الْقَرَبَانِ عَنْهَا أَيُّ عَنِ النَّاقَةِ صَاحِبَهَا طَالِبًا لِيَاوِيَهَا يَهْرَبُ إِلَى بَحْرِ يَمِينِ طَرْدِ الْقَرَبَانِ عَنْهَا
بِحَجَرٍ مَاهِيَةٍ وَيَسُ الْنَهْرَ الَّذِي رَمَاهَا كَذَلِكَ رَأْوِي بِنِ غَالِبِ الْيَدِ وَهُوَ يُؤْوِي إِلَى الْمَعْرُوفِ
قَرِيبٍ وَالْمَعْدُ كَرَفُهُ رَأْوِي بِنِ غَالِبِ مَعَ النَّهْرِ الَّذِي هُوَ الْخُرْقَاءُ كَرَفُهُ مِنَ الْأَجَارَةِ وَهُوَ عَشَانُ مَنْ
عَادَتْهُمْ أَنْ يَجِيرُوا الصَّارِخَ وَرَأْوِي بِهِمْ وَلَا يَمُوتُ فِي هَمْزِهِمْ تَعْفِيرُ لَانْ وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَحِيدُ
وَمَنْ لَمْ يَمُوتْ فِي هَمْزِهِمْ تَعْفِيرُ لَانْ الرَّمْلُ وَهُوَ مَقْعَدُهُمْ وَلَوْ أَلْبَيْشُ

• (وَعَوْرٌ أَشْكَتْ وَلَيْسَ الَّذِي اسْتَسْرَى بِمِثْلِ دَلِيلِ عَوْرٍ أَبِيرًا) •

أَيُّ شَكَّتْ هَذِهِ النَّاقَةُ عَوْرًا تَصْغِيرًا عَوْرِيَةً غَرَابًا وَبِشَأْلِ الْغَرَابِ أَوْ رِبْدَةً تَصْرَهُ وَذَلِكَ عَلَى
الضِدِّ كَمَا يَتَّالٍ لِلْمَهْلِكَةِ مَفَازَةً يَعْنِي شَكَّتْ عَوْرًا الَّذِي هُوَ الْغَرَابُ لَا الَّذِي اسْتَسْرَى مِنْهُ وَهِيَ
امْرَأَةٌ جَرَّ إِلَى امْرِئِ الْقَبِيضِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ شَرَحِيلَ بْنَ الْحَرْثِ أَخُو جَرَّ إِلَى رَجُلٍ هَذَا هَدَاهُ
وَسَارِقًا وَدَجَّلَهَا لِيَلَا وَكَانَ الرَّجُلُ أَعْوَرًا قَصِيرًا لَمَّا رَأَتْ قَفَاءَ اسْتَحْقَرَتْهُ وَقَالَتْ لَمْ أَتُكَلِّمْ لَيْلَةً قَدْ
وَأَفْسَدَ مَا أَقَالَ هِيَ قَتْنَا غَادِرًا شَرَفَسَارًا مَثَلًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ فِي إِهَابَةِ لَامِ امْرِئِ الْقَبِيضِ تَبَيَّنَا
مِنْ ذَلِكَ

لَكِنْ عَوْرٌ فِي بَدَنِهِ • لَا عَوْرَتَانِ وَلَا قَصَر

لا بل عور ابصير يعني الغراب لانه بصير وان معنى أعور على سبيل التفاضل

(وَذَكَّرْتُ الْعَشِيقَ أَيَّامَ عَقِّ السَّمَالِ ضَيْفُ سَيْتٍ عِنْدِي بِرِّيرَا)

العشيق واد بظاهر المدينة وكل مسيل شقه ماء السبيل فوسعه فهو عشيق وبرير يعني مبرور وهو الذي أحسن بره والعقوق خلاف البر يقول ذكرت أباي بالعشيق حيث كنت أبا الضيف وأكرمه وهو يعنى المال وذلك لاني كنت أقرر النعم للضيف وأبره ولكنه يعنى المال اذ هو سبب الاهلال لاجل القرى وقد أحسن المطابقة بين البر والعقوق مع أنه ليس تحلوأياته عن ذلك

(وَاسْتَشَارْتُ ابْنِي وَمَا كُنْتُ فِي فَحْشَى لِلرَّكْبِ خَيْرَهَا مُسْتَشِيرَا)

استشارت أى جئت فمسارت لها إشارة حسنة أى كانت ابني هاتما وكنت أقرر خيرها للركب المازلين وما انت أستاذيرأحدا في ذلك

*(مُسْتَشِيرَا لَوَجْهِ الْقَرِيبِ وَلِلْبَعَا * نَبَّ إِنْ جَاءَ بِأَخْبِ السَّيْرِ)*

الجانب أى للغريب وقوله ان جانب من قوله سم جنت الريح اذا هبت جنوبا وأخب أى حمله على الخلب والسندور ورق الشجر الذي تحمله الريح فتطيره في نواحي الارض وسفير بمعنى مسفور أن ما سمحت أستاذيرأحدا في شر خيار الابل وان عند ذلك مسفر الوجه أى يروق ماء البشر في وجهه معنى كنت أشق لتزول التريب والبعيد الغريب لا أمير بينهم ما في البرحين يجذب الناس في الشتاء وهما المذبوب وخبث الريح الورق عن الشجرة سدرته وذهبت به

*(بَرِيقٍ مِثْلَ الشَّقِيقِ مِنَ الْبَرِّ * قَتَعَادَتْ فِيهِ الصَّيَاقِلُ غَيْرَا)*

أى كنت أكثر خيارا ابلى للضيوف بسبب رقيق كانه شق من البرق مضاء ولها ناقة تغاير فيه الصياقل ونعادي بعضهم بعضا يتال غار الرجل على أهل بغار غيرا وغيره وغارا

*(إِنْ نَتَقَى لَانْتَحَلَبُ خُلَافَ لَكُنْ * تَحَابُّ السَّاقِ مُشْرِفًا مُسْتَطِيرَا)*

أى لا أحاب لأن لتتري الاضباب بل أعقر الابل وأنج من سوقها دما أحر مشرقا منتشرا

*(مُؤَذَّاهَا لِكَيْهَ بِالْمَنَابَا * هَالِكِيهِ مُبَشِّرًا وَبَدِيرَا)*

المهال في الحداد أى يعلم الحداد الذي طبع هذا السيف بالمنايا الذين يهلكون به يخبرهم وينذرهم به

*(كَأَنَّ الْمُنُونِ هَرُونَ فِي الْبَعَا * لَمَوْسَى عَوْنَالَهُ وَوَزِيرَا)*

أن هذا السيف عون للمنون اذ يحصل به كما أن هرون كان عوناً ووزير الموصى عليهم ما السلام في بعثه بالرسالة

*(ثُمَّ قَصَرِي مَوْتُ وَقَدْ فَانَ كُلَّا * مِنْهُ فَوْتُ إِذْ سَيِّدَا أُوحَقِيرَا)*

يقال قصاراً أن يشعل كذا وقصاره وقصره أى ممتد وغايته يقول ثم تخافى من بعد هذه
الاحوال هو الموت وقد ماتت كلافون منه أى نجاة وفخلص أى لا ينجم من الموت أحد سدا
كان أو حقيراً

(وقال فى الطويل الاقول والافافية من المتواتر على لسان رجل أبنى وصف من لبس الدرع)

• (أرأيتى وضعت السردى عني وعزني • جوادى ولم ينهض إلى الفز أو أمالي) •

أى أرى نفسى على حال من الهز والضعف حتى وضعت الدرع عني أضعفت من حملها وغلبي
جوادى فلم أستطع ضبطه ورتوبه وقعدت عن الفز ومن هو على مثل حالى من الكبر والضعف

• (وقيدنى العود البلى وقيدلى • وراءك إن الذئب منك على بال) •

العود المست من الابل والمال الخيل أى حبسنى العود الذى يسير بيده أى ذرته الحى
وجعلنى على عود بلى ونزعت بيده لم أستطع أن أزل عنه وسرته كانه سير المنبذ به
وخوفت بالذئب فتبيل لى وراءك أى احذروا حرس الذئب الكائن وراءكم الذئب منادى
على حال وهذا كأنه مبنى على قول الاقول

أصعبت لأحمل السلاح ولا • أملت راس العير تنظر

والذئب أخشاه أن مررت به • وحدى وحشى الرياح والمطر

• (وأثرت أخلاق السرايل بعدما • آذون وأوفى أذرع الفوم سريالى) •

أى قتلت بالخفا من اللباس بعد أن كان لباسى أوفى الذرع وتنفها

• (مكرمة الأذبال عن متها الحصى • إذا جرت بوجاد رعة شغل تشل) •

التبيل التصير أى كرمت أذبال الدرع عن أن تمس الحصى أى وإن كنت سابقاً ما كان يطول
عليه فتشعب أذبالها ذلك أطول لأبها به أى لم تحس أذهب الذرع حيث ينبغي
درعه كل قصير نصف طول قامته

• (يقوم هامثل الردي ماسى • يشكته منبلى اصعب ولا تلى) •

الشكة السلاح والآلى المقصر من الأبالواذ قصر أى بسـ نقل بالدرع يوم نزل الردينى
طولا واستواء يعنى قامته ثبتنى أن بسى بسلاحه الضعيف والمقصر مثل سعيه وهذا تشبيه
على جلده وجده

• (إذا فنى الشهر الحرام وجدنى • ورزدهلال منسى يوم أهلال) •

بردهلال يعنى بردية شبه الدرع بسلم الحمية والأهلال ربة الأهلال أى ذاقضى الشهر
الحرام أى كانوا يحرمون فيه القتال صادفتنى يوم أهلال الأهلال لأب سادى مثل ردة الأهلال
أى الحمية

• (تَقِيَّتَانِ مِنْ حَبِيَّةٍ يَوْمَ سَبْرَةٍ • وَتَذِيغٌ أَفْقَانِيٌّ جَارِي الْأَسَلِ) •

ثلث الدرع من العسة أي صحتها والسيرة القسدة الباردة أي إذا أخرجت هذه الدرع من صحتها ونشرت في غداة باردة والسماء متفهمة حسبت أن السراب اللامع قد جرى حيث لا يتراعى السراب وذلك أن ما كان السراب إنما يكون في يوم حار شمس عند الهاجرة أما في السبرات وأطباق الغيم فلا

• (وَعَلَّ زَكَمَتُهَا السَّوَادِمُ وَالْقَنَا • لَمَلَقَسِ الْأَبْقِيَةَ أَسْمَالِ) •

السهل الثوب الخلق والسهل أيضا التذلل من الماء وجهه أسمال والموضع يحفل المعنيين إذ وصف الدرع بأنه أباة وهي مشبهة بالماء أي لكثرة ما فارعت السيوف والرماح هذه الدرع ليس منها إلا بقية قليلة

• (مَنْ السَّيْبِ • جَرَبُوهَا مُتَعَوِّذٌ • سَيُورِي مَرْكَبَ الْخُرْصَانِ رَكْبَةً أَبْجَذَالِ) •

أي هذه الدرع من يدروع ليس التي تعود حربا وها ركوب سنة الرماح لا ركوب أبجذال الانجبار وقد سبق أنه في وواضع

• (وَمَا هُوَ لَا مَيِّتٌ • ادْعُرْهُ • عَلَى نَسْرِ الْقَمَانِ الْآخِرِ بِأَحْوَالِ) •

أي ليس حرباء الدرع لا يحتاج له من الطول منارته السوادم والتساوة زاد عمره على عمر آخره ورل قمانه شيب يعني إذا وذل أن لقمان بن عاد بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستقي لها فاما هذا أو غيره لنفسه بالبقية سبع بقرات حمر من أطب عشرين جبل وعرا لا يسها القطر وبشاء سبعة سرلما كان سرخاب بعده نسر فاختر السور فكان آخر نسوره يسمى لبد قد طال عمره حتى على لبد ولم يدهو له وفدها لو طال الابد على لبد قال النابغة

أخى من خلاه وأخى لها أسملوا • أخى عليه الذي أخى على لبد

• (وَنَصْرُ أَطْفَالِ الْيُوفِ يَأْتِيهَا • أَخُو السِّنِّ لَمْ تَقْبَلْ حُكْمَةَ أَطْفَالِ) •

أطفال السبوف جمع طمل استعاره عن طما لسيف وهو وحده وقال في موضع آخر وهرب ما استطعت من لدايا • فرار الشيخ من رهب الصبي أي من حشد سيف في تر الدرع غرب لسيف كأنهم شيخ يرفع عن تحاكم الاطفال اليه فيصرفهم لما وصف لرجع بالياس جعله كأنه شيب

• (صَادَةُ يَوْمٍ سَمْعُهُ رَأَوْوَرُودَهَا • فَتَشْرِقُهُ مِنْهَا بَابُ يَبُضْ سَلْسَالِ) •

يقال يرق بالماء شربا إذا نص به وأشرق غيره أي هذه الدرع غدير إذا أراد الرمح أن يردّها أخصته بالماء أي سلسال سائغ أي عني وان كانت كالماء السلسال تنقص الرماح بسلسالها

• (وَتَرْسُخُ خُرْصَانِ الْعَوَاسِلِ هَيَّأَ • كَخُرْصَانِ رَقْلٍ أَوْ خَارِصِ عَسَالِ) •

نرخان العواسل أسنة الرماح والرقى الخيل واحدة تهازله ونرخان الرقلى منها ونخاريس
عسال يريد انخسبات التي تكون مع مشتار العسل يحس بها الشهد من الخلية أى أنصرف
الدرع الاسنة الواردة عليها مدعورة ضعبة كائما فى قلة الثأبره فالتخيل أو خسبات
مشتار العسل

• (من البيض فرعة ليس مثلها • يشغل حفرى دفر على سال) •

الحال وسد الطهر ويحرق دهر أى ابدأ الى هذه الدرع من الدرع البيض الندية التي تلت
على دفرعون أى لم يشغل مثلها ابدأ على طهر دارع أى لم يابس مثل هذه الدرع لاسية على
لأنها ما فى الدرع

• (إذا كرهت كانت إبهضا نقر • دواء رت زاجيب وان ل) •

الكر الفديرى إذا عولت درع يشاء الكزة لثلاثة دواء رت هذه الدرع فديرى ما به
جيب واذا بل أن هذه الدرع مستعينة عن أن تدوى الكزة لها نادر صافية لا صد

• (ولزتها أنعت لكعب حقيمة • لا زوى انقى الثرى من نبر تسال) •

يريد كعب بن مامة الانادى الذى ضرب به لثلى الجودقة لوجود من عوالقى الثرى
كان صاحبه فى صدره وذئب انه قلى ماؤه وقا هو بالمائة وهو سبعة دهر وهو فى كعب
ثم يفسحونها بالماء فشرهه على السرية المداخول له أيتها وارتى الثرى من رطل
الماء الى كعب قال له اذ كرك الخلقى فيؤثره على نفسه ويهمن الماء حرك عطا شاديل
انه كان قد شرف على الماء فتبل له رديا كعب فليقدر على لوره راعا فدا ما به شوا

من السماع ووزو الماء طارحوا له ما وجد رمية قال به ثمة مامة

ما كمن من سوتة ألقى على طما • خرا • واذا جرد بار

من ابن مامة كعب ثمى به • رة المائية الاحز وقه

أوف على الماء كعب ثم قبل له • رد كعب الكورة دورا

أى لو كانت هذه الدرع فى حقيمة كعب لادون صاحبه انقى من غيرت يده الماء لاسه دير

• (طل برأنا المسوف جارتنا • بالجدات رزيس ردة تيل) •

المسوف العطشان وراة آبال بشرة وشمية تزدان تده رتقى ولات جمع من هو

القطيع من بشر الوحش أى الدرع أشبهت الماء فصار العطشان يلقى رزىا يله من

الوحشية بالرطب وتستغنى به عن الماء

• (ترك ريعا فى المقيط كلها • لاجله يلبس من صفا ورتيل) •

أى ترك الدرع ريعا فى المقيط أى نهر اكنها صفا ما وة اكل من دج • روى اش

يفهمه فنه ال دحل اذا غطى وتان من حقه أن يقول من صفا ورجل واهم الدجال

• (يَقُولُ إِذَا مَرَّةً لَقِيتُ بِهَا • جَهَوْلُ أَنَا سِجَامٌ مَلُ بِأَوْشَالِ) •

أى إذا طرحت هذه الدرع على رملها ظننا الذي يراها ماء وقال قد جازم بالياء القليلة

• (وَصَانَ مُجِيدَ شُكْهَا مَحْلِبَةً • أَدِيمَ أَخِيهَا أَنْ يَعُودَ كُفْرُ بَالِ) •

الشك الدرع الضيقة الخلق والشك المسمار والشك الزوم واللسوق وقال
• درى دلاص شكها شك عجب • يقول المصنوع الذى أجاد نسج هذه الدرع ضيقة الخلق شبيهة
بالمضل وأجاد شكها أى لروم حلقة بعضها اليه من صان أى منع أديم لابسها أن يعود كفر بال
من الطعن أى نسجها نسجاً محكماً لا يعمل فيه الطعن والضرب فيصل إلى أديم لابسها فيعود
كأفكر بال يا تارا الطعن قال الشاعر

فلولا الله ثم الرمح أشوى • لايت وأنت غريال الأهاب

• (فَلَا تَدُمُ الْيَّامَ الْبَسَ غَلَقْنَا • جِبَاهَا وَلَكِنْ نَارُ قَيْنٍ لَهَا صَالِ) •

الجيب بالانكسر مقصور الماء الجـ • روع فى حوش الأبل والغلق الخصرة التى تعول الماء إذا
دام زأوده أى ليس قدم الزمان ألبس ماء هذه الدرع غلقها ولكنها صليت بنار القين يعنى ابست
خصصتها من طول الزمان ولكنها من تأثير النار فيها وتوصف الدرع بالخصرة لما يروق فيها من
الماء كالماء

• (وَنَشِي شِبَابُ الرِّمَحِ مِمَّا كَانَتْهَا • شَبَاوُهُ لِيَنَامِنْ تَرَائِبِ مِكْسَالِ) •

نشي أن تشق وتذيق قال أى من كذا أى أشق وشباب كل شئ حده أى كأن الدرع
عند رمح شأى حده والرمح عند الدرع فى اللب والنعومة كصدرا امرأة مكسال منعمة أى
لا يعمل حده رمح فى الدرع وكانه ترائب مكسال وكان الدرع شباً محدد يعمل فى الرمح فتزده
مقصداً مكسراً

• (وَمَصْدَأُ بَعْتَارِهَا غَيْرُ خُضْرَةٍ • تَجَلَّلَ عَطْفُهَا مِنْ الْعَرَضِ الْبَالِ) •

لعرص الخصرة التى تطوق على الماء أى لا يعرّس هذه الدرع صدأ وانما يعاها خضرتها التى
هى صدأؤها

• (فَلَا تَحْجِ الرِّمَحُ الْمَضِلَّ رَأَى صُحَا • شَذَى مِنْ سَرَابٍ فِي مَهَامَةِ أَغْقَالِ) •

أى تعول الدرع خصرة كما سراب الذى يلوح لباني أى طالب الماء المضل الذى أضل راحلته
رعى وقت حد أشد الشذى حدة رائحة الشئ أى رأى اثر من مراب فى قفار من الارض
لعمامها شبه خصرة السراب الذى يلوح لطالب الماء فى قفار أغقال لا يهتدى فيها

• (جُرُودٌ كَمَا النَّاسُ يَمُنُّ مِنَ الْحَزَنِ حَبِيَّةٌ • إِلَى السَّهْلِ فَرَّتْ غَيْبٌ دَجْنٌ وَتَهْتَاطِلُ) •

أي هي جرود تنجر حيث يكون من الابين أي اذا التفت في الارض جرت كما تنساب الحبيسة من حزن الارض الى سهلها تنجر به دال الغيم والمطر

• (فَإِنْ تَحَنَّنَ تَوْبُ الْاَصْلِ مِنْ بَعْدِ خَلْعِهِ • فَقَدْ كَانَ مِنْ قُرْسَانِهِ اَصْلًا) •

الصل الحية ويقال للرجل اذا كان ذا داهية انه صل اصلال اي لا بدع ان تكون هذه الدرع صلح الحية فقد كان من لابسها امن هو داهية من الدواهي

• (تَبَاجُجٌ وَرَبَائِمٌ حَدِيدٌ يَبْجُلُهُ • مِنَ التُّبْرَانِ السِّتْرَ اَوْقَى مِنَ الْمَالِ) •

أي ان الحديد من الدرع يقابل بذهاب في المباحة لانه يسترواق من الحديدان والستراوق من المال

• (وَمَا غَبَنَ الْغَادِي بِمَا وَلَوْ أَنَّهُ • غَلَّكَ هَامِيمٌ الدِّبَّ بَعَثَالِ) •

أي لو ان مشتمها اشترى كل رأس مسمار تشبه بين الجراد ينشق في ديارها غبن

• (وَأَنْ قَدْ صَاحِلُ الطَّنِ أَنَّهُ • يَذُودُ الرِّبَا بِالْإِقَالِ لَمْ يَحْلُ) •

أي كل لباس يظن انه يفع الرزايالا يقال انه محال وان حصل باعلى الاثمان

• (إِذَا فَضَّ مِنْهَا الطُّعْنُ مَعْدُ حَلَقَةٍ • أَثَى هَالِكِي لُفْضِيضٍ بِأَقْدَمِ) •

الفضيض المذكور أي اذا كسر الطعن حلقة من لدرع بدرج الداء الى احدها واوعادتها

• (عَدْتُ مَقْتَلِ الرُّوَادِ قَتْلَ مُزْرِيَةٍ • وَهَقْلُهُ وَهْلَ غَارَةٍ سَمَالِ) •

الرواد صانع الدرع ومزرد ابن ضرار شاعر المشايخ وهو المراد بقوله هقله وسمال قريبة من قري أرمينية قال الشاعر

أَلَا يَا صَبْحَانِي قَتْلَ غَارَةٍ سَمَالِ • وَهْلَ مَسَابِرَاتٍ وَأَجَالِ

أي هذه الدرع قديمة قد كانت محباً قبل هذه الودائع

• (ظَلَمْتُ بِهَا خَالَ الْعَبَاءِ وَنَعْمَهُ • وَجَدْتُ نَشَى عَصْرِ الشَّيْبَةِ وَنَحَالِ) •

يقال نجاب بنو نجاء مدودا ونجاة معصورا والجد البت والخط والنمال الاختيال جعل الدرع خال العباء ونعمها على الاستعارة أي هي عدة أعباء وهي جد النشأ أيام شبابه ورس استياله نشاطا

• (أَبْعَدِي إِلَيْهَا نَظْرَةً لِأَمْرِ بَيْتَةٍ • أَلَهَا الْيَتِيمَ وَأَعْصَى الْخَادِي لِي بِالْحَالِ) •

أراد بالخال التروية بأمر الخاطبة بتريد النظر في حسن هذه الدرع والرغبة من به وعضيان

من يتدعها بالمال في مقابلتها

• (تَرَى قُورَةَ الْقَعْقَاءِ خَاطَ قَبْرَهُ • بَعَثَ الْكُفَّيْنِ مَسْقِيَا بَعْلٍ وَإِنْهَالِ) •

القعقاء بنت تبسط على وجه الأرض له حلق دقاق يشبه حلق الدروع والتهل الشرب الأول
والعمل الشرب الثاني أي أعيدى النظر إلى الدرع تبصرى درعا من رودة من هذا البنت
كله خاط مساميرها حب الكفص الشبيه برؤس المسامير لصفائها وبريقها كأنها أسقيت خلا
بعد تهل

• (تَبْنَأُ دَاوُدَ بَرِيْمَ دَرِيْسَهَا • لِحَايَا بَيِّ لَمْ تَشْرَفْ بِإِنْزَالِ) •

الدروع الخلق والرم الإصلاح والاسكام أي هذه الدرع من عمل داود عليه السلام أي أنه
أظهر مجزة النبوة بسنة لها واسكام نسجها لحياء فيها آيات معجزات غير أنها لم تشرف بإنزال
من السماء

• (تَسْلُفُ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَرْمِ • عَلَيْهَا ابْنُ آتَشٍ غَيْرُ ذِكْرٍ بِأَجَالِ) •

المنذران المنذرين ماء السماء والمنذرين امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي وهما ملكا
العرب وابن آتش هو داود عليه السلام أي فيما قدم من الزمان قد تنافس في اقتناء هذه الدرع
هذان الملكان ولم يطب داود عليه السلام على صنعتها غير الجليل من الذكر

• (وَمَا بُرْدَةٌ فِي طَيِّهَا مِثْلُ مَبْرَدٍ • بِعَاجِرَةٍ عَنْ ضَمِّ نَحْصٍ وَأَوْصَالِ) •

أوصال جمع وصل وهو العضو ونسبه الدرع في طيها بالمبرد لان مطاويها تماكي خشونة المبرد
قال الشاعر

ومشدودة الشك موضونة • تضال في الطي كالبرد

والعسنى لا تهجزه هذه البردة يعني الدرع التي اذا طويت صارت كالبرد أن تضم نحص لأبسها
وأعضاء أي هي سائفة تشبه الأعضاء

• (فَلَا تَلْبِسِيهَا أَنْتِ غَيْرِي بِإِسْلَا • إِذَا مِتُّ لَمْ يَحْفَلِ رِدَايَ وَإِسَالِي) •

أبسل أي أسله لك أسلا أي لا تلبسي دري بعد موتي رجلا شجاعا لا يكتر بموت
واسل أي للردى

• (وَخَطَى أَهْلَ أَقْبَرٍ أَبْشَلُونَ دُونَهُ • كَقَبْرِ أَوْسَى صَلَّاهُ آلُ إِسْرَائِيلِ) •

أمرها أن تغسل درعه بعد موته في قبره وتغنى مكان القبر كيلا يهتدى إليه كما أخفى قبر موسى
عليه السلام فلم يهتد إليه بنو إسرائيل

• (وَلَا تَدْفِنِيهَا الْجَهْرَ بِلَ دَفْنِ فَاطِمَ • وَدَفَّنَ ابْنُ أَرْوَى لَمْ يَشْبَعْ بِأَعْوَالِ) •

ابن أروى هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وأمه أروى بنت ربيعة بن كزيب بن حبيب بن عبد

ثم من أمة وأمرها أن لا تدفن درعه ظاهرا بل تدفنها كما دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دفنت ليلا وكفن عثمان رضي الله عنه إذ كان مقتولا في السنة لم يمكن أولياءه إقامة ربه - صابه فدفنوه سرا

• (لَقَدْ ضَبَّ الدُّرَانُ وَهِيَ غَرِيضَةٌ • كَجَاهِ غَمَامٍ لَمْ يَجَالِطْ بِصَلَالٍ) •

أي تحبب دران الماء وهذه الدرع تبدأ بمائها طرية كماء الغمام الصافي الذي لم يكدر بمخالطة طين

• (فَإِنَّمَا ضَبَّ مِنْهَا بَابُ شُحْبٍ أَرَابَ • وَلَا سَامِيَهُ إِنَّا بَرُّ شِدَاقِلٍ) •

كل شهر في سيم الحرة وهو بابر لآل الأبل تعرفه أي بصيها العطر لا تروى من الماء وفيه مقابلة شهرى بابر شهر اقمح وهو الكانونان لأن الأبل إذا وردت الماء فيمساها تحت رؤسها أي رفعتها لم تشرب الماء من برودته والشحوب ما يخرج من الخلف عند الحلب والماء من الأرب باضاعة الشحوب اليه الماء لا تحلب والماء لم يتصل حر البابر من ماء هذه الدرع مدار شحوب أرب أي أن ماء الدرع باق بجباله لا يغيره شيء وما كنت أبيع هذه الدرع بصل عند العمرة والاقبال ولا وتر عليها شيئا

• (لَكَ السُّورُ وَالْخَطَالُ وَهِيَ لَرَبِّهَا • أَعَزُّ نَبِيٍّ مِنْ سَوَارٍ وَخُدَالٍ) •

أي هنيئاً لك الخطى السور والخطال والدرع على صاحبها أعز من الخطى على ربها

• (وَقَدْ طَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَوْنِي وَشَيْتَ • نَعَامًا يَجُودِي عَاذِلَانِي وَنَعَامِي) •

الثغام نبت أبيض يشبه الشيب به والجنون الأسود يصف طول عمره وشبهه حتى شبهه بشبهه بالثغام

• (وَحَرَّمْتُ شُرْبَ الرَّاحِ لِاخْوَفِ سَانِطٍ • وَكَتَمْتُ رَيْيَ الْعُقُولِ بِعَدَالٍ) •

العقل طلع بأخذه فوائمه الدابة يمنعها السير أي تركت شرب البحر لاختوفا من أن يقام على الحد ولكن لارالتها العقل أي لولايته في البحر فحرم من الشرع وحر بشرع أعد لا تمنى ازالها العقل تحريمها إذ خاصة الإنسان العقل وإدارال التحق بالهايم وقده على لولم تدع الكذب نائما انكرته نكر ما ونذما

• (أَبْلُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلْمِ وَاقِعٌ • بِعِلَّةِ يَوْمٍ جَانِبَتْ كُلُّ أَبْدَالٍ) •

أي أبل من الأمراض والعلم واقع على بأنى رهين مرض يوم لا يبرأ منه أي عني كل إلى السماء بالموت

• (فَمَا أَشَقَّ بِاللَّدُنْ أَسْوَدَ فَارِسٍ • وَلَا أَزَقَّ فِي هَضْمَةِ أُمِّ وَعَالٍ) •

أراد بأسود فارس دم قلبه وبأُم أوعال الهضمة وأُم أوعال عظم بيان من هضبه أن لا وان

أتى به يوم لا يبل منها أي لا تحدر بعدها على طعان الفوارس وأصابه سواد قلوبهم بالذن من
الرماح ولا أسعد حسبه بعدها

• (وَلَمْ تَقْدِرِ الْأَيَّامَ بَيْنَ مَقَارِقِ • وَأَرْجَاهَا كَلَّا لَهُمْ جَوَالِ) •

أراد بالآدم الجوال البرغوث أي لم يترك طول الأيام مقاريف من الشعر ما يكون كالببرغوث أي
قد ضلعت لكبر السن

• (وَمَنْ سَرَّ قُوبَ بَعْزٍ بِلِسَةٍ • فَلَا تَجِيرُ مِنْهُ أُمُّ دَقْرِ عَلَى بَالِ) •

أي من أراد عيشا يعزوه بعد فيه يهني في عيش الآخرة فليجانب الدنيا ولا يهتم بها لأن الدنيا
والآخرة شترتان كلها أرضيت أحدهما انحطت الأخرى كما جاء في الحديث

• (عَلَوْتُ بَيْنَ الْمُسْتَهَامِ بِحَبِّهَا • وَتَلَقَّى الرِّجَالُ الْمُبْغِضِينَ بِأَجْلَالِ) •

الهلولة القاسية يديم الدنيا ويحبها بالمرأة القاسية في أنها تجانب من يدعى محبتها وتصل من
يغضبها

• (وَالْوَقْتُ أَنْ غُرُولَهُمْ تَنْهَكُمُ • فَخَاطَفَهَا الْأَغْرَارُ زُجْهَالِ) •

أي لا تركس الهدى الزمان ولا تغتر بهم فانهم ان غرولكم بما تقتضيه الحكمة فعلا وقولا فان ورا
ذلك طماع الجوله

• (لِلدَّاءِ حَبْنَتُ الدُّنْسِ حَتَّى أَرْحَمَهَا • مِنَ الْإِنْسِ مَا خَلَّاهُ رُبْعٌ بِاخْتِلَالِ) •

أي لما رأيت في الزمان غيروا فين يفتنني ما يظهر من الخساسة قولها في جبلتهم من
الجهل اعترافهم وحسنات نفسي عنهم حتى أرحمتهم من ذلك لأن خلقا ربع منهم لم يجل بشئ
أسف عليه

• (إِذَا مَا حَلَّتْ الْجَدْبُ قَرْدًا بِلَا أَدَى • فَسُقْيَاهُ مِنْ رَوْضَةٍ غَيْرِ مَحْلَالِ) •

يحمد حلولة في الجدب وحيد الأبوذية أحد ويدعو للجدب بالقيام مشبهًا إياه بروضة أنف
لم يهتدي بها الخلف وذلك أنفصراها

• (وَقَدْ وَصَفْتُ لِي كُنْهُ نَوْحِي غَوَاطِفَ • مِنْ الشَّرِّ تَقْيِيرِي عَلَيْهَا وَابْدَالِ) •

أي ما بطرا على من الحوادث قد وصف لي وأخبرني بغاية ما يصير إليه أمرى وأنه يغيرني ويبدل
حالي

وقال في الحنبب الخامس والثامنة من المتواتر على لسان رجل

يحاطب امرأته أنه أبوها في درع

• (الْمَيْسُ بَنَةُ الْمُنْدَلِ مَتْنِي بَرَادِ • لَيْسَ وَادِيكَ نَاعِلِيهِ لِقَوْحِي بِوَادِ) •

مفضل اسم رجل من بني أسد قال الشاعر

وقبلي مات الخالدان كلاهما • عبيد بن جحوان وابن الفضل

يلتص من هذه المرأة أن فن عليه براد ويعلمها أنه قريب بواد بها وأن واديها ليس بوادي قومه

• (إن نأيت غاديا • فبطيئة عوادي خاني قنيس أبو • ليخذي صفادي) •

الغد وخلاف الرواح أي أن رجعت غاديا من عندكم فعودي إليكم بعيد أي لا أعود إليكم بعد مسيري عنكم اذة دخاني أبو لي في دري التي هي ملبس وانى مقيد بها ففكي القيد عن بدفعها إلى أن أطلق غاديا

• (بدلاص كانتها • بعض ماء التمام حلة الأبر حطت • يعيون الجراد) •

الدلاص والمليص البين البراني يقال درع دلاص وأدرع دله من الواحد والجمع على الشظ واحد شبه الدرع بالماء وسطح الحية الضبط يعيون الجراد لقوله

كأناب الأراقم مرقتها • غاطتها أعين الجراد

• (خلتم وأتدال تم شوي كرجل العراد • شيخا أو هي القنا • دة لا نالناد) •

العراد جمع العرادة وهي الجرادة والشيم ذكر القناذ ولواو والبال واوا الحبال أي خات هذه الدرع في الحبال التي تنزعها السهام كالجماعة الصبيحة من الجراد شيخا وقناة أي ثبتت النبال في الدرع فصارت كالقناذ والقناة الكثرة شوكتها

• (شوكها حدة أيسها وإيقه باد • تلتفي أطي قدومه • رب طمان صاد) •

أي هي الكثرة شوكتها كالقناذ لأن حدة شوك الدرع مما يليها وحده شوك الشيم والقناذ إلى خارج فهداياتهم ثم قال أنها إذا طويت صعرجمها وصارت قد ارتمرت بشربها السدى وهو العطشان

• (ثم في التمر غسل أشده طمقي المزاد • خضات كل نخسه • دون رأس وهاد) •

أي إذا اشترت كانت مقدار ما يقتل به رجل كابل يسرف في صب الماء وسدعه له حتى ينفى ماء المازدة يعني إذا اشترت فاضت وسمت جميع شخص لا بد منها الرأس والعمق

• (وتداني من أريا • ليطون الوهاد • كضيف السيول من • ولية وعهاد) •

الولي والولية بالتشديد والتخفيف المطر بعد الوسمي سمى وليا لأنه يلى لوي والعهد المطر يكون بعد المطر وجمعه عهاد وهد أي إذا وضعت الدرع على نشز من الأرس لم تثبت لايها وسالت حتى تنومن بطون الوهاد كما تسيل السيول السعيفة من ولي لمطر وعهاد

• (رمدت عينها فبعث بذرا الرماد • إن يث فحصبى بشد فاني العباد) •

أي صدمت فطرحت في الرماد ليبلوها جعل صدها كرمدها ورماد ذرور الرماد ثم أخذ

في وصف حاله وأنه شترت جانبه من القراش وصار مضجعه كطرح فجاد السيف أي أنه ليس
ينسبط على الأرض وانما ليس الأرض جانب منه يتقطا وحرما لما يفضيه من أمر الحرب

• (فَلَقَدْ أَصْبَحَ الْمَغِيرَةُ أَرْضَ الْأَعَادِي أَيْسَ يَنْفِي وَبَيْنَ قَوْ * مِنْ غَيْرِ الْجَلَادِ) •

أي صارت الخيل المغيرة تغير على أرض الأعداء وأنه ليس بينه وبين قوم هذه المرأة الا المضاربة
بالسيف

• (كَلَّمَا أَصْغَبَ الرِّيحُ حُلَّانَا بِنَادٍ * وَاجَابَتْ جِيَادُنَا * صَوْتُ زُرْقٍ شَوَادٍ) •

الننادي والندى والمتندي مجلس القوم ومحدثهم أي كلما كان الريح مصعبا نزلنا منازل
الخصب واجابت خيلنا بالصهيل أصوات الزرق الشوادي أي الذباب المغنية في الخصب وكثرة
الكلا وقيل يعني الاسنة اذا وقعت في الدروع

• (ذَالِدِيْنِي وَيَدِيْنَهُمْ * جَيْرُ حَقِّي التَّنَادِي * اِنْ عَدَّتْهُمْ قَوَارِيْ * فَعَدَّتْني الْعَوَادِي) •

جير بمعنى على الكسر وهو عين بمعنى حقا يقال جيرا لا تيك أي حقا وقوله ذالديني ويدنيهم أي
عادي وعادتهم أي الجبالدة بالسيف اياهم وعدتهم أي جاوزتهم خيل المغيرة فصرقتني
السورف عن همومي وهذا على سبيل الدعاء

• (وَقَالَ فِي الْمَسْرَحِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ مِنْ الْمُتَرَكَبِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ يَسْأَلُ أُمَّهُ عَنْ دَرْعٍ أَبِيهِ) •

• (مَا فَعَلْتَ دَرْعُ وَالِدِي أَجْرَتْ * فِي نَهْرٍ أَمْ مَشَتْ عَلَى قَدَمٍ) •

يسأل والده عن درع أبيه انما ما فعلت وما خبرها أجرت في نهرا لأنها كانت كالماء فلعلها سالت
سبيل الماء أم مشت على قدم فانها للينها اما كانت نبت فلعلها مشت على قدم للينها

• (أُمُّ اسْتَعِيرَتْ مِنَ الْأَرَاقِمِ قَارَ * تَدَّتْ عَوَارِيَهَا بِنَوَارِقِمِ) •

الاراقم الحيات والاراقم بطون من نعلب والرقم الداهية يقول أكانت مستعار من الاراقم
فاستردت عاريها ونخص الاراقم وأوهم بها الحيات اذا الدرع تشبه بسلوخها

• (أُمُّ بَعَثَتْهَا بِنَفْسِيْنِ مَصْلُحَةً * فِي سَنَةِ وَالسَّمَاءِ لَمْ تَغْمِ) •

أي أم بعثت الدرع طلبا اصلاح معاشك في جدوبة الزمان حيث لم تنقيم السماء ولم تظطر

• (فَلَا التَّرَايَ بِجُودِهَا زَيْتٌ * أَرْضٌ وَلَا النَّرْعُ مَحْضَلُ الْوَدَمِ) •

زيت الأرض اذا نديت وورغ الدلو ما بين العرافي والودم اذن الدلو وهذا وصف للجدوبة أي
ان الارض لم يصبها مطر بنو الثريا ولا بنو النرع فاستعار للنرع اخصال الودم أي ابتلاله

• (وَحَوْثُهَا جَائِلٌ عَلَى ظُلْمَا * فِي نَاضِبِ الْمَاءِ غَيْرُ مُنْطَمِ) •

أي وكذلك حوت السماء عظم ان يدور في غدير قد نضب مأوؤه غير المنطم بأمواج الماء والمعنى

ان نوالهوت أيضا لم يكن معه مطر

• (عابسة لم يجدها الا بعد الطيبة الاضواء الرقيم) •

عابسة صفة حسنة التي تقدمت والهم جمع وهمة وهي المطرة الغنية أي في سنة كاملة لشدة
الجدوبة لم يجد أسد السماء فيها الطيبة الرائحة في الأرض الأمطار احدها

• (أم كنت صبرها لله كفتنا • فذلك لئلا تشي آفة الرجم) •

يستخبرها بضاهل صبرها كفتنا لا يه على انها ليست بما يكفى به وابست من جهنم العبر

• (آلة أن يحيى مدينا • يوم رجوع العوس في الرجم) •

أي لعله كان في يوم القيامة لا يسادر عاين ترجع الارواح الى الاجساد الدابة

• (أم كذب أودعتنا الشاة • فان والولون أقم شيم) •

أم وثقت ياخ وأودعتنا البان في الامانة والخيال أقم تنطوي عليه العوس

• (أم صالحت السات امن بها • زيادة في ربحنا وأخدم) •

أم جهزت بها السات الصالحات زيادة على ما هو من الاقرطة واللاشيل

• (صافية في لمز صافية • لبت عطية على من) •

أي هي تامة صافية يجريها اليها على الأرض صافية تطوع على صد وادر

• (كأنهم أو الهمد أو أهدنا • اضاحرب بيا ليرة) •

شبهها بالغير وشبه وقوع النصال سم الصوت المطرفي الغد يرحى لا يستر ما روى وقال

• (أو أم طافت الحمام به • فازير طوب عليه بسم) •

ثم شبهها بمنزل أحذفت الحمام وطمار يشم عليه ولم يسمع ذلك أن فرعية ثم لم ين السال في

الدرع فليست ترى الا قد ذال السام

• (ضرب ارب الضفتها • يا وكم ضمة من الكرم) •

أي شيخ صاحبها به الدهر ولم يسمع ما وذل لشع الدرع بصاحبها انه ترضى بصاحب غيره

والشع بالدرع عين الكرم

• (تجسبها من رصا غادية • تنجوة أو دموعها الشام) •

سهم جمع ساجم يعني سائل أي كأنها في السماء مطرا السح العاين وهي لاشنة غدوة

• (ضاحك بالسماء احر • بالزخج حرام من خدم) •

سُخْذَمُ جَعَّ سَخْذُومٌ وَهُوَ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا غُرُوبُ الْأَسْلِحَةِ وَتَرْدُهَا خَالِئَةٌ كَأَنَّهَا
سَاخِرَةٌ مِنْهَا

• (عَادَتْهَا أَرْمَاهَا نَلْبًا وَقَنَا • مِنْ هَدِيدٍ وَأَسْخَمَ الْأَرَمِ) •

الارم الاكل وحاد وارم قبيلتان قد يسمان اى عادة الدرع اخفاء القنا والسيوف مذة ديم العهد

• (أَقْرَّهَا فَرْزُ السَّرَابِ نَمْسَى • فِي نَائِرِي النَّهْرِ مَحْتَدِمِ) •

اى اقتر السراب هذه السيوف والقنا كما يفر السراب العقل في يوم شديد الحر ملتب

• (أَوْقَلُ الْكَذْرِ مَنْ يَدِينُ بِهِ • فِي الْبَعْثِ أَبَانَ يَجْمَعُ الْأَمَمِ) •

أو قتر كما يفر الكذر الكافر الذي يتدين بالكفر فيذوق وبال الكفر عند البعث أو ان يجمع
الامم في المعسر

• (ذَاتُ قَتِيرٍ شَابَتْ بِعَوْلِهَا • وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنَ الْقَدِيمِ) •

اى انما في بدء امرها كانت يشاء ذات قدير وهى المسامير فاذا شاب بعولها ولم تنب بقدم
عولها

• (مَاعَدُ نَابِيَا صَهَا هَرَمًا • حِينَ يَعْدُ الْبَيَاضُ فِي الْهَرَمِ) •

اى اعد البياض من الهرم في بياض هذه الدرع غير معد ومنه اذ بياضها لها خلقة

• (مَاحْضِبُهُ الْمُهْتَدَاتُ لَهَا • وَلَا الْعَوَالِي سِوَى رَشَاشِ دَمِ) •

اى ما حنبت السيوف والرماح بياض الدرع الا قدر رشاش اصابها من غير لابلها

• (يَجِبُ لِرُؤُوسِكَ تَحْمِيرُ مَاسِكَةٍ • قَدْ غُخِرَتْ بِالصَّبِيبِ وَالْكَتَمِ) •

الصبيب والكتم ثمان يصنع منهما الشيب واعما يخضب بالصندرة ذوو الدين والنسك اتباع السنة
اى يجب ان يرى غير ماسكة قد خضب شبيهه مذين الصبغين وهذه الدرع غير ماسكة وقد خضبت
رشاش الدم

• (جَذْمٌ حَدِيدٌ أَبَتْ وَجَدَ لَكَ أَنْ • يَقْطَعَ فِيهِ أَمَقُّ طَعِ الْجَذْمِ) •

الجذم أصل النش والجذم جمع جذمة وهى السوط ومقطع الجذم رجل كان فى حرب
البروس ثم هم تقطيع نر السوط للثلاث اذى بها النوم والحيل اى هذه الدرع مسرودة من
حديد لا يؤثر سلاح فيها بالقطع ولما جعلها جدم الحديد صرب مقطع الجذم مثل لمن يروم
التأثير فيها ايا قطع اى انها بأى حكم القطع

• (مَلْبَسٌ قَبْلَ مَا خِطَّ مَشْبَهُ • لِأَرَمٍ قَبْلًا وَلَا دَرَمِ) •

دارم بن مالك بن حنقلة بن قيس كان اسمه بجرا فأتى أباه فوم في حيلة فقتل له بجرا فأتى بجرا فقتل
وكان في مال بجرا فقتلها وهو يدوم فقتلها من ثقلها أي يشارب الخطوف فسمى دارما ودوم كان
رجلا من بني شيان قتل ولم يؤخذ بثأره أي من ملابس الملول لم يعمل مثلها الهذيل الرجلين

• (وَأَهْ كَهْلَانُ مِنْهُ مَا قِيلَ • فِي الْحَرْبِ دُونَ الْعَبِيدِ وَالْحَتَمِ) •

كهلان أبو قبيلة قديمة أي رأى كهلان هذا الملابس ملجأه دون عبده وحنقه أي كان اعتماده
في الثواب على هذه الدرع لاعتلى خوله وجنده

• (عَذِبَ الْهَالِكِيُّ مَا لَعُهَا • فِي جَاهِمٍ مِنْ وَقُودِهِ ضَرِمِ) •

أي عذب الدرع الحداد الذي صنعها في نار شديدة الوقود أي أنما صنعت بالمار

• (يَتَرَعَّبُهَا سَبُّ الْعَذَاةِ كَمَا • يَهَابُ نَعْمَاسُ بَارِدِ شَمِ) •

العذاة الأرض الطيبة القربة لما وصفها بأنما عذبت بالسار شهبها بالماء الغرياني الصنعة أي أن
النسب ينقر عن الدرع بظنهما كما ينقر عن الذئع وهو القدير يمس به الماء والنسب لا يد الماء
ويكرهه

• (بَدَأَ الْمَنَابِ إِذَا تَصَالَحَهَا • أَتَمَّيْ بِمِ مِنْ يَدَيْ فِي رَحِمِ) •

يقال في المثل أتمى من يد في رحم يعنون يد البنين أي هي ضعيقة لا تندر إلى العمل أي إذا
أرادت المناب أن تمزق هذه الدرع بها وتسالحها كانت يد المناب في الصف كمن يد البنين
في الرحم أي المناب لا تصل إليها

• (مَعَابِلُ رَحْمِي عِنْدَهُ أَعْمَلُ • مَلَأْنِي وَفَعْمُ اتَّصَالَ حُجْمِ) •

المعبله فصل عريض طويل وجهه معابل والعبل ورق الارطى واسمهم برضه فأي اتصال
السهام والسيف عنده هذه الدرع كورق السهم في النصف لا تؤثر في

• (فَقَهَى فَمُ الْعَوْدِ بَرَحْنِ بِهِ • وَهَنْ شَوْلُ الْقِتَادِ وَالسَّلَمِ) •

شبهه الدرع بفم البعير العود أي المسن وشبه السهام التي تصيبها بالشول ودلت ن فم العود بلب
الشول أي هذه الدرع ترد السهام وتغلب الحصا كما يغلب فم العود هذين الشوكين

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّرِيعِ السَّادِسِ وَالْقَامِيَةِ مِنَ الْمُتَوَرِّ) •

• (جَاءَ الرَّيِّعُ وَاطْبَاكَ الْمَرْمَى • وَاسْتَنْتَبَ النَّصْلُ حَتَّى التَّرْقَى) •

يقال أطباء بطبيه أطباء إذا دعاه وكذلك طباء طبوار سقت أي نشطت وأقرني جمع قرع مثل
مرشني ومرشني وهو الذي به قرع التحريك وهو ثمرأ خض يخرج القنصال ودواؤه الملح وحماط
اللبان الأبيض ومنه المثل هو أحر من القرع أي جاء زمان الربيع واستمال قلبه حسن نصره

وطيب حوائه ونشئت الفصال وطربت لحسن الزمان حتى نشطت القرى مع فساد أمر جنتها

• (مِنْ بَعْدِ مَا هَانَتْ قُرَاهُنَا) • (يَجِدُ أَخْلَافَ الْعِشَارِ قَطْعًا)

أى جاء الربيع بعد أن قاسيت بردا شديدا فحبا لم يعهد مثله قد قطع أخلاف الإبل أى بفت
البانم الشدة البرد

• (قَالَتْ سُلَيْمَى وَالْكَرِيمُ يَتَى) • (لَوْ كُنْتُ يَجِدُودَ الْبَيْتِ الدَّرِيءَا)

يقال نى عليه فعلة أى عابه وأنكر عليه أى قالت هذه المرأة لو كان لك جذاى بفت لبعت الدرع
معا ضاعتم المال والكريم يبيع عليها هذا القول وينكر اذ لا يلبس بشهامة الرجال يبيع
الدرع التى هى العدة فى كراهة الحرب

• (ثَبَّتِي بِذَلِكَ لِلْعِيَالِ نَدْعَا) • (كَيْفَ لَا فِى الْحَرْبِ يَوْمَ آدَى)

أشارت ببيع الدرع طلبا لنفع العيال فقالت اذ ابعت الدرع كيف أحضر الحرب حين يستغاث بى
لما ذكر وهو

• (لَا مَنَعَ الدَّرْبُ أَبْوَابَهُنَا) • (أَلَمْ تَرَيَهَا كَالسَّرَابِ لَمَّا)

الافدح المنقلب كنهه وقدمه الى انسيها من الرجال والاسود أى كيف أتى الحرب حين أدهى اليها
لا منع نساء القيلة رجالا كالاسود الفدح ثم قال ألم ترى هذه الدرع كالسراب اللامع يابسا
فكيف تسع النفس ببيعها

• (تَفَرَّقَ الْقَبْطُ الْعَيُونُ خَدْعَا) • (كَالْتَفْعِ وَالْخَبْلِ تُبِيرُ النُّعْمَا)

أى تفر الدرع العيون فى شدة الخزع وتخدعها بأن يراها انهم اتسع أى غدير ما حين تنبر الخيل
الشمع أى القبار وعند ذلك تشتت الحاجة الى الماء

• (كَأَنَّ النَّفْسَ يُعَبُّ فِيهَا جَرْعَا) • (يَتَحَبَّهَا نَسَمَى وَلَيْسَتْ نَسَمَى)

أى لشدة تشبه الدرع بالماء يكاد من يراها أن يشرب منها واشدة ليلها يظنها نسعى وان لم تكن
كذلك

• (كَأَنَّ بَرِيءَ السَّكِينِ الْأَفْقَى) • (ضُفَّتْ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ دُرْعَا)

أى تحبها نسعى كما تناسب الحبة فى الرمل ثم خاطب المرأة التى أشارت عليه ببيع الدرع بأنه
ساق قلبها بما أصاب من حوادث الزمان واذ به مالها فاضطرت الى بيع الدرع

• (لَا وَالَّذِى أَطْبَقَهُنَّ سَعَا) • (لَا أَشْتَرِ بِالسَّرْدِ يَوْمَ مَضَرْعَا)

حلب بالله الذى خلق السموات السبع طبعا لا يعترض عن الدرع ضرعا أى تطيعا من الغنم

• (أَتَرَكُ الرُّجُوعَ وَأَبْقَى الرَّجْعَا) • (مِثْلَ غَدِيرِ الْحَزْنِ جِيدَ شَفْعَا)

أراد بالربيع الأقل المطر ويقال القدير وقوله أبقى الربيعا هو من قولهم باع فلان الجار فربيع
منها ربيعة صالحة إذا صرف أثمانها فبما يهود عليه بالعائدة الصالحة أي لا أترك الدرع التي هي
كالطرطابا لمنفعة غنائم شهبها بالقدير الذي أصابه جود المطر شهباً أي مرة بعد مرة

• (وَأَيُّ جَنُوباً أَوْ شَمَالاً) • (وَدُشْبَا الشَّبَعِ وَخَيْلُ بَعَا)

وأي أي أي وأما على معنى القلب أي واقف يعني هب عليه جنوب أو شمال أي إن الدرع
كالقدير الذي هبت به الريح فظهرت فيه الحيل والدرع تحاكبه أذذاك والمدح من صفة
الشمال وقد يكون اسم الشمال وقوله ودشبا الشبع أي القدير ردة حدة السهام المبربة من الشبع
وقد ظن بعباده هو الماء الذي ينبع من الأرض

• (جَبَبَ عَلَى ذِي الشَّبَعِ تَحْكِي السَّمْعَا) • (فِي الطَّبَعِ مَبَاهِثُ تَطْنُ طَبْعَا)

ذو الشبع أي البيت يقال ذهب سمعه في الناس أي صيته والسمع ولد الدب من الضبع أي
الدب الدرع رجل أعرف للصبغة وانتشر صيته به ودهون الصراعة عند السمع ثم قال
في الطبع من هذه الدرع أي الذي يقع في النفس منها ويعتقد أنها كالطبع وهو الأثر
• (كَالْقَبِ أَعْطَتْهُ السَّيُولُ جَرْعَا) • انتهى

أي هي كالقدير أعطته السيول جرعا وهي جمع جرعة وهي التليل من الماء

• (وَقَالَ أَبْضَى السَّرِيعِ الطَّيَاسِ وَالْقَائِمَةِ مِنَ الْمُرَافِ) •

• (مَا أَبَا لَوْنِبٍ وَلَا بَابِنِ الْوَنْبِ) • (يَا نَقْبٌ وَادِئِنَاءَاتٍ مِنْ نَقْبِ)

أدعى أنه ليس بالنقيب ولا بابن الضعيف ودعوه بالسلامة سمها بابه قديرا أو أساف النقب
إلى الوادي لأنه بقية أبقاها السيل الجاري في الوادي ومن نقب أي مات من بين القدران
• (جَلَّتْهُ فَوْقَ بَرِيٍّ مِنْ نَقْبِ) • (طَرَفُهُ عَسَلُ طَعَانٍ وَاشْتَقْبِ)

أراد بالنقب الاسم وصله الهلاك يقال نقب نعبا أي هلك والنقب بامتلاكين بهيم الشر وهو
شعب الجند ولا يقال شعب أي جلت النقب على فرس بري من عيب قد أعس طعان فربيع
الحرب

• (فَلَمْ يَلِ بِاللَّوَامِ وَالنَّغْبِ) • (تَشْعُ لَلْنَقَبِ فِيهَا كَالنَّغْبِ)

اللوام القسذ الملتصقة وهي التي تلي بطن القسذ منها ظهرا الأخرى وهو أجود ما يكون والنقب
خلاف اللوام وهو اليريش الفاسد منها مثل البطان والقاب بالغم مثله قال نابطشرا
وما ولدت أي من القوم عاجرا • ولا كان ريشي من دبابي ولا نغب

وكان له أخ يقال له ريش نغب والنغب ريش الغيب والغماء صوت الأرنب والنغب طرف
الريح الداخل في جبة السنان أي لا يابى هذه الدرع بالهم الملتصق ريشه أو ناسده إذا وردتها

الرياح اندقت وجعل رؤسها صوت انكسارها

• (أَرَدَى بِطَمَاءِ الشَّعْرِ هَمَّتْ بِالنَّغْبِ) • (وَرَدَّ مَقْبَانَ السُّيُوفِ بِالسَّقْبِ) •

النغبة الجرعة وجعلها نغب ووضع النغب موضع النغبة وسحب مقبأ أي جاع فسكنه للشعر أي
أهلك الرياح الطمأ إذ وردتها ودمت بالجرع منها ورذ السيوف الجائعة بجورهم لم تشف منها
قروها

• (لَا تَلَهُ عَنْ جَلَالِهِ وَلَا تَغْبِ) •

أراد لا تغيب عن العباوة أي لا تغفل عن جلاء الدرع وإزالة صدتها

• (وَقَالَ فِي الدَّوِيلِ الثَّانِي وَالثَّانِيَةِ مِنَ التَّنَوُّعِ عَلَى لسان رجل زل يا امرأة فساومتهم درهما) •

• (زَنَايَاهُمْ فِي الشَّبَابِ وَهِيَ كَرُوضَةٌ • سَقَتْنَا عَنَانَ الشَّعْرِ بَيْنَ عَنَانَةٍ) •

بشال عانته عانة وعنانا أي عارضه والعنان السحاب واحدها عانة وقوله عنان الشعرين أي
حين تعارض احدهما الأخرى وهو نصب على الطرف أي وقت معارضتها أي عند شدته الحز
قال الشاعر يذكرك الحمار واللاتن

طوى ظمأها في روضة الصب بعدما • جرت في عنان الشعرين الاماعز
يقول زل يا بالدرع أوزلنا يا امرأة ومعى درع كروضة في صميم الحزوهي تشبه روضة جادت عليها
معاينة عند معارضة الشعرين يعني في الحز

• (فَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُنَّ الْحَقِيبَةَ جَوْنَةً • أَبْرَتْ عَلَى طُولِ الْكَمِي بَنَانَةً) •

جونة أي درعها يضاء والجون من الأضداد يكون بمعنى الأبيض والأسود أي للمرات المرأة
المنزول بها في الحقبة درعها مبانة قد زادت أصباعا على طول قامة لابسها التكمي فيها

• (رَمْنِي بِجَبِيَّتِهَا وَتَرَسَامَتْ • مِنْ النَّضْرِ لَا عَنِي بِهِ ابْنٌ كَانَهُ) •

أراد بجبيها قرطها أي لما رأت درعي رغبت في شرائها ورمت إلى بشرطها عوضا عنها وبشئ آخر
من انقذ الصامت من النضر الذي هو الذهب لانضر بن كانة الذي ولد قريشا

• (وَلَيْسَتْ وَإِنْ جَاءَتْ بِحُلِيِّ وَزِينَةٍ • عَلَى كَدْرِي عِزَّةٌ وَصِيَانَةٌ) •

أي ليست هذه المرأة عدى في العزة والصيانة كدري وإن جاءت بماله من الحلي والزينة
أي لا أؤثرها على دري

• (رَيْسُ أَبَوْهَا بِالَّذِي أَبَانَعُ • وَلَوْ سَأَفِيهَا أَبْلَهُ وَحِصَانَةً) •

أي ما كنت الذي أبيع الدرع من أيها الذي هو أهل لبس الدرع ولو أعطى في غنما أبله وخيله

• (وَمَا شَعْتُ نَفْسِي بِهَا عِنْدَ حَدِيثٍ • فَلَا نَأْمِي بَالِي وَبَالُ فَلَانَةٍ) •

أَيُّ لَانَسِجِ نَفْسِي بِبَيْعِ الدَّرْعِ مِنْ رَجُلٍ يَكْفِي عَذَابُ بَقْلَانٍ وَإِنْ حَسَدْتُ سَلَاةً صَرَفَةً فَكَيْفَ
أَيُّهَا مَنْ أَمْرَاءُ لَا يُلْقِي لَهَا دَرْعُ الْحَدِيدِ

• (وَبَاءَتْ بِكَأْسٍ مِنْ سُلَافٍ تُرْفِقُنِي • خَلَا بَاعِي قَنَاءَ ذَاتِ رِصَانَةٍ) •

أَرَاغِبُ رِيضَةٍ إِذَا أَرَادَهُ أَيُّ بَاءَتْ الْمَرْأَةُ بِكَأْسٍ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ تَزِيدُنِي وَتَقْطُبُنِي بِذَلِكَ عَنْ
دَرِي الْحَكْمِ تَسْجُهَا النَّشْئَةُ جَدَّةً

• (أَلَمْ تَقُلِي أَنِّي مُدَامَةٌ بِأَبِلٍ • فَخَرْتُ وَلَمْ أَقْبَلْ خَيْبَةً عَانَةً) •

يَا أَيُّهَا اللَّهُ لَا يَرِنُ فِي شَرِّبِ الرِّيحِ وَأَنَّهُ قَدَّرْتَ لِي شَرَّ بَابِلَ وَعَذَابُ وَهْمٍ وَهْمٍ بِالْأَرَقِ بِكَ تَرْمِي سَاعًا
أَحْمَرًا وَالْعُزْبَ

• (وَوَصَّيْهَا حَذَّ النَّامُوسِ بِهَا • عَلَى إِذَا حَثَّ الرِّيحُ قِيَانًا) •

حَثَّ الرِّيحُ قِيَانًا إِذَا غَتَّ بِهِ اللَّيْثُ وَرَوَّاهُ نَمٌّ

• (أَعَادَى بِهَا الْأَعْدَاءُ فِي ظِلِّ غَارٍ • إِذَا تَبَسَّ رُبِّي الْمَوْتُ ضَائِعًا) •

أَيُّهَا أَرْحَمُ هَذِهِ الدَّرْعِ إِلَى غَارٍ لَا عِدَاءَ عَدَدَتْهُ لَوْ أَنَّكَ الرِّيحُ لَذِي هَدَاةً
فِي الرِّيحِ يَجُوبُ سَمَاءُ الْخَمِي

• (تَهْنِ سُلَيْمِي أَنْ أَصَابَ بِعُورِهَا • هُزْنُ خِيَانٍ بِأَسْمَاءِ هُنَانَةٍ) •

تَهْنِ أَيُّ نَبْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمِّ هَذَا أَيُّ تَبْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ لَا يَبْلُغُ هَالُ بِهِيَ بِالْجُدَّةِ الرِّمَاسُ حَتَّى
لَا يَرِي بِسَمَاءِهَا هَاهَا أَيُّ نَيْسٍ شَهْمٍ

• (وَلَوْ أَبْشَرْتُ شَخْصِي نَدَّرْتُ لَشَيْئَتْ • أَبْشَرْتُ بِبِ الشَّيْئَةِ) •

الشَّيْئَةُ نَحْرٌ صَعِيفٌ كَسَامٍ وَمَا يَنْبَغِيهِ أَيُّ لَوْرَاتٍ جَسَمِي لَمَنْتَهُ فِي السَّعْفِ وَالْهَادَةِ بِهِ هَذِهِ
لَشَجَرَةٍ

• (أَلْبَسِي سَهْلًا فِي أَسْرَارٍ مُرْصِعٍ • تَرُودُ وَمَاؤُهَا إِلَى مَكْبَلَانَةٍ) •

الْمَكْبَلَةُ شَجَرَةٌ عَذِيَّةٌ وَالْأَسْرَارُ خَيْرٌ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي أَرْضُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَدْرٌ صَرَّحَ أَوْلَادُهَا
بِي كَمِ الْوَادِي تَرُودُ أَيُّ تَقْبِي وَتَهْبُ إِلَى لَمْرِي ثُمَّ تَأْوِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ بِأَيْسٍ مَهْمَا
كَهَمِّي أَعْلَامُهَا الْمَرِي

• (إِذَا نَشَأَتْ بِجُورِيَّةٍ فِي تَبْلَامِنٍ • فَلَمَّ شَتَّ مِنْ غَرَاءٍ أَوْ مَدَانَةٍ) •

غَرَاءُ وَهْمٌ تَزْمُرَانُ مِنَ الْمَبْتِئَةِ هُمَا الْمَرِي وَإِذَا نَشَأَتْ بِأَبْجُورِيَّةٍ مِنْ صَوَابٍ لَيْسَ وَهْدَاتٍ
مَاشَتْ مِنْ لَنَاتٍ

• (وَقَدْ أَبْصَأَ فِي الرِّمَادِ الْأَزْلَ وَاقَةً قِيَةً مِنَ الْمُنْتَرَاةِ) •

قوله ورصني بالسبب
عطف على محمل في
الح وحدثت سنه
حدثه وسيلها أي
أسألتهم على إذا
دخل الربيع يقول
وتعلي أي أي
أخذه هاتفي في حدة
السنه وأصبعها على
وقت الربيع أي أنه
مشغول بها ساعدا
وليساغير ملتفت
إلى تعاضل الجراء

• (عَدَاوَتِي كَالْفُودَيْنِ تَقْلَا • وَطَعْنِي السَّيْبُ بَيْنَهُمَا عِلَاوَةً) •

فود الرأس جباياه والفودان العدلان يصف كفره شعروان فودي رأسه تقلا عليه كالعدلين
فصار لا يظهر ما خفا ولما شبه جباي رأسه بالعدلين جعل شبه علوانتهما

• (وَقَدْ أَهْوَتْ إِلَى دِرْعِي بَلِيسٌ • لِقَتْلًا مِنْ جَوَانِبِهَا الْأَدَاوَةُ) •

لما شبهت درعي الماء قصدتها هذه المرأة تقلا أدواتها من جوانب الدرع لظنها أنها ماء

• (كَفَلْنِي مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ مَلْفَى • يَهْلُ بِحَمَلِهِ رُكْبُ السَّمَاءِ) •

أي هي كقطعة من مطر تنزل من السماء إذا رأى مثلها ركب السماء وهي مفاز لا ماء فيها رفعوا
أصواتهم بالتليل استبشارا بالماء

• (يُولِي الْحِمْلُ عَنْهَا سُجَيْرًا • وَيَكْرَهُ قُرْبَهُمْ أَضْبُ الْبَدَاوَةِ) •

أي يهرب ولد الضب من هذه الدرع بظنها ماء ويكره أن يقرب منها الضب لأنه لا يبرد الماء

• (تَرَى الْكَلْبِي إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ • حَذَارِي يُظْهِرُونَ لَهَا عِدَاوَتَهُ) •

أراد بالكلبي الذين ضمنهم الكلب الكلب وإذا عظمت نكايته العض بالمعوض فزع من الماء
ولم يشرب وإن كان به عطش شديد لأنه يترأى في الماء صورة الكلب إذا عراض هذه العلة
تقرب من أعراس الماء نحوها أي إذا عرضت هذه الدرع على من عضه الكلب الكلب
حذروها لأنها كآبها الماء

• (مَلَأَتْ بَاعِجَ مَنْ قَبْلِي كَسْرَى • أَوْ شَرَوَانٌ تَدَلَّيْتُ مَلَاوَتَهُ) •

الملاوة ومثلثة واللائق
أقراءها بالضم لمناسبتها
ملاوة ٨٥

أي هي ملأ قدامي قدس قبل كسرى أو شروان حينما من الدهر

• (وَقَالَ لِي الْأَنْثَى الْأَوَّلَى وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ أَعْطَى ابِلَاوَا أَخَذَتْ مِنْهُ دِرْعًا) •

• (ابِلَاوَا أَخَذَتْ بِالْفَرَةِ الْحَصِيَّةِ دَايَا خَسِرَ بَائِعٌ مَحْرُوبٌ) •

يقال حربه يجره حرام مثل طلبه بطله طلبا إذا أخذ ماله وتركه بغير شيء وحرب ماله أي سلبه فهو
محروب ومحروب والمه في ابلا أخذت وماهية أي أخذت ابلا بدلا عن الدرع المحكمة
ثم قال متأسفا أقوم أشهد وأخسران بائع سلب ماله

• (وَعَنِي يَبْنَاءُ مِثْلُ مَا أَوْدَعَ النَّبِيَّ فُجْحِي الْوَهْدِ نَظْفَةُ الشُّبُوبِ) •

أي هي يابن مثل ماء المطر قد أودعه الصيف سطمته من الأرض وهو المطر الذي يجي في
الصيف والشوبوب - فعت من المطر

• (فَإِذَا مَاتَتْ هُنَا فِي مَكَانٍ • مُسْتَوِيٍّ هُمْ سَرْدُهَا نَالِدِي) •

أى أنها اليها لا تثبت مكانها فإذا طرحت في موضع متوهمت بأن تدب على الأرض

• (كَيْهَلَالِ الْحَيَاةِ أَوْ كَقَيْبِيعِ • لِهَلَالِ الْحَيَاتِ تُسَبَّرُ بِجُحُوبِ) •

الهلال الماء القليل والهلال ذكر الحيات وجبت القميص جوب إذا هورت جيبه شبه الدرع
بالماء أو بسلح الحية

• (وَإِذَا صَادَفْتُ حُدُورًا جَرَتْ فِيهِ أَرَاقي الشَّرِيبِ بِمَاءِ الدُّوْبِ) •

الشريب الذى يسقى به مع ابلك أى إذا صادفت الدرع منحدرا من الأرض جرت فيه مياهها
كأراقه ماء الدلو أى كما أراق الماء من الدلو

• (كَتَفِ نَسْرَبِ السَّكَاةِ فِي كُلِّ قَبِيحٍ • فَضَلَتْ مِنْ ذَيْلِهَا الْمُسْتَوْبِ) •

أى ردة نسرب السكة فى كل سرب مافضل من ذيلها المجرور أى أنها سابقة تطول لأبسم أو أصاف
السكب الى فضلاتها

• (تَثَرَّةٌ مِنْ تَعَالِيهَا لَقَدْ انْطَلَقَ عِنْدَ الْإِنْسَاءِ ثَمَرُ الْكُؤُوبِ) •

أى من نعمان هذه الدرع للرماح ان تكسرها وتتركها وجبها عند الغناء أى عند الحرب

• (مِثْلُ وَثْقَى الْوَلِيدِ لَا تَنْ وَانْ كَا • تَنْتُ مِنَ الصُّنْعِ مِثْلُ وَثْقَى حَبِيبِ) •

أى هى فى الابن والرفقة مثل شعر البعرة وفى السعة الهامة مثل شعر ربة تمام

• (تِلْكَ مَا ذَبَتْ وَمَا لَذَابُ لَصِيفٍ وَأَسْبَفٍ مِنْدَهَا مِنْ تَبِيبِ) •

المأذبة الدرع البيضاء والمأذى العسل الأبيض وذباب السيف حادة وذباب السيف واحد
الذباب وأراد بالمأذبة الدرع موهة اسم العسل ثم قال ليس لذباب الفأخر ولا لذباب السيف
عند هانصب

• (وَلِدَاتُ لَهَا تَوْهَمُ غُرَا • نَسْرُ الْعِيَابِ خُسْرُ الْعُرُوبِ) •

العروب جمع غرب وهو الدلو أى ودروع شبيهة لهذه الدرع كأنها الدائماتهم العر الذى لم يحرب
الامور ان العياب الجرار فى الدروع فيها خسر الدلاء أى ان الدروع فى عيابها دلاء فى الدلاء
الحضر

• (وَنَرَاهَا كَلَمَهَا فَيَدِ الْمُعْطِشِ تَحُلُّ أَيْ بِمِنْ قَلْبِ) •

المعطش الذى الله عطاش أى ترى هذه الدرع كأنهم يحمل ماء من يدهم يسقى به العطاش رزقه
من يتر

• (وَعَصَتْ مِنْ عَوَاصِفِ الْحَرْبِ أُمَمًا • قَلْبَتْ مِنْ شَمَالٍ وَجُحُوبِ) •

ألم تفرزها الحروب بالتحير فكانت لم تفرزها رباح الحرب كما هبت من الشمال والجنوب

• (تَرَكَتْ بِالْمُهَنْدَاتِ نُلُولًا • لِيَحْتَبِيبَ مِنْهُمُ أُغْبِرَ حَسْبِيبَ) •

الخصيب السيف الذي يرى طبعه وانتخب السيف القليل أيضا وهو من الأسد أداى أثر في السيف وفلتها

• (وَالسَّنَانُ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَى مَنَسَقِي نَدَى مِنْ مَنُوجٍ وَلَهْيَبَ) •

أى وتركت لولا أيضا السنان الذي صمغ من منقى سبب الهلاك تخرج الماء لهيب النار وهما هلكان بالانقراض والاراق أى فى السنان صفاء الماء وخضرة أثر النار

• (بَارِئًا مَاءُ الْحَنْفِيسِ غَيْرَ الدَّهْرِ رَالِيَهُ كَالْمَاءِ فِي الْأَنْبُوبِ) •

اللام فى ماء الحنف رائدة فى الوزن ولو حذفت اللام من القطعتين فى الغريزة اعتدال الوزن أى يجرى ماء الحنف من سواد الدهر الى هذا السنان كما يجرى الماء فى القصب أى هو طوبى الهلاك الى الارواح

قوله اللام فى ماء الحنف الخ
سهو والا فلا حاجة اليه اه

• (يَا بَابُ طَابُ الْقَوْنِ دُرَى عَشِيرٍ بِنَازِدٍ كَيْفَ مَعْنَى الرُّكُوبِ) •

أى ركب السنان طاب الموت على ربح هو عمرو بن عقدة ولكنه ليس مختاراً للركوب وادالم يركب معنى هذا ركوب ومغراه

• (أَمَوَى اللَّهُ سَبْكَتَ نَسَمَةٍ فِي الْآلَةِ • خَرِمَتْهَا لَمُوتٍ مِثْلُ الْقَيْبِ) •

شبه هذه القماوى السبب لصلابتها ومع ذلك يكاد يسمع فى آخرها مثل سبب الماء أى خبره يعنى صوت النار وقم فى الدرع

• (خَلَّتْهَا هَدَتْ وَقَعَ فِي السَّاءِ • لِفِغْشَتِ سَبُوفِهَا بِالْعُيُوبِ) •

أى هذه الدرع قد حذرت الحروب فى تقديم الدهر وقد ألبست سبوفها عيوب الفصول والاهـ

• (مَخَادِرَتِي • بِنِي سَلَامَةِ الْقَتْمِ صَامٍ وَالْقَرْطَبِيِّ رِدَافُ نُدُوبِ) •

هذه بوف • ربة معروفه بأسمائها غارت الدرع فى الوقائع الساقية بهم هذه السبوف آثارا بهم أيرفهم أى النار متناهية

• (وَصَامُ ابْنِ طَالِمٍ صَاحِبِ الْحَبِيَّةِ نَجْمُهُ كَانَ بِالْمَعْلُوبِ) •

أهـ بـ سيف غارت طالم أرى كان يعرف بصاحب الحبة وكان رائدة أى وغادرت ندوبا أوصاف هذا سيف

العصام كسلال سيف
عمرو بن معدى كرب الزبدي
والقرطبي بالضم وتخفيف
الماء سيف خالد بن الوليد
وأما سلامة فلم تعرف عليه اه
مصححه

• (وَعَلَى الْمَلِكِ يَوْمَ حِينَ أَبَاغَ • نَكَلَتْ حَذِيحَتُهُمْ وَرُسُوبَ) •

عين أباغ موضع كانت فيه ولعة بين ملك غسان وملك الحيرة ويحذم وروسوب سبعة إن كانا الملك غسان أي كانت الدرع على ملك الحيرة في هذا اليوم وقد أتت هذه الدرع لخصائها فدمت هذا الفصل فيها

• (وَنَمَتْ ذَا الْقَفَّارِ لَوْلَا قَضَاءُ • بَيْتٌ مِنْ غَالِبٍ عَلَى مَقْلُوبٍ) •

أي ردت ذال القفار وهو سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن الحكم قطع بظهور الغالب وهو صاحب ذي القفار على المقلوب وهو صاحب الدرع أي هذه الدرع لخصائها فدمت ذال القفار ودفنته لولا القضاء الفصل بقافية الغالب على المقلوب

• (زُبْدٌ طَارِعٌ رِغَاءُ الْمَنِيَا • فَاحْتَسَى الْبَيْضَ كَارِغَاءُ الْخَلْبِ) •

استعار للمنياء رغاءا كغراء البعير وجعل الدرع لباسا لها كزبد طارِعٍ من رغاء المنيا فشرِبَ البَيْضَ الأبيض كارتغاء الخلب وهو شرب رغوّة اللبن وهي زبد الذي يعلوه

• (غَيْرَ أَنْ السَّوَامَ أَقْرَى لِمَنْ جَا • بَلِيلٌ مِنْ صَاحِبٍ أَوْ جَنِيْبٍ) •

أقوى أفعول من قرى النسيب أي الأبل السائمة أو في بقري الضيف الذي يأتي لإبلاس صاحب أو غريب عاد إلى ذكر قرى الأضياف

• (إِنْ تَبَدَّرَ هَذَا الزُّرُومُ مِنَ الْخَلْبِ حَلْبَاءُ لَهَا مِنْ أَعْرُوقٍ) •

أي إن لم يكن للأبل البان ثياب فتقري الأضياف عترونا وعلامة من ملحومها النسيب

• (مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمُرِّ • نَسْجَتُ مِنَ الْغَمَامِ السُّدُوبِ) •

مستطير يعني دم العروق عند العقرة شبه البرق اللمع من الغمام الكثيف المطر

• (حَلْبَاءُ لَا الْجَفَانِ بِدَبَقَا • يَرْعَبُ الْغَايَاتِ بِاتْرَعِيْبٍ) •

أي ثياب من العروق حلبياء لا الجفان قطع السنام الذي ملا التمدد ورائعاليات باترعيب وهو قطع السنام واحدتها ترعية

• (وَقَالَ فِي لِكَامِلِ السَّانِي وَالْثَانِيَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ) •

• (أَيَّ نَانَةٍ أَتَى حَشَوَكَاتِي • تَبَرَّجَ بِمَنْبُلِ الرِّجَالِ هَلُوكِ) •

المنبل والسبالة النسل وقد نبل بالضم فهو منبل والجمع منبل مثل كريم وكريم وهو الجمع هالف يهاب حتى تكاه بأن في جعبته سها ما يهلكهم من نبل من الرجال محمدا يا هم بذت

• (هَلْ تَبَرَّجْتُكُمْ بِرَسَائِلِ مُرِيلٍ • أَمْ لَيْسَ تَقَعُ فِي أَوْلَانِ الْوَلَمِ) •

يستقيم هل يتقهم من الجهل رسالة من يرسلهم بالتصية أم لا تنفع الرسالة في أولئك

• (فَتَحَى مُصْطَفَا الرِّبِيعِ وَقُوَّهَا • يَضَامَعُ بِدُونِهَا السُّعْلُوكُ) •

تصطكت المنجسل والابل اذا طرحت اوبارها والسعلوك الفقير اى تفتى فرس قد طرحت
وبرها في الربيع وقوةها درع يضا معز بها التقير ودونها زائدة لامعنى لها في هذا الموضع

• (وَأَسْمَاءُ مَدْرُوءَا خَرْمَعِرُ • وَمِنْ الرِّجَالِ مَعَاوِذُ وَمُلُوكُ) •

اى رغب في ابناءها ما غنى وفقره من الرجال منقسمون الى الفقراء والاغنياء اى عت الرغبات
فيها

• (عَزَّ كَيْفَ الْمُحْصَنَاتِ أَمَامَهُ • لَيْنٌ كَمَا فَحَكْتَ إِلَيْكَ هَلُوكُ) •

اى جهت هذه الدرع بين خشونة المرأة الحسان ولين الهلوك وهى الفاجرة

• (آلَى مُسَاعِدُهَا عَلَى تَجَنُّبِهَا • أَنْ لَا يَجُورَ لَهُ دَمٌ مَسْفُوكُ) •

المساعفة الدرع التى أصبحت حلقتين اى أقسم مضاعف الدرع على لابسها أن لا يجرى له دم
مادام لابسها

• (وَيُؤِيلُ وَدَّ الْبَيْتِ أَنْ بَصُرَ رَأْيَا • وَالْحُكْمُ الْإِبَالْحَصَى مَرُوكُ) •

اذا رآها الجلياح في الوقت الذى يتسعون المدا فيه بالحصى كبروا الله تعالى فرحاه ووطنهم
انها ما

• (كَتَرَا شَةِ الْعَذْبِ النَّبْرِ بَدَتْ لَهُمْ • وَاجْتَرُّ دُونَ غِمَارِهِ وَبُوكُ) •

التراشاة الماء التليل وغماره جوع غمر الماء وهو عظمه اى بدت لهم الدرع كلما العذب
ولكن دون الوصول الى غمار الماء العذب الجبر وهو ناحية بالشام كانت بها منازل غود وبوك
موضح بأطراف الشام غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

• (قَدِمْتُ فَلَوْ هُكْتُ تَعْبَرُ صَانِعُ • أَتَى بِخَطَايَ سَجِيحُهَا الْمُتَهَوُّكُ) •

اى صنعت هذه الدرع في قديم الايام وال زمان فلو خرفت لم يند صانع الى خطايتها ورم ما تخزق
مها

• (كَانَ ابْنُ آتَمَى وَحْدَهُ قَبِيلُهَا • أَذَقْنِي كُلَّ مُقَاضَةٍ مَا قُرُوكُ) •

المأقولة الذئب الزاى اى انما صنع هذه الدرع داود عليه السلام لامن يضعف في رأيه ولا يتقن
صنعتة

• (غَضِي رَحْلُهَا تَبْلُ كَأَنَّمَا • حَبْلُ السَّمَاءِ قَبِيرُهَا الْمُجْبُوكُ) •

قوله ودونها زائدة لامعنى
لها حمله على ذلك التعصيف
ولا يلحق بمثل المعرى مع
جلالة قدره ان تكاب مثل
ذلك في هامن المطبوعة
يريد ان هذه المقاضة بمنزلة
الفضة الذائبة ففى ظفرها
التقير عز واستغنى أو يريد
مضى ذابت هذه المقاضة على
أحد صاعك العرب اى
لبسها عز وامتنع اه فهذا
يقصد أن الصواب بذوبها
لا بدونها اه

أَيُّ مَضَى ابْنِ آتَشٍ وَخَفَّ الدُّرُوعُ تَمْلُ أَيُّ تَبْرِقُ صَفَاءُ كَأَنَّهَا نَسَجَهَا سَبَكُ السَّمَاءِ أَيُّ طَرَأَتْهَا

• (تَقْدَرُ بِهَا الشَّيْءُ جَنْبًا لَصَدَى • يَوْمَ الْهَجْرِ يَجْعَلُهَا لَمَّا تَكُونُ) •

شَقَاءُ أَيُّ طَوِيلُ أَيُّ يَشِينُ الشَّقَاءُ الَّذِي يَحْتَاطُهُ الشَّلَّةُ قَدْ أَذْهَبَ مِنْهَا الْعَطَشَ وَجَعَلَ مِنْ يَشِينَهَا شَكْوَا
لَا نَهَا إِذَا طَرَتْ إِلَى السَّرَابِ رَوَيْتَ بِهِ فَكُنْ أَنْ طَفَرْتَ بِالْمَاءِ يَتَنَاوَعُهُ وَبِهَا يَشْتَبِهُ

• (لَمَّا التَّقُّ صُرْدُ الْجَبَامِ وَمَا بِهَا • الْكَتْفُ فَسَاحٌ بِهَا مَهَا الْمَأُولُ) •

أَلَا الشَّيْءُ وَلَا كَ إِذَا أَدْرَكَ فِي نَفْسِهِ أَيُّ إِذَا التَّقُّ نَاسُ الْجَبَامِ وَنَابَ الشَّقَاءُ أَدْرَكَهُ فِيهَا فَسَاحٌ
بِهَا مَهَا الْمَأُولُ يَصِفُ حَالُ الْقُرْسِ إِذَا أَلْبَسَتْ

• (وَنَحَا لَهَا عِنْدَ الْجُرُجِ إِذَا هَوَى • أَمَّا يَفْرُجُهَا الْيَتَاهُ الْمَأُولُ) •

الْمَهْوُولُ الْجَهْدُ الَّذِي نَحَا كَمَا الْمَرْصُ يَصِفُ الْقُرْسَ بِأَخْرَاقِهِ قَدَتْ الْوُفُوفُ عِنْدَ الْجُرُجِ ذَا صَفَا
لِلسَّابِ فَكُنْ أَنْ أَلْبَسَتْ بِلَا تَعْرِجُهُ تَلَا تَحْمُ الْإِمَامُ وَلَدَهَا الْمَأُولُ وَتَبْرَهُ

• (وَسَقَيْنَا لَهَا الضَّمِيرُ بَعْدَ رُطْبَةٍ • حَلَوْتُ ذُنُوبَهَا لَهَا لَمَّا تَكُونُ) •

الضَّمِيرُ كَوَلُّ اللَّبَنِ الْحَامِضِ الْحَاثِرُ سَقَيْتِ الدُّرْسَ مِنْ الْحَالِصِ حَلَوْتُ ذُنُوبَهَا لَهَا لَمَّا تَكُونُ
الْحَامِضُ مِنَ اللَّبَنِ

• (وَلَقَدْ تَمَرَّتْ بِاللَّيْلِ بَعْدَ نَجْمَةٍ • خَلَّ الْقِيَامُ كَأَنَّهُ وَفَوْزَةٍ) •

الْمَوْزُولُ الْمَحْمُومُ يَصِفُ اللَّيْلَ بِقَلَّةِ النُّجُومِ بَعْدَ نَجْمَةٍ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ بِمَعْلُومٍ وَفَوْزَةٍ قَدْ أَتَتْهُ طُولُ
اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ

• (بِالْحَبِّ نَصَلُهُ هَلْ يَسُودُ لَنَا شَا • بَاتَ لَطْفِي بِهَا يَتِيَسُودُ) •

يَسُودُ مِنَ السَّوَادِ وَهُوَ مَشَى ضَعِيفٌ مِنْ مَشَى لَابِلٍ هَلْ تَمَّ تَمَّ • لَدَى الْمَرْأَةِ ذَا مَا • النَّصَبُ
طَوِيلُ اللَّيْلِ

• (مَسَى الْبَيَاسُ لَعْنُ ثَمَرَةٍ • أَوْ تَمَرَةٍ تَمَرَةٍ بِالْبَيْتِ يَسُودُ) •

مَسَاكِنُهُ الطَّيِّبُ وَتَمَرُهُ إِذَا عَقِبَ بِهِ وَلَرَقِي صُلْبِي عَلَى بَيَاسٍ لَنْ تَعْرِفَ يَهُودُ لَوْلَا شَ بَابِي
وَبَعْدُ نَشْرَتِ الطَّيِّبُ بِمَشَى

• (إِنِّي إِذَا دَلَّكَتُ بِرَاحٍ قَبْنَتَهَا • بِالرَّاحِ قَبْلَ الْيَكُونُ دُلُولُ) •

بِرَاحٍ مِثْلُ قَطَامِ أَمْسٍ لَشَمْسٍ وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ إِذَا زَاتِ أَيُّ مِثْلُ طَوْلِ الْبَيْتِ فَيَنْقُضُ هَاتِ الشَّمْسُ
بَارِوَالِ مَسْكَا تَهَا أَيُّ بِالرَّاحِ حَتَّى لَا تَزُولَ وَيَدُومُ الْهَارُ

• (وَقَدْ أَيْدَانِي الطَّوِيلُ لَتَايَ الْفَاقَةِ مِمَّنْ الْمَتَدُّ لَكُ) •

قوله يصف الخ في هاتين
المطبوعة يقول هذه الشقا
قد ألفت صودة الهراش
وانت بانتطاح الخش
فاذا أرتفتاني الحرب على
جريح السلب راغت اليه
قبله كأنها أتم له مثله
وما أسن هذا

• (عَلَى أَمْرٍ أَيْ رَأَيْتُكَ لَا يَسَا • فَيَسَابُحُكِ الْمَاءُ إِنْ لَيْسَ بِهِ) •

الام القصد أى على صدر رقيق بالذلا بساقصا والمعنى عند البست فيصايعنى درعاً تشبه الماء
ان لم تكن حسنة

• (وَذَلِكَ لِلبَّاسِ لَيْسَ بِجَنَابَةِ الْقَتْلِ • فَتُخْتَلَفُ الْأَهْوَاءُ فِي بَعْدِ شَأْنِهِ) •

الشأوالأمدوالغاية أى ذلك القمص لباس لا يلبسه أحد فيختلف فى انه بعيد الشأو

• (وَقَدْ دَنَسَتْ أَعْطَانُهُ مِنْ تَقَادُمِ • نَحْدُ آسٍ نَارٍ لَا يُسَافُ قَدَاوِهِ) •

آس النار الرماد ولا يساف أى لا ينسج أى صدت هذه الدرع القدمها فخذ أسا غير مشهور فعابله
يعنى رمادا

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ النَّافِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَاوِلِ) •

• (رَمِيحٌ أَيْ سَهْدٌ هِىَ الْعَكَازَةُ وَأَبُو سَعْدٍ هُوَ الْهَرَمُ وَإِذَا ضَعُفَ الشَّيْخُ وَكَبُرَ وَمَارِى شَى بِالْعَصَاقِ بِلِ

قد جعل رميح أى سهده أى كبرت حتى صرت أسمى بالعصا وكنت أرى قبل اعتقل الرمح السهمى
المعدن أى تغير حالهما كان

• (وَبِإِضَافَةٍ إِنْ شَكَا الْقَلَمُ تَحْتَمًا • كَيْ هِيَاجٍ فَهُوَ ظَمَانُ سَاحِجٍ) •

أى نوب غدير يعنى الدرع ان اشكى لابسها العطش فحتمافهو واذا عطشان ساج لان لابس
الغدير ساج فى الماء لا محالة

• (تَقْتَابِلُ أَعْلَى جَادَى يَارِدٍ • وَمَا سَجَلُ مَا حِينَ يَشْرَعُ سَاحِجٍ) •

أى كان لابس الدرع اغتسل فى جادى أى فى الشتاء حين يجمد الماء فيه فجمد عليه ولم يسح

• (تَنَبَّهْتُ مِنْهُ كُلَّ عَضْوٍ يَحْطِئُهُ • مِنَ الْمَاءِ الْأَرَأْسُ وَالْمَسَاحِجُ) •

المساحج الذواتب واحدها مسجمة أى تعلق سكل عضوم من لابس الدرع بنصيبه من الماء
الأرأسه وذواتبه أى هى درع سابغة قد وارت جميع بدن الكسى فغير رأسه لانه انما يخص
بالبيض وغير ذواتبه اذ هى بارزة

• (كَأَنَّ الْقَتْلَ شَتَّ عَلَيْهِ بِلْبَاسِهَا • يَدَاهُ ذَوُ بَأَمٍ اسْتَقَمَّتْهُ الْمَوَاحِجُ) •

أى كان لابس هذه الدرع صعب على نفسه دلوان الماء لم يستقمه المستقيمون من يتركها يستقى
لأ نوب

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي مِثْلِهِ) •

• (فَذَاتِ حَرَايٍ أَشْرَقَتْ بِهَا • بِيَدِي الْمَلِكِ حَتَّى عَادَ كَالْأَحْمَرِ نَابِيَا) •

أى وبيب دروغ ذات مسامير أشرق بغيرها أى رؤوس مساميرها بذى النمل أى بسيف ذى فرند
يشبه أترديب النمل أى كسر قيرها السيف حتى بعد عنها وصارت فى المد كالجم
• (تَعْلَسُ رَابِ الثَّيْظِ وَالسَّيْفِ وَالنَّصَا • وَجَنَحُ الدُّبَابِ لَوْ أَنَّهُ كُنَّ بَابِيَا) •

أى تظن هذه الدرع سرايا يلعب فى السيف والتهفا وهوشة الخ فى دانت الصفا وتظن جفج
الدباب السجوعها وشعواها جميع السبل من طول طلة الجح بدجسام لوزان جى البيل يجرى بها
تجربى هذه الدرع اذا التفت فى مقالة

• (دَخَرْتُ أَوَّلِيَّ مِنْ أَوَّلِيَّائِهِمْ • إِذَا سَلَّحَتْ يَابَسُونَ السَّوَابِيَا) •

السواي جمع الساياء وهو جلد رقيق يتدرج مع لولدين به الدرع به
• (وَقَدْ تَرَجَّعَ السَّهْمُ الْأَصْمَرُ نَابِيَا • فَيَنْتَهِضُ عَنْهَا كَمَا هُمَا حَيَا) •
أى متى عود سهم قبل أن يرس وجها سهمه نهوذا على فدرس فى تصرف الدرع
عنها السهم الذى تصاب به وسه فترجع بالساياء عدش أى يندو بدور منها
• (رَوَى أَيْضًا صَوِيلُ نَدَا وَادٍ بَقِيصَ الْمَدْرَا) •

• (أَعْرَبَانِ دَرَى صَامَةٍ رِزْدَا • كُتِبَتْ وَأَنْ مَاتَتْ رَشْدَا) •

أى عار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر من مرسون من قبة قتال أغصمها المجرة قال لائل
بحارية سمعته مؤذاة فأغارها أنشأ عركته من مسير رزداها بأعرضها ودعه
الذى صلى الله عليه وسلم وقد رزداها

• (مُسَاءً فِي شَبْرِهَ نَزَى • وَإِلَّا فِي أَعْيُنِ نَفْسٍ مُرْدَا) •

نهى مردأى غدیرها وهما مردوا من علة الزند حلة بين حلتين شرت علة
الدرع مات كاعبره رزديل اب مرر هوأ ثم ايكه برنا عهوه الطويث أشهت
مرداى الشكل وقد رز

• (تَحَرَّاهَا رُذْمَانُ طَالَاوَأْ ذَا • وَبِلَانٍ لَاقَى أَسْمَ وَنَحْدَا) •

صهوتأى أيتها الاب مع لها صوت وبها كان كملان وبيلان المسم منها والمؤرذ لأى طالا
وكتباها

• (أَنَّهُ أَتَاهَا نَفْسٌ مِّنْ قُدَاتٍ • بِأُخْرَى يَوْمَ صَانَهَا النَّبِيُّ مُوَحَّدَا) •

أى المستعير من درعه المعانة تدرع أخرى ذات حلة حلة و... جعلها وماله
اذا كانت احاد... قايدهم ومها... أيتها من حلتهم رقةها

• (إِذَا سَأَلْتُهَا السَّعْيَ حَمَّاجُهَا • أَتَتْ شَاعِرًا وَقَاهُ رَهْطًا لَيْسَ دَا) •

أي إذا سألتها السهام المبرية من السبع - سمعت لوتقتها أصوات متواترة من غير أن تعمل فيها شيئاً
فكسبه أصوات وقع السهام بها بصوت شاعر أناه قوم واستفسدوه أشعاراً فصاير ينشد هالهم

• (وَقَدْ صَدِثْتُ حَتَّى كَأَنَّ بَيْعَهَا • عَمُونَ دَبَاقِيظًا عَجِينَ مِنَ الصَّدَى) •

شبه رؤس سامير الدرع بعد أن صدت بعيون جراد عجين من الصدى وهو العطش

• (فَأَيْنَ أَنِّي طُنْتُ مَعَابِلَ نَائِرٍ • مِنَ الْقَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَوْلًا ابْنُ أَنْقَدَا) •

القارة قبيلة هم أرى العرب يتنال في المثل قد أنصف القارة من رامها واب أنقدا القنفذ
وشوكها بشت - به السهام إذا ثبتت في المرمى والمعنى أين يقع من هذه الدرع وكيف تشبهها
درع تطن مشاغل السهام من رجل طالب للثأر من القارة الغزاة الشابة فيها شولة القنفذ أي
إن السهام لا تنشب فيها

• (سَنَانُ جِرَادٍ رَقِي طَارَ بِرِيدُهَا • بَرَادُهُ صَيْفٌ وَاقٍ الرُّؤْسَ نَجِيدَا) •

أراد تنجيرا - الرمي الرقيق من سهام الرمي أي أن سهام الرمي إذا رمت بها هذه الدرع وجعل من
جراد السهم وادى روص شبيهة أي ذنبت فيه وإذا كان كذلك طار عنه الجراد والمعنى إن
السهام إذا أصابت الدرع لم تؤثر فيها ودرت عنها ذك كأنها جراد وادى روصاً مجحداً وطار عنها
ولم ينبت

• (وَلَمَّا رَأَى أَشْعَرُهَا بِجَسْمٍ لَمْ تُخَفْ • نَجِيدَا وَلَا قَبْتُ الْمَنِيَّةِ مُجِيدَا) •

أشعرها - جلعها ما عاراج جسم يعني إذا البست الدرع لم أخف شجاعاً وصادفت المنية معينا
الغير أن إذا البستها لم تنت

• (وَقَالَتْ فَنَاقَسْتُ الرِّمْحَ خُنُصْرًا • وَأَنَسَانِ عَيْنِي تَحْسَبُ الدَّقْعَ أَغْدَا) •

أي إذا البستها - حتى صارت كفي ثقل الرمح كأنه خنصر لحفته عليها وصار غبار الحرب
في عيني كأنه لم يأل بالحرب إذا البست

• (وَقَالَ فِي السَّرْبِيعِ الْخَامِسِ وَالْثَاقِفَةِ مِنَ الْمُتَرَادِفِ) •

• (رَحَاؤُ الْمَاهِمِ نَجْمَاتٌ لِأَدْرَاعِ) • (وَكَاوَهُمْ قَدْ اكْتَسَى نَهْسُ الْقَاعِ) •

أي - والاسير روعاً نجات وودليس كهم غدير القاع يعني دروعاً تشبه الغدير

• (وَجِئْتُ لِدَرْجٍ مَسُودٍ الْبَاعِ) • (أَعْلَقَ عَنِ لَبْسِهَا صَوْتُ الدَّاعِ) •

أي جواد ربي وجئت راحماً به - سوط الداع بالراح حامراً أعلمني صوت الداعي المستغيث عن
أس الدرع

• (وَسَدَّ الْقَوْتُ وَحِبَّ الْأَسْرَاعِ) • (فَالصَّرْفُ وَالْفَتْحُ بِالْجَمْعِ) •

وأجلى عن لبسها أيضا إحدى من قوت الفرصة وبحق الأسراع إلى انتهازها والجمع
الموضع الضيق الخشن الذي لا يطمئن الإنسان فيه والجمعة الملبس والتضييق أى قاتم
القوم وبقيت في شعر العدو وأما جزم القتال

• (وقال في الطويل الثاني والقافية من المتدارك) •

• (أَطْنُ سُلَيْمَى أَنْتُمْ أَتَيْتُمُوهَا • حُدَّادِيهَا الْوَيْضُ بِجَاهِهَا) •

للويس بن أى لاجل الويس بن يعنى البرق يعنى أنهم ساروا منتبهين وحُدَّادِيهَا يسلمى بها
طبا للنجدة

• (وَحَدَّثْتُ نَقَالَ فِي الْجَاهِلِ النَّوَى • فَأَهْدَى لَهَا رَبُّهَا فَمَامُ تَضَاهَا) •

أمرأة يقال بالفتح أى زران ذات ما كرم وحديث أى خذت المرأة التى هى يقال فى الجاهل
فأصدة للنوى أى للبعد متبعة فاهدى لها تنال الغمام ربه أى السحب النقال بالماء

• (حَلَوْتُ أَبَاهَا السَّيْرَى وَفَتَى • بِهَا وَفَتَاهُ سَاعَةَ الْبَيْنِ مَالَهَا) •

حلوت أصله من حلوان الكاهن وهو أجبره ثم استعمل فى غيره أى أعطيت أباه المرأة الدرع
فسبقة فى بهائم اقتضى عند صدور البين ماله كما أنه طلب صداقها بعد أخذ الدرع منه غيره
مكتفيا

• (رَلَوْبَتْ دُرَى سُنْتُ يَاهُ لِقَى • خُذِيهِ أَتَى الرَّاغِبَانِ أَفَاهَا) •

هزيمة الماتة من الابل وأتى حذف والافال صغار لابل واسمها قبل أى لوبت درى
أعطيت بهاماتة من الابل فساق الراعيان الكب وهو أدون الصغار

• (وَتِلْكَ إِضَاءَةُ الْمَرْتَبِيعِ • وَدَاوِدُ قَيْنِ السَّابِغَاتِ إِذَاهَا) •

أى هى درع قديمة ادخرها تبع ملك اليمن وداد عليه السلام هو الذى صنعها وأطال ذيلها

• (وَلَمْ تَلْقُ هَوَايَا لِذَلِكَ أَمَّا • مُرَادَى وَفَى ذَيْلُهَا وَأَطَاهَا) •

أى ليس المراد بشوى إذا لها ذلالها لم تلق هو ما قاطوا غما المراد به توفية ذيلها وأطالها

• (وقال أيضا السريخ الأول والقافية من المترادف) •

• (مَاتَتْ جَارُتُهَا وَهِيَ • يَوْمَ تَرَامَتْ بِكَ تَبِيبِ الْخَيْلِ) •

يقال خذلت الودى أى أصفيتها أى لم تحلص محبتا المحبة يوم ظهرت لنا بهذا الموضع

• (فَامَتْ أَمَامَ الرَّجُلِ مِثْلُ آتَى • تَامَتْ أَبْجَافُ غَدَاةِ الرَّحِيلِ) •

قد جحد ذا البيت على قول الأول

فدعقرت بالقوم أخت الخروج • نالت أبا النجم الرحيل والشهي
شبه هذه المرأة فأنتم أمام رجل فأنتم بالمرأة تبت أبا النجم عند مكان بالرحيل وهو
وضع

• (ما صاحب السيف سعى لله • من ربة الدملج ذات الخيل) •

سعى غله أراد به جوهر السيف وذات الخيل من قولهم جارية منته إذا كانت كثيرة الحركة كأن
بها غلاما مستهيام بمعنى الأنكار كأنه أنكرت بهام النجاع ما حب السيف بامرأة صاحبة دملج
لأنها لها سداثة

• (أقد رأيتي لا بسائرة • أشحب منها في الوعى فضل ذيل) •

بصفتها في أبس درع سائرة يجوز فضل ذيلها في الوعى

• (يحسبها الضب إذا ألقيت • في أرضها الغبراء عثنون سبل) •

عثنون السبل أوله أي أن الدرع ليساضها وبريقها إذا ألقيت في الأرض ظننا الضب الكار
لها أنما أوائل السبل

• (بشدة خوفا بعد أخباره • حيلة عنها وأم الحسيل) •

حسيل تصغير حسل وهو ولد الضب أي يرب الضب من الدرع ظننا أنما أوائل السبل بعد
أخباره بذات ولده وأم حيلة

• (مأذبة همهم اعسل • من القنالا عسل من هذيل) •

المأذيل هذيل وصوفة بكثرة النحل والعسل بها أو أراد بالمأذبة الدرع وأوهم بها العسل ثم ذكر أن
العسل من الرشح يتم بالوقوع به الامتثار العسل من هذيل لأنها ليست عسلا وان كانت
المأذبة لشعره

• (دقت وما رقت وأبكتها • بأت كجرا قك فخصاح عجل) •

أي هي مع دقتها محكمة وأبست رقيقة يكون فيها ضعف وراقك أي أعجبك والخصاح الماء
القاليل والقبيل الماء الذي يجري على وجه الأرض بين الشجر

• (من أسطام بن قيس بها • ذخيرة أو عامر بن الطقييل) •

بسطام بن قيس وعامر بن الطقييل من مائة فرسان العرب وأبطالها أي من يضمن لهم ما مثل
هذه الذرع خيرة

• (فأرسله السبع في لجة • من دجلة الزرقاء أو من دجيل) •

أى أنها تشبه الماء فالنار من الذى يلبسها كأنه يسبح فى دجلة تنهر فنادا وفى دجل وهو نهر آخر
 • (هالت وما هيأت وفاضت على الصاع ولم يلائمها صاع كليل) •

أى أنزعت هذه الدرع من رآها ولم يؤثر فيها الهول وفاضت على الصاع والمراد بالصاع المذهب
 من الأرض المستوى منها أى هى تسيل من المطمئن من الأرض كلها وإذا طويت صفرت
 حتى لو وضعت على الصاع وهو نوع من الحكا لم تملأه

• (كأنهم كسف ماء قوى • بطوبى خزيهما من سميل) •

أى كأنهم أقطعة من السماء نزلت إلى الأرض لطوبى أى لطاحنة خزيهما أى أسقطها وهو سميل

• (أعدوا الشئع عددا • بطرقه بن أب خيل بجيل) •

أى هذه الدرع قديمة كان قد أعد لها عددين عدنان عددا لما يربوه من ثياب الحروب

• (كانت أهود عمدة قبل إذ • يأن يهود حدثت من قبيل) •

أى كانت أبنى فى قديم الدهر عمدة ليهود عليه السلام قبل أن يسرع دين يهود

• (فعلتم الزميل شرب ابن دا • ز المنايا سجا الزميل) •

الزميل الضعيف وزميل رجل من فزارة كثر شرب الماء عبيد الرحمن زدارة من بني دهل الله بن
 غطفان فقتله زميل أى هذه الدرع تقوى الضعيف وتشجعه وتعلمه الضرب الجالس له بابا
 كضرب زميل بن زارة

• (أعيل فيها كائنا نجي لئمة • عائل شباين حليف أبيل) •

أعيل أى أتعثر فى الدرع كأنه دبيل شباين أى يحضن ما يربونهم ما وهو صاحب عيل أن تعثر
 ونشاط

• (بذلت من برد الصبا شاملا • جونا أثنت كياض لأجل) •

أى عوقبت من إيس العبي الذى نعلنى جونا أى شعرا سودا شيب الذل لونه أى ابيض الأجل
 وهو صغير الأجل وهو جماعة قهر الوحش وفى ظهورها إبيض

• (فأرتحل النضر لربيع • ربيع فرار من أبيه سميل) •

أراد بالنضر الشهاب وشميل الشيب الشامل الأفرس النضر بن شميل صاحب الحامل فرار
 من أهل مرو موثق بعلمه وهو أول من صنف غريب الحديث أى طرد الشيب الشهاب فارتحل
 هربا من الشيب

• (وقد فود الطرف مستأدا • رائد قبل زفر وبقيل) •

مستأد أي يجترنا كالأسد وأراد بهذا البيت معنى قوله

قوم إذا نبت الريح لهم • نبتت عدوتهم مع البقل
أي إذا أخصبوا الشدة وأوقروا وجاروا أعداءهم كأنه ظهرت عدوتهم مع البقل
• (أسيل ماق العيس في أنكل • تنضع ذفراها بعنل التكميل) •

العيس توصف بأنها إذا تعبت سال مافها والذفرى خفف اذن البعير والكبيل القطران وانما
أراد عرفها وعرق الأبل إذا جف اسود بخلاف عرق الخيل كأنه أبيض أي أجنمها الاسفار
حتى يسيل مافها وعرق

• (عن نذل أسأل أو حنوة • سؤال من جى قبله عن نضل) •

نذل وحنوة بئان من نبات البادية أي أسير وسؤالى عن هذين التبيين أطلبهما كما كان سؤال
أصحاب النذل من الحبشة يعني أبرهة وقومه الذين قصدوا الكعبة ليهدموها وسأقروا إليها الفضل
عن نضل وهو رجل كان دليلا يدل الحبشة الى مكة فهرب منهم فكانوا يسألون عنه وقد قال
في ذلك

وكل الناس يسأل عن نضل • كأن على العيشان دينا
• (والمزبعتل ريفتال ما • عاش وياتل بقصد وميل) •

ياتل من آل بؤل أي ساس أي ان الانسان لا يتخلف في معالجته للأمور وسياسته عن عدل وميل
عنه الى جور

• (والودغراؤ ونجوى على ولديه غير نجوى كئل) •

كئل بن زياد النخعي كان من أصحاب علي رضي الله عنه فقتله الحجاج أي كئل وان كان من
خواص أصحابه ولكنه ما كان يسار به علي ولديه لم يكن يسار به كئلا لان مودة أحد لا تداني
مودة الولد وان كان الوديع زويورث الدالة

• (من حُب عبد الدار ما أبعدت حبي أخاها عن وصايا حليل) •

كانت خراعة سدت الكعبة فعمهم الوباء بمكة وخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك
وكان منهم رجل يقال له حليل بن حبشة وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي
وهي زوجة قصي بن كلاب ثم مات حليل وأوصى بحجابه البيت الى ابنه وكان يقال له المحترش
وكان غابا ودفع مفتاح البيت الى ابنته حبي وأمرها أن تبعث الى أخيها المحترش وأمره أن
غيشان الملكاني مع حبي في تنفيذ وصيته فلما رأى قصي بن كلاب ان حليلا قدم مات وبنوه غيب
والمنانيع في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحل بنيه على ذلك
فقال اطلبوا الى امكم حجابة جسدكم ولم يرزل بها حتى سلت له بذلك وقالت كيف أصنع
بأبي غيشان وهو وصي ممي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفقوا اجتمع أبو غيشان مع قصي

في شرب الطائف فذهب الصبي عن مقامع الكعبة بأن أسكره ثم استغنى الطائف منه بقرى خمر
واشتمد عليه ودفع الطائف الى ابنه عبد الله اوطير الى مكة فلما أشرف عبد الله على دور مكة
رفع صوته وقال يا هاشم قرى بش هذه مقامع بيتنا بكم جعل عليه السلام قدوة لها الله
عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غيثان من سكره اندم من الكسبي فقال لسان الحق من
أبي غيثان وأندم من أبي غيثان وأخسر صنفه من أبي غيثان فذهبت الكلمة انت أمثالاً قال
الشاعر

إذا خربت خراطة من قديم • وبعدنا خمرها شرب النور
وبها كعبة الرحمن • بزاد يشفق النور

وقال آخر

أبو غيثان أنظمت من قسي • وأنظمت من قسي فخر خراطة
فلا تظنوا قسي أقي شراء • ولوه واشتدكم أن من يائه
والعني أن حب الولد هو الذي جعل هذه المرأة على أن حرمت أخاه من وصية أبيه وأثرت ابنها
بجهاية البيت

• (والله فرأى أدام فبسر وأبش - رام فأنص ونه أرويل) •

يريد تصاريف الأيام وتقلب الأحوال

• (يغني ولا يغني ويغني ولا • يغني ويأني يرثه ويؤيل) •

أي يغني الدهر فيه وما فيه وهو بهالة يغني ويأني بالخامرة وبالثمن الأخرى

• (لو قال لي مالك كحمة • ما جرت عن نابية أذيل) •

أي لو قيل لي عبر عن حال الدهر وما به باسم يناسب ما به من الذين لا يسمونه إلا ما وهما
باجية أي بجوارحه فخلص عن أن يترق له ما كروه ويديل لأنه يدل الحلال بالخال

• (بدني النقي ضباؤة ندي • وواعبارة هو عدي أنيل) •

أي هذان الاسمان يطابقان معهما عند الحديث عن حال الدهر وإن من الذين لا يطابق
المسمى فإن الرجل الجواد قد يسمى بسمه وإن كان له منيب لا يرى عنه لأنه ليس من انتشار النقي
لا يوجد فيه إمام والجنيل يسمى وأهوا وأعطاه عنده معدوم

• (إن كُتِبَ كان بيت الشري • وأله جرس الحمار من غير قبيل) •

كليب تصغير كلب والجرس الثعالب أي أن كليب بن واثق والجرس = ما في أشجاعة
كالاسد ولو سمى بعض أسماء الاسد كان أبق به من اسم سميت ما جاب والجرس والذيل
ضعيف الراي أي لا عبرة بما سمى فانه لا يدر في سمياته

• (كم طيرة في سدي تعري • وبه لئ منسب في مقيل) •

أى لامعة بالاسم فكلم في بي أسد من النيران يشبه القلبية وكفى قبيلة عقيل من جاهل مع
اشعار عقيل بالعقل الذى يتألف الجهل

• (وقال فى البسيط الثانى والقافية من المتواتر) •

• (يسقى المفاضة ما أتى السليطة • والطرف رسلوما الشورى البان) •

السليطة الزيت وما أتى السليطة هو عكر الزيت والخور جمع الخوادة وهى الساقة الغزيرة اللبن
والهاف يسقى الدرع عكر الزيت أى يعالجها به لازالة الصدا عنها ويسقى فرسه اللبن حيث لا يوجد
للتفرق بين

• (حقى بكرى هذا وتلق على • أو صاله وهو راضى الحرب غضبان) •

أى انما يتعاهد درعه وفرسه حتى يصكر فى الهياج على هذا الطرف والدرع على أو صاله أى
أضائه الواحد وصل وهو راضى الحرب اقسام عدته وجواده ولكنه غضبان على من يعاربه

• (قديمة النسيج ظن القوم أن عصا • موسى كسته قبصا وهى نعبان) •

أى هى مما نسيج قديم وقد أشبهت سلح الحية حتى ظن من رآها ان عصا موسى عليه السلام
أثبت هذه الدرع قبصا لما انقلب حية

• (أوذات أيلة أعطتها ملبسها • لحولها وأما الشر قربان) •

ذات أيلة حية كانت فى الزمن السابق قطعت على الناس الطريق وانا الشر قربان قد قارب
الملا والمضى كس الدرع عصا موسى قبصا حين كانت نعبانا وهذه الحية أعطتها ملبسها
بعد حلولان الحول عليها الآن الحية تنسلخ عن جلدها كل حول نسبه الدرع يسلخها والوار
فى قوله وانا الشر والحال اشارة الى زمن ذات أيلة وقد كان زمان الفتنة حيث يكاد الشر
يلغى نهائيه

• (تولى الأبادى قزاحين تلمسها • كان تاجرها فى اللبس شيبان) •

التاجر اسم الزمان الحرو وشيبان اسم للكانون والقر البرد أى اذ لمستمها الايدى وجدت البرد
فكان صيدها فى لابسها

• (وقال فى الطويل الثانى والقافية من المتدارك) •

• (مهزت الفتاة الاحسية ثرة • على أن أقرانى غضاب أحامس) •

الاحمى الشديد العاصب فى الدين والقتال وقد حمى بالكسر فهو حمى وأحمى بين الحمى وسميت
قريش وكأنه حمى لشدهم فى دينهم لانهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من
أبوابها وغير ذلك نسب الفتاة الى الاحمى أى مهزمتهم ادرعا وأقرانى غضاب متشددون على بذلك

يا قيس دري لم ابع ولم اهب * مسروقة في بعض اعياء العرب

* ولم اكن يا قيس ممن يفتصب *

أي هي ربيع من حديد مثل التي أعجب بها قيس ربيع بن زياد نغانه في الدرع والخل جالس
يعني قيس بن زهير جلس ليخرج ربيع بالدرع فبذفعها اليه فكان من اذعائه ما كان

*(فَجِيشُ لَهَا نَفْسُ الْمُهَنْدِيَّةِ * فَكُلُّ حَسَامٍ رَامَهَا الصَّبْرُ قَالِسُ)*

قالس يقالس اذا قام وانما جعل البيف قالس لما جعل نفسه تتجيش من هيبه هذه الدرع

*(حَصَانٌ بَغِيٌّ مَا نَثَّ يَدَ لَامِسٍ * ذَكَتْ وَأَحْسُ الْقُرَيْمِ الْأَوَامِسُ)*

امراة حصان أي عفيفة وبني أي فاجرة ويقال للمرأة الفاجرة انها لا تزني لامس وصف
الدرع بالحصان وهو ما به انما تحصن لابسا ولا تمنع على من يلبسها فاجتمع فيها معنى الحصان
والبغى فاجتمع فيها الحر والبرد

*(شَرِبَةُ مُرْصَانٍ وَيَلَهُ مُوَادٍ * أَبَتْ شُرَيْبًا عَمْرُ الْوَشِجِ الْخَوَامِسُ)*

أي هذه الدرع من سرع أسنة الرماح زهافة تصادف مودها ويلا أي غير مني وتأتي الشرب
من الرماح الخوامس من الخمس الذي دوس الاطماء أي وان بعد عدها بالماء لا يقدر ان يؤثر
فيها او يشرب منها

*(وَنَزَتْ بُيُوتُ الْوَحْشِ فَأَقْرَبَتْ لَهَا * صَوَادٍ وَبَائِي الْوُودِ مِنْ لَاحِسُ)*

أي اذا رأت الوحش هذه الدرع اغترت بها وحسبت ما فذنت عطاشا منها وصارت تلصقها
تلصقها ماء

*(تَنِيمُ الْأَوْتِ مِنَ الْأَرْضِ حَاكِراً * وَتَجْرِي إِذَا مَارَقَرَقَتْهَا الْأَمَالِسُ)*

الامالس اسم من الماء وحدها ملس أي انها كلما تلي لاقط ما نعا وقت واذا صادفت
أرضاً مستوية جرت وقوله رقة بها أي أجرتها

*(رَأْمُ وَدُونَهُ أُمُّ خَنْتِ * بَنَتْ حُرَّةٌ * مِنَ الْمَزْنِ الْقَتْمِ الرَّعُودُ الرَّوَاجِسُ)*

رجس رعدا زائعا له صوتا أي أهذه درع مفدوجة أم شيء من ماء المزن قد ذقت به الرعود التي
يسمعها أصوات

*(وَمَا تَنَاءَ مِنْ حَوْسٍ لَرْدَى مُقَاعَسَا * لَوْ أَجْسَابُهُمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ مُقَاعَسُ)*

مقاعس به من حوسم واتقاعس التخرى لو كان قناعا ليس هذه الدرع لما هرب من
الحرى التي هي حوس لردى والهلاك

*(وَأَتَمَّ قَسْمُهُ فِي قِيَامِهَا * بِمَا أَجْرُ النُّعْمَانِ حِينَ يَقَادِسُ)*

٩٦٠
يريد بالنعمان أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه فإنه صاحب رأى وقياس أي دقيق صانع الدرع
نظره فيها واستعمل في صنعها من القياس ما بهيأ أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه من الأتيان بجله
من الأقبسة

• (لَهَا حَلَقٌ ضَيْقٌ لَوْ أَنَّ وَضِئَتْهُ • فَوَادَلَتْ بِمَطَرٍ يَتَلَبَّكُهَا جِسْ) •

أي لها حلق متداخلة تسحب به ضفاف بعض لوحات قلبك مثلها في الضيق لم يعطربه خاطر
والوضين بمعنى المروضون وهو المنسوج

• (لَمَذِيَّةٌ يَنْتَهَاهَا مَكْرَامٌ ذَوْقُهَا • ذُبَابٌ سَوَى مَا خَلَصَتْهُ الْمَدَائِسُ) •

أوهم بالمأذية عن العسل وبذباب السيف عن هذا الطائر الذي يلجج بالعسل أي لم تل السيوف
من الدرع غير ما أخذت المداوس منها جلاشها والمداوس جمع مدوس وهو المصقل

• (فَعَادَ وَقَيْدًا عَنِ شَرْبِيَّةٍ صَارِمٍ • نَأَى شَرِبٌ مَتَابَعَتُهُ الْجَوَارِسُ) •

أي عاد ذباب السيف وقيد أي ضامه فلم يعمل في الدرع نأى شرب أي بعد العسل الأبيض من
المذاب أي أن ذباب السيف انما وارت المأذية طفاها الضرب الذي يحمته لجوارس أي
الحمل فلم يحصل من ذلك على شيء

• (كَدَّةٌ قَعْبَةٌ مَوْجٍ مِنْ سَرَابٍ تَقَعَتْ • بِأَوْقَافَتْهَا لِبَابُ بَنَائِسُ) •

شبه الدرع بدفعة موج من سراب تدفع ويدور في القنار الخالية

• (إِذَا احْتَرَسَ الْمَوْتُ الْمُسَاطَمَةَ جَعَةً • فَلَمْ تَقَسْ فِيهَا الْمُنَاقِبَ بِرَحَارِسُ) •

احتسب الشيء وحرسه إذا سرقه وأصله من سرقة لغنمه وسرابة تحيل الذي في الحديث أي
إذا اغتال الموت مهجة فلله مهجة التي آتاهم هذه الدرع فطف من الموت

• (تَنَاقَسَ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَكُنْ • لِيَقْعَبْ فِي أُمْتَالِهَامَنْ يَأْفُسُ) •

المنذران هما المدبرين ماء السماء والمنذرين صرت القيس بن عمرو بن عدي اللخمي أي
تنافس في هذه الدرع هذان للكان ولا عتب على من يافس في أمته لئلا تناسها وجودتها

• (حَبَبٌ أَمْلُوكُ الثُّرَمِ نَصْرًا وَقَوْمُهُ • وَنَالَتْهَا الْعَلْيَاءُ عَمُّ وَدَرِسُ) •

دعنى نصر بن عدي اللخمي أي أعطت هذه الدرع ملوك الثرم وهم لا بأسرة نصر ملوك
العرب حسان وتكرمته ونالت العليا بالدرع لحم وهم ملوك الحيرة وفارس وهم الأسياسة
أملوك الملوك

• (فَمَا أَرَزَتْهَا فِي الْوَقَائِعِ أَرِمٌ • وَزَانَتْهَا فِي تَجَبُّسِ خَلِيٍّ حَارِسُ) •

يقال درم إذا كبر وتحتات أسنان وأدرمه التاج من أسنان ودرم فيه واسنانه أي

أشهار وهو زفرها بالسيف ومياس هو أبو الأقرع الذي كان من المؤلفة قلوبهم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أن هذه الدرع قديمة كانت في عصر داود ولم يدوم منها
حاشية في حروبه ولا ضرب بها بالسيف ولا وصل إليها حابس في عهده

«(نَأَى عَامِرٌ عَنْهَا وَاعْتَابَ مَذْهَبٌ • وَمَا رَبُّ مَيَّاسٍ بِهَا إِلَّا هَرَمَانِسُ)»

الأذهب والتذهب التوبة بالأذهب وكبت مذهب وهو الذي تعلموه منته مضمرة وأراد بأصحاب
مذهب بنى غنى نسبهم إلى فارس لهم مذهب مشهور وروب مياس هو صاحب فارس مياس عيسى
أى يتبعه في مشيه والمعنى لم يصل إلى هذه الدرع بنو عامر وبنو غنى وبعدوا عنها وكذلك لم يلقها
بها رب مياس عيسى بذلك

«(وَأَتَكُنَّهَا كَأَنَّ الْقَابُوسَ عُدَّةً • تَهْمٌ بِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ الْقَوَابِسُ)»

يعنى قابوس بن منذر كان من ملوك العرب أى كانت عُدَّة هي الحرب وهي في الإضاءة والبرق
تشبه النار الموقدة حتى يندسد القوابس اقتباس النار منها

«(وَحِرْبًا وَهَامًا يُوقِفُ دَاوُدَ وَجُنْدُ • أَرَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَشُدُّ وَالْيَوْمُ شَامِسُ)»

أى وسر بابه الدرع أى صارها لم يشرف على عود كدأب الحرياء المعهود وهي ترى عين الجندي
يعنى رؤس المسامير ولكن عين جندي لا يشدواى لا يرفع صوته في الهابرة كالجراد الطائر فانما
عند حركات الشمس تصوت

«(وَلَسْتُ إِلَيْهَا الْمُرْهَاتُ قَضِيَّةً • فَأَبْنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْقَاسِ)»

ولست أى ائت أى ساق القنص السبوف إلى الدرع فانكسرت فلم يرجع من السبوف
الأيام يات منها واحد هاتية وهي البقية

«(ذِي شِمَامٍ أَوْ قُتْنًا خُنْ خِيَامًا • بِرَغْمٍ وَقَدِيرْدَى الشُّجَاعِ الْمُقَاسِ)»

شيمام ساف يسف أى إذا ضرب بالسيف وسفنها من ساف يسوف إذا شتم أى إذا أصابت
السبوف هذه الدرع عادت شامة راحة ولا تؤثر فيها أثر أو قد يهلك الشجاع الذى يخوض
الحروب والغمرات بالسبوف والدروع لم منها

«(ذَارَادَ غَيْرَ السَّيْفِ مِنْهَا بَرُوضَةٌ • تَلْقَاهُ مِنْ لَحْظِ الْعَرَادَةِ قَارِسُ)»

رادرود إذا جاء وذهب وزار لخط العرادة رؤس مسامير الدرع فانما تشبه عيون العراد وهي
الجراد والقدوس أى أن غير السيف إذا رادر بروض هذه الدرع فرسته عين الجراد أى
رؤس مسامير دروع

«(فَرَسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ • صَبِيٌّ أَتَى مِنْهُ الْفَقْرُ بَائِسُ)»

أى أن هذا صبي سمع أن عين الدرع ضعف عن ذلك حتى كأنه صبي انسان فقير عجز

عن تفضيلة والده صار ضيقا جارا

• (شكا شكريتها غير ذارف دمه • وكذب سبيل التمتع والثبات دأري) •

أي شكا شكريتها سيف الضر من الدرع من غير أن يكي وذرف دمه ثم أنكر أن يكون له سيف
السيف دمع يسيل لأن شأنه الذي هو مجرى الدمع دأري لكثرة ما دسه الصيقل منه مرة بعد
أخرى وحلاه

• (كان عصا موسى أيا لحوادث • لتحية هاديت بها القدس لأبس) •

أي كان الذي له الشجاع يعني الدرع جلد الثعبان الذي يقول إليه عصا موسى عليه السلام

• (ولاد أخرى ساق في الشعر وقصها • زباد كسفة معوزا ثيابا بس) •

أي هذه الدرع ملح ثعبان موسى أو ملح الحية التي ذكر وصفها زباد يعني السابعة في قوله

فبت كأي ساورتن ضائلة • من الرقت في أيام المسم فاقم

والمعوز الثوب الخلق أي كست الضائلة الرقة تامة وزها الذم أي سطعها الذي تلبسه عند

حولان الحول أذيعا بس أي بصار الذم

• (أصون أدينا لأتجانس أهله • وبشقي مامن غير ما تجانس) •

أي صون الدرع أديم لأبس أي جالده وهي لثقة أنس أصل لابس إذا لجمت نسبة بين الحديد

وجلد الأذى وبنان لشفاها ما هو من جنس أي لسبوف والاسنة الرقة تصدها فها

تكسرها

• (إذا صحت القرباب تها فاقا • متى يرها بأدي القدمة عابس) •

أي أن السيف كانه بعدك لما فيه من الروق وإهاء ولكنه بصير به إذا رى للدرع

عرف من إيقاعها

• (تعذب أذناه في عذب دعونا • وتغري ذاء القرب واللداء باجس) •

يقال عذبته عن الأمر أمانة عنه وذاء باجس ونجس إذا كنت لا يراعه أن • مذاب الدرع

أدنى السيف القرباب نهائي تكسره وتثله وتثعبه أن يرد ذاءه وذاءه الدرع يوجب

علاج للسيف القرباب وأن ذاءه باجس الاء واهل أي هي التي تدفع عذبة السيف إذا

كان شديدا

• (وتؤمن من هيأ يكفر نفسه • أقبل حنيف ثم كنز مؤسر) •

أي تؤمن هذه الدرع من يهتن ويكفر نفسه بها وبطياها وإن كان مسل ولا مؤسرا

أي خائفا

﴿مَعْنَى أَنْ جَاءَهُ الرِّيحُ خَاطِبًا • مَقْنَهُ دَعَاكَ الْمَوْتَ شَطَاءً عَائِسًا﴾

عنيت الجارية لعنيس عنوسا وعنسا فهي عائس وعنست أيضا فهي معنسة اذا طال مصكهما في منزل أهلها بعد ادوا كهوا لم تفرق وموت دعاف أي سريع بهل القتل لما جعل الريح القاصد للدرع خاطبا جعل الدرع معنسة وعائسا لا متناعها أن يجيب خطبة الريح أي أن الدرع لا تتأثر بالريح بل تنفي الريح سريع الموت أي تكسره

﴿سَلِيمَةٌ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ حَوْطُهَا • قَتِيرَتٌ عَنْهُ الْقَوَائِي الْأَوَائِسُ﴾

نسب الديرع الى سليمان لتسبته الى داود صانع الدروع كما قال النابغة وكل موت تلة تبعية • ونسج سليم كل قضا ذابل أي تحفظ هذه الدرع من كل قتر أي جانب وقطر قتر به في مسامير الدرع ولما كان القتر موهما طلائع المنيب ذكر نفرة النساء القوائى عنه لانهن يشنان المشيب

﴿تُحْبِلُ أَبْصَارَ الدُّنَا فَمَهْمٌ • وَمَقْبُورَتِي بَيْنَ ذِيكَ نَاعِسٌ﴾

أي تحبل هذه الدرع من بشا هذه أن فيها عيون الجراد بعضها مفتوح كالساهر وبعضها مغلق كالنائم وهذه ناعس بين الذرم والسهاد يعني رؤس المسامير منها باقية بهاها ومنها منسجونة دارة ومنها ما في سيرة منها

﴿كَأَنَّ سَنَابِلَ رَامَةٍ أَخْطَفَ قَادِرٌ • عَلَيْهِ بِعِيدُ مَنْ أَدَّى الْقِرْنَ يَأْسُ﴾

أي كأنه شب على السنان الذي رده هذه الدرع بعيد يأس من اصابة القرن الدارع وإذا

﴿بُجْدَتَيْنِ حَنْدُسٍ لَقِيَ قَبْلَ حَنْدُسٍ • فَهَلْ أَنْتَ نَائٍ وَأَوْ مَغْدُ حَادِسُ﴾

الحندس الملقب والاعمى من حندس إنما الذهب في الارض على غير هداية والحندس في آخر البيت من حندس أي من قبل الملام البيل حندس لأن الانسان لا يتبين فيه الانحصاص بل يحدها حندسات طبعته من حندس عيهم امري البيل وزاجر اياها أن يعوقها الظلام عن همها منها على أن حندس من حندس الحندس فعليك بالحندس الذي هو الذهب والاسراع فيه فكن بهذا في سيرة حندسا

﴿وَدَّ رَفْدَتْ عَمْسَى وَلَكِنْ نَمَاهَا • طَرُوقًا فَاحَدَاهَا سَنَاسِعُ﴾

أخبر عن عمة زوية السبروانه لانه تربه ولا عنه نعام ولكن تراهي ضوء البرق لابل في طروقه البلاء وهو نعامس في الجمع زذو يعني اخرى شبه بالذي يعتره النعام فيفتح عينه تارة ويغضم حرم • عدى عدى من امة قبا نعامس

﴿طَلْعٌ شَدُوفٍ لِعَسْجِدِيَّاتٍ أَوْكَا • أَثَارَتْ بِأَخْفَى سُوْرِهِنَّ الْعَرَائِسُ﴾

شده هنا الرقة اهان شذوف من الذهب اربعمائة أسورة أشارت به العرائس في اخفاء

قوله أجنتك في
القاموس أجنتك
لا تفعل لا يقال
الامضا فاذا كسر
استخلفه بمقتضيه
واذا فتح استخلفه
بعينه اه وتمام الكلام
عليه في الصحاح
فراجع

واسرار

﴿جَرَّأْتُكَ يَا بَنِيَّ فَعَرَّضْتُكَ لِلْغِيَابِ السَّريِّ • وَدَعَا لَكَ لَيْلًا مَوْقُ يَا بَنِيَّ وَأَعْسَى﴾

عاد الى مخاطبة من خاطبه في قوله أجدك وهو نفسه أو صاحبه وقوله ما رقدت عنى يجوز أن يكون اخبارا عن نفسه أو حكاية عن مخاطبه على تقدير فاجاب بأنه ما رقدت عنى والمعنى سبقك القطاع بغيره السرى وإن كان لا يزول رحلك طول الليل على بابى حسن من الابل يا عسى أى قد عنتها ووقع خطوها كأنه يستنصره فى سرى الليل وإن كان طول الليل يسرى وذلك إيهامه بالية

﴿فَرَزْتُكَ أَوْادِي الْقُرَاتِ مَبَابِهِ • وَأَبْلَسْتُ لَكَ أَعْرَضْتُ لَكَ يَا بَنِيَّ﴾

أوادي القررات أمواجه واحدها ذى والسرى خبرا: أم والقررات خبر بالعراق أى استندت مبابلك الى العراق وقطع صبرك حسن ما يوجب به ماؤه • لكن أبلست مبابلك به • طول سرائك الا الى بالس واسرعه عن منه ذلك به

﴿تَتَكْرَرُ فَاعْرِفْ لَشَيْبَةٍ مُؤَبِّسَةً • يَحُلُّ شَمِيرٌ مِنْ هَوَاءٍ وَمُذَوِّسٍ﴾

أى تتكررت واستوحشت للشيب وانقضاء الشيبه فاعلم أن للشباب مرادهم وهى سرى أى ان أيام الشباب لا تدوم ومما سقاب الوقتيه تنهف على انقضاء عهد الشيبه ونفتره أيامها

﴿نَقَمَاءُ أُنْثَى وَأَعْيَسُ بَايِلُ • وَتَمِيمٌ طَارُوْا عَذْرُكَ أُنْثَى﴾

أى فى الشباب كل أحد من لانسان والال والقراب الاسود واعطى لا عذرا سنى باوى الى كانه • (أرى أم فرأخت خبر وذا رى • لها سالبما غيبته • وامر •) الرواس الرياح التى تدفن الاسرار رى لى الاصل حسدا ومع ذلك لا رى أحد بهصر عنها حتى ان الاساس الذى لم يخط بشى منها الا بلوعها اينما

﴿يَهْمُهَا الْإِنْسَانُ ثُمَّ قَبْلَهُ • ذَرَى لَأَرْضِي وَمَنَا هَارُوْرُ رَسْأَسِ﴾

أى بهشق الانسان الدنيا فلا يقصده من قبله • سانس لارس توصف بأنها زرو زوداته انسان هى تبناه • ورا كسر تركه أى أقبره عن حاله

﴿يُرَيْبُ مِثْلَ الْفُصِّ حَتَّى إِذَا نَمَى • أَيْ عَاضِدُوْا سَتَمَلُّ التُّرْبَ عَارِسِ﴾

أى يربى الانسان فى الدنيا كالبكارى بالافس حتى اذا كمل ماؤه قطعه فاطع وتماثل راسه وهو الذى يتلعه أى هى الدنيا توجد ثم تعدم

﴿وَلَا يَنْجُزُ الْإِيَّامُ أَشْفَعُ وَاحِدٌ • وَلَا هُلُّ عَزِيَّتِهِمْ مُتَشَاوِسِ﴾

أى لا ينفوت الأيام الحاشع الليل الذى لا تسعه ولا العزبى هذه المدلين أكثرهم أى لا تزل

قوله موضعها أى محلا ومنزلة وروى موضعها بضم الميم وهو تحريف يقول رأيتك أمة الشباب فاعرف لها الات بعد الذهاب قدرا ومحلا غناه كل حى لان النعمة مجهولة فاذا فقدت عرفت اه من هاش المطبوعة وهذا مخالف لما درج عليه شارحنا

الدنيا أحد من العزيز والذليل الأهلكته

• (لَهُمْ رَابِعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ • وَثَانٍ وَقَدْ وَافَاهُمُ الدِّينُ خَامِسٌ) •

يقال بعث القوم إذا أخذت ربع أموالهم وخمسهم إذا أخذت خمس أموالهم أي انهم سادة في الجاهلية سادق في الاسلام لهم رابع أول في الجاهلية يأخذ المربع وثنان خامس في الاسلام يأخذ خمس الغنيمة وهو أمير الجيش

• (وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّرِيعِ الْخَلَامِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُرَادِفِ) •

• (عَبَّ سِنَانُ الرِّيحِ فِي مِثْلِ الثَّهْرِ) • (مَعَابِدُ الْخَرَّاسِ وَالْقَهْرِ) •

أي ورد سنان الرمح درعا كالنهر وشرب منه وهي معاجيل مدة لمعالجة الشدائد

• (مَابَذَتْ فِي دِيَةِ وَلَا تَهْرُ) • (فَعَادَنْضُوا كَعَلَامَةِ الشَّهْرِ) •

أي لم تجعل هذه الدرع موضعا في دية ولا صدق أي هي أنف من أن تدفع النفس ببذلها في حق من الحقوق فعاد به في السنان الذي عب في الدرع كهلل الشهر أي أوج السنان ولم يعمل في الدرع

• (يُخْلَفُ لَاعَادَلَهُمَا دِي الدَّهْرِ) •

أي عادال ما خلف أنه لا يعود إلى الدرع أبدا

• (وَقَالَ بِنَافِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُرَادِفِ) •

• (مُتَّحِرَاتُ الشَّوَارِسِ بَاتٌ فِي أَذْرَاعِهَا • لَقَدْ أَفْجَذَتْهَا وَيَوْمَ قِرَاعِهَا) •

أي يوم نورس متعذبة برزعها يجبلون الأفكار في حفظها تصونهم عند البأس ويوم المتاعرة بالهوف

• (مِنْ ثَلَاثَةِ سَابِغَةِ الدُّبُولِ كَانَهَا • نَهْيَ نُسَقَةِ الرِّيحِ بِقَاعِهَا) •

أي من كل درع ثلثة الأذيال كأنها غير سريرتها الرياح بالقشاع فظهر فيه التكسر والغضون يعني زرد لدرع

• (سَاتَتْ عَلَى الْعَارِي وَهَاتَتْ وَانْطَوَتْ • لِيَنَافِكَانَهَا الْفَتَاةُ بِصَاعِهَا) •

أي إذا البسها العاري ساتت على حسده كالماء وهالت من أبصرها وإذا طويت صغر حجمها بحيث يسهل صاع حتى تكيلها الفتاة بصاعها وأضاف الكيل إلى الفتاة إشارة إلى لطافة حجم الدرع لأنه في إن صاع أقله تسع أرطال من قبل عباسه قتل به غيرها وقال في موضع آخر ولم يلاصع ذيل

• (أَبِيَّةٌ لَبِيَّةٌ تَنَاهَتْ رُسُومُ الْفَتَاةِ • وَالْمَرْهَاتُ بِكُرْهَا وَخِدَاعِهَا) •

آلية منسوبة إلى آل الصنائع والال انما بقرا البصار حيث تحسب به ما حتى اذا جاء لم يجد
شيئا وهذه الدرع انما بقرا السيوف والفتاوت بعد ما حتى اذا وردتها رجعت مغلولة مكسورة

• (وَكَاثِمَارُ عِبِ السُّيُولِ تَسْرَتَتْ • قَضَتْ وَقَرَّ الْمُقَرَّبِينَ دَفَاعُهَا) •

سبل راعب وهو الذي يملأ الوادي وجهه رعب ودفاع السبل موجه أى كأن سبل لا زاعبت
بحرث وبقي ما صفاء منها شبه الدرع ببقية ما صاف من دفاع السبل بعد ان مضت

• (سَبْرِيَّةٌ فِي مَسَامِجِرِيَّةٍ • بِمَاءِهَا تَسْمِيَّةٌ بِشَعَائِهَا) •

سبرية منسوبة إلى السبرية وهي الغداة الداردة أى اجتمع في الدرع صفات السبرية والسرور الشمس
فسميت السبرية ببرود منسبا والبحر بما يحيل فيها ماء والشمس ببريدتها وضبابها

• (وَقَسَائِلُ الرُّاسِ الْمَذُونِ تُنْتَبِهَا • بِمَذَاوِدِهَا مُهَاتِرُهَا) •

الربع من وجه الناقة ما يقع في الربع وهو أذن الساج والجمع رباع وارباع أى نظن الدرع
اغراسا لمنون نحر ح على القول انت بها أغمات الرباع لانه من مائة مذون لحوارل

• (وَبِرَى ابْنُ رَابِعَةٍ ثَمَامٍ غَرَقِيٍّ • طَبِيرُ لَعْدُوفٍ مُتَوَكِّهٍ أَرْبَاعِهَا) •

أى وبلى العرب ان الدرع لرفعها وصفها من غرقى يس طبريا واربع البزة والعشاش
والمشهور وحسن هذه الطيور لا غرقى فيها لفق وخص العرب بل روية لانه موصوف
بجدة مصر

• (جَعَتْ لَدَى الْاَوْدِ زُرَيْمٌ عَشَائِقُ الْاَبْتِ تَجْمَعُهَا وَتُرْشَعُهَا) •

لما شبه الدرع بالقدر الرقاق من ابيض وسف العتور بأم جعت منسدا أو ترشع العاير
كما تجمع العتائق وهي جمع بنية وهو الشعر يكون على المولود حتى اذا حدثت بهم السابغ
جمعها لمصعات

• (أَمْسُ اسْتَبِي مِنْ مِثْلِهِ سَابِرَةٌ • حَتَّى إِلَى لَدُنِّهِ يَرْزِيعُ وَسَائِرُهَا) •

أى انها من لابسها من عتق حيث يستد اوراره حتى يقع على قدميه ما ينسمل من اذيا لها
الراسعة النامة

• (بَلْ قَسَبَ الْعَقَاءُ أَرْبَتَالَهَا • بَدَتْ فِي الْوَكْنِ يَوْمَ رَجَائِهَا) •

لرباع انتال العاير من بلورم إلى الصرود وكذلك صدقها أى نام انى عجيب أنارت به العتقاء
ما شبه في ورط طافرت به أو نام غرقى بفض اعتقاء بذا في ورطها عدا انتالها من ريش
أى آخر

• (وَدُثُّهُمُ اسْتَبَانٌ وَفَتْ ضَلَّةٌ • وَاسْتَرْجَتْهَا قَيْصَرُ شَعَائِهَا) •

أَيُّ شَوْهَمِ أَتَى أَنْ الْإِبْرَاقَ الْوَلَدَيْنِ الدَّرْعُ أَوْ شَجَرَةٌ مِنَ الْخَالِ وَزَعْوَانٌ يَدُهَا وَسُوءٌ
لَا نَ الدَّرْعُ تَشْبِيهِ سِلَاحِ الْحَيَةِ

• (أَطْمَارُ مَلِكٍ وَقُرَّةٌ رُكَّانَةٌ • أَنْ يَزْدَهِيَ بِصَبَا وَلَا زَعْرَاعِيهَا) •

أطمار يدل عن قوله قمص شجاعها أي استقرحت أطمار يعني خلقتان سلع حبة سكنها الوفاة
أن تستغفبهم بوب الصباء أي هي تقبله لا تحركها الرمح الشديدة الهبوب كما تحرك سلع الحية
اذال مع أطمار سلع الحية في كل وجه ولا تحرك الدرع

• (وَزَنْتُ بِخَالِصٍ عَسَجِدٍ لَا نَفْسَ • حَقَالِبَانِهَا عَلَى مَبْتَاعِيهَا) •

أي انقاسها اقوبلت بملها ذهابا والتزمت مشتريها حقالبا ثمنها

• (خَلَعْتُ عَلَيْهِ أُمَّ عُثْمَانَ وَلَمْ • تَجْزَلْ يَحْلُلْهَا وَلَا يَتْنَعِيهَا) •

أم عثمان الحية وعثمان ولد لها وقال في جامع الاوزان

يا قرة العين أم حفص • وأم عثمان جارتك

قلتك لا تفردين منها • وهذه تبغى ردك

وقال أيضا فيه

لعمرك ما أبو بكر لدينا • بموموق ولا يخشى أذا نا

وعثمان الذي يقبله منا • أكارنا ويقتله قنا

أبو بكر النعل من الابل لان من نسله البكر وعثمان ولد الحية ومعنى البيت خلعت سلطانها على
لابس الدرع وآثره بجلته واقضاءها

• (أَخَذْتُ مِنَ الْفَرَسِ وَقَدَّةَ شَرَّةٍ • إِذَا نَسَبْتُ زُحْلًا يَبْرُدُ طَبَاعِيهَا) •

أي جعت بين النذنين ايقاد نار الشر أخذ من المريح وبرودة الطبع اتساقا في ذلك الى زحل
لان الدرع مسرورة من الحديد وطبع الحديد بارد يابس ونار الشر متقدة فيها لانها اداة الحرب
والحرب أم الشرور

• (كَانَتْ زَمَانُ الْجَاهِلِيَّةِ عَدَّةً • لِيُغَوِّثَهَا وَيَعُوِّقَهَا وَسُوءِهَا) •

أي ان هذه الدرع قديمة كانت أيام الجاهلية عدة لاقوام ضلواهم هذه الاصنام

• (غَرَّتْ تَبِيعَ الْهَمَامِ وَرَأَيْتُ • أَنَّ الْبَقَاءَ يَكُونُ مِنْ أَتْبَاعِهَا) •

غمر من الاسد اذ يكون بمعنى بقي وبمعنى مضى أي كانت هذه الدرع فيما مضى عدة لتبيع الملك
وكان رأى تبيع وطنه ان البقاء تابع لها أي لما كانت الدرع عدة طق انه يبقى وان الدرع
تدفع الجي عن

• (مَاعَزَتْ الْعَزَى بِهَا وَلَوْ أَنَّهَا • لِلَّاتِ مَا اقْتَرَتْ إِلَى أَشْيَاعِهَا) •

فلما انقضى حزن العزى بالدرع ولو كانت هي عذلاتها استأجبت الى أشباهها بل اكتفت
بها طامسة

• (لَوَجِّلَيْتُ وَذُنُوبٌ مِثْلُهَا • لِيَذُوبَ سَبْقَتُهُ مِنْ أَسْرَارِهَا) •

أي لو طرحت الدرع في جسد دول وجسد لوسن الما فيه سبقت الدول الماء لاسرارها في البرى
بلينها

• (تَجْتَمِعُ عَلَى الْأَرْضِ الْفَرَاقَةُ بِقِيَّتِهَا • فَأَقَامَ بَيْنَ وَجْهِهَا وَبِلَايَتِهَا) •

أي هذه الدرع يهاجمها اثنا عشر من الشمس أي شعاعها الذي ألقته على المطمئن من الارض
والمرتفع منها

• (غَرَّتْ قَطَامُ رَانَ حَتَّى عَادَهَا • طَمَعًا ارْتَقَى الْقَمَرُ فِي أَطْمَاعِهَا) •

مران اسم ماء أي أشبهت الدرع الماء فغرت القطار حتى أتى طمعاً في الورد فصار هلا كها
في طمعها ونصب طمعاً على انه مفعول له

• (لَا يَجْلِبُ سَيْدُكَ بَارِقُ مَلْمَعٍ • إِنَّ أَمْرِي تَعُونُ فِي نِجَامِهَا) •

أي لا ينبغي أن تغتر بكل بارق متاع كما اغترت القنطاريات الدرع طمعاً في الماء إذا امر وقد
لا تسدق في ما علمنا

• (مِنْ سَاعَةِ الظُّلُوفَانِ أَوْ قَبْلُهَا • فَمَدَّ قَرْنَيْ سِيَامُ الدَّيَا بِلَايَتِهَا) •

أي هي قديمة والدساعات ما من عهد الطوفان زمن نوح عليه السلام ومن عهد سبيل الحرم
الذي فاض فغمر أرض سببا

• (مَنْ قِيَّتْهَا تَابَ جَهَنَّمُ غَضْرُ • تَحْتَاتِ بَارِقِي قِيَّتْهَا وَضَاعِهَا) •

يستفهم عن صنائع الدرع ويستحب من حذقه في انتمه وثمة كيم نأق له مثل هذا الصنع

• (ضَاهِي بِهَا أَفْقُ السَّمَاءِ قَلْبُهَا • لَا تَسْتَقِيلُ لَطَرُهَا وَذِرَاعُهَا) •

أي صنعها بحكمة أفق السماء فبأياها لا ترتفع كارتفاع الجيوم لأنهم لا يهاضون ووزنها
والطرف والذراع مغزلان من مشارق القمر

• (مَائِيَّةٌ تُهْوِي هُوِي الْمَائِي • دُقْمَاءُ تُهْدِي عَذْبَةَ الْقَاءِهَا) •

أي هي مائوية وهي المرأة شبه الدرع بها الصنائع وهي لينة هات هي أي نسي قطبها في تجري
في الخلد وكل هوي المائمين - بحباذهما أي سوداء تهدي عذب الماء بهذاع المائمين أي انهم
تجري على الارض يرى الماء

• (تَرْتَوِي بِأَسَارِ سَوَاعِدِهَا • طَعْمُ الْمَشْمُودِهَا وَلَا يُبَاحِهَا) •

أَيُّ تَنْظَرِ الدَّرْعِ يَتَّبِعُونَ سَاهِرَةً لَمْ تَذُقْ طَعْمَ السَّهْوِ وَلَا طَعْمَ التَّوَمِّ يَعْنِي رُؤْسَ الْمَسَامِيرِ الَّتِي تَشَبَّهُ
عَبُودَ الدَّبِي

*(غَرَقَ الدَّبِي فِي بِلْجَةِ لَوْغَمَةٍ * دَرَبَتْ بِهَا لَمْ يَنْدُبْ بَعْضُ كُرَاعِيهَا) *

لَمَّا شَبَّهَتْ رُؤْسَ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ بِعَبُودِ الْجُرَادِ ادَّعَى أَنَّ الْجُرَادَ غَرَقَتْ فِي بِلْجَةِ أَيْ فِي دُرْعٍ تَشَبَّهُ بِلْجَةِ
الْمَاءِ مَسْقَاةً وَلَمَّا أَرَادَ بِالْبِلْجَةِ الدَّرْعَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَوْ دَبَّتْ بِهَا تَمَلَّةٌ لَمْ يَتَّسِلْ بَعْضُ مِنْ رِجْلِهَا أَذْ لَيْسَتْ
مَاءً حَقِيقَةً

*(تَلَقَّى لَهَا شُتَّةُ الْحَيَّامِ أَنَّهَا * فِي مَرْبَعٍ فَتَنَجَّجُ فِي تَسْجَاعِهَا) *

الْمَرْبَعُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي الرَّبِيعِ أَيْ إِذَا رَأَتْ الْحَيَّامُ الدَّرْعَ حَسِبَتْهَا رِبْعًا لِحُسْنِهَا تَطْرِبُ وَتَسْجَعُ
كَأَنَّهَا تَطْرِبُ عَلَى أَنْوَارِ الرَّبِيعِ

*(قَلْعِيَّةٌ وَكَأَنَّ مَشْقَى الْأَزْدِيِّ * أَرْضِ السَّرَاةِ سَخَابِ الْقِلَاعِهَا) *

قَلْعِيَّةٌ مَفْسُودَةٌ إِلَى الْقَلْعِ وَهِيَ السَّهَابُ الْبَيْضُ وَأَرَادَ بِالسَّرَاةِ أَعْلَى بِلَادِهِمْ أَيْ أَنَّهَا بِيضَاءُ
كَأَنَّهَا قَلْعٌ وَكَأَنَّ مَنْزِلَ الْأَزْدِيِّ فِي الشَّتَاءِ فِي أَرْفَعِ بِلَادِهِمْ يَسْمَحُ بِهِذَا الدَّرْعُ لِقِلَاعِهَا شَبَّهَ الدَّرْعَ بِالنَّجْلِ
الَّذِي يَسْمَحُ فِي أَعْلَى بِلَادِ الْأَزْدِيِّ فِي الشَّتَاءِ

*(يَضَاءُ مِنْ مَطَرِ الشِّتَاءِ وَلَمْ تَقُلْ * مِنْ صَيْفٍ وَالْقَرْمِلُ لِقَاعِهَا) *

أَيْ هِيَ دُرْعٌ بِيضَاءُ مِنْ مَطَرِ الشَّتَاءِ يَعْنِي النَّجْلُ لَأَنَّ مِنْ صَيْفٍ يَعْنِي مَطَرِ الصَّيْفِ فَهِيَ بَرْدٌ مَلَّ لِقَاعِهَا
وَهُوَ مَا يَلْتَمَسُ بِهِ أَيْ يَلْتَمَسُ وَيَشْتَمِلُ بِهِ يَعْنِي نَفْسَ الدَّرْعِ أَيْ جَمِيعَهَا قَرَأَ بَرْدٌ

*(مَنْعَتْ بِعِزَّةٍ رَبِّهَا وَدِفَاعِهِ * لَسْنَا نَقُولُ لِعِزِّهَا وَدِفَاعِهَا) *

أَيْ مَنْعَتْ وَأَعَزَّتْ بِأَصْحَابِهَا الْبَنَاتِ نَفْسَهَا فَصَاحِبُهَا وَالَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ لَهَا

*(وَتَحَلَّى بِالرَّادِي الْجَدِيبِ كَانَهَا * مَيِّثًا جَدًّا الْغَيْثُ فِي أَمْرَائِهَا) *

أَيْ إِذَا أَلْبَسَتْ هَذِهِ الدَّرْعَ فِي وَادٍ جَدِيبٍ حَسِبَتْ أَرْضًا مَيِّثًا أَيْ سَهْلَةً قَدْ أَمْرَعَهَا الْغَيْثُ أَيْ
أَخْضَرَهَا

*(وَاسْتَوْدَعَ الْحِكْمَاءُ فِيهَا حِكْمَةً * قَدُمْتُ خَفَافًا وَمِنْ حُدُوثِ ضِيَاعِهَا) *

أَيْ أَحْكَمَتْ صُنْعَةَ هَذِهِ الدَّرْعِ فَكَانَ الْحِكْمَاءُ اسْتَوْدَعُوا حِكْمَةً قَدِيمَةً فَاحْكُمُوا هَؤُلَاءِ لَانْضِيعَ
الْحِكْمَةِ الْمَوْدَعَةِ فِيهَا

*(غَبِرُوا وَأَفْضَحَتْ بِالنَّاءِ كَنْبِلَةً * فَتَى بَدَتْ أَفْنَتْ عَلَى صُنَاعِهَا) *

أَيْ انْقَرَضَ الْحِكْمَاءُ وَبَقِيَ الدَّرْعُ كَأَقْلَابِهِمْ بِالنَّاءِ عَلَيْهِمْ بِأَيْدَائِهِمْ فِي الصَّنْعَةِ فَتَى ظَهَرَتْ الدَّرْعُ
فَتَتْ عَلَى صَانِعِهَا الْحَسَنَ مَا صَنَعَهُ

• (بِأَذِيَةِ ابْنِ الْجَوَارِسِ قُرْبَهَا • لَكِنْ قُرَارِسٌ لَقِيَ بِوَقَامِهَا) •

الجوارس النخل والقوارس الجواردي يعني السيوف المأذية الدرع والعسل اراد الدرع وأوهم
العسل الا انه عسل لا يدنو منه النخل لكن تردعها السيوف فتظل عراضتها اياها

• (ضَرْبِيَّةٌ وَكَأَنَّهَا فِي الرَّغَى • ثَقُلَ عَلَى الْأَسْيَافِ مِنْ مَصَامِعِهَا) •

ضربية منسوبة الى الضرب وهو العسل الايض ويروى ضربية بسكون الراء من الضرب
الذي هو الخفيف أي انها خفيفة على لباسها انه لا على الاسياف التي تمارسها

• (بَرْزِيَّةٌ أَنْظَرُ صَانٍ لَا هَذِلُ الْأَخْرَاسِ بَعْدَ وَشَائِرِ بَنَاتِهَا) •

أي من اشتهرت هذه الدرع ينبغي أن يكون منه نظره صان أي الرماح لا الاخراس وهي
الاعواد التي تكون مع مشاة العسل لما فيه الدرع بالضرب وهو ما يشتهر أي تخرج
من خباياها بالاحراس ذكر أن احتياح هذه الدرع الى طرسان لبرية وهي رماح المسوب
الى سيف ذي وزن وهو بعض ملوك الحبس لا الى احراس مسوب الى هدين واثم شخص لان بلاد
هذيل يكثر العسل فيها فهم يشتهرون به بالانخراس

• (مَرَّتْ بِقُرْبِ فِي اسْتِغْنَاءِ شَاوَاتٍ • سُبَّاسِهَا الْإِنْمَارُ مِنْ رُزْعِهَا) •

أي مرت هذه الدرع بالمدينة في سبب الجذب وطلعت الجهال من حرام سبي الرزع من الدرع
اسمها بالمال

• (وَقَالَ بِضَافٍ اطْوَيْلُ الثَّانِي وَاقِدٌ مِنْ الْمَدِينَةِ) •

• (يَصْلِي لِي مِنْهُ الرِّيحُ وَأَنَّهُ • أَشَاتٍ وَمَا يَلْوِي الْمَتَبَدُّرُ مَجَاهَا) •

أي يصل الى درع مثل الربع أي التهرالات الربع ثبات داخل في الشاة يعني الدرع
بارد بالطبع ثم قال انها ربيع لا يرين القبط لانه ليس ربيع حقيقته أراد أن يجمع بين ربيع
والشاة والقيط ذكر اغراباب الصنعة

• (وَنُوهَ • أَيْ لَا يَجُوزُ يَمْنَى • عَلَى قُرْمِهَا وَالْأَرْضُ حَادِبٌ مَجَاهَا) •

أي نوههم الدرع لمحاكاة الماء نه لا تنوزل بهم مع قمرها وان تبت الارض حادة لعلها
عطش

• (وَكَاثُ قُلُوصٍ سَمَاتُهَا خَيْبَةٌ • يَخْضَعُ كَرْدُهَا وَنُوهٌ مَجَاهَا) •

أي تكاد لناقة التي حملت خيبة الدرع يسيل كورها وما شدة ما اشده لشدته

• (إِذَا الْقَيْبُ وَهْمُهُ تَغْتَبِحُ حَيْدِسٌ • تَعْلَقُ أَنْ لَتَمْسُ لَحْ صَدِيدِهَا) •

أي اذا طرحت الدرع ارض في الليل أصوات حتى طنف ان الصبح قد طلع

• (وَقَدْ تَزَلَّهَا السَّيْفُ بِرَجُلٍ فَعَادَتْ • بِهَا حِدَّتُهَا مَا إِنَّ بَطْنَ جُجُوعِهَا) •

أي تزلت بالدرع في الصف وجعل من الجراد فطارت وتركته بها أعينا لا تنام يعني رؤس المسامير

• (وَلَمْ يَلْقَ فِي رُوحٍ لَهَا خَوْفٌ صَارِمٌ • فَتَارَ بِطَهْرٍ مِنْ ثَقَى الْمَوْتِ رُوعَهَا) •

الروح القلب والعقل يقال وقع ذلك في روعي أي في خطي استعار للروح الروح أي لم يضطرب ال
الدرع الفزع من السيف فخلل روحها من خشية الموت أي لم تنه لو توقها بمصاصاتها

• (وَقَالَ أَيْضًا الطَّوِيلُ الْأَوَّلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ التَّوَاتُرِ بِذِكْرِ نِسَاءِ احْتَجَبْنَ إِلَى لِبْسِ الدَّرْعِ) •

• (أَعَاذَ لِي أَنِّي بَرَزْتُ جَاهِلِيَّةً • شَبَابٌ بَرَزْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَلَيَّ) •

أي يمان يعني ذلني على شرة الشباب إن كان يزاد الشباب خصلة جاهلية فعلى يبرز مع جاهلية
الشباب أي لا تضرب بيعة الشباب مع ما زداد على جاهليته من العلم تصاريف الاحوال

• (تَعَزَّيْتُ حَتَّى كُنْتُ لِلتُّرْبِ بَابِي • وَأَسْكُرْتُ حَتَّى صِرْتُ نَسَائِي مَا سَمِعِي) •

أي جعت بين المعرفة والابكار أي عرفتني حتى ذكرت نفسي للتراب الذي هو أصلي وأنكرتني
حتى كأنك جعلت اسمي أي تعرفت لما رصيت عني وأنكرت لما مضت على فجعت بين
الوصف بين المتضادين باعتبار الجمالين الرضا والسخط

• (وَفِي مَنَحَلِّ الْبَرْقِ الْإِنِّهَاءِ جِيرٌ • يَسْرُنَ بِحُسْنٍ وَاتَّفَقَ عَلَى سَهْمٍ) •

قوله يسرن من اليسار
أي لعبن بالقداح ٥١

أي في الساحة التي يصاد فيها البرق اللامع من نحو تهامة جيرة يريد نسوة نسرين بسهام الحسن
لنفوز كل واحدة بأوفر الحظ من الجمال فاتفقت على سهم أي خرج لهم سهم واحد يعني نشابهن
في الحسن

• (نَوَاعِمُ اللَّيْلِ الثَّقِيلِ مِنَ الْبُرَى • وَيَجْعَلْنَ فِي الْأَعْنَاقِ مُسْتَقْلَ الْأَثَمِ) •

أي أنهن لنعومهن لا يسهل ثقل الخليل فيطرحنها ويتقلدن ثقل الأثم يعني قتل الاحباب
ويجعلن برائع الجمال

• (عَرَاهُنَّ أَثَمْتُ لِدُورِ مَرَاثِنَا • فَاتَّقِلْ الْأَيَّاتِ الْأَمِنْ الظُّلَمِ) •

أي أن الدور يعلو أووهن مكانه حبال ممدودة ويوهن اثمن الظلم من ظلمهن بالعشاق ولولا ذلك
كانت موتهن سيرة بنو المراس

• (رَقَبَاتٌ حَيٌّ أَوْ قَسَائِمُ تَابِرٍ • تُكَلِّمُهُنَّ خُرُوسُ الْخَلَاخِيلِ بِالضَّمِّ) •

أي رقبتهن حية أو قسائم تاجر أي أنهن حسان الحى وجوها طيبات التشرع طيبات
يتأسهن من طيب الاربع قسائم تاجر في العطر تجرح نواعم اسنارهن في الخلاخيل الخرس
بصفوها لا وق وهما حراسا اذ تعلق في أسوقها لا تسمع لها أصوات لامتلاء أسوقهن

أى أى مناء جفرت النساء الحيات ويمن لبس الدروع التى تشبهه لابس الحيات التى خلقت
من السم

﴿فَأَيْنَ رِجَالٍ كَانَ يُعْبَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ * سَيُفْقِصُونَ الْقُلُوبَ كَمَا يُعْبَىٰ﴾ *

القطين جمع قاطن وهو المقيم من قطن بالمكان أى أقام به والقطين الجار الذى يسكن فى
الموضع والقطين الخدم والاتباع يستتهم عن رجالهون الذين كان يحمى عليهم السلاح فى الوعى
فصنطون وفى كنههم كما يحفظ القطين نفسه ويدافع عنه

• (مسامحة غير متبادلة الذرا • مسامحة درع غير طائفة العزم) •

مسمى يسمى مسيلا اخرج و امر جمع ميرة أى استخرج مسامير الدرع التى هى ثابتة العزم
مير الجند وهو فى انفسه رطام يثارة الانسان لاهله و المعنى حصلت الدرع معالى محمد تسليم
الجوانب على الصفة

• (تَرْكُ كُلِّ فِتْنَةٍ إِجَارَ الْإِسْمَاءِ) • لِقَاءُ مُؤَلَّوْنٍ مِنْ غَنَاءٍ أَوْ غَلِيمٍ •

في: دبر كل درع ذات خشنه من لاصل لانها ممارسة حروب الملوكن من تمارة أو نغم وهما
فيلتان

• زود بپیشتر اسمعته • جتن خیار او فی تجمیع فی فہم •

أول الذي قد اسر به جماعة من طلبة طاعة من الابل جعلت من خيار النعم ومع
ذئبهم. ثم سمع في يوم من الايام ان طوبى مغرجه مهاجبت بسببها قد حان وان كانت
موترة فاحسن من غيرها

۱۰. اِشْرَافًا فَاصْتُ وَانْطَوَيْتُ رُتً • كَلَّمَكَ اُذْ رَجَعْتَ السَّرَابَ عَنِ الْاُتَمِّ •

أي : ثمرت الدرع . انت كما سيل الماء وان طويت أرت أي نقصت وصغرت كما طويت
السر . من ثم هـ . ول الشمس غما

• أنزل الله في يوم النقي • رزق العصف رحب النسر محقق الجرم •

أشوق إلى أن يروى سيف لانه إذا وردها السيف ينكسر
و - ثم - و - مرة الجرم مطوبة ويروي تحتقر الحرم أي حين يحزم أي
يجمع ويدوي حنق حرمه

ويعبر بصافي روحه فوق السابعة من المقوارة على لسان امرأة
تسمى: ابليس الدرع وتترك الزواج

يَدُ فَنُصِّصُوا فِيهِ السَّوَارِمَ وَالْأَسْنَةَ

نوصيه بلازمة لبس الدرع لانها تدفع عن لابسها السيف والرمح التي تقصده

• (وَمِنْ ثَمَرِ الدَّرْعِ وَعَلَيْهِ دَرْعٌ • تَأْتِيهَا نَفْسٌ مُطَهَّرَةٌ) •

ومن ثمر الحرب وهو لبس الدرع انها ينس ما يمكنه لا يقبل الى صاحبها اذا رأى الكراه

• (وَجَبَاتُ الْقُلُوبِ يَكُنْ حَبَا • اِذَا دَارَتْ رِجَالُهَا الْمَرْجَحَةُ) •

أي وسيدات القلوب تصير كالطوب تطعها ربي الحرب التي هي من تصير القلوب طائفة عند الحرب تطعن نفس لبس الدرع

• (عَلَى أَنَّ الْحَوَادِثَ كَالْمَنَاتِ • وَمَا تُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ لَا مَنَ) •

أي حال الدرع كما حدثت الا ان الحوادث المقدرة واقعة لا تستأجر استؤر ولا يدفع القدر المحتوم

• (وَنِمَّ دُخَانُ الْبُدُوي زَنْقٌ • وَإِنْ لَبِيسٌ يُنْقَلُ لِأَجْنَةٍ) •

أي نيم الشيء الذي يخره البدوي عدة في الثواب درع يصفه مدد مدة لهون حيث يهوس السام أجنتها

• (وَلَمْ يَرْكُ بُولُ سَوِي قَدَا • وَبَيْتٌ رِزْوَرٍ وَجْهَةٌ) •

تغرياتها بارتأ به وقد لم يحلف لارتحاضها زر أي معارفها وراوترها

• (مَنْ إِلَى الْمُتَكَايِمِ وَالْمَعَالَى • وَلَا تَنْقَلِبُ مَطَايِبُ مَحْتَةٍ) •

تحته على طاب المعالي وأن لا ينقل ظهره بشئ من وجه أي طاب المتكايمة وانترك روح

• (فَإِذَا قَدْ اُخْتُ وَمَا نَعَابٌ • مَلَأَتْهُ بِخُورٍ مُقَدَّسَةٍ) •

تذكره بما بين الجارية التي لعب دباها وبيس الجهور المقتدسة أي لباسه من الامور المحمودة الموافقة بينهما

• (تَرَبُّنُوهَا وَتَرَى نَعَامِي • وَهَرَمٌ مِنْ هَدَايَةِ مَسِيَّةٍ) •

لتنوم بت شديد الخفزة يضرب الى السواد يشبه بالامراة السود والنفاء عت أي يشبه به الشيب والمنهله التي تمشي مشيا عينا الكبر نها أي تمارا الكعاب الى سود شعرها وياض شيب الجوزة تهزأ منها

• (فَإِنْ يَمُرَ بِالْحَدَثَانِ وَوَدَى • فَقَدْ تَذَرَاهُ وَكَالِدَ جَنَّةٍ) •

تقول الجوزان شاب ربي بما شئت به من معروف الزمان فقد كنت قدسار شاعر كالابل

• (اِذَا مَا السَّيَّاسَاتُ تُظَنُّنُ فِيهِ • يَجِبْنَ لِمَا سَرَّحْنِ وَمَادَهِنَّ) •

اذا نظرت النساء المايطات في فودي يجمعين من حسن سواد ما يشطنه ويدهنه

• (اِذَا وَقَعَتْ مَدَارِيهِمْ اَعْلَيْهِ • سُرَّتْ جَمِيعُ لَيْلٍ اَوْ دِفْنَتْ) •

اى اذا وضعت المدارى على فودي لفرق الشعر سرت بشعر كنخ الليل سوادا ودفت فيه والهيا في دفنته السكت

• (فَلَا تُطِيعِ الدَّوَالِفُ مَرَّسَاتٍ • فَكُمُ اَوْ قَعْنُ فِي اَرْضٍ بَحْتَةٍ) •

الدليل المشي الرويد يقال ذلك الشج اذا مشى وغارب الخطو ورا دبالدوالف الدلالات اللواتي يدلن في التاليف بين النساء والخطوبة وان كثرهن من الهجرتنهي انهن اعن ان يطيعهن في تزيينهن النسوة عنده وترغمن اياه في التزويج فانهم كثيرا ما اوقعن الرجال فيما لا خلاص عنه فاضرب الارض الهنة اى الكثيرة الجس مثلا للمهلكة التي لا تخلص عنها

• (يَقْتُلْنَ فَلَانَةَ ابْنَةِ خَيْرِ قَوْمٍ • شِفَاءَ الْعَيُونِ اِذَا شَفْنَهُ) •

اى يشول الدوالف الباعثات على التزويج فلانة ابنة خير قومها وهى بحسنها شفاء للعيون اذا نظرن اليها كأنه من الشئون

• (لَهَا خِدْمٌ وَاَقْرَطَةٌ وَوُتْنٌ • وَاسُورَةٌ تَقَابِلُ اِنْ وُزِنَتْ) •

بفس مالها من الحلى الثقال وزونة ترغيبا اليها

• (فَبَادِرُ اُخْذِهَا اَلْخَطَابُ وَاحْذَرُ • فَوَآنِكَ اَنْتُمْ اَعْلَقُ الْقَصْنَةِ) •

يقال علق قصنة ومضخة بكسر الشاء وفتحها اى نفيس مما يرض به اى يقبل محرضات ان مثل هذه المرأة هى نفس بها فبادر والخطاب بأخذها لا يفتك

• (رِزَاكِ الْحِلْمِ لَوُورِزَتْ سُهَيْلًا • اَوْ الْجَوَازِ مَا نَهَضَتْ مِرْنَةً) •

اى انها ذات امان وحلم تصبر على السدائد لو اصبحت سهيل او الجواز ما نهضت مرنه ولا اوتت

• (رَجَاحٌ لَا تُحَدِّثُ جَارَتِهَا • بِخَوَى مِنْ حَدِيثِكَ مُسْتَكْنَةً) •

رجاح المرأة العظيمة العجز اى نعم ان كنتم ما تتحدثنها به من اسرارك فلا تحدث به صواحبها

• (نَنْ رُضَائِمِ امْسُكْ شَيْئًا • عَلَى رَاحِ تَخَالِطِ مَا شَنَّهُ) •

اى كن ربة في الطيب مسك فبت ثمر على راح حمزوجة بما في شنه وماؤها ابرد من ماء القرية

وسائر الاوايل الجديدة

• (فَلَا تُسْأَلُ عَنْهَا شَيْءٌ فِيهَا • قَاعُ رَأْسٍ تِلْكَ دُخُولُ جَنَّةٍ) •

أي لانه في الاوايل لكثرة صدقاتها فان الدخول من الى الدخول كدخول الجنة

• (اِذَا قُتِلْتُمْ فَاغْلِبْتُمْ فِيهَا • اَبْرَاجُ التَّوْبَةِ فِي رُحْرِ مَدِينَةٍ) •

شبهت طبيب ارجها باطبيب نسيم الدورل باس زهر في مضيقه المارة زهرا رهاهه • فقيم ماء الدباب المارة السباتيم

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

أي فقيمت من غني بما كان اذا انقلم فيه وهو المراد اصغر من الملائكة ابراهيم عليه السلام
نعم في غنيها لا يستغنى بها وتواتر ثامن ماء الصو الذي هو من دواهي ماله

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

المدة التي تخرج من الدنيا في أي هي قلبها • عدد من الكلام في لاف • والى • حادتها
احد • عام • لا • مدة • هي • مدة • حلو • مدته • مدة • في • ر • عدد • لاف •
اطهار المصدة

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

هذا من قولهم • ية من لاف • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •
يرصد على التخرج من ماله • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •
يراق • لاف • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

في ماله • شبه • لاف • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

أي لو طغت وادور • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •
حيث اس • صف • هو • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

قول • لاف • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •

على

وقل • لاف • في • مدته • في • ر • عدد • لاف •

• (وَأَنْتُمْ مَنْ مَعِيَ مَالٌ وَصَفَرٌ • وَتَمَّا مَرَضٌ فِي مَدِينَةٍ) •

﴿أَقْلَبُ لِسَانُ الْقَتْلَى كَيْفَ رَأَى﴾ * أَخْلَفَ مَا كَانَ فِي الطَّعَانِ وَرَأَى *

ورأى يعني وعدة تقول الدرع قل لسان الرمح الذي وعد المطاعنة ثم أخلف وعده كيقدر رأى
دفاعي دون طعانه

﴿يَحْتَفُّ أَنْ يَقْتُلَ الذِّكْمِيُّ وَقَدْ﴾ * فَأَتَى إِلَيْهِ جَاهُهُ وَشَأَى *

شأى أى سبق أى يهلف السنان أن يقتل الذكمي الذي تمكن في الدرع وقد جاوز جسام الذكمي
صائر الهلاك إلى سنان الرمح أى لم يصل إلى قتل الذكمي لتحصنه بالدرع وقد حصل الهلاك
بالسنان لأنه انكسر بمصادمة الدرع

﴿وَدُونَهُ نَفْرَةٌ مُنْصَاعِفَةٌ﴾ * مَا وَجَدْتُ عَنْهُ الرِّمَاحُ نَأَى *

النأى انفسا. أى يهلف يقتل الذكمي وقد وصل اليه درع منضاعة فتعنه القتل لا تجدد
الرمح عند الدرع فسادا وخطا يصل بيبه إلى الذكمي

﴿وَالْحَيْثُ عَلَى قَتْلِهِ كَلَامُهَا الْمُسْتَخْلِفُ تَدْفُرُ إِذَا السَّرَابُ نَأَى﴾ *

أي لا تنال الدرع أى حاصلة المثل أى لعان الدرع يسر من رآه كما أن من أضل شيئا ثم لاح
لهود حده منزه ذلك ثم لم يهاجمها ضهاها شبه السراب الآن الدرع تدنو من يريدها والسراب
أى من يريده من طالبه. وبنات السراب أبس شيئا محققا يدرك انما هو تخيل اذا طلب لم
يوجد شيئا

﴿فَرُوحِي نَدْمَةً تَحْسَبُهُ﴾ * مَقَارِفُخِ الْقَطَاةِ حَبِيبُ صَأَى *

الفرح من دموعه وبها فرحته وهو مناع كان يرى السهام أى كم هم يرد هذه
الدرع وانه قد من ندمته على ما كان في نفسه مقارفوخ القطاة اذا صأى أى صاح

﴿رَأَى الْقَتْلَى فِي بِلَابِهَا وَتَى﴾ * أَرَأَيْتَ عِنْدَ الْعِيَانِ لَوْنٌ لَا تَى *

أي رأى القتل في بلبها أى البياض أى أن صبت الدرع على شجاع كالأسد
ساقى حارسه من بلبها ولون بلبها السراب ويربها

﴿وَجُلٌّ مِمَّنْ يَلْبَسُهَا﴾ * ثُمَّ هَوَتْ عَنْهُ لِلرَّابِ مَأَى *

أي جرح من لبسها وهو روح الحل المعروف ثم سقطت عنه إلى الأرض
أي صاح - نيا

﴿وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا﴾ * خَصِرَ مِنْ بَعْدِ مَا يُقَالُ ذَاى *

أي من ينجو من لبسها. أي كاد أن يعود النيات الذواى بسببها أخضر
أي من ينجو من لبسها

في هامش المطبوعة الفرخى
هو النصل وهو منسوب إلى
فرخ قال القورى هو قرن
كان في الجاهلية معروف
تنسب إليه النصال والسهام
قال «ومقدونين من يرى
الفرخ» شبه النصل في
الصباح والانهطاف بمقدار
الفرخ الصانع والفرخى
مع الفرخ مجنيس اه

• (إِذَا غَدَقْتُ وَأَبْجَبَانُ لَا يَسْهَأُ • نَحْيَالِي إِذَا الْهَيْزُ رَدَّ أَيْ) •

دأى أى حصل بعضى الذابىس الجلبان هذه الدرع وتحمى من بهائم يجتفل بالأسد واحتبلة
فى المسورة

• (بُدُونِمْ أَضْنُ عَنْ أَهَارِيه • كَامِلُ جَيْسٍ إِذَا الْاضْرَابُ قَأَى) •

قأى أى شق يقال قأيت رأسه بالسيف إذا فلقته وأراد بكامل جيس ربيع بن زياد وكانوا أربعة
أخوة هو وهماة الوهاب وقيس الحنظل ونس الشورس أولاد فاطمة بنت الحرشب الانبارية
كان يقال لهم الكوامل ربيع أم فرهم وأعتلهم وهو الذى أخذ الدرع من قيس بن زهير
كأضنى قبل أى تلك الدرع التى من أم الربيع بن أهاريه عندا تصم الحرب وعلق الهام
بالضرب كانت دون هذه الدرع

• (وَأَبْنُ زُهَيْرٍ لَوْ سَارَ شَمَهَا • إِيَّاهُ مَنَابِتُ وَهْ رَأَى) •

باه رجع وأنزك برأى لو كان لقيس بن زهير رجع مثل هذه الدرع الضرب وله فى رول فبته
واحد رجع من ربيع بن زياد ولأى عليه من شندره ومنه أباه

• (وَقَالَ فِى الْبَسِيطِ الْأَقْلَى رَأَى الْقَابِضَةَ مِنَ الْمَرَاكِبِ • صَدَقَتْ دُرْعٌ قَدِيمَةٌ بِمَارِوَيْهَ هَمَزَةٌ) •

• (مُطَبَّطٌ عَمْرَاوْدُ أَفْنَيْتُ مِنْ مَلَا • وَأَنْ صَحَّتْ ذِكْرُ خَيْرِ بْنِ زِيَادٍ) •

صطب الدرع بأنما قدمت وأعطت عراطو بلا حتى قنت كتب من الملاء وهى الحماة وأن
صحت فكم فى صحتهم بنأى خبرش ما بهمها تخبر من وقع وروايت شاهدتها
• (أَرَلْتُ ذُرُوسَ سُلَيْمَانَ وَعَدِيدَ • مَنَافَتُكَ كَرَامَةَ الْمَرْوَانِ الْمَلِكِ) •

أى انما قديمة كانت المدة إيمان صلى الله عليه وسلم له من ذرور من

• (يَقْنُصُ حَضْرَاءُ لُ الْمَدْعُونَةُ • فَسُ تُرْسٌ وَمَا قَوْسٌ مِنْ حَرِيٍّ) •

أى انما يضاهى لبريقها ولها أن تون الحديس حديس منى مثل الممدى الشبه من رجع ذلك
صافية لأصدا عليها

• (كَأَنَّ الْقَتْلَ فِي أَيْمَانِهِ بِجُلْبَانَا • طَوْرَاتُ أَيْتٍ قَدَمَاتُ مَنْ) •

أى يرى إليها رشق من لبال كأنه رجل جر دطارت أيا تقتسها منها فلا تأتبه

• (فَصَائِبُ لِيَوْهَقَ فِى أَسَابِقِهِ • وَمُحْضِيٌّ لَشَعْرُوسَ عَلَى الْحَمَةِ) •

من السهام المرمية ما بسبب الدرع وأكن هو غير موهى فى أماته لأنه لا رار أصاب
الدرع ولا يؤثر فيها ومنها ما يحطى الدرع وهو محطوط على خضته لم ينى الميم من أصاب
الدرع أياه

• (كَانَ حَسَنَ ذَا شَعْبَيْنِ كُنْتَهُ • وَكَأَيَّةَ فِي زَمَانِ الْقَهْطِ وَالْوَبَاءِ) •

حسان بن عمرو الحميري نزل هو وولده جبلا باليمن يقال لشعب وهو ذو شعبين قسبوا اليه من كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيوب منهم عامر بن شراحيل الشعبي وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شعبين ومن كان بعصر والمغرب يقال لهم الاشعر والوباء يدوي بعصر المرض العام أى كان هذه الدرع كانت وقاية لحسان الحميري حين نزل الشعبين فرار من الوباء والقهط لما ظهر ذلك في بلده أى لعله انما شجبا بوقايتهما

• (فَمَا وَقَبَتْ وَفَدَبَا نَهْ سَيْتَهُ • وَأَيُّ نَفْسٍ بِذَلِكَ الْخَطْبِ لَمْ تُجِبَا) •

أى وقته من الوباء واهككها لم تنقه عند حينه اذ لا تغنى وقاية اذا حان الاجل وأى نفس لم يجيبها خطيب الموت

• (لَوْ كُنْتُ غَيْرَ آسَابِ الْجُرُوشَاتِ • بِذَلِكَ الْغُرْسِ لَمْ تَعْقُرْ وَلَمْ تُسَا) •

أراد آسباب الجرباة صالح عليه السلام والجرب داء يعود والغرس مشيمة الجنين أى لو كانت هذه الدرع على الناقة واشتلت بهم لم يقدر على عثرها وقصد هابا بالسوء

• (آخِرُ الدَّرْعِيَّاتِ) •

• (وَقَالَ فِي الْخَامِسِ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ عَلَى لِسَانِ سَائِقِ الْحَاجِ) •

• (ذِي الْفَتْحِ وَالْمُلَا • فِرَ وَالْمَقِيمِ جَالَهَا) •

يخاطب فيه بسرعة انتلاب الدنيا بأهلها وحشها الجمال بالمسافر منهم والمقيم موردها باهم مو رد الردي

• (فَعَالُهُ غَيْرُ بَلِيٍّ لِي فَكَمْ هَوَيْتُ جَالَهَا) •

يذكر ستماته بحس طاهره مع ما يرى من قبح أفعالها وهو فتكها بينها مقيمهم ومسافرهم

• (تَنَقَّسْتُ مَسْرُتُهَا • بِجِدِّ السَّعِيدِ كَالَهَا) •

أى السرور في الدنيا وان كان فيه ناقص منقص بوشك الزوال ومن يسعد فيها بالمسرة فاقد كمالها اكونه معرضة لزول

• (وَالنَّاسُ تُحْدِمُ فِي الْحَيَا • تَجِيهًا لَهَا آمَالَهَا) •

أى ان الناس من جهلها تحدم الآمال الكاذبة وتنكل عليها وهي غرور وباطل وقد أحسن الشيخ علي بن الحسين البخاري حيث يقول

تَرَكَتِ الْإِسْكَالَ عَلَى الْأَمَانِ • وَبِتُ أَضَاجِعُ الْيَأْسَ الْمَرِيحَا
وَذَلِكَ لِأَنِّي مِنْ قَبْلِ هَذَا • أَكَلْتُ تَمْنِيًا فَاخْرَيْتُ رِيحَا

• (حَتَامُ تَنْتِفِ الرِّفَا • قُحُوتُمْ أَوْرِمَالِهَا) •

الاعتساف الاخذ على غير طريق أى الى متى تضطرب الرفاق وتشتطع الطرق على غير قصد ينكر عليهم مسيرهم في السهل والجبل وقصارهم الحدود

• (مُظْلَمِينَ بَابِكِ • مَنَعُ الْعَبِيرِ ظِلَالِهَا) •

أى يستظلون بظل ابنة الان شدة حرها جرة غمهم طلى الابكة أى لا يجدون برد الظل لو قد الهجير يصف معاناتهم المشاق في سندهم

• (الْتِ غَرَامُهُمْ بِهَا • وَتَوَدَّتْ اِذْلَالُهَا) •

أى هددت الدنيا من أهلها محبتهم اهاقته بالغرابة مابذلاها • واغاثهم بها وعاد اليهودى وصنعهم مع من يراهم باثان • هون عوانها قال شاعر

ان الهوان هو لهرى قلب • قد تبت هوى لتبت هوى

• (كَتَحَرَّدْتُ شَجْعِبِ بَدَاءِهَا • لَذَاهُ) •

• قد تدهس ما قبله وتشبهه للديانى • لذل من فرغ من ابالمراة • • • • •

بدالة الطيب

• (فَارَامَ لِسَاءَ لَسَاءَ • وَمَا احْبَبْتُهُ لَهَا) •

هذا حكاية عن أهل الديار حيث يطهرون • تنهم عن لذيذ البان • ان وهى بريقه • • • • •

• • • • •

• (قَدَّمْتُ عَلَى الْحَزَنِىَّةِ • سَمِيْنَهَا وَنَعَالَهَا) •

أى ان الذى اترى حطرت عليها من الحزن الكرى فلا يحسوى به • • • • •

المنفى فى الشعر كثير

• (حَلَقْتُ أَمْدَمُومَةً • حَيْثُ بَقِيَتْ ذَمَامُهَا) •

أى لما اختبرت من الداء ما عرفت منها ما داء • • • • •

• (وَلَوْ أَنَّ بَنِيكَ تَدْرُسُ مَا رُدَّتْ صَالُهَا) •

أخرجته مخزح الخطاب والمراد به حكاية تنفس أى لوجه من • • • • •

فهي اولم أرد مرادها

• (وَسَلَّتْ مِنْ هَمِّ الرِّيحِ • نَتَّ حَمَاهَا) •

أى وان وصلتني لذيذ لذيذها وصالها من • • • • •

مخافة ان تشارقني وتتذرع • • • • •

﴿لَمَّا حَكَّتْ مَهْمَاتَهَا * بَعَثَتْ إِلَيْكَ خِيَالَهَا﴾

أراد بالهمة الحبيبة واستعار بها عن حظوظ الدنيا أي لما منعت عنك الحبيبة التي تحاكى المهمة
فتركك بخيالها

﴿فَصَدَقْتَ عَنْ ذَاتِ السَّوَاءِ * وَلَمْ تُرْدْ خُلُقَانَهَا﴾

أي لم ترغب في زهرة الدنيا وأعرضت عن الخيال ذات السواء ولم ترغب في حليتها أي لم تلتفت
لوقت الدنيا ولم تغل اليها

﴿وَعَرَفْتَ غَايَةَ بَدْرِهَا * لَمَّا رَأَيْتَ هِلَالَهَا﴾

أي عرفت أن وراء كمالها النقصان وإن زوالها متوقع بعد التمام مقايضة يبدورها فإنه لما تم
استدارته بعد أن كان هلالا علم أنه سيأخذ في النقصان

﴿وَالشَّمْسُ هُنْدُ شُرُوقِهَا * عِلْمُ اللَّيْلِ زَوَالِهَا﴾

وللعاقل أن يستدل بدوام حركة الشمس عند طلوعها على أنها صائرة إلى الزوال وفي الشمس
للدنيا معتبر

﴿وَعَظَمْتَ أَيَّامَ تَقَرُّقِهِ لِفَهْمَتِ مَقَالِهَا﴾

أي وعظمتك الأيام بمرورها فحق أن تنهم مقالها بالمسان حالها وهو أن لابقاء لك مع مرورها

﴿إِنْ غَبَرَتْ حَالُ الْأَنَا * مِمَّا تَغَيَّرَ حَالُهَا﴾

أي أن الأيام وإن كانت تغير حال الأنام تصاريثها فليست تغير حالها بمرورها وإنما منقضية أي
حال المرور والانتضاء لازم لها وتغير حال الأنام من لوازم حالها وهي أنها أيام تمر

﴿سَلَبَتْكَ أَوْقَاتُ الشَّبَا * بِهَا أَصَبَتْ مِنْهَا﴾

أي فجعلت بشبابك وأبدله بالمشيب وما كنت لتجد عن أيام الشباب عوضا ولا لأوقاتها مثالا

﴿تَجَرَّى بِجَرَى الْخَبْوِ * لِوَقْدِ سَمْتِ بَجَالِهَا﴾

أي لا تزال الأيام تسير بنا كما تسير الخيول وحالنا أنا قد ستمنا طول سيرها بنا فإلى متى جريها
وبجبالها

﴿وَسَرَبَتْ تَحْتَ الْمَدْحَا * تُمْرَارُ أَهْوَالِهَا﴾

يقال - هاربة مدحجة وداجنة وهي التي يدوم مطرها ترل ذلك الكلام يخاطب سائق الحاج حاكيا
حاله من مسيره تحت السحاب المطيرة مقاسيا أهوالها في أسفارها

﴿فِي فِتْنَةٍ تَرْجِي إِلَى الشَّيْئِ الْحَرَامِ نَعَالِهَا﴾

أى سرية فى قبة يـ وفون الى البيت الحرام بعنى الكعبة تعالىها بعنى قوم يجهلون البيت
شاة ركايمهم تعالىهم فهم يسوقون تعالىهم يدل الراسل

• (أوراكنا وجناة نثـ • تكوبا لالة كلاها) •

أى بعنى فى قبة يجمعون شاة أوركانا فاقام راكبا مقام الجمع أى ركب باقة وجناة صلبة تشكو
أعياءها فى سيرها

• (ندرتها للطير نثـ • شربا لعتى أوصالها) •

أى كنت من طول السير عطيت فى الغلاة فأنابها الطيور نثا كلوا وتروضاها

• (وأخبت صقع الطلحى • يدا ترفم أياها) •

وحالت فى مقامات الضرر لك اضطربت شاة الطلح الى كل مع الطلح فى يدا تروضاها
بسرهم موهمة ماء ينرب

• (نبتى بكى طابعة • قدرا العزبرناها) •

أى سرنا تطلب بكى طابعة بعنى اداء ما لك الملح مرجعه الى الله امرى فى الوجهة الله
تعالى قضاة حق أمره

• (حتى قضيت طوافه • شاة ورزت جمالها) •

يعنى حتى ادبت طواف الكعبة سمع مرزت ودرت جمالها شاة جمالها فى الصف والمروة
وغبرها

• (ومعت عند صاها • ومساتها لالهها) •

أى سمعت عند الصا والمسا لاله المير وهو رفع صواتهم بالبيت لهم لبيت

• (ترجورضا الميث اى • مع المثل جلالها) •

أى تؤمل بعينك هذا لرضا لاله اى جارت للمرل من رض نه موهى تهم عروس

• (وقل فى الكاى شاي والدية من المتواتر) •

• (بقنى ريرعما مسئول • ربح خيامت الله سيدى) •

تبلداه الحب زللا اذا موه وأمسده بعنى شى تام ويدعى انه عشق مسئول اذ لم ولو كان
وعمل تام لان ما بالحب من البلوى بعنه السوم زللا اما لمساير وفى موه من نقى اعيال
الزاير ايدى له من وراق لحبيب

• (دب اعيال باعنا مجيب • ورك الخفون على الشاود دلى) •

أى كذب في دعواه أن فومه لاستزارة الخيال فإن الخيال أيضا ممنوع كالحيب مجنب الوصال
ونوم الجفون دليل على سلوك القواد وخلوه عن جوى الحبيب وروح الاشتياق

• (عَمَّصُ يُحِيلُ عَلَى الشَّهَادَةِ بِزُورَةٍ • وَكَذَلِكَ الشَّهَادَةُ عَلَى الرَّثَامِ يُحِيلُ) •

أى لا شفاه للحب من داء الحب فإنه لا يزال ساهرا في مقاساة أهوال الهوى لا يشفى غلته بلقاء
الحبيب وإذا فرغ إلى النوم مستدعيًا زيارة الحبيب أحال النوم بالوصال على الشهاد وصال
الشهاد هو الذى اقتضى الرقاد حالة بالزورة عليه وقد اختلف الحلالان كما قال

• (حَالَانِ اخْلَقَتْ أَهْلٌ مِنْ حَالَةٍ • أُخْرَى يَكُونُ فِيهَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ) •

أى اختلفت حال الشهاد والرقاد فلم يقبا بمقصود الوصال فهل من حالة ثالثة تدل على الوصول
إلى وصل الحبيب ويوجد به سبيل إلى نيل المأمول من قرب الخليل

• (مَا بَعْدَ ذَيْنِ سَوَى الْجَنَامِ وَائِي • لِإِخَالِ أَنْ الْعَجْرَ قَبِي طَوِيلٌ) •

أى ليس بعد هذين الحالين الشهاد والرقاد إلا حال الموت وإن الهجر في الموت يطول جدًا

• (وَقَدْ نِيلَهُ الْقَوْمُ الْخُرُوجَ بِأَهْلِهِ • عَنْ عَالَمٍ هُوَ لَا ذَى يُجْبَوِلُ) •

أى بعد النوم لأنه يخرج بالنام عن عالم الكون والنفس الذى يجبل على الاساءة بأدله أشار
هذا إلى حقيقة النوم وهو خروج النفس الساطنة إلى عالم الأرواح ومطامعها أسرار الملاكوت
بعد ركود الحواس الممانعة بنفس من استشفاف أسرار الغيب وإذا انقضت النفس من
علائق الحواس واللوازم المادية تفرغت للاتصال بمرکزها وهو عالم النفس الكلى وعند ذلك
يسكن إلى قننى عليها الموت ويرحل الآخر إلى أبجلى مسمى

• (وَمَا فِي تَخْفِيفِ الْقَوْلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ) •

• (رَقْدٌ لَيْتَ لَا تَرَبُّبٌ فِي كُلِّ مَنٍ • وَحَلِيفُ النَّدَى وَحَرْبُ الْعَذُولِ) •

أى لا تربية لهم ما أنشأ معها وحليف الندى أى معاهدة عاهد الجود ولم يخلف
عهد ولا عاهد العذول أى أعدى وصده عن الجود خالده ولم يطاوعه فهو حرب للعذول
مشافه

• (رَأَى الْمَلَأَ الَّذِي دُرُسُ الشَّطْرِ رَجَّحَتْ فِي كَفِّهِ بِالصَّهِيلِ) •

أى به معافاه به به بـ شطريج تكاد فرس الشطريج تصهل في كفه فـ حواو دلاله

• (مِنْ بَارٍ وَالْبَيَازِقُ فِي كَفِّكَ بَعْلَنَ كُلِّ رِيحٍ وَبِيلِ) •

أى بارصك في عايطى العابه والبيازق مجذوق في نصريتها تغلب الرشاخ والقبيلة

قوله الشهادة في الآية وهو في الأصل من باب من شأه من

• (تَصْرَعُ الشَّاءُ فِي الْجَمَالِ وَلَوْ بَا • تَمُرْدَى بِالتَّاجِ وَالْأَكْبِيلِ) •

أي تحبس الشاء الذي هو سكة الملك في جماله في الرقعة أي تنفض عليه بالشبهات وان تنزع بالتاج والأكبيل

• (لَقَدْ رَأَى بِسْتَأْسِرُ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَظِيمُ بِالْوَحِيدِ الْحَقِيرِ الْغَلِيلِ) •

أي أسر الشاء الذي هو في رفعة كالمملك الأعظم ببندق صغير ذليل من غاية العطف والأتق في الرأي

• (أَنْتَ فَوْقَ الْعَوَالِي فِي هَذِهِ الْمَلَّةِ مُرِيدِي نَمْرَهَابِ الْجَابِلِ) •

أبو اسحق العسولي كان ساهرا في الشعب بالظلمة ثم كان لا يراه غيره فبسه حذفا • هارة • تصرف فيها بالزيادة والنقصان بفضل على السواد فيه وعلى الخليل من حذف سائر دونه الله لم

• (فَدَاثُنِي هَدَيْتُكَ لَمْ • مِنْ فَدَاثُنِي الْخُشْنُ فَدَاثُنِي) •

• (فَبَرَاءَتِ السَّمَاعِ فِي الْأَنْبِ وَقَفَ • وَاشْمَا نَفَقَةً فَبَرَّحِيلِ) •

كان قد أهدى إليه الناس مجموعاته وجامعه فتوبعها • • • • • الان • • • • • والتصرف

• (وَقَوْلُ أَيْسَاءِ الْعَوَالِي دَوْدَ قَسَامَا •

• (لِيَأْتِيَهُ أَشْكُوَانِي كُلُّ إِنْسَانٍ • نَدَا نَدَا دَوْدَ قَسَامَا) •

• (فَإِنْ كَانَ شَرُّ أَهْلِي لَا يَدْفَعُ • وَكَذَا لَمْ يَكُنْ هَاتُ شَرًّا) •

يدعو إلى الله تعالى حاله في حاله انه ما واه به ليدفعه ويل ما • • • • • ومثله قول الاحنف العكبري

وأصغر في ثناء ديل حدير • • • • •

ولوا نصرت شرا في سامي • • • • •

• (وَقَوْلُ أَيْسَاءِ الْغُرَافَةِ قَوْلُ وَاقِدَةٍ مِنْ مَثَلِ) •

• (أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ وَاكُتْ • تَعْلَمُ دَوْرَةَ رَتَبِهِ) •

شبهه بطورا ادب الوارد عليه في سر الحظ بالدر المصروف • • • • • منطوم من الدر

• (أَلَيْسَتْ مَسِيرَةً مَا • يَسِيرُ مِنْ دَاوُدَ وَالْقَوْمِ) •

أى لما رأى كتابه وقد كتبه بخطه تعجبت من كتابته فى القراطيس وكفه غمام يصيب على أعدائه
الشقاوة وعلى أوليائه النعيم

• (فَكَيْفَ تَحْكُمُ فِي الْقِرَاطِيسِ رَسْمًا • وَشَأْنُ السُّحْبِ أَنْ تَقْعُو الرُّسُومًا) •

بفعل السحبا الوجه يعموه يحو او يحسه يحافه ويحموه ويحمى ما راوا او باء الكسرة ما قبلها واو ادغمت
فى الباء التى هى لام الفعل أى لما كانت كتبه غماما قلت كيف تحط كتبه فى القراطيس رسوم
الكتابة وكفه غماما أى السحاب فى سمح الشقاوة والنعيم ومن شأن السحاب ان يعمو الرسوم وتعضيها
• (فَقَالُوا مَنْ اطَاعَتْهُ الْمَعَالِي • تَصَرَّفَ كَيْفَ شَاءَ بِهِمْ اَعْلِيَا) •

أى فأجابونى دفعا لتعجبى وقالوا ان من اتقادت له المعالى قدر على ما لا يقدر عليه أحد ولم كيف
يتصرف فى الأمور على حسب مبتدئته

• (كَانَ أَبَا الْوَجِيدِ وَمَا عَظِيمٌ • لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَنْ يَأْتُوا عَظِيمًا) •

عن زمان هو البيت الذى بعده وهو تناول الخ فاعتزى بين اسم كان وخبرها بقوله وما عظيم أى
لا بدع ولا تعجب أن يأتى أهل الفضل بأمر عظيم يستعظمه غيرهم وهو ما ذكره فى قوله
• (سَأُولٌ مِنْ اطَاعَتِهِ نَمَارًا • فَفَرَّقَ فَوْقَهُ لِسَالَايَهُمَا) •

أى أحد بطائف صنفه قراطيسا كانتا هاريا ضا ففرق على النمار لى لى مظلما يعنى كتابته
بالعش على البياض

• (وَلَهُ مِنْ أَيْيَاتِ عَزَى بِهِمْ أَرْجَاءُ خَالَهُ) •

• (خَالَهُ لَارْجَةِ اَلْمَتَّةِ • وَأَنْتَ خَالُ الْكَرِيمِ الْمَاطِرِ) •

الظلال السحاب الذى يرتجى مطاره يتسل خلات السحابة وأخيلت ونمايلت أى أخلقت بالمطر
وهو المراد بالمتة أى سلم ناله أنما له لرجة انه تعالى وهو خال الكرم الخلق يوجد
الحدود وجد ربح خال السراة وخال الكرم

• (وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ • وَنَحْنُ أَنْسَانُ الْمَاطِرِ) •

بجمل كونه لا سنان فى الدنيا ككون انسان العين الذى به الابصار فيها وكما أن قدر العين بانسانها
وكذلك قدر اربابا دون الانسان فيها

• (رَحْمَتُكَ يَا رَبِّهِ خُسْنُهَا • وَهَى إِذَا بَانَ ذَرَى دَانُهَا) •

أى رحمتك يا ربنا سنانها بانظر وجهها بها واذا زابلها الانسان فالعين كالمكان الدارس
أى رشتها أهدر وكنت الذى بالساحس يكون الانسان فيها وبوعونه توحش الدنيا وتراها

• (وَدَلِّى الْحَقِيقَ الْأَوَّلَ وَالْثَانِيَةَ مِنَ التَّوَاتُرِ) •

• (خير من الدنيا كل شيء الا وجهي وذيبي) •

يعني ان الدنيا كلها من الخصال المذكورة في النيب بخلاف النيب التي هي نورانية
اي ليست على النيب ما ذكره في ما ذكره من ان النيب هي نورانية

• (اشياء الباطن دسح القوم لو اثم كونه كثر الطيب) •

اي ان النيب يامن لون الشرف هو بياضه يشبه بياض النار وياض النور وياض انسان
الطيب وهذه كلها محبوبة غير مكرهه غير في ما الذي تكره من هذه الاشياء وهي محبوبة
كلها

• (واذكرني في فضل الشباب وما يجتمع من مشرب رقة وطلب) •

اي كرهت الشباب وهو غير مكرهه وورثت في الشباب فاذكرني فضله وما يجتمع من خصال
الطيب

• (غدره الخليل ام حبه لاشقي ام انه كد هو الاريب) •

اي في الشباب خصال مكرهه وذلك انه مظنة الغدر والميل الى الفرية وانه في سواد اللون
كرمان العاقل اذا بانه منفعة اي هذه الخصال التي يجتمعها الشباب فاذكرني ما الذي رغبته
فيها ولا يفاضلها على النيب فربحت عنه وملت الى الشباب واخيه

• (وقال في البسيط الثاني والفاضة من المتواتر) •

• (اراك في الارض سبارا الى شرف • كاشبهك في الافاق سبار) •

يصفه بعد الهام وان قصده حيازة المكارم وطلب غاية الشرف فهو في الارض سبارا الى
حيازة الشرف كما ان شبهه في البها والشهر سبارا في الافاق وهو الشمس شبه بالنجم حول
كل واحد منهم سبارا هذا مبالغ في السبر للمعالي وذو السبارا في الافاق يجتاز بروج السماء
يعني الشمس

• (كائن البدر والذبا منازله • فابذلئك الايلة دار) •

تم شبهه بالبدر في كثرة أسفاره اذ البدر ينزل كل ليلة ينزل آخر من منازله اي الملك في سرعة السير
وامان السفار كالبدرون الدنيا كمنازل البدر لا يقيم ليلة واحدة ينزل ولا تنسكند اربيلة
واحدة يقال الاقه يلقه اي أمسكه

(قال الشارح) وقد تيسر لي الفراغ من هذا التفسير في محرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة
ولم آل جهدي في تحري الايجاز فيه والاختصار مجابا عن الاخلال والاكتار وأشرت عن
التطويل بالاستسهاالات والخروج عما هو من ضرورة الايضاح والبيان واذ لم يتفق لهذا
الدون شرح يصلح لان يراجع ويستشهد منه جعلت عسري فيما أورنته من القرينة

وقوة الطبع وأتمتها سميت به الطبيعة والخبثية القطرة السوية بديهة وإدراكها لا مكتفيا
بالوفا بشرط الاتباع المعالي من سبلها ووظيفة استنارها المقاصد من مقراتها وذلك تحقيق
بجوهر المعنى الصحيح في ذاته أو لا ثم صفة انحصار اللفظ بذلك المعنى ثانياً إذ يتحقق هذين الشرطين
ونقطة النفس بانفعالهما يتم ما هو المبني من البيان لا سيما يعلق به أمر تعبدى يراه فيه جمع
وتبضع فيه نمل بعد ان طال خوضه في هذا الديوان واتقان الرواية فيه مع ما حصل له من الخبرة
باستقراء كلام العرب والعلم بجاري عرفهم في الاستعمال والاطلاقات والله ولي التوفيق
والاحسان وبه الثقة وعليه وحده التكلان

• (وهذا ذكر مولد أبي العلام ووفاته) •

ذكر أنه ولد في يوم الجمعة سبب الشمس للثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وسنتين وثلاثمائة وهى من الجدوى في أول سنة سبع وستين فغنى عنى حدقه بياض وذهبت
بسراره ورحل الى بغداد سنة ثمان وأربعين وأقام بها سنة وسبعة أشهر ولم منزله عند منصرفه
من بغداد سنة أربع مائة وسبى نفسه رهن الحبسين للزومه البيت ولذاهب عينه ونوفى بين صلاة
العتشى من الجمعة ليلة ليوم الثالث من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة فكان
عمروسه وفين سنة الأربعة وعشرين يوماً يأكل اللحم منها نجسا وأربعين سنة وقال الشعر
وهو ابن إحدى عشرة سنة تغاور الله عنا وعنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات بفضل وورعته
ورحمه

• (يقول راسي نثران الاوزار ابراهيم المصطفى الملقب بعبد الغفار) •

تم طبع هذا الكتاب العذب المستطاب الجامع لأنواع اللطائف على ذمة جمعية المعارف
متمولاً بنظر من عليه أحسن أخلاقه تانى جناب حسين بك حسنى بالمطبعة الزاهية الزاهرة
ذات الأرواح الهية الباهرة المتوفرن دواعى مجدها المشرقة كواكب سعدا فى ظلال
من ثقات به مراتب الخديوية وتبلى به كواكب الدورية وارث الملوك الأماجد
وسلالة لسمرة الله آميد الجامع بين طارف الجود وتالله والمسنند أحاديث العزيزية عن
حذو وولاهى حلم اى تستصف نسبة اليه الاطواد والمآثر الى لائق يسيرها تعداد من
انهم همه مع به وتبلى عنه الزباب صاحب المناقب الشهيرة والعطاء الجزيل جناب
ابن مصر فندى ذاك جميل متع الله الوجود ودوام وجوده ولا زالت منهلة على رعاياه مهاتب
زومه وجوده والاحسب من تصحبه أدهم البراعة انطلق بقرظه فى ميادين البراعة فقال
مؤرخ ختام طبعه متنبأ على حسن وسعه

هت حدث عن البدع الهلى • عن يدع القريض فى كل فصل
• من بوايه سلبا • من المعزى وهو التنوخى الاصل
• من سحرات المعانى • معجز المدعين عن صوغ مثل
• من مسامعى النعم • من لحون التنوير شرح الاصل
فهو شرح بيانه بالمعنى • يسترق النهى بأبدع قول

6177
518

